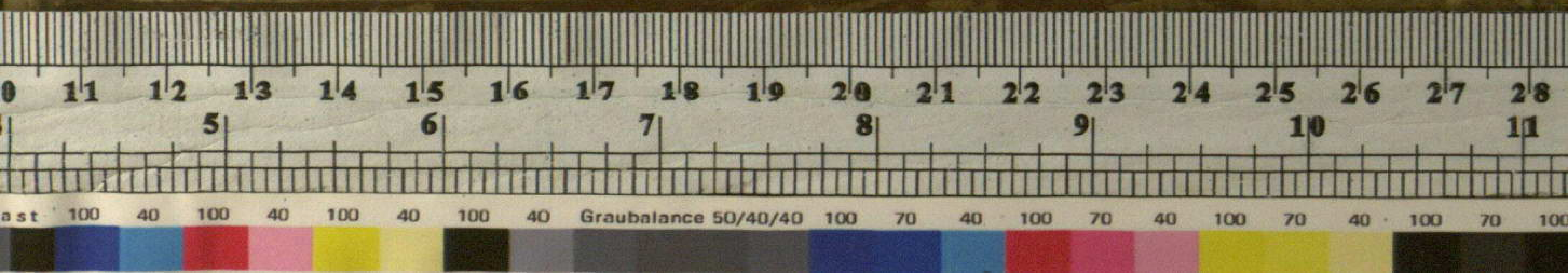
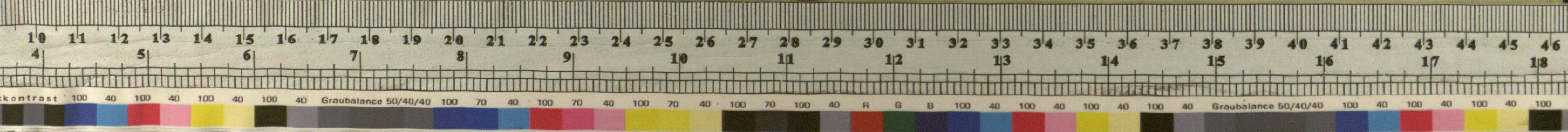
تحرير الحاشية ش

شرح الكافية الشافية

~~٥٤٨~~

533




Graubalance 50/40/40

كتاب
شرح الكافية [illegible]

١٥ الكراريس ٣٩ اوراق ٢٢٩

وفي ضمنه كتاب تحرير الحاشية
في شرح الكافية الشافية

ملك [illegible] عبد الله [illegible]



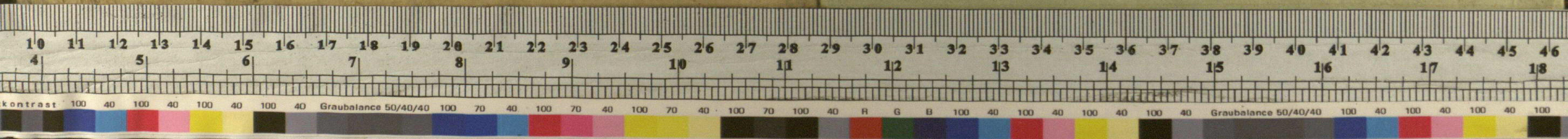
٩٨٩ ده / جامع ازهر ده
اوقونمه كتابه [illegible]

شريف الجامع
الازهر
٤١٩

هذه الالفية [illegible]
[illegible]

مولد الراجل [illegible]
[illegible]





بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن بلطفك

قال العبد الفقير الى الله تعالى محمود بن احمد بن محمد بن خطيب الدهشة الشافعي
الحمد لله على تصريف رياح نعمائه نحو شاكري الائه وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم انبيائه المخصوص بجوامع الكلم وعلى اله وصحبه وسلم
اما بعد فلما كان شرح الكافيه الشافيه لمؤلفها الشيخ الامام العلامه
جمال الدين بن مالك برد الله تعالى مهاده وجعل جزاه الحسنى وزياده
هو الزاخر بعبابه والباهر بعجابه لولا ما في مواضع منه من اعوازه
ومواضع فيه بالغه للايجاز وربما قارب بعضها الالغاز استخرت الله
تعالى في تهذيب اصوله وترتيب فصوله وتسهيله وتكميله
بايراد ما اغفل من الدليل واهمل من التوجيه والتعليل وارجو ان
يكون ذلك مرقاة الى تسهيل الفوايد وتحصيل المقاصد وعلامة
كلامه في الشرح بالحمره ش وعلامه الزيادة ق وسميته تحرير
الحاشيه في شرح الكافيه الشافيه والله اسال الحول غفرانه
وان يمدني كما امدني بالاعانه انه خير مامول وهو حسبي ونعم الوكيل
قال رحمه الله تعالى سالني بعض الالباء ق جمع لبيب وهو
العاقل ش المعتنين بحقائق الابناء ق جمع بناء وهو الخبر ش ان اتلو
ق اي اتبع ش الكافيه الشافيه بشرح يخف منه المؤونه ويحف ق وتحف
اي تطيف ش به المعونه ق اي الاعانه ش ويكون به الغنا ق
بالفتح والمد اي الكفايه ش مضمونا ق والغنا ما مونا فاجبت دعوته
دون توقف وانجزت عدته دون تخلف واستوهبت من الله عز وجل
التمكين من التلطف في حسن التصرف والتامين من التعسف
والتكلف وان يجعل ذلك مفتتحا بخلوص النيه مختتما بحصول الامنيه
انه واهب كل خير كاف كل ضير ق اي ضرر خطبه ص
قال بن مالك محمد وقد نوى افاده بما فيه اجتهد
ق محمد مرفوع بدل او بيان او خبر مبتداء محذوف واما لفظ قال

دون

دون يقول كما فعل بن معط فيحتمل ان يكون البيت نظم بعد ان تم
الكتاب ويقويه اني وجدت بعض النسخ بدونه ويخرج ايضا على انه من
وضع الماضي موضع المستقبل نحو الا الذين تابوا قد قامت الصلاه قال
ابو علي الفارسي في التذكره انما وضع لفظ الماضي والمعنى الاستقبال
يدل على ذلك قول رؤبه يا عمر الوارث عن عبد الملك اوديت
ان لم تحب حبو المعتنك فلولا ان المعنى اودي لم يستعن عن جزا
الشرط كما لا يجوز حججت ان خرجت وانت تريد احج لان الجزا لا يكون
الا بما ياتي قال في الصحاح اودي هلك والعانك رمله فيها تعقد
لا يقدر البعير على المشي فيها الا ان يحبو يقال قد اعتنك البعير ومنه قول
رويه تقول هلكت وان لم تحمل حمالتي تجهد وقال ابو علي في موضع اخر
انما جا على لفظ الماضي للقرب اي كان ذلك قد وقع وقال في موضع اخر
ما يدل على ان ما قرب من المشي يطلق عليه لفظ الماضي وان كان
في الحقيقه مما ياتي قوله تعالى حتى اذا جا احدهم الموت قال رب ارجعون
ويجوز ان يكون منه ونادى اصحاب النار اصحاب الجنه لان امر الساعه
وما يكون فيها قد وصف بالقرب نحو لعل الساعه قريب وما امر الساعه
الا كلمح البصر وهو شبه بقول سيبويه هذا باب معناه التقريب
وتنزله بذلك منزله ما حضر ولم يبعد متناوله نحو هذا فراق بيني
وبينك اشار بقوله هذا ولم يوجد بعد لقربه لك من الحال الا ترى
انه مكث بعد هذا القول حتى قص على موسى عليه السلام تاويل ما كان
سال عنه وقوله تعالى هذا فليذوقوه حميم وغساق حكايه
حال ماضيه ص الحمد لله الذي من رفده توفيق من وفقه لحمده
ق الرفد بالكسر المعونه والعطيه والتوفيق خلق قدره الطاعه
ص تبارك اسمه وتمت كلمه وعم حلمه وجمت حكمه
ق قال الجوهري تبارك اسمه الله بمعنى بارك الا ان فاعل يتعدى
وتفاعل لا يتعدى وحكى الازهري عن ثعلب تبارك الله اي ارتفع

وعن الزجاج تبارك اي تعاظم وجمت حكمه اي كثرت وهو الجم الكثير

ص ثم على خير الهداه احمدا ، منه صلاه تستدام ابدا ،

تعم اله وصحبه الالى ، بحفظهم عهوده نالوا العلى ،

ق الالى موصول بمعنى الذين وصلته نالوا وبحفظهم معمول الصله

ص وتسعد الذي بها قد اعتنى ، سعاده منيلة اقصى المنى ،

ص وبعد فالنحو صلاح الالسنه ، والنفس ان تعدم سناه في سنه

ق قال ابن هشام النحو علم باقيسه تغير ذوات الكلم واواخرها بالنسبه الى لغه لسان العرب وقال صاحب المقرب النحو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطه من استقرا كلام العرب الموصله الى معرفه احكام احرائه التي ائتلف منها وقال ابو بكر محمد بن السري السراج رحمه الله تعالى النحو انما اريد به ان ينحو المتكلم به اذا تعلمه كلام العرب وهو علم استخرجه المتقدمون من استقرا كلام العرب حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتديون بهذه اللغه فباستقراء كلامهم ما علم ان الفاعل رفع والمفعول به نصب وان فعل مما عينه يا او واو تقلب عينه الفا كقام وباع وانما هو من قولهم قومه وبيعه واعتلالات النحويين على ضربين ضرب منهما هو المؤدي الى كلام العرب كما مثلنا وضرب اخر يسمى عله العله مثل ان يقولوا لم صار الفاعل مرفوعا والمفعول به منصوبا ولم اذا تحركت اليا والواو وكان ما قبلهما مفتوحا قلبتا الفا وهذا ليس يكسبنا ان نتكلم بما تكلمت به العرب وانما نستخرج منه حكمتها في الاصول التي وضعتها وقال القسم بن احمد الاندلسي الملقب بعلم الدين رحمه الله تعالى موضوع علم النحو هو الكلم العربيه مفرده ومركبه لا من حيث دلالتها على مسمياتها فان ذلك علم اللغه قال واما الذي تفيده صناعه النحو فمعرفه الهيات الخاصيه بكلام العرب بالضوابط والقوانين الكليه المستنبطه من كلامهم ليتحرى العارف بها المراعي لها في كلامه اعرابا وبنا طريقه العرب في ذلك ولهذا رسم النحو بانه

علم

3

علم يبحث فيه عن احوال الكلم العربي افرادا وتركيبا فقط انتهى والالسنه اللغات نحو واختلاف السنتكم الواحد لسان قال تعالى بلسان قومه والسنه النعاس

ص به انكشاف حجب المعاني ، وجلوه المفهوم ذا اذعان

ومن يعن طالبه بشبب ، فهو حري بنيل كل ارب ،

وقد جمعت فيه لبناجمه ، مفيده يعنى بها ذو الهمه ،

وهذه ارجوزه مشتوفيه ، عن اكثر المصنفات مغنيه ،

ق يعنى مبنى للمفعول وفتح اوله لغه اي يهتم به والارجوزه بضم الهمزه

ص تكون للمبتدين تبصره ، وتظهر الذي انتهى بالتذكره

فليكن الناظر فيها واثقا ، بكونه اذا يجاري سابقا ،

فمعظم الفن بها منضبوط ، والقول في ابوابها مبسوط ،

وكم بها من شاسع تقربا ، ومن عويص انجلى مهذبا ،

ق الشاسع البعيد شسع يشسع وعويص الشعر ما التوي منه واعتاص عليه اذا لم يهتد له وهذبته خلصته ونقيته

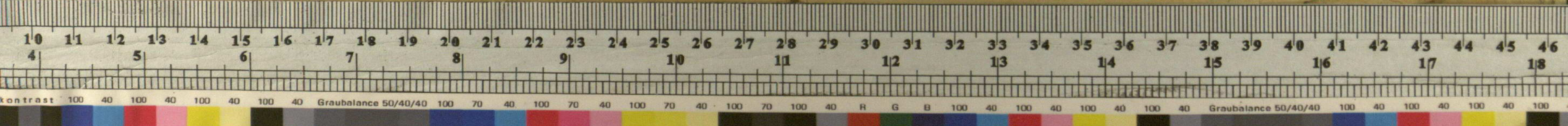
ص فمن دعاها قاصدا ابا لكافيه ، مصدق ولو يزيد الشافيه ،

فالله يحظينا بخير سعي ، وباجتنا ثمرات الوعي ،

ق احظيته على فلان فضلته والوعي الحفظ والتدبر

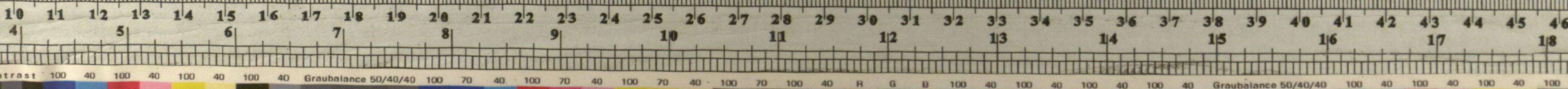
باب شرح الكلام وما يتالف منه

ق ضمير يتالف عايد على الكلام وضمير منه عايد على ما والتقدير وشرح الذي يتالف الكلام منه وهو الاسم والفعل والحرف ولو عكست بين الضميرين لكان التقدير وشرح الذي يتالف من الكلام وهو الشعر والسجع كالخطب والانشا في الرسايل والنظر في ذلك في علم البيان لا النحو قال ابو الفتح بن جني رحمه الله تعالى اعلم ان الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع اينما عرض له حرفا انتهى ثم اللفظ هو الصوت المعتمد على مقطع حرف فاكثر ويطلق على



المهمل كدز مقلوب زيد وعلى الموضوع نصدر صالح للقليل والكثير كغيره
من اسما الاجناس ويدل على الوحده بالتا ثم القول هوا اللفظ المستقل
الدال على معنى والكلمه فعل اومنوى معه ويكسر لامها في لغه الحجاز
وتسكن تخفيفا مع فتح الكاف وكسرها والكلم اسم جنس جمعي ومعنى لونه
اسم جنس جمعي انه يدل على جماعه واذا زيد على لفظه تا التانيث فقيل
كلمه نقص معناه وصار دالا على الواحد وتطلق على الكلام نحو ما روي
اصدق كلمه قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل
وقوله تعالى وكلمة الله هي العليا تعالوا الى كلمه سوا بيننا وبينكم
وفي الحديث والكلمه الطيبه صدقه وتزوجتموهن بكلمه الله قال
القاضي عياض رحمه الله تعالى اي بكلمه التوحيد لا اله الا الله وقيل
لقوله تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان وهو من باب تسميه الشي
باسم بعضه كتسميتهم ربيه القوم عينا وربيه بفتح الرا وكسر البا
الموحده ثم مثناه ثم همزه بوزن ربيعه ربا سم حرثهم وصحف بعض
اهل العصر فقال ربيته من راي ومنه تسميه البيت من الشعر قافيه
وقد يسمون القصيده قافيه لاشتمالها عليها قال
ولم علمته نظم القوافي فلما قال قافيه هجاني اراد قصيده
ص قول مفيد طلبا اوخبرا هو الكلام كاستمع وسترى
ش الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مفيد ق وقد تقرر اول
الباب ان القول جنس اقرب الى الكلمه من اللفظ فاخذ في الحد احسن
ش والمراد بالمفيد ما يفهم منه معنى يحسن السكوت عليه والقول
يطلق على الكلمه المفرده وعلى المركب بلا فايده وعلى المركب المفيد فكل كلام
قول وليس كل قول كلاما فلذلك لم نكتف في حد الكلام بالقول بل
قيدناه بمفيد ليخرج بذلك الكلمه المضافه المفرده نحو زيد فان الاقتصار
عليها لا يفيد ايضا ويخرج بذلك ايضا الموصول بصلته نحو الذي ضربته
فان الاقتصار عليه لا يفيد ويخرج ايضا المركب الذي لا يجهل احد معناه
نحو

وصيه ومسلمات وجنبد ويا ابتا علك او عساكن ش وهذا الخامس
هو تنوين الترنم لا يختص بالاسم بل الذي يختص به ما سواه وهو المعبر
عنه بالصرف فكان ذكر الصرف اولى من ذكر التنوين واعتبار الاسم بالندا
ينبغي ان يكون بغير يا من حروفه كايا وهيا واي فانها لا تدخل الا على اسم
ولا ينبه بها الا منادى مدلو ربخلاف يا فانها قد ينبه بها غير مذكور قبلها
فعل نحو يا حبذا وحرف نحو يا ليتنا نرد ويا رب ساره بات ما توسدا
وقبول اللفظ لان يجعل معرفا من علامات الاسميه لقولك في غلام
الغلام وغلامك وهذه العباره اولى من ان يذكر الالف واللام لان
الالف واللام قد يكونان بمعنى الذي فيدخلان على الفعل المضارع
لقول الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي
الراي والجدل وجعله معرفا يتناول تعريف الاضافه والتعريف
بحرف التعريف سوا قيل انه اللام وحدها على ما ذهب اليه سيبويه
او انه الالف واللام معا على ما ذهب اليه الخليل ويتناول ذلك
ايضا التعريف بالالف والميم وهي لغه اهل اليمن وقد تكلم بها الرسول
صلى الله عليه وسلم اذ قال ليس من امبر امصيام في امسفر ومنه
قول الشاعر ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي وراي بامسهم وامسلمه
يريد بالسهم والسلمه ق بكسر اللام واحد السلام وهي الحجاره
اشاره انما لم تجعل لام التعريف شيا مع اختصاصها بالاسم لانها
قد صارت من نفس الاسم قال ابو بكر الاتري ان قولك الرجل
يدل على غير ما كان يدل عليه رجل وهي بمنزله المضاف اليه الذي
يصير مع المضاف بمنزله اسم واحد نحو عبد الملك وكذلك الجواب
في السين وسوف انما هي بعض اجزا الفعل ش ومن علامات الاسم
المحتاج اليها كثيرا قبوله لان يجعل مسندا اي لان يسند اليه اسم
اخر او فعل فبذلك عرفنا اسميه انا والتا في انا فعلت نفعل
مسند الى التا لانها عباره عن الفاعل وفعل والتا جمله مسنده الى



انا فثبت كونه اسمًا تنبيه لفظ مسند صالح للفعل ايضًا فلا
احتصاص وهو في الخلاصه على اسلوب اخر وتكلف ابنه ادعا حذف
الصله بتقدير واسناد اليه اعتمادا على التوقيف قبل ولا يحسن ذلك
في مقام التعريف وفي نسخه وجعله معرفا اوسندا ولذا في نسخه من الشرح
قال الفارابي يقال فلان سندى اى الذي استند اليه فهي اقرب
قليلا الى التاويل ص للفعل تا الفاعل اوياه علم وقد وتا التانيث ساكنا ولم
ش تا الفاعل هي المضمومه في نحو فعلتُ والمفتوحه في نحو فعلتَ والمكسوره
في نحو فعلتِ وهي علامه تخص الموضوع للمضى ولو كان مستقبل المعنى نحو
ان قمت قمت وتقييد هذه التا باضافتها الى الفاعل يعمهما وذكر
مانع من اولى من تقييدها بالاضافه الى المتكلم او المخاطب لان الفاعل
يعمهما وذكر مانع من دخول تا الخطاب اللاحقه في انتَ وانتِ فانها حرف
وقد اتصل باسم فلو قيل بدل تا الفاعل تا الخطاب او المخاطب لدخلت
تا انت فيلزم كون ما اتصلت به فعلا وتقييدها بالاضافه الى الضمير
يا المونثه باضافتها الى الها العايد الى الفاعل اولى من تقييدها بالاضافه
الى الضمير لان يا الضمير يعم يا المتكلم ويا المونثه بخلاف يا الفاعل
فانها لا تقع على غير يا المونثه ويشترك في لحاقها الفعل المضارع وفعل
الامر نحو تفعلين وافعلي ق ويشمل هذا مذهب سيبويه حيث جعلها
ضميرًا ومذهب ابي الحسن حيث جعلها علامه تانيث قال ابو علي ولو
كانت علامه تانيث لثبتت في فعل الاثنتين كالتا ش ويشترك
في لحاق قد الماضي والمضارع الا انها مع الماضي لتقريبه من الحال ومع
المضارع لتقليل معناه كقولك قد يعطي البخيل وقد يمنع الكريم وقد
تكون فيهما للتحقيق لا للتقريب ولا للتقليل كقوله تعالى قد علمنا ما تنقص
الارض منهم وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وتا التانيث الساكنه
مثل تا الفاعل في الاختصاص بالموضوع للمضي وقد انفردت بلحاقها
نعم وبئس كما انفردت تا الفاعل بلحاقها تبارك واحترز بتقييدها بالسكون

من تا

من تا التانيث اللاحقه الاسما ولا ورُبَّ وثمّ فان اللاحقه الاسما متحركه
بحركه الاعراب كمسلمه واللاحقه لا ورُبَّ وثمّ مفتوحه وقد تسكن مع رب
وثم واما لم فعلامه مختصه بالمضارع ويشاركها في الاختصاص به لن
وكي وحرفا التنفيس وهما السين وسوف فاغنى ذكر لم عنهن
ص مضارعا سم الذي لم ابتعا وماضيا ما يقبل التا كرعا
ش الذي يصحب لم من الافعال هو ما اوله همزه المتكلم او احدى اخواتها
المجموعه في نأتي نحو افعل ونفعل ويفعل وتفعل ولا يغني عن قولنا
ما اوله همزه المتكلم او احدى اخواتها ان يقال ما اوله احد حروف
نأتي لان احد هذه الحروف قد يكون اول غير المضارع نحو اكرم وتعلم
ونرجس الدوا اذا جعل فيه نرجسًا ويرنا الشي اذا خضبه باليرنا
وهو الحنا ق اليرنا بضم اليا وفتحها وفتح الرا وتشديد النون وهمزه
مقصوره وقد يمد مع الضم واليرنّى بالضم مقصورًا وانشد القالي
كان ورسًا خالط اليرنّى خالطه من هاهنا وهنا ش فاذا قبل ما اوله
همزه المتكلم او احدى اخواتها ام من ذلك ق فالهمزه للمتكلم وحده والنون
له مشاركا او عظيما واليا للغايب مطلقا والغايبات والتا للمخاطب
مطلقا والغايبه والغايبتين وخصت هذه الحروف بالزياده لان
اولى ما زيد حروف المد واللين ولما تعذرت زياده الالف عدل عنها
الى اختها وهي الهمزه ولو زيدت الواو لادى الى اجتماع ثلاث واوات
في عطف ما فاؤه واو وقيل انما هي ابعاض الضماير الموضوعه لما دلت
عليه فالهمزه من انا والنون من نحن والتا من انت واليا من هي ولم
ياخذوا الواو من هو مع انه اصل المونث كخفه اليا وثقل الواو و
اشار جمعت في قولك نايب وانيت احسن لترتيبها فالهمزه للواحد
والنون للاثنين واليا لاربع للغايب مفردا ومثنى ومجموعا وللغايبات
والتا لثمان لكل من المخاطب والمخاطب مفردا ومثنى ومجموعا والغايبه
مفرده ومثناه ش وتمييز المضارع بلم مغن عن علاماته الاخر وان

قبول

تشاوت في الاختصاص به ومن علاماته ايضا دخول اللام ولا الطلبيتين نحو لتعن بحاجتي ولا تكسل ومن علاماته ايضا قبول يا المخاطبه موصولةً بنون الرفع نحو تفعلين وسمي مضارعًا لان المضارعه المشابهه وهو قد شابه الاسم في اشيا منها قبول اللام المؤكده بعد ان نحو انك لمحسن وانك لتحسن ومنها الاختصاص بعد الابهام فانك اذا قلت يصلي زيدٌ كان مبهمًا لاحتمال الحال والاستقبال فاذا قلت الان او غدًا ثبت الاختصاص وارتفع الابهام فكان في ذلك بمنزله الاسم فانه مبهم في تنكيره مختص في تعريفه وتمييز الفعل الموضوع للمضي بتا الفاعل وتا التانيث الساكنه اولى من تمييزه بان يحسن معه امس لان من الموضوع للمضي ما لا يحسن معه امس كعسى وان فعلت فعلت وقد يعرض لغيره ان يحسن معه امس نحو لم يفعل زيد ولو يفعل فعلت وكان احدى التايين ليس كذلك فانه لا يشارك الموضوع للمضي فيه غيره ولا يمتنع منه فعل ماض الا افعل في التعجب وفي فعليته خلاف والصحيح انه فعل بدليل اتصاله بنون الوقايه على سبيل اللزوم نحو ما اكرمني لان لحاق هذه النون على سبيل الجواز يشترك فيه اسما كلدني ولدني وحروف نحو لعلي ولعلني واما لحاقها على سبيل اللزوم فمخصوص بالافعال فبهذا وبما تقدم من العلامات يكمل تمييز الفعل المضارع والفعل الماضي ص ومتزن ماليا ان لم يتصل • بنون رفع بفعل امر نحو صل

ش واما فعل الامر فيتميز بلحاق يا المخاطبه الممتنع اتصالها بنون الرفع كقولك في صل صلي وقد تقدم ان لحاقها متصلةً بنون الرفع من علامات الفعل المضارع نحو تفعلين وبلحاق هذه اليا واخواتها من ضماير الرفع المتصله البارزه يتميز ما يدل على الامر وهو فعل كادرك مما يدل على الامر وليس فعلا كدراك كما ان لحاق احدى التايين يميز ما يدل على حدث في زمان ماض وهو فعل ~~الامر جواز توكيده~~ كبعد مما يدل على ذلك وليس بفعل كهيهات ومن علامات فعل

الامر

الامر جواز توكيده بالنون مطلقا فان المضارع يؤكد بها مقيدًا بسبب لو وقوعه مثبتا بعد قسم واقترانه بما يقتضي طلبًا واما الامر فيؤكد بها دون تقييد ص وما اقتضى امرًا وليس يقبل • ذي اليا فهو اسم كصه يا رجل

ش ما اقتضى امرًا وليس قابلًا ليا المخاطبه ولا لنون التوكيد فذلك دليل على انتفا فعليته وثبوت اسميته نحو صهْ ونزال وضربَ الرقاب بمعنى اسكت وانزل واضربوا الرقاب فهذا منتهى القول في امتياز الاسم من الفعل فلم يبق الا تمييز الحرف

ص والحرف ما من العلامات خلا • كهل وبل وان وليت والي •

ش والحرف يتميز بخلوه من علامات الاسم والفعل واشير في التمثيل الى اصناف الحرف فمنها غير عامل ولا متبع كهل ومنها متبع غير عامل كبل فانها تشرك الثاني في اعراب ما قبلها نحو ما قام زيدٌ بل عمروٌ ومنها ما هو عاملٌ في الاسم عمل الفعل كليت وعملا غير عمل الفعل كالى ومنها ما هو عاملٌ في الفعل كان فلذلك مثل بهذه الاحرف دون غيرها

تنبيه قال الجزولي الحرف كل كلمه لا تدل على معنى في نفسها لكن في غيرها ويجي الحرف لمعنى في الاسم خاصةً او في الفعل خاصةً او رابطا بين اسمين او بين فعلين او بين فعل واسم او بين جملتين او داخلا على جمله تامه قالبًا لمعناها او موكدا او زايدًا للتوليد

خاتمة ينقسم الفعل الى ماض وحال ومستقبل قال تعالى له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك قال ابو علي هو على اقسام الزمان وذكر زهير اقسام الازمنه فقال واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غدٍ عمي

~~قال ابو بكر واول الافعال فعل الحال وعزاه الى النحويين~~ قال العلم فان قلت الفعل ان كان دخل في الوجود فهو الماضي وان لم يدخل فهو المستقبل ولا واسطه قلت الذي دخل في الوجود على قسمين قسم فرغ منه وانقضى وهذا هو الماضي وقسم لم ينقض بعد ولا فرغ منه وهذا هو الحاضر فان فسر المنكر الحاضر بانه الان الذي لا ينقسم ولا يقع

فيه من الحال الا ما كان دفعيا اما المتجزى فلا فنحن نسلم هذا وتفسير
الحاضر بما هو على حيثيتي الان ولا شك انه فرق بين كون الفاعل في الفعل
وبين كونه فارغا منه بعد الشروع فيه فالحالة الوسطى التي بين الشروع
والفراغ هي التي نسميها بالحاضر والدائم والحال وهذا مما لا ينافي الحكم
وادنى ما ياتي به منكر هذا الزمان وان يقال له انت الان في زمان صح
ماضيا ومستقبل وكلاهما تقتضي ان تكون معدوما فلابد من ان يعتري
مانه في زمان بين الماضي والمستقبل وذلك هو الحال انتهى قال
ابو بكر واول الافعال فعل الحال وعن ابي اسحق انه المستقبل وقال
ابو علي كلها عندي ضرب واحد ليس بعضها من بعض وليس لبعضها على بعض
تقدم في الرتبة ولا الزمان انتهى والامر مستقبل ابدا لانه مطلوب به
حصول ما لم يحصل وطلب الحاصل محال فلزم استقباله والمضارع
صالح له وللحال ومذهب سيبويه والاكثرين ان ذلك بالاشتراك
ومذهب ابي علي انه ظاهر في الحال وذهب الزجاج الى انه مستقبل وانكر
ان يكون للحال صيغه لانه لقصره لا يمكن ان يعبر عنه لانك بقدر ما
تنطق بحرف من حروف الفعل صار ماضيا ورد بانهم لم يعنوا بالحال
الا الان الفاصل بين الماضي والمستقبل وانما يعنون الماضي غير
المنقطع ففعل الحال ما قارن التعبير عنه وجود جزء من معناه نحو
زيد يكتب فقارن وجود لفظه لوجود بعض الكتابه وعبر بلفظ
يكتب لاتصال الكتابه بعضها ببعض وذهب ابن الطراوه الى ان المضارع
لا يكون الا للحال حيث وقع قال ابو حيان وقال بعضهم انه اذا وقع
على الحال كان بحق الاصليه واذا وقع على الاستقبال كان بحق الفرعيه
وهو مذهب الفارسي وبه قال ابو بكر بن مسعود ابو ركب من اصحابنا
وكذلك كان عند الفارسي حمله على الحال اذا عدمت القراين اولى
من حمله على الاستقبال وقد استدل على ذلك في تذكرته بما تقرر في
كلام العرب من ان اللفظ اذا صلح للقريب والبعيد كان القريب احق

الاتى

7 ثانية

المانعة من الاعراب الموجبه للبناء وفعل اسناد يعلم اي احد نوعي المعرب
اسم سالم من شبه الحرف وثانيهما الفعل الذي يصلح ان يدخل عليه لم وهو
المضارع لقولي في الباب الاول مضارعا باسم الذي لم اتبعا ما لم تباشر
نون توكيد اي استحقاق المضارع للاعراب مشروط بان لا يباشره
نون توكيد فانه يبنى معها على الفتح ق لانه قد تركب معها تركيب خمسه
عشر ش ولا نون اناث فانه يبنى معها على السكون ولتاكيد الفعل
بالنون باب يبين فيه ان شا الله تعالى ما يحتاج اليه وفي ذكر المباشر
اشعار بان الموكد بالنون لا يبنى مطلقا بل اذا باشر لخروج نون التا كيد
نحو هل تفعلن فان لم يباشرها فهو معرب تقديرا نحو هل تفعلان لان
سبب البنا هو تركيب الفعل مع النون وتنزله منها منزله الصدر
من العجز في نحو بعلبك فاذا حال بينهما الف الضمير او واوه او ياوه
لم يبق تركيب لان ثلاثه اشيا لا تجعل شيا واحدا ولذلك اعتبر
التركيب في لقيته صحر بحر لا في لقيته صحرة بحرة ق اي بلا
حجاب وهي نحو الاوايل وقد تقدم ش واذا ثبت ان تفعلان واخويه
بواق على الاعراب فليعلم ان اصل تفعلان تفعلانن وانما اسكنت
اللام في فعلن كما اسكنت في فعلت كي لا تجتمع اربع متحركات فيما هو
كالكلمه الواحده لان الفاعل لشده اتصاله بالفعل تنزل منزله
الجزء منه قال ابو بكر واما لام يفعلن فانما اسكنت تشبيها بلام فعلن
وان لم تجتمع فيها اربع متحركات ولكن من شانهم اذا اعلوا احد الفعلين
لعله اعلوا الفعل الاخر وان لم تكن فيه تلك العله تتمات
اصل الاعراب للاسما لانها لا تتغير صيغتها لتغير المعاني عليها فاستثقل
توالي الامثال فحذفت نون الرفع وكانت اولى بالحذف لانها جزء كلمه
والموكده كلمه قايمه مقام تكرير الفعل وحذف جزء اسهل من حذف
ما ليس بجزء ولان الموكده تدل ابدا على معنى ونون الرفع في الغالب
لا تدل على معنى وبقا ما يدل ابدا اولى من بقا ما يدل في بعض الاحوال

ق لعله يريد نحو لا تاكلوا السمك وتشربون اللبن ش وانما بُني المتصل
بنون الاناث كيضربن حملًا على الماضي المتصل بها لانهما مستويان في اصالة
السكون وعروض حركة البنا على في الماضي وحركة الاعراب في المضارع وقد
رُوجع الاصل بالنون في الماضي فرُوجع الاصل بها في المضارع ق
والاصل في الافعال البنا لاستغنايها عن الاعراب باختلاف صيغها لاختلاف
المعاني التي تعتورها عليها اي تتداولها فجا مثلا الماضي والامر على وفق
الاصل فبُني الماضي على الفتح لانه توصف به الاسما كما توصف بالمضارع
نحو مررت برجل ضرب ولوقوعه موقع المضارع في الجزا نحو من اتاني اتيته
فجعلت له مزية ببنايه على الحركة على ما لم يقع هذا الموقع فلما ضارع المضارع
كان له قسط من الشبه فجعلت له حالة متوسطة وهو البنا على الحركة وكانت
فتحة للخفة قال ابو علي ولم يبن على الضم من حيث كان الضم اعرابا في
الفعل وكان اقعد الاعمال في الاعراب واشبهها بالاسما فكره ان يكون
بنا المبني عليه وليس النصب في الاعراب الفعل مثل الرفع لانه قد استوى
مع الجزم الذي لا مدخل له في الاسم انتهى وبني الامر على السكون لانه الاصل
في المبنيات وفي مذكرة الفارسي قال سيبويه لا ينبغي لقايل ان يقول
الامر معرب لكونه في معنى ليفعل لانه لو جاز هذا لجاز في مه وصه ونحو
فان قال اضمر الجازم لم يجز لان عاملًا لا يضمر حتى يبدل منه حرف ولان
حرف المضارعة ليس فيه وبه يجب الاعراب فان قيل فلم جا على مثال
المضارع مثل اقتل واضرب قيل لانه يراد به الاستقبال كما يراد بالمضارع
انتهى وذهب الكوفيون الى انه معرب مجزوم بتقدير اللام واصل افعل
ليفعل ثم حقق بحذف اللام وحرف المضارعة لكثرة الاستعمال كما حققوا
ايش وعم صباحا ش والخوزلي مشية تحبب وتختر

الفعل

ص رفعًا ونصبًا اعرب النوعان • والجر ما للاسم فيه ثاني •
والجزم للفعل وكل يجتلب • بعامل ياتي به فهو السبب •
ش النوعان هنا هما الاسم السالم من شبه الحرف والفعل المضارع وهما

٧٠

في الرفع والنصب مشتركان والجر مخصوص بالاسم فلاحظ للفعل فيه لامتناع
دخول عامله عليه ق ولان الجر لا يكون الا للاضافة والافعال لا تقبلها
لان الاضافة اخبار في المعنى والفعل لا يصح ان يخبر عنه اصلًا ولان
المخفوض مع خافضه كالشي الواحد والفعل لا يحتمل الزيادة لثقله ش
والجزم مخصوص بالفعل فلاحظ للاسم فيه لامتناع دخول عامله عليه
ق ولان الجزم حذف فناسب اختصاصه بالفعل لثقله او لان الفعل
لا تنوين فيه فلا يحذف الجازم الا الحركة فقط او ما يقوم مقامه او لان
عامل الجزم لا يشبه عامل الجر في الاسم فلم يدخله قال سيبويه ليس
في الاسما جزم لتمكنها ولحاق التنوين قال ابو علي ولا يجوز حذف التنوين
وحده لانه ليس بعلم لاعراب ولا الحركة وحدها لانه يوجب ذلك في الاسم
البنا ولا يجوز بنا الاسم مع لحاق التنوين له لانه انما يدخل على امكن الاسما
واقعدها في الاعراب ولا حذفهما معا لما قلنا ولان الجازم انما يحذف
شيا واحدًا واما نحو لم يفعلا فان حركة النون لا اعتداد بها لانه في
تقدير السكون انتهى وايضا لو جزم للزم اما حذف التنوين او تحريك
الاخر لالتقا الساكنين وفي كل منهما نقض الغرض قلت وانما اختص
الفعل بالجزم لان اصل الفعل البنا واصل البنا ان يكون بالسكون
فلم يخرج الفعل عن ذلك من كل وجه ش وكل يجتلب بعامل ياتي
به اي كل واحد من وجوه الاعراب الاربعة له عامل يجي به ومعتبر
بتغيير نحو جا زيد ورايت زيدًا ومررت بزيد فكل واحد من جا
ورايت والبا عامل جلب من الاعراب غير ما جلبه الاخر وكذا اعراب
الفعل نحو اقومُ ولن اقومَ ولم اقم فاقوم مرفوع لتجرده من ناصب
وجازم واقوم منصوب بلن واقم مجزوم بلم
ص فارفع بضم وانصبن بفتح • واجرر بكسر كابغ نيل الربح •
واجزم بتسكين ونايبا يرد • غير الذي ذكرته فلا تزد •
ش نبه على الاصل والنايب في كل واحد من وجوه الاعراب فالضمة

فى الرفع اصل وينوب عنها الواو والالف والنون، والفتحه فى النصب اصل
وينوب عنها الواو والالف واليا والكسرة وحذف النون، والكسرة فى
الجر اصل وينوب عنها اليا والفتحه، والسكون فى الجزم اصلٌ وينوب
عنه الحذف وسياتى ذلك مفصلًا ان شاالله تعالى ق والحركات حركه
اعرابٍ وحركه بنا نحو ان وحركةُ اتباع نحو الحمدُ لله وحركه حكايهٍ نحو من
زيدًا ومن زيدٍ وحركه نقل نحو الم تعلمَ أنّ الله وحركةٌ للتخلص من التقا
الساكنين نحو اضرب الرجل وحركه المضاف الى يا المتكلم نحو غلامي على
الصحيح تتمات انما خصوا القاب البنا بالضم والفتح والكسر
والسكون والقاب الاعراب بالرفع والنصب والجر والجزم ولم يعكسوا
لان الضمه هى الحركه الساذجه اعنى سوا دلت على معنى او لم تدل واما
الرفعه فاسم لها اذا دلت على معنى يحدث بعامل فخصوا الحركه التى لم
تتقيد بدلاله بالاسم العام والخاصه اعنى التى تدل على معنى بالاسم
الخاص واصل الاعراب بالحركات لانها اخف والغرض يحصل بها ومتى
حصل الغرض بالاخف لم يعدل عنه الى الاثقل وايضا فان الحروف تلتبس
مارتها من نفس الكلمه فلا يعرف زايدها من اصلها الا بعد تامل ونظر ولهذا
جرى الخلاف فى الاسما الستهِ بخلاف الحركه فانها لا تلتبس زيادتها
لثبوتها وصلا وانحذافها وقفا ولذلك ايضا لا يعرب بها الا عند تعذر
الاعراب بالحركات وايضا فلما كان المفرد بعض المثنى والمجموع واعرب
المفرد التى هي بعض الحرف اعرب المثنى والمجموع بالحرف الذى هو بمنزله بالحركه
الكل للحركه تنزيلا للاقل على الاقل والاكثر على الاكثر قالت العلم
والحركات الاصليه ثلاث اما بالاستقرا واما لان اصول المخارج ثلاثه
فتوزعت عليها فالضمه لاول المخارج والكسره لاوسطها والفتحه لاخرها
وتفرع على هذه الثلاث حركات اخر كالحركه التى تجعل بين الضمه
والكسره على لغه من اشم فى نحو قيل وغيض وكالفتحه التى يجى بها نحو
الكسره عند الاماله والفتحه المغلظه كالصلاةِ ولما اوجب الرفع الفا عليه

والنصب

والنصب المفعوليه لم يبق للجر الا الكسر،
ص وجرّ بالفتح الذى لا ينصرف، ما لم تصحبه بأل ولم تضف
ش ما لا ينصرف هو الاسم الذي لا ينون لكونه ذا سببين كأحمد وابرهيم
وطلحه وعمر وعمران وبعلبك واحمر وسكران وثلاث او سببٍ يقوم
مقام سببين كزلفى وصحرا ودراهم ودنانير وسياتى تفصيل ذلك
فى بابه ان شا الله تعالى فهذا النوع يجرّ بالفتحه نيابةً عن الكسره كقوله
تعالى واوحينا الى ابرهيمَ واسمعيلَ واسحقَ ويعقوبَ ق وذلك ان
الاسم اذا شابه الفعل ثقل فلم يدخله التنوين لانه علامه الاخف
عليهم والامكن عندهم ومنع الجر بالكسره تبعا لمنع التنوين لتآخيهما
فى اختصاصهما بالاسما وتعاقبهما على معنًى واحدٍ فى باب راقودٍ خلًا
وراقود خلٍ فلما لم يجرّوه بالكسره عوّضوا عنها بالفتحه وحمل الجر
على النصب لانهما فضلتان فى الكلام ولان المجرور منصوب فى المعنى
ولتوافق ضميرهما لفظ نحو انه وله اشار الاخير الامثل للتفضيل لئلا
يذهب اختصاصه بزياده لا توجد فى المتمكن وتلك الزياده هى التنوين
الظاهر ش فان اضيف او دخلت عليه الالف واللام التحق بالمنصرف
فى الجر بالكسره ق نحو مررت باحمركم وبالاحمر لانه أمن فيه التنوين
ش وسوا كانت الالف واللام للتعريف كما هى فى قوله تعالى كالاعمى
والاصم او هى زايده كالداخله على يزيد فى قوله
رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدًا باحناءِ الخلافه كاهلهُ
او موصوله كالداخله على اليقظان فى قوله
وما انت باليقظانِ ناظره اذا نسيت بما تهواه ذكر العواقبِ
فلذلك قال بأل ولم يقل حرف التعريف ومن العرب من يجعل مكان اللام
الميم ويعامل ما دخلت عليه معامله ما دخلت عليه اللام كقوله الشاعر
أأن شمت من نجدٍ بريقًا تألقا تبيت بليل امارمدِ اعتاد أولقا
اراد بليل الارمد فجره بالكسره وان كان لا ينصرف لما ذكرت لك

ق وإذا اضيف اودخله آل فمذهب ابى علي وبن جني انه تسمي منحرًا
لامنصرفا ومذهب الزجاج والزجاجي والسيرافي انه يسمي منصرفا قال
ابوحيان وهذا مبني على الاختلاف فى سبب تسميته منصرفا وغير منصرف
والحنو ما الكسر كل خشبه انحنت فى شرح اوقتب اواكاف والجمع احنا
واحنا الامور نولجها والكاهل ما بين الكتفين وشام البرق نظر اليه
والاولف الحنون ص ذو المعرب ارفعه بواو والالف لنصبه وجر باليا عرف
كذا فم ان دون ميم وصلا ، بغير ما النفس مضافا فاقبلا ،
وهكذا اب اخ حم هن ، اواجره كاليد فهو احسن ،
وفي اب وتاليه يندر ، وقصرها من نقصهن اشهر ،
ش قيد ذو بالمعرب احترازا من ذو بمعنى الذى فانه مبني وبعض
طيئ يعربه فيكون مقصودا وقدم ذكره على ذكر اخوانه لان الاعراب
بالحروف لايفارقه وسائر اخوانه قد يفرد فيعرب بالحركات ق
وهو بمعنى صاحب والسبب فى ان جرت هذه الاسما هذا المجرى
هو ان اواخرها حال الاضافه معتلة فاعربوها بحركات مقدره
واتبعوا تلك الحركات حركه ما قبل الاخر فادى ذلك الى كونه واوا
فى الرفع والفا فى النصب ويا فى الجر وذلك ان ذو اصله ذوي
بدليل قولهم ذواتا فحذفت اليا وبقيت الواو حرف الاعراب ثم الزم
الاضافه الى اسم الجنس والاتباع تقول فى الرفع هذا ذو مال اصله
ذو مال بواو مضمومه للرفع ودال مضمومه للاتباع ثم استثقلت
الضمه على الواو المضموم ما قبلها فسكنت كما فى نحو يغزو فصار ذو
مال وتقول فى النصب رايت ذا مال اصله ذو مال بواو مفتوحه
للنصب وذال مثلها فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار
ذا مال وتقول فى الجر مررت بذي مال اصله بذو مال بواو
مكسوره للجر وذال مكسوره للاتباع ثم استثقلت الكسره على الواو
المكسور ما قبلها كما تستثقل على اليا المكسور ما قبلها فحذفت وقلبت

الواو

الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها فصار بذى مال ش ولا يكون فم
مثله فى الاعراب بالحروف ولزوم الاضافه الا دون ميم ق واصله
فوه بدليل قولهم فى الجمع افواه فهو كثوب واثواب وحوض واحواض
وعين واعيان قال ابو علي ولو حملته على فعل حكمت بحركه العين
والحركه زياده ولا يحكم بالزياده الا بدليل يدل عليها قال بن جني
فابدلوا من الواو ميما لقرب الميم من الواو ش وشرط فى الاضافه المصححه
لذلك ان يكون المضاف اليه غير يا النفس فان المضاف الى يا النفس لا
يظهر اعرابه الا ان يكون مثنى ق مطلقا ش او مجموعا على حده فى غير
رفع ثم قيل وهكذا اب اخ حم هن اي يشترط فى هذه ان يضاف
الى غير يا النفس اذا اعربت بالحروف ق واصل اب وتاليه فعل
عند البصريين ولاماتها واو ~~وذهب الفرا~~ لقولهم ابوان واخوان
وحموان وذهب الفرا الى ان وزنها فعل ورد بسماع قصرها وجمعها
على افعال وحذفوا فى الاضافه الى يا المتكلم اواخرها وردوا المحذوف
فى الاضافه الى غير يا المتكلم كما ردوه فى التثنيه واتبعوا حركه العين
لحركه اللام فصار بواو فى الرفع والف فى النصب ويا فى الجر على ما تقدم
ونظير هذه الاسما فى الاتباع فيها لحركه الاعراب امرؤ وابنم تقول
هذا امرؤ وابنم ورايت امرا وابنما ومررت بامرئ وابنم ونحوه فى
الاتباع هذا امرؤ ورايت مرءا ومررت بمرء حكاه فى البارع عن الفرا
واما هن وهو للكنايه عن اسم الجنس فاصله هنو بدليل قولهم
هنه وهنوات ولخصه الجزولي فقال ووزن هذه الاسما فعل
الا فول فوزنه فعل قال العلم لانه لا دليل على حركه وسطه
والاصل هو السكون ولاماتها واو الا فول فلامه ها كقولهم
افواه وذو فلامه يا لان باب طويت وشويت اكثر من باب القوه
والحوه ش ثم قيل اواجره اي اجراهن مجرى يد فى لزوم النقص
والاعراب بالحركات فهو احسن من جريه مجرى هذه الاسماء فى

الاعراب بالحروف ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم من تعزى بعزا الجاهلية
فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا ولم يقل بهن ابيه ق اعضوه قولوا له اعضض
ايرابيك ولا تكنوا عنه بالهن وعن علي رضي الله عنه من يطل هن ابيه
ينتطق به انتطق لبس المنطق وهو كل ما شددت به وسطك اي
من كثر بنو ابيه فهو يتقوى بهم وقال الشاعر
رحت وفي رجليك عقالة وقد بدا هنك من المئزر
اراد هنك فسكن كما سكن عضد ش ثم بين ان هذا الذي هو في هن
احسن نادر في اب واخ وحم ومنه قول الراجز
بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم
ق وقول الاخر
سوى ابك الادنى وان محمدا علا كل عال يا ابن عم محمد
وحكى ابو زيد جاني اخك وفي الاخ لغة رابعة ان يكون مثل نخ
حكاها الكلبي قال ورايته في رواية الزبيدي على كتاب البارع
لابي على نقله العلم وحكى الفرا هذا احمك واجاز هذا ابك واخك
ومنه قول بعضهم في التثنية ابان واخان ش ثم بين ان القصر في هذه
الثلاثة اشهر من النقص ومنه قول الراجز
ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها
ق وفي المثل مكره اخاك لا بطل ومنه قولهم للمراه حماه تذنيب
ويشترط ايضا ان لا يكون شي منها مصغرا وان يكون فردا لا مثنى
ولا مجموعا واعتذر عن المصنف في اهماله هذين الشرطين بانه علق
الحكم بتعين تلك الصور والمثنى والمجموع والمصغر ليس نفس المعلق
عليه الحكم وفي اعراب هذه الاسما خلاف فمذهب سيبويه والفارسي
وجمهور البصريين انه اتبع فيها الفا حركة الاعراب كما تقرر ومذهب
قطرب والزيادي والزجاجي ان الحروف نايبه عن الحركات كما في النظم
ومذهب المازني واصحابه واختاره الزجاج انها معربه بالحركات

التي

التي قبل هذه الحروف وهذه الحروف اشباع ومذهب قوم منهم الربعي
انها معربه بالحركات التي قبل هذه الحروف وهي حركات منقوله من هذه
الحروف ومذهب الاعلم انها معربه بالحركات التي قبل هذه الحروف
وليست منقوله بل هي الحركات التي كانت فيها قبل ان تضاف فتثبت
الواو في الرفع لاجل الضمه وانقلبت يا لاجل الكسر والفا لاجل
الفتحه ومذهب الكسايي والفرا انها معربه بالحركات والحروف
معا وشرط في التسهيل في حم ان لا يكون غير مماثل قرو وقرء ا
وخطا وقد تشدد نون هن وخا اخ وبا اب وقد يقال اخو وقد
يثبت فاقم منقوصا او مقصورا او تضعف مفتوح الفا او مضمومها
او يتبع فاوه حرف اعرابه في الحركات وفي البارع زعم قوم ان بعض
العرب يقولون اخ واخه مثقل ذكره ابن الكلبي ولا ادري ما صحه
ذلك اعراب المثنى والمجموع على حده وما يتعلق بذلك
ص مثنى او شبيهه ارفع بالالف ، وغير رفع فيهما باليا الف ،
كاثنيك سل كليهما وان تضف ، كلا لظاهر فالزمها الالف ،
الا قليلا والمثنى قد يرد ، بالالف في كل حال فاعتمد ،
ش المثنى ما دل على اثنين بزياده صالحا للتجريد وعطف مثله عليه
دون اختلاف معنى كرجلين ق فان دل الاسم على التثنيه بغير
الزياده نحو شفع وزكى فهو اسم للتثنيه واصلها العطف لانها من ثنت
اي عطفت ولرجوع الشاعر اليه عند الضروره لقوله
كان بين فكها والفك وقول الاخر
لو عد قبر وقبر كان اكرمهم بيتا وابعدهم عن منزل الذام
قال العلم وذلك ان الشاعر لا يراجع الا الاصل المهجور
عند الضروره وكان هذا الاصل صار مهجورا كراهيه عطف المثل
على نظيره فان فيه اجتماع الامثال ش وشبيه المثنى ما اعرب
اعرابه غير اثنين واثنان بلا اختلاف معنى واثنان شبيه مثنى لانه

صالح للذكر وكلا ان صح له واصلوا معنا و...
مثنى كثنو لدينه م

لا يصلح لما قلناه وكذا نحو القمرين في الشمس والقمر لانه لا يعنى عنه
قمرٌ وقمرٌ وكذا المقصود به التكثير كثم ارجع البصر كرتين لان المراد
به ارجع البصر كرات لقوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو
حسير اي مردجرا وهو كليل ق قال ابو علي وفي نظرتين لا
يكاد البصر يحسر ش وكذا قول الشاعر
فاعمد لما تعلوا فما لك بالذي لا تستطيع من الامور يدان
المراد نفي اليد فما فوقها ومما يشبه المثنى كلا المضاف
الى مضمر نحو جاني كلاهما ومررت بكليهما ورايت كليهما فاذا
اضيف الى ظاهر كان بالالف على كل حال في اللغة المشهوره فيقال
جا كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك واشرت
بقولي الا قليلا الى لغة حكاها الفرا منسوبه الى كنانه فيقال
على لغتهم جا كلا اخويك ورايت كلي اخويك ومررت بكلي اخويك
يجرون كلا مجرى المثنى مع الظاهر كما يجريه الجميع مجراه
مع المضمر وكلتا في جميع ما ذكر مثل كلا ق قال بن جني
التثنيه اكثر من الجمع لانها لا تخطى لفظ الواحد ابدا فلما ساغت
في من يعقل وما لا يعقل وفي المذكر والمونث وكان الجمع الصحيح
انما هو لضرب واحد من الاسما كانت التثنيه اوسع من الجمع الصحيح
فجعلوا الالف الخفيفه في التثنيه الكثيره وجعلوا الواو الثقيله
في الجمع القليل ليقل في كلامهم ما يستثقلون ويكثر في كلامهم ما
يستخفون وقال ابو علي لما كان الجمع اقوى من التثنيه
لانه يقع على اعداد مختلفه وكان لذلك اعم تصرفا من التثنيه التي
تقع لضرب واحد من العدد لا يتجاوزه وهو اثنان فجعلوا الواو
التي هي اقوى من الالف في الجمع الذي هو اقوى من التثنيه قال
بن جني ولم يات الالف في الاحوال الثلاثه على صورة واحده
كالاسماء المقصوره لان الاسما المقصوره قد لحقها من التوابع

بعدها ما ينبه على مواضعها من الاعراب ولو وصفت الاثنين وتركت
التثنيه بالالف على كل حال لوجب ان يقول رايت الرجلان الظريفان
ومررت بالرجلان الظريفان فلا تجد هناك من البيان ما تجده اذا قلت
رايت عصا معوجة اوطويله اوقصيره اونحو ذلك مما يبين فيه الاعراب
فعدلوا الى ان قلبوا لفظ الجر والنصب الى اليا ليكون ذلك ادل على تمكن
الاسم واستحقاقه للاعراب على ان من العرب من لا يخاف اللبس ويجري
الباب على اصل قياسه فيدع الالف ثابتة في الاحوال انتهى واما كلا وكلتا
فاسمان ملازمان للاضافه ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك
اجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمع
الاعتباران في قوله
كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي
ربا ارتفع وايضا اخذه الربو وهو النفس العالي والفرس انتفخ من العدو
وقوله انفيهما كقول الاخر بما في فوادينا من الهم والهوى ولو قال
انوفهما لكان مثل فقد صغت قلوبكما وانشد في التذكره
ان المنيه والحتوف كلاهما توفي المخارم يرقبان سوادي
حمل توفي على اللفظ ويرقبان على المعنى الا ان اعتبار اللفظ اكثر
وبه جا التنزيل قال تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها ولم يقل آتتا
فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنيه اجريا في اعرابهما
مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى تارة وخص اجراوهما مجرى المثنى
بحال الاضافه الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع على الاعراب بالحركات
والاضافه الى المضمر فرع على الاضافه الى الظاهر لان الظاهر اصل
للمضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل تحصيلا لكمال المناسبه
واما ما انشد سيبويه
كونوا كمن آسى اخاه بنفسه نعيش جميعا او نموت كلانا
فاجراه على لغة فقال ابو علي انه جرى على فريقين او ضربين في المعنى

من المومنين

فهو مثل بينهما في قوله تعالى وان طايفتان اقتتلوا فاصلحوا بينهما اوقع
على كثرة لما كانا فريقين وقبيلين ولو قال كلتا الكان في الجواز والمساغ
مثل اقتتلوا من قوله تعالى وان طايفتان من المومنين اقتتلوا لان
التثنيه اذا كانت في المعنى جمعًا جاز ان يحمل على المعنى نحو فاذا هم فريقان
يختصمون ش وقولنا والمثنى قد يرد بالالف في كل حال اشير به الى
لغه بني الحرث بن كعب فانهم يجرون المثنى وشبهه مجرى المقصور فتثبت
الالف في الجر والنصب كما تثبت في الرفع ومنه قراه من قرا ان هذان لساحران
ومنه قول الشاعر
واطرق اطراق الشجاع ولو يرى مساغًا لناباه الشجاع لصمما
ق وانشد ابن جني
تزود منا بين اذناه ضربه دعته الى هابي التراب عقيم
قال ورويناعن قطرب
هيّاك ان يمنى شعشعان حب الفواد مايل اليدان • وقال الاخر
ان اباها وابا اباها • قد بلغا في المجد غايتاها • فاشدد بمثنى حقب حقواه
وانشد ابن الاعرابي
تعرف قوائم اغاض الرحمن • ابنان كالغصنان اي غصنان •
يران بالعترى وليثا خفان واسدان في اللقاء وردان •
خفان موضع والورد الاسد
ش وذكر ابن درستويه ان بني الهجيم وبني العنبر يوافقون بني
الحرث في لزوم الف المثنى ق وقال النحاس في المقنع هي ايضا لغه
لخثعم وطي وبطن بن كنانه قال ابن جني وبطن من ربيعه تذنيب
في اعراب المثنى مذاهب قال المصنف في شرح التسهيل زعم قوم ان
رفع المثنى والمجموع على حده بلا علامه وان ترك العلامه له علامه
فاذا حدث عامل جرا ونصب وجب الانقلاب يا وكان اعرابا لحدوثه
عن عامل وهذا ظاهر قول الجرمي واختيار ابن عصفور وقيل تقدر

٤

في الثلاثه وقيل في الحرف الذي كان حرف الاعراب قبل طرو التثنيه
والجمع وان حروف اللين دلايل عليه وهو قول الاخفش والمبرد ورده
المصنف والمختار ان الحروف الثلاثه هي الاعراب نايبه عن الحركات
وقايمه مقامها في بيان مقتضى العامل قال غيره وهو مذهب قطرب
وطايفه من المتاخرين ونسب الى الزجاج والزجاجي قيل وهو مذهب الكو فيين
قال وذهب سيبويه ومن وافقه الى ان الاعراب مقدر في الالف
واليا فيقدر في الالف ~~واليا حركه لقول~~ الضمه وفي اليا الفتحه
والكسره وقال ابن جني ان مذهبه ان لا تقدر في الالف واليا
حركه لقول سيبويه ودخلت النون كانها عوض من الحركه والتنوين
فلو كانت في الالف عنده حركه لما عوض منها النون وقال قال
ابو علي ويدلك على صحه ما قال سيبويه من انه ليس في حرف الاعراب
من التثنيه تقدير حركه في المعنى كما ان ذلك ليس موجودا فيها في اللفظ
صحه اليا في الجر والنصب نحو مررت برجلين وضربت رجلين ولو كان
في اليا منها تقدير حركه لوجب ان تقلبا الفا كرحى وفتى الا ترى ان
اليا اذا انفتح ما قبلها وكانت في تقدير حركه وجب ان تقلب الفا
فصل من شروط التثنيه الافراد فلا يجوز تثنيه المثنى
والمجموع على حده ولا الجمع الذي لا نظير له في الاحاد اتفاقا واما
غيره من جموع التكسير فظاهر كلام المصنف جواز تثنيته ومنها
الاعراب فلا يثنى المبني ونحو سنان زيادتاه للحكايه ونحو يا زيدان
ولا رجلين يثنى قبل البنا واما هذان واللذان ونحوهما فصيغ وضعت
للمثنى ومنها عدم التركيب وفي المزجي خلاف ومنها التنكير
فلا يثنى العلم باقيا على علميته بل يقدر تنكيره ولذلك لا يثنى الكنايات
عن الاعلام نحو فلان وفلانه لانها لا تقبل التنكير مسئلة
تغلب التذكير الا في ضبع فيقال في قايم وقايمه قايمان وفي تثنيه
ضبع وهو للمونث وضبعان وهو للمذكر ضبعان وقيل ان ضبعا

يطلق على المذكر ايضا فعلى هذا لا تغليب

ص وارفع بواو وانصبن واجرر بيا ٭ سالم جمع خص باسم غير ما
من تاء انثى صفة او علما ٭ لعاقل او شبهه اذا فيهما
مذكر الا مثل سكران ولا ٭ احوى صبور وفعيل فعلا
وشذ اسودون احمرونا ٭ لذا علانون وعانسونا ٭

ق الجمع ينقسم الى جمع تصحيح وهو ما سلم فيه لفظ الواحد في بنايه
والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ الواحد تحقيقا او تقديرا للدلاله
على الجمع فلا يرد نحو حنفيات لان تغيره للفرق ولذلك لا يحرك في الصفه
ثم التغير اما بزيادة او نقص او تغير حركه ولو تقديرا كذلك وذلك ص
ثم جمع التصحيح ويسمى السالم ينقسم الى مذكر ومونث وهو ما زيد آخره
الف وتا كمسلمات ش هذا الفصل يشتمل على ما يرفع بواو ويجر وينصب
بيا وهو على ضربين جمع كزيدين وسنين وغير جمع كاولى وعشرين والمراد
بالجمع ما له واحد من لفظه صالح لعطف مثليه او مثاله عليه دون
اختلاف معنى ق واصله العطف وعدل عن الاصل ايجازا ش والمطرد
منه ما كان واحده لمذكر عاقل او شبيه به كرايتهم لي ساجدين
خاليا من تاء التانيث علما ق غير مركب تركيبا اسناديا او مزجيا
ش او صفه لا من افعل فعلا ولا من فعلان فعلى كاحوى وسكران
ولا مما يستوي فيه المذكر والانثى كصبور وقتيل وان ورد من هذه
الانواع مجموع بالواو والنون حفظ ولم يقس عليه كقولهم رجل
علانيه ورجال علانون اذا كانوا مشاهير مجموع بالواو والنون
وليس خاليا من التا ق واجاز الكوفيون جمع نحو سكران واحمر
فيقولون سكرانون واحمرون واجازوا ايضا جمع نحو طلحه واجازه
ابن كيسان وبفتح عين الكلمه فيقول طلحون وعلة المنع ان الواو
داله على التذكير فاستقبحوا دخولها على ما فيه علامه التانيث لاجتماع
متنافيين ش وكذا قول الشاعر

منا الذي هو ما ان طر شاربه ٭ والعانسون ومنا المرد والشيب
فجمع عانسا بالواو والنون وهو مما يستوي فيه الذكر والانثى
كصبور وقتيل ق ما ان طر قال يعقوب يريد حين طر اي
نبت يذهب مذهب الوقت وعنس اسن ولم يتزوج ش وكذا
قول الآخر فما وجدت نساء بني نزار ٭ حلائل اسودين واحمرينا ٭
ق اي عرب وعجم ش فجمع اسود واحمر الجمع المشار اليه مع انهما
من باب افعل فعلا فهذا وامثاله يحفظ ولا يقاس عليه ولكثر هذا
الاستعمال في المحذوف اللام المونث بالتا بتغيير الفا ان كان مفتوحا
كسنه وسنين وبسلامتها ان كان مكسورها كمايه ومئين وبالوجهين
ان كان مضمومها لقله وقلين ق اجريت مجرى جمع التصحيح تعويضا
عن المحذوف ش وقد يجعل اعراب هذا النوع في نونه ويلزمه اليا ولا
تحذف نونه حينئذ للاضافه والى هذا اشرت بقولي وربما استعمل
مثل حين باب سنين ومنه قول الشاعر
دعاني من نجد فان سنينه ٭ لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا
ق وقال الفرا انشدني بعض بني عامر ذرا بي من نجد البيت
وانشد بعده متى ننج حبوا من سنين ملحة ٭ نشمر لاخرى تنزل الاعصم
الفردا ٭ مخروم العجز قال وهي كثيره في اسد وتميم وعامر وانشدني
بعض بني اسد مثل المقالي ضربت قلينها انتهى وفي الحديث على بعض
الروايات اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف ش وعومل هذا
النوع هذه المعامله لشبهه بجمع التكسير لان تغييره اكثر من سلامته
وقد يفعل ذلك ببنين لشبهه بسنين في حذف اللام وعدم
سلامه نظم الواحد قال الشاعر
وكان لنا ابو حسن علي ٭ ابا برا ونحن له بنين ٭
واطرد الجمع بالواو والنون في المشبه بمن يعقل نحو رايتهم
لي ساجدين ق قال المبرد لما اخبر عنها بالسجود وهو من افعال

الآدميين اجراها مجراهم لان الآدميين انما جمعوا بالواو والنون لان
افعالهم على ذلك فاذا ذكرت غيرهم بذلك الفعل صار في قياسهم وكذلك
قوله عز وجل كل في فلك يسبحون لما اخبر عنها انها تفعل وانما حقيقتها
ان يفعل بها ومنه فاسالوهم ان كانوا ينطقون انما ذلك لدعواهم
انها فعالة وانها تعبد باستحقاق وكذلك لقد علمت ما هولاء ينطقون
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لما جعلها مخاطبة ومخاطبة وكل ما
جا من هذا فهذا قياسه قال الشاعر
شربت بها والديك يدعو صباحه اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا
لما ذكرت من انه جعل الفعل لهذه الكواكب وعلى هذا قال الشاعر
حتى يبيد كل من بنيه رهينة نعش ويرهنك السماك الفرقدا
فقال من بنيه لما خبر عنه بهذا الفعل
ش وقريب من هذا الحاق ما يستعطمون بهذا كقول الشاعر
تلاعب الريح بالعصرين قسطله والوابلون وتهتان التجاويد
شبه المطر في عموم نفعه بالرجل الكثير الاحسان ق العصران
الغداه والعشى والقسطل الغبار والوابل اشد المطر والتهتان
نحو من الديمه وقال النضر مطر ساعة ثم تفتر ثم تعود والجود
المطر الغزير والتجاويد لا واحد له
ص وهكذا اولو وعشرون الى تسعين مع باب سنين نولا بولا
ق قد الحق بجمع المذكر السالم المطرد اسما جموع وجموع تكسير
وجموع تصحيح لم تستوف الشروط فاسما الجموع كعليين وعشرين
الى تسعين مما ليس له واحد من لفظه قال ابن جنى فكان عشرون
جمع عشر وثلاثون جمع ثلاث وليس الامر كذلك لان العشر ليس يعرف
الا في اظما الابل ولو كان ثلاثون جمع ثلاث لوجب ان يستعمل
في تسعة وفي اثني عشر وفي خمسة عشر وكذلك الى سبعة وعشرين
وجاز ان يتجاوز به الى ما فوق الثلاثين من الاعداد التي للواحد
من

من تثليثها فوق العشر نحو ثلاثة وثلثين لان الواحد من تثليث
هذه احدى عشر وكذلك القول في اربعين الى التسعين فكان
ثلاثين جمع ثلاث وثلاث جماعة فكانه قد كان ينبغي ان يكون فيه
الها فعوض من ذلك الجمع بالواو والنون وعاد الامر فيه الى قصة
ارض وارضون وقال ارض مونثة وكان فيها ها مرادة وتقديرها
ارضة فلما حذفت الها التي كان القياس يوجبها عوضوا منها الجمع
بالواو والنون فقالوا ارضون وفتحوا الرا في الجمع ليدخل الكلمة
ضرب من التكسير استيحاشا من ان يوفوا لفظ التصحيح البتة
وليعلموا ان ارضا مما كان سبيله لو وقع بالتا ان تحركوه فيقال
ارضات وحكى الجوهري اسكان را ارضين ومن اسما الجموع
عالمون وعليون قال ابن جنى هو فعيل من العلو وكانه
مما كان سبيله ان يكون عليه يذهب بتانيثه الى الرفعه والنباوه
على انهم قالوا للغرفه علية انتهى ومن جموع التصحيح اهلون
فانه جمع اهل وهو لا علم ولا صفة فتصحيحه شاذ قال المصنف
واما عالمون فاسم جمع مخصوص بمن يعقل وليس جمع عالم لان العالم
عام والعالمين خاص وليس ذلك شان الجموع
ص وما لذا الجمع من اعراب قفي تسميه على الاولى اقتفي
وقد يجي كالحين او كالدون او لازم الواو وفتح النون
ش وان سمي بهذا الجمع على سبيل النقل او على سبيل الارتجال
ففيه اربعة اوجه اجودها اجراوه على ما كان له لقوله
تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون ق
وقال في شرح التسهيل عليون اسم لاعلى الجنة كانه في الاصل
فعيل من العلو فجمع جمع من يعقل وسمي به اعلى الجنة جعلنا الله
من اهله ش الثاني اجراوه مجرى غسلين في لزوم اليا وكون
النون حرف اعراب الثالث اجراوه مجرى عربون في لزوم

الواو وكون النون حرف اعراب ولمثبات في النظم الاذكرجين ودون
فاستغنيت بهما عن غسلين وعربون والرابع استصحاب الواو
على كل حال مع كون النون مفتوحة غير ساقطة في الاضافة ذكر هذا
الوجه ابو سعيد السيرافي وزعم انه ثابت في كلام العرب واشعارها
بالروايات الصحيحة ثم قال كانهم حكوا لفظ الجمع المرفوع في حال
التسمية والزموه طريقة واحدة وانشد

ولها بالماطرون اذا اكل النمل الذي جمعا،
خلفه حتى اذا ارتبعت ذكرت من جلق بيعا، تبعًا

ففتح نون الماطرون واثبت الواو وهي في موضع جر قال
والعرب تقول الياسمون في حال الرفع والنصب والجر ويقولون
ياسمون البر فيثبتون النون مع الاضافة ويفتحونها ومنهم من
يرويه بالماطرون ويعرب نون الياسمون ويجريه مجرى الزيتون
وهو الاجود وانشد

طال ليلي وبت كالمحزون، واعترتني الهموم بالماطرون،

ولم يذكر سيبويه الا الوجهين الاولين ولو نظر السيرافي باسمون
البر ونحوه بعربون لا بزيتون لكان اولى بالصواب لان نون
عربون زائدة بلا ريب لقولهم اعرب المشتري اذا اعطى العربون
واما نون الزيتون فالاكثر على انها زائدة بنا على انها من الزيت والصحيح
انها غير زائدة لقول بعض العرب ارض زتنة اذا كانت كثيرة الزيتون
فوزن زيتون على هذا فيعول كقيصوم ق قال في القاموس ماطرون
قرية بالشام ووهم الجوهري فقال ناطرون بالنون وذكره
في نطر وهو غلط

ص والنون المثنى في جمع له فتح وفي، تثنية كسر وعكس قد يفي،
ش نون المثنى وشبهه مكسورة وفتحها لغة انشد الفرا

على احوذيين استقلت عشية، فما هي الا لمحة وتغيب،

ق

ق الاحوذي الخفيف الحاذق والمشمر للامور القاهر لها لا يشذ
عليه شي وانما حكى الكسائي والفرا فتحها مع اليا واجاز بعضهم
مع الالف وقال ابن جني حركة نون التثنية كسرة وحركة نون
الجمع الذي على حد التثنية فتحة وكلتاهما محركة لالتقا الساكنين وخا لفوا
الحركة للفرق بين التثنية والجمع وكانت نون التثنية اولى بالكسرة
من نون الجمع لان قبلها الفا وهي خفيفة والكسرة ثقيلة فاختلفا
وقيل نون الجمع واو وهي ثقيلة ففتحوا النون ليعتدل الامر واما
نحو الزيدين فاليا ليست بلازمة كلزومها في اين وكيف وكان الرفع
الذي هو الاصل لا تجد فيه يا فاجروا الباب على حد الالف
التي هي اصل ولو انهم فتحوا النون في الجر والنصب وكسروها في
الرفع لاختلف حال نون التثنية على ان من العرب من فتحها في حال
الجر والنصب تشبيها باين وكيف وتجرى اليا وان كانت غير
ملازمة مجرى اليا الملازمة وفتحها بعضهم في موضع الرفع في نوادر
ابي زيد اعرف منها الانف والعينانا، ومنخرين اشبها ظبيانا،
ظبيان اسم رجل اراد منخري ظبيان فحذف قال ابو زيد قال
ابو حاتم واخطا في قوله العينانا انما هو والعينين وهو مفسد
ولا يجوز فتح النون خاصة قال ابن جني وعن قطرب لامراه
من فقعس، يا رب خال من عرينه حج على قليص جونه شهري ربيع وجمادينه
وقد حكي ان منهم من ضم النون في الزيدان والعمران فهذان من
الشذوذ بحيث لا يقاس عليهما غيرهما وقال ابو حيان ومن
لم يجز فتحها مع الالف زعم ان قوله اعرف منها الانف والعينانا
مصنوع ش ونون الجمع الذي حد المثنى والمحمول عليه مفتوحة
وكسرها لغة قال الشاعر،

عرين من عرينة ليس منا، برئت الى عرينة من عرين،
عرفنا جعفرا وبني ابيه، وانكرنا زعانف آخرين،

ق وقال الآخر

اكل الدهر حلٌّ وارتحالٌ • اما يُبقي عليَّ ولا يَقيني •
وماذا تدّري الشعراء مني • وقد جاوزت حدَّ الاربعين •

وانشد المبرد •

انّ ابيَّ ابيُّ ذو محافظةٍ • وابنُ ابي ابيٍّ من ابيين •

ص وربما استعمل مثل حين • باب سنين نحو مذ سنين •

ق تقدم شرحه شتوى وانشد ابو زيد لقطيب بن شنان الهجيمي
سنيني كلها قاسيتُ حربا • اُعدّ مع الصلادمة الذكور •
جعل نون سنين حرف اعراب فلم يحذفها للاضافة فرس صلدم بالكسر
صلب شديد

اعراب المجموع بالالف والتاء وما جرى مجراه

ص أُلات مع جمع بتاء والف • زيد اكسرن نصبًا كآيات اصف
ش أُلات بمعنى ذوات والواحدة منها ذات ولكن ذوات جمعٌ لذات
واحدة من لفظه واولات اسم جمع لان واحده من غير لفظه الا انه
يجري مجرى الجمع الذي علامته الف وتا زايدتان وقيدت
الالف والتا بالزيادة احترازًا من نحو ابيات فان الفه زايدة
وتاه اصليه ومن نحو قضاه فان تاه مزيدة والفه منقلبة عن اصل
ق قال ابو علي وزن الات فعل كهدى وحذفت الفها
المنقلبه لالتقايها ساكنه مع الالف قال العلم وكان ينبغي ان
يكون نصب جمع المونث السالم بالفتحه فحمل نصب هذا على جره
في الكسر كما حمل منصوب جمع المذكر على مجروره في اليا حتى يكون
لهذا الجمع علامتان فقط كما كان للاصل توفرا على الاصل مقتضاه
من التفضيل على فرعه او مساواته ان لم يكن فضل لان الفرع ان لم
ينحط عن الاصل فلا اقل من ان يساويه اما ان يفضل عليه فلا
وقال الاخفش هذا الجمع مبني في حالة النصب على الكسر مثل

هؤلاء

هؤلاء ص وهو لذي التا مطلقًا واسم خلا • منها لانثى نحو هندٍ وحُلى •
ش الضميرين وهو لذي التا عايد الى الجمع بالتا والالف اي الجمع بالالف
والتا المزيدتين على ضربين مقيس وغير مقيس فالمقيس ما كان واحده بتا التا
مطلقًا واعني بمطلقا ان وجود التا في الواحد مصحح لجمعه بالالف
والتاء علم مونث كان كعمرة وغرفه او اسم جنس صفه كضخمه ق
قال في الارتشاف ولا يجوز جمع شفهٍ وشاه وامهٍ ومراةٍ وامراةٍ
وفلانه وقلّه بالالف والتا وان كان فيها ما التانيث ولا يجوز في قطام
ونحوه على لغة من بنى وان كان علما ان يجمع بالالف والتاء ش وقولي
واسم خلا اي الجمع المذكور لذي التاء مطلقا ولما خلا منها من اسم علم
لانثى كهند وحلى والمراد بهما امراتان
ص وما خلا منها اسم جنس انثا • لغير نقل فيه لا تتبعنا •
ش اذا كان المونث اسم جنس وخلا من علامة التانيث لم يجز جمعه
بالالف والتاء الا فيما سمع كخود ق وهي الجارية الحسنة الخلق ش
وخودات وثيب وثيبات وسما وسماوات وشمال وشمالات وما لم
يسمع فلا يجمع بالالف والتا فلا يقال في عين عينات ولا في دار دارات
ولا في شمس شمسات ق قال ابو حيان ومنهم من فصل فقال
ان جمع جمع تكسير فلا يجوز ان يجمع بالالف والتا نحو حوالق وارنب
وخنصر قالوا حوالق وارانب وخناصر فلا يقال حوالقات ولا ارنبات
ولا خنصرات وشذ مما كسر وجمع بالالف والتا عرش قالوا اعراش
وعرشات وضفدع قالوا ضفادع وضفدعات وحكوا ابا الطيب في
قوله • اذا كان بعض الناس سيفًا لدوله • ففي الناس بوقات لهم وطبول •
بوقات جمع بوق وقد كسرته العرب فقالوا ابواق وان لم يكسره العرب
جاز ان يجمع بالالف والتا قياسا مطردًا وهذا ظاهر كلام سيبويه
ص وقسه في ذي الف التانيث لا • شبهًا كحمرا وسكرى واعدلا •
ولا مذكر المسمى علما • بل مثل صحرا وحبارى ادّعى •

ش وان كان في الاسم الف التانيث جاز جمعه بالالف والتا مطلقا ما لم
يكن علم مذكر كسلمى وورقا اسمي رجلين ولا فعلا مونث افعل كحمرا
وصفرا او فعلى فعلان كسكرى وغضبى ق لئلا يجتمع على الاسم
علامتا تانيث وكذلك يجب حذف التا من المفرد اذا جمع بالالف والتا
ولامتناع جمع المذكر منهما بالواو والنون قال العلم وقيل
لانهما غير جاريين على الفعل ولا مشبهان للجاري عليه واما قوله عليه
السلام ليس في الخضراوات صدقه فانه لم ينظر فيه الى الصفه بل الى
الموصوف وهي البقول او لانها لما لم تذكر معها الموصوف صارت
كالصفات الغالبه الجاريه مجرى الاسما كالابطح والاجرع واجاز جمعه
ابن كيسان لقوله فما وجدت بنات ابني نزار حلايل اسودين واحمرين
وهذا شاذ فلا يعرج عليه انتهى قال ابو علي وجاز نحو حبليات
لزوال علامه التانيث بالقلب الى اليا وتقال حبلوين في جمع
حبلى اسم رجل لانه لم يجتمع في الاسم علامتا تانيث وتذكير وقال
السيرافي وكل ما اتفق لفظ المذكر والمونث فيه فهذا حكمه يريد
نحو صبور وقتيل لانه لما منع جمعه بالواو والنون منع بالالف والتا
تسويه بين البابين وقيل امتنع فعيل من الجمعين فرقا بينه وبين
فعيل بمعنى فاعل حيث جمع الجمعين وكذا ما خص من الصفات بالمو
كحايض وطامث قال العلم فلو جمعوا بالالف والتا
لناقضوا ما حاولوه في المفرد من ترك الفرق بترك العلامه وانما
جات نعتها على اراده الشخص فهي اذن صفه لمذكر لا تجمع بالالف صفه المذكر
والتا، اذرعات موضع
ص وقس على دريهمات وعلى ، نحو جبال راسيات واقبلا ،
ش واطرد هذا الجمع في تصغير غير الثلاثي من اسما المذكرات التي
لا تعقل نحو دريهمات وفي صفات المذكرات التي لا تعقل كقوله
تعالى الحج اشهر معلومات واذكروا الله في ايام معدودات ق

فان

فان كان صفه مونث نحو حايض فلا تقول نسا حايضات او صفه مذكر
يعقل فلا تقول رجال عالمات وكذا ان كان مصغر مونث نحو زيينب
وخنيصر فلا تقول زيينبات ولا خنيصرات قاله في الارتشاف
ص وما به سمي من ذا الباب ، فهو على ما كان من اعراب ،
وترك تنوين قليل وجعل ، ايضا كارطاة لانسان قبل ،
ش اذا سمي بالالحاق بنحو هندات من المجموع فاعرابه بعد التسميه
به كاعرابه قبل التسميه فتقول في رجل اسمه هندات هذا هندات
ورايت هندات ومررت بهندات كما كنت تقول اذا كان جمعا هذه
اللغه الجيده قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات ومن العرب
من يزيل التنوين ويبقي الكسر في جره ونصبه ومنهم من يزيل التنوين
ويمنعه الكسر فتقول هذه عرفات مباركا فيها ورايت عرفات ومررت
بعرفات والى هذه اللغه اشرت بقولي وجعل ايضا كارطاة ف
وانشد ابن السراج للاعشى تخيرها اخو عانات شهرا وقال
المبرد من قال هذا مسلمين كما ترى قال في مسلمات اذا سمي به
رجلا هذا مسلمات فاعلم اجراها مجرى الواحد فلم تصرف لان فيها
علامه التانيث وتقول مررت بمسلمات يا فتى فلا ينون لانها لا تنصرف
ولا يجوز فتحها لان الكسر ههنا كاليا في مسلمين وعلى هذا انشدوا
بيت امرئ القيس
تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عالي
لان اذرعات اسم موضع بعينه وقال ابو علي لم تفتح التا من اذرعات
لان هذه الالف انما يكون مع التا لعلامه الجمع فلو فتحته لازلت معنى
الجمع وحرفت الاسم عما وضع له ففتح التا اخراج له من حكم الجمع
وثبات الالف يمنع من اخراجها من معنى الجمع ففتحها اذن تدافع انتهى
ورايت في معاني الاخفش تنورتها من اذرعات مضبوطا بالخط منونا ثم
قال ومنهم من لا ينون اذرعات ولا عانات وهو مكان انتهى ورايت

في اصل شروح اذرعات وصح على فتحة التاء والنيوران ينظر الي
المراة او الرجل بالليل عند النار من حيث لا يراك وشورت النار من
بعيد اي قصدتها وقال شارحه يعني نظرت الى نارها من اذرعات
وانا بالشام قالوا ولم ير نارا وانما هذا مثل ضربه وهذا من فرط الشوق
وقوله نظر عالي اي مرتفع

ص وجا في مثل ثبات فتح ، في النصب نزرا لا عداك الفتح ،

ش واما ثبات ونحوه من جمع المحذوف اللام المعوض منها التا فالمشهور
جريه مجرى هندات ومن العرب من ينصبه بفتحه ومنه قول بعض
العرب سمعت لغاتهم بالفتح وانشد الفرا ق لابي ذويب
ش فلما جلاها بالايام تحيزت ثباتا عليها ذلها واكتيابها
ق آم الرجل يؤوم اياما بالكسر دخن عليها لتخرج من الخليه فيشتار
العسل وقال الفرا الايام الدخان وتحيزت تفيعلت من حاز يحوز
ولو كان تفعلت لقال تحوزت قال ابو علي فاما ما حكاه بعض
البغداديين من قول الشاعر تحيزت ثباتا فانما ذلك لانه رد
لام الفعل من الكلمه مع التا فالالف لام الفعل وليست المصاحبه
لتا التانيث وكذلك ما حكوه من قولهم سمعت لغاتهم انما هو لام
الفعل ردت مع التا وقال في موضع اخر ويعني ثباتا مثل
قطاة ومهاة وقال في الارتشاف ما جمع بالالف والتا المزيدتين
نيابة للكسر عن الفتحه فيه على سبيل التحتم عند البصريين ولا
يعرفون غيره وجوز الكوفيون نصبه بالفتحه ومذهب هشام
جوازه في الناقص نحو لغه وثبه انتهى وقال الفرا لا يجوز
ذلك في الصالحات والاخوات لانها تامه لم ينقص من واحدها
شي وما كان من حرف نقص من اوله مثل دية فانه لا يقاس على هذا

اعراب ما اتصل به من الفعل الف اثنين او واو جماعه او يا مخاطبه

ص بالنون رفع نحو تذهبونا ، وتذهبان ثم تذهبينا ،

ش اذا اتصل بالفعل المضارع الف اثنين ق مخاطبين او غايبين
نحو انتما تفعلان وهما يفعلان ش او واو جمع ق مخاطبين او
غايبين نحو انتم تفعلون وهم يفعلون ش او يا مخاطبه فعلامه رفعه
نون مكسوره بعد الالف نحو تذهبان ق قال ابو حيان وقد تفتح
قرى اتعدانني بفتح النون ش ومفتوحه بعد الواو والياء نحو تذهبون
وتذهبين ق قال العلم اصل هذه النون ان يكون ساكنه
لانها علامه للاعراب فلو وضعوها متحركه كان كالجمع بين علامتين اذا
الحركه وحدها تكون علامه ولما التقى ساكنان وجب تحريكها
لتعذر تحرك الاول والحذف ايضا مخل فحركت مع الالف بالكسر على اصل
التقا الساكنين او لانها تشبه نون المثنى في الصوره والزياده ومع
الواو واليا بالفتح استثقالا للكسره او الضمه بعد اليا والواو
وتشبيها لها بنون الجمع في الصوره والزياده فشبه يسلمون بمسلمون
وتسلمين بمسلمين انتهى هذا مذهب الجمهور وذهب الاخفش وابن
درستويه الى ان هذه النون ليست اعرابا وانما هي دليل اعراب
مقدر قبل ثلاثه الاحرف والى هذا ذهب السهيلي وزعم بعضهم انه
معرب بهذه الحروف كما هي في الزيدان والزيدون والزيدين وذهب
الفارسي الى انه معرب ولا اعراب فيه قال العلم وبعضهم يرى
ان النون عوض من الحركه التي هي الضمه فيقول النون ليست علامه
بل عوض مما منع الفعل من الحركه

ص واحذف اذا نصبت او جزمتا ، كلم تكونا لتروما سحتا ،

ش وحذف هذه النون علامه للجزم نحو لم تذهبا ق ولم تذهبوا
ولم تذهبي تحذف النون للجزم كما تثبت للرفع ش وعلامه للنصب
نحو لن تذهبا ق ولن تذهبوا ولن تذهبي حملوا النصب على الجزم
هنا فان الجزم احق بالحذف فحملوا النصب عليه كما حملوا النصب
على الجر في التثنيه والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم

قوله كلم يكونا لتروما سحتا مثال لحذف نون الرفع في الجزم والنصب
فيكونا اصله يكونان فحذفت النون للجازم واصل تروما ترومان فحذفت
لدخول الناصب المقدر اي لان تروما ومثل ذلك فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا وان تعفوا اقرب للتقوي ووزنه تفعوا واصله تعفووا
واما إلا ان يعفون فالواو لام الفعل والنون ضمير النسوة ووزنه
يفعلن والفعل مبني مثل يتربصن

ص وحذفها في للرفع قبل ني اتى ۰ والفك والادغام ايضا ثبتا ۰
ش وان اتصل بعد النون نون الوقايه جاز حذفها تخفيفا وادغامها
في نون الوقايه والفك وبالوجه الاول قرا نافع تامروني اعبد
وقرا ابن عامر تامرونني بالفك وقرا الباقون بالادغام ق
~~وانشد الحماسي~~ ومنه قول ابي حية النميري
ابا الموت الذي لابد اني ۰ ملاق لا اباك تخوفيني ۰ وانشد الحماسي
وحنت ناقتي طربا وشوقا ۰ الي من بالحنين تشوقيني ۰
اراد تشوقينني فحذف قال العلم والتخفيف لغه غطفان
ومنه فبم تبشرون ممن قرا بالكسر ش وزعم قوم ق منهم الاخفش
والمبرد وعلي بن سليمان وابو علي وبن جني ش ان المحذوف من نحو
تامروني هو الثاني وليس كذلك بل المحذوف هو الاول نص على
ذلك سيبويه ق واليه ذهب اكثر المتاخرين ش ويدل على صحه
قوله ان نون الوقايه لا يجوز حذفها مفرده مع فعل غير ليس
وان الاول قد حذف دون ملاقاه مثل مع عدم الجازم والناصب
فحذفها عند ملاقاه مثل اولى وايضا فلو حذف نون الوقايه
وابقي نون الرفع لتعرض بذلك الى حذف نون الرفع عند دخول
الناصب والجازم واذا حذف نون الرفع لم تعرض لنون الوقايه
ما يقتضي حذفها وحذف ما لا يحوج الى حذف اولي من حذف ما
يحوج الى حذف ق ولان الثقل حصل بها لانها بعدها وجه الاخر

ان

ان نون الاعراب يدل على معني هو الرفع وحذفها ايضا ندل فحذفها لا للدلاله
على شي يوجب الاشتراك ولانه اذا حذفت الاولى قامت الثانيه مقامها في
الامرين جميعا اذا الكسر يقع عليها وهي داله على الرفع ايضا واما نون جماعه
النسا في نحو يضربنني فانها لا تدغم فيها ولا تحذف وانما تحذف نون الوقايه
نحو قوله تراه كالثغام يعل مسكا يسو الغاليات اذا فليني قال
العلم وهذا ايضا مما يقوي قول من يقول ان المحذوف نون الوقايه في
غير هذا الموضع اذا التي هي ضمير لا تحذف اجماعا

ص وقل حذف دون ني نثرا كما ۰ لا تومنوا حتى ومما نظما ۰
ابيت اسري وتبيتي تدلكي ۰ وجهك بالعنبر والمسك الذكي ۰
ش دون ني اي دون اتصال نون الوقايه بنون الرفع قل حذفها ومثال
ذلك في النثر ما روي من قول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد
بيده لا تدخلوا الجنه حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا الاصل لا تدخلون
ولا تومنون لان لا نافيه ولا النافيه لا تعمل في الفعل شيا ق ومنه
قول مسروق لعايشه لم تاذني له ولما قال ابو سفيان يوم احد لنا
العزى ولا عزى لكم قال صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه وفي فضايل فاطمه
رضي الله عنها اما ترضي ان تكوني سيده نسا المومنين وفي حديث عرض
مقعد الميت من الجنه والنار كيف يسمعوا واني يجيبوا وفي حديث ما يعدل
الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعوه وفي حديث المعتده فانه ضرير
البصر تلقي ثوبك وقال المصنف في شواهد التوضيح حذف نون
الرفع في موضع الرفع لمجرد التخفيف ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه
فمن ثبوته في النثر قوله لا يقرونا وقولهم لرسول عايشه يسالونها
عن الركعتين بعد العصر بلغنا انك تصليهما وشبب هذا الحذف كراهه
تفضيل النايب عن المنوب عنه وذلك ان النون نايبة عن الضمه
والضمه قد حذفت لمجرد التخفيف كقراه ابي عمرو بتسكين را يشعركم
ويامركم وينصركم وكقراه غيره وبعولتهن ورسلنا لديهم بتسكين

التا واللام فلولم تعامل النون بما عوملت الضمه من الحذف لمجرد
التخفيف لكان فى ذلك تفضيل للنايب على المنوب عنه ومن حذفها
لمجرد التخفيف قراه الحسن يوم تدعوا كل اناس بامامهم وقراه يحيى بن
الحرث الذماري قالوا ساحران تظاهرا والاصل قالوا انتما ساحران
تتظاهران فحذف المبتدا ونون الرفع وادغم التا فى الظا وفى قراه
الحسن ايضا موافقه للغه اكلونى البراغيث ش ومثال ذلك فى
النظم قول الراجز

ابيت اسرى وتبيتى تدلكى • وجهك بالعنبر والمسك الذكى •

والاصل تبيتين وتدلكين فحذف النون دون ناصب ولا جازم
ومن ذلك قول ابي طالب

فان يك قوم سرهم ما صنعتم • ستحتلبوها لاقحا غير باهل •

اراد فستحتلبونها فحذف الفا والنون للضروره ولا يجوز اعتقاد حذف
النون للجزم على ما يستحقه المضارع المجرد من حرف التنفيس اذا وقع
جوابا لان شرط جزم الجواب ان يصلح لمباشره حرف الشرط فان لم
يصلح لها وجب اقترانه بالفا ولا تحذف الا فى ضروره ولا شك ان
المقترن بالسين لا يباشره حرف الشرط ق قال المبرد اذا دخلت
على هذه الافعال السين او سوف فقد منعتها بها من كل عامل حرب
لاقح مشبه بالانثى الحامل والباهل الناقه المسيبه والتى لا صرار
عليها وهو الخيط يشد به ضرعها

اعراب المعتل من الاسماء والافعال

ص اخر ذي الاعراب حرفه فان • يعتل فالاعراب فيه مستكن •
والاعتلال فى حروف المد • كالمرتضى يقضى ويركوا المهدى •
ش ذوا الاعراب يتناول الاسم المتمكن والفعل المضارع وحرف
الاعراب من كل واحد منهما اخره كالها والميم من قوله تعالى
الله يعلم فان يعتل الاخر فالاعراب فيه مستكن اى مستتر

وحروف

وحروف الاعتلال حروف المد وهى الالف ولا تكون الا بعد فتحه نحو
المرتضى يرضى واليا الخفيفه بعد كسره نحو القاضى يقضى والواو
الخفيفه بعد ضمه ولا يوجد ذلك الا فى فعل نحو يركو ويدعو
ق قال ابو حيان ولا تكون فى الاسم الا ان يكون مبنيا وذلك ذو
الموصوله فى اشهر لغتيها او معربا عرض تطرف الواو فيه او كان
يستحيل الى غيره نحو قام اخوك يستحيل الى الالف نحو رايت اخاك والى
اليا نحو مررت باخيك فان ادى القياس فى معرب غير ما ذكر او عارض
بنا الى ذلك قلبت الواو يا والضمه كسره الا ان كان منقولا من لسان
العجم نحو   او من الفعل نحو يغزو فمذهب البصريين القلب
فنقول قام يغز ومررت بيغز ورايت يغزي نصير حكمه حكم
المنقوص ومذهب الكوفيين اقراره فتقول قام يغزو ومررت
بيغزو ورايت يغزو انتهى وقال ابو على انما جاز ان تاتى
فى الفعل واو طرفا قبلها ضمه لانها لا تثبت الا ترى انك اذا قلت
يغزو فغزا فيه غير ثابته وامثله الفعل كالمثال الواحد وكذلك
سرو وسرى ولانه اذا دخلت عليه همزه افعل لم تثبت فصار
هذا بمنزله يحذ فى انه لما كان غير لازم لم يعتد به فاما الاسما
فلو كان ذلك فيها لثبت لانه ليس للاسم امثله لا تلزم فى بعضها ولا ينقل
بهمزه افعل وقال العلم انما احتملت الواو المضموم ما قبلها
فى اخر الفعل مع ثقله ولم يحتمل فى الاسم مع خفته لانها فى الفعل
معرضه لان تحذف للجزم وتقلب عند زياده حرف او نايب للمفعول
وايضا فالاسم يلحق اخره عوارض لا تلحق الفعل من التنوين ويا
النسب ويا الاضافه وفى بعض هذه الاحوال بحيث يعتبر الواو
الى اليا فاترو اقلب الواو يا على كل حال قال سيبويه فصار
الواو هنا اضعف منها فى الفعل حيث قالوا يغزو قال المازنى
قلبوا فى الاسم ليكون اخر الاسم مخالفا لاخر الفعل •

ص وفي الثلاث الرفع ينوى وكذا • ينوي الجار نحو شاف من اذى •
كذاك نصب نحو لن يخشى العشى • تقديره في كل حال قد فشا •
ق تقدم قوله يزكو المهدي ش وهذا مثال لتقدير الرفع في الواو
وتقديره في الالف وفي اليا المرتضى يرضى والقاضي يقضي ومثال
تقدير الجر في اليا والالف اعوذ بالله من اذي كل موذ ومثال تقدير
النصب في الالف ان الاتقى لن يشقى والحاصل ان حرف الاعراب اذا
كان الفا لم يظهر فيه رفع ولا نصب ولا جر لتعذر تحريك الالف واذا
كان يا خفيفة بعد كسرة قدر فيها الرفع والجر ق لثقل الضمة والكسرة
عليها مكسورا ما قبلها لان اليا في تقدير كسرتين وقبلها كسرة فلو كسرت
لاجتمع اربع كسرات واما الضمة فانها تضاد الكسرة وما جانس الكسرة
وهي اليا واذا استثقل اجتماع الاضداد اولي ش واذا كان واوا خفيفة
بعد ضمة قدر فيها الرفع خاصة لانها لا تكون حرف اعراب الا في فعل
والفعل لا يجر وسكت عن النصب حين مثل ما ينوي في اليا والواو فعلم
ان النصب فيهما ظاهر ق لخفة الفتحة ش نحو ان المتقي لن يبغى ولن
يغزو ص وجازما حذف الثلاث الزم كن • يشع ويرض يرج توفير المن •
ش ولما سبق اختصاص الجزم بالفعل لم يحتج هنا الى ذكر الفعل ادقيل
وجازما حذف الثلاث الزم اي حذف الالف واليا والواو من نحو من
يشع ويرض يرج توفير المن والاصل يسعى ويرضي ويرجو فحذفت
الف يسعى لانه شرط ويا يرضى لانه معطوف على الشرط وواو يرجو
لانه جواب الشرط ق قال المبرد لان الجزم حذف فاذا كان
اخر الفعل متحركا حذفت الحركة وان كان ساكنا حذف الحرف الساكن
قال ابو حيان والمشهور المقرر انها حذفها الجازم والذي قررناه
في الشرح وغيره انها انحذفت عند الجازم لا بالجازم قال في
النكت وذلك ان الذي يحذف للجزم انما هو ما كان علامة للرفع
نحو تضرب فالضمة هي التي يحذفها الجازم وكذلك النون في الامثلة

الاتفاق جازم

الخمسة واما في هذه الافعال فالالف والواو واليا انما هي لام الكلمة
وعلامة الرفع ضمة مقدرة فيها فلما دخل الجازم حذف تلك الضمة المقدرة
فالتبس المجزوم بالمرفوع فحذفت هذه الحروف لاجل الالتباس فصار الحذف
عنده لا به ويجوز في الشعر تسكين ما قبل الحرف المحذوفة نحو لم يغز
ولم يرم ولم يخش واقرارها مع الجازم ضرورة انتهى قال قيس
بن زهير • الم ياتيك والانبا تنمي بما لاقت لبون بني زياد •
قال ابن جني فهذا من لغته ان يقول هو ياتيك كما يقول هو يضربك
فسكون اليا من ياتيك علامة للجزم كما ان سكون اليا في الم يضربك غلامه
للجزم وقال في موضع اخر فكانه حذف الضمة للجزم كما يحذفها له من
الصحيح وعلى هذا قول جرير
فيوما يجازين الهوى غير ماضي ويوما ترى منهن غول تغول •
وقال الاخر • لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب •
فجر الغواني حين احتاج الى ذلك وشبهه بيا الضوارب وقال الاخر
تراه وقد فات الرماة كانه امام الكلاب مصغي الخد اصلم •
فحرك اليا من مصغي بالضم وقال رجل من طيئ
اذا قلت على القلب نسلو قيضت هواجس لا تنفك تغريه بالوجد
قال المصنف وتقدر لاجل الضرورة لثيرا نصب اليا والواو كقول
الراجز • كان ايديهن بالقاع القرق ايدي جوار يتعاطين الورق
وكقول زهير
ومن يعص اطراف الزجاج فانه يطيع العوالي ركبت كل لهذم •
وكقول ابنه كعب
ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل •
وانشد المبرد
ردت عليه اقاصيه ولبده ضرب الوليدة بالمسحاة في الثاد •
الثاد الثرى والندى وانشد •

القرق المكان المستوي

اللهذم من الاسنة القاطع

سوى مساجيهن تقطيط الحقق • القطاط الخراط صانع الحقق وانشد
كفى بالنائي من اسماء كافي • وليس لحبها ما عشت شافي •
قال المبرد وهذا كثير جدا قال ابو حيان وقيل يجوز في الكلام وهي
لغه لبعض العرب قال المصنف ومن وروده قراه جعفر بن محمد رضي الله
عنه من اوسط ما تطعمون اهاليكم بسكون اليا وقراه غيره الا ان يعفون
او يعفوا الذي بيده عقده النكاح بسكون الواو وتقدير رفع الحرف
الصحيح لقراه مسلمه بن محارب وبعولتهن احق بردهن بسكون التا وقرا
ابو زيد الانصاري ورسلنا لديهم يكتبون بسكون اللام وذكر ابو عمرو
ان لغه بني تميم تسكين المرفوع من يعلمهم ونحوه وتقدير جر الحرف
الصحيح كقراة ابي عمرو بارئكم وكقراه حمزة ومكر السيء ومثال تقدير
الجزم في السبعة قراة قنبل انه من يتقي ويصبر انتهى وقيل من موصوله
وتسكين يصبر اما لتوالي حركات البا والرا والفا والهمزه واما لانه
وصل بنيه الوقف وقال ابو علي يجزم يصبر مع اثبات اليا
في يتقي حمل ذلك على المعنى الا ترى ان من يتقي اذا كان على الصله فهو في المعنى
مثله اذا كان على الجزا المجزوم يدل لك على ذلك معنى العموم فيه ودخول
الفا فلما كان كذلك حمل المعطوف على المعنى فجزم كما قال فلسنا
بالجبال ولا الحديدا مسئله اذا كان حرف العله بدلا من همزه كيقرا
ويقرى ويوضو فان كان الابدال بعد دخول الجازم فهو ابدال قياسي
ويمتنع حينيذ الحذف لاستيفا الجازم مقتضاه وان كان قبله فهو ابدال
شاذ ويجوز مع الجازم الاثبات والحذف بنا على الاعتداد بالعارض
وعدمه وهو الاكثر
ص وكالفتى المقصور فاعلم والذي • سموه منقوصا كشالي واذي •
ش المقصور هو الاسم المتمكن الذي في اخره الف لازمه كالفتى
فاحترز بالمتمكن من ذا ونحوه من المبنيات التي اخرها الف واحترز
باللزوم من المثنى المضاف المرفوع ومن الاسما السته في حال النصب

لان اخرها حينيذ الف لكنها غير لازمه بعد كسره فاحترز بالمتمكن من
الذي ونحوه من المبنيات التي اخرها يا خفيفه واحترز بخفيفه من نحو
هدي وبلازمه من نحو بنيك وابيك ق القصر الحبس ومنه حور
مقصورات ومعناه قصر فيه الاعراب اي حبس فالاصل ان يوصل بفي
لكنه صار اسما لما هذا شانه او حبس عن ظهور الاعراب في لفظه او لان
الصور حبس عن مد الالف او هو من القصر الذي هو مقابل الطول
او من الحذف من قوله تعالى ان تقصروا من الصلاه لانه قد يحذف الفه
لساكن او يحذف حركات الاعراب لفظا واذي فهو اذ وصل اليه المكروه
واحترز المصنف في تعريف المقصور بقوله هو للاسم عن الفعل والحرف
اذ المعنى من المقصور انه الذي لولا الالف في اخره لظهر اعرابه بطريق
الاصاله والفعل والحرف ليسا كذلك
ص والاسم مبني شبهه حرف معنى او • اهمالا او وضعا كجنا وغدوا •
او في افتقار او ايجاب العمل • دون تاثر بعامل حصل •
كاين والتا من فعلت والذي • وبله هيهات وجا وشبه ذي •
ش ولما كمل الكلام على المعرب ما اعراب ظاهر واعراب مقدر شرع
في ذكر المبني من الاسما وسبب بنايه اما شبه الحرف في المعنى كاين
فانها متضمنه معنى حرف الشرط اذا قصد بها الشرط ومعنى حرف
الاستفهام اذا قصد بها الاستفهام ق ومثله متى وكيف وقال
ابو علي في البغداديات مذهب سيبويه في هذه الحروف انه كان ينبغي
ان يستعمل بحروف الاستفهام وان حرف الاستفهام مراد في المعنى وان
كان محذوفا من اللفظ فانما حذف الحرف وهو مراد والدال على الاستفهام
هو الحرف المحذوف لا هذه الاسما انتهى وقد يتضمن معنى من معاني
الحروف التي لا تليق بغيرها وان لم يكن لذلك المعنى حرف يستعمل
نحو هنا فانه اسم اشاره الى المكان فبني لتضمنه معنى الاشاره لانه
كالتنبيه والتشبيه والخطاب وغير ذلك من معاني الحروف ولم يوضع

للاشارة حرف يدل عليها واما المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد فانه
مبني للزوم محله تضمن معنى الخطاب فان كل منادى مخاطب عبر مظهر معه
حرف الخطاب فلما لازم محله تضمن معنى الحرف بلا معارض بني ش
واما شبه الحرف في الاهمال والاشارة بذلك الى ما يورد من الاسماء دون
تركيب كحروف الهجاء المفتتح بها السور فانها مبنية لشبهها بالحروف
المهملة في انها لا عاملة ولا معمولة وبعضهم جعلها معربة لانها تتأثر بالعوامل
لو دخلت عليها وهذا اختيار الزمخشري في الكشاف ق وقال في
الارتشاف فاما الاسماء المسكنة قبل التركيب كحروف الهجاء الف با تا ثا
جيم وكاسماء العدد واحد اثنان ثلاثة فلا توصف ببناء ولا اعراب
خلافا لمن زعم انها معربة في الحكم لا في اللفظ وخلافا لمن ذهب الى انها
مبنية وهو اختيار ابن مالك ش واما شبه الحرف في الوضع والاشارة
به الى ما وضع على حرف واحد كواو غدوا وتاء فعلت وعلى حرفين كالنون
والالف في رحنا واشير بكون هذا النوع شبيها في الوضع الى ان الموضوع
على حرف او حرفين حقه ان لا يكون الا حرفا لان الحرف يجاء به لمعنى في غيره
فهو كجزء لما دل على معنى فيه فاذا وضع على حرف او حرفين ناسب
ذلك معناه بخلاف الاسم والفعل فاي اسم وضع على حرف او حرفين
فقد اشبه الحرف في وضعه ولا يدخل في هذا ما عرض له النقص كدم
فان له ثالثا يعود اليه في التصغير كدمي وفي التكسير كدماء وفي
الاشتقاق كدمي العضو ومن شبه الحرف الشبه في الافتقار
الى الجملة على سبيل اللزوم كافتقار اذ والذي اليها فانه افتقار لازم
كافتقار الحرف اليها فلذلك بنيا ومن شبه الحرف الموجب للبنا
ما في اسماء الافعال من الشبه بان واخواتها في انها تعمل عمل الفعل
ولا يعمل فيها عامل لا لفظا ولا تقديرا وهذا معنى قولنا او اجاب
العمل دون تأثر بعامل حصل وبهذا امتاز اسم الفعل من
المصدر النائب عن فعل الامر فان قوله تعالى فضرب الرقاب

واقع

واقع موقع اضربوا الرقاب كما ان دراك زيدا واقع موقع ادرك
زيدا الا ان فضرب متأثر بعامل مقدر صار هو بدلا من اللفظ به ولم
يمنع من تقديره ودراك نائب عن ادرك ومنع من تقديره فهو مؤثر
غير متأثر كالحروف العاملة كما ان اسماء الحروف التي افتتح بها غير
مؤثرة ولا متأثرة كالحروف المهملة ومعنى بله دع وهو اسم فعل
لا فعل لان كل ما دل على الامر لا تثبت فعليته حتى يصلح لياء المخاطبة
او نون التاكيد والا فهو اسم وهيهات بمعنى بعد وليس بفعل بل
هو اسم فعل لان كل ما دل على حدث ماض لا تثبت فعليته حتى يصلح
لتاء التانيث الساكنة او تاء الفاعل والا فهو اسم ونبهت بها على اسماء
الحروف كالف لام ميم ق وقال ابن جني انما هي اسماء الحروف
الملفوظ بها في صيغ الكلم بمنزلة اسماء العدد ويدلك على انها بمنزلة
هل وبل ونحو ذلك انك تجد فيها ما هو على حرفين الثاني منهما الف
وذلك نحو با تا ثا حا خا طا ظا ولا تجد في الاسماء المعربة ما هو على
حرفين الثاني منهما حرف مد ولين انما ذلك في الحروف فلا ترى ان هذه
الحروف هكذا مبنية غير معربة لانها اصوات بمنزلة صه ومه حتى
توقعها مواقع الاسماء فترفعها وتنصبها وتجرها انتهى فان قيل
لم اكتفي في البناء بالشبه من جهة واحدة ولم يكتف بذلك في الصرف
فلم يمنع الاسم الصرف الا اذا اشبه من جهتين قيل لان الاسم
لا يكاد يخلو من شبه الفعل من جهة واحدة فلو منع الصرف
بالجهة الواحدة لكان اكثر الاسماء متروك الصرف وذلك ممتنع
لكون ترك الصرف على خلاف الاصل قال العلم واجود من
هذا ان يقال الاسم من الحرف بعيد جدا لانه في الرتبة الثالثة
والاسم في الاولى والفعل متوسط فاذا وقع الشبه بينهما دل على
قوة المناسبة بينه وبين الحرف فبني بتلك الجهة الواحدة لقوتها
ص ما لم يعارض شبه الحرف بما يحمي عن البنا كاي فاعلما

ش اشير به الى خواتى فانها ان كانت استفهاميه ففيها شبه حرف
الاستفهام وان كانت شرطيةً ففيها شبه حرف الشرط وان كانت موصولةً
فهى كالحرف فى الافتقار الى جمله الا ان لشبه الحرف فى اى معارضا بما فيها
من شبه الاسما المتمكنه بالاضافه التى انفردت بها من بين اخواتها مع انها
بمعنى كل اذا اضيفت الى نكره وبمعنى بعض اذا اضيفت الى معرفه فحمى
اياعن التاثر شبه الحرف شبهها ببعض وكل فى المعنى والاضافه
وكان اعتبار شبه بعض وكل اولى من اعتبار شبه الحرف لوجهين
احدهما ان شبه الحرف مخرج عن حكم الاصل وشبه البعض والكل مبق
على الاصل والمبقى على الاصل غالب للمخرج عنه والثانى ان حمل اي على
كل وبعض من باب حمل الشى على ما هو من نوعه للاشتراك فى الاسميه
فهو اولى من حمل اى على الحرف لتخالفهما فى النوعيه ق تذنيب
البنا لزوم آخر الكلمه سكونا او حركه لغير عامل والسكون اصل
ويسمى وقفا ايضا ولخفته دخل فى الكلم الثلاث نحو هل وقم وكم
والفتحه اقرب الحركات الى السكون فلهذا دخلت ايضا فى الكلم
الثلاث ولثقل الكسر والضم وثقل الفعل لم يدخلا فيه ودخلا فى
الحرف كلام الجر ومنذ فى لغه من جر بها قال ابو بكر المبني
على حركه ينقسم على ضربين فضرب حركته لالتقا الساكنين نحو اين وليت
وهولاء وضرب حركته لمقاربه المتمكن ومضارعته للاسما المتمكنه
نحو ما حكم فى الندا وحيتك من عل

باب النكرة والمعرفة

ص ماشاع فى جنس كعبد نكره • وغيره معرفه كعنتره •
ش ماكان شايعا فى جنسه ق قال ابو بكر كل اسم عم اثنين فما
زاد فهو نكره وانما سمى نكرةً من اجل انك لا تعرف به واحدا بعينه والنكره
قبل المعرفه الا ترى ان الانسان اسمه انسان يجب له هذا الاسم بصورته
قبل ان يعرف باسم والاسما نكرات وبعضها انكر من بعض فكل

ماكان

ماكان اكثر عموما فهو انكر مما هو اخص منه فشى انكر من قولك حى وحى
انكر من قولك انسان ش وما ليس شايعا فهو معرفه ما لم يكن مقدرا الشياع
ص فمضمر اعرفها ثم العلم • واسم اشاره وموصول متم •
وذو اداه او منادى عينا • او ذوا اضافه بها تبينا •
ش وجمله المعارف سبعه المضمر والعلم واسم الاشاره والموصول
والمعرف بالاداه والمعرف بالندا والمعرف بالاضافه ولكل واحد منها
موضع يبين فيه ق قال ابو حيان قيل المضمر اعرف وهو مذهب
سيبويه والجمهور ويليه على قول هولاء العلم ثم المبهم ثم ذو ال
والمضاف فى رتبه ما اضيف اليه ان كانت الاضافه محضه الا المضاف
الى المضمر فانه فى رتبه العلم وهذا الذي لقيناه من افواه الشيوخ
خلافا للمبرد اذ زعم ان المضاف الى واحد منها هو دون ما اضيف
اليه فى التعريف وقيل اعرفها العلم ونسب الى سيبويه والى الكوفيين
وهو قول الصيمرى وقيل اعرفها اسم الاشاره ونسب الى ابن السراج ج
وقيل اعرفها المعرف بال وقيل اعرفها العلم ثم المضمر ثم ذو الاداه
ثم اسم الاشاره ومذهب سيبويه ان العلم اعرف من المبهم ومذهب
الفرا ان المبهم اعرف من العلم وبه قال جماعه منهم ابن السراج
وابن كيسان وهو مذهب المنطقيين والمعارف فى المشهور خمس وزاد
بعضهم المنادى والموصول وهو اختيار ابن مالك فاما المنادى مما كان
نكره غير مقبل عليه فلا خلاف انه نكره وانما الخلاف فى العلم والنكره
المقبل عليها فقيل الندا تعرف النكره المقبل عليها والعلم بعد ازاله
تعريف العلميه والذى صحح اصحابنا ان العلم فى الندا باق على تعريف
العلميه وان النكره المقبل عليها تعرفت بال المحذوفه منها النايب
حرف الندا منابها واما الموصول فمذهب الفارسى انه تعرف بالعهد
الذى فى الصله ومذهب الاخفش انه تعرف بال وما ليس فيه ال
فهو فى معنى ما فيه ال واما ايهم فتعرف بالاضافه ومن وما المستفهم

بهما نكرتان خلافًا لابن كيسان وضمير النكرة معرفه خلافًا لمن قال
انه نكره وقال اصحابنا اعرف المضمرات المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب
وقال ابن مالك في التسهيل واعرفها ضمير المتكلم ثم ضمير المخاطب ثم العلم
ثم ضمير الغايب السالم عن ابهام ثم المشار اليه والمنادي والموصول وذو
الاداه والذي اختاره ان المعارف خمس اعرفها العلم الشخصي ثم المضمر
ثم المبهم ثم ذو ال ش ووصف الموصول بمتمم تنبيهًا على انه لا يحكم عليه
بالتعريف الا بعد تمامه بتمام صلته وقيد المنادى بالتعيين تنبيهًا
على ان المراد من المناديات ما تجدد له التعيين بالندا فلا يدخل في ذلك
نحو يا زيد فانه لم يتجدد له التعيين بالندا بل كان معينًا ثم ازداد
بالندا وضوحا ولا يدخل ايضا المنادي الباقي على شياعه كقول
الاعمى يا رجلا خذ بيدى وقيد ذو الاضافه بان يكون بها متبينا تنبيها
على ان من الاضافه ما لا يعرف المضاف لا لمضاف الى نكره والمضاف اضافه
غير محضه نحو هذا ضارب زيد غدًا او الان وهو الحسن الوجه

فصل المضمر

ق هذه تسميه البصريين ويسميه الكوفيون الكنايه والمكنى ولا
يحتاج الى حد ولا رسم لانه محصور قال العلم الاضمار الاخفا ولفظ
الضمير في هذا اولى من لفظ المضمر لان المضمر قد يطلق على المحذوف
المقدر سوا كان اسما او فعلا او حرفا اما الضمير فلا يطلق الا على
الاسم القابل للظاهر والمبهم وهو فعيل بمعنى مفعول والغرض بوضعه
الايجاز والاختصار ادفيه ما هو على حرف واحد مع انه ينوب عن الاسم
الظاهر واعرابه وفيه ايضا رفع اللبس في كثير من المواضع فانك اذا
قلت جاني زيد واكرمت زيدًا لم يجزم السامع فان زيد الثاني هو
الاول فاذا قال واكرمته لم يشك ان المكرم هو الذى جا ولهذا
المعنى وجب في النكره المعاده ان تعرف باللام ليعرف ان الثاني
هو الاول ص ما صيغ قصد حاضر او غايب فهو ضمير نحو تا المخاطب

وما يلي لام فعلنا واليا • في نحو واصلني وهب لي حذيا •
وقبل ذي اليا النون واقيا الزم • مع كل فعل غيرنا در علم •
كذا لدن ومن وعن وقط وقد • وليت باقي اخواتها ورد •
مخيرا فيه وتجريد لعل • اولى ومن لعلني لسني اقل •
ش المضمر والضمير اسمان لما وضع من الاسما لمتكلم او مخاطب او غايب
متميزًا بنفسه كانك وانه او بمصحوبه كانا وانت واياي وايانا وفعلت
وفعلت وفعلت واذهبا وذهبا فان مصحوب الالف الداله على حاضرين
الامر والمضارع ذو تا الخطاب ومصحوب الالف الداله على غايبين
الفعل الماضي والمضارع ذو اليا ومن الضماير ما معناه واحد واعرابه
مختلف وهو نا يشترك فيه الرفع والنصب والجر فعلامه رفعه ايلاوه
فعلا ماضيا مسكن الاخر غير الف واشترك النصب والجر في اليا
للمتكلم ق هذا التقسيم بالنسبه الي موضعه والا فالمضمر مبني
ولا يقال فيه ذلك حقيقه ش فان كان ناصبها فعلًا متصرفا ق او اسم
فعل ش وجب فصلها بنون الوقايه ق اي تقي الفعل لسره الاتباع
لانها شبيهه بالجر لكثره وقوعها في الاسما فلم تلحق بالفعل بخلاف
الكسره قبل يا المخاطبه نحو تفعلين فانها لا تشبه الجر لان يا المخاطبه
مختصه بالفعل وصانوا الافعال عن الكسره ليا المتكلم بالحاق نون
الوقايه وقال بعضهم اتى بها للتفصيل بين الضمير والفعل واما زيادتها
في نحو دعاني ورماني ويعطيني فقال العلم الكسره مقدره في الالف
والمقدر في حكم المحقق على ما عرف في اعراب المقصور انتهى وفيه نظر
والاسلم ان يقال ليجري الباب على سنن واحد وان علل بالفصل
فظاهر ش نحو اكرمني ق ويكرمني واكرمني وقام القوم ما عداني
وما خلاني وحاشاني ان قدرتهن افعالا قال
تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوي نديمي مولع •
وتقول ما افقرني الى عفو الله وما احسنني ان اتقيت الله وقال

بعضهم عليه رحلا ليتني اي ليلزم رحلا غيري ونذر قوله
عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي
والوجه ليتني او ليس اياي واليه اشار المصنف بقوله فعلا متصرفا
قال ابو حيان ويلحق الفعل الذي لا يتصرف نحو هب وتعلم ووهب
بمعنى جعل وعسى فتقول هبني شجاعا وتعلمني محسنا ووهبني الله
فداك وعساني ان اخرج وليسني وجالسني في الشعر وجوزه بعض اصحابنا
في الكلام انتهى والطيس الكثير من الرمل واما اسم الفعل فنحو دراكني
وتراكني وعليكني بمعنى ادركني واتركني والزمني واما تجويز الكوفيين
ما احسنني ونحوه فمبني على مذهبهم ان افعل التعجب اسم ش وان كان
ناصبه ان او احدى اخواتها جاز حذف النون ويقل مع ليت ويكثر مع
لعل ق وانما زيدت فيهن النون لانهن مشبهه بالفعل المتعدي في
العمل واتصال الضماير المنصوبه بها وهي مفتوحه الاواخر فزيدت فيها
النون كما زيدت في الفعل لتسلم حركاتها وجاز حذفها في ان وان وكان
ولكن فصيحا استثقالا لتوالي الامثال قال ابو حيان هي المحذوفه
في قول الاكثرين من البصريين والكوفيين خلافا لمن زعم ان المحذوفه
هي الاولى الساكنه ولمن زعم ان المحذوفه هي الثانيه واما لعل فلان
اللام مضعفه وهي اقرب الحروف من النون وتعاقبها وتدغم كل واحد
منها في اختها والكثير لعلي ولم يات في القران الا كذلك وقل لعلني كقول
الشاعر • فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط به قبرا لابيض ماجد •
وقال الاخر
ارني جوادا مات هزلا لعلني اري ما ترين او بخيلا مخلدا
وحذفها من ليت عند سيبويه ضروره وقال الفرا اجود ليتي وليتني
وقال المبرد ايضا لا يحذف الا ضروره فمن ذلك قوله
تمنى مزيد زيدا فلاقي اخا ثقه اذا اختلف العوالي •
كمنيه جابر اذ قال ليتي اصادفه ويهلك جل مالي •

واثبات

واثبات النون مع لعل اكثر من حذفها مع ليت قال ابن هشام وغلط ابن الناظم
فجعل ليتي نادرا ولعلني ضروره وقال ورقه بن نوفل
فيا ليتي اذا ما كان ذاكم ولجت وكنت اكثرهم ولوجا •
ش ولا تثبت هذه النون في الخفض الا مع من وعن ولدن وقط وقد بمعنى
حسب ق قال المبرد زادوا النون في مني وعني وقدني ليسلم ما قبلها
على سكونه كما سلم الفعل على فتحه ش وربما حذفت مع هذه الخمسه
ق ومنه قوله
ايها السايل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني
قال ابو حيان نص اصحابنا على ان حذفها منهما يعني من وعن
لا يجوز الا ضروره وظاهر كلام ابي موسى وابن مالك انه يجوز في الكلام انتهى
وصرح في الخلاصه بانه ضروره وان اتصلت بلدن فالتخيير وقال
في شرح التسهيل بحاقها معا اكثر قال وزعم سيبويه ان عدم لحاقها
من الضرورات وليس كذلك بل هو جايز في الكلام الفصيح ومن ذلك
قراه نافع من لدني عذرا بتخفيف النون وضم الدال ورد عليه ابو
حيان بان سيبويه لم يقل ذلك الا في قد واما قد وقط فمذهب
الخليل وسيبويه انهما بمعنى حسب فاذا قلت قدي وقطي فالياء في
موضع جر ولا اعرف نون الوقايه فيهما فتقول قدني وقطني قال الشاعر
اذا قال قدني قال بالله حلفه لتغني عني ذا انايك اجمعا •
وقال الاخر قدني من نصر الخبيبين قدي ليجمع بن اللغتين
قال ابن هشام وغلط ابن الناظم فجعل الحذف في قد وقط اعرف من الاثبات
وفي حديث النار قطني قطني وقطي قطي وقط قط بسكون الطاء
وكسرها بتنوين ودونه وانشد ثابت في دلايل الحديث
قطني ابدا من كل ما ليس نافعي ومن طلبي ما ليس لي بنصيب
وقال الشاعر
امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات بطني •

واذا كانت قد اشم فعل وجبت نون الوقايه واما قوله
تراه كالثغام نعل مسكا تسو الفاليات اذا فليني
يريد فلينني فذهب سيبويه الى ان المحذوفه هي نون الاناث
واختاره المصنف وذهب المبرد وغيره الي ان المحذوفه نون الوقايه
لان حذف الفضله اولى من حذف العمده ولان نون الضمير تنوب في
وقايه الكسره ونون الوقايه لا تنوب في الفاعليه ولان حذف نون
الضمير محوج الي اضمار بخلاف نون الوقايه وحذف ما لا يحوج الى اضمار
اولى قال في التسهيل وقد تلحق مع اسم الفاعل وافعل التفضيل
مثال الاول قول الشاعر
وما ادري وظني كل ظن اسلمني الى قومي شراحي
وذهب هشام الى انه تنوين ورد بثبوته مع أل في قوله
وليس الموافيني ليرفد خايبا فان له اضعاف ما كان املا
ومثال الثاني قول النبي صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم
وهما نادران ص ومنه فاعلا فعلت وافعلي وكافا هواك وفيك املي
كذاك ها اكرمه غلامه وقد يرى مشتركا افهامه
كانطلقا وانطلقوا وافعلنه وليذهبا وليذهبوا وسريه
ش واشترك الجر والنصب ايضا في كاف الخطاب وها الغيبه على
حسب مدلوليهما وانفرد الرفع بالتا على حسب احوالها وبيا المونثه
وبما للخطاب والغيبه من الف وواو ونون نحو تفعلان وفعلا
وتفعلون وفعلوا وتفعلن وفعلن فهذه تسمى متصله لانها لا ينطق
بها الا وهي كجزء لما قبلها لفظا وخطا والمنفصل ما ليس كذلك
كانا وانت وفروعهن وهذه مرفوعه الموضع ومن المنفصل اياي
واياك واياه وفروعهن ق والتزموا الوصل في المجرور لان حرف
الجر لا يستعمل الا متصلا بمعموله لان منها ما هو على حرف واحد
والاضافه ايضا لا يتحقق الا مع الاتصال لان عامل الجر لا يتاخر
عن

عن معموله فلم تدع حاجه الا انفصاله او لضعفه لا يتقدم عليه معموله
فلم يكن المجرور الا متصلا ولان الحاجه الى الانفصال قد اندفعت بانفصال
نظيره وهو المنصوب
ص ذو الرفع قد يخفى كمثل قم اقم لان معنى ما نووا لم يلتبس
ش وخص ذو الرفع بالخفا وجوبا في نحو افعل ونفعل وافعل وتفعل
يا رجل ق زاد في التوضيح المرفوع بفعل استثنا كخلا وعدا ويكون
او بافعل في التعجب او بافعل التفضيل او باسم فعل غير ماض كاوه وتزال
ش وجوازا في نحو زيد فعل والمراد بالواجب الخفا ما لا يغني عنه ظاهر
ولا يقع موقعه ضمير بارز الا وهو توكيد للمنوي وقد نبه على تخصيص
ضمير الرفع بالخفاء اذ قيل لان معنى ما نووا لم يلتبس ق قال
ابو حيان وهذا اصطلاح غريب لا نعرفه الا منه وقال في التوضيح
هذا تقسيم ابن مالك وابن يعيش وغيرهما وفيه نظر اذ الاستتار في نحو
زيد قام واجب فانه لا يقال قام هو على الفاعليه واما زيد قام ابوه
او ما قام الا هو فتركيب اخر والتحقيق ان يقال ينقسم العامل الى ما لا
يرفع الا الضمير المستتر كاقوم والى ما يرفعه وغيره كقام انتهى
ولم يات بغير اختلاف في العباره للمتامل
ص وما مضى وشبهه متصل وهو وانت وانا منفصل
كذاك اياي واياك وذا اياه والفروع عنها لا تجد
ش الاشاره بما مضى الى تا المخاطب والنون والالف من فعلنا ويا
المتكلم وتاء المخاطبه ويايها وكاف المخاطب وها الغايب والف
الاثنين وواو الجماعه ونونها والاشاره بشبهه الى بقيه الفروع
نحو فعلتما وفعلتم وفعلتن ورايتكما ورايتكم ورايتكن ورايتهما
ورايتهم ورايتهن
ص والاول المرفوع موضعا وما يليه منصوب المحل فاعلما
ش ولما كمل الكلام على المتصل شرع في الكلام على المنفصل وهو ضربان

مرفوع المحل ومنصوبه فالمرفوع المحل انا وانت وهو وفروعهما نحن
وانتِ وانتما وانتم وانتن وهي وهما وهم وهن وفروع المنصوب
المنفصل ايانا واياك واياكما واياكم واياكن واياها واياهما واياهم
واياهن والمراد بالفروع ما دل على انثى او اثنين او جماعة ذكور
او اناث ق قولـه العلم الضمير نايب عن ظاهر معرب والمعرب
بتغير اخره بتغير العامل فجعلوا عوض تغير اخره تغيره في ذاته
فوضعوا لكل صنف من الثلاثه صوره خاصه يتميز منها المتمشي مع
المعنى الذي يحدث بالعامل •
ص ولا انفصال ان تاتى متصل • ونحوها سلينه صل وقد فصل •
ش ولما كان وضع الضمير لقصد الاختصار لم يجز ان يوتى بمنفصل
اذا وجد سبيل الى متصل لكونه اخصر الا في مواضع مخصوصه كثاني
ضميرين اولهما غير مرفوع نحو سلنيه او مرفوع بكان او احدى اخواتها
ق اما نحو سلنيه ومنعكها في قولـه
فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع •
فان الها منهما ثاني ضميرين اولهما اخص لما علمت ان المتكلم اخص
من المخاطب والمخاطب اخص من الغايب وغير مرفوع ايضا لانه في
المثال الاول منصوب وفي الثاني مجرور فيجوز في الها المذكور
الوجهان نحو سلنيه وسلني اياه ومنعكها ومنعك اياها
الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر نحو فسيكفيكهم الله
انلزمكموها ان شا الكموها والانفصال جايز في السعه كقولـه
صلى الله عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو شا لملكهم اياكم
ولو كان اول الضميرين غير الاخص وجب في الثاني الانفصال كما في
لملكهم اياكم وسياتي ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعا
وجب الاتصال نحو اكرمتك واعطيتك •
ص وقدم الاخص في اتصال • وقدمن ما شيت في انفصال •

ن

ق متى تقدم غير الاخص وجب الانفصال ومتى تقدم الاخص جاز
الاتصال ثم اذا كان المقدم من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون مخالفا
في الرتبه او مساويا فيها فان كان مخالفا في الرتبه لم يجز اتصال ما بعده
بحال وذلك نحو الدرهم اعطيته اياك واعجبني اعطاوكه اياي وان
كان مساويا في الرتبه فان كان لمتكلم او مخاطب لم يكن بد من
الانفصال كقولك ظننتني اياي وعلمتك اياك وان كان لغايب
فان اتحد لفظ الضميرين فهو كما اذا كان لمخاطب تقول زيد ظننته
اياه ولا يمكن فيه الاتصال فان اختلف لفظهما فالوجه الانفصال
وقد يجي فيه الاتصال كقولـه مغلس بن لقيط
وقد جعلت نفسي تطيب لضغمه لضغمهماها يقرع العظم نابها •
الضغم العض وقولـه الاخر
لوجهك في الاحسان بسط وبهجه انالهماه قفو اكرم والد   ماجد
وحكي الكسايي هم احسن الناس وجوها وانضرهموها
ص في كنته وخلتنيه المنفصل • يختار والمختار عندي المتصل •
ش نحو الصديق كنته كان حقه ان يمتنع انفصاله لشبهه بها في ضربته
لكنه نقل فقبل وبقي الاتصال راجحا لوجهين احدهما الشبه بما يجب
اتصاله واذا لم يساوه في الوجوب فلا اقل من الترجيح الثاني
ان الانفصال لم يرد الا في الشعر والاتصال وارد في فصيح النثر
لقولـه النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه في ابن صياد ان يكنه
فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله وكقولـه بعض فصحا
العرب عليه رجلا ليسني وقد حكموا ايضا لثاني منصوبي نحو ظننتكه
بترجيح الانفصال وعندي ان اتصاله اولى لانه ثاني منصوبين بفعل
فكان كالثاني في قولـه تعالى انلزمكموها والذي دعاهم الى ترجيح
الانفصال مع كان وظننت كون الضمير في الصورتين خبرا لمبتدا
في الاصل ولو بقي على ما كان ليتعين انفصاله فابقي عليه بعد انتساخ

الابتدآء ترجيح ما كان متعيناً قبل دخول الناسخ وهذا الاعتبار
يستلزم جواز الانفصال في الاول لانه كان مبتدا وذلك ممتنع باجماع
وما افضى الى ممتنع ممتنع وقد يرجح انفصال ثاني مفعولي ظن بانه
مع كونه خبر مبتداء في الاصل منصوب جايز التعليق والالغاء
ومع التعليق والالغا لا يكون الا منفصلا فكان انفصاله مع الاعمال
اولى وهذا الاعتبار ايضا يستلزم ترجيح انفصال المفعول
الاول وهو ممتنع باجماع وما استلزم ممتنعا فهو حقيق بان يمنع
ص ولاضطرار سوغوا قد ضمنت ٠ اياهم الارض فحقق ما ثبت ٠
ش واما انفصال ما باشر الفعل او ولي ضميرا مرتفعا بفعل
ليس من باب كان فلا يجوز انفصاله الا في ضرورة لقول الشاعر
ق هو الفرزدق
بالباعث الوارث الارواح قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير
ق قال ابو العباس الدهارير اول الدهر من الزمن الماضي
قال الفارسي كان المعنى في دهر الزمان السالف والدهارير
لا واحد له من لفظه **خاتمة** قال في الارتشاف
تكثر يا المخاطبة نحو ضربتِ وحكى ضربتي بيا ساكنة بعد كسر المونث
قال الاخفش في كتابه الاوسط هي لغة ردية لربيعة تقول ضربتيه
واعطيتكيه للمراة وتقول للرجل اعطيتكاه وانشد ابو الفتح
رميتيه فاقصدت فما اخطات في الرميه ٠
بسهمين مليحين اعارتكهما الظبيه ٠
ولا يقع التا موضع انا لا يجوز انا فعلت قاله سيبويه واجازه
الجرمي في الشعر والمبرد فيه وفي الكلام وللمخاطبين ضربتم
بسكون الميم مطلقا وبضمها موصوله بواو مطلقا فان اتصل
بالميم ضمير نصب فالاعرف وصلها بواو وكذلك ميم اعطيتكموه
واعطيتهموه ويجوز التسكين نص على جوازه سيبويه وذكر ان

الواصل

الواصل بالواو اكثر واعرف وجا في الشعر الاجتزا بالضمه عن الواو
للجمع في الماضي والامر وهو معدود في الضرورات وبعض النحاه قال
من العرب من يقول في الجمع الزيدون قام فيجتزي بالضمه وانشد
وقلت لشفاع المدينه اوجف ٠ حذف الواو وسكن للوقف
فيظهر انه يقال ذلك على قلة وقال الفرا قد تسقط العرب
الواو وهي واو جماع اكتفى بالضمه قبلها فيقال في ضربوا قد
ضربُ وفي قالوا قد قالُ وهي في هوازن وعليا قيس ٠ انشدني
بعضهم ٠ اذا ما شا ضروا من ارادوا ولا يالوهم احد ضرارا قال
وانشدني الكسائي ٠ متى تقول خلت من اهلها الدار ٠
كانهم بجناحي طاير طاروا ٠ وانشدني فلو ان الاطبا كان عندي
وكان من الاطباء الاساة ٠ انتهى والبيت الثاني مخروم العجز
قال ابو حيان ومذهب الجمهور ان النون والواو والالف
واليا ضماير كما ذكرنا وذهب المازني الى انها علامات كالتا في قامت
والضمير مستكن كاستكنانه في زيد فعل وهند فعلت وذهب
الاخفش الى ان اليا في تفعلين ونحوه حرف تانيث والضمير مستكن
وفي النهايه اليا في تفعلين عند المبرد علامه للضمير المسكن في فعل
الواحد وابو الحسن يجري ضميري التثنيه والجمع مجرى ضمير الواحد
فكما ان ضمير الواحد استكن فكذلك ضميرهما ٠ وذهب الجمهور
سيبويه وغيره الى انها ضمير ويسكن اخر المسند الى التا والنون
ونا في ضربت وضربن وضربنا ويحذف ما قبل اخر المسند من معتل
ويقتصر على ذلك في الامر والمضارع نحو خفن ولا تخفن وصحن
ولا تصحن وقلن ولا تقلن وتنقل حركته الى فا الماضي الثلاثي
ونحو اكرمتك واكرمتك ان اتصل بهما ها الاضمار فالافصح ان لا تشبع
حركتها فتقول اعطيتكه واعطيتكه وحكى الاشباع في هذا عن
ناس من العرب فيقول اعطيتكاه واعطيتكيه وحكى بعضهم ذلك

وان لم يكن ها اضمار فتقول اعطيتكا واعطيتكى وها الغايبه
نحو اكرمها ومرّ بها ومجموع الها والالف هو الضمير وقيل الالف زايد
تقويه لحركه الها واجاز قوم حذف هذه الالف ومنه والكرامه
ذات اكرمكم به يريد بها وها مضمومه للغايب نحو ضربهُ وهى
وحدها الضمير والواو تقويه للحركه خلافا للزجاج اذ زعم ان الضمير
مجموعهما وان وليت هذه الها يا ساكنه ساكنه نحو فيه وعليه او كسره
نحوبه فلغه الحجاز ضم الها مطلقا فى هذا وفى غيره نحو ضربتهُ وبه
واليهُ ولغه غيرهم كسرها بعد الكسره وبعد اليا فان وليت ساكنا
غير اليا ضمت نحو منه وتشبع حركته بعد متحرك نحو لهُ وبه والاختلاس
وتسكين الها عند سيبويه ضرورة وحكاهما الكساي عن بنى كلاب
وبنى عقيل لغه تقول لهُ وبه ولهْ وبهْ وقرا ابو جعفر له وبه
ويعقوب بيده بالاختلاس على هذه اللغه فان كان قبل الها حرف
لين نحو رايت اباه وهذا ابوه ومررت بابيه فحذف اليا والواو
احسن والاتمام عربى فان كان ساكنا غير لين نحو منه واصليه
فالاتمام اجود قاله ابو عمرو وسيبويه عن العرب خلافا للمبرد اذ
الاختلاس عنده اجود قاله ابو من الاشباع وتبعه بن مالك فان
فصل بينهما بساكن حذف حزما او وقفا نحو يرضه لكم ويؤده
اليك وفالقه اليهم جاز الاشباع والاختلاس والاسكان ومن
كسر في به وفيه كسر في بهما وفيهما وفيهم وفيهن ومن لم يكسر ضم واصل
يا المتكلم الحركه ويجوز اسكانها وانا الهمزه والنون هو
الضمير والالف زايد ومذهب الكوفيين انه كله الاسم وفيه
لغات تميم وبعض قيس وربيعه تثبت الالف وصلا ووقفا والحجاز
تثبتها وقفا وتحذفها وصلا ولغه قضاعه آن على وزن عان
وبلى ان فى الخطاب تا فتقول انتَ انتِ انتما انتم انتنّ والتا
وما بعدها حرف خطاب عند البصريين فانت عندهم مركب من اسم

وهو

وهو ان وحرف وهو التا وذهب الفرا الى انه بكماله الاسم وذهب بن كيسان
الى ان التا وما بعدها هى الاسم وهى التا التى فى فعلتُ وكثر بانُ وهذا
الذى اختاره وهو للغايب المذكر وهى للغايبه المونثه وهما بجملتهما الاسم
وذهب الكوفيون والزجاج وبن كيسان الى ان الها من هو هى الاسم والواو
واليا مزيدتان للتكثير واشهر اللغات فيهما اثبات الواو واليا مفتوحتين
مخففتين وسكنهما قيس واسد وحكى الكوفيون تشديدهما هوّ وهيّ
وقال بن مالك بتشديدهما همدان ويجوز فى اللغه الاولى تسكين
الها فيهما بعد الواو والفا وثم واللام وهى لغه الحجاز وقد تسكن
الها بعد همزه الاستفهام وكاف الجر قال بن مالك ولم يجى الا فى
الشعر انتهى وقرى فى شاذ لكن هو الله ربى وان يمل هو بسكون الها
وحذف الواو واليا من باب الضرورات فتقول هُ وه وهما وهم وهن
الفاظ مرتجله وهى الضمير بجملتها قاله ابو على المنفصل اياى واياك
واياه والفروع مذهب سيبويه ان الضمير هو ايا وحده وما اتصل
به حروف تبين احوال الضمير من تكلم وخطاب وغيبه وعزى الى
الاخفش واختاره الفارسى وذهب الفرا الى ان هذه اللواحق هى
الضماير واياد عامه زايده يعتمد عليها الضماير وذهب الكوفيون
غير الفرا الى انه بجملته هو الضمير يعنى اياى ولواحقه وذهب
المازنى فيما نقل بن مالك واختاره الى ان ايا ضمير وان الضماير لواحق
اضيف اليها ايا وذهب الخليل فيما نقل بن عصفور الى ان ايا اسم ظاهر
واللواحق ضماير اضيف اليها ايا فهى فى موضع خفض بالاضافه
والمشهور كسر الهمزه وتشديد اليا وبه قرا الجمهور وقرى بفتحها وشد
اليا وبكسرها والتخفيف وما بدال الها همزه مفتوحه والتخفيف
وبكسرها والتخفيف وذكر بن مالك انه يقال بكسر الها وتشديد اليا
فصل ضمير المتكلم وضمير المخاطب يفسرهما المشاهده وضمير
الغايب يحتاج الى تفسير والاصل فى مفسره ان يكون متقدما عليه

فاذا تقدم اسمان مستويان في الاسناد كان الضمير عايدا الى الاقرب الا ان دل دليل على انه لغير الاقرب مثاله جاني زيد وعمرو واكرمته فالضمير لعمرو واشتريت جوادا وغلاما فركبته فالضمير للجواد فان لم يستويا في الاسناد وكان الثاني في ضمن الاول عاد على المتقدم خلافا لابي محمد بن حزم في زعمه ان الضمير في قوله تعالى فانه رجس عايد على الخنزير لا على اللحم لكونه اقرب مذكور ثم المفسر اما مصرح بلفظه او مستغنى عنه حسا او علما او بذكر ما هو له جزء ومنه من كذب كان شرا له واعدلوا هو اقرب ونحوهما الضمير يعود على المصدر الدال عليه كذب والدال عليه اعدلوا لانه احد جزئي الفعل

قال العلم ومن اقسام المضمر مضمر يفسره ما اداه سياق الكلام كالذي في توارت من قوله حتى توارت بالحجاب والذي في قول طرفه الا ليتني افديك منها وافتدي ومنه ايضا على مثلها امضي اذا قال صاحبي الا ليتني افديك منها وافتدي يعني الناقه ولذلك قوله تعالى انا انزلناه اي القران ومنه اذا كان غدا فاتني اي اذا كان ما نحن عليه غدا ومضمر يفسره ما بعده لفظا ومعنى وهو ضمير الشان والمضمر في نعم وبيس ومع رب وفي باب التنازع فان قلت جواز تاخر مفسره يفضي الى ان لا يكون معرفه قبل الذكر اذ لا يدري على من يعود فيجهل معناه جنسا وشخصا قلت انما يكون هذا محذورا ان لو لم يتداركه على قرب بذكر المفسر في ذلك الكلام اما اذا زال عن قرب فلا وصار كما اذا فسر ما بعده فيما النية فيه التقديم نحو ضرب غلامه زيد

ش الضماير بحسب الاتصال والانفصال واحوال الاعراب خمسه اقسام واحوال من يعود اليه بحسب الغيبه والحضور ثلاثه متكلم ومخاطب وغايب وكل واحد من الثلاثه اما مذكر واما مونث وكل منهما ايضا اما مفرد واما مثنى واما مجموع فهذه ثلاثه احوال للمذكر وللمونثه لذلك فهذه سته مضروبه

في الثلاثه الاحوال وهي التكلم والخطاب والغيبه فياتي ثمانيه عشر صنفا تضرب في خمسه الاحوال تحصل تسعون لكنهم سووا في مضمر المتكلم بين مذكره ومونثه في الافراد وغيره لان مشاهدته تغني عن العلامات فسقطت ثلاثه وسووا ايضا بين مثنى المذكر والمونث ولم يكن للمتكلم مثنى ايضا فسقطت ثلاثه فبقيت اثنا عشره تضرب في خمسه فتبلغ المضمرات ستين مضمرا البارز منها ثمانيه وخمسون

فصل في ضمير الشان

قال ابو حيان ضمير الشان مذكر وضمير القصه مونث وهذا اصطلاح البصريين ولا تعطف على هذا الضمير ولا يوكد ولا يبدل منه ولا يتقدم خبره عليه ولا جزء من خبره خلافا ليوسف بن ابي سعيد السيرافي في فانه اجاز في قوله، اسكران كان ابن المراغه ان يكون في كان ضمير الشان وابن المراغه وسكران مبتدا وخبرا يفسر ضمير الشان ولا يفسر بالمفرد ويسميه الكوفيون مجهولا

ص ومضمر الشان ضمير فسرا * بجمله كانه زيد سري
للابتدا او ناسخاته انتسب * اذا اتى مرتفعا او انتصب

ش قد يقصد المتكلم تعظيم مضمون كلامه قبل النطق فيقدم ضميرا كضمير غايب يسمى ضمير الشان ويجعل فيه الابتدا او احد نواسخه وهي كان وان وظن او احدى اخواتهن وتجعل الجمله بعده متممه لمقتضى العامل نحو هو الله احد في احد الوجهين وكان الله احد وانه الله احد وعلمته الله احد فموضع الضمير في المثال الاول رفع بالابتدا وفي المثال الثاني رفع بكان الا انه استتر كما يستتر الفاعل اذا كان ضمير غايب وموضعه في الثالث والرابع نصب بان وعلمت وموضع الجمله في الاول والثالث رفع وفي الثاني والرابع نصب ق ومن الثاني قول العجير السلولي

اذا مت كان الناس نصفان شامت وآخر مثن بالذي كنت اصنع

ويروى صِنفان وقولـ هشام اخي ذي الرُّمّه ٭
هي الشِفا آ لِدَاى لو ظفِرتُ بها وليس منها شِفاءُ الداء مبذولُ ٭

قال العلم ولا يخفى ما فى الاضمار هنا من التفخيم بذكره مبهما اولا ثم مفسرا ثانيا ففى ابهامه اولا تشوق للنفوس المولعه بالاطلاع على بيان المبهمات وحل المعميات فاذا فسّر وقع ذكره مرتين

ص وان يكن مرفوع فعلٍ استتر ٭ حتمًا والا فتراه قد ظهر ٭

ق يستكنّ في باب كان نحو كان الناس صِنفان وفي باب كاد نحو قراءة من قرا من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم بيا الغيبه ويبرز مبتدا نحو قل هو الله احد واسم ما كقولـ الشاعر

وما هو من يأسوا الكلومَ وتُتّقى به نايباتُ الدهر كالدايم البُخل ٭

وفي باب انّ نحو وانه لما قام عبد الله يدعوه انه انا الله انه من يشرك بالله انه من يأتِ ربه مجرما وفي باب ظنّ كقولـ الشاعر

عَلِمته الحقُّ لا يخفى على احدٍ فكن مُحِقًّا تنل ما شيت من ظفرٍ ٭

ص في باب ان اسمًا كثيرًا يحذف ٭ كانّ من يجهل ينل من يعرفُ ٭

ش ويجوز حذفه من انّ واخواتها ولا يختص ذلك بالضروره وعليه يحمل قولـه صلى الله عليه وسلم ان من اشد الناس عذابا يوم القيمه المصوّرون التقدير انه من اشد الناس عذابا وانشد سيبويه رحمه الله

ولكنّ من لا يلقَ أمرًا ينوبُهُ بعُدّتهِ ينزل به وهو اعزلُ ٭

ق الاعزل الذى لا سلاح معه ومثله قولـ الاخطل

ان من يدخل الكنيسه يومًا يلقَ فيها جاذرًا وظبا ٭

الجاذر اولاد البقر الوحشيه جمع جوذر بفتح الذال وضمها

ص وجايز تانيثه متلوّما ٭ انيث اوشبيه انثى افهما ٭

ش وان صُدّرت الجمله المفسّره لهذا الضمير بمونث او بفعل ذي علامه تانيث او بمذكر شبه به مونث رُجّح تانيثه باعتبار القصه على تذكيره باعتبار الشان لان القصه والشان معناها واحد وفي

التانيث

التانيث مشاكله لما بعده فكان اولى فالاول نحو فاذا هي شاخصه ابصار الذين كفروا والثاني فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ونحو قولـ الشاعر

على انّها تعفوا الكلومُ وانما توكّلُ بالادنى وان جلّ ما يمضي ٭

ق ومثله انها ان تك مثقال حبه من خردلٍ ش والتذكير جايز كما قال ابو طالب ٭ وان لم يكن لحمٌ غريضٌ فانه تُكبُّ على افواههن الغرايرُ ٭

ق الغريض الطرى قال الفرا وقرا عبد الله فانه لا تعمى الابصار

ش والثالث انها قمرٌ جاريتك فان وليه طرق مسند الى مونث نحو انه عندك جاريه جاز فيه الوجهان ق وقال ابو حيان ذكر اصحابنا ان هذا الضمير يكون مذكرا ومونثا سوا كان بعده مذكر ام مونث نحو هو زيد قايمٌ وهو هند قايمةٌ وهي زيد قايم وهي هند ذاهبه وان كان المستحسن التذكير مع التذكير والتانيث مع التانيث وذهب الكوفيون الى ان المخبر عنه ان كان مذكرا فالضمير مذكر وان كان مونثا فالضمير مونث للمشاكله ولا يجوز عندهم كانت زيد قايم ولا كان هند قايمةٌ

فصلٌ في الضمير المسمّى فصلًا

ق الفصل كل ضمير مرفوع الموضع منفصل واقع بين المبتدا والخبر او ما اصله كذلك ليفرق بين النعت والخبر وسمي فصلا باعتبار ما يحصله ص وسمّ فصلًا مضمرًا طبقًا تلا ٭ ذا خبرٍ معرفٍ كالمجتلى ٭

اوذي تنكرٍ منافرٍ لِأَل ٭ ككنت انت مثل زيدٍ او اجل ٭

ش من الضماير الذي يُسمّى عند البصريين فصلًا وعند الكوفيين عمادًا

ق وعند بعض الكوفيين دعامه وعند المدنيين صفه وسُمّي عمادًا لانه يعتمد به على الفصل بين الصفه والخبر تسميه له باسم ما يلازمه ويؤدّي معناه ش ولفظه لفظ ضمير الرفع المنفصل ويتوسط بين متطلوبي الابتداء او ناسخ من نواسخه بشرط تاخر

الخبر وكونه معرفا او كمعرف في عدم قبول الالف واللام كمثل مضاف
او افعل تفضيل ولابد من مطابقته ما قبله في الافراد والتذكير
والحضور وغير ذلك نحو زيد هو الكريم او اكرم من عمرو او مثله
وكنت انا الخبير او اخبر منك او مثلك وانه هو الرحيم او ارحم
من غيره او مثله وظننته هو الظريف او اظرف منك او مثلك وقد
اشرت الى هذا كله بقولي طبقا تلا اذا خبر اي مطابقا لما يتقدم
عليه من ذي خبر فتنا ول ذ والخبر المبتدا واسم كان وان ولخواتها
واول مفعولي ظننت ولخواتها ثم قيدت الخبر بكونه معرفا كالمجتلي
او ذا تنكر منافر للال والاشاره الى افعل التفضيل ومثل وغير
مضافين فالواقع قبل المعرف كقوله تعالى وجعلنا ذريته هم
الباقين ق واولئك هم المفلحون ، انك انت العليم الحكيم انك انت
التواب الرحيم ، وانه هو التواب الرحيم ، وانني انا الله ، وانا لنحن الصافون
وانا لنحن الغالبين ، وكنا نحن الوارثين ، ان كان هذا هو الحق ، لكنت
انت الرقيب عليهم ، ولكن كانوا هم الظالمين ، وكونه بين معرفتين
قال العلم لان الفصل يجري مجرى التوكيد والتاكيد لا يكون
الا في المعارف ش والواقع قبل افعل التفضيل كقوله تعالى
ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فاليا من ترني مفعول اول وهو
مبتدا في الاصل لان المراد رويه القلب وانا فصل واقل افعل تفضيل
وانتصب بترني مفعولا ثانيا وهو خبر في الاصل وسميته في حال
المفعول له خبرا جائز وعلى ذلك اعتمدت اذ قلت في النظم ذا خبر
معرف او ذي تنكر منافر لال ق ومثله تجدوه عند الله هو خيرا
ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم لان خيرا
افعل تفضيل ،
ص في سبقه حالا وان يكتنفا ، با سمين منكورين خلف عرفا ،
ش واجاز قوم وقوعه قبل الحال ق قال ابو حيان حكى الاخفش

في الاوسط مجي ذلك عن العرب ش وجعلوا من ذلك قراءة بعضهم
هن اطهر لكم بالنصب وقول بعض العرب اكثر اكلي التفاحة هو
نضيجة ق قال ابو حيان ومنعه الجمهور واشهى وقال المبرد
في من نصب اطهر هو لحن فاحش وانما قراءة بن مروان ولم يكن له علم
بالعربيه وحكى غير المبرد عن الاصمعي قال قلت لعمرو بن العلا ان
عيسى بن عمر حدثنا ان مروان قرا هن اطهر لكم بالنصب فقال
احتبى في لحنه اي اشتمل بالخطا وتمكن فيه قال المبرد وفساده
لان الاول غير محتاج الى الثاني ولا يكون الا بين اسمين لا يستغني
احدهما عن الاخر نحو المبتدا والخبر واسمي كان وان وخبريهما
قال الاعلم وكان الذي سوغ ذلك على قبحه كون الحال خبرا
في المعنى او جزءا منه وقد اجازوا الفصل بين الخبرين اذا كان
للمبتدا خبران كقولك هذا الحلو هو الحامض ش والوجه فيه
ان ينتصب اطهر بلكم على انه خبر هن فيكون من تقديم الحال على
العامل الظرفي نحو مطويات بيمينه بنصب مطويات ق وقال
بعضهم هن خبر بناتي واطهر حال من هن او من بناتي والعامل فيه
معنى الاشاره كقولك هذا زيد قايما قال وانما لحن من لحن لانه
لم ير قوله هن تمام الكلام وانما راه فصلا وراى اطهر الخبر
فلم ير ذلك تم به الكلام ش واما نصب نضيجه فعلى جعل هو مبتدا
ثانيا وهو اذا وخبره خبر المبتدا الاول والتقدير اكثر اكلي
التفاحه هو اذا كانت نضيجه واجاز قوم ايضا وقوعه بين نكرتين
لمعرفتين نحو حسبت خيرا من زيد هو خيرا من عمرو وذكر ذلك سيبويه
عن بعض المتقدمين وانكره انكارا شديدا وقد اشرت الى الخلف
في ذلك ق قال ابو حيان اجازه اهل المدينه ووافقهم
ابو موسى الجزولي وحكى بن البادش ان قوما من الكوفيين اجازوا
الفصل في النكرات كما يكون في المعارف قالوا ومنه قوله

تعالى ان يكون امه هي اربى من امته فاربى في موضع نصب قال
في معنى اللبيب ويشترط فيما بعد الضمير ان يكون اسما وخالف في
ذلك الجرجاني فالحق المضارع بالاسم لتشابههما وجعل منه نحو
انه هو يبدي ويعيد وهو عند غيره توكيدا ومبتدا وتبع الجرجاني
ابو البقا فاجاز الفصل في ومكر اولئك هو يبور وابن الخباز فقال
في شرح الايضاح لا فرق بين كون امتناع ال لعارض كافعل من
او المضاف كمثلك وغلام زيدا ولذاته كالفعل المضارع وهو قول
السهيلي قال في وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى انه
فيهما ضمير الفصل

ص وما له محل اعراب لدى ❊ ائمة البصرة حيث وجدا ❊
وقد يرى مبتدا وذا انتخب ❊ ان لمغايرة الثاني نسب ❊

ش واختلف في هذا الضمير المسمى فصلا هل له موضع من الاعراب
ام لا فالبصريون ق ومنهم الخليل ش على انه لا موضع له ق مع القول
بانه اسم ش لان الغرض به الاعلام من اول وهله بكون الخبر خبرا
لا صفة ق ولهذا سمي فصلا لانه فصل بين الخبر والتابع وعمادا
لانه يعتمد عليه معنى الكلام ش فاشتد شبهه بالحرف اذ لم يجا به
المعنى في غيره فلم يحتج الى موضع من الاعراب ولانه لو كان له موضع
من الاعراب لكان اياي اولى من انا في نحو ان ترني انا اقل منك ولكان
اياه اولى من هو في تجدوه عند الله هو خيرا ق ونظير هذا القول
اسما الافعال فيمن يراها غير معمولة لشي وال الموصولة قال
ابو حيان واكثر النحاة يذهب الى انه حرف وصححه ابن عصفور وذهب
الخليل الى انه باق على اسميته ش واذا لم يكن له موضع من الاعراب
فالحكم عليه بالحرفيه غير مستبعد كما فعل بكاف ذلك ونحوه ف
ولان الاسم لا ينفك عن الاعراب لفظا او تقديرا او موضعا وبانه
علامه مؤذنه بان ما بعده خبر لا صفه فكان حرفا كالنون في يعصرن

السليط

السليط افاديه وحرفي الخطاب ولا امتناع في ان يكون اللفظ الواحد
اسما وحرفا فان له نظاير مثل ما وعن وعلى والف التثنيه وواو
الجمع واختار الاكثرون انه اسم للاستصحاب ودفعا للاشتراك ولان
الحرف يلزم طريقه واحده في الصيغه وهذا يتعين صيغته قال
العلم لكن هذا ينتقض بحروف الخطاب ش والكوفيون يرون ان
له موضعا من الاعراب فله عند الكسائي رحمه الله تعالى ما لما بعده
وله عند الفرا ما لما قبله ق وعكس ابو حيان النقل وقال ذهب
الكسائي الى ان موضعه على حسب الاسم قبله وذهب الفرا الى ان
موضعه على حسب الاسم بعده فاذا قلت زيد هو القايم فهو في موضع
رفع على قولهما واذا قلت ظننت زيدا هو القايم ففي موضع نصب
على قولهما واذا قلت كان زيد هو القايم فهو في موضع رفع على قول
الكسائي وفي موضع نصب على قول الفرا وفي ان زيدا هو القايم بالعكس
ش وبعض العرب يرفع ما بعد هذا الضمير بمقتضى الخبريه ويكون
الضمير مبتدا فيقرؤون ان ترني انا اقل وتجدوه عند الله
هو خير بالرفع ومنه قراة عبد الله بن مسعود ولكن كانوا هم الظالمون
ق وحكى الجرمي ومثله ان كان هذا هو الحق والاخفش انها لغه تميم
قال العلم وكان رؤبه يقول اظن زيدا هو خير منك انتهى
وقال قيس بن الذريح
تبكي على ليلى تركتها وكنت عليها بالملا انت اقدر ❊ وانت
ش وقولي وذا انتخب ان لمغايره الثاني نسب اشير به الى كل
ما كان الثاني فيه غير الاول نحو كان زيد هو القايمه جاريته فان
البصريين يلزمون فيه الرفع فان قلت كان زيد هو القايم الجاريه
اجازوا النصب ش قال ابو حيان واذا وقع هذا المبتداء
وهو ظاهر جاز ان يكون فصلا وبدلا ومبتدا ثانيا او ضمير جاز مع
هذه على قولهما واذا قلت ظننت زيدا هو القايم ففي موضع نصب

على قوليهما ان يكون توكيدًا او في باب كان والاسم ظاهرا ومضمر وما
بعد الضمير مرفوع تعين ان يكون مبتدا او منصوب والاسم ظاهر نحو
كان زيد هو الفاضل فالبدل لا ومضمر نحو كنت انت الفاضل فيهما
والتوكيد فان دخلت عليه لام الفرق تعين الفصل نحو ان كان زيدًا
لهو الفاضل او في باب ان والاسم ظاهر نحو ان زيدًا هو القائم
فالابتدا والفصل ومضمر نحو انك انت الفاضل فيهما والتاكيد او بعد
المفعول الاول لظننت وما بعده مرفوع تعين الابتدا نحو ظننت زيدًا
هو الفاضل وظننتك انت الفاضل فالفصل والتوكيد وحكم الثاني
والثالث في باب اعلم حكم الاول والثاني في باب علم وفايده
الفصل عند الجمهور التوكيد قال في المغني وبنوا عليه انه لا يجامع
التوكيد فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل وعلى ذلك سماه بعض
الكوفيين دعامة لانه يدعم به الكلام اي يتقوى وقال
السهيلي الاختصاص فاذا قلت كان زيد القايم كان اخبارًا عن زيد
بالقيام ولحتمل غيره ان يكون شاركه فيه واذا قلت كان زيد هو
القايم افاد اختصاصه بالقيام دون غيره ولثير من البيانيين
يقتصر عليه •

فصل العلم

ق العلم من العلامة او من العلم لحضور العلم بمسماه بعينه
من غير استدلال عليه باشتقاق او غيره عند ذكره

ص ما عين المعنى بلا قيد علم • نحو سعيد وعماد وحكم •

ش كل اسم معرفه فهو معين لمدلوله اي مبين لحقيقته تبيينا
بجعله كالمنظور اليه عيانا الا ان غير العلم يعين مسماه بقيد
والعلم يعين مسماه دون قيد ولذلك لا يختلف التعبير عن الشخص
المسمى زيدًا لحضور ولا غيبة بخلاف التعبير عنه بانت وهو

ص فان خلا من سابق استعمال • لمذحج فانسبه لارتجال •
وما سوى المرتجل المنقول • نحو ثقيف هكذا سلول •

ش

ش العلم على ضربين مرتجل ومنقول فالمرتجل ما لم يعرف له استعمال
في غير العلمية كمذحج وهو ابو قبيلة من العرب ق وهي في الاصل
اكمة ولدت مالكا وطيا امهما عندها فسموا بها مذحجا بفتح
الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحا المهملة ثم جيم قال العلم
ويقال له ايضا المخترع وهو من ارتجل القصيدة اذا انشاها من
غير رويه وقال ابن جني هو من ارتجل الحجر اذا اخذه من تحت رجله
ليحذف به ش والمنقول ما استعمل قبل العلمية ثم تجرد جعله
علما فمنه ما كان صفة كثقيف وهو الدرب بالامور الظافر بالمطلوب
وكسلول وهو الكثير السل ومنه ما كان اسم عين شايعا كاسد
وثور ومنه ما كان فعلا ماضيا كابان وشمر ومنه ما كان فعلا
مضارعا كيزيد ويشكر ومنه ما كان جملة كبرق نحره وتابط شرا
ق راته امه وضع جفير سهامه تحت ابطه واخذ القوس فقالت
تابط شرا فسمي تابط شرا وقال الخليل انما سمي به لانه
تابط سكينا وخرج الى نادي قومه فوجا بعضهم فسمي تابط شرا
واسمه ثابت بن جابر حكاه القالي ش وقد يكون احد جزي الجمله
المسمى بها مستترا فيعامل معاملة الجملة المصرح بجزئها ولم يتاثر ثعلب
بالعوامل ومنه قول الراجز من رواية ابي العباس احمد بن يحيى
نبيت اخوالي بني يزيد • ظلما علينا لهم فديد •
ق وذكر الاندلسي من المسمى بالفعل ما قاله شمر وكعسب
وسكر واصمت في اسم برية قال وقد ينقل من الجمع نحو كلاب
وضباب ومن المصغر نحو زهير ومن الصوت كببة في قولها لانكحن
ببه جاريه خدبه وهو لقب عبد الله بن الحرث اخي بني يزيد بدل
من اخوالي ولهم فديد في موضع المفعول الثاني والفديد الصياح
وهذا مسمى من قولك المال يزيد وغيره من قولك يزيد المال
ص وكنية ايضا يرى ولقبا • ومفردًا ياتيك او مركبا •

ش الكنيه من الاعلام ق تكون باب وام ش كابي عمرو وام سلمه
واللقب ق ما اشعر برفعه المسمى كالصديق والفاروق اوضعته
ش كبطه وانف الناقه والمفرد ما لا تركيب فيه والمركب اما جملة
وقد ذكرت ق ولا يكون الا محكية ش واما مضاف ومضاف اليه
كعبد الله او اسمان نزل ثانيهما منزله تا التانيث كبعلبك وسيبويه
الا ان بعلبك معرب ق اعراب ما لا ينصرف والاول مبني على الفتح
ما لم يكن اخره يا كمعدي كرب فيبنى على السكون او اعراب المتضايفين
باعراب الاول وخفض الثاني على ما اقتضيه الحكم من صرف وغيره وفي
المركب مزجا لغه ثالثه حكاها ابو حيان وهي البنا على الفتح ش
وسيبويه مبني في اجود اللغتين ق واجاز الجرمي فيه اعراب ما لا
ينصرف ص والاسم قدم ان يلاق اللقبا ، واتبع ان بعضهما تركبا ،
او ركبا معا وحيث افردا ، اضف وان تتبع فلن تفندا ،
ش اذا كان لشخص اسم ق خاص ش ولقب وذكرا معا قدم الاسم
ق الخاص ش على اللقب ق لان اللقب في الغالب منقول من
غير انسان كبطه فلو قدم لتوهم السامع ان المراد مسماه الاصلي
وذلك مامون بتاخيره وندر تقديم اللقب على الاسم في الشعر
كقول الشاعر ،

ابلغ هذيلا وابلغ من يبلغها عني حديثا وبعض القول تكذيب
بان ذا الكلب عمرا اخيرهم حسبا فبطن شريان يعوي حوله الذيب

شريان موضع وقوله ،

انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابو منذر ماء السماء ،

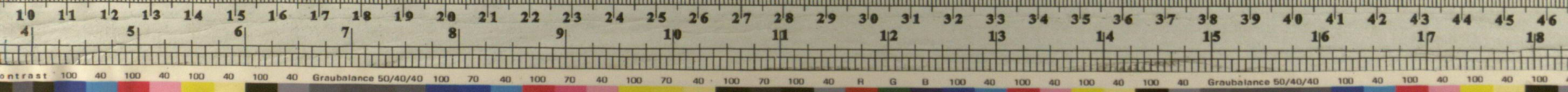
وذو الكلب لقب لعمرو ومزيقيا لقب لعمرو واعلم ان ما في
التسهيل وشرحه وبعض نسخ الخلاصه وما في الارتشاف والنكت
الحسان والمفصل ساكت عن حكم الكنيه مع غيرها والكافيه قال
ابن هشام في التوضيح ولا ترتيب بين الكنيه وغيرها وفي الاكثر من نسخ

الخلاصه

الخلاصه واخرن ذا ان سواه صحبا فسوى بين الاسم والكنيه مع اللقب
وعليها شرح ابنه وغيره ش ثم ان كانا مركبين او كان احدهما مفردا والاخر
مركبا جعل اللقب تابعا للاسم في اعرابه اما بدلا واما عطف بيان كقولك
هذا عبد الله عائذ الكلب ورايت زيدا انف الناقه وان كانا مفردين
ق ولا اسم لبس نيته ال ش اضيف الاسم الى اللقب بالجماع ق قال ابن
جني سلبوا الاسم تعريفه ونقلوه الى اللقب ثم كسوا الاسم تعريفا علميا
انتهى وهو على تاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم كانك قلت هذا صاحب
هذا الاسم ش وجاز فيه عند الكوفيين جعل اللقب تابعا للاسم كقولك
هذا سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ق وذكر المصنف فيه جواز القطع
الى النصب على اضمار اعني والى الرفع على اضمار هو فان كان في الاسم ال
او كان مضافا امتنعت الاضافه وجاز الاتباع والقطع فصل

ومن العلم ذو الغلبه قال ابو حيان وهو الاسم الذي اشتهر به بعض
ما له معناه اشتهارا تاما يمنع الشركه في ذلك المعنى اذا ذكر واختلف فيه
فقيل هو علم وهو اختيار ابن عصفور ثم هو على ضربين مضاف كابن عمر
وابن الزبير وذو اداه كالاعشى والنابغه وسياتي في المعرف بالاداه
ص ولم يخصوا بالاناسي العلم ، بل وضعه لكل ما الوف اهم ،
كلاحق وشدقم وهيله ، وواشق وواسط وابله ،
ش لما كان الباعث على التسميه بالاعلام تعيين المسمى وذلك مطلوب
في المالوفات كلها لم يختص بالانسان بل لكل ما يولف منها فسط
كالخيل والابل والغنم والكلاب والبلاد فلاحق فرس وشدقم جمل
وهيله شاه وواشق كلب وواسط مدينه وابله موضع معروف
ص ومن ضروب العلم اسم الجنس ، اجروه كالشخصي دون لبس ،
فالثعلب اسم جنسه ثعاله ، والذيب ايضا اسمه ذواله ،
كذا اسامة اسم جنس للاسد ، وشبوة العقرب فاحفظ ما ورد ،
وكل حكم ناله الشخصي ، في لفظه يناله الجنسي ،

اضافيا ... تعريفا



ص ذكر العلم الشخصي محصل من المسمى به استحضار حلاه التي
تلحقه بالحاضر المشار اليه فقول القايل رايت زيدا بقوم مقام رايت
الشخص المتحلي بكذا وكذا فارادت العرب ان تجعل لجنس ما لا يولف
شخصه علما يقوم ذكره مقام قيود يتميز بذكرها من بين الاجناس
ويجري في اللفظ مجرى العلم المسمى به شخص فتوافقا في الاستغنا
عن حرف التعريف وعن الاضافه ومنعوه من الصرف ان كان فيه ما يوثر
مع العلميه الشخصيه كثعاله وذوالة فان فيهما ما في طلحه وفضاله
من التانيث والعلميه وان افترقا في المعنى لان العلم الشخصي
مختص بشخص من جنسه وان عرض فيه اشتراك فبتسميه اخرى والعلم
الجنسي لا يختص بشخص من جنسه بل لكل واحد من اشخاص جنسه فيه
نصيب اذ لا واحد اولى به من غيره ق وقال ابو حيان هي اعلام
في اللفظ نكرات في المعنى وقال ابن هشام في التوضيح انه يعين
مسماه بغير قيد تعيين ذي الاداه الجنسيه او الحضوريه تقول
اسامه اجرا من ثعالة فيكون بمنزلة قولك الاسد اجرا من الثعلب
وال في هذين للجنس وتقول هذا اسامه مقبلا فيكون بمنزله
قولك هذا الاسد مقبلا وال في هذا لتعريف الحضور انتهى وقال
سيبويه اذا قلت هذا ابو الحرث فانما تريد هذا الاسد اي هذا
الذي سمعت باسمه او عرفت اشباهه ولا تريد ان تشير الى شي
قد عرفته بعينه كمعرفه زيد ولكنه اراد هذا الذي كل واحد
من امته له هذا الاسم قال ابو حيان وكان شيخنا ابو الحسن
بن الضايع رحمه الله يذهب الى ان اسامه وضع لمعقوليه الاسد
الذهنيه وذلك معنى مفرد لا يمكن تكثيره ولا شياعه في الذهن وان
كان في الخارج ينطلق على كثيرين وان اسدا وضع شايعا في جنسه
مقصودا به الشياع في الخارج فهذا فرق ما بينهما وقال العلم
الاندلسي ايضا ومحصول كلام المحققين في علميه الجنس ان هذه
الالفاظ

الالفاظ وضعت اعلاما للحقايق الذهنيه المعقوليه ومثلوه بالمعهود
الذي بينك وبين مخاطبك منه اثر ذهني بحيث صح ان تعرف ذلك المعهود
باللام صح ان يعرف ايضا بالعلميه واذا كان كذلك فاطلاقه على الواحد
الموجود في الخارج منه انما هو باعتبار مطابقته تلك الحقيقه الذهنيه
له مطابقه كل كلي لجزئياته الخارجه وليس بطريق الحقيقه الى ان قال
فعلى هذا لو اردت الاخبار عن اسد معهود بينك وبين مخاطبك
لم يصح ان تقول كان من امر اسامه كذا وكذا بل تعرفه باللام التي للعهد
فتقول كان من امر الاسد كذا انتهى ويشكل عليه قول المبرد انك
تقول هذا اسامه واسامه اخر ثم ان ذلك لا يختص عند اهل المنطق
بالعلم الجنسي بل اللفظ مطلقا دال على الصوره الوهميه والعقليه
وتلك الصوره داله على الاعيان الموجوده وحينيذ فلا فرق بين اسامه
واسد خاتمة قال في التسهيل ومن الاعلام الامثله الموزون
بها فما كان منها كقولك وزن عامر وطلحة وارنب وعمر فاعل وفعلة
وافعل وفعل فهذه واشباهها معارف لان كل واحد منها يدل على
المراد دلاله تتضمن الاشاره الى حروفه وهيياته فما كان منها بها تانيث
او على وزن الفعل اولى او مزيدا اخره الف ونون او الف الحاق
مقصوره لم ينصرف الا منكرا وان كان على زنه منتهى التكسير او ذا الف
تانيث لم ينصرف مطلقا وكذا بعض الاعداد المطلقه المدلول بها
على مجرد العدد دون تقييد بمعدود كقولهم سته ضعف ثلاثه
وقد يجي العلم غير مقيس لان يصح والقياس اعلاله كمريم ومدين
ومكوزه وحيوه او يفتح والقياس كسره كموهب اسم رجل وموظب
اسم موضع ربنا اله اشاره

فصل الموصول

ق لما وصفوا النكرات بالجمل لكونها نكرات ولولا انها نكره ما
كان للمخاطب فيها فايده لان ما يعرف لا يستفاد اريد مثله في

[illegible]

المعرفه فجاوا باسم مبهم قبله لا يصح معناه الا بصلته وهو الذي فوصلوه
بالمعنى الذي ارادوا ان يصفوا به المعرفه لتكون صفه المعرفه معرفه
كما ان صفه النكره نكره ويقال للموصول مبهم لانه قبل الصله لا تتبين

ص ملزوم عايد وجمله وما ، اشبهها موصول الاسما فاعلما ،

ش الموصول من الاسما ما يلزمه عايد ص او خلفه ش وجمله او شبهها
وذكرت الاسما تنبيها على ان بعض ما يسمى موصولا غير اسم وسياتي ذكره
وذكر العايد ليخرج الموصوف بجمله نحو رجل يقول الحق محمود وذكر
شبه الجمله تنبيها على ان الصله قد تكون غير جمله صريحه نحو الذي
عندك غير الذي في نفس المنطلق ابوه ق واشير بخلفه الى ان العايد
قد يغني عنه قرينه تدل عليه او ظاهر يقوم مقامه بان يكون هو هو
نحو ما روي عن العرب ابو سعيد الذي رويت عن الخدري والحجاج
الذي رايت بن يوسف يريدون رايته ورويت عنه وقال الشاعر

فيا رب ليلى انت في كل موطن وانت الذي في رحمة الله اطمع
يريد في رحمته

ص كالذ والذ والذي والذي ، ومثل ذي اللغات في التي احتذي ،

ش ويذي بالذي والتي لانهما مستعملان في كل لغه وفي كل منتمي
ولانهما كالاصل لغيرهما اذا ما وقع احدهما موقعه علم انه موصول
والا فلا ولان موصوليتهما لازمه في الغالب بخلاف موصوليه غيرهما
وفيهما اربع لغات تخفيف اليا وتشديدها وحذفها مع كسر ما قبلها
وحذفها مع سكون ما قبلها ق وفي الارتشاف زعم ابو موسى ان اليا
تجري بوجوه الاعراب مشدده وذكر بعض اصحابنا ان في الذي البنا
على الكسر والجري بوجوه الاعراب ش قال الشاعر في التشديد

وليس المال فاعلمه بمال وان اغناك الا للذي ،
ينال به العلا ويصطفيه لاقرب اقربيه وللقصي ،

انشد ابن الانباري في اماليه عن الاصمعي وقال رجل من طيئ

في الحذف وبقا الكسره لا تعذل الذ لا ينفك ملتبسا حمدا ولو كان
لا ينلني ولا يذر ، ومثله شغفت بك الت تيمتك فمثل ما بك ما بها من
وقال هميان بن قحافه في تسكين الذال

احمد رب النعمة الذ تمت نعماوه علي واستتبت

ق استتبت الامر تهيا واستقام ش وقال اخر في تسكين الت
اردنا الت اوت ذوي الفقر والذل فاضوا ذوي غنى واعتزاز

ق وحكى في شرح التسهيل لغة خامسه وهي تشديد اليا مضمومه
وانشد ، اغض ما استطعت فالكريم الذي يالف الحلم ان جناه بذي ،

ش واللغات الاربع مقوله في التي ق قال ابو حيان وقال بن
مالك قد تشدد ياهما مكسورتين تابعا في ذلك لابي موسى ولا يحفظ
التشديد في التي ومن تعرض لحصر لغات الذي والتي كالهروي
والدينوري والجوهري لم يذكروا ذلك وذكر بن مالك انهما يكونان
مضمومتين وظاهر كلامه انه يكون ذلك بنا وهذا الذي ذكرناه
لغات وذكر بعضهم ان ذلك مختص بالشعر ،

ص وبا للذين والتين ثنيا ، والنا في الرفع ايضا اعطيا ،

ش يقال جا اللذان ذهبا والتان ذهبتا ومررت باللذين
ذهبا وباللتين ذهبتا وجا ذان وتان ومررت بذين وتين اجريا
مجرى مثنى المعرب وكان مقتضى الاصل ان يقال اللذيان والتيان
وذيان وتيان كما يقال شجيان وفتيان الا ان يا الذي والتي
والف ذا وتا لما لم يكن لهما حظ في الحركه شبهتا عند ملاقاتهما
الف التثنيه بالف المقصور اذا لقي الف الندبه فوافقتها في
الحذف فكما يقال في الندبه واموساه دون واموسياه فيل هنا
الذان وذان لا الذيان وذيان وايضا فحذف الف المقصور
المثنى اولى من قلبه لان في حذفه تخلصا من تصحيح حرف عله
متحرك بعد فتحه لكن عدل الى القلب ليلا يلتبس مثنى بمفرد

حال المضافة واسم الاشارة لا يضاف فعومل بالحذف وحمل عليه
الذي والتي لشبههما بهما في لزوم المد بالالف ولانهما لا يضافان
ق واختلفوا في ان هذه صيغة وضعت للمثنى في حالتي الرفع وغيره
كما وضع الضمير منصوبا تارة ومرفوعا اخرى او هي تثنية حقيقة
ص والنون قد تشدد منهما ومن • ذين وتين عوضا كي لا يهن •
ش ولما حذفت اليا والالف من الذي والتي وذا وتا في التثنية
وكان لهما حق في الثبوت شددوا النون من اللذين واللتين
وذين وتين ليكون ذلك عوضا من اليا والالف ق قال
ابو علي ولا يجوز ان يكون النونان للتثنية لان ذلك لم يجي في
موضع ونون التثنية هي الاولى لانها تلي حرف الاعراب وكثرت
الثانية لوقوعها بعد الف التثنية والحاجز ساكن واذا كانوا
قد كثروا في هل تضربنان فان تكثروا هذه اجدر وايضا فان يكون
الاخر زايدة اولى الا ترى انها بدل من اللام في ذلك
ص وللذكور العقلا الذينا • في كل حال واتى الذونا •
في الرفع عن هذيل واللاونا • وجا الالى واللاء كالذينا •
ش اذا جمع الذي واريد به من يعقل فهو مبني عند غير هذيل
فاما هذيل فيشبهونه بصفات الذكور العقلا فيعربونه ويقولون
نحن الذون هدوا وعلى الذين ضلوا ق قال ابو حيان وذكر
بعضهم انها لغة هذيل وبعضهم انها لغة عقيل نقلها عنهم ابو زيد
في نوادره قال الراجز •
نحن الذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا •
النخيل مصغر والملحاح بالكسر العنيت الذي يعض ش وكذا
يفعلون باللاين وهو جمع اللاي بمعنى الذين فيقولون لعن
اللاون كفروا ويقول غيرهم لعن اللاين فيبنيه ويستعمل الالى
بمعنى الذين كثيرا واللاء بمعناها قليلا ومن ورود اللاء بمعنى
الذين

40

الذين قول الشاعر •
فما اباونا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا •
ق قال سيبويه اللاء محذوف من اللاي قال ابو علي من
قال اللاي فهو بمنزلة العادي ومن قال اللاء فهو بمنزلة الباب
ش وسمع الكساي هم اللاو ضلوا اراد اللاون فحذف النون ضرورة
ص وموضع الذين يكثر الذي • ان كان مفهوم الجزا به احتذي •
او كان مقصودا به الجنس وما • خالف هذين فنزرا علما •
نحو الذي حانت بفلج وكذا • ما كان مشبها لعمي اللذا •
ش مثال وقوع الذي في موضع الذين لتضمنه معنى الجزاء قوله
تعالى والذي جا بالصدق وصدق به اوليك هم المتقون ومثال
المقصود به الجنس قوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا وكما
يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس فهذان النوعان يستعملان
كثيرا وما سوى ذلك قليل كقول الشاعر وهو الاشهب
بن رميلة ويروى زميلة بالزاي •
وان الذي حانت بفلج دماوهم هم القوم كل القوم يا ام خالد
اراد الذين فحذف النون ق تخفيفا لطول الاسم بالصلة حانت
هلكت وفلج موضع بين البصرة وضرية ومثله •
فقلت ان القوم الذي انا منهم لاهل مقامات وشاء وجامل
وانشد ابن جني •
يا رب عيسى لا تبارك في احد • في قايم منهم ولا في من قعد •
الا الذي قاموا باطراف المسد • يريد الذين وقال الاخر
فبت اساقي الموت اخوتي الذي غوايتهم غيي ورشدهم رشدي
يريد الذين وقال الاخر •
اوليك اشياخي الذي تعرفونهم ليوث سعوا يوم النبي بفيلق
وفي الارتشاف قال الاخفش يكون الذي للجمع والواحد كمن

وهو للأخطل

ش وكذا استعمال المثنى بلا نون قليل ايضا ومنه قول الشاعر
ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا •
ق وانشد ابن جني
وعكرمة الفياض منا وحوشب هما فتيا الناس اللذا لم يغمرا •
وقال اي لم يضعفا ش وانشد الفرا في حذف نون التثنية
هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم •
ق وفي التوضيح بلحارث وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان
واللتان ص وصف الذي معرفا او مثله • يغنيك عن وصلك بجمله •
كما كانا هما اللذين • مثل الجدلين المحملجين •
وقد يجي مصدريا مثل ما • يونس والفرا بهذا حكما •
ش اجاز الفرا في قوله تعالى تماما على الذي احسن ان يكون
الذي موصوفه باحسن جاعلا احسن افعل تفضيل قال لان
العرب تقول مررت بالذي خير منك ولا تقول مررت بالذي قايم
لان خيرا منك كالمعرفه اذ لم تدخل فيه الالف واللام وكذا يقولون
بالذي اخيك وبالذي مثلك اذا جعلوا صلته الذي معرفة او نكرة
لا تدخلها الالف واللام جعلوها تابعة للذي قال وانشد الكسائي
ان الزبيري الذي مثل الحلم • مشى باسلابك في اهل الحرم •
ق الحلم الجدي ش واجاز الفرا ايضا في الذي من تماما على الذي
احسن ان يكون مصدرية جاعلا احسن فعلا مسندا الى ضمير
موسى عليه السلام والتقدير تماما على احسانه وهذا الذي ذهب
اليه الفرا حكى مثله ابو علي في الشيرازيات عن ابي الحسن عن يونس
وبه اقول وهو اختيار ابن خروف ق وفي معاني ابي الحسن
في سورة حمعسق قال الشاعر • وقد ادوح الى الحانوت ابشره
قال ابو الحسن انشدني يونس هذا البيت هكذا وجعل الذي
يبشر اسما للفعل كانه التبشير كما قال فاصدع بما تؤمر اي اصدع

بالمر

بالامر هذا نصه ش وحكى عن الفرا انه سمع بعض العرب يقول ابوك
بالجارية الذي يكفل وبالجارية ما تكفل والمعنى ابوك بالجارية كفالته
قال ابن خروف وهذا اصرح في ورود الذي مصدرية قلت ومن ورود
الذي مصدرية قول عبد الله بن رواحه الانصاري رضي الله عنه
فثبت الله ما آتاك من حسن في المرسلين ونصرا كالذي نصروا •
اي كنصرهم وذكر ابو علي في الشيرازيات عن يونس وقوع الذي مصدرية
مستغنية عن عايد وجعل من ذلك قوله تعالى ذلك الذي يبشر
الله عباده ثم قال ابو علي ويقوي هذا انها جاءت موصوفة غير
موصوله وانشد الاصمعي
حتى اذا كانا هما اللذين • مثل الجديلين المحملجين •
ق قال في التذكره وهذا قليل لا اعتداد به يريد مجيها موصوفه
غير موصوله والجديل حبل من ادم يلوى في عنق الناقه وحملجه فتله
شديدا ش قال ابو علي ويجي قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا
على قياس قول يونس فيكون التقدير وخضتم كخوضهم فلا يعود
الى الذي منه شي ق وقال في التذكره الذي اذا كان مصدرا
كما حكاه ابو الحسن عن يونس وما ذهب اليه البغداديون في قوله
تعالى وخضتم كالذي خاضوا ينبغي ان لا يجمع بالواو والنون لانه
اذا كان كذلك يقع على المصدر وهذا الجمع للاناسي ونحوهم انتهى
وقال الفرا في معانيه وخضتم كالذي خاضوا يريد كخوضهم الذي
خاضوا هذا نصه وهو محتمل •
ص باللات واللا اجمع التي وصل • ياجواز او اللواتي قد نقل •
واللا اللوا اللواء واللات • بالكسر والاعراب ايضا آتي •
ش يقال في جمع التي اللات واللاء واللاتي واللاي والى
الاخرين اشرت بقولي وصل ياجوازا واللواتي واللواء واللواي
واللات بالبنا على الكسر وبالاعراب جمع جمع قال الشاعر

اوليك اخواني الذين عرفتهم واخدانك اللات زين بالكتم
ق الخدن الصديق والكتم شجر يختضب به ش وقالوا في اللآء
واللوآء اللا واللوا وهذا من قصر الممدود وقال الكميت
وكانت من اللا لا يغيرها ابنها اذا ما الغلام الاحمق الام عيرا
وقال الاخر جمعتها من انيق عكار من اللواشرين بالضرار
ق العكرم القطيع الضخم من الابل ورواه شيخنا غزاد وكذا هو
في نوادر ابي زيد ولفظه محنتها بدل جمعتها وشرفن بدل شرين
وقال نقول لما صروها وعظمت ضروعها فذلك تشريفها
والشاعر كثير عطية زعم ذلك الفضل اشهى والضرار بالكسر
خيط يشد فوق الخلف ليلا يرضعها ولدها •
ص كاللاء جا الاولى وطيئ وبذو • على جميع ما مضى يستحوذ •
وبعضهم اعربها نحو دمي • ذو عز ذا اعتدي بذى اجري دماه •
ش وورود الالى بمعنى الذين كثير وووروده بمعنى اللاتي قليل
وقد اجتمعا في قول ابي ذويب
فتلك خطوب قد تملت شبابنا قديما فتبلينا المنون وما نبلي
وتفني الالى يستلبمون على الالى تراهن يوم الروع كالجداء القبل
ق الخطب الشان والامر وتمليت عمري استمتعت به والمنون
المنيه واستلام لبس اللامه وهي الدرع وشاه قبلا اقبل قرناها
على وجهها وكانه يريد لنشر شعورهن ش فالاول بمعنى الذين
والثاني بمعنى اللاتي ولذلك ذكر ضمير الاول وانث ضمير الثاني
وقد استعمل كثيرا الالى بمعنى الذين ممدودا فقال
ابى الله للشم الالاء كانهم سيوف اجاد القين يوما صقالها •
ق القين الحداد ش وقال الاخر في ورود الالى بمعنى اللاتي
واما الالى يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل افصما
ق الحجل بالفتح والكسر لغه الخلخال والفصم الكسر وبالقاف الكسر من

غير ابانه اي يكسر خلخالهن لسمنهن وقال زهير يصف كلابا وبقر وحش
تبذ الالى ياتينها من ورآيها وان تتقدمها الطوارد تصطد •
تبذ تسبق ومعنى اصطياد البقر اذا تقدمتها الطوارد انها تفترسها
بقرونها وتدافع عن نفسها بها ش وقال كثير
اذا شحطت دار بعزة لم اجد لها في الالى يلحين في ودها مثلا •
ق شحطت بعدت يلحين يفتح الحا يلمن ش وحكى الازهري ان ذو في لغه
طيي تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما فيقال رايت ذو
فعل وذو فعلت وذو فعلا وذو فعلتا وذو فعلوا وذو فعلن
ومن مجيها بمعنى الذي قول الشاعر
ذاك خليلي وذو يواصلني يرمى وراي بامسهم وامسلمه •
ق وانشد ابو زيد لرجل من طيي اسلامي
فان بيت تميم ذو سمعت به فيه تنمت وارست عزها مضر
وانشد ايضا لقيس بن جروه الطاي ولقبه عارق
فان لم تغير بعض ما قد صنعتم لانتحين للعظم ذو انا عارقه
انتحى له اعتمد وعرق اللحم اكله على عظمه وقال ابو حيه النميري •
وذا لعاب المنايا ذو سمعت به وفي دلايل الحديث للقسم بن ثابت
قيل لاعرابي هل بامراتك من حبل قال لا وذو بيته في السما قال
ابو حاتم ولغه كثير من العرب الفصحا يقولون هذا فلان ذو سمعت
به يعني الذي سمعت به ويقال في مثل اتى عليه ذو اتى اي الذي
اتى يريد الموت وفي اخر وصيه حفصه رضى الله عنها هذه وصيتي
ان اتى دواتى ما لم اغيرها ش ومن مجيها بمعنى التي قول الاخر
فان الما ما ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت •
وذكر ابن جني في المحتسب ان بعضهم يعربها ومنه قول بعضهم واما
كرام موسرون اتيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا •
ق قال ابن المصنف والروايه المشهوره فحسبي من ذو عندهم على البنا

ش وذكر ابن درستويه في الارشاد مثل ما ذكر ابن جني في المحتسب ومنهم
من يقول ذاتُ اذا اراد معنى التي وذوات اذا اراد معنى اللاتي ومن
ذلك رواية الفراء عن بعضهم الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة
ذات اكرمكم الله بهْ اي التي اكرمكم الله بها فحذف الف بها وحرك
البا بحركة الها وهو من لغة طيئ ايضا ومن ورود ذوات بمعنى
اللاتي قول الراجز

جمعتها من اينق سوابق ، ذواتُ ينهضن بغير سايق

ق وفي بعض النسخ موارق جمع مارق والمروق سرعة الخروج من الشي
قال في التوضيح ذو قد يؤنث ويثنى ويجمع حكاه ابن السراج ونازعه
في ثبوت ذلك ابن مالك وكلهم حكى ذاتُ للمفرده وذواتُ لجمعها مضمومتين
وحكى اعرابهما اعراب ذات وذوات بمعنى صاحبة وصاحبات ، واصل
اينق انوق فقلب وهو جمع ناقة

ص ومن وما الكل ما مرّ بها ، كعوانٍ واخصص من بذي عقل وما
تعمّ والاولى بها الذي خلا ، منه وذو الابهام حيث مثّلا
وعند الاختلاط خيرُ من نطق ، في ان يجي منهما بما اتفق
ومن اجر في غير من يعقل ان ، شابهه كذا اذا به قرن

ش المراد بكل ما مضى الذي والتي وتثنيتها وجمعهما فان كل واحد
من ما ومن صالحٌ ان يراد به ذلك كله الا ان من تختص بمن يعقل
وما صالحةٌ للصنفين لكن اولاها به ما لا يعقل والمبهم امره ومن
ورود ما في من يعقل قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء والاعلي
ازواجهم او ما ملكت ايمانهم ق وحكى المبرد عن بعض المفسرين في
والسماء وما بناها قال ومن بناها وكان ابو زيد يروي عن العرب
سبحان ما سبّح الرعد بحمده واجاز الفرا في ونفس وما سواها ووالدٍ
وما ولد وما خلق الذكر والانثى ما طاب لكم من النساء ان يكون
ما بمعنى الذي وان يكون مصدرية وانشد الحماسي لزياد بن منقذ

ذويق اني وماحجّ الحجيج له ، وما اهلّ بجنبي نخلة الحرم

قال ابن جني يحتمل ما ان يكون عبارة عن القديم سبحانه على ما حكاه
ابو زيد عن العرب من قولهم سبحان ما سخركن لنا وان يكون مصدرا
ش ومن المبهم امرهُ المشكوك فيه لبعده هل هو انسان او غيره
فيقال انظر الى ما ظهر اي شي هو ق وقال المبرد وغيره انما هي
لذات غير الآدميين ولصفات الآدميين تقول عندي زيد فاقول
وما زيد فيكون جوابه طويل او قصير او شريف او وضيع ش واذا
اختلط صنف من يعقل بصنف ما لا يعقل جاز ان يعبر عن الجميع
بمن تغليبا للافضل كقوله تعالى الم تر ان الله يسبح له من في السموات
والارض وان يعبر عنه بما لانها عامة في الاصل نحو سبح لله ما في السموات
والارض واستحسن التعبير بمن عما لا يعقل اذا اجري مجرى من يعقل
كقول الشاعر

بكيتُ الى سرب القطا اذ مررن بي ، فقلتُ ومثلي بالبكاء جديرُ
أسربَ القطا هل من يعير جناحه ، لعلي الى من قد هويت اطيرُ

اجراه مجرى من يعقل بان كلمه فعبّر عنه بمن كما ساغ لوصف
الكواكب ان يجمع جمع من يعقل ~~اعني~~ لكونه في الاصل لمن يعقل
اعني السجود والى هذا اشرت بقولي ان شابهه ق ومثله قوله

الا انعم صباحا ايها الطلل البالي ، وهل ينعمن من كان في العصر الخالي

انعم صباحا تحية اهل الجاهلية وفي التذكرة عن الاصمعي عم صباحا
ياخذه من وعم ومعناه معنى الاول وزعم انه راي ذلك اكثر على
السنة العرب وفي التنزيل من لا يستجيب له فهذا العطا والطلل
ودعا الاصنام سوغ ذلك ش ثم قلت كذا اذا به قرن فاشرت
به الى قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه
والى قوله عز وجل افمن يخلق كمن لا يخلق والى ما حكاه الفرا من قول
بعض العرب اشتبه على الراكب وجمله فما ادري من ذا من ذا

ص ومَن في الاستفهام واردٌ وما • وفي الجزا والوصف ايضاً الزِماه
منكّرين وخلت من وصفِ • ما وحدها كما اعزّ المكتفي •
ش من على اربعة اقسام موصوله وقد ذكرت واستفهاميه
نحو مَن عندك ق من بعثنا من مرقدنا فمن ربكما يا موسى واذا قيل
من يفعل هذا الا زيد فهي من الاستفهاميه اشربت معنى النفي ومنه
ومن يغفر الذنوب الا الله قال في مغني اللبيب ولا يتقيد جواز ذلك
بان يتقدمها الواو خلافا لابن مالك بدليل من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه واذا قيل من ذا لقيت فمن مبتدا وذا خبر موصول والعايد
محذوف ويجوز على قول الكوفيين في زيادة الاسما كون ذا زايدة ومن
مفعولا وظاهر كلام جماعة انه يجوز في زيادة من ذا لقيت ان يكون
من وذا مركبتين كما في قولنا ماذا صنعت ومنع ذلك ابو البقا في
مواضع من اعرابه وثعلب في اماليه وغيرهما، وخصوا جواز ذلك بما
ذالان ما اكثر ابهاما فحسن ان تجعل مع غيرها كشي واحد ليكون ذلك
اظهر لمعناها ولان التركيب خلاف الاصل وانما دل عليه الدليل
مع ما وهو قولهم لماذا جيت باثبات الالف ش وشرطيه نحو من
يهد الله فهو المهتد ق من يعمل سوا يجز به ش ونكره موصوفه
كقول الشاعر •
الا رب من تغتشه لك ناصح • ومؤتمن بالعيب غير امين •
ق ولهذا دخلت عليها رب ووصفت بالنكرة في قولهم مررت بمن
معجب لك وقول حسان •
فكفى بنا فضلاً على من غيرنا • حب النبي محمد ايانا •
وذكر الفرا فيه نصب غير على القطع ورفعه ايضا تقديره من
هو غيرنا والجمله صفه وتحتمل من الموصوليه فالجمله صله •
وقال الفرزدق
اني واياك ان بلغن ارحلنا • كمن بواديه بعد المحل ممطور •

اي كشخص ممطور بواديه وقال تعالى ومن الناس من يقول امنا
فجزم جماعه بانها موصوفه واستبعد لقله استعمالها وبقول من
يكرمني اكرمه تحتمل الموصوفه والموصوله فان جزمت الفعل الثاني
فاستفهاميه او الفعلين فشرطيه ومن فيهن مبتدا وفي اي الجملتين
خبر للشرطيه خلاف ش وما الاسميه على خمسه اقسام الاربعه
كالاربعه ق فالموصوله قد ذكرت ومنه ما عندكم ينفد وما عند
الله باق والاستفهاميه ومعناها اي شي نحو ما هي ما لونها وما تلك
بيمينك وان جرت حذفت الفها فرقا بينها وبين الخبريه وبقيت الفتحه
دليلا عليها نحو فيم وعم ولم وعلام وربما تبعت الفتحه الالف
في الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله
يا ابا الاسود لم خلفتني • لهموم طارقات وفكر •
واما قراه عكرمه وعيسى عما يتسالون فنادر وقول حسان
على ما قام يشتمني لئيم • كخنزير تمرغ في دمان •
ضروره ويروى في رماد والدمان مثله وزنا ومعنى والشرطيه
نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله والنكره الموصوفه وتقدر
بقولك شي كقولهم مررت بما معجب لك اي بشي معجب لك وقوله
لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن • لشي بعيد نفعه الدهر ساعيا
وقول الاخر
ربما تكره النفوس من الامر • له فرجه كحل العقال •
اي رب شي تكرهه النفوس فحذف العايد من الصفه الى الموصوف
ش والخامس الذي ينفرد به دون من وقوعها نكره خاليه
من وصف وذلك في ثلاثه مواضع احدها في التعجب نحو ما اعز
المكفي اي شي جعل المكفي عزيزا جدا والثاني بعد نعم
وبيس نحو نعم ما انت اي نعم شيا انت وفي هذا خلاف والثالث
في نحو قولهم اني مما ان افعل اي اني من امر ان افعل اي من

امرٍ وتغلبي قال الشاعر

الا عَنِيتا بالزاهرية انني على النائي مما ان الم بها ذكرا

اي من امر الماءي وحيث ما جاء من ما وبعدها ان يفعل فهذا تاويلها
عند قوم والصحيح غير ذلك وبيانه في باب نعم وبيس مستوفىً فان
لم يكن بعدها ان فهي بمعنى ربما

ص واجعل كذو ذا بعد من او بعد ما • ان كنت معتداً بذا مستفهما

ش قد تقدم ان ذو في لغة طيئ تستعمل بمعنى الذي والتي
وفروعهما فلذلك قلتُ واجعل كذو ذا ونبهت على ان ذلك لا يكون
الا مع الاعتداد بذا وعدم الغائها وان ذلك ايضا لا يكون الا بعد
ما او من المستفهم بهما فيقال ماذا صنعت ومن ذا لقيت
فيكون ما ومن استفهاميتين وذا اما بمعنى الذي واما ملغىً
فان كان بمعنى الذي كانت من وما في موضع رفع ورفع الجواب
والمبدل من ما ومن ما الجواب كقولك بعد ماذا صنعت خيرٌ
وبعد من ذا لقيت زيدٌ ومن الجواب المرفوع قراءة ابي عمرو وماذا
ينفقون قل العفوُ والابدال بالرفع من ما ومن كقولك بعد
السوالين اخيرٌ ام شرٌّ وازيدٌ ام عمروٌ ومنه قول لبيد

الا تسالان المرء ماذا يحاول • انحبٌ فيقضى ام ضلالٌ وباطل

ق والجواب كالبدل في ان حاله مبنيه على الحكم في ذا فان حق
الجواب ان يطابق السوال فيجاب الجملة الاسميه بالاسميه
والفعليه بالفعليه ش فان كان ذا ملغىً كانت ما ومن في
موضع نصب بصنعت ولقيت ونصب الجواب والمبدل من
ما ومن كقوله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا خيرا وكقراءة
غير ابي عمرو ينفقون قل العفوَ ق وفي المغني ماذا على ستة اوجه
احدها ان يكون ما استفهاما وذا اشارة نحو ماذا التواني
ماذا الوقوف الثاني ان يكون ما استفهاما وذا موصوله

نحو

نحو ماذا احاول وهو ارجح الوجهين في ماذا ينفقون فيمن رفع العفوُ
الثالث ان يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا
جيت وقول جرير

يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم • لا يستفقن الى الديرين تحنانا

قال الاخفش فذا لا تكون هاهنا الا زايدةً لو قلت ما الذى بال
نسوتكم لم يكن كلاما وفي روايه لا يستفقن
وقال ابو علي يجوز ان يكون ما وذا في الاستفهام جعلا بمنزلة اسم
واحد قال ابن هشام وهو ارجح الوجهين في قراءة غير ابي عمرو قل
العفوَ بالنصب اي تنفقون العفوَ الرابع ان يكون ماذا كله
اسم جنس بمعنى شي او موصولا بمعنى الذي على خلاف في تخريج
قول الشاعر

دعي ماذا علمت ساتقيه • ولكن بالمغيب نبئيني

فالجمهور على ان ماذا كله مفعول دعي الخامس ان يكون ما زايد
وذا للاشاره كقوله انورًا سرع ماذا يا فروق
انورًا اي نفارًا وسرع اصله سرُع مخفف يقال سرع ذا خروجا
اي اسرع هذا في الخروج وقال الفارسي يجوز كون ذا فاعل سرع
وما زايده ويجوز كون ماذا كله اسما كقوله دعي ماذا علمت فاتقيه
السادس ان يكون ما استفهاما وذا زايده اجازه جماعه منهم
ابن مالك في مثل ماذا صنعت وعلى هذا التقدير ينبغي وجوب
حذف الالف في نحو لم ذا جيت والتحقيق ان الاسما لا تزاد انتهى
وقال ابو علي في ما خزر تغلب البيت قال ابو الحسن جعل
ذا زايدةً كانه قال ما بال نسوتكم قال ومما يجوز زياده ذا فيه
كما قال ابو الحسن في البيت قول الشاعر

جات ولا تساله ماذا فيه تاخذه بدسه فتوعيه • ابو علي

ونحو هذا قوله • تدحرج عن ذي سامه المتقارب • قال

كانه تدحرج عن شامه المتقارب مثل قول الشماخ •
وادح دَمْج ذي شُطنٍ بديع • وقوله •
الا لعن الاله بني نمير وحيّ ابيهم قبح الكلاب •
قال ابو علي المعنى لعنهم الله ولعن اباهم قال فهذا يدل
على ان حيّ في هذا النحو زياده وان رجع اليه ذكر في موضع لم يدل
ذلك على ان الذكر رجع اليه انما يراد به المضاف اليه حيّ وكذلك
قوله وحي بكر طعنا • وكذلك قوله
ابو بحر اشد الناس منا علينا بعد حيّ ابي المغيره •
انما هو بعد ابي المغيره • وكذلك قوله
افضيل ان اباك حيّ خويلد • قد كنت خايفه على الاحماق •
انما هو ان خويلدا •
ص وكالموا ضي معربا اي وفي • تانيث التاصل به اواكتفي •
ش المراد بالمواضي الذي والتي وتثنيتها وجمعهما فايّ يقع
مواقعها كلها نحو اوص من نبيك وبناتك ايهم هو اعقل وايهن
او ايهن هي اعقل ق وفي التوضيح وخالف في موصوليتها ثعلب
ويرده قوله فسلم على ايهم افضل ولا تضاف لنكره خلافا لابن
عصفور ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم نحو لننزعن من كل شيعه
ايهم اشد خلافا للبصريين وسئل الكسايي لم لا يجوز اعجبني ايهم
قام فقال اي كذا خلقت وقد تونث وتثنى وتجمع قال ابو حيان
نحو تعجبني ايتهن في الدار ويعجبني اياهم عندك وايوهم عندك
وايتاهن عندك واياتهن عندك وتباشر العوايل
ص وحيث صدر وصله يستطب • يبنى وفي بعض الكلام تعرب •
وعند حذف ما له يضاف • فليس في اعرابه خلاف •
ش ولا بد من اعرابها اذا كملت صلتها وحذف ما يضاف اليه نحو
قولك اوص من بنيك ايا هو افضل او ايا افضل ق قال

الارتشاف

الارتشاف وذهب بعض النحاه الى جواز البنا اذا حذف ما يضاف
اليه وحذف صدر صلتها قياسا على البناء اذا لم يحذف ما يضاف
اليه فاجمل قوله فليس في اعرابه خلاف على لغات العرب
ش فان صرح بما يضاف اليه وحذف صدر الصله بنيت على الضم
ق عند سيبويه جوازا ش لقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعه
ايهم اشد على الرحمن عتيا ومثله قول الشاعر
اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل •
ق وعلله في التذكره بانه حذف منه ما يتعرف به مع افتقار الكلام
اليه وهو الضمير كما حذف من قبل ومن بعد ما يتعرفان به مع افتقار
المضاف الى المضاف اليه الا ترى ان الصله انما تعرف الموصول
وتوضحه اذا كان فيها ضمير الموصول فاذا لم يكن فيها لم تعرفه ولم
توضحه فاذا كانت الصله انما تعرف الموصول اذا كان فيها ضمير
ثم حذفت الضمير مع ان الكلام مفتقر اليه فقد صار ذلك كحذف
الصله جميعها لانها خاليه من الضمير الذي الكلام يصلح به ويختص
في انها لا تعرف بمنزله خلو الكلام من جميعها في انه لا تعرف بها
وقال في موضع اخر فاذا حذف زا زيد المحذوف بني كما انه اذا
حذف المضاف اليه قبل وبعد وارد بني على الضم وقال المصنف
لان حذف شطر صلتها لم يستحسن الا فيها لا في غيرها الا التنزيل ما يضاف
اليه منزلته وذلك يستلزم حينيذ تنزلها منه منزله غير مضاف
لفظا ولانيه ش وقد تعرب ايضا عند حذف صدر صلتها مع التصريح
بما يضاف اليه ومن ذلك قراه بعضهم ايهم اشد بنصب اليا ق
اجازه سيبويه قال المصنف واعرابها حينيذ مع قلته قوي انتهى
واوجبه الكوفيون وجماعه من البصريين لانهم يرون ان ايا
الموصوله معربه دايما كالشرطيه والاستفهاميه قال الزجاج
ما تبين لي ان سيبويه غلط الا في موضعين هذا احدهما فانه

يسلم انها تعرب اذا افردت فكيف يقول يبنيها اذا اضيفت وقال
الجرمي خرجت من البصره فلم اسمع منذ فارقت الخندق الى مكه
احدًا يقول لاضرب ايهم قايم بالضم انتهى وزعم هولا انها في الايه
على قراه الضم استفهاميه وانها مبتدا واشد خبر وقال الفرآنيه
وجهان احدهما ان يجعل الفعل مكتفيا بمن في الوقوع عليها كما تقول
قد قتلنا من كل قوم واصبنا من كل طعام ثم تستانف ايًا فترفعها
بالذي بعدها نحو يبتغون الى ربهم الوسيله ايهم اقرب يلقون
اقلامهم ايهم يكفل والاخر لننزعن من الذين تشايعوا على هذا
ينظرون بالتشايع ايهم اشد وقال ابو علي في موضع آخر
وانا استبعد بنا اي مضافه وكانت مفرده احق بالبنا ولا
احسب الذي رفعه اراد الا الحكايه قال وقال سيبويه زعم
الخليل ان ايهم انما رفع في قولهم اضرب ايهم افضل على الحكايه
وكانه قال اضرب الذي يقال له ايهم افضل وشبهه بقول
الاخطل • فابيت لا حرج ولا محروم • واما يونس فزعم انه بمنزله
قولك اشهد انك لعبد واضرب معلقه يعني بمعلقه لا يعمل
شيئًا وقال في موضع آخر كانه يريد انه قد يلغى قبل حرف
الاستفهام ما ليس بفعل متعد الى مفعولين نحو ما حكي عن ابي
عثمان في قوله • اما ترى اي برق ههنا • انه من رويه
العين واذهب فانظر زيدا ابو من هو انتهى واعلم ان شبه الحرف
في الوضع والافتقار ونحوه لما اخرج الاسم عن نظايره من جنس
الاسما باسرها كان البنا واجبًا وحسن حذف صدر الصله مع القصر
انما اخرج ايا عن نظايرها من نوع الموصولات دون جنس
الاسما وهو دون الاول فكان البنا جايزًا قال الاخفش لما
بحت من والذي في موضع اي صارت غير متمكنه اذ فارقت
اخواتها فتركت على لفظ واحد وهو الضم وليس باعراب

وجعل

وجعل اشد من صلتها وقد نصبها قوم وهو قياس هذا نصه في ال عمران
ص وتقتضي شرطا او استفهاما • ملتزما اعرابه التزاما •
ش ومثال اقتضاها شرطًا قوله تعالى ايًا ما تدعوا فله الاسما
الحسنى ق ايما الاجلين قضيت فلا عدوان على ش ومثال اقتضايها
استفهاما قوله تعالى فاي الفريقين احق بالامن ق الكم زادته هذه
ايمانا فباي حديث بعده يومنون قال المبرد اي يسال بها عن شي
من شي فتقول اي القوم زيد فزيد واحد منهم انتهى وقد تخفف كقول
الفرزدق • تنظرت نسرًا والسماكين ايهما علي من الغيث استهلت مواطره •
وجعل ابو علي مثله ما انشد ابن حبيب
فما كان الامره وارتفاعها فوالله ادري ايهما كان اجودا •
ص ونعت منكور وحالًا ذا اتى • كحبتر يتلوه ايما فتى •
ش وتجي نعتا لنكره دالًا على الكمال كقولك مررت برجل اي رجل
اي كامل في الرجوليه وعند دلالتها على الكمال تقع حالا بعد المعرفه
كقولك هذا عبد الله اي رجل ومنه قول الشاعر وهو الراعي
فاومات ايماء خفيا لحبتر فلله عينا حبتر ايما فتى •
ق وقال المعلم الشاهد فيه قوله ايما فتى لما تضمن من معنى المدح
والتعجب الذي ضمنته نعم وحبذا ورفعه بالابتدا والخبر محذوف
والتقدير اي فتى هو وما زايده موكده اوما الى ابن اخيه حبتر
بحرفه فهم اشارته لذكايه والايما الاشاره بعين او يد
ص ولا تصل بجمله ان لم تفد • وصل بها تعيين مفهوم قصد •
وليس شرطا كون ما تضمن • يعلم بل ابهامه قد يحسن •
ش اي لا تصل بجمله لا يجهل معناها احد نحو الذي جاءه فوق
عينيه ولا بجمله طلبيه نحو جا الذي هل قام لان كل ذلك لا يفيد
تعيين ما قصد ق ولان الطلب غير محصل فلا يكون معهودًا
ولا يصلح للتعريف ومن شرط الصله ان يكون معهوده اي تعرفها

اثنائيه نحو جا الذي يفعله فاسدا
لاشتراك البيع ولا بجمله ع

السامع قبل المخاطب لان الغرض من الصله ايضاح الموصول بها ولا ايضاح
لا يحصل بالمجهول ش ولا يشترط كون ما تضمنت الصله معلوما
للسامع بل الاكثر ان يكون معلوما وقد يعني المتكلم قصد في ابهام الصله
فيكون ذلك مستحسنا كقولك اعطيت زيدا الذي اراد ويمكن
ان يكون منه قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم ق فاوحى الى عبده ما
اوحى وقول عايشه رضي الله عنها فجعل يطعنني ويقول ما شا الله
ان يقول ص وصل بظرف او بحرف جر ان شيت وابو فعل مستقر
نحو الذي عندك دون مالي والعايد اتوه بكل حال
ش ويكون الصله ايضا ظرفا قايما مقام جمله فعليه نحو عرفت الذي
عندك اي الذي استقر عندك او ثبت او حصل ويكون الصله ايضا
حرف جر ومجرورا به ويكون ايضا قايما مقام جمله فعليه نحو عرفت
الذي لك اي الذي استقر لك او ثبت او حصل وقولي نحو الذي
عندك دون مالي جامع للمثالين لان ما من الذي عندك دون مالي
بمعنى الذي وفي عندك عايد على الذي وفي لي عايد على ما ص
وحذف عايد اجز ان اتصل نصبا بفعل او بوصف ذي عمل
او جره مضافا او حرف كما جر به الموصول او كفوء هما
ش الضمير العايد على الموصول ان كان منصوبا بان او احدى
اخواتها لم يجز حذفه نحو عرفت الذي كانه اسد وان كان منصوبا
بفعل او صفه وكان منفصلا لم يجز حذفه نحو عرفت الذي اياه
اكرمت والذي انت اياه مكرم وان كان منصوبا بفعل ق تام
ش او صفه وكان متصلا ق متعينا للربط ش جاز حذفه
وابقاؤه كقوله تعالى وما عملته ايديهم قرا شعبه عملت ايديهم
ق واجاز الفرا ان يكون ما نافيه اي ولم يعمله ايديهم ش وكقول
الشاعر ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر
اراد الذي الله موليكه فضل فحذف العايد لانه ضمير متصل

منصوب

منصوب بصفه عامله عمل الفعل ق ومثله قوله
ما المستفز الهوى محمود عاقبه ولو اتيح له صفو بلا كدر
تلح له التي بالمثناه فوق تهيا واتاحه الله ومثله قوله
في المعقب البغي اهل البغي ما ينهى امرا حازما ان يساما
تقدير في الذي اعقبه البغي ظلم اهل البغي ما ينهى الحازم ان يسام
من سلوك الحق وطرق السداد قال ابو حيان هنا وحذفه نزر جدا
فان كان منصوبا بفعل ناقص نحو جاني الذي ليسه زيدا او كانه
صديقك او لم يتعين للربط نحو هذا الذي ضربته في داره لم يجز
حذفه ش وفي قولي او جره فاعل مستتر عايد على وصف ذي
عمل والها عايده على عايد من قولي وحذف عايد اجز وحرف
من قولي او حرف كما جر به الموصول معطوف على فاعل جره
والحاصل ان العايد اذا كان مجرورا باضافه غير صفه لم يجز حذفه
نحو رايت الذي غلامه زيد وكذا ان جر بحرف لم يجر الموصول ولا
ما هو في المعنى مثله نحو رايت الذي مررت به واعرضت عن الذي
رغبت فيه فان جر بصفه تعمل عمل الفعل جاز حذفه كقوله تعالى
فاقض ما انت قاض وكذا ان جر العايد بحرف وجر الموصول
بمثله لفظا ومعنى جاز حذف العايد نحو مررت بالذي مررت به ومنه
قوله تعالى ويشرب مما يشربون اي مما يشربون منه ومنه قول
الشاعر نصلي للذي صلت قريش ونعبده وان جحد العموم
وكذلك يجوز حذف العايد المجرور بحرف جر بمثله موصوف
بالموصول او عايد عليه بعد الصله فالاول كقول بعض الطاي يبين
ان تعن نفسك بالامر الذي عنيت نفوس قوم سموا تظفر بما ظفروا
ومثله لا تركنن الى الامر الذي ركنت ابنا يعصر حين اضطرها القدر
والثاني كقول الاجر
ولو ان ما عالجت لين فوادها فقسا استلين به للان الجندل



والى هذين اشرت بقولي حرف كما جر به الموصول او كقوتها الا ان الموصوف
بالموصول كقوله والعائد عليه بعد الصله لقوللعائد عليه من
الصله والتقدير ولو ان ما عالجت به لين فوادها ق ومذهب الجمهور
انه لا يجوز ارسال حذف الضمير الذي في صله ال واجاز بعضهم
حذفه ومذهب الاخفش انه منصوب ومذهب المازني انه مجرور
ومذهب الفرا جواز الوجهين ومذهب سيبويه اعتبار بالظاهر
ص وان لا بي كان وهو مبتدا ٭ فحذفه يستحسنون ابدا ٭
ان علم الحذف واما ان جهل ٭ فانه بكل حال قد خطل ٭
وحذفه مع غير اي ما قوي ٭ دون استطاله كنحو ما روي ٭
ش اذا كان العايد على الموصول مبتدا استحسن حذفه مع اي وان
لم يكن صلتها مستطاله وان كان مبتدا والموصول غير اي لم يحسن
حذفه والا عند استطاله الصله نحو قول بعض العرب ما انا بالذي
قايل لك سوا اي ما انا بالذي هو قايل لك سوا وان زادت الا
ستطاله ازداد الحذف حسنا كقوله تعالى وهو الذي في السما
اله وفي الارض اله والتقدير والله اعلم وهو الذي هو في السما
اله وهو في الارض اله فان عدمت الاستطاله ضعف الحذف ولم
يمتنع كقول بعضهم
من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ٭ ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم ٭
ومن ذلك قراة بعض السلف تماما على الذي احسن بالرفع اي
على الذي هو احسن ق وقراة بعضهم مثلا ما بعوضه اي هو
بعوضه ومذهب البصريين ان ذلك لا يقاس عليه ولم يشترط
الكوفيون طول الصله بل اجازوا الحذف مطلقا قال ابن جني
وانما قبح الحذف لان الصله وضعت للايضاح والبيان والحذف
والاختصار ينافي ذلك فاذا طال الكلام جاز فيه ما لا يجوز اذا
قصر ش واشرت بقولي واما ان جهل فانه بكل حال قد خطل

الى

الى صله يكون العايد منها مبتدا خبره ظرف او جمله نحو رايت الذي
هو عندك او الذي هو ينطلق فان مثل هذا العايد لا يحذف اذ لو
حذف جهل حذفه لكون خبره على صوره الصله التامه ومعنى خطل
منع ق هذا حكم الضمير المشتمله عليه الصله اذا كان احد
جزيها او معمولا لها فان كان بعض معمول الصله حذفت المعمول
فيحذف الضمير لحذفه نحو اين الرجل الذي قلت واين الرجل الذي
زعمت يريد قلت انه ياتي وزعمت انه ياتي ونحو ذلك مما يدل
على حذفه المعنى ٭
ص وكالذي ال وفرعه ولا ٭ يوصل بغير الوصف كالكافي البلا ٭
ش التعبير بال اولى من التعبير بالالف واللام ليسلك في ذلك
سبيل التعبير عن ساير الادوات كهل وبل فكما لا يعبر عن هل
وبل بالها واللام والبا واللام بل يحكى لفظهما كذا ينبغي ان يفعل
بالكلمه المشار اليها وقد استعمل التعبير بال الخليل وسيبويه
واشرت بقولي وكالذي ال وفرعه الى وقوعها بمعنى الذي والتي
وتثنيتهما وجمعهما ونظيرا الفرق بالعايد نحو رايت الكريم ابوه
والحسن وجهها والمرضي عنهما والمغضوب عليهم والمنظور اليهم
والفايق حسنهن ولما كانت ال الموصوله بلفظ المعرفه لزم وصلها
بجمله صريحه والتزم كون صلتها صفه في اللفظ مؤوله بجمله فعليه
ولنا ولها بجمله فعليه حسن عطف الفعل عليها كقوله تعالى فالمغيرات
صبحا فاثرن به نقعا ق وشرط الصفه ان تكون صريحه اي خالصه
الوصفيه كضارب ومضروب بخلاف التي غلبت عليها الاسميه
كالابطح والاجرع وصاحب وراكب فانها لا تصلح لان توصل بها قال
في الارتشاف مذهب الاخفش انها حرف تعريف وليست بموصوله
وعنده ان اسم الفاعل واسم المفعول اذا دخل عليهما ال لا يعملان
فان وجد منصوب بعدهما فعلى التشبيه بالمفعول به ومذهب

الجمهور انها معرفة موصولة فقال المازني موصول حرفي واختار في
النكت الحسان لانها لو كانت اسما لكان لها موضع من الاعراب ولما كان
اعراب العامل يتخطاها الى اسم الفاعل او المفعول الذي هو صلتها الا
ترى انك تقول جاني الضاربُ زيدًا ورايت الضاربَ زيدا ومررت
بالضاربِ زيد قال في معنى اللبيب وليس بشي لانها لا تؤول بالمصدر
قال ابو حيان وقال ابن السراج والفارسي والاكثرون موصول اسمي
وصلتها عند القايلين بوصلها اسم الفاعل واسم المفعول وفي وصلها
بالصفة المشبهة خلاف ففي البسيط المنع وفي كلام ابن مالك الجواز
قال في معنى اللبيب وليس بشي لان الصفة المشبهة للثبوت فلا
تؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست
موصولة باتفاق •

ص وشذ نحو الحكم الترضى ومن • راي اطراد مثل ذا فما وهن •
ش وقد وصلت بالفعل المضارع ق قال ابن جني لمضارعة اللام
للذي ش ولم يقع ذلك الا في الشعر كقوله
ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل •
وانشد ابو زيد ق لذي الخرق الطهوي جاهلي
اتاني كلاب التغلبي بن دسق ففي اي هذا ويله يتترع •
يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع •
ق لكن بلفظ يتترع بدل يتشرع وقال اي يتسرع والحمار اليجدع
اي الذي يجدع بحذف الذال والبا قال ابو علي المعنى وابغض
اصوات العجم بحذف المضاف وناطقا حال من العجم وجاز انتصاب
الحال عن افعل كما جاز انتصاب الظرف عنه ش وليس هذا
فعل مضطر بل مختار لتمكنهما من ان يقولا ما انت بالحكم المرضى
حكومته وصوت الحمار يجدع والى هذا اشرت بقولي ومن راي
اطراد مثل ذا فما وهن اي ما ضعف رايه وقد نبه شيبويه

على

50

على ان ما ورد في الشعر من المستندرات لا يعد اضطرارا الا اذا لم
يكن للشاعر في اقامة الوزن واصلاح القافية عنه مندوحة ومما
يشعر بانهم فعلوه اختيارا انهم لم يفعلوا ذلك الا بالفعل المضارع
لكونه شبيها باسم الفاعل ق وقال ابو علي الضرورة اذا اتت من
الشعر فلا فصل بينه وبين الكلام انتهى جدعه حبشه وبالدال المهمله
كذلك وقال بالمعجمه حبشه على غير علف •

ص لكن من القوم الرسول الله منهم ونحوه قليل واهي ش واما قول
الشاعر من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد •
فنادر معدود من الضرورات لان الالف واللام فيه بمعنى الذين
ولا يتاتى له الوزن الا بما فعل ق وقال ابو حيان وقيل هي زايده
في الرسول قال ابن جني وحكى الفرا ان رجلا اقبل فقال آخر
هاهو ذا فقال السامع نعم الهاهو ذا هو فادخل اللام على الكلمة
المركبه من المبتدا والخبر تشبيها بالجملة المركبة من الفعل والفاعل
انتهى وشذ وصلها بالظرف كقوله
من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه •
اي الذي معه •

ص وسمي موصولا من الحروف ما • يغني عن المصدر حيث تمما •
وهو ان وما وكي وان ومع • لو نحو ود دو مراد لو يقع •
ش الموصولات الحرفيه ق ما يسبك من الحرف ومن صلته مصدر
وهي ش ان وان وما وكي ولو اذا حسن في موضعها ان ولم
يذكر لو في الحروف المصدرية فيما اعلم الا الفرا وابو علي في التذكرة
وذكرها من المتاخرين ابو البقاء والتبريزي ق وقال ابو حيان
ذهب الجمهور الى انها لا تكون مصدرية بل لا تفارقها التعليق وهو
قول اشياخنا وذهب الفرا والفارسي الى انها قد تكون مصدرية
فلا تحتاج الى جواب وسياتي كلام الفارسي في ذلك ش والجاز

ابو علي ان ينصب الفعل المعطوف على صلتها وجعل من ذلك قراه
بعض القرا ودوا لو تدهن فيدهنوا قال ابو علي كانه قال ودوا
ان يدهن فيدهنوا فحمل على المعنى كما حمل اولم يروا ان الله الذي
خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لما كان معناهما واحدا
والاكثر وقوع لو هذه بعد ود او يود وما في معناهما وبهذا يعلم غلط
من عدها حرف تمني اذ لو صح ذلك لم يجمع بينها وبين فعل تمن قول
الشاعر • لو طوفت في الافاق حتى • بكيت وقد اتى لي لو انيد •
ق اي قرب وابدا اهلك ش ومثله قول قتيله اخت ضرار بنت
النضر بن الحرث • ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق •
ق وقوله الاعشى

وربما فات قوما جل امرهم من التاني وكان الحزم لو عجلوا •
وقوله امري القيس

تجاوزت احراسا عليها ومعشرا علي حراصا لو يشرون مقتلي •
قال في الصحاح اشررت الشي اظهرته والاصمعي يروي لو يسرون
على هذا وهو بالشين اجود •
ص فوصلوا كي بمضارع وان • بذي تصرف من الفعل لظن •
ش ولا تتعين كون كي مصدريه الا اذا دخلت عليها اللام نحو جئت
لكي تحسن فانه بمنزلة لان تحسن ولان كي اما بمنزلة ان وهي المصدريه
واما بمنزلة لام الجر الداله على التعليل فاجتماعهما يبعى ان تكون
بمنزلة اللام اذ لا يدخل حرف جر على حرف جر فاذا خلت من اللام
احتمل ان تكون مصدريه فيكون الفعل صلتها ومنصوبا بها فاذا
قرنت بها لم تكن الا مصدريه ق نحو لكيلا تاسوا لكيلا تكون على
المومنين حرج ويوبد صحه حلول ان محلها ش واما ان المصدريه
فتوصل بفعل متصرف ماض او مضارع او امر نحو اوعزت اليه
بان افعل ق او عزت وعزت تقدمت وامرت ش ولو قيل

ان افعل بلا با احتمل ان يكون مصدريه وان تكون بمعنى اي في الدلاله
على التفسير ق وينصب المضارع وتخلصه للاستقبال وتقع في
موضع رفع نحو وان تصبروا خير لكم وان تصوموا خير لكم ونحو الم
يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم وعسى ان تكرهوا شيا الايه ونصب
نحو وما كان هذا القران ان يفترى فاردت ان اعيبها وخفض نحو
اوذينا من قبل ان تاتينا وامرت لان اكون
ص وما دري تصرف لا امر • ووصلها مجري اسم وقت تجري •
ش واما ما المصدريه فتوصل بفعل متصرف غير امر ق نحو عزيز
عليه ما عنتم ودوا ما عنتم وضاقت عليهم الارض بما رحبت فذوقوا
بما نسيتم لقا يومكم هذا ليجزيك اجر ما سقيت لنا بما كانوا يكذبون
امنوا كما امن الناس ش ومثلها لو الا ان ما تنفرد بنيابتها عن ظرف
زمان وصلتها حينيذ فعل ماض اللفظ مثبت او مضارع منفي نحو اصلك
ما وصلتني وما لم تصل عمرا ق ومنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت
واتقوا الله ما استطعتم وقوله

اجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسيب •
عسيب جبل الى جنب المدينه •
ص وصح وصلها بجمله ابتدا • ان كان توقيت بها قد قصدا •
كمثل جد ما الجود ممكن وقد • ياتي كذا والوقت غير معتمد •
ش وتوصل ايضا اذا نابت عن ظرف زمان بجمله ابتدايه كقول الشاعر
واصل خليلك ما التواصل ممكن فلانت او هو عن قريب ذاهب •
وقد توصل بها في غير توقيت كقول الكميت

احلامكم لسقام الجهل شافيه كما دماكم تشفي من الكلب •
ق وقال ابو حيان ذهب الجمهور الى انها حرف وذهب ابو الحسن
وابن السراج وجماعه من الكوفيين الى انها اسم فاذا قلت يعجبني ما
قمت فيقدره سيبويه والجمهور قيامك ويقدره الاخفش الذي

قت وقبله موصوف محذوف اي القيام الذي قمت واكثر ما يكون
الفعل ماضيا نحو بما رحبت وشذ وصلها بليس في قوله
بما لستما اهل الخيانة والغدر
ص وصل بمعموليه انّ ولو من جملة الافعال ما لما ارتضوا
والكثر استعمال لو باثر ما يحدي تمنيا كودّ والو بما
ش واما ان فتوصل باسمها وخبرها وستذكر في بابها ان شا الله
تعالى ق فان كان الخبر مشتقا فالمصدر المؤول به من لفظه
فيقدر بلغني انك تنطلق بلغني الانطلاق ومنه بلغني انك في
الدار اي استقرارك في الدار وان كان جامدا قدر بالكون نحو
بلغني ان هذا زيد التقدير بلغني كونه زيدا واما لو فتقدم كلام
المصنف فيها وقال ابو علي في التذكرة في نحو قوله يودّ الذين كفروا
لو تسوّى بهم الارض ودّوا لو تكفرون كما كفروا يودّ المجرم لو يفتدي
يودّون لو يفتدون بنفوسهم ودّ فعل متعدّ ولو بعده زايدة
والتقدير في الفعل الواقع بعده ان وحذفت ان ووقع الفعل
موقع الاسم فالفعل في موضع المفعول وحسن هذا الحذف
لذكر لو في الكلام وانه حرف فصار الحرف المذكور كالبدل
من المحذوف كما صارت اللام فيما كان ليفعل بدلا من ان على
انّ انّ هذه قد حذفت في مواضع لم يقع منها بدل والمعنى على
الحذف كقوله الا ايها ذا الزاجري احضر الوغا وقوله
تعالى افغير الله تامروني اعبد فاذا حذفت حيث لم يقع من
حذفها عوض كان حذفها هنا اجدر لذكر لو فاذا كانت لو زايدة
كان الفعل الواقع بعدها في موضع المفعول كما كان الهو فيما
انشده ابو زيد من قوله
فقالوا ما تشا فقلت الهو واقعا موقع اللهو وهو
فعل مشابه له ويدل على زيادة لو في هذا الموضع انها تحذف

بعد

بعد وددت فيقع الفعل بعده في موضع نصب فاذا صار دخولها
وخروجها في المعنى واحدا كان كدخول من وخروجها في ما جاني من احد
وذلك نحو قوله تعالى وتودّون ان غير ذات الشوكة تكون لكم فهذا
في المعنى كقوله عز وجل يود المجرم لو يفتدي من عذاب يوميذ ويود
ان يفتدي فهذا يدل على زيادة لو ومما يدل على زيادة لو رفعهم
المعطوف في نحو ودوا لو تدهن فيدهنون وودّ الذين كفروا لو
تغفلون فيميلون فهو نحو عسى زيد يقوم فيذهب فهذا هو الوجه
لان الكلام في تقدير ايجاب واذا كان لذلك تعذر النصب كما تعذر
في قولك ليس زيد عندك فتضربه لان المعنى موجب وفي بعض
المصاحف فيدهنوا لان المعنى ان يدهن فحمل على المعنى كما ان هو
احسن الفتيان واجمله محمول على المعنى اي هو احسن فتى انتهى ملخصا
واطال الكلام في ذلك وهو مخالف للمنقول عنه
ص وصله الموصول منه كالجز فوصلها حتم وسبق لم يجز
ش الموصول والصلة في حكم كلمة واحدة لا من كل وجه فالموصول
كصدر الكلمة والصلة كعجزها فحقهما ان يتصلا ق قال ابو حيان
ولا يتبع الموصول لا بنعت ولا توكيد ولا بدل ولا عطف بيان الا بعد
استيفا الصلة ومتعلقاتها قال العلم لان هذه الامور توابع فلا
تاتي الا بعد تمام المتبوع ولذلك الخبر لا يقع عن المبتدا الا بعد
ما تم وتبع امره ش ولا تتقدم الصلة ولا شي يتعلق بها ق وقال
ابو بكر لا يجوز ان تتقدم على الموصول لانها بعضه وذلك نحو صلة
الذي وانّ فلو قلت الذي ضربت زيدا عمرو فاردت ان تقدم فيها
زيدا على الذي لم يجز وكذلك لو قلت الذي قام فيها عمرو فاردت
ان تقدم فيها لم يجز ولا يصلح ان تقدم شيا من الصلة ظرفا كان
او غيره على الذي البتة فاما قوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين
فلا يجوز ان تجعل فيه من الصلة وكان بعض مشايخ البصريين يقول

ان الالف واللام هنا ليسا في معنى الذي وانما دخلتا كما تدخل على
الاسما للتعريف واجازه ان تقدم عليها اذا كانت بهذا المعنى وانا اظن
انه مذهب ابي العباس والذي عندي فيه ان التاويل وكانوا فيه
زاهدين من الزاهدين فحذف زاهدين وبينه من الزاهدين وهو
قول الكسائي ولكنه لم يفسر هذا التفسير وكان هو والفرا لا يجيزانه
الا في صفتين من وفي فيقول انت فينا من الراغبين انتهى
وانشد الحماسي للشماخ
فتى ليس بالراضي باذنى معيشه ولا في بيوت الحي بالمتولج
قال ابن جني اي ولا بالمتولج في بيوت الحي هذا معناه ولا يكون اعرابه
عليه لامتناع تقديم الصله على الموصول وقال الفند الزماني وبعض
الحلم عند الجهل للذلة اذعان
معناه اذعان للذله ولسنا نقول ان اعرابه فيما بعد مع التقديم
عليه لكنه الان ياتي بيانا فيتعلق بمحذوف وتقديره ما تقدم وهو
في الصله كقول الله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين واني لعملكم
من القالين واني لكما لمن الناصحين قال الشاعر
كان جزائي بالعصا ان اجلدا وقوله ابت للاعادي ان تذيخ رقابها
انتهى ذاخ تذيخ ذل ورواه في المنصف ان تذل قال وانشد
ابو العباس تقول وصكت صدرها بيمينها ابعلي هذا بالرحا المتقاعس
معناه ابالرحا المتقاعس بالرحا والبا اذا قدمت فهي تبيين ومعنى
التبيين ان تعلقه بما يدل عليه معنى الكلام ولا تقدر في الصله لان
معنى ابت للاعادي ان تذل رقابها لا تذل رقابها للاعادي
ص وانه عن الفصل باجنبي وما يشذ اقصر على المروي
ش ولا تفصل الصله ولا شئ منها باجنبي واعني به ما لا يتعلق بها
ولا نعني تعلقه بالموصول بل لا يخبر عن الموصول الا بعد تمامها
او بعد دتمامها ق وقال المبرد فان فصلت بين ما في الصله وبين

نعت ما تبدله منه لم يجز لانك اذا ابدلت شيئا مما في الصله او نعت
به ما في الصله صار في الصله ولا يفرق بين الصله والموصول
لانه اسم واحد لو قلت رايت الذي ضرب اخاك يخاطب زيدا
عمرا فجعلت عمرا بدلا من الاخ ويخاطب حالا للذي او مفعولا
ثانيا لرايت وهي في معنى علمت لم يجز فان جعلت يخاطب زيدا
حالا لاخيك دخل في الصله فابدلت عمرا فهو حينئذ جيد لانه كله
في الصله
ص والفصل بالندا قبل من قصد به اجزوغيره نزرا وجد
ش وقد فصل بينهما بالندا فصلا مستحسنا ان كان الذي يلي
المنادي هو المنادى في المعنى كقول الشاعر
وانت الذي يا سعد بوت بمشهد كريم واثواب المكارم والحمد
ق ومثله واتت الذي يا زيد كنت مدربا قديما باثواب السيادة والمجد
ش فان لم يكن لذلك عد شاذا كقول الفرزدق
تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذيب يصطحبان
والقسم ليس باجنبي لانه مؤكد للصله كقول النبي صلى الله عليه وسلم
وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ق ابنوهم اتهموهم
وقوله ذاك الذي وابيك يعرف مالكا والحق يدفع ترهات الباطل
ش فالفصل بهذا المحض يضرون بخلاف الفصل بغيره فانه لا
يستباح الا في الضروره كقول الشاعر
لذلك تلك وكالناظرات صواحبها ما يرى المسحل
التقدير لذلك الحمار الوحشي تلك الناقه وصواحبها كالناظرات ما
يرى المسحل ففصل بصواحبها وهو مبتدا بين ما يرى المسحل والناظرات
والالف واللام بمعنى اللاتي وصلتها ناظرات وما يرى المسحل
ق وهو الحمار الوحشي ش وينبغي في مثل هذا ان تقدر تمام الصله
قبل ما يظهر انه منها وتقدر له عامل مدلول عليه بالصله فهذا

مر من الفصل المنصوص الفعل والفاعل
الاعتراض كثير في كلامهم

اسهل من الفصل بين جزئي الصله •

ص وباعتراض فصلوا اكسانين • وما الشكي نافع يشكوا الزمن

ش الشكي نافع يشكوا الزمن اي سانين يشكوا الزمن وما الشكي نافع فنفصل بهذه الجمله لان ذكرها مقوي لمعنى الكلام ليس باجنبي ومنه قول الشاعر

ماذا ولا عيب في المقدود رمت اما يخطيك بالنجح ام خسر وتضليل •

ق ولا يختص هذا بباب الموصول وقال الحصين بن الحمام المري

فقلت لهم يا آل ذبيان ما لكم تعالوا قدمتم لا تقدمون مقدما

قال بن جني قوله تعاقدتم دعا اعترض به توكيدا كما قال المجنون

ندمت على ما كان مني فقدتني كما يندم المغبون حين يبيع •

والاعتراض للتوكيد كثير جدا منه ما انشدناه ابو علي

وقد ادركتني والحوادث جمه اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل •

فقوله والحوادث جمه جمله اعترض بها بين الفعل والفاعل ولو لم يجر مجري التوكيد لكان ذلك لحنا لامتناع الفصل بين الفعل وفاعله بالاجنبي ومنه قول امرئ القيس

الاهل اتاها والحوادث جمه بان امرئ القيس بن تملك بيقرا •

جمه كثيره وتملك اسم امه وبيقر ترك الحضر وقال بيقر الرجل اذا اعيا ويبقر هلك وافسد وخرج الى حيث لا يدري ومن الاعتراض بين الفعل ومفعوله قول العجلي

وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال •

ومنه قول الاخر انشدناه ابو علي ايضا ذاك الذي وابيك يعرف مالكا البيت ومما تداخل فيه الاعتراض ووقع في اثنايه قول الله عز وجل فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم تقديره والله اعلم وانه لقسم عظيم لو تعلمونه ومما توالى فيه الاعتراض ولم يتداخل قول عبيد الله بن الحر •

نعم

تعلم ولو كاتمته الناس انني عليك ولم اظلم بذلك عاتب

وانما ما انشدناه ايضا من قول الشاعر

كان وقد اتى حول جديد اثافيها حمامات مثول •

فليس قوله وقد اتى حول جديد اعتراضا كالذي قبله الا ترى ان الواو وما بعدها في موضع نصب بما كان في كان من معنى الفعل

ص وحذفها في قصد الابهام استبح • وحيث دونها المراد متضح

ش اي استبح حذف الصله عند قصد الابهام لقول الشاعر

ولقد رايت ثاا العشيره بينها وكفيت جانبها اللتيا والتي •

ق اللتيا الخزم والتوق ش وكقوله

والله اخاك يكفي مثله من بعدما وبعدما وبعدمه •

ابدل الالف هاء وعند حصول البيان بدونها كقوله

نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا •

اي نحن الالى عرفوا ومثله قول الاخر

اتجزع ان نفس اتاها حمامها فهلا الذي عن بين جنبيك تدفع •

اي فهلا الذي تجزع منه تدفع عن بين جنبيك ق قال الاخفش وتقول العرب رايت الذي اش اي رايت الذي جا اش او تكلم اش

ص وان يك الموصول حرفيا اوال • ما العامل الذي يليه لا العمل

ش وجاز تقديم الموصول على عامل الصله نحو قولك في جا الذي ضرب زيدا جا الذي زيدا ضرب فان كان الموصول الالف واللام او حرفا مصدريا لم يجز تقديم المعمول لان امتزاج الالف واللام والحرف المصدري بالعامل اكثر من امتزاج غيرهما به •

ص وربما اسقط موصول عرف • بسابق عليه ساقط عطف •

ش وقد يسقط الموصول المعطوف على موصول قبله للعلم به لقول حسان رضي الله عنه

امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سوا •

ای امن یهجو رسول الله منکم ایها المشرکون ومن یمدحه منا وینصره
سوآ وقال الاخر

ما الذی دابه احتیاط وحزم وهواه اطاع یستویان ٭

اراد والذی هواه اطاع فحذف والله اعلم ق ومنه عند المصنف
وقال انه اقوی الحجج قوله تعالی وقولوا آمنا بالذی انزل الینا
وانزل الیکم لیکون مثل آمنوا بالله ورسوله والکتاب الذی
نزل علی رسوله والکتاب الذی انزل من قبل انتهی ومن
حذفه عند الفرا قوله تعالی وما انتم بمعجزین فی الارض ولا فی
السما تقدیره ومن فی السماء قال وهو من غامض العربیه
للضمیر الذی لم یظهر فی الثانی ونظره ببیت حسان وما اختاره
المصنف هو مذهب الاخفش والکوفیین والبغدادیین ولا یجیز ذلک
البصریون الا ان جا منه فی الشعر وقال المبرد فی قوله تعالی یسئله
من فی السموات والارض القول عندنا ان من مشتمله علی الجمیع
لانها تقع للجمیع علی لفظ الواحد وقد ذهب هولا القوم الی ان المعنی
ومن فی الارض ولیس القول عندی کما قالوا وقالوا فی بیت حسان
انما المعنی ومن یمدحه وینصره ولیس الامر عند اهل النظر کذلک
ولکنه جعل من نکرة وجعل الفعل وصفا لها ثم اقام فی الثانیه
الوصف مقام الموصوف فکانه قال وواحد یمدحه وینصره
لان الوصف یقع فی موضع الموصوف اذا کان دالا علیه ونص
ابو علی فی مواضع فی التذکره علی مثله وقال ابو ذهبل الجمحی

ظل لنا واقفا یعطی فاکثر ما قلنا وقال لنا فی وجهه نعم ٭

قال ابن جنی ولا یجوز ان یکون ما ههنا موصوله لانه یلزم من هذا
ان یحذف الموصول ویبقی صلته وهذا لیس بجایز انما الجایز من
هذا حذف الموصوف واقامة صفته مقامه وعلیه بیت حسان

فصل فی اسم الاشارة ٭

قال

قال ابو حیان هو محصور فلا یحتاج الی حد ولا رسم ٭

ص بذا الی فرد مذکر اشر ٭ ذی ذات تی تا ذه علی الانثی قصر
وته کذه وهاهما قد کثرا ٭ ومد عند کسره او قصرا

ش اسم الاشارة ما دل علی مسمی واشارة الیه ق قال ابو بکر وفیه
من اجل ذلک معنی الفعل ش فان کان قریبا فله ذا فی التذکیر
والعشر التی ذکرت بعده فی التانیث ق وهی ذی وتی وذه وته
ما سکان الها وذه وته بکسر الهاء وذهی وتهی بالاشباع وتا وذا
مبنیه علی الضم والها فی ذه بدل من الیا لان الیا ما تونث بها اما
الها فلا وانما الها فی نحو قایمه فی الوقف منقلبه عن التا التی هی
العلامه لیوذن التقلابها بزیادتها والف ذا منقلبه عن اصل عند
البصریین قیل تاعیه ما المحذوف یا وقیل عن واو وقیل المحذوف اللام
وقیل العین ووزنه فی الاصل فعل وقیل بالسکون وقال الکوفیون
الفه زایده وقیل ثنای الوضع ویقال ذاء بهمزه مکسوره وذائه
بها مکسوره وعن بعضهم ساکنه ٭

ص وذان تان رافعا مثنیا ٭ قل وانت خافضا وناصبا بیا

ش وان کان مثنی قریبا فله فی التذکیر ذان رفعا وذین جرا ونصبا
وفی التانیث تان رفعا وتین جرا ونصبا ق قیل معربان لان
اخرهما قد اختلف لاختلاف العامل والتثنیه عارضه شبه
الحرف لکونها من خواص الاسما قال الزجاج لم یثن شی من المبنی لانهم
قصدوا ان یجری اصناف المثنی علی نهج واحد اذ کانت التثنیه
لا یختلف فیها مذکر ولا مونث ولا عاقل ولا غیره فوجب ان لا یختلف
اعرابا وبناء غیر ان الالف حذف ولم یقلب تنبیها علی انه غیر ممکن
وایغالا فی الابهام وذهب المحققون ومنهم الفارسی وابن جنی
وابن برهان الی انها صیغ مرتجله تفهم التثنیه منها ولیست تثنیه
حقیقیه لاستحاله تنکیره الا تری ان العلم اذا ثنی قدر تنکیره واسم

المشار لازم التعريف واذا كانت مرتجله كانت مبنيه لان الموجب
لبناء مفرده تضمنه معنى حرف الاشاره وهو قايم في المثنى وقيل
الانقلاب الذى فيها تشبيه لها بالمثنى حقيقه والنون عوض من الالف
المحذوفه وقال قيل صيغه مرتجله معربه وقيل مبنيه وقيل تثنيه
حقيقه معربه

ص الا اولاء اجمع وفيه منبها قبل جميع ما ذكرته بها
ش وان كان جمعا قيل فله في التذكير والتانيث الاء بالمد على
لغه اهل الحجاز وبالقصر على لغه بني تميم ق ومثله هولا ووزن
الممدود فعال والمقصور فعل وذكر قطرب اشباع ضم الهمزه
في اولا واوليك وقال ابن جنى حرك في الممدود لالتقا الساكنين وبالكسر
كبداد ولان الكسر مما يونث بها والالف الاولى فيها المد والثانيه
قلبت همزه لتطرفها ثم كسرت لان اصلها الالف لانه قد ثبت في الواحد
ان اللام يا وضعفه العلم لان الالبس من لفظ ذا

ص كاف الخطاب كلا اردف حرفا في البعد مثله اذا اشما تلغى
واللام قبل للحجازيين د ذ وترك ذاك عن تميم اعتمد
ش اذا كان المشار اليه بعيدا حقيقة او حكما جى بعد كل واحد
من الامثله التى ذكرت بكاف ثابت الحرفيه ق لانه لو كان اسما
لكان اسم الاشاره مضافا واللازم منتف لانه لا يقبل التنكير
ش مسبوق بلام في لغه الحجازيين ومجرد منه في لغه بني تميم
يدل على حال المخاطب بما يدل عليه اذا كان اسما نحو ذلك وتلك
وذلكما وذلكم وذلكن وذاك وذاكما وذا لهو وتيك وتيكما وتيكن
ق هذه اللغه الفصحى والثانيه ان تكون مفتوحه في التذكير
ومكسوره في التانيث ولا يلحقها دليل تثنيه ولا جمع والثالثه
ان تكون مفتوحه مجرده من الزوايد في الاحوال كلها نحو ذلك يوعظ
به من كان منكم قال الفرا ولم يقل ذلكم وكلاهما صواب وانما جاز
ان

ان خاطب القوم بذلك لانه حرف قد كثر في الكلام حتى توهم بالكاف انها
من الحرف وليست بخطاب ومن قال ذلك فتح الكاف وان خاطب امراه
او امراتين او نسوه وقال الاخفش ذلكم يوعظ به وذلكم ازكى لكم لانه
خاطب رجالا وذلكن الذى لمتنني فيه لانه خاطب نسا ولو ترك ذلك
ولم يلحق فيه اسما الذين خاطب كان جايزا قال من يات منكن بفاحشه
مبينه يضعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ولم يقل
ذلكن وقال واستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز
العظيم وقال هل انبيكم بشر من ذلك مثوبه ش ولا تفاوت بينهما في
البعد وانما هما لغتان ولذلك يتواردان في رتبه واحده نحو ان تخبر
انسان بخبر فيقال اعرفت ذلك فيقول نعم عرفت ذاك ق وقال
المصنف ان للنحويين في اسم الاشارة مذهبين احدهما ان له مرتبتين
قريبه وبعيده وهو الصحيح والظاهر من كلام المتقدمين وقد روى
الفرا ان بني تميم يقولون ذاك وتيك حيث يقول الحجازيون ذلك
وتلك والثاني وهو المشهور ان له ثلاث مراتب قريبه وبعيده ومتوسطه
انتهى فللقريب ذا وللمتوسط ذاك لانه زاد على القريب بمرتبه وللبعيد
ذلك فدخلته زياده قال وهذا من تطبيق اللفظ على المعنى

ص وها وهاذى اللام لن يجتمعا وقد يجى ها وذى الكاف معا
ش وها حرف تنبيه يجا بها متقدمه على ذا وذاك وتى واخواتها
مجرده من الكاف ومصاحبه لها دون لام فيقال هذا وهاتى وهذاك
وهاتيك ومنه قول طرفه
رايت بنى غبرا لا ينكروننى ولا اهل هاذاك الطراف الممدد
ق قال ابو على بنو غبرا ابنو السبيل وكان الغبرا الارض قيل لهم
بنو غبرا لانهم لا يدرى من اين ياتون منها وهم الفقرا والطراف
بيوت الادم ولا تكون الا للاغنيا فيكون لا ينكرنى الفقرا ولا الاغنيا
وقال في موضع اخر لانى اعطى الفقرا واخرج في الحقوق التى تخرج

فيها الاعيا وقال في موضع اخر بنو غبرآ دعموا اللصوص وعلى هذا
قول طرفه انتهى والمعروف ان الطراف بيت لا بيوت ش وفي الحديث
الا اخبركم باشد منه حرا يوم القيمه هاذينك الرجلين ولا يقال
هاذ لك ولا هانا لك كراهيه للاستطاله ق ويفصل ها التنبيه من
اسم الاشاره المتقدم الذكر المجرد من حرف الخطاب بانا واخواته
من الضماير المرفوعه الموضع المنفصله نحوها انا ذا وها انا ذي وها
نحن اولا وها انت ذا وها انت ذي وها انتما ذان وها انتم الا وها
هو ذا وها هي ذي وها هما ذان وها هما تان وها هم الا وها هن الا
فيكون الضمير مبتدا واسم الاشاره خبرا عنه وقال تعالى ها انتم الا
وفي الحديث ها انا ذا يا رسول الله قال المصنف وقد تعاد مع الفصل
قال تعالى ها انتم ها ولا قال ابو حيان وهو مخالف لظاهر كلام
سيبويه ص وبالمكان تختص هنا ويتصل بعدا وتنبيها بما ذا قد وصل
ش من اسما الاشاره ايضا هنا الا انه مخصوص بالمكان فان كان
قريبا جي بهنا دون كاف مجردا او مسبوقا بحرف التنبيه فيقال
اقم هنا او ههنا وان كان المكان بعيدا اجي بكاف الخطاب بعدها
على نحو ما جي بعد ذا ومن قال ذلك قال هنالك ومن قال هاذاك
قال ها هناك ق قال ابو حيان هنا ظرف مكان لا يتصرف الا انه
قد يجر بمن او بالى فيقال من هنا والى هنا وذكروا انها قد يشار بها
الى الزمان وقد يتاول ما استدلوا به وقد تبدل الفه ها في الوقف
فتقول هنه والكاف اللاحقه في هناك وهنالك للخطاب لا يثنى
ولا يجمع ولا يونث بخلاف اسما الاشاره التي تقدم ذكرها
ص وثم في ذي البعد ايضا وردا وهكذا هنا وهنا عهدا
ش ويشار ايضا الى المكان البعيد بثم وهنا وهنا ق قال
ابو حيان ثم ظرف مكان للبعيد والتزم فيها الظرفيه الا انها قد تجر
بمن وبالى فتقول من ثم والى ثم ومن اعرابها مفعولا به في قوله تعالى

واذا

واذا رايت ثم رايت فليس اعرابه بصحيح ومن الظروف المشار بها للمكان
البعيد هنا مشدده النون مكسوره الها ومفتوحتها قال ذو الرمه هنا
وهنا ومن هنا لهن بها ذات الشمايل والايمان هينوم وفي النهايه هنا
اصلها ان تكون للمكان ثم استعيرت للزمان وحقها ان تضاف الى المفرد
قال الاعشى وقد اضافوها الى الفعل والفاعل قال
حنت نوار ولات هنا حنت والى المبتدا والخبر قال
الى اشم الاظعان عنك نلح نعم لات هنا ان قليل مسبح
اصل ان ان تدخل على المبتدا والخبر خاتمه في معاني القرا ذلك
الكتاب يصلح ان يكون على معنى هذا الان ذلك وهذا يصلحان في كل
كلام اذا ذكر ثم اتبعته باحدهما بالاخبار عنه الا ترى انك تقول
قدم فلان فيقول السامع قد بلغنا ذلك وبلغنا هذا الخبر فصلحت
فيه هذا لانه قرب من جوابه فصار كالحاضر الذي يشير اليه وصلحت
فيه ذلك لانقضايه والمنقضي كالغايب واستشهد بنحو وعندهم قا قراءات
الطرف اتراب هذا ما توعدون وجات سكره الموت بالحق ذلك ما
كنت منه تحيد وفي قراه ابن مسعود هذا فليذوقوه وفي قراتنا
ذلكم فذوقوه فلذلك فادع واستقم قال فهذا القران ومثله كثير
في القران قد ذكرناه هذا في موضع ذلك وذلك في موضع هذا
وقال المصنف وقد ينوب ذو البعد عن ذي القرب لعظمه المشير
نحو وما تلك بيمينك او لعظمه المشار اليه نحو ذلكم الله ربي وذو
القرب عن ذي البعد لحكايه الحال نحو هذا من شيعته وهذا من
عدوه وقد يتعاقبان مشارا بهما الى ما وليناه نحو ذلك نتلوه عليك
ثم قال ان هذا لهو القصص الحق ان في ذلك لذكرى ان في هذا لبلاغا
وقال ابو حيان هذا مذهب الجرجاني وطايفه وخالفهم السهيلي
وابطل ما احتجوا به واذا قلت ارايتك فالهمزه دخلت على رايت
فاما ان تكون بمعنى اعلمت او بمعنى اخبرني فان كانت باقيه على

موضوعها الاصلي من العلم كانت الكاف ضميرًا منصوبا ويطابق الضمير
المرفوع في افراد وتثنيه وجمع وتذكير وتانيث مفعولا اول ومابعده
مفعول ثان ويعدى الفعل المسند الى الضمير المرفوع المتصل الى ضميره
المنصوب المتصل فتقول اراتيك منطلقا كما تقول اعلمتك منطلقا
اي اعلمت نفسك واراتيك ذاهبة واراتيكما ذاهبتين واراتيكم
ذاهبين واراتيكن ذاهبات وان كانت بمعنى اخبرني صارت لاتدل
على استفهام ولا تقتضي جوابا فيجوز ان يتصل بها الكاف وفيها اذ ذاك
ثلاثة مذاهب احدها مذهب البصريين وهو ان الفاعل هو التا وتبقى
مفرده دايما مفتوحة والكاف حرف خطاب ويظهر علامة الفروع
في الكاف وما زيد عليها هي الفاعل والثالث ان الفاعل هو التا والكاف
في موضع نصب وفي محفوظي انه مذهب الكساي ٥

فصل في المعرف بالاداة

ص اللام او ال حرف تعريف فعل ٥ في رجل تعريفه شيت الرجل
ش اللام وحدها المعرفه عند سيبويه والهمزة قبلها همزه وصل
زايده وهي عند الخليل همزه قطع عوملت غالبا معامله همزه الوصل
لكثره الاستعمال وهي احد جزى الاداه المعرفه وقول الخليل هو
المختار عندي وبسط الاحتجاج لذلك مستوفى في شرح تسهيل
الفوايد وتكميل المقاصد فلينظر فيه هناك ق وقال ابو حيان
ذكر اصحابنا فيها مذهبين احدهما مذهب جميع النحاه الا ابن كيسان
انها احادية الوضع وهي اللام والالف الف وصل جي بها وصله الى
النطق بالساكن والثاني مذهب ابن كيسان انها ثنائيه الوضع نحو
قد وهل وهمزتها همزه قطع انتهى وقوله جميع النحويين الا ابن
كيسان فيه نظر قال ابو الحسن سعيد ابن مسعده الاخفش في اول
كتابه معاني القرآن كل اسم في اوله الف ولام زايدتان فالالف تذهب
اذا اتصلت بكلام قبلها واذا استانفتها كانت مفتوحه ابدًا لتفرق

بينها

بينها وبين الالف التي تزاد مع غير اللام ولان هذه الالف واللام انما هما
جميعا حرف واحد كقد وبل هذا نصه بحروفه ومن معانيه نقلته
وقال في التسهيل وهي ال لا اللام وحدها وفاقا للخليل وسيبويه وليست
الهمزه زايده خلافا لسيبويه وفي شرحه قد اشتهر عند المتاخرين ان اداه
التعريف هي اللام وحدها قال وسيبويه مع حكمه بزيادتها معتد بها كاعتدا ده
بهمزه استمع ونحوه بحيث لا تعد رباعيا فيعطي مضارعه من ضم الاول
ما يعطي مضارع الرباعي للاعتداد بهمزته على ان الصحيح عندي قول
الخليل لسلامته من وجوه كثيره مخالفه للاصل وموجبه لعدم النظا ير
احدها تصدير زيادتها فيما لا اهليه فيه لزيادة وهو الحرف الثاني
وضع كلمه مستحقه للتصدير على حرف واحد ساكن ولا نظير لذلك الثا لث
افتتاح حرف بهمزه وصل ولا نظير لذلك ايضا الرابع لزوم فتح همزه
وصل بلا سبب ولا نظير لذلك ايضا واحترزت بالللزوم ونفي السبب
من همزه ايمن في القسم الخامس ان المعهود الاستغنا عن همزه الوصل
بالحركه المنقوله الى الساكن نحو رُ زيدا والاصل ارأ فنقلت حركه
الهمزه الى الرا واستغنى عن همزه الوصل ولم يفعل ذلك بلام التعريف
المنقول اليه حركته الاعلى شذوذ بل يبدا بالهمزه في المشهور من
قراة ورش في الاخره وذلك في نحو ا زيدا لاحمر اصلا فلو كانت همزه
اداه التعريف زايده للوصل لم يبدا بها مع النقل كما لا يبدا بها في الفعل
المذكور السادس لو كانت همزه اداه التعريف همزه وصل لم تقطع
في يا الله ولا في قول بعضهم افالله لافعلن بالقطع تعويضا من حرف
الجر لان همزه الوصل لا تقطع الا في الاضطرار وهذا الذى ذكرته
قطع في الاختيار روجع به اصل متروك انتهى ملخصا واشار فيه الى
وجه سابع وهو لزوم نقا همزه الوصل في غير الابتدا مسهله او مبدله
في نحو الذكرين وذلك يستلزم وقوع البدل حيث لا يقع المبدل منه
وذلك ترجيح فرع على اصل وقد اشرنا في التصريف الى ان همزه ايمن

مثلها وايضا فقد حكى ابن ابي الربيع عن قوم انهم ذهبوا الى ان الالف
فيه اجتلبت فرقا بين الخبر والاستفهام واما نحو الاولى فقال ابو علي
في البغداديات من اثبتها عند النقل فلان النية بها السكون وان
هذه الهمزة مخالفة لسائر همزات الوصل لما ذكر سيبويه من قولهم
افالله ولاها الله ماثبات الهمزة ومن حذف وهو القياس فلزوال ويا الله
السكون انتهى ومما استدل به للخليل الوقف عليها في التذكر
في قولك الى اذا تذكرت ما فيه اللام كالكتاب وغيره وباعادتها
بكمالها حيث اضطر الى الوقف عليها في قوله

دع والحقنا ذل بالشحم انا قد مللناه بجل وقال عبيد

ياخليلي اربعا واستخبرا ال منزل الدارس من اهل الحلال
مثل سحق البرد عفى بعدك ال قطر مغناه وتاويب الشمال

وهي ابيات كثيرة اطرد فيها ذلك واستدل لسيبويه بانها تمتزج
بالكلمة وتصير كالجزء منها حتى يتخطاها العامل ولذلك كان الرجل
مغايرا لرجل حتى جاز توالیهما في قافيتين ولا يكون ذلك ايطاء وهذا
انما يصح اذا كان اللام وحدها هو المعرف لتبين عدم استقلاله
فلا يقصد منفصلا ولهذا وضع ساكنا ليستحكم امتزاجه وبسقوط
الهمزة في الدرج وكذا اذا حركت اللام ولان التعريف ضد التنكير
ودليل التنكير حرف واحد وهو التنوين فليكن مقابله كذلك واعتذر
عن فتحها بانه لكثرة الاستعمال طلب لها اخف الحركات وايضا للفرق
بين الداخلة على الحرف والداخلة على غيره اذ كان دخولها على الحرف
نادرا ص والقصد عهد او عموم الجنس او حضورا وكمال ما به نوعا
ش والقصد بهذه الاداة اما تعريف معهود بذكر كقولك مررت
برجل فاكرمت الرجل ولقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا
فعصى فرعون الرسول ق ونحو فيها مصباح المصباح في زجاجة
الزجاجة كانها كوكب ش او معهود بحضور كقولك لشاتم رجل حاضر

لاتشتم

لاتشتم الرجل ق اليوم اكملت لكم دينكم ومنه الواقعة بعد اي في
النداء نحو يا ايها الرجل ش ومن هذا القبيل صفة المشار اليه ق
نحو هذا الرجل ش لان الاشارة الى الشيء توجب استحضاره بوجه
ما فيكون له قسط من العهد ويلحق به ايضا ما يسميه المتكلمون
تعريف الماهية كقول القايل اشتر اللحم لان قايل هذا انما يخاطب
من هو معتاد لقضاء حاجته فقد صار ما يبعثه لاجله معهودا بالعلم
فهو في حكم المذكور او المشاهد ق وقسمه في المغني الى معهود
ذكري وعبرتها ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها والى معهود
ذهني نحو اذ هما في الغار ونحو اذ يبايعونك تحت الشجرة والى
معهود حضوري وقال غيره ان عهد مصحوبها بتقدم ذكرا وبحضور
مدلوله حسا كقولك القرطاس لمن سدد سهما او علما كقوله تعالى
اذ هما في الغار فهي عهدية وجعل ابو حيان من العلمي اذ ناداه ربه
بالوادي المقدس وعبر بعضهم بمعهود ذكري او علمي ش واما
الذي يقصد به عموم الجنس فنحو قولك الرجل خير من المراة ومن علامات
هذا قيام الالف واللام فيه مقام كل وجواز الاستثناء منه مع كونه
بلفظ المفرد كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا ق ان
الانسان خلق هلوعا الا المصلين ش وجواز وصفه بجمع كقولهم اهلك
الناس الدينار الحمر والدرهم البيض ولقوله تعالى او الطفل الذين
لم يظهروا على عورات النساء فلمصحوب هذه الالف واللام جميعه
وتنكير من جهة المعنى وافراد وتعريف من جهة اللفظ فلواصفه
مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى الا ان مراعاة اللفظ اكثر ومن مراعاة
التنكير اعتبار المعنى وصف الليل بالجملة في قوله تعالى واية لهم
الليل نسلخ منه النهار لانه في المعنى واية لهم ليل نسلخ منه نهارا
ق وقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا قال الفراء وفي قراءة عبد الله
كمثل حمار قال ابو علي واما قول الهذلي

يبطن شريان يعوى عنده الذيب ، فليس لذيب واحد معهود ولا جميع الجنس فلا يكون الاعلى وضع الجنس موضع بعضه **ش**
وقد استعملوا الجنسية مجازا في الدلالة على الكمال مدحا وذما نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو كانه قال نعم الرجل الجامع لخصال المدح زيد وبئس الرجل الجامع لخصال الذم عمرو او يكون العموم قد قصد هنا على سبيل المبالغة المجازية كما فعل من قال اطعمنا شاة كل شاة ومررت برجل كل رجل اي جامع لكل خصلة يمدح بها الرجال **ق** وفي المغني الجنسية اما لاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا او لاستغراق خصائص الافراد وهي التي تخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب لا ريب فيه او لتعريف الماهية وهي التي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وقولك والله لا اتزوج النسآء ولا البس الثياب ولهذا يقع الحنث بالواحد منهما وبعضهم يقول هذه لتعريف العهد فان الاجناس امور معهودة في الاذهان يتميز بعضها عن بعض ويقسم المعهود الى شخص وجنس والفرق بين المعرف بال هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق وذلك ان ذا الالف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد ،

ص وزيدا باتي كطبت النفسا ، يا قيس عن عمرو اراد نفسا

ش واشرت به الى مثل قول الشاعر

رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو ،

اراد وطبت نفسا ونفسا منصوب على التمييز وتنكيره لازم فادخل عليه الالف واللام زايدة غير معرفة وقد ادخلوا الزايد على العلم مع بقايه على تعريفه كقول الشاعر ،

ولقد

ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ،
اراد بنات اوبر وهو علم لضرب من الكماة **ق** تزاد كما تزاد غيرها من الحروف فتصحب معرفا بغيرها وباقيا على تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وعارضة فاللازمة كالتي في علم قارنت وضعه كالسموأل واليسع واللات والعزى اسمي صنمين ونحو الان فانه بني لتضمنه معنى اداة التعريف كامس والالف واللام فيه زايدة غير مفارقة وحكي الاخفش لقيته الامس الاحدث قال بحرا ايضا وفيه الف ولام وذلك لا يكاد يعرف اشهى ونحو الذين واللاتي فانهما معرفان بالصلة بدليل تعريف من وما واي والاداة فيهما زايدة لتحسين اللفظ ليصير اللفظ الجاري على المعرفة بصورة المعرفة لفظا لان الموصول وضع وسيلة الى وصف المعارف بالجمل واما العارضة فمجوزة للضرورة او للمح الوصف بمصحوبها فالاول كبنات الاوبر ومثله قول الاخر

اما ودماء ما تزال مراقة على قنة العزى وبالنسر عندما ،

اراد نسرا لانه يعني الصنم وروي ودماء مايرات تخالها ما والدم سال والقنة بالضم ونون اعلى الجبل كالقلة ومن ذلك قول الاخر طيب النفس ونحوه قولهم ادخلوا الاول فالاول وجاوا الجما الغفير وقراة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح اليا لان الحال واجبة التنكير فان قدرت الاذل مفعولا مطلقا على حذف مضاف اي خروج الاذل كما قدره الزمخشري لم يحتج الى دعوى زيادة ال والثاني كحارث وعباس وحسن مما سموا به مجردا ثم ادخلوا عليه الالف واللام للمح الوصف به فقالوا الحرث والعباس والحسن شبهوه بنحو الضارب والكاتب والالف واللام فيه مزيدتان لانهما لم يحدثا تعريفا قال ابن جني اصل هذا ان يقول مررت برجل حارث ونظرت الى اخر عباس ثم ان الصفة غلبت على واحد بعينه فقلت مررت بالعباس وجاني الحرث فجعل علما واقرت لام التعريف فيه على ضرب

من توهم رائحة الصفة فيه وقال غيره دلت اللام على ان في المسمى
معنى الحرث الاكتساب انتهى واكثر هذا الاستعمال في المنقول من صفة
كما مر وقد يكون في المنقول من مصدر او اسم عين لان المصادر
واسما الاعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها على التاويل فالمنقول
من مصدر كالفضل والنضر كان التقدير مررت برجل فضل وكلمني
رجل نضر كما يقال ماء غور ورجل عدل ثم صار المقدر مررت بالرجل
الفضل والنضر ثم نقلته الى العلم وفيه الالف واللام قال ابن جني
فاقررتها فيه على انه الشي بعينه كما قال الخليل في الحارث والعباس
والمنقول من اسم عين كالنعمان هو في الاصل من اسما الدم ثم سمي به

ص واعتبر التعريف والتنكير في ٭ مصحوب ذي العموم فاقف ما اقتفي
لذاك قد يبعث نعت معرفه ٭ ونعت منكور فكن ذا معرفه

ش ذو العموم هو الداخل عليه الالف واللام لقصد شمول الجنس
حقيقة فانه من جهة اللفظ معرفة وشياعه باق فهو بذلك في حكم النكرة
فمن اجل ذلك جاز ان يوصف بمعرفة مراعاة للفظه وبنكرة او جملة
مراعاة لمعناه وقد تقدم التنبيه على هذا ق قال ابو علي اذا دخلت
اللام على اسم لا يراد به شي بعينه جرى مجرى النكرة نحو قولهم قد امر
بالرجل مثلك فيكرمني يوصف الرجل بمثلك لما لم يكن معينا ٭

ص ويبلغ المعهود رتبة العلم ٭ كالنجم والاداة فيه تلتزم
وان ينادى او يضف يجردا ٭ ودون ذين قد يرى مجردا
وذو اضافة يصير علما ٭ غلبة كابن الزبير فاعلما

ش قد يكون الاسم معرفا بالالف واللام العهديتين او بالاضافة
فيغلب استعماله لذلك حتى يرتقي في التعيين والاختصاص الى
درجة العلم بل ربما زاد وضوحا فمن ذلك المدينة غلب استعمالها
على دار الهجرة ومن ذلك الكتاب غلب استعماله على كتاب سيبويه
ومن ذلك الشافعي رضي الله عنه غلب على الامام محمد بن ادريس ومن

ذلك

ذلك النجم غلب على الثريا وكذا ابن عمر وابن عباس وابن مسعود
وابن الزبير غلبت على العبادلة رضي الله عنهم ق وكذا ابن رالان
الطائي شاعر جاهلي غلب على جابر دون من عداه من اخوته وله
شعر في نوادر ابي زيد ش الا ان الالف واللام قد يفارقانه ان نودي
او اضيف كقولك يا صعق وكقولك في المدينة مدينة الرسول صلى الله
عليه وسلم وكقولهم للجبهة وهي احدى منازل القمر جبهة الاسد قال
الشاعر
يا من راى عارضا اكفكفه ٭ بين ذراعي وجبهة الاسد ٭
وربما حذفت الالف واللام دون نداء ولا اضافة كقول الشاعر
تنظرت نسرا والسماكين ايهما ٭ علي من الغيث استهلت مواطره ٭
ق كذا هو في كتب المتاخرين نسرا بالسين وانما هو نصرا بالصاد
اسم ممدوح هذا الشاعر وهو الفرزدق وتكرر البيت في مواضع
من التذكرة وفيه نصرا وقال ابو علي كان ينبغي ان يكون ايهم لان معهما
نصرا فاما ان يكون اجرى السماكين مجرى المفرد كانه قال تنظرت
نصرا والنجم او اراد احد السماكين وهذا اشبه لان الرامح منهما
لا نوء له فيما زعموا وانما النوء للاعزل قوله علي من الغيث فصل
به بين المبتدا الذي هو ايهما وبين الخبر الذي هو استهلت وهو
اجنبي من المبتدا وهذا وان لم يجز في نحو كانت زيد الحمى تاخذ
فانه جائز في الظرف الا ترى انه قال فان بجنبها اخاك مصاب القلب
ففصل بالظرف ولو كان مكان الظرف غيره لم يجز انتهى ومن ذلك
قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه وذهب الى انه
معرفة وقال المبرد لا يكون معرفة لجواز دخول الالف واللام عليه
قال ابو علي والذي تدخل عليه الالف يقدر نكرة ثم تدخل اللام وذلك
لا يدل على انه ليس بمعرفة الا ترى انهم قالوا لقيته فينة بعد فينة
والفينة بعد الفينة فلم يمتنع فيه ان يكون معرفة لدخول الالف
واللام عليه فلذلك اثنان في اسم اليوم قال المبرد وانما هو حال

من نكره قال ابو علي وما ذهب اليه سيبويه اولى لان اكثر الاحوال
انما تكون من المعرفه لا من النكره انتهى ونحو هذا عيوق طالعا حكاه
ابن الاعرابي وزعم ان ذلك جايز في ساير النجوم وقال الشاعر
اذا دبران منك يوما لقيته اومل ان القاك يوما باسعد

ص وذى الاضافه التزامها اشد من التزام ال على القول الاسد

ش قد تسمى باسم فيه الالف واللام فلا تفارقانه لانهما فيه بمنزله
ساير حروفه ومن ذلك الالف واللام المفتتح بها الله في اصح القولين
ومن ذلك الالف واللام في اليسع ومن ذلك الالف واللام في ذى
الكلاع وهو علم لاحد قبايل حمير ومن ذلك الالف واللام في اللات
وقد زيدت الالف واللام على سبيل اللزوم في الآن والذى والتى
وفروعهما مع انتفا العلميه فلان يكون ذلك في بعض الاعلام احق
لان الاعلام قد ينفرد في لفظها بما لا يوجد في غيرها

[illegible]

باب الابتداء

ق قال ابو علي في الايضاح الابتدا هو وصف في الاسم المبتدا ترتفع
به وصفته الاسم المبتدا ان يكون معرى من العوامل الظاهره
ومسندا اليه شي قال ابن ابي الربيع في القوانين فلا يتان به تسند
اليه هو العامل والتعرى شرط في العمل وقال الجزولي المبتدا
جعل الاسم اول الكلام معنى مسندا اليه الخبر قال الشارح وقد
اختلف في معنى الابتدا والاجود تفسيره بما ذكر وهو مجموع امرين
جعل الاسم اول الكلام معنى الثاني قوله مسندا الخبر وبه يحقق
كونه مهتما به والدليل على ان مجموع الامرين هو الواقع انه معنى
مناسب مختص بالاسم فوجب ان يعمل الرفع انتهى وقال ابن السراج
المبتدا هو ما جردته من عوامل الاسما وكان القصد ~~الى اخره~~ فيه
ان تجعله اولا لثان مبتدا به مقتضى قوله وكان القصد الى اخره
الاشاره الى الامرين

ص المبتدا مرفوع معنى ذو خبر او وصف استغنى بفاعل ظهر
كابي يقيم واشارا انتما وما شحو هما فقس عليهما

ق قال ابن المصنف المبتدا هو الاسم المجرد من العوامل اللفظيه
غير المزيده مخبرا عنه او وصفا رافعا لمكتفى به والابتدا هو كون
الاسم كذلك فقولي الاسم جنس للمبتدا يعم الصريح منه نحو زيد قايم
والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد من العوامل اللفظيه
مخرج للاسم في بابي كان وان وللمفعول الاول في باب ظن وغير المزيده
مدخل لنحو بحسبك زيد وما من اله الا الله مما جا مبتدا مجرورا بحرف جر
زايد وقولي مخبرا عنه او وصفا مخرج لاسما الافعال نحو نزال ودر اك
ورافعا لمكتفى به مخرج لنحو قايم من قولك اقايم ابواه زيد فان مرفوعه
ليس يكتفى به معه ش المبتدا على ضربين احدهما مبتدا ذو خبر
في اللفظ او في التقدير كقولك زيد قايم ولولا عمرو لقعدت والثاني
مبتدا لا خبر له في اللفظ ولا في التقدير بل له فاعل يحصل بذكره
من الفايده مثل ما يحصل بذكر الخبر لذى الخبر وذلك كقولك اقايم
الزيدان فقايم مبتدا لا خبر له لانه قصد به ما يقصد بالفعل اذا
قيل ايقوم الزيدان فاستغنى بما ارتفع به عن شي اخر كما يستغنى
الفعل ونبهت بالاستغنا على ان نحو اقايم ابواه زيد لا يدخل
في ذلك لانه وصف لم يستغن بفاعله عما بعده فهو اذن خبر مقدم
وزيد مبتدا وليس المراد بظهور الفاعل ان يكون من الاسما المظهره
دون المضمره بل المراد ان يكون غير مستتر احترازا من نحو اقايمان
الزيدان فانهما خبر مقدم ومبتدا موخر وقايمان وصف ذو فاعل
مستتر فلو رفع فاعلا غير مستتر لصلح للابتدا سوا كان الفاعل
الظاهر من المضمرات نحو اسار انتما او من غير المضمرات نحو اقايم الزيدان

ص وان خلا الوصف من استفهام او نفي فالخبار به له عزو
ولونه مبتدا اوله لدى عمرو وعنه سعيد جيدا

ش واذا كان الوصف المذكور مسبوقا باستفهام او نفي فلا خلاف
في جعله مبتدا عند عدم مطابقته لما بعده فان تطابقا بافراد نحو اقايم
زيد جاز ان يكون خبرا مقدما ومبتدا موخرا وان يكونا مبتدا مقدما
وفاعلا مغنيا عن الخبر ق والمراد بالوصف اسم الفاعل واسم المفعول
ونحوهما من الاسماء المشتقة التي لها عمل وما جرى مجراها باطراد
نحو اقرشي ابواك واقرشي قومك وما كريمة نسا وكم قال سيبويه
ومن قال اذهب فلانة قال اذاهب فلانة واحاضر القاضي امراة
قال ابو حيان وشرط هذا الوصف ان يتقدمه اداة نفي او استفهام
هذا مذهب جمهور البصريين واعمال هذا الوصف بهذا الشرط
راجع الى اعتماد اسم الفاعل وذهب الاخفش الى انه ليس من شرطه
الاعتماد قال واطلق ابن مالك في اداة النفي فاجاز ذلك في ما ولا
وان وليس وما الحجازية وفي اداة الاستفهام انتهى ومثال الاستفهام
قوله افاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
ومثال النفي قول الاخر

خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع

ويدخل في النفي نحو غير قايم الزيدان فغير مبتدا مضاف الى الوصف
والزيدان فاعل يغني عن خبره وعلى ذلك خرج قول الشاعر

غير ماسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن

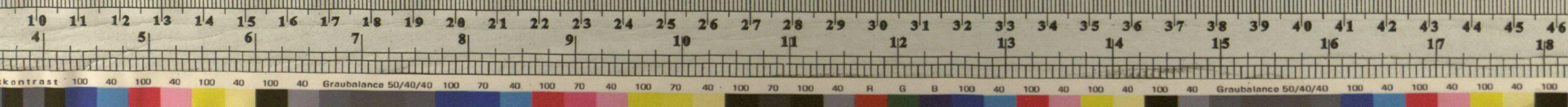
ونقول ليس قايم الزيدان الا ان الوصف بعد ليس يرتفع على انه
اسمها والفاعل يغني عن خبرها وكذلك ما الحجازية ش فان لم يكن
الوصف مسبوقا باستفهام ولا نفي ضعف عند سيبويه اجراوه
مجرى المسبوق باحدهما ولم يمتنع واجاز الاخفش ذلك دون ضعف
ومن شواهد استعمال ذلك قول بعض الطايين

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت

ق قال ابو حيان ودعوى ابن مالك ان سيبويه لا يحسن عنده

الابتدا

الابتدا بالوصف المذكور على ما تقرر الا بعد استفهام او نفي فان
فعل به ذلك دونهما قبح دون منع لثبت بصحته انتهى وقال ابو بكر
هو جايز عندي على قبحه قال ابو حيان وذهب الكوفيون الى نحو مذهب
الاخفش من عدم اشتراط الاستفهام والنفي واذا تقدم الظرف
والمجرور الهمزة او حرف النفي نحو في الدار زيد وما في الدار زيد فالا خفش
يجيزان يرفع الظرف والمجرور كما يجيزان يرفع دون اعتماد وسيبويه
لا يجيز رفعه اذا اعتمد على الهمزة او ما ويجيز رفعه اذا اعتمد بان يكونه
وقع خبرا او صفة او حالا وقال ابن هشام اذا اعتمد الظرف
والمجرور فالاكثرون على ان ما بعدهما مرتفع بهما ارتفاع الفاعل لا غير
ومنهم من اجاز الوجهين كما يرى ابو الحسن اذا لم يعتمد
ص ومفردا او جملة ياتي الخبر اوظرفا او حرفا وما به يجر
ش افراد الخبر هو الاصل نحو زيد قايم ق لان التركيب على خلاف
الاصل ولذلك ان الجملة الواقعة خبرا محكوم عليها باحكام المفرد
ش ويكون جملة وظرفا وجارا ومجرورا نحو زيد قام ابوه وعمرو غلامه
منطلق وخالد خلفك والسفر غدا والحمد لله ق والجمهور قسموا الخبر
الى مفرد وجملة والظرف والمجرور يحسب ما يقدر وقال ابن السراج
لا من قسم المفرد ولا الجملة بل قسم ثالث قال العلم وانما جاز ان تقع
الجملة خبرا عن المفرد لانه يصح التعبير عن المفرد المبتدا سوالا وجوابا
اذا اردت الذي ولانه يوصف بها الخبر والخبر وصف في المعنى
ولان الحاجة تدعوا الى الاخبار بها توسعا في العبارة والحاجة الى الاخبار
بالنسبة الواقعة بين المبتدا وخبره لا بالمفرد ولان الاخبار بالمفرد
الممنوع من الجملة يلبس في بعض المواضع لو قلت في زيد ابوه قايم ابو زيد
قايم جاز ان يظن ان هذه كنيته وليس له ولد اسمه زيد ولان المعنى
يختلف حينيذ لانه يصير المخبر عنه الاب ونحن نريد الاخبار عن ابنه
اشارة الظرف قايم مقام الخبر والخبر محذوف قال ابو بكر والمحذوف



معنى الاستقرار والحلول وما اشبههما فكانك قلت زيد مستقر خلفك وعمرو
مستقر في الدار ولكن هذا المحذوف لا يظهر لدلالة الظرف عليه واستغنايهم
به في الاستعمال قال وان لم يرد هذا المعنى فالكلام محال لان زيد
الذى هو المبتدا ليس في قولك خلفك ولا في الدار في شى لان في الدار
ليس بحدث وكذلك خلفك وانما هو موضع للخبر ،

ص وخبرًا بمبتدًا او بابتدا ، او بهما ارفع والمقدم اعضدا

ش وقد تقدم تنبيه على ان المبتدا مرفوع بالابتدا اذا ملت المبتدا
مرفوع معنىً اذ ليس مع المبتدا معنىً الا الابتدا واما الخبر فرافعه
المبتدا وحده او الابتدا وحده او المبتدا والابتدا معًا هذه اقوال
البصريين والاول قول سيبويه ق صرح به في مواضع كثيرة وهو مذهب
جمهور البصريين ش وهو الصحيح والاستدلال على صحته وضعف
ما سواه يفتقر الى بسط هو اليق بشرح كتابى الكبير فمن احب الوقوف
عليه فليسارع اليه ق والى القول الثانى ذهب ابن السراج والرمانى
ورجحه الاخفش في اول معانيه قال والابتدا هو الذى رفع الخبر في
قول بعضهم كما كانت ان تنصب الاسم وترفع الخبر وكذلك رفع الابتدا
الاسم والخبر قال وقال بعضهم رفع المبتدا خبره وكل حسن والاول
اقيس انتهى وضعفه المصنف بان الافعال اقوى العوامل وليس فيها
ما يعمل رفعين دون اتباع فما ليس اقوى اولى ان لا يعمل
ذلك والثالث مذهب المبرد ان الابتدا رافع للمبتدا وهما رافعان
للخبر وهو قول بما لا نظير له وذهب الجرمى والسيرافى وكثير من البصريين
الا انهما مرفوعان بتعريهما للاسناد من العوامل اللفظيه ونسبه
الفرا الى الخليل واصحاب الخليل لا يعرفون هذا ويرد بما رد القول
برفعهما بالابتدا ،

ص وقال اهل الكوفه الجزان قد ، ترافعا وذا ضعيف المستند

ق وذهب الكوفيون الى ان المبتدا والخبر مترافعان واختاره

ابوحيان

ابوحيان وعزى اختياره الى ابن جنى ورده المصنف بانه لو كان الخبر
رافعا للمبتدا كما ان المبتدا رافع للخبر لكان لكل منهما في التقدم رتبه
اصليه لان اصل كل عامل ان يتقدم على معموله فكان لا يمتنع صاحبها
في الدار كما لا يمتنع في داره زيد وامتناع الاول وجواز الثانى دليل
على ان التقدم لا اصاله للخبر فيه وابطله ايضا بان الخبر يرفع الفاعل
كما في نحو زيد قايم ابوه فلا يصلح لرفع المبتدا لان اقوى العوامل
وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى لا ينبغى له ذلك
قلت وفي نحو زيد ابوه قايم علامه يلزم ان يكون قايم عمل رفعين
وشارك في ذلك وايضا فالمعهود ان الجمله تكون معموله لا عامله ،

ص وقد تجر زايدًا من مبتدا ، منكرًا ان دون ايجاب بدا
وربما جرته با زايده ، نحو بحسب الاخيار فايده

الفائده

ش لما ثبت ان المبتدا استحق للرفع وكان لفظه قابلا للجر
بمن والبا الزايدتين نبهت على ذلك في هذين البيتين فاما جره
بمن فمطرد لكن بشرط كونه بعد نفى او استفهام بشبهه نحو ما لكم
من اله غيره وهل من خالق غير الله واما جره بالبا فنحو بحسبك ق

في قوله

بحسبك في اليوم ان يعلموا بانك فيهم غنى مضر ،
والبيت موجود في بعض نسخ الشرح وفي نوادر ابى زيد غنى مضر
له ضرا بن يعقوب في الالفاظ مضر له ضره من المال اى قطعه
ونص ابو على على ان بحسبك مبتدا ثم قال ولم لا يجعل ان يعلموا
مبتدا نحو فما كان جواب قومه الا ان قالوا وفي القران مثله مواضع
وقال حسبك في مررت برجل حسبك غير حسبك في قوله تعالى
فان حسبك الله اذ لو كانت هى لكنت قد جعلت الاسم النكره والخبر
المعرفه وهذا غير جايز وكذلك التى تستعمل في الامر في قولهم حسبك
ينم الناس غيرهما والاقوى ان يكون اسما للفعل كرويد والضمه
بنا والخبر لا يظهر وقد لزمه الجواب قال في الارتشاف وذهب

جماعة منهم الاخفش الى انه مبتدا لا خبر له اذ معناه اكفف وذهب
ابو عمرو بن العلا الى ان حيهله بنا وهو اسم سمي به الفعل والكاف
حرف خطاب وانشد ابو علي في التذكرة

وقالت لا اراك تليق شيا اهلك ما جمعت وتستعيد
فقلت بسرعها يسرعان ومرتحل اذا ارتحل الوفود

وقال دخول الباء في بسرعها مثل دخولها في بحسبك قال وهذا يدلك
على تقارب معنييهما انتهى لاق الرجل والمال امسك وما الاق شيا
ما ابقاه وقد جر بها الخبر ايضا وفي الحماسة لرجل من بني تميم

فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشي يستطاع

قال ابن جني الباء في بشي زايدة في خبر المبتدا وقد جا ذلك الا ترى
قول ابي الحسن في قول الله سبحانه جزا سيية بمثلها ان تقديره
جزا سيية مثلها كانه قال ومنعكها شي يستطاع اي امر مطاق غير

ص والخبر المفرد ان يحمد فلا ضمير فيه في الاصح فاقبلا
وفيه ذا اشتقاق او مضمرا ان يخل من رفع لنائل ظهرا

ش الخبر المفرد اما جامد والمراد به هنا ما ليس صفة متضمن
معنى فعل وحروفه واما مشتق والمراد به هنا ما تضمن معنى فعل
وحروفه من الصفات فاذا كان الجامد خبرا فلا ضمير فيه لان تحمل
الضمير فرع على كون المتحمل صالحا لرفع ظاهر على الفاعلية وذلك
مقصور على الفعل او ما هو في معناه فلاحظ للجامد في ذلك خلافا
للكوفيين والى مذهبهم اشرت بقولي في الاصح واذا كان المشتق
خبرا استحق لنيابته مقام الفعل ق وشبهه به في تضمنه المصدر
ش فاعلا مستترا او بارزا من الاسما الظاهرة او بارزا من الضماير
المنفصلة فالاول نحو زيد قايم والثاني نحو زيد قايم ابوه والثالث
نحو زيد هند ضاربها هو ف فان قلت اذا تحمل الضمير فكيف
تعد مفردا وقام من زيد قام جملة قلت لان قام غير المبتدا

في المعنى فاعتبر الضمير وابطالتهم به الفايدة وهي حاصلة بقيام
فقط لانه المبتدا في المعنى وتقدير الضمير من حيث الاشتقاق
المضارع به الفعل ولذلك قال ابو علي ينبغي ان لا يكون في صاحب
ضمير لبعده من شبه الفعل بجواز ترخيمه ويدل على انه مفرد
غير معتد بالضمير اعطا لفظه اعراب الخبر والنعت والحال اذا وقع
كذلك والجملة انما يحكم بالاعراب على محلها وتعريفه باللام والفصل به
بين اما والفاء في نحو اما قايم فزيد وانه لا يسد مسد الجملة في
الصلة ولا يظهر الضمير في تثنيه ولا جمع واما نحو الزيدان قايمان
والزيدون قايمون فالالف للتثنيه والواو للجمع وليسا بضميرين
وقال ابو علي الدلالة على ان الضمير في اسم الفاعل لما لم يظهر في اكثر
الامر لم يعتد به وكان بمنزلة ما لا ضمير فيه جواز اضافته الى المفعول
في قولك هذا ضارب زيد وعارض ممطرنا ولو كان يعتد بالضمير
لم يجز اضافته ما هو فيه كما لم يجز اضافة يفعل وفيه الضمير وسياتي
في كلام العلم انه لا حكم لهذا الضمير لكونه فرعا في تحمل الضمير على الفعل
ويثنى ويجمع كساير المفردات ولا يكون صلة

ص وان تلا غير الذي تعلقا به فابرز الضمير مطلقا
في المذهب الكوفي شرط ذا ان لا يومن اللبس ورايهم حسن

ش نحو زيد هند ضاربها هو فزيد مبتدا وهند مبتدا ثان وضاربها
خبر هند في اللفظ وهو في المعنى لزيد وهو فاعل بضاربها ولو قيل
زيد هند ضاربها دون ابراز الضمير لم يجز عند البصريين وجاز
عند الكوفيين في مثل هذا لان المعنى مفهوم فلو خيف اللبس وجب
الابراز عند الجميع ومثل ما يخاف فيه اللبس قولك زيد عمرو ضاربه
وانها لعمرو والضارب زيد فان ذلك لا يعرف الا بابراز ضمير
الفاعل واذا قصد كون زيد مضروبا وعمرو ضاربا استتر
ضمير الرفع ففرق الكوفيون بين ما يومن فيه اللبس وبين ما لا

يؤمن فيه ولم تعرف البصريون بينهما لجري الباب على سنن واحد
ق ومما يدل على صحة قول الكوفيين قول الشاعر
قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان
اذ لم يقل بانوها هم وذكر المصنف ان الصفة اذا جرت على من هي
له استكن الضمير باجماع قال ابو حيان وليس كما ذكر بل لك ان لا
تبرزه فاذا ابرزته فعلى وجهين احدهما ان يكون تاكيدًا للضمير
المستكن في الصفة والثاني ان يكون فاعلا بالصفة فلا ضمير فيها
ويظهر الفرق بين التقديرين في التثنية والجمع وقد اجاز هذين الوجهين
سيبويه في نحو مررت برجل مكرمك هو ولو كان الخبر فعلا فلا يأتي
بالضمير ص وقد يُساوي الجامد المشتق ان لمح فيه معنى يختص
ش حق الخبر المفرد ان يكون مدلوله ومدلول المبتدا واحدا بوجه
ما كقولك وانت تشير الى السبع المشتمل اشدًّا هذا اسد فلا ضمير
حينئذ في اسد لجموده وعدم تأوله بمشتق فلو اشرت الى رجل
وقلت هذا اسد كان لك فيه ثلاثة اوجه احدها تنزيله منزلة
الاسد مبالغة دون التفات الى تشبيه كقول الشاعر
لسان الفتى سبع عليه شذاته فان لم يزع من غربه فهو اكله
ق شذاة فلان شره وشدته وجراءته وزعته كفعته والغرب
الحدة والنشاط ش والثاني ان يقصد التشبيه فيقدر مثلا
مضافا اليه ففي هذين الوجهين لا ضمير في اسد ق ورجح بعضهم
الاول بان يجعل اياه على طريق المجاز والمبالغة لاجل انه يشد مشده
ويقوم مقامه كما قال فانما هي اقبال وادبار
وهذا اعرف في البلاغة واجزل في الفصاحة الا ترى لو قيل في
مثل قول الشاعر بدت قمرا وماست خوط بان
بدت مثل قمر وماست مثل خوط لذهب رونق هذا الكلام
ونضارته فان حسن الشعر ليس الا لما فيه من المجاز ش والوجه

الثالث

66

الثالث ان تؤول لفظ اسد بصفة وافية بمعنى الاسدية وتجريه
مجرى ما اولته به فيتحمل ضميرا وترفع به ظاهرا ان جرى على غير
من هو له كقولك هذا اسد ابناه وهذا ايضا سائغ في النعت والحال
فمن النعت قول العرب مررت بقاع عرفج كله فكله توكيد للضمير
المرتفع بعرفج لان عرفجا ضمن معنى خشن ق قال الازهري العرفج
من نبات الصيف اغبر له ثمرة خشنا كالحسك الواحد عرفجة ش
ومثله مررت بقوم عرب اجمعون فضمن عربا معنى فصحاء ورفع به
ضميرا اجمعون توكيد له ومن امثلة الكتاب مررت بزيد اسدا اشد
فنصب اسدا على الحال ومثل ذلك قول الراجز
وصاحب لاخير في شبابه اصبح شؤم العيش قد رمى به
حوتا اذا ما زاد نا جئنا به وقملة ان نحن باطشنا به
ضمن حوتا معنى ملتقم وقملة معنى حقير فنصبهما حالين ق وقال
الحطيئة اعزالا اذا استودعت سرا وكانونا على المتحدثينا
وقال الاخر فلولا الله والرمح المفدى لابت وانت غربال الاهاب
قال ابن جني اجرى غربالا مجرى الصفة حتى كانه قال وانت مخرق
الاهاب وعلى هذا اجازوا مررت بصحيفة طين خاتمها وبسرج
خز صفته وبقاع عرفج كله وبحية ذراع طولها
ص وضمن الجملة ذكر مخبر عنه بها كهند نعلها حري
ش الجملة المخبر بها ان كانت نفس المبتدا في المعنى فحكمها في
الاستغناء به عن ذكر يرجع الى المبتدا حكم المفرد الجامد ولاجل
ذلك لم يفتقر ضمير الشان الى ما يرجع اليه من الجملة المخبر
عنه بها ومثل ضمير الشان في الاستغناء عن عائد قول الله تعالى
دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان
الحمد لله رب العالمين ق قال ابو علي فيها متعلق بدعواهم على
انه موضع للدعاء ويجوز ان يكون حالا ولا يجوز ان يكون خبرا

للفصل بين الصله والموصول لان سبحانك في موضع نصب بدعواهم وهذا
اولى من ان يكون التقدير دعواهم فيها دعوى سبحانك لانه قال في هذا
النحو انك لا تضمن بعض الاسم ش ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله فان لم تكن الجمله نفس
المبتدا في المعنى وجب اشتمالها على ضمير يعود الى المبتدا او ما
يقوم مقامه ق لانها مستقله لا ترتبط بما قبلها ولا تتبع غيرها الا
برابط وايضا اذا كانت خبرًا فقد حلت محل المفرد فيحتاج الى امر زايد
وايضا فالخبر على التحقيق انما هو للمبتدا الثاني او للفاعل ان كانت
فعليه والمبتدا الاول اجنبي عن خبر الثانيه فاشبه الصفه الجاريه
على غير من هي له فاحتاجت الى ضمير والضمير هو الاصل في الربط
لفظا نحو زيد ضربته او نيه نحو زيد قام ش فالضمير نحو زيد قام ابوه
والقايم مقامه ق اما اشاره اليه ش كقوله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير ق واما عموم نحو اما الصبر عنك فلا صبر وزيد نعم الرجل
فيمن جعل الالف واللام للعموم وقد يكون تكرارًا للمبتدا بلفظه نحو
زيد قام زيد واكثر ما ياتي هذا عند التفخيم والتهويل نحو القارعه
ما القارعه والحاقه ما الحاقه وقد يكون الرابط بعطف جمله فيها
ضمير المبتدا بالفا على جمله عريه منه نحو زيدٌ قام عمرو فضربه •
ص وربما خلت من الذكر الجمل • ان فهم المعنى ولم يخف خلل
كقولك البر قفيز بكذا • يحذف منه فاعتبر كلا ابدا
ش وقد يحذف العايد اذا كان عند حذفه لا يجهل كقولك البر
قفيز بدرهمين وكقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور
التقدير على احد الوجوه ان ذلك الصبر والغفران منه لمن عزم
الامور ق ولا بد عند حذفه من قرينه لفظيه او معنويه تقوم
مقامه والمعنويه في قولك قفيز بدرهم تنكير قفيز وهو مبتدا
فاحتاج الى مسوغ وهو الوصف فقدرته وقاسوا حذف الضمير

على

على حذف شطر الجمله فاذا جاز حذف الجمله وهو دكن فحذف ما هو شرط
اولى ان يجوز فان دكن الجمله اهم من شرطها •
ص وحيث كان الذكر منعولا وكل • او شبهه مبتدا فاحذف ودل
باصبحت ام الخيار تدعي • على ذنبا كله لم اصنع •
ش فان كان العايد مفعولا وكان المبتدا كلا او شبهه جاز الحذف
وبقا المبتدا مبتدا بلا خلاف ومن ذلك قراة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى
ق وقال ابو حيان مذهب البصريين انه لا يجوز حذفه الا في الشعر ونصوا
على شذوذ قراه ابن عامر قال وقال ابن ابي الربيع يجوز في قليل من الكلام
ومنه قراه ابن عامر ش ومثله قول ابي النجم انشده سيبويه •
قد اصبحت ام الخيار تدعي على ذنبا كله لم اصنع •
ق ورواه الفرا قد علقت ام الخيار البيت قال وانشدنيه بعض بني
اسد نصبا ش وكذا اذا كان المبتدا شبيها بكل في العموم او الافتقاد زهيم
الى متمم للمعنى نحو قوله آمر يدعو الى خير احيب وامر بخير ولو كان نصبا
وكذا المشبه كلا في الافتقار الى متمم دون عموم كقول امرا القيس
فثوب نسيت وثوب اجر ق صدره • فاقبلت زحفا على الركبتين
ش وكقول النمر • ويوم نسا ويوم نسر ق صدره فيوم لنا
ويوم علينا •
ص والزم لكوفيهم النصب لدى • حذف اذا ما لم يعم المبتدا
ش فان خلا المبتدا من ذلك والعايد مفعول لم يجز عند الكوفيين
حذفه وبقا المبتدا مبتدا بل يوجبون نصبه بمقتضى المفعوليه الا في
ضرورة شعر وخالفهم البصريون فاجازوا رفع ذلك في الاختيار على ضعف
ومن حجتهم في اجازه ذلك قراه بعض السلف افحكم الجاهليه يبغون
بالرفع وقول الشاعر انشده ابو بكر بن الانباري
وخالد يحمد اصحابه بالحق لا يحمد بالباطل •
فرفع خالدا واصحابه مع تفريغ الفعل بعده دون ضرورة •

ص وجمله تكون نفس المبتدا • تغنى كدعوى المهتدى زدنى هدى
ق تقدم شرحه وقال ابو حيان الجمله الواقعه خبرًا ان كانت
متحدة بالمبتدا اغنى فلا تحتاج الى رابط وذلك ما كان خبرًا عن
مفرد يدل على جمله لحديث وكلام والمضاف الى الحديث او قول نحو كلامى
لا اله الا الله وافضل الكلام لا اله الا الله امنى وانما جاز ان تقع الجمله
خبرًا عن المفرد لانه تصح التعبير بها عن المفرد المبتدا سوالًا وجوابًا
اذا زدت الذى ولانه توصف بها والخبر وصف فى المعنى ولان
الحاجه تدعوا الى الاخبار بها توسعًا فى العباره والحاجه الى الاخبار
بالنسبه الواقعه بين المبتدا وخبره لا بالمفرد ولان الاخبار بالمفرد
المتنوع من الجمله يلبس فى بعض المواضع لو قلت فى زيد ابوه قايم
ابو زيد قايم جاز ان يظن ان هذه كنيةٌ وليس له ولدٌ اسمه زيدٌ
ولان المعنى يختلف حينئذٍ لانه يصير المخبر عنه الاب وعن شريد
الاخبار عن ابنه •
ص وباستقر او بمستقر • تعلق الظرف وحرف الجر
اذا اىٌّ منهما اخبر عن • مبتدا كعنده اولى بحسن
ش اذا كان خبر المبتدا ظرفا او جارًا ومجرورًا فلا بد من مقدر
يتعلق به وذلك المقدر اما اسم فاعل او فعل ولونه اسم فاعل
اولى لوجهين احدهما ان تقدر اسم الفاعل لا يحوج الى تقدير
اخر لانه واف بما يحتاج اليه فى المحل من تقدير خبر مرفوع وتقدير
الفعل يحوج الى تقدير اسم الفاعل اذ لا بد من الحكم بالرفع على
محل الفعل اذا ظهر فى موضع الخبر والرفع المحكوم به لا يظهر الا فى
اسم الفاعل الثانى ان كل موضع كان فيه الظرف خبرا وقدر
تعلقه بفعل امكن تعلقه باسم فاعل وبعد اما واذا للمفاجاة يتعين
التعلق باسم فاعل نحو اما عندك فزيد وخرجت فاذا فى الباب زيد
لان اما واذا المفاجاه لا يليهما فعل لا ظاهر ولا مقدر واذا تعين اسم

الفاعل

الفاعل فى بعض المواضع ولم يتعين تقدير الفعل فى بعض المواضع وجب
رد المحتمل الى ما لا احتمال فيه ليجرى الباب على سنن واحد ولرجحان
تقدير اسم الفاعل قلت وباستقر او بمستقر وجيت ببل لدلالتها
على الاضراب لان غير المضرب عنه راجح ق وكذا علل ابو على اما بانها لا
تنفصل منها وبين الفا بالجمل قال فاما قوله تعالى فاما ان كان من اصحاب
اليمين فسلام لك فانها قد خرجت من احكام الجمل بالحاق الجر اليه فلم تجر
لذلك مجرى الجمل لو قلت ان ضربت لم يكن كلاما مستقيما ولم يجز ان
تصف به النكره ولا ان تصل به الموصول حتى ينضم اليه الجزا اشارة
ويلزم فيه ضمير يعود على المبتدا قال العلم لانه اما ان تقدر باسم
الفاعل او بالفعل وكلاهما لا بد فيه من ضمير اذا كان خبرا غير ان اسم
الفاعل مع الضمير الذى فيه مقدر بالمفرد لانه لا حكم لهذا الضمير
لكون الاسم فرعًا فى تحمل الضمير على الفعل ولذلك لا تعمل الا اذا اعتمد
ويثنى ويجمع كساير المفردات ولا يكون صله وتدل على ان فيه ضميرا
جوازًا كيده •
ص وشرطوا الافادة فى كل ما • يعنى به الاخبار من تكلما
لذا كطرف زمن لا يسند • لعين الا نادرًا وانشدوا
اكل عام نعمٌ تحوونه • يلحقه قوم وتنتجونه
ش واشرت الى ان مثل قولك النار حاره لا يعد كلاما لعدم الفايده
وكذا نحو السماء فوق الارض واشباه ذلك ق فالمبتدا معتمد البيان
اى مبين لصاحب الفايده والخبر معتمد الفايده اى هو الجزء المستفاد
ش وفى قولى ايضا اشعار بان نحو رجلٌ قايمٌ لا يكون كلاما اذ لا يجهل
ان فى الدنيا رجلا قايما فلو خصص تخصيصًا تحصل به الفايده كان كلاما
ق وقال ابو بكر اعلم ان المبتدا والخبر من جهه معرفتهما وتنكيرهما اربعه
اقسام فالاول ان تكون المبتدا معرفه والخبر نكره نحو عمرو منطلق
وهذا الذى ينبغى ان تكون عليه الكلام والثانى ان تكونا معرفتين

نحو زيد اخوك وانت تريد انه اخوك من النسب وهذا ونحوه انما يجوز
اذا كان المخاطب يعرف زيدًا على انفراده ولا يعلم انه اخوه لفرقة كانت
بينهما او لسبب اخر ويعلم ان له اخا ولا يدري انه زيد هذا فنقول له
انت زيد اخوك اي زيد هذا الذي عرفته هو اخوك الذي كنت علمته
فيكون الفايدة في اجتماعهما فاما ان كان يعرفهما مجتمعين وان هذا هو
هذا فذا كلام لا فايدة فيه فان قال قايل انك تقول الله ربنا ومحمد
نبينا وهذا معلوم معروف قيل هذا انما هو معروف عندنا وعند
المومنين به وانما نقوله ردًا على الكفار وعلى من لا تقول به ولو لم
يكن مخالف على هذا القول لما قيل الا في التعظيم والتمجيد لطلب الثواب
به ونحو النار حارة والثلج بارد كلام لا فايدة فيه وان كان الخبر منهما
نكرة والثالث ان يكونا نكرتين والجايز منه ما كانت فيه فايدة
والرابع ان يكون المبتدا نكرة والخبر معرفة وهذا قلب ما وضع
عليه الكلام وانما جاز في الاشياء التي تدخل على المبتدا والخبر فيعمل
فيه لضرورة الشاعر كقوله

كان سلافة من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء

وحسنه ان عسلا وماء نوعان وليسا كساير النكرات التي تنفصل
بالخلقة والعدد كتمرة وجوزة والضمير في مزاجها راجع الى نكرة وهو
سلافة فهو كقولك خمرة ممزوجة بماء انتهى ويروى كان سبيئة
بالهمز اخره كسبيعة وهي الخمر ايضا وبيت راس حصن بالاردن
سمي بذلك لانه في راس جبل ش ثم قلت لذاك اي لاشتراط حصول
الفايدة بالخبر لم يسند ظرف زمان لعين اذ لا فايدة في قولك زيد
غدًا ق قال ابو بكر لان ظروف الزمان لا تتضمن الجثث وانما يجوز
ذلك في الاحداث نحو الضرب والحمد وعلة ذلك انك لو قلت زيد اليوم
لم يكن فيه فايدة لانه لا يخلو احد من اهل عصرك من اليوم اذ كان اليوم
لا يتضمن واحدًا دون اخر والاماكن ينتقل منها ش فلو عنيت

مضافا محذوفا وفي الكلام دليل عليه افاد وكان كلاما مثل ان يتقدم من
شعر قوم كان يعهم زيد فيقول بعضهم زيد غدًا اي قدوم زيد غدًا والى
مثل ذا اشرت بقولي الا نادرًا ومثل هذا قول العرب اليوم خمر وغدًا امر
والليلة الهلال اي اليوم شرب خمر والليلة طلوع الهلال وكذا قول
الراجز اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه
اي اكل عام احراز نعم ق وقال الاعلم الشاهد فيه رفع نعم لان قوله
تحوونه في موضع وصفه فلا يعمل فيه لان النعت من تمام المنعوت
فهو كالصلة من الموصول وكما لا يعمل فيه لا يكون تفسيرا لفعل مضمر في
معناه وصف قوما بالاستطالة على غيرهم ويقال نتجت الناقة انتجها وانتجها
اذا نتجت عندك فكانك وليت ذلك منها والمعنى اتحوون النعم كل عام
فالظرف على الحقيقة انما للاحتواء ويجوز ان يكون التقدير حدوث نعم
وانشد سيبويه ايضا لزيد الخيل

افي كل عام مأتم تبعثونه على محمر ثوبتموه وما رضي

ويروي يجمعونه قال ابو زيد اراد في كل عام حدوث مأتم انتهى وذكر في
التصريف ويروى محمر عود ابيت والمأتم النسا يجتمعن في الخير
والشر واراد الشر قال ابو بكر والظروف من الاماكن قد يكون اخبارًا
عن المعاني التي ليست بجثث نحو قولك البيع في الدار والضرب
عندك انتهى وقوله تعالى بشراكم اليوم جنات اي دخول جنات او حلول
جنات قال ابو علي لان البشرى حدث والجنة عين فلا يكون هي هي
ص وحذف ما يعرف جايز كما تقول زيد بعد من عندكما من جزئي الاسناد حكم يعرف
ش الما يجري الاسناد المبتدا والخبر فايهما دل عليه دليل قام مقام
ذكره جاز حذفه فحذف المبتدا وبقا الخبر كقولك صحيح لمن قال كيف زيد
ق ومسك عند شد طيب اي هذا مسك ويكثر في جواب الاستفها م
نحو وما ادراك ما الحطمة نار الله اي هي نار الله وما ادراك ماهيه نار
حاميه ما اصحاب اليمين في سدر مخضود الا هل انبئكم بشر

من ذلكم النار وبعد فالجواب نحو من عمل صالحا فلنفسه ومن اسا فعليها
اى فعمله لنفسه واسائته عليها وان تخالطوهم فاخوانكم اى فهم اخوانكم
فان لم يصبها وابل فطل وان مسه الشر فيؤوس فان لم يكونا رجلين
فرجل وامراتان اى فالشاهد وبعد القول نحو قالوا اساطير
الاولين الا قالوا ساحرا ومجنون سيقولون ثلاثة الايات بل قالوا
اضغاث احلام وبعد ما الخبر صفة له في المعنى نحو التائبون العابدون
ونحو صم بكم عمى ووقع في غير ذلك نحو لا يغرنك تقلب الذين كفروا في
البلاد متاع قليل الطلاق مرتان فامساك اى فالواجب ومثله
فنصف ما فرضتم ومنه وصية لازواجهم وقول الشاعر ابو الطيب
المتنبي اضات لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه ٭
نجوم سما كلما انقض كوكب بدا كوكب تاوى اليه كواكبه ٭
اراد هم نجوم سماء ش وحذف الخبر وبقا المبتدا كقولك زيد لمن
قال من عندك وتقدير الاول زيد صحيح وتقدير الثاني زيد عندي
ق اكلها دايم وظلها اى دايم منها قايم وحصيد اى ومنها حصيد منهم
شقى وسعيد اى ومنهم سعيد وكذلك كل صفتين لا يجتمعان نحو عالم
وجاهل ومن ذلك خرجت فاذا السبع وزيد قايم وعمرو وقول الشاعر
نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف ٭
التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قايم وعمرو كذلك ونحن بما
عندنا راضون واذا قلت زيد وعمرو قايم فخبر الاول محذوف وقيل
خبر الثاني وقيل بالتخيير وحكى ابو حاتم هند وزيد قايم وقال
ابو حيان الخبر بعد اذا لم يدل دليل على حذفه وجب ذكره نحو فاذا لقايم
هي حية فاذا هي بيضا واما في خرجت فاذا السبع فالخبر هو اذا
الفجائية وهي ظرف مكان اى خرجت فبالمكان الذى انا فيه السبع
وقد يحتمل الامران نحو فصبر جميل فعدة من ايام اخر فما استيسر
من الهدى فنظرة الى ميسرة اى فالواجب كذا او فعليه او فعليكم

كذا

اي امرنا او امثل

كذا ومنه فصبر جميل اى امرى او امثل ومثله طاعة وقول معروف اى
ص وقد يحلان محل مفرد ٭ فيحذفان لوضوح المقصد
ش وقد يحذفان معا اذا حلا محل مفرد كقوله تعالى واللائي يئسن من
المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر فحذفت الجملة لانها
حلت محل مفرد مع دلالة الجملة التى قبلها عليها ق وقد يحذفان لعطف
جملتهما على اخرى نحو سرابيل تقيكم الحر اى وسرابيل تقيكم البرد ومنه
ويؤمنون بالكتاب كله اى وهم لا يؤمنون به ليسوا سوا من اهل الكتاب
امة قايمة والتقدير ومنهم امة غير قايمة ٭
ص وبعد لولا غالبا حذف الخبر ٭ اوجب وبعد قسم به اشتهر
ش واعلم ان الحذف منه جايز وهو الذى تقدم التنبيه عليه ومنه
واجب ق وذلك في كل موضع وجد فيه ما يسد مسد المحذوف ش
ومثال المبتدا والخبر فيلزمه الخبر في اربعة مواضع الاول بعد
لولا الامتناعية اذا كان الاخبار يكون غير مقيد نحو لولا زيد لفعلت
فان كان يكون مقيد ولم يشعر به المبتدا ولا الجواب لم يجز الحذف
كقول الزبير رضي الله عنه فلولا بنوها حولها لخطبتها ٭ لخبطتها بالسلام
ولقول النبى صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثوا عهد بكفر لبنيت
الكعبة على قواعد ابرهيم فان كان الاخبار يكون مقيدا وكان المبتدا
او الجواب مشعرا به جاز الاثبات والحذف كقول المعرى في صفة
سيف فلولا الغمد يمسكه لسالا ق صدره يذيب الرعب منه كل عضب
والى هذا التفصيل ذهب ابن الشجرى والرماني والشلوبين وقال
الجمهور الخبر محذوف وجوبا ولا يكون الا كونا مطلقا واوجبوا جعل
الكون المقيد مبتدا ولحنوا المعرى وقالوا الحديث مروى بالمعنى
وتاول بعضهم قول المعرى على ان يمسكه واعربه بدل اشتمال اى
امساكه او جملة معترضة وبعضهم على انه حال وحكى الاخفش عن
العرب انهم لا ياتون بعد لولا الامتناعية بالحال كما لا ياتون بالخبر

ش والثاني في القسم اذا كان المقسم به مشهور القسمية نحو
لعمرك لافعلن ق اي لعمرك قسمي الا ان هذا الخبر لا يتكلم به لما
انه معلوم وجواب القسم ساد مسده ومثله ايمن الله لتقومن ويمين
الله وامانة الله واجاز ابن عصفور في نحو يمين الله ان يكون مبتدا
لمحذوف الخبر

ص وبعد واو عينت مفهوم مع ... كمثل كل صانع وما صنع

ش والثالث بعد الواو التي بمعنى مع صريحا نحو كل رجل
وضيعته وكل صانع وما صنع ق والحاصل ان خبر المبتدا المعطوف
عليه بواو المصاحبة يحذف وجوبا نحو كل رجل وضيعته تقديره
مقرونان وقال ابن ابي الربيع التقدير كل رجل مع ضيعته وضيعته
معه فحذف من الاول ما دل عليه الثاني وحذف من الثاني ما دل
عليه الاول اذا ردت ان كل واحد منهما لا يفارق صاحبه وتدخل
نواسخ الابتدا على هذا قال عنترة

فمن يك سائلا عني فاني ... وجروة لا ترود ولا تعار

وكذلك قول امرئ القيس

فكان تنادينا وعقد عذاره ... وقال صحابي قد شأونك فاطلب

فخبر كان محذوف ناب المعطوف منابه وكذلك فاني وجروه
ويجري مجري هذا في الاستغنا انت اعلم وربك التقدير انت اعلم
بربك وربك اعلم بك ومنه الحديث لا انا وثابت اي لا انا مع ثابت
ولا ثابت معي انتهى ولو لم تكن الواو للمصاحبة كما في نحو زيد وعمرو
مجتمعان لم يجب الحذف قال الشاعر

لشتان ما انوي وينوي بنو ابي ... جميعا فما هذان مستويان
تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى ... وكل امرئ والموت يلتقيان

يقال شعبته شعوب فاشعب اي مات وفارق فراقا لا يرجع
وشعوب اسم للمنية معرفة لا ينصرف ومذهب الكوفيين في نحو كل

رجل

رجل وضيعته انه مبتدا لا يحتاج الى خبر اذ قامت الواو مقام مع وهو
اختيار ابن خروف ونظيره قول ابي علي اقل يوم لا اقول فيه انه استغنى
عن خبره لانه محمول على معناه وهو النفي فلا خبر له يظهر ولا مضمر كما حذف
الفاعل في قولك قلما يقوم زيد

ص كذاك قبل الحال حيث المبتدا ... مصدرا وما فيه معناه بدا
كحبي المال نقعا نافحسنا ... فاعلم واشغى ما اقول معلنا

ش والرابع اذا كان المبتدا مصدرا او ما فيه معنى المصدر وبعده
حال لا يصلح ان يخبر بها عن المبتداء وفي تقييد القسم بكونه صريحا
والواو بكونها معينة لمفهوم مع اشعار بان الحذف لا يلتزم في قسم غير
صريح ولا بعد واو لا تعين مفهوم مع فمثال قسم غير صريح عهد الله
لافعلن فحذف الخبر في هذا ومثله غير لازم بل جائز وكذا اذا لم
تعين الواو مفهوم مع نحو زيد وعمرو كالاخوين واذا كان المبتدا
مصدرا او ما فيه معناه نحو حبي المال محسنا واشغى قولي معلنا
فتقدير الاول لولا زيد كائن كونا ما لفعلت وتقدير الثاني لعمرك
قسمي لافعلن وتقدير الثالث كل رجل وضيعته مقرونان او مغلو مان
وتقدير الرابع حبي المال اذا كنت محسنا واشغى قولي اذا كنت
معلنا فالتزم حذف هذه الاخبار للعلم بها ولسد هذه الاشيا مسدها
ويتناول قولي ما فيه معناه افعل التفضيل نحو اشغى ما اقول
وغير افعل التفضيل نحو كل شربي السويق ملتوتا ومعظم اتياني
المسجد متعلما فمثل هذه الامثلة يجب فيه حذف الخبر لسد الحال
مسده ولعدم صلاحيتها لان يكون خبرا فلو صلحت لان يكون
خبرا لم يجعل حالا الا على شذوذ كقول الراجز

ما للجمال مشيها وئيدا ... وكقول بعض العرب حكمك مسمطا

يريد حكمك لك مثبتا فالاجود في مثل هذا ان يذكر العامل او
يجا ~~مشبها بالرفع والجر نيلا وبالجر انشده~~ بالمنصوب مرفوعا

بمقتضى الخبرية ق وانشد الاخفش ما للجمال مشيها بالرفع وبالجر
بدلا وبالجر انشده الفرا وقال اراد ما لمشيها والشعر للزباء ففي
الطلاق الراجز عليها تجوز فان قلت الحكم على هذا المنصوب بانه
حال مبني على ان كان المقدرة تامة فلم لم تجعلها ناقصة وهذا
المنصوب خبرا قال ابن المصنف لوجهين احدهما التزام تنكيره
فانهم لا يقولون ضربي زيدا القايم ولا اكثر شربي السويق الملتوت
فلما التزم تنكيره علم انه حال لا خبر الثاني وقوع الجملة الاسمية
مقرونة بالواو موقعه كقوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد انتهى وانشد سيبويه للبيد

عهدي بها الحي الجميع وفيهم قبل التفرق ميسر وندام

قال الاعلم عهدي مبتدا وخبره في قوله وفيهم ميسر وندام لان موضع
الجملة موضع نصب على الحال والحال يكون خبرا عن المصدر كقولك
جلوسك متكيا والواو وما بعدها تقع هذا الموقع فتقول جلوسك
وانت متكي وساغ هذا في المصدر لانه ينوب مناب الفعل والفاعل
فكانك قلت تجلس متكيا مع ان المتكي غير الجلوس فلا يجوز رفعه على
الخبر لان الخبر انما يقع اذا كان هو الاول كقولك جلوسك حسن
وقال ابو حيان ذهب الجمهور الى ان ضربي مرفوع على الابتدا وذهب
بعض النحويين الى انه فاعل بفعل محذوف تقديره يقع ضربي زيدا
قايما ويدل على انه مبتدا دخول النواسخ وذهب الكسائي والفرا
وهشام وابن كيسان الى ان الحال بنفسها هي الخبر لسداده مسده
على خلاف بينهم في ذلك وقيل الخبر محذوف فقال الاخفش مقدر
قبل الحال تقديره ضربه قايما وقال الجرمي بعد الحال تقديره واقع
او يقع او ثابت وذهب سيبويه وجمهور البصريين الى انه زمان
مضاف الى فعله تقديره ان كان الضرب لم يقع اذا كان وان كان
قد وقع فقدر اذ كان والحال من الضمير المستكن في كان ومذهب

الاخفش

الاخفش والفرا والمبرد ان العامل فيها المصدر وزعم ابن عصفور ان
هذا الخبر الذي قدره البصريون مما يجب حذفه فقال ابن الحاج في نقده
على ابن عصفور عند نحو ضربي زيدا قايما مما يلزم فيه حذف الخبر خطا
فلا مانع من قولك ضربي زيدا اذا كان قايما واذ كان ولم ينقل احد ان
هذا خبر لا يثبت وكذلك ايضا لا مانع يمنع ضربي زيدا قايما حسن وقد
مثل ابو الحسن في الاوسط بقولك شتمي اذني زيدا تقول ذلك حسن انتهى
ومنع الجمهور ان ضربت زيدا قايما واجازه بعضهم ومنع الفرا وقوع
هذه الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه وانشد

ورأي عيني الفتى اخاكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا

ص والتزموا في القطع حذف المبتدا كعوذ به الله كذا ما وردا
من مصدر مرتفع وهو بدل من فعله وغيره نصب فيه قل
مثال ذا الاول قول بعض من خلا صبر جميل فكلانا مبتلى

ش لما بينت المواضع التي يحذف فيها الخبر وجوبا وكان للمبتدا من وجوب
الحذف نصيب شرعت في بيان ذلك ومواضعه ايضا اربعة احدها
النعت المقطوع عن موافقة المنعوت في اعرابه لكونه لا يحتمل غير المراد
به ق لتعين المنعوت بدونه ولكونه لمجرد مدح ش نحو الحمد لله الحميد
ق وصلى الله على محمد سيد المرسلين او لمجرد ذم نحو اعوذ بالله من ابليس
عدو المومنين او لمجرد الترحم نحو مررت بغلامك المسكين ش فقيل
هذا ق من النعوت المقطوعة للاستغنا عنها بحصول تعيين المنعوت
بدون النعت ش يجوز قطعه بالنصب والرفع فاذا نصب فبامدح
ملتزم الاضمار ليكون ذلك ادل على الانشاء ق وذلك انهم قصدوا
انشا المدح فجعلوا اضمار الناصب امارة على ذلك ش كما فعل بناصب
المنادى واذا رفع فهو خبر مبتدا ملتزم الاضمار ايضا ق ليجري الوجهان
على سنن واحد ش وكذا المصدر المجعول بدلا من اللفظ بفعله
اذا نصب وهو الاكثر التزم اضمار ناصبه لئلا يجمع بين البدل والمبدل

منه ق في غير اتباع ش فاذا رفع وجعل خبر مبتداء امتنع اظهار
ذلك المبتدا كما امتنع اظهار الناصب في حال النصب ومن رفع المصدر
قول الراجز

شكا الي جملي طول السرى صبر جميل فكلانا مبتلى

اي امرنا صبر جميل قال سيبويه ومن العرب من يقول سمع وطاعة اي
امري سمع وطاعة ق وانشد لبعض مدحج

عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب

اي امري عجب قال الاعلم ويجوز ان يكون مرفوعا بالابتدا وان كان
نكرة لوقوعه موقع المنصوب ويتضمن من الوقوع موقع الفعل ما يتضمن
المنصوب فيستغنى عن الخبر لانه كالفعل والفاعل فكانه قال اعجب
لتلك قضية ويجوز ان يكون خبره في المجرور بعده ونصب قضية على
التمييز الذي اشار اليه بتلك وانشد سيبويه ايضا

فقالت حنان ما اتى بك هاهنا اذو نسب ام انت بالحي عارف

اي امرنا حنان وكانها تخوفت عليه قومها فلذلك تحننت عليه والحنان
الرحمة قال ابو حيان وقد جا اظهار هذا المبتدا في الشعر في قوله

فقالت على اسم الله امرك طاعة

ص وملحق في ذمتي لافعلن كذا حكاه الفارسي ذا علن
ش وقال ابو علي في قول العرب في ذمتي لافعلن انه من حذف المبتدا
وجوبا ق وانشد في التذكرة

تساور سوار الى المجد والعلى وفي ذمتي لان فعلت ليفعلا

وقال المبتدا محذوف كانه وفي ذمتي ما اقول فجا مثل يمين الله وقال
في موضع اخر قوله وفي ذمتي قسم هندي وكانه وفي ذمتي الوفا
وهذا اقرب في المعنى من قولك علي عهد الله والعهد قريب من الذمة
في المعنى وحذف المبتدا لان باب القسم عليه قد كثر فيه الحذف
نحو بالله وتالله ولعمرك وقال في موضع اخر قوله وفي ذمتي قسم

بجوابه

وجوابه ليفعلا فان قلت وفي ذمتي ليس بكلام مستقل والقسم انما هو
جملة فالقول فيه انه اضمر الفاعل كما اضمر في قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا
الايات ليسجننه الفاعل لولا له بدا عليه ومن لم يرفع بالظرف فينبغي ان
يكون المبتدا عنده محذوفا ويقوي ذلك قولهم علي عهد الله انتهى

ص وان يكن مخصوص نعم خبرا فهو لما اظهاره قد حظرا
ش ومن المحذوف المبتدا وجوبا عند اكثرهم المخصوص بالمدح والذم
بعد نعم وبئس اذا لم يجعل مبتدا ق فاذا قلت نعم الرجل كانه قيل
من ذا فقلت زيد اي هو زيد وقيل زيد مبتدا ونعم الرجل خبره

ص ولا يجز تنكير الاسم المبتدا الا اذا نيل استفادة بدا
كحال مختص بعطف او عمل او صفة كرجل عدل وصل
وكافتقا ومثل الجار بمختص سبق من ظرف او شبهه كبي رمق
وكافتقا استفهام او نفي كهل عذر لكم فما اعتدا محتمل

ش حصول الفايدة شرط في الابتدا بالمعرفة والنكرة لكن حصولها في
الابتدا بالمعرفة اكثر من عدمها والابتدا بالنكرة بالعكس فلذلك احتيج
الى ذكر شروط تصحح الابتدا بالنكرة فمنها ان يتقدمها استفهام
او نفي نحو ارجل في الدار وما احد خير منك وهل عذر لكم فما اعتدا
محتمل ق لا يبتدا بنكرة الا وفيها عموم او خصوص نحو كل يموت ورجل
في الدار قايم قال ابو حيان ذكر الناس شروط الابتدا بالنكرة وانهاها
بعضهم الى نحو من ثلاثين شرطا وكلها ترجع الى هذين الشرطين
ونعني بالعموم عموم الشمول وعموم البدلية انتهى فالاعتماد على
الاستفهام نحو االه مع الله واقايم زيد ومن اخوك لان المستفهم
لا يجهل ثبوت الخبر لشي من هذا الجنس وانما يجهل ثبوته لمعين فهو
يسال عن المعين ولان الحكم اذا كان معلوما وهو الخبر صار وصفا
في المعنى مقربا من المعرفة فرجع الى الخصوص والاعتماد على النفي نحو
ما احد في الدار وما رجل قايم لانها بالاعتماد عمت وشملت بعمومها

المعرفه والنكره فافادت بتعميمها المعرفه ش ومنها ان يختص بوصف
نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك ق وطايفه قد اهمتهم انفسهم اي طايفه
من غيركم ش او يعمل باضافه او شبهها نحو كل نفس ذايقه الموت ق
وخمس صلوات كتبهن الله ش او امر بمعروف صدقه وغضب في الله خير
من وجل ق ومنه عمل الرفع نحو قايم الزيدان عند من اجازه ش او
بعطف ق والمعطوف او المعطوف عليه مما يسوغ الابتدا به ش نحو
طاعه وقول معروف ق اي امثل من غيرهما ش على جعل طاعة مبتدا
ق وقول معروف ومغفره خير من صدقه يتبعها اذى ش او بتقدم
خبرها ق اي خبر النكره ش وهو ظرف مختص او جار ومجرور مختص
نحو افلح من عنده مال وله بر ق ومنه عند شيوخ ولهم عذاب عظيم
ولهم فيها زفير فيه ظلمات فيها متاع لكم وعند ابي الحسن والكسايي الرفع
على الفاعليه وهذا يرجع الى معنى التخصيص لانا اخبرنا عنه قبل ان نذكره
فلم يبق انه الا بعد ان صار مخصوصا بوصف الخبر وقيل لانه بالتقديم ارتفع
اللبس لانه لو تاخر لاحتمل ان يكون الظرف صفة للمبتدا والخبر بعد منتظر
وقيل في تقديم الخبر اصلاح لفظي لان المعرفه وقعت في موضع المعرفه
وهو المبتدا والمبتدا النكره في موضع الخبر اما اذا تقدمت حصل الاختلال
في الطرفين وقيل لما كان الظرف مقدرا باستقر كان المبتدا في حكم الفاعل
الذي لا يشترط تعريفه لتقدم فعله عليه ش ولا بد من كون الظرف
مختصا وكذا الجار والمجرور فلو عدم الاختصاص علمت الفايده نحو عند
رجل مال ولانسان بر ق ومنها وقوعه بعد واو الحال نحو دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمه على النار وقول الشاعر
سرينا ونجم قد اضا فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق شرينا
ومنها الدعا نحو سلام عليك وويل له لان اصل هذه ان يكون منصوبه
على المصدر الموكد لفعل الدعاء والاصل سلمنا سلاما ثم حذف الفعل
ورفع المصدر والمعنى على ما كان ولان نسبه المصدر الى الفاعل
معلومة

معلومه فتخصص ومنه عند ابي علي خير بين يديك ومنها كون الكلام
في معنى كلام آخر لا يخل بمعناه كون الاسم فيه نكره وهو الفاعل نحو شر اهر
ذا ناب فانه في تقدير ما اهر ذا ناب الا شر وقولهم مهتم اقعده ومهم
اخرجه اي ما اخرجه الا مهم وقيل ان هذه جرت مجرى الامثال فلذلك
ابتدي فيها بالنكره وقيل المسوغ فيها معنى الحصر المستفاد من التقديم
وعليه حمل الزمخشري قوله تعالى انه هو يبدي ويعيد والاصل ما يبدي
ويعيد الا هو والعرب تفعل ذلك طلبا للاختصار ومنه زيدا ضربت
واياك اعني واسمعي يا جاره ومنه قوله تعالى اياك نعبد واياك
نستعين ص وقد يبتدا المبتدا منكرا مجردا من كل ما قد ذكرا
نحو امرؤ انفع لي من امراه وسيف اوفى للفتى من فيناه
ش من المبتدا نكره خاليه من القيود التي مضى ذكرها قول العرب
خباه خير من تقعه سوء اي بنت مخباه خير من شاب يظهر ولا
ينفع ومن ذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما تمره خير من جراده
ق وكقول من خرقت له عاده بروبه شجره ساجده او بسماع حصاه
مسبحه شجرت سجدت وحصاه سبحت وكذا ان كانت النكره وصفا كقول
العرب ضعيف عاذ بقرمله اي انسان ضعيف او حيوان ضعيف التجا
الى ضعيف والقرمله شجره ضعيفه ومنه النكره الواقعه بعد اذا
الفجايه نحو خرجت فاذا اسدا ورجل بالباب اذ لا يوجب العاده
ان لا يخلو الحال من ان يفاجيك عند خروجك اسد او رجل ومنه
ان يكون في النكره تنويع كقولهم شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى
قال ابو بكر وقد يجوز ان تقول رجل قايم اذا سالك سايل فقال ارجل
قايم ام امراه فتجيبه فتقول رجل قايم ش والاعتبار في ذلك وما
اشبهه الافاده ق ولم يشترط سيبويه غير ذلك ش فان عدمت
ثبت المنع وان وجدت فلا منع ق
ص والاصل في الكلام تاخير الخبر وجايز تقديمه اذ لا ضرر

ش اصل الخبر التاخير لشبهه بالصفة من حيث هو موافق في الاعراب لما هو
دال على حقيقته او على شيء من شبهه الا انه لم يبلغ درجة الصفة في وجوب
التاخير بل الخبر تقديمه ان لم يعرض مانع ق حكى الخليل مشنوء من
يشنؤك وتميمي انا ومنع الكوفيون تقديم الخبر لما فيه من تقديم المضمر
على الظاهر قال العلم وهذا لا يحذور فيه اذا كانت النية به التاخير وانما
المحذور ان يتقدم لفظا ومعنى ومن كلامهم في بيته يؤتى الحكم وفي اكفانه
لف الميت ٭

ص والتزم الاصل اذا اللبس حذر ٭ كعمر الجاني وعامر عذر
ولا التزام ان ازيل اللبس ٭ كالليث زيد واجادوا الخمس

ش يجوز تقديم الخبر ان لم يعرض مانع كخوف التباسه بالمبتدا عند تساويهما
في التعريف او التنكير كزيد صديقك وخير منك خير من زيد ف فلو قلت
صديقك زيد وافضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتدا ش وكخوف
التباسه بالمبتدا او بالفاعل لو قدم خبره وهو فعل وفاعل مستتر نحو زيد
قام فان امن التباس الخبر بالمبتدا عند تساويهما لم يمتنع تقديم الخبر
كقولك في زيد الليث شدة الليث شدة زيد فجاز تقديم الليث لان
خبريته لا تجهل ونظير ذلك قول الشاعر

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد ٭

اي بنو ابنائنا بمنزلة ابنائنا وكذلك لا يمتنع تقديم الخبر اذا كان فعلا
وفاعلا بارزا نحو اجادوا الخمس ق بضم الخا وبالشين المهملتين جمع
احمس اي صلب شديد في الدين والقتال ش فالخمس مبتدا واجادوا
خبر مقدم وعلى هذا حمل في احد الوجوه قوله تعالى واسروا النجوى
الذين ظلموا ٭

ص ولازم تقديم مفرد وجب ٭ تصدره بنفسه او بسبب
نحو متى السير وابن خالد ٭ وما لزيد وفتى من وافد

ش واذا تضمن المبتدا او الخبر معنى استفهام او كان مضافا الى

ما تضمن ذلك وجب تقديمه وذلك نحو ما لزيد وفتى من وافد فما
استفهامية وموضعها رفع بالابتدا وتقدم هذا المبتدا واجب لتضمنه
معنى الاستفهام والاستفهام له صدر الكلام وهذا انما وجب تصديره
بنفسه وفتى من مبتدا ايضا واجب التقديم لاضافته الى من الا
استفهامية
وهذا انما وجب تصديره بسبب وخبره وافد ولو كان الخبر متضمنا
لاستفهام وهو مفرد وجب تقديمه نحو متى السير وابن خالد ولو
تضمنه وهو جملة جاز تاخيره نحو زيد اين هو وعمرو كيف حاله ق
والشرط ايضا صدر الكلام فما تضمن شرطا او اضيف الى ما تضمنه وجب
تصديره ص واخرن خبرا بالفا قرن ٭ حتما وما لما بلام مقترن
ش ويجب تاخير الخبر المقرون بالفا والمخبر به عن مقرون بلام الابتدا
فالاول نحو الذي ياتيني فله درهم ق لان سبب اقترانه بالفا شبهه
بجواب الشرط فلم يجز تقديمه كما لا يجوز تقديم جواب الشرط ش
والثاني نحو لزيد قائم فلو قدم فله درهم على الذي ياتيني لم يجز ولو
قدم قائم على لزيد لم يجز لان الفا تابعة لا متبوعة ولام الابتدا
مصدرة ابدا ولذا يجب تعليق افعال القلوب قبلها نحو علمت لزيد
قائم ق ولكونها لها الصدر سميت لام الابتدا وانما اخرت الى الخبر
ان لئلا يجمع بين حرفين لمعنى واحد ويجب تاخير خبر ما التعجبية
نحو ما احسن زيدا لانه يجري مجرى الامثال نحو في كل واد بنو سعد
ولان المعاني الداخلة على الجمل لها صدر الكلام اشارة قال
ابو بكر لام الابتدا تدخل لتاكيد الكلام وتحقيقه فاذا قلت لعمرو منطلق
اغنت اللام بتاكيدها عن اعادتك الكلام ولذلك احتيج الى جميع
حروف المعاني لما في ذلك من الاختصار ٭

ص وكل جز حصرته انما ٭ او لفظ الا منع التقدما
ش كل جزء من ذل المبتدا والخبر والفاعل والمفعول وغير ذلك
فاذا قصد شيء من ذلك بحصر وجب تاخيره سوا كان الحصر بالا او بانما

فالحصر بالا نحو ما زيد الا كاتب وما زيد الا في الدار والحصر بانما نحو انما زيد
كاتب وانما في الدار زيد ق قال ابن المصنف ومنها قصد انحصار الخبر
اعني انحصار جملة ما للمبتدا من الاخبار التي يصح فيها النزاع فيما ذكر كما اذا
قلت انما زيد شاعر في الرد على معتقد انه كاتب وشاعر او كاتب
لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما كما ذكرناه وقد يستفاد بالا بعد النفي
نحو ما زيد الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تاخيره لان تقديمه ينفي
انحصار المبتدا كما اذا قلت انما شاعر زيد في الرد على من قال ما شاعر
فزيد وعمرو او فعمرو ولا زيد واما الخبر المحصور بالا بعد النفي فتقديمه
مع الا لا يضر بمعنى الكلام ومع ذلك التزموا التاخير حملا على الحصر بانما
الا فيما ندر من نحو قوله

فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول •

ص وان يعد لخبر ضمير • من مبتدا يوجب له التاخير
نحو عند هند في الخبا بعلها • وفي النفوس مستترا فضلها

ش اي اذا كان مبتدا معه ضمير يعود على شيء مما مع الخبر وجب
تقديم الخبر نحو عند هند بعلها وفي النفوس مستترا فضلها ومنه
قول النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ق
وقولهم على التمرة مثلها زبدا ش ومنه قول الشاعر ق وهو نصيب

اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها •

ق ملء عين خبر مقدم وحبيبها المبتدا لانه معرفة وما قبله نكرة
وتاخير المبتدا فيه واجب لانه لو قدم عاد الضمير معه على متاخر في اللفظ
والرتبة وقال ابن جني اخبر عن النكرة التي هي ملء عين بالمعرفة التي
هي حبيبها وجاز ذلك لمعناه وقال غيره ضمير حبيبها يعود على نكرة مجيبها
نكرة ص كذا اذا ما كان ان المبتدا • وخبر ان بعد اما ابدا
ش اي اذا كان ان وصلتها في موضع رفع بالابتدا وجب تقديم الخبر
كقوله تعالى وآية لهم انا حملنا ذريتهم التقدير حملنا ذريتهم آية ق

ولانها لو ابتدي بها لتعرضت لدخول ان عليها فيجتمع حرفان لمعنى واحد
ومنه قول الشاعر   احقا ان اخطلكم هجاني •
وقال المصنف سبب التزام ذلك خوف التباس المكسورة بالمفتوحة
او خوف التباس ان المصدرية بالكائنة بمعنى لعل وخوف التعرض
لدخول ان على ان مباشرة ففي ذلك من الاستثقال ما لا يخفى ش فلو ابتدي
بان بعد اما جاز تقديم الخبر وتاخيره ق لان المحذورات الثلاث مامونة
بعد اما اذ لا يليها ان المكسورة ولا ان التي بمعنى لعل فجاز ش
نحو اما في علمي فانك صادق واما انك صادق ففي علمي ق ومنه قول
الشاعر ذاني اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني •
بريت البعير اذهبت لحمه

ص وفي كلامهم تعدد الخبر • مطلقا او لفظا كقول من غبر
من كان ذا بت فهذا بتي • مقيظ مصيف مشتي

ش تعدد الخبر على ضربين احدهما تعدد في اللفظ والمعنى نحو زيد كاتب
حاسب ونحو وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد
ق ومنه ذلك الكتاب لا ريب فيه الكتاب بيان لا ريب فيه خبر
وهذي خبر ثان وقال سيبويه في باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب
من المعرفة وذلك قولك هذا عبد الله منطلق حدثنا بذلك يونس
وابو الخطاب عمن يوثق به من العرب وزعم الخليل ان رفعه يكون على
وجهين فوجه انك حين قلت هذا عبد الله اضمرت هذا او هو فكانك
قلت هذا عبد الله هو منطلق والوجه الاخر ان تجعلهما جميعا خبرا
لهذا كقولك هذا حلو حامض لا تريد ان تنقض الحلاوة ولكنك تزعم انه
قد جمع الطعمين وقال الله عز وجل كلا انها لظى نزاعة للشوى وزعم انها
في قراءة ابن مسعود وهذا بعلي شيخ وقال الشاعر من يك ذا بت
البيت • وقال الاخفش او على ان تجعل قولها بعلي بدلا من هذا فيكون
مبتدا ويصير الشيخ خبره ونص على الوجهين الاخرين وذكر ابو بكر

وجهًا رابعا وهو ان يجعل شيح بدلا من بعلى فيصير شيح خبرًا لهذا كانك
قلت هذا شيح ش وكقول الراجز

من كان ذا بتٍّ فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي • انشده سيبويه

ق والبت الكسا وجعله مقيظا على السعة والمعنى بمقيظ فيه كما قالوا نهارك
صايم اي يُصام فيه ش والثاني تعدد في اللفظ دون المعنى كقولك
هذا حلو حامض بمعنى مزٍّ ق وقال في شرح التسهيل تعدد الخبر على
ثلثه اضرب احدها ان يتعدد لفظًا ومعنى لا لتعدد المخبر عنه
كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وكقول
الراجز من كان ذا بتٍّ البيت • ومثله قول الشاعر

ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان هاجع •

والثاني ان يتعدد لفظا ومعنى لتعدد المخبر عنه حقيقه كقولك
بنو زيد فقيه ونحوي وكاتب ومنه قول الشاعر

يدا آل يد خيرها يرتجى واخرى لاعدايها غايظه •

او لتعدد المخبر عنه حكما كقوله تعالى اعلموا انما الحياه الدنيا لعب
ولهو وزينه وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد وكقول الشاعر

والمرء ساعٍ لامرٍ ليس يدركه والعيش شح واشفاق وتاميل •

والثالث ان يتعدد لفظا دون معنى لقيامه مقام خبر واحد
في اللفظ والمعنى كقولك هذا حلو حامض وكذلك هو اعسر يسر بمعنى
اضبط اي عامل بكلتا يديه فما كان من النوع الاول صح ان يقال فيه
خبران وثلاثه بحسب تعدده وما كان من النوع الثاني والثالث
فلا يعبر عنه بغير الواحد الا مجازا لان الافاده لا تحصل فيه عند
الاقتصار على بعض المجموع ويجوز استعمال الاول بعطف ودون
عطف بخلاف الثاني فلا يستعمل دون عطف واما الثالث فلا يستعمل
فيه العطف لان مجموعه بمنزله مفرد فلو استعمل فيه العطف لكان
كعطف بعض كلمه على بعض وقد اجاز العطف ابو علي فعنده ان قول

القايل

77

القايل هذا حلو وحامض جايز وليس كذلك لما ذكرته قال ابو حيان ولا يجوز
الفصل منهما ولا تقدمهما على المبتدا وكل منهما متحمل ضمير المبتدا وعن ابي
علي ضمير واحد تحمله الثاني •

فصلٌ في دخول الفا على خبر المبتداء

ص والفا اجز في خبر اسم شبه ما • ضمن معنى الشرط كالذي وما
اذا بفعل او بظرف وُصلا • وعمما واقتضيا مستقبلا
كذا منكر يضاهي ما ذُكر • وفي مضاف لهما ذا الاعتبر
ان عمّ والموصوف بالموصول في • ذا مثله لسبب غير خفي

ش حق خبر المبتداء ان لا يدخل عليه فا لان نسبته من المبتدا نسبه
الفعل من الفاعل ونسبه الصفه من الموصوف ق ولان الخبر مرتبط
بالمبتدا ارتباط المحكوم به بالمحكوم عليه فلا يحتاج الى حرف يربط
بينهما ش الا ان بعض المبتدات يشبه ادوات الشرط فيقترن خبره
بالفا جوازًا ق قال الفرا والفا اجود في كله من دخولها ش وذ[لك]
اما موصول بفعل لا حرف شرط معه او بظرف واما ق منكر ش موصوف
بهما واما مضاف الى احدهما واما موصوف بالموصول المذكور بشرط
قصد العموم واستقبال معنى الصله او الصفه ق لان المجازاه لا
تكون الا في المستقبل وقال ابو بكر انما يشترط فيما يانى ان يقع شي لوقوع
غيره ش نحو الذي ياتيني او في الدار فله درهم ورجل يسالني او في
المسجد فله بر وكل الذي تفعل فلك او عليك يا تي وكل رجل يتقي الله
فسعيد والسعي الذي تسعاه فستلقاه فلو عدم العموم لم تدخل الفا
لانتفا شبه الشرط وكذا لو عدم الاستقبال او وجد مع الصله او
الصفه حرف شرط ق نحو الذي ان تكرمني تكرمك فحسن لان الشرط
قد استوفى جزاه في الصله فلا يكون له جزا ان ش وربما دخلت في خبر
موصول مع عدم العموم والاستقبال كقوله تعالى وما اصابكم يوم التقى
الجمعان فباذن الله •

ص وابق ذا الفا بعد لكنّ وأنّ • وإنّ والخلاف عن ابي الحسن
وغير باقٍ هو بعد الذي • بغير ظرف فاستو الذي انتفى

ش اذا دخل شيء من نواسخ الابتدا على المبتدا الذي اقترن خبره بالفا ازال الفا ان لم يكن أنّ او إنّ او لكنّ باجماع من المحققين فان كان واحدا منهن جاز بقا الفا نص على ذلك في انّ وإنّ سيبويه وهو الصحيح الذي ورد نص القرآن به كقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ق وقول الشاعر

علمت يقينا ان ما حمّ كونه • فسعي امرئ في صرفه غير نافع

حمّ اي قضى واحمّ اي قدر فهو محموم ش ومثال ذلك مع لكن قول الشاعر

بكل داهية القى العداة وقد يظن اني في مكري بهم فزع •
كلا ولكن ما ابديه من فرق • فكي يغروا فيغريهم بي الطمع •

ومثله قول الشاعر

فوالله ما فارقتكم قاليا لكم • ولكن ما يقضى فسوف يكون •

وروى عن الاخفش انه منع من دخول الفا بعد انّ وهذا عجب لان زيادة الفا في الخبر على رايه جائزة وان لم يكن المبتدا يشبه اداة شرط نحو زيد فقائم فاذا دخلت على اسم يشبه اداة الشرط فوجود الفاء في الخبر احسن واسهل من وجودها في خبر زيد وشبهه وثبوت هذا عن الاخفش مستبعد وقد ظفرت له في كتابه في معاني القرآن بانه موافق لسيبويه في بقاء الفا بعد دخول انّ وذلك انه قال واما اللذان ياتيانها منكم فاذوهما فقد يجوز ان يكون هذا خبر المبتداء لان الذي اذا كان صلته فعلا جاز ان يكون خبره بالفاء نحو قوله تعالى ان الذين

توفاهم

توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم ثم قال فاولئك ماواهم جهنم ق وقال الاخفش ايضا فيما حكاه ابو بكر في قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ان شئت ان تحسب بالفا واما ان تجعله توكيدا لان الاولى والمعنى ان الموت الذي تفرون منه ملاقيكم ولكن زيدت ان توكيدا وقال لو قلت ان هذا يجوز ان يكون في معنى المجازاة كان صالحا لانك اذا قلت ان الذي ياتينا فله درهم فمعناه الذي ياتينا فله درهم تنبيه في كلام علم الدين السخاوي وابن الحاجب وغيرهما ان المانع سيبويه والمجيز الاخفش •

باب الافعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر

ق من الافعال ما اجري مجرى الحروف فسلبوا معانيها الى الجمل وذلك كان واخواتها فانهم ادخلوها على المبتدا والخبر على نسبة معانيها الى مضمونها ثم رفعوا بها المبتدا تشبيها بالفاعل عند الفرا وقال غيره من الكوفيين انه باق على رفعه الذي كان في المبتدا فلما استندت الى مرفوع تشبه الفاعل نصبت الخبر تشبيها بالمفعول وقال الفرا تشبيها بالحال وعن الكوفيين على الحال وسمي مرفوعها اسم كان ومنصوبها خبر كان اي خبر الاسم المرفوع بكان تقريبا على المتعلم ولا تدخل على مبتدا فيه معنى شرط او استفهام ولا على مخبر عنه بجملة طلبية لان الخبر فيها غير واقع وهذه الافعال تقتضي ثبوته فتتنافيا وقوله • وكوني بالمكارم ذكريني • من وضع الامر موضع الخبر تقديره تذكريني •

او يصغرون بلام الابتدا

ص كان بها المبتدا ارفع ناصبا • خبره ككان زيد صاحبا
ككان ظل بات اضحى اصبحا • امسى وصار ليس زال برحا
فتئ وانفك وهذي الاربعة • لنفي او لشبه نفي متبعة
ومثل كان دام بعد ما الذي • ابهام وقت بعضهم في ذا شذا
لتقربن قربا جلذيا • ما دام فيهن فصيل حيا

ق شذوذ شعر اقترنت به لتقربن بضم الرا وكسرها والخاطب ناقته اي لتسيرن الى الما سيرا حثيثا جلذيا نعت قربا ومعناه سريعا

شديدًا وضير فيهن عايدًا الى الابل ش هذه الثلاثة عشر فعلا متساوية
في دخولهن على المبتدا والخبر وعملهن فيهما العمل المذكور الا ان ليس وما
قبلها تعمله بلا شرط وزال وبرح وفتئ وانفك تعمله بشرط مصاحبة
نفي ودام تعمله بشرط مصاحبتها ما المصدرية النايبة عن ظرف زمان وقد
تحذف النافي لزال واخواتها للعلم به كقوله تعالى تفتؤ تذكر يوسف اي
لا تفتؤ وكقول الشاعر

تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه ق وقول امرئ القيس

فقلت لها والله ابرح قاعدًا وقالت امراة سالم بن قحفان

تزال حبال مبرمات اعدها ش وما كان منها بلفظ الماضي نفي

بما او لا او ان وما كان بلفظ المضارع نفي بكل نافٍ حتى بليس كقول
الشاعر ولست وان اقصيت انفك ذا هوى به العادل الفاشي يهتد لي عندا
ولذلك قلت لنفي فاطلقت ولم اخص نافيا من نافٍ ثم قلت او مشبه
نفي ليدخل ما معه نهي كقول الشاعر

صاح شمر ولا تزال ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين

وما معه عبر كقول الشاعر

ان امرأ غير منفك معين حجًا على هوى فاتح للمجد ابوابا

وما معه تعليل يراد به النفي كقول الشاعر

فما يبرح اللبيب الى ما يورث المجد داعيًا او مجيبا

واما دام المشار اليها فكقوله تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت
حيا فما مصدرية في موضع ظرف زمان والتقدير مدة دوامي حيا والتاء
اسم دام وحيا خبرها وكذلك دام التي في الرجز لان ما قبلها مصدرية
في موضع ظرف زمان وفضيل اسمها وحيا خبرها ويجوز ان يكون
فيهن خبرًا وحيا حالا مؤكدة فلو خلت دام من ما المصدرية لم يكن
لها اسم ولا خبر فلو وقع بعدها مرفوع ومنصوب جعل المرفوع فاعلا
والمنصوب حالا نحو قولك دام زيد صحيحا وكذا لو كان معها ما المصدرية

دم

ولم تكن في موضع ظرف زمان نحو عجبت من ما دام زيد صحيحا اي من دوام
صحيحا فزيد فاعل وصحيحا حال ولذا لا يجوز تعريفه بخلاف الخبر فانه جايز
التعريف وقد يستعمل دام بعد ما المصدرية النايبة عن ظرف الزمان
تامة تشبيها ببقي فتستغني عن خبر كقوله تعالى خالدين فيها ما دامت
السموات والارض

ص وما سوى دام وليس صرفا وللتصاريف اجعلن ما وصفا
فغير ماض مثله في العمل كذا اسم فاعل ومصدر جلي
من ذاك لست زايلا احبك لونك اياه كذاك قد حكي

ش لاحظ لليس ولا لدام في التصرف اذ لا يستعملان الا بلفظ الماضي
ق قال المبرد لما كانت ليس تدل على ما يدل عليه المضارع استغني
عن المضارع فيها وقال ابو حيان انما لم تتصرف لانها وضعت وضع الحروف
الا ترى ان فهم معناها متوقف على ذكر متعلقه ولذلك ذهب ابن السراج
وابن شقير والفارسي في احد قوليه وجماعة من اصحابه الى انها حرف
وانما لم تتصرف دام وان كان اصل وضعها التصرف لانها صلة لما الظرفية
وكل فعل وقع صلة لها التزم مضيه غالبا وليس عندهم للنفي مطلقا
وذهب المبرد وابن السراج وابن درستويه والضيمري الى انها قد تنفي
في الاستقبال ومنعه الزمخشري فقال لا تقول ليس زيد قايما غدا
وذهب الاستاذ ابو علي الى انها لنفي الحال في الجملة غير المقيدة
بزمان والمقيدة بزمان تنفيه على حسب القيد وهو الصحيح ووزنها
فعل بكسر العين فخففت ولزم التخفيف وكان قياسها اذا اسندت
لتاء المتكلم والمخاطب كسرها وقد نقله الفرا والاكثر فتح اللام وروي
لست بضم اللام وهو يدل على بناها على فعل بضم العين وقد تقرر
انه لا يتصرف ليس وما دام ش واما غيرهما من الفاظ هذا الباب
فله لفظ ماض ولفظ مضارع ولفظ اسم فاعل ولغير زال واخواتها
ايضا فعل امر وكل هذه التصاريف تعمل العمل المذكور فعمل

المفعال بين واما عمل المصدر فكقول الشاعر
بَذلٍ وحِلمٍ سَادَ في قومِهِ الفتى وكونك اياه عليك يسير
واما عمل اسم الفاعل فكقول الاخر
وَما كل من يُبدي البشاشة كاينا اخاك اذا لم تُلفِهِ لك مُنجِدا
وقال اخر
قضى الله يا اسما ان لست زايلاً احبك حتى يُغمض العين مُغمِض
ص ولجعل كصار ما بمعناه ورد آض رجع عاد استحال وقعد وحار وارتد كذا تحوّل وهكذا غدا وراح جعل
ش ساوى صار في العمل ما يوافقها في المعنى لقول الشاعر
وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه
وبالمحض حتى آض جعدا عنطنطا اذا قام ساوى غارب الفحل غاربه
ق المحض اللبن الخالص وهو الذي لم يخالط الما اي غذوته باللبن الخالص والجعد الرجل المجتمع بعضه الى بعض وهو ايضا الخفيف وقيل الشديد والعنطنط الطويل والغارب الكاهل وهو ما بين الكتفين او ما بين السنام والعنق ش وقال اخر
وكان مُضلّي من هُديت برشده فلله مُغوٍ عاد بالرشد آمرا
وفي الحديث فاستحالت غربا وفي الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ومن كلام العرب ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة ق ارهفته وارهفته رققته ويروى حدّا اي احدّها ش وقال بعض العرب
وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
وقال الله تعالى القاه على وجهه فارتد بصيرا وقال امرؤ القيس
وبُدّلت قرحا داميا بعد صحة فيا لك من نعمى تحولن ابؤسا
ويروى لعل منايانا تحولن ابؤسا وحكى سيبويه عن بعض العرب ما جاءت حاجتك بالرفع والنصب بمعنى صارت ق واليه الاشارة

بقوله

ص والحقوا بصار جاءت حاجتك من بعد ما فارق لها عنايتك
ق قال سيبويه كانه قال ما صارت حاجتك لكنه ادخل التانيث على ما حيث كانت الحاجة في المعنى ونص الاخفش نحو ويقال فيه لتانيث الخبر وما مبتدا وفي جاءت ضميرها وهو اسم جاءت وحاجتك بالنصب خبرها ولم يسمع الا بالتانيث واول ما سمع من الخوارج في قولهم لابن عباس وقد جاءهم رسولا من عند علي رضي الله عنهما ليردهم الى الحق وفيها معنى الاستفهام وقد رفع بعضهم حاجتك وجعل خبرها ما الاستفهامية ش فهذه ثمانية افعال مساوية لصار معنى وعملا واما غدا وراح فانهما ملحقان عند بعضهم بها ايضا الا اني لم اجد لذلك شاهدا من كلام العرب يكون الاستدلال به صريحا ويمكن ان يستدل على ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم لو رزقتم كما ترزق الطير تغدوا خماصا وتروح بطانا ق وقال ابو حيان يحتاج كونهما ناقصين الى سماع من العرب
ص ومثل صار سابقانه سوى بات وسنهن في راي سو



ش واما كان وظل واضحى واصبح وامسى فاستعمالها بمعنى صار كثير كقوله تعالى وفتحت السما فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا ق ومنه وبست الجبال بسا فكانت هبا اي صارت ش وقال ذو الرمة
بها قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها
وورد ظل بمعنى صار كقوله تعالى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ق فظلت اعناقهم لها خاضعين اي صارت ش وانما اصل ظل الدلالة على الاتصاف نهارا بالمخبر به وبقابلها بات كقوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وكقول الشاعر
وبات وليد الحي طيان ساغبا وكاعبهم ذات القفاوة اسغب
ق طوى جاع وايضا ضمر بطنه وطوى طيا تعمد ذلك وسغب مثلثا جاع والكاعب الجارية حين يبدو ثديها للنهود والقفاوة الشي يوثر به الضيف ش وقد جمعهما الراجز في قوله

أظلّ أرعى وأبيتُ الطحنْ الموت من بعض الحياة أهونُ

وزعم الزمخشري أن بات أيضا بمعنى صار ولا حجة له على ذلك ولا من وافقه

وورود أضحى بمعنى صار لقول الشاعر هو عدي بن زيد

ثم أضحوا كأنهم ورق جفّ فألوت به الصبا والدبور

ق الوت بالشيء ذهبت به وقوله أضحى يمزق أثوابي ويضربني

اي صار ش وورود أصبح بمعنى صار كقوله تعالى فأصبحتم بنعمته

إخوانا ومن ورود أصبح وأمسى بمعنى صار قول الفرزدق

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر

وقال النابغة الذبياني

أمست خلاءً وأمسى أهلها احتملوا أخنى عليها الذي أخنى على لبد

ق والذي رأيته في ديوان النابغة أضحت خلاء وأضحى ويروى قفارا

اي من الانيس وأخنى عليه الدهر أهلكه ولبد نسر لقمان بن عاد

آخر نسوره

ص وقدّم أن شئت على الفعل الخبر ما لم يكن دام وفي ليس نظر

ومنع تقديمها عليها أمثل عندي وقوم الجواز فصّلوا

ش تقديم الخبر في هذا الباب شبيه بتقديم المفعول فلحكم بجوازه

ما لم يمنع مانع فيقول قائما كان زيد كما تقول عمرا ضرب زيد ق

قال أبو علي أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون يدل على جواز تقديم الخبر إذا

كان فعلا لجواز تقديم معموله بمنزلة جواز تقديمه ومثله وأنفسهم

كانوا يظلمون قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون انتهى فإن تضمن

الخبر معنى الاستفهام وجب نحو من كان أخوك وأين بات زيد وأي

حرف صار الطين قال المبرد وتقول من كان أخوك إذا كانت من منصوبة

ومن كان أخاك إذا كانت من مرفوعة ش فإن عرض مانع فعل بمقتضاه

كدخول حرف مصدري على كان نحو أن يكون زيد صديقك خير من أن

يكون عدوك فتقديم الخبر في مثل هذا ممتنع لأن الفعل صلة لأن

ومعمول

ومعمول الصلة داخل في حكم الصلة ولهذا امتنع تقديم خبر دام عليها

أبدا لأنها لا تخلو من وقوعها صلة لما اختلف في تقديم خبر ليس

فأجازه قوم ق وهم قدماء البصريين والفراء وأبو علي في المشهور وابن

برهان والزمخشري والأستاذ أبو علي واختاره ابن عصفور واختلف

في ذلك عن سيبويه فنسب الجواز والمنع إليه واستدل للجواز بتقديم

معمول خبرها عليها في نحو ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ولتفسيرها عاملا

فيما اشتغلت عنه بملابس ضميره كقولهم أزيدا لست مثله حكاه

سيبويه وأجيب عن الآية بأن المعمول ظرف فيتسع فيه ش ومنعه

قوم ق وهم جمهور الكوفيين والمبرد والزجاج وابن السراج والسيرافي

وأبو علي في الحلبيات وابن عبد الوارث والجرجاني والشلوبين وأكثر المتأخرين

ش والمنع أحب إلي لشبه ليس بما في النفي وعدم التصرف ولأن

عسى لا يتقدم خبرها عليها إجماعا لعدم تصرفها مع الاتفاق على

فعليتها فليس أولى بذلك لمساواتها لها في عدم التصرف مع الاختلاف في

فعليتها ق وقاسوها أيضا على نعم وبئس وفعل التعجب قال السيرافي

بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لأن ليس تدخل على الأسماء كلها

مظهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها ويتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس

لا يتصل بهما ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة

وآخره ولا يكون فاعله إلا ضميرا فكانت ليس أقوى منها قال ابن المصنف

وبين ليس وعسى فرق لأن عسى متضمنة معنى ما له صدر الكلام وهو

لعل وليس بخلاف ذلك لأنها دالة على النفي وليس هو في لزوم صدر الكلام

كالترجي لأن النفي وإن لزم صدر الكلام في ما لم يلزمه فيما عداها

فلا يلزم من امتناع التقديم على هذه الأفعال امتناع تقديم خبر

ليس عليها

ص وما بمعنى بما علق لا يسبقها والخلف فيه فدخلا ق خلاصه

ش وإذا نفي الفعل في هذا الباب وغيره بما لم يتقدم معموله عليها

لان ما النافيه لها صدر الكلام ولذلك لم يعامل معامله لا فتتوسط
بين جار ومجرور وجازم ومجزوم كما تتوسط لا فلا يقال جئت بما شيء
وان ما تفعل فعلت كما يقال جئت بلا شيء وان لا تفعل فعلت فعلى
هذا لا يجوز ان يقال في ما كان زيد فاضلا وما زال عمرو جاهلا فاضلا
ما كان زيد وجاهلا ما زال عمرو وكلاهما جايز عند الكوفيين لان ما عندهم
لا يلزم تصدرها ووافق ابن كيسان البصريين في ما كان ونحوه وخالفهم
في ما زال واخواتها لان نفيها ايجاب والخبر بعدها كخبر كان المثبته
فلم يمتنع عنده جاهلا ما زال عمرو كما لا يمتنع جاهلا كان زيد فلو كان
النفي بلا او لن او لم جاز التقديم عند الجميع نحو عالما لم يزل زيد
قال الشاعر
ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد
اراد لا يزال يزيد على السن خيرا تقدم معمول يزيد وهو خيرا لا
مع نفيها بلا وتقدم المعمول يوذن بتقدم العامل غالبا فلو كان
النفي بما لم يجز التقديم عليها ق قال في شرح التسهيل لان لها صدر
الكلام ولذلك جرت مجرى حرف الاستفهام في تعليق افعال القلوب
وفي الارتشاف مذهب الجمهور انه لا يجوز ان يتقدم على ما وان دخل
غيرها من حروف النفي جاز وذهب الفرا الى المنع مطلقا باي
حرف كان النفي وذهب ابن كيسان الى جوازه التقديم مطلقا نفي بما
او بغيرها وروي عن الكسايي والاخفش قيل وعن الكوفيين غير
الفرا وقاله النحاس واختاره ابن خروف ش ولا يمتنع توسيطه
بينها وبين الفعل كما لم يمتنع مع غير زال واخواتها كقول الكميت
طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب
وقال الراجز
ماذا اصابه عمدت في الصبا فكيف يتمت وهمت اشيبا
ق الصبا الصغر بكسر فيقصر وبفتح فيمد

ص

ص وجنس لا مانع التوسيط قد يجوز في كل وحتما قد ورد
في نحو كان عند هند بعلها وليس في تلك الديار اهلها
ش توسيط الخبر لقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين وهو جايز
في جميع هذه الافعال حتى في ليس ودام بخلاف التقديم ق ومنه
وما كان جواب قومه الا ان قالوا فما كان حجتهم الا ان قالوا قال المبرد
والايات كلها تقرا على هذا قال الاخفش وان شيت رفعت اول هذه
الكلم على خبر كان قال الشاعر
لقد علم الاقوام ما كان داءها بثهلان الا الخزي ممن يقودها
وان شيت ما كان داوها الا الخزي قال المبرد وينشد بالوجهين
قوله فقد شهدت قيس فما كان نصرها قتيبة الا عضها بالاباهم
انتهى وقرا حمزه وحفص ليس البر ان تولوا بنصب البر وقال الشاعر
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم وليس سوا عالم وجهول
وقال الاخر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم
الاشارة اذا اجتمع معرفه ونكره فالاسم المعرفه قال ابو بكر وقد
يضطرون فيجعلون الاسم نكره والخبر معرفه لعلمهم ان المعنى يوول
الى شيء واحد فمن ذلك قول حسان بن ثابت رضي الله عنه
كان سلافه من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء
وقال القطامي
قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا
ش وقد تعرض ما يمنع التوسيط وما يجعله ايضا واجبا فمنع التوسيط
لا شتباه منها خوف اللبس نحو كان صاحبي عدوي ق وفي الارتشاف
فان لم يظهر الاعراب فالمتقدم هو الاسم والمتاخر هو الخبر نحو كان اخي
صديقي ولم يكن فتى ازكى منك وقد اجاز الزجاج في قوله تعالى
فما زالت تلك دعواهم ان تكون تلك الاسم ودعواهم الخبر وعكسه فجعل

تلك الخبر ودعواهم الاسم ش ومنها ان يقترن الخبر بالا نحو ما كان
زيد الا في الدار ومنها ان يكون للخبر مضافا الى ضمير يعود الى ما
اضيف اليه اسم كان نحو كان غلام هند مبغضها واما ما يوجب توسيط
الخبر نحو كان عند هند بعلها وليس في تلك الديار اهلها فهذا وما اشبهه
يتقدم فيه الخبر وجوبا لانه لو قدم الاسم فيه لعاد الضمير الى متاخر لفظا
ورتبة فكان يكون بمنزلة ضرب بعلها عبد هند فهذا لا يجوز بل الواجب
ان يقال ضرب عبد هند بعلها ليعود الضمير الى مذكور •

نحو ما زيد الا ضارب فالاصل ... نحو دعوى ما ... الاصل الكلام

ص ولا يلي العامل معمول الخبر • ان لم يكن ظرفا ولا اداه حرّ
ومطلقا اجاز اهل الكوفه • ذا ال شبهه لهم معروفه
والمنع مطلقا حري بالنصره • وهو الذي يراه اهل البصره

ش لا يتصل بكان ولا بشي من اخواتها معمول خبرها والخبر مفصول بالاسم
نحو كان الماء زيد شاربا او غير مفصول نحو كان الماء شاربا زيد واجاز
الكوفيون ذلك واحتجوا بقول الشاعر
قنافذ هدّاجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطيه عوّدا •
ق الهدّاج مشيه الشيخ هدج يهدج وهو هدّاج ش ووجّه
البصريون هذا وامثاله على ان يجعل اسم كان ضمير الشان ويجوز جعل
كان في هذا البيت زايده ويجوز ايضا جعل ما بمعنى الذي واسم كان
ضميرها وعطيه مبتدا خبره عوّد والتقدير بالذي كان اياهم عطيه
عوّده فحذف الهاء ونواها واجاز ابن بابشاذ تقديم معمول الخبر
اذا تاخر الاسم وتوسط الخبر نحو كان الماء شارب زيد وهو ممنوع عند
سيبويه كمنع التقديم مع توسيط الاسم وتاخر الخبر وفي كلام ابن
عصفور في شرح الجمل ما يوهم ان الاكثرين على نحو كان الماء زيد
يشرب زيد وليس بصحيح فان سيبويه لم يفرق في المنع بين كان الماء
زيد يشرب وكان الماء يشرب زيد وينبغي ان يعلم ان مثل هذا التقديم
ممنوع في غير هذا الباب كمنعه فيه فلو قيل جاء عمرا يضرب زيد

لم

لم يجز كما لا يجوز كان الماء شرب زيد لان سبب المنع ايلاء الفعل معمول
غيره فلا يختص بفعل دون فعل وفي قولي والمنع مطلقا حري بالنصره اشعار
بذلك ولو كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا جاز تقديمه مطلقا بلا
خلاف نحو كان يوم الجمعه زيد معتكفا وكان في المسجد عمرو مصليا لان
الظرف والجار والمجرور يتوسع بهما في الكلام توسعا لا يكون لغيرهما
ولذلك فصل بهما بين المضاف والمضاف اليه كثيرا نحو قول الشاعر
لما رات ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها •
ق ساتيدما اسم جبل يقال لم يمر يوم من الدهر لم يسفك فيه دم
فلذلك سمي ساتيدما استعبرت جرت عبرتها وهي الدمع ش وقال
اخر وكرار خلف المجحر جواده اذا لم يحام دون انثى حليلها •
وكقول عبعبه من بني قيس بن ثعلبه ق وهي والده درمي الشاعر
هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوه فدعاهما •
ق نبا السيف عن الضريبه رجع والنبوه الجنوح ايضا ش واما ما
انشد سيبويه من قول حميد الارقط •
فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى يلقي المساكين •
فكل منصوب بيلقي والمساكين فاعل يلقي ويلقي وفاعله خبر ليس ولا يجوز
ان يكون المساكين اسم ليس لان ذلك يوجب ان يكون يلقي خبرا ولو كان
خبرا لوجب ان يقال يلقون او تلقي فاذ لم يقل الا يلقي وجب ان يكون
خاليا من ضمير وان يكون المساكين مرتفعا به ق واسم ليس حينئذ ضمير
الشان صرح بذلك المبرد وابن السراج وهو واضح قال ابن السراج كانه
قال وليس الخبر يلقي المساكين كل النوى ولكن هذا الضمير لا يظهر
انتهى وانشد المبرد
هي الشفاء لداي لو ظفرت بها وليس منها شفاء الداء مبذول •
ان ح
والمعرس موضع نزولهم وقيل البيت
باتوا وجلتنا الصهبا بينهم كان اظفارهم فيها السكاكين •

والجُلّه قفه التمر تتخذ من سعف النخل وليفه ٠

ص وبعض ذي الافعال بالرفع اكتفى ٠ فتم والنقصان غيره اقتفى

ش هذه الافعال لعدم استغنايها بالمرفوع تسمى افعالاً ناقصه ق لانها موضوعه لتقرير الشي على صفه فما لم تذكر تلك الصفه لم تفد ما وضعت له فلم يتم منها مع المرفوع كلام وهذا هو الصحيح عند جماعه منهم المصنف وقال ابو علي هي داله على الزمان بوضعها وعلى الحدث بلفظها وقال ابو حيان المشهور والمنصوب انها تدل على الحدث والزمان وان الحدث مسند الى الجمله وقيل سميت بذلك لانها لا تدل على الحدث وكونها لا تدل على الحدث فلا تعمل في ظرف ولا مجرور وهو مذهب المبرد وابن السراج والفارسي وابن جني والجرجاني وابن برهان والاستاذ ابي علي وهو ظاهر مذهب سيبويه انتهى وقال الجرجاني لما سلبت الحدث وعوضت عنه الخبر سميت نواقص وضعف بان الدلاله لا يمكن سلبها وبالفرق بين كان زيد غنيا وصار غنيا ولا فرق بين هذه الافعال الا بالحدث ولولاه لتناقض قولك اصبح زيد ظاعنا وامسى مقيما وبصحه تقدير المصدر في موضعها في نحو قولك جد ما دمت واحداً وقوله تعالى الا ان يكونا ملكين وقد جا مصدرها صريحا في قوله وكونك اياه عليك يسير ٠ وقال العلم الاندلسي في شرح الجزوليه لا نسلم ان الافعال الناقصه لا تدل على المصدر بل تدل وانما المسلوب هو استعمال المصدر مع وجود الخبر لانه قد صار كالنايب عنه ٠

ص وللتمام قابل كل سوى ٠ فتى ليس زال فاشكر من روى

ش فلازم النقص منها ليس وزال ق ماضي يزال ش وفتى وما سوى هذه الثلاثه فقد تجي تامه اي مستغنيه بمرفوع عن غيره الا على سبيل الفضله فمن ذلك كان بمعنى حدث نحو ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن ولقول الراجز انشده سيبويه

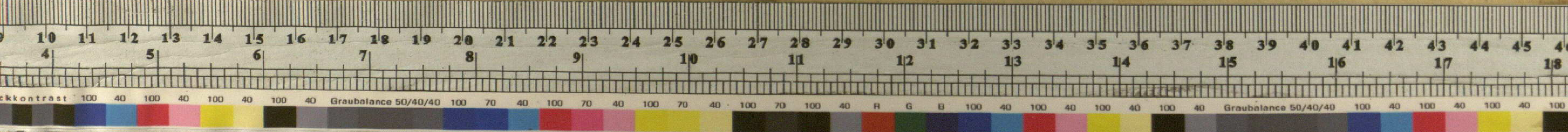
وكنت اذ كنت الاهي وحدكا ٠ لم يك شي يا الاهي قبلكا ق وكقوله

اذا كان الشتا فادفئوني ٠ فان الشيخ يهدمه الشتا ٠

ش

ش وبمعنى حدث نحو ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن حضر كقوله تعالى وان كان ذو عسره فنظره الى ميسره ق وبمعنى ثبت قال ابو حيان وثبوت كل شي بحسبه فمنه بمعنى الازليه كان الله ولا شي معه وبمعنى وقع ما شا الله كان قيل وبمعنى اقام نحو قوله

كانوا وكنا فما ندري على مهل ٠ انتهى وقال ابن القطاع كان الامر قد روايضاً لم يزل ش ويكون ايضاً ق متعديه ش بمعنى كفل وبمعنى غزل ذكر ذلك البطليوسي وغيره ق ومثل ابو حيان كنت الصبي كفلته ومصدره هذه كيانه وكنت الصوف غزلته انتهى وقال ابن القطاع كان على القوم كونا كفل والكيانه الكفاله وفي الصحاح ايضا كنت على فلان تكفلت به وعن الازهري كنت عليهم من الكفاله ش ومنها ظل اليوم اي دام ظله ق وقال ابن القطاع ظل اليوم صار ذا ظل والشي طال ودام ش ومنها بات اي لبث ليله وبات فلان بالقوم ق وبات القوم ش نزل بهم ليلا ومنها اضحى بمعنى دخل في الضحى ق قال اذا السنه الشهبا اضحى جليدها وبمعنى اقام في الضحى ش وامسى بمعنى دخل في المسا واصبح بمعنى دخل في الصباح ق قال الله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وبمعنى الاقامه في المسا والصباح ش وصار فلان الشي بمعنى ضمه اليه وبمعنى رجع اليه ق وقال ابن القطاع صار الشي واصاره اماله الى نفسه وصار الى الشي رجع والشي قطعه وايضا كفه وايضا فلقه وصدعه وعطفه ووجهه وصوره وفي القاموس صار الشي هدّه وصار وجهه اقبل به انتهى ومن وروده بمعنى رجع الا الى الله تصير الامور واليه المصير اي المرجع ش ومنها برح بمعنى ذهب وبمعنى ظهر ق ومنه قولهم برح الخفا اي ذهب الخفا او ظهر ذو الخفا اي الشي الخافي وقال ابن القطاع برحت الريح التراب حملته بشده هبوب ش ومنها انفك بمعنى انفصل وبمعنى



تخلص واشار ابو علي في الحلبيات الى جواز وقوع زال تامة رايا وقد
تعضد رايه قول الراجز

ويخمّنا بغيه تحبّس ولا زال وهو الوى اليَسْ

فاستغنى بالجمله الخاليه عن الخبر وليسا ان نقول الخبر محذوف والتقدير
ولا يزال متحبسا وهو الوى اليَسُ والتحبّس التكبر والاليس الشجاع
ق وقد عدها الجزولي ناقصه فكان لاقتران مضمون الجمله بالزمان الماضي
ومعنى مضمون الجمله تقرير المبتدا على الصفه المذكوره في الزمان المعين
ومضمون الجمله موصوفيه المبتدا بالخبر قال ابو بكر اذا قلت كان زيد
قايما فمعناه زيد قايم فيما مضى من الزمان واصبح واضحى وامسى كل واحده
منها لاقتران مضمون الجمله بالزمان الذي يشاركها في الحروف اي بالاوقات
المفهومه من حروفها التي هي الصباح والمسا والضحى على طريقه كان فتكون
الخبر متحققا في هذه الاوقات لمن هو مسند اليه وظل لمصاحبه الصفه
للموصوف نهاره وبات ليله وصار لانتقال الشي من حاله الى حاله لم يكن
عليها قال والتي في اوايلها الحرف النافي في معنى واحد وهو استمرار
الفعل بفاعله في زمانه ولدخول النفي فيها على النفي جرت مجرى كان في
كونها للايجاب

ص وزيد كان بنجري جمله • وشذ حيث حرف جر قبله

ش من مواضع كان التي تختص بها الزياده في التوسط دون التقدم
والتاخر والمشهور زيادتها بلفظ الماضي بين جزى جمله كقول بعض العرب
ولدت فاطمه بنت الخرشب الكمله من بني عبس لم يوجد كان مثلهم
ق وقوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال المبرد التقدير
والله اعلم كيف نكلم من هو في المهد صبيا ونصب صبيا على الحال
ولولا ذلك لم يدل الكلام على انه تكلم في المهد انتهى وكقولها ونحن كان توتى
ش وقد كثرت زيادتها بعد ما التعجبيه نحو ما كان احسن زيدا ق
وقال الشاعر

ما

ما كان اسعد من اجابك اخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا

قال ابو علي في التذكره كان فيه زايد فارغ من الفاعل وانما زيد لغرض
دلاله هذا الفعل على الزمان وانما غمضت دلالته لمشابهته الاسم
اذ لا يظهر الضمير الذي فيه فصار بمنزله الضمير الذي في اسم الفاعل
واسم الفاعل لا دلاله له على الزمان وقال في البغداديات كان ابو بكر يقول
في قولهم ما كان احسن زيدا ان كان ملغى لا فاعل له وقال قايل من
متقدمي اهل العربيه ان في كان ضميرا واحسن زيدا في موضع خبره
قال ابو علي ولو كان قولك كان فعل تعجب لوجب ان يكون على افعل
دون فعل وايضا فان فعل التعجب انما ينصب الاسما ولم يقع في شي
منه موضع المفرد جمله انتهى ~~وقال العلم الاندلسي اختلفوا في معنى~~
~~زيادتها فقيل الزايد~~ وقال ابو بكر يقول ما كان احسن زيدا
وما كان اظرف اباك فتدخل كان لتعلم ان ذلك فيما مضى كما يقول
من كان ضرب زيدا يريد من ضرب زيدا وقال العلم الاندلسي اختلفوا
في معنى زيادتها فقيل الزايد هو الذي يفيد الكلام بعد حذفه ما كان
يفيد مع وجوده الا مقدار التاكيد قالوا وكان زايده بهذا المعنى
في قولك مررت برجل كان قايم وهذا باطل فانها تفيد الزمان ومع حذفها
لا يحصل معنى الزمان وقال السيرافي ليسنا نعني ان دخولها كخروجها
في كل معنى بل المراد انها ليس لها اسم ولا خبر ولا هي لوقوع شي مذكور
بل هي داله على مجرد الزمان كحسن وفاعلها مضمر بها فكان وان لم
تعمل في المبتدا والخبر لكنها اوجبت ان ذلك في الزمان الماضي ش
وحكم سيبويه بزيادتها في قول الفرزدق

فكيف اذا رايت ديار قوم وجيران لنا كانوا كرام

ق وفي بعض النسخ اذا مررت بدار قوم ش ورد ذلك عليه لكونها رافعه
للضمير وليس ذلك مانعا من زيادتها كما لم يمنع من الغاء ظن توسطها
او تاخرها اسنادها الى فاعل ق واجاز الفرا ان يكون المعنى وخبر ان

لنا خلقوا اكرام قال ابو علي ونرى ان سيبويه انما رغب عن ذلك لان في
قولنا وخبر ان لنا دلالة على انهم خلقوا فيكون كلاما لا فائدة فيه وقال
المبرد لنا خير كانوا قال ابو علي ولا يجوز ذلك لانه لو وقع عند سيبويه صفة
فلا ينوى به التاخير عن موضعه وتاويل سيبويه احسن ش وشذت
زيادتها بين الجار والمجرور في قول الشاعر

سراة بني ابي بكر تسامى ۰ على كان المسومة العراب ۰

ق ورواه الفرا المطهمة الصلاب قالوا ولا يعرف الا من رواته
فمن رواه المسومة العراب فمن سوء حفظه والمطهم التام كل شي منه على حدته
وقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب تحتمل الناقصة والتامة
والزايد ص كذا يكون زايدا ايضا نذر ۰ وفيه قول امراه ممن غبر

انت تكون ماجد نبيل ۰ اذا تهب شمال بليل ۰

ش وشذت زيادتها بلفظ المضارع في قول ام عقيل بن ابي طالب

انت تكون ماجد نبيل ۰ اذا تهب شمال بليل ۰

ق غبر مضى وبقي ايضا ضد والشمال والشمائل نور نجعر نتائل
الجنوب والبليل ريح فيها ندى واجاز الفرا زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو
ما يكون اطول هذا الغلام ۰

ص وشذا اشى زايدا واصبحا ۰ كلا رواه ناقلوه موضحا

ش وشذت زيادة اصبح وامسى في قول من قال من العرب ما اصبح
ابردها وما امسى ادفاها واجاز ابو علي زيادة اصبح في قول الشاعر

عدو عينيك وشانيهما ۰ اصبح مشغول بمشغول ۰

وكذلك اجاز زيادة امسى في قول الاخر

اعاذل قولي ما هويت فاوبي ۰ كثيرا ارى امسى لديك ذنوبي ۰

ق التاويب الرجوع ۰

ص وحذف كان بعد ان او لو ورد ۰ وبعد ان تعويض ما عنها اسند
من ذاك اما انت ذا وانبعه ۰ اوجه ان خبرا الخبر متبعه

اجودها

اجودها نصب يليه رفع ۰ والعكس واه لا عدا ك نفع

ش تحذف كان مع اسمها بعد ان ويبقى خبرها دليلا عليها وكذلك بفعل
بعد لو فمن حذفها بعد ان قول النابغة

حدبت علي بطون ضبة كلها ۰ ان ظالما فيهم وان مظلوما ۰

ق الصواب ضنة بالكسر ونون قبيلة من عذره وحدبت عطفت
لانني منهم ويروى ضبة بالفتح وموحده قال الاعلم وهو تصحيف

ش وقالت ليلى الاخيلية

لا تقربن الدهر ال مطرف ۰ ان ظالما فيهم وان مظلوما ۰

وقال اخر

واحضرت عذري عليه الشهود ۰ ان عاذرا لي وان تاركا ۰

وقال النعمان بن المنذر

قد قيل ما قيل ان حقا وان كذبا ۰ فما اعتذارك من قول اذا قيلا ۰

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم التمس ولو خاتما من حديد اي
ولو كان الملتمس خاتما ومن مثل سيبويه الاطعام ولو تمرا وائتني
بدابة ولو حمارا اي ولو كان قال سيبويه وان شئت رفعت كانك
قلت ولو يكون عندنا تمر ولو سقط الينا تمر هذا نصه ۰

ق وقال الشاعر

لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا ۰ جنوده ضاق عنها السهل والجبل ۰

وقال ابو حيان يختص كان بعد ان ولو بجواز حذفها مع اسمها ان كان
ضمير ما علم من غايب نحو ان حقا وان كذبا او حاضر مخاطب نحو ان ظالما
ابدا وان مظلوما او متكلم نحو ان ظالما فيهم وان مظلوما ومثاله في لو قوله

علمتك منانا فلست بامل ۰ نداك ولو غرثان ظمان عاريا ۰

اي ولو كنت غرثان ويتعين النصب في هذه المثل لانها خبر كان ويجوز
اظهارها نص عليه سيبويه ويجري مجرى لو غيرها من الحروف الداله
على الفعل اذا تقدم ما يدل عليه نحو هلا والا لكنه ليس بكثير الاستعمال

وتقول الا طعامًا ولو تمرًا وتجوز الرفع اي ولو يكون عندكم تمر وعلى
الفعل التام اي ولو سقط تمرا وحضر تمر وربما اضمرت الناقصة بعد
لدن قال من لدُ شولا فالى اتلايها اى من لدُ كانت شولا وقدّره
سيبويه والجمهور من لدان كانت شولا وقال اصحابنا هو تفسير معنى
لا اعراب وتروى من لدَ شولٍ اى شولا والشّول من النوق المرتفعه
اللبن وقيل شول مصدر واتلت تبعها ولدها وشبهت بلدن ورما
قومى والجماعه قدره سيبويه ارمان كان قومى ش وحذفت وجوبا
بعد ان المفتوحه وعوض منها ما كقول عباس بن مرداس
اباخراشه امّا انت ذا نفرٍ فان قومى لم تاكلهم الضّبعُ ٠
ق الضبعُ السنه الجدبه ش وقال اخر
امّا اقمت وامّا انت مرتحلا فالله يكلا ما تاتى وما تذرُ ٠
التقدير لان كنت ذا نفرٍ ولان كنت مرتحلا وفي الحديث المرء مجزي
بعمله ان خيرًا فخيرٌ وان شرًّا فشرٌّ وفيه اربعه اوجهٍ هذا اجودها
وتقديره ان كان عمله خيرًا فجزاؤه خير وعكسه اضعف الوجوه وتقديره
ان كان في عمله خير فيكون جزاؤه خيرًا ق او على معنى فيجزى خيرًا
وانما رجح الاول لان فيه اضمار كان واسمها بعد ان واضمار مبتدا
بعد فا الجزا وكلاهما كثير مطردٌ وضعف الثانى لان فيه اضمار كان
وخبرها بعد ان واضمار ناصب مع المبتدا بعد الفا وكلاهما قليل
ولذلك لم يذكر سيبويه ش والوجه الثالثُ والرابع نصبهما ورفعهما
وتقدير نصبهما ان كان عمله خيرًا فيكون جزاؤه خيرا وتقدير رفعهما
ان كان في عمله خيرٌ فجزاؤه خيرٌ ق وقال ابن عصفور رفعهما
احسن من نصبهما وقال ابو حيان اذا حسن تقدير فيه او معه مع كان
المحذوفه بعد ان جاز رفع ما وليهما وان لم يصلح تقدير فيه او معه
تعين النصب على انه خبر كان ٠
ص وكان واسمها نوى من قال ٠ امرعت الارض لو انّ مالا

لو

عاشره 87

لو ان نوقا لك او جمالا ٠ اوثلّه من غنمٍ انّ مالا
ش واما قول الراجز اوثلّهً من غنمٍ انّ مالا ٠
فتقديره ان كنت لا تجد من غيرها وكذا قول العرب افعل ذلك امّا لا
وتقديره ان كنت لا تفعل غيره ٠
ص واقرن اذا شيّت بالّا بعدما ٠ ينفي جوانا خبرا قد سلما
من كونه لا يقبل الايجابا ٠ نحو يصح فاعرف الاسبابا
ش اذا دخل على غير زال واخواتها من افعال هذا الباب ناف فالمنفى
هو الخبر نحو ما كان زيدٌ عالما فان قصد الايجاب قرن الخبر بالّا نحو ما كان
زيد الا جاهلا فان كان الخبر من الكلمات الملازمه للنفى نحو يصح لم يجز
ان يقرن بالا فلا يقال فيما كان الخبر زيد يصح بدواءٍ ما كان زيد الا يصح
بدوا لان يصح من الكلمات التى تلازم النفى ومعنى يصح ينتفع ق قال
ابو حيان سوا كان الخبر لمبتدا او لكان او ثانيا لظن او ثالثا لاعلم نحو ما
ظننت زيدا الا عالما وما اعلمت زيدًا عمرًا الا فاضلا ٠
ص ووفه اذا اوجبت ما ليس نفى ٠ كمثل ليس الحُر الا من وفى
ونحو لم يزل يلفى ذا كا ٠ فاستعمل التاويل ان اتاكا
ش وحكم ليس حكم ما كان في كل ما ذكرناه واما زال واخواتها فنفيها ايجابٌ
فلا تقترن خبرها بالا كما لا تقترن بها خبر كان الخاليه من نفى لتساويهما
في اقتضا ثبوت الخبر وما اوهم خلاف ذلك فمؤول كقول الشاعر
حراجيج ما تنفك الا مناخهً على الخسف او ترمى بها بلدا قفرا ٠
اى ما تنفصل عن الاتعاب الا في حال اناختها على الخسف الا ان ترمى بها
بلدا قفرا فتنفك هنا تامه لا ناقصه ق قال الفرّا فلم يدخل فيها الّا
الا وهو ينوى بها التمام ش ويجوز ان يكون الناقصه وخبرها على الخسف
ومُناخهً منصوب على الحال فيكون التقدير لا تنفك على الخسف او ترمى
بها بلدا قفرا الا في حال اناختها والى هذا الاشاره بقولي فاستعمل التاويل
ان اتاكا ق وقال ابو على قال ابو عثمان ان الا فيه زايده وحكاه في

الانشاف عن الاصمعي وابن جني وانشد ابو زكريا •

ما زال مذ وجفت في كل هاجرة بالاشعث الورد الا وهو مهموم •

وقال ادخل الا لان الكلام اصله النفي كما ادخلت اللام في قوله

لما اغفلت شكرك فاصطنعني • لما كان لفظ ما النافيه كالتي هي صله فلذلك ادخل الا لان اللفظ للنفي وان كان المعنى على الايجاب او تكون جعل الا زايده كما قال ابو عثمان في قوله حراجيج ما تنفك الا مناخه الشي والحرجوج الناقه السمينه الطويله على وجه الارض او الشديده او الضامره الوقاده القلب ورواه الفرا قلايص •

ص وبكن في بكن اجزان لم تصل • بساكن والحذف نزرا قد نقل

ش ثم بينت اختصاص كان في حال الجزم بسقوط نونها ق تشبيها بحرف اللين ش فان ذلك جايز فيها كثير لكثرة استعمالها وذلك نحو قوله تعالى ولا تك في ضيق مما يمكرون ق قال ابو بكر ولما كثر استعمال لم يكن وكانت النون قد تكون زايده واعرابا في بعض المواضع شبهت هذه بها فحذفت هنا كما تحذف في غير هذا الموضع وقال ابن جني ويدلك على ان النون اشبهت حروف اللين لسكونها حتى حذفت كما حذفن انها اذا تحركت لم تحذف لان الحركه قد اخرجتها من شبه حرف اللين وذلك قولهم لم يكن الرجل منطلقا ش فان وصلت بساكن ردت نونها كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب ولا يجيز سيبويه سقوط النون عند ملاقاه ساكن وقد اجازه يونس ق واختاره في التسهيل ش وهو قليل ومنه قول الشاعر

فان لم تك الحاجات من همة الفتى فليس بمغن عنك عقد الرتايم

الرتيمه خيط يشد في الاصبع لتستذكر به الحاجه وقال الاخر

فان لم تك المراة ابدت وسامة فقد ابدت المراة جبهة ضيغم

فان لم تك الموسى جرت فوق بظرها فما ختنت الا ومصان قاعد •

يا مصان شتم اي ماص بظر امه او راضع الغنم لوما وانشد ابو زيد لحسيل بن عرفطه وقال ابو حاتم هو حسين ابو العباس هو حسيل بفتح الحا وكسر السين •

لم

لم يك الحق على ان هاجه رسم دار قد تعفى بالسرر •

ابو حاتم بالسرر بفتح السين والرا لا اعرف مما حذفت منه النون من يكن مع الالف واللام غير هذا البيت قال ابن جني واحسن ما يقال فيه عندي انه قدره لم يك على حد قولك لم يك زيد ثم جا بالالف واللام بعد ان حصل فيه الحذف فتركه على حاله لان من عادته ان يقول في غير سيبويه

هذا الموضع لم يك زيد ونظير هذا قولهم في قول الشاعر انشده

كنواح ريش حمامة نجديه ومسحت باللثتين عصف الاثمد •

لانهم يحذفون في حذف اليا بانه قدر الكلمه نواح قبل الاضافه ثم اضاف بعد ان استقر الحذف في الكلمه ومع هذا فقولهم لم يك الحق مشبه بقولهم ملغلام وملان يريدون من الغلام ومن الان •

ص والخبر المنفي باليا قد يجر • كلست يابني حيث لم يكن نثر

ش الخبر المنفي يعم خبر ليس وخبر ما الحجازيه وخبر كان واخواتها اذا دخل عليها نفي ولا يدخل في ذلك خبر ما زال واخواتها لان نفيها اوجب ثبوت اخبارها ودخول اليا بعد ليس وما كثير ق قال ابو بكر دخلت اليا في خبر ليس توكيدا للنفي ش واما دخولها بعد كان المنفيه فكقول الشنفرى

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل •

ق الجشع كالتعب اسوا الحرص على الاكل وغيره ش وقد دخلت ايضا على ثاني المفعولين في باب ظن لكونه منفيا كقول الشاعر

دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد •

ق القعدد بضم الدال وفتحها القريب الاباء الى الجد وفي المخصص قال ابو علي القعدد الضعيف وقال الشيباني هو الذي يقعد عن المكارم

ص وذكر المانع كليس ذا • الا امرؤ لم يخل من لف الاذى

ش فان انتقض النفي بالا امتنعت اليا نحو ليس زيد الا قايما ق لان المنوع لدخولها النفي لكونه خبرا •

ص ومبطل الا لذى تميم • اعمال ليس فاز وذا تتميم

يقال ليس البر الا ذو التقى ٭ والنصب مختار فكن محققا

ش حكى ابو محمد بن السيد ان ابا عمرو بن العلاء اخبر ان بني تميم يقولون ليس الطيبُ الا المسك بالرفع وان تكلمهم بذلك وامثاله ذايع وقد اشار سيبويه الى ان من العرب من يجري ليس مجرى ما في باب حروف اجريت مجرى حروف الاستفهام فقال في ذلك الباب وقد زعم بعضهم ان ليس تجعل كما وذلك قليل تجوز ان يكون منه ليس خلق الله اشعر منه وليس قالها زيد

ق وذهب ابو علي الى انها تحمله ضمير الشان ورده المصنف ثم قال ويمكن في ليس الطيب الا المسك ابقا العمل على وجه لا محذور فيه وهو ان تجعل الطيب اسم ليس والمسك بدل منه والخبر محذوف والتقدير ليس الطيب بالجوده ما الوجود الا المسكُ ويكون الاستغنا هنا بالبدل عن الخبر كالاستغنا به في نحو لا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار ٭

ص وما على المجرور بالبا نسقا ٭ فانصب وان تجرره فهو المنتقى

ش المعطوف على الخبر المجرور بالبا الزايده التي تقدم ذكرها تجوز جره حملا على اللفظ وهو المختار وتجوز نصبه على المحل فيقال ليس زيدٌ بقايم ولا نايم ولا نايما ق قال ابن جني لانهما جميعا منصوبا الموضع انتهى وانشد سيبويه لعقيبه الاسدي

معاوي إننا بشرٌ فاسجح ٭ فلسنا بالجبال ولا الحديدا ٭

لان معنى لسنا بالجبال ولسنا الجبال واحد ورد عليه بان الشعر مخفوض الروي وبعده

اكلتم ارضنا فجزرتموها ٭ فهل من قايم او من حصيد ٭

اترجون الخلود اذا هلكنا ٭ وليس لنا ولا لك من خلود ٭

فهبنا امة هلكت ضياعا ٭ يزيد اميرها وابو يزيد ٭

ذروا خون الامانة واستقيموا ٭ وتقديم الاراذل والعبيد ٭

قال الاعلم وسيبويه غير متهم في ما نقله رواية عن العرب فيجوز ان يكون البيت من قصيدة منصوبة غير هذه المعروفه او يكون الذي انشد

رده

89

رده الى لغته فقبله عند سيبويه منصوبا فيكون الاحتجاج بلغة المنشد لا بقول الشاعر اراد معاويه بن ابي سفيان شكا اليه جور العمال ومعنى اسجح سهل وارفق وقال ابن السيد زعم من احتج لسيبويه ان هذا البيت من شعر منصوب لعبد الله ابن الزبير الاسدي ويقال انه لكثيه بن معروف الاسدي يقول فيه

رمى الحدثان نسوة آل عمرو ٭ بمقدار سمدن له سمودا ٭

فرد شعورهن السود بيضا ٭ ورد وجوههن البيض سودا ٭

ولا ترموا بها الغرض البعيدا ٭

وليس منكرا ان يكون البيت من الشعرين جميعا لان الشعرا قد تستعير بعضهم كلام بعض وربما اخذ البيت بعينه ولم يغيره قال في مغني اللبيب وله عند المحققين ثلاثة شروط احدها امكان ظهور ذلك المحل في الفصيح الا ترى انه يجوز في ليس زيد بقايم وما جاني من امراة ان تسقط البا فتنصب ومن فترفع وعلى هذا فلا يجوز مررت بزيد وعمرا خلافا لابن جني لانه لا يجوز مررت زيدا واما قوله تمرون الديار فلم تعوجوا فضروره ولا يختص مراعاة الموضع بان يكون العامل في اللفظ زايدا كما مثلنا بدليل قوله

فان لم تجد من دون عدنان والدا ٭ ودون معد فلتزعك العواذل ٭

واجاز الفارسي في قوله تعالى واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمه ان يكون يوم القيمه عطفا على محل هذه الثاني ان يكون الموضع بحق الاصاله فلا يجوز هذا ضارب زيدا واخيه لان الوصف المستوفي لشروط العمل الاصل اعماله لا اضافته لالتحاقه بالفعل والثالث وجود المحرز اي الطالب لذلك المحل انتهى وجعل الفرا نصب يعقوب من قوله تعالى ومن ورا اسحق يعقوب كقول الشاعر

جئني بمثل بني بدر لقومهم ٭ او مثل اسره منظور بن سيار ٭

قال وفي قراءة ابي وحورا عينا مثل قوله جئني بمثل بني بدر البيت

فجعله معطوفا على بكاس من قوله تعالى يطاف عليهم بكاس قال وانشدني اعرابي بني باهلة ؎

لو جئت بالخبز له ميسّرا ؎ والبيض مطبوخا معا والسكرا ؎
لم يرضه ذلك حتى يسكرا ؎ بنصب البيض قال ابن جني وعلى ذلك

اجاز وامررت بزيد الظريف بالنصب على موضع بزيد ؎

ص وحيث يلوا سببيّ ما عطف ؎ فزد مع الوجهين رفع المنعطف
كليس عامر بمستهام ؎ ولا مليم قلبه بدام

ق الزام الغيث بهمز ولا يهمز ش فان تلا المعطوف سببي اي ملابس لضمير المخبر عنه جاز فيه مع الوجهين الرفع على ان يكون خبرا مقدما وما بعده مبتدا نحو ما زيد بقايم ولا نايم ابوه ومثله ليس عامر بمستهام ولا مليم قلبه بدام نحو جر مليم ونصبه ورفعه ق خبرا للاسم بعده او مبتدا مرفوعا به مستغنى به عن الخبر وقال ابو حيان في نحو ليس زيد قايما ولا قاعدا ابي قاعد وجهان احدهما نصب عطفا على الخبر والاخر رفعه على اضمار هو وقد منع قوم من القدما النصب ؎

ص وربما قدرت البا فولي ؎ معطوف الرفع لفظها يلي

ش فلو كان المعطوف عليه منصوبا جاز في المعطوف عليه ما جاز في المعطوف على المجرور اما غير الجر فظاهر واما الجر فعلى تقدير وجود البا ومنه قول زهير

بدا لي اني لست مدرك ما مضى ؎ ولا سابق شيا اذا كان جاييا ؎ البروي
يروى بجر سابق ونصبه وامثاله كثيرة ق وانشد ابو مهدي للاحوص

مشايم ليسوا مصلحين عشيرة ؎ ولا ناعب الا ببين غرابها ؎

قال الجوهري رد ناعبا على موضع مصلحين قال الاعلم وقد رد هذا على سيبويه ولم يجز الراد فيه الا النصب لان حرف الجر لا يضمر وقد بين سيبويه ضعفه وتعكه مع اخذه لذلك عن العرب سماعا فلا معنى لرده عليه ؎

ص

ص وقبل اجنبي ارفع تقدما ؎ وبعد ليس مطلقا فيه احكما
من بعد ما كنت بالواني ولا ؎ عمر انا والجر عمر وحظلا

ق الحظل المنع ومثال الرفع قبل الاجنبي وبعد ما قولك ما زيد منطلقا ولا قايم عمرو لانه خبر مقدم فكانك قلت وما قايم عمرو قال المبرد ولو قلت ما زيد قايما عمرو كان محالا انتهى واما بعد ليس فقال المصنف ش ولو كان تقدما يلي العاطف مخبر عنه اجنبي جاز جعله مبتدا مقدم الخبر واسما لليس والخبر ما يلي العاطف والجملة معطوفة على الجملة ويجوز جر الخبر الثاني اذا جر الاول عند الاخفش لا عند سيبويه ق قال ابو علي لانك عطفت بالواو على عاملين قال المبرد وهما البا وليس قال وكان ابو الحسن الاخفش يجيزه ش والقول في ذلك قول الاخفش لاستعمال العرب اياه كقول الشاعر

وليس بمعروف لنا ان نردها صحاحا ولا مستنكر ان تعقرا ؎

ق قال ابو حيان ويخرج ذلك على حذف الحرف لدلالة ما قبله عليه لا انه مما ناب فيه الحرف مناب عاملين وجاز نصبه المعتد او ليس العقد ما بل يجب عندهم الرفع واذا نصب كان معطوفا على الخبر والاجنبي معطوف على اسم ليس واذا رفعت الوصف فعلى وجهي رفعه حين وليه السببي انتهى وانشد سيبويه ايضا للاعور الشني

هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها ؎
فليس باتيك منهيها ولا قاصر عنك مامورها ؎

قال الاعلم استشهد سيبويه بالبيت المختبر على جواز النصب في الخبر المعطوف على خبر ليس وان كان الاخر اجنبيا لان ليس تعمل في الخبر مقدما ومؤخرا لقوتها وذكر ان الجر جايز في البيت على ان يجعل الاخر من سبب الاول لانه اخبار عن المنهي فقال ليس باتيك منهيها ثم اخبر اخرا عن المامور واضافه الى ضمير الامور ولو قال بامورها لجاز والمنهي من الامور مامور وجعله بمنزلة قول جرير اذا بعض

فكان الضمير الذي اضيف اليه عائدا عليه لان بعض الامور

اذا بغض السنين تعرقتنا وكذلك تاول بيت النابغة الجعدي
فليس بمعروف لنا البيت فرد قوله ولا مستنكر على قوله بمعروف
وجعل الآخر من سبب الاول لان الرد ملتبس بالخيل فكانها منها والعقر
متصل بضميرها فكانه اتصل بضمير الرد حيث كان من الخيل فتقدير
البيت الاول عند سيبويه فليس بآتيك الامور منهيها ولا قاصر
عنك مأمورها وتقدير الاخر فليس بمعروف حيلنا ردها صحاحا
ولا مستنكر عقرها لما ذكرنا من التباس المنهي بالامور فكانه الامور
والتباس الرد بالخيل فكانه الخيل وقد رد عليه ما تاول في البيتين
وابطل جواز الجر الذي اجاز سماعا من العرب فقال وقد جره
بعضهم والرد على العرب اعتدافا بها تجيز في الدار زيد والحجرة
عمرو وان في الدار زيدا والحجرة عمرا وليس بقايم زيد ولا خارج عمرو
ولا تجيز زيد في الدار والحجرة عمرو ولا ان زيدا في الدار والحجرة عمرا
ولا ليس زيد بقايم ولا خارج عمرو والفرق بين الكلامين انك اذا
قلت في الدار زيد والحجرة عمرو جرى اخر الكلام واوله على استوا
من تقديم الخبرين على المخبر عنهما واحتمل الكلام الحذف من الثاني
لدلالة الاول على المحذوف ولاتصال المحذوف بحرف العطف القايم
مقامه في الاتصال بالمجرور ولم ينو في الكلام ان اكله شي عن موضعه
لوقوع الرتبة فيه وحصولها واذا قلت زيد في الدار وعمرو والحجرة
بطل لحذف حرف الجر مع التفريق بين المجرور وحرف العطف فقوله
ليس بآتيك منهيها ولا قاصر عنك مأمورها بمنزلة قولك ليس بقايم
زيد ولا خارج عمرو فقد بطل مذهب سيبويه وصح التاويل الذي
ذكرنا في البيتين مع السماع من العرب ووجوده في القرآن
والشعر قال الله عز وجل واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من
السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات
وايات فالرفع على موضع ان والنصب على المنصوب بها وقد حذف

الجار

الجار من الخبر تنبيه كلام الاعلم في النقل عن سيبويه مخالف لما نقله المصنف
عنه وقال المبرد وكان سيبويه يجيز الجر في هذا وفي الذي قبله فيقول
ولا قاصر ولا مستنكر ويذهب الى ان الرد متصل بالخيل وان المنهي متصل
بالامور فاذا رد الى المنهي فكانه قد رد الى الامور وليس يجوز الخفض
عندنا الا على عاملين فمن اجازه وقال ان السيد ايضا الخفض على توهم
الباء في مدرك كانه قال لست بمدرك ولا سابق اجاز ذلك سيبويه ومن
النحويين من لا يجيز الخفض ش فان كان العامل ما تعين جعل الاجنبي
وما قبله مبتدا وخبرا

باب ما ولا وان المشبهات بليس

ص اهل الحجاز الحقوا بليس ما ان عدمت الا وان وقدما
ذو خبر وان تؤخره تبطل اعمال ما كذاك تبطل العمل
بكون الاسم بعد معمول الخبر وبعد ظرفا ابقه او حرف جر

ش الحق اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل فجعلوا لها اسما مرفوعا
وخبرا منصوبا ف ولما اشتبهت ليس في انها تدخل على الجملة الاسمية وانها
للنفي وانها لنفي الحال اعملت عملها وشبهها بها الحجازيون ش وبلغتهم نزل
القرآن قال الله تعالى ما هذا بشرا وقال تعالى ما هن امهاتهم ف وقرا ابن
مسعود بشر وعاصم الجحدري امهاتهم بالرفع وفي الارتشاف قالوا ولا يحفظ
النصب في كلامهم الشعر الا في قوله ابناؤها متكنفون اباهم حنقو الصدور
وما هم اولادها ش ولالحاقها بليس اربعة شروط احدها بقاء النفي فلا
عمل لها عند زواله ف لنقض شبهها بليس ش كقوله تعالى وما محمد الا رسول
ق وما امرنا الا واحدة وما هذا الا بشر مثلكم وندر قول مغلس وما حق
الذي يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا وقول الآخر
وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا
وجعل من باب ما زيد الا سيرا اي الا يسير سيرا والتقدير الا يدور دوران
منجنون والا يعذب معذبا اي تعذيبا واجاز يونس النصب بعد الا فان

كان موجبا بغير جاز النصب عند الفرآء ووجب عند البصريين نحو ما زيد
غير عاقل ش والثاني عدم ان فلا عمل لها عند وجودها كقول
الشاعر بني غدانة ما ان انتم ذهبٌ ولا صريفٌ ولكن انتم خزفُ
ق بطل عملها لضعف شبهها حينئذ بليس اذ قد وليها ما لا يلي ليس قال
في التوضيح فاما رواية يعقوب ذهبا بالنصب فيتخرج على ان إنْ نافية
مؤكدة لما لا زائدة انتهى ولم يشترط الكوفيون فقدان الحرف الفضة
ش والثالث تاخير الخبر فلا تعمل غالبا عند تقدمه كقولك ما قائم زيدٌ
ق لانها لم تبلغ من القوة ان يتسع فيها بتقديم الخبر كما يتسع في الاصل ولان
الشي انما ينصرف عمله كما ينصرف هو في نفسه فاذا لزم طريقة واحدة لزم
ما يعمل فيه طريقة واحدة كقولهم ما مسي من اعتب وقوله وما حذَّت
قومي فاخضع للعدى ش والرابع عدم تقديم معمول الخبر
فلا تعمل اذا تقدم ولم يكن ظرفا ولا جارا ومجرورا نحو ما طعامك زيد اكل
ق لان فصلها من معمولها بما تغير عن اصله ما لتقديم او هنا فابطل
عملها ومنه قول مزاحم العقيلي
وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف
على رواية من روى كل من بالنصب ورواه سيبويه بالرفع فكل اسم ما
وانا عارف خبرها والاصل انا عارفه مثله كله لم اصنع بحذف الضمير
ونواه ش فلو كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا لم يبال بتقدمه
نحو ما عندك زيدٌ مقيما ق لانه يتسع فيهما ما لا يتسع في غيرهما وانشد
المصنف بابهة حرب كن وان كنت آمنا فما كل حين من توالى مواليا
ص ورفع نحو ما بها زيدٌ بما ومَوضع المجرور ونصبٌ زعما
وذا كل فيه نظر والمعطف هنا على المنصوب ان بل عطف
او لكن ارفعه ونصبٌ وبما حا هنا في خبر تقدما
ش من النحويين من يرى بقاء عمل ما اذا تقدم خبرها وكان ظرفا
او جارا ومجرورا وهو اختيار ابي الحسن بن عصفور ق وقال ابو حيان

ذهب

ذهب الاخفش الى انه لا يجوز وهو قول ابي بكر المرشاني واجاز ذلك الجمهور
وهو اختيار الاعلم فالظرف والمجرور في موضع نصب على انه خبر ما الحجازية
ش فلو كان والى هذا اشرت بقولي ورفع نحو ما بها زيد بما وموضع
المجرور نصبٌ زعما ق قلت في عبارة المصنف وابي حيان تجوز وينبغي
ان يقال موضع الجار والمجرور نصب لان البا ليست زائدة ش واذا
عطفت على خبر ما ببل او لكن وجب رفع المعطوف لانه مثبت كالمفروز
لا فاشتركا في الرفع نحو ما زيد قائما بل قاعدٌ وما عمرو كريما لكن بخيل
ومن العرب من ينصب الخبر بعدها ما اشار الى ذلك سيبويه وسوى بينه
وبين قول من قال ملحفة جديدة بالبا وبين قول من قال ولات حين
مناص بالرفع فان المشهور ملحفة جديد بلا تاء ولات حين مناص بالنصب
وانشد سيبويه شاهدا على ذلك ق للفرزدق
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشرُ
ق ثم قال وهذا لا يكاد يعرف وقال المبرد الرفع هو الوجه وذهب
بعضهم في نصبه الى انه خبر مقدم قال وهذا خطا فاحش وغلط بين
ولكن نصبه يجوز على ان يجعله نعتا مقدما وتضمر الخبر فتنصبه على
الحال قال ابو علي وقدر خبرا مضمرا قبل مثلهم هو في الدنيا او في الوجود
او ما اشبهه وقدر انتصاب مثلهم عن هذا الضمير لان مثلهم وان كان
في اللفظ المعرفة فهو في التقدير نكرة لان الموصوف به لا يختص اذا
وصف به ثم استبعده لان العامل فيه معنى والمعنى لا يعمل فيما تقدم
وكان ابو بكر يذهب الى ان هذا القايل له لما استعار لغة غيره فيه لم
يدر كيف استعمالهم لها فقدر انهم يجرونها مجرى ليس في جميع احوالها
فغلط قال ابو علي وهذا قول قريب وكيف كان فهو نادر قليل انتهى
وقيل منصوب على الظرفية اي واذ ما مكانهم بشرُ
ص وما لما عند تميم عملُ لانها حرف لديهم مهمل
ش لغة بني تميم في ترك اعمال ما اقيس من لغة اهل الحجاز كذا قال

سيبويه وهو كما قال لان العامل حقه ان يمتاز من غير العامل بان يكون مختصا بالاسما ان كان من عواملها كحروف الجزم وحق ما لا يختص كما النافيه ان لا يكون عاملا الا ان شبهها بليس سوغ اعمالها اذا لم يعرض مانع من الموانع المذكوره ق وقال ابو بكر من لم يشبهها بليس فانه يدخلها على الاسم والفعل فلا يعملها ومن شبهها بليس فاعملها لم يجز ان يدخلها على الفعل الا ان يردها الى اصلها في ترك العمل تنبيه علل في النظم بنفس الحكم ولو قال اذ غير ما يختص فيتبعا يهمل لكان احسن والقبس بمعنى القياس

ص وبعد ما وليس جر البا الخبر ... وبعد لا ونفي كان قد يجر

وجا مجرورا بباء بعد ان ... كان الله بغافل فيدن

وجرت البا خبرا من بعد هل ... وذو انتصاب من بعذر استدل

ش وزعم ابو علي ان دخول البا الجارة على الخبر مخصوص بلغة اهل الحجاز وتبعه في ذلك الزمخشري والامر بخلاف ما زعماه لوجوه احدها ان اشعار بني تميم تتضمن دخول البا على الخبر كثيرا ومنه قول الفرزدق انشده سيبويه

لعمرك ما معن بتارك حقه ... ولا منسى معن ولا متيسر

ولو كان دخولها على الخبر مخصوصا بلغة اهل الحجاز ما وجد في لغة غيرهم الثاني ان البا انما دخلت على الخبر بعد ما لكونه منفيا لا لكونه خبرا منصوبا يدل على ذلك دخولها في نحو لم اكن بقايم وامتناع دخولها في نحو كنت قايما واذا ثبت كون المسوغ لدخولها النفي فلا فرق بين منفي منصوب المحل ومنفي مرفوع المحل الثالث ان البا المذكوره قد ثبت دخولها بعد بطلان العمل بان كقول الشاعر

لعمرك ما ان ابو مالك ... بواه ولا بضعيف قواه

فكما دخلت على الخبر المرفوع بعد ان لكونه منفيا كذلك يدخل على الخبر المرفوع دون وجود ان وهو ما اوردناه وقد دخلت ايضا على الخبر المرفوع بعد هل كقول الشاعر

نقول

تقول اذا اقلولى عليها واقردت ... الا هل اخو عيش لذيذ بدايم

ق اقرد سكن وتماوت واقلولى استوفز وايضا تجافى وايضا اشرف قال ابو علي اراد هل عيش لذيذ لاخيه بدايم وقال الفرا لما كانت النيه في هل ما ردها الجحد ادخلت لها البا وقال الكسايي سمعت العرب تقول ابن كنت لتنجو مني المعنى ما كنت لتنجو مني وقال الشاعر

فهذي سيوف يا صدي بن مالك ... ولكن ان بالسيف ضارب

اراد ليس بالسيف ضارب ش واذا دخلت على الخبر بعد هل لكون هل يشبه النافي فلان تدخل على الخبر بعد النافي نفسه احق واولى بل قد دخلت على الخبر المرفوع بعد لكن كقول الشاعر

ولكن اجرا لو فعلت بهين ... وهل ينكر المعروف في الناس والاجر

وبعد ان كقول امري القيس

فان تنا عنها حقبة لا تلاقها ... فانك مما احدثت بالمجرب

ق الحقبه بالكسر واحد الحقب وهي المسنون والمجرب الذي قد جربته الامور واحكمته قال الجوهري فان كسرت الرا جعلته فاعلا الا ان العرب تكلمت به بالفتح

ش وبعد ان المفتوحه لقوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر

ص واعملوا في النكرات لا كما ... مثاله لا معتد مسالما

ولا انا باغيا اتي عن ثقه ... وفيه بحث بارع من حققه

ش الحاق لا بليس في العمل عند من قال به وهم البصريون مخصوص بالنكرات كقولك لا رجل خيرا من زيد ولا عمل انفع من طاعة الله ق قال الشاعر

تعز فلا شي على الارض باقيا ... ولا وزر مما قضى الله واقيا

وقال الاخر

نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل ... فبوئت حصنا بالكماة حصينا

وقال الاخر

من صد عن نيرانها ... فانا ابن قيس لا براح

اشرف وقال الازهري وقال اللحياني وغيره اقلولى ايضا انتصب وقال ابن الاعرابي في تفسير البيت المستوفز هذا الان ح يرى زوجها شهوته فعل انقضاء ... واقردت ذلت

في هذا المثال نظر لانهم قرروا ان عمل هذه مخصوص بالشعر حيث نص ابن هشام عليه في توضيحه ولا يحمل الشعر الا ان قال الشيخ الازهري هذا في الشرح

اراد لا براح لي على معنى ليس لي براح فترك تكريرلا ورفع الاسم بعدها دليل
على الحاقها بليس وقال الزمخشري ان ذلك مخصوص بلغة الحجازيين ش ومنه
قول رجل من الصحابة رضي الله عنهم يقال له سواد بن قارب
وكن لي شفيعًا يوم لا ذو قرابة بمغن فتيلًا عن سواد بن قارب
ق قال ابو حيان وزعم بعضهم انها لم يحفظ النصب ملفوظًا به والصحيح
سماع ذلك لكنه في غاية القلة والشذوذ واكثر من اجاز اعمالها اشترط
تنكير معمولها وان لا يتقدم خبرها على اسمها وان لا ينتقض النفي وان لا
ينفصل بينها وبين مرفوعها واجاز ابن جني اعمالها في المعرفة وجاء ذلك في
قول النابغة وقول الاخر لا الدار دارًا ولا الجيران جيرانا
ش وذكر الشجري انها عملت في معرفة وانشد للنابغة الجعدي وحلت
سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا
ويمكن عندي ان تجعل انا مرفوعًا بفعل مضمر ناصب باغيا على الحال تقديره
لا ارى باغيًا فلما اضمر الفعل برز الضمير وانفصل ويجوز ان تجعل
انا مبتدا والفعل المقدر بعده خبرًا ناصبًا باغيا على الحال ويكون هذا
من باب الاستغنا بالمعمول عن العامل لدلالته عليه ونظايره كثيرة
منها قولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مسمطا اي مثبتا فجعل
مسمطا وهو حال مغنيا عن عامله مع كونه غير فعل فان يعامل باغيا
بذلك وعامله فعل احق واولى
ص واسما للات الحين محذوفا اجعل ونصب حين خبرًا بعد نقل
ق قال ابو علي دخلت التا على لا كربت وثمت وقال ابو عبيدة تحين
لغة في حين ونص البغداديون على اطراد زيادتها في اول كل حين كتاعة
واوان وانشدوا العاطفون تحين ما من عاطف ورد عليهم
ابن الطراوة وقال الاصل العاطفونه وقيل هي فعل ماض بمعنى نقص نفي
بها كليس وقيل اصلها ليس ابدلت سينها تا ش واما لات فانهم رفعوا بها
الحين اسمًا ق وهم الحجازيون شبهوها بليس قاله ابو بكر ش ولا يكادون

يلفظون به بل باخر منصوب خبرًا كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص
اي وليس الحين حين مناص لا بد من تقدير المحذوف معرفة لان المراد
نفي كون الحين الخاص منصوصًا فيه اي يهربون او يتاخرون وليس المراد
نفي جنس حين المناص ولذلك كان رفع الحين الموجود شاذًا لانه محوج
الى تكلف مقدر تستقيم به المعنى مثل ان يقال معناه ليس حين مناص
موجودًا لهم حين تنادوهم ونزول ما نزل بهم اذ قد كان لهم قبل ذلك
حين مناص فلا يصح نفي جنسه مطلقا بل مقيدًا وقد نبهت على شذوذ
رفع الحين الثابت اسمًا وجعل المحذوف خبرًا بقولي
ص وقد يرى المحذوف بعد خبرا والثابت اسما حيث مرفوعا جرى
ش لان قد تدل مع المضارع على التقليل وقد تقع ساعة واوان بعد
لات كقول الشاعر
ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم
وانشد الفرا والاخفش ق لابي زبيد
طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء
اي ليس الاوان اوان صلح فحذف المضاف اليه او ان منوي الثبوت
وبني كما فعل بقبل وبعد الا ان اوانا لشبهه بنزال وزنا ومعنى بني
على الكسر ونون اضطرارًا ق وقال الزجاج هو على معنى ليس اوانُنا
فلما حذف المضاف بني على الوقف ثم كسر لالتقا الساكنين وقال الاخفش
جر اوان وحذف واضمر الحين واضافه الى الاوان وقال ابو علي في التذ كره
اوان معرب متمكن واذا جرى متمكنا فبني وجب بناوه على الحركة دون
السكون فثبت ان الكسر جر وان التنوين فيه هو الذي يدخل على الاسما
المتمكنة فهذه الكلمة على هذا التقدير مثل لولاي جرت كما جرت وان
موضع الاسم رفع كما كان موضع لولا مع الاسم الذي بعدها رفعًا بالابتدا
والتقدير ولات اوان اوانُنا اي اوان صلحنا فحذف الخبر كما حذف
خبر الاسم المجرور بعد لولا وقال في موضع اخر منها تقديره ولات حين

او ان حينا وحذف حين منا وان كما حذف على قول ابى الحسن من قوله
وانت اذ صحيح تقديره وانت حينئذ صحيح وقوله
وقد علا لك مشيب حين لا حين • وانشد الاصمعي
ذكرتها ساعة لا ساعة • تقديره ساعة ساعة وحين حين واذا
امكن هذا التاويل فادعا البناء خطا ولان الجرجر اعرابي قال الزجاج
والذى انشدنا ابو العباس ورواه طلبوا صلحنا ولات اوان وذكر
انه قد روي بالكسر والكسر شاذ شبيه بالخطاء عند البصريين ولم يروه
سيبويه والخليل الكسر والذى عليه العمل النصب والرفع وقال ابن جنى
تقديره عند ابى العباس ان اوان بمنزلة اذ في ان حكمه ان يضاف الى
الجملة نحو جئتك اوان قام زيد واوان الحجاج امير اى اذ ذاك كذلك
والنون عنده في التقدير ساكنة كسرت لالتقاء الساكنين وقوله هذا
غير مرضى لان اوانا قد يضاف الى الاحاد نحو قوله
هذا اوان الشد فاشتدى زيم • وقوله فهذا اوان العرض حي ذبابه •
وغير ذلك واما الجماعة غيره وغير ابى الحسن فعندها ان اوان مجرور
بلات وان ذلك لغة شاذة وقرا المتنبي ولات حين مناص انتهى وقال
الفرآ ومن العرب من يخفض بلات فيخفض انشدونى لات ساعة مندم
ص في لات هنا ما للات عمل • وبعضهم هنا لها اسما جعل
ش وا ما لات الواقع بعدها هنا كقوله
حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذى كانت نوار اجنت •
فللنحويين فيها مذهبان احدهما ان لات مهملة لا اسم لها ولا خبر وهنا
في موضع نصب على الظرفية لانه اشارة الى مكان وحنت مع ان مقدرة
قبلها في موضع رفع بالابتدا والتقدير حنت نوار ولاهنا لك حنين وهذا
توجيه الفارسى والوجه الثانى ان يكون هنا اسم لات وحنت
خبرها على حذف مضاف والتقدير وليس ذلك الوقت وقت حنين
وهذا الوجه ضعيف لان فيه اخراج هنا عن الظرفية وهو من الظروف
الي

التى لا ينصرف وفيه ايضا اعمال لات في معرفة ظاهرة وانما تعمل في
نكرة وهو اختيار ابن عصفور •
ص وملحق بها ان النافي لذى • محمد فيه الكسائي انشدا
ان هو مستوليا اغلم وابو • بشر بابها الى ذا يذهب
وبان الذين مع عبادا • امثالكم تلفى لذا اعتضادا
ش لان النافية ايضا اسم مرفوع وخبر منصوب ق وجعله ابن ابى
الربيع مخصوصا بلغة الحجاز ش الحاقا بليس نص على ذلك ابو العباس
محمد بن يزيد المبرد ق قال ابو حيان والكسائي وابن السراج
ش وا وما سيبويه الى ذلك دون تصريح بقوله في باب عدة ما يكون
عليه الكلم ويكون ان كما في معنى ليس فلو اراد النفي دون العمل
لقال ويكون ان كما في النفي لان النفي من معاني الحروف فما به اولى
من ليس لان ليس فعل وهي حرف بخلاف العمل فان ليس فيه هي الاصل
لما ولا وان لانها فعل وهن حروف ومما يقوى اعمال ان اذا نفى بها
ما انشده الكسائي من قول الشاعر
ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين •
ويروى الا على حزبه الملاعين والى هذا اشرت بقولي فيه الكسائي
انشدا ان هو مستوليا وذكر ابو الفتح بن جنى في المحتسب ان سعيد
بن جبير قرا ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم ~~خبرا~~
على ان ان نافية رفعت الذين ونصبت عبادا امثالكم خبرا ونعتا
والمعنى ليس الاصنام الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم
في الاتصاف بالعقل فلو كانوا امثالكم فعبدتموهم لكنتم بذلك مخطئين
ضالين فكيف حالكم في عبادة من هو دونكم لعدم الحياة والادراك
ق قال ابو حيان ويبطل عملها انتقاض النفي كما قال تعالى ان انتم
الا بشر مثلنا وتوسط الخبر نحو ان منطلق زيد ومنع من اعمالها
عمل ليس الفرآ واكثر البصريين •

باب افعال المقاربه

ق الطلق عليها كلها افعال المقاربه وان كان كثيرمنها للشروع في الفعل واذا شرع في الفعل لم يكن ذلك مقاربه وهومن باب تسميه الكل باسم الجزء كتسميتهم الكلام كلمة كذا في التوضيح وفيه نظر وقال العلم افعال المقاربه هي الافعال الموضوعه لدنو صفات فاعلها رجآ اوحصولا او شروعا فيه •

ص وما كالافعال الى المقاربه • تعزى ومع كان لها مناسبه
وكانها اشبهن لكن الخبر • هنا مضارع ومفردا ندر
نحو عسيت صايما وتقلا • عسى الغوير ابوسا تمثلا

ش الافعال التي تسمى افعال المقاربه مساويه لكان واخواتها في اقتضآ اسم مرفوع وخبر منصوب الا ان الخبر هنا يشذ وروده اسما منصوبا كقول الراجز

اكثرت في العذل ملحا دآيما • لا تلحني اني عسيت صايما •

ق وروى لا تكثرن ش ومنه قول الزبا عسى الغوير ابوسا •
وكقول تابط شرآ

فابت الى فهم وما كدت آيبا • وكم مثلها فارقتها وهي تصفر •

ق قال ابن جني فاخرجه على اصله المرفوض كما يضطر الشاعر الى مراجعه الاصول عن مستعمل الفروع •

ص وخبر مرتعها قريب • لجعلت وبينه غريب

ش وقد يرد خبر جعل جمله اسميه كقول الشاعر

وقد جعلت قلوص ابنى سهيل • من الاكوار مرتعها قريب •

ومن ورود الخبر جمله مصدره باذا قول ابن عباس رضي الله عنهما فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا •

ص والتزم التجريد في خبرما • تعني به الشروع من تكلما
كهب انشا جعلت وطفق • طبق بعده اخذت وعلق •

ش

ش والمطرد في اخبار هذا الباب ورودها بلفظ الفعل المضارع مجردا من ان لسبعه بعد جعل وطفق وطبق وعلق وهب وانشا وهذه السبعه للشروع في الفعل ق ومنها في غايه الاحسان قام وابتدى واقبل وطار الا انه لم يذكر طبق ويدل على رجآ الفعل عسى وحرى واخلولق وعلى مقاربته في الامكان كاد وكرب واوشك وهلهل واولى ودنا وانما لم يقترن الخبر بعد افعال الشروع بان لانها للانشا فخبرها حال فلا يجوز ان تصحبه ان لانها لا تدخل على المضارع الا اذا كان مستقبلا •

ص واقرن بان بعد حرى واخلولقا • وقد يرى اولى بذين ملحقا

ش ويقرن بان ق لزوما ش بعد حرى واخلولق واولى عند من اثبتها مستشهدا بما انشده الاصمعي من قول الشاعر

فعادى بين هاديتين منها • واولى ان يزيد على الثلاث •

اي قارب

ص واوشك التجريد منها وكرب • كذا عسى وكاد دون ان غلب
ولعسى عكس وعند تركان • تعزوا اليها خبرا من قد فطن
كذاك غيرها وقد تستغني • عن خبر نحو ان يستثنى
ان اشتدت له كذاك اخلولقا • وهكذا اوشك حيث اتفقا

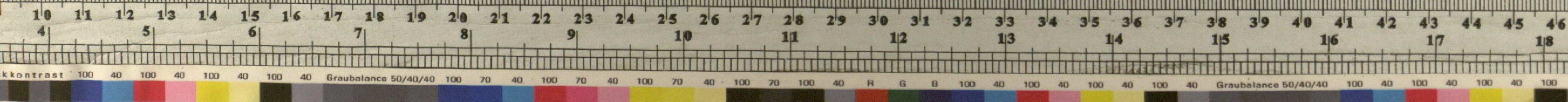
ش واستعمل الخبر بالتجريد والاقتران بعد عسى وكاد وكرب واو شك فلك ان تقول عسى زيد ان يفعل وعسى زيد يفعل ولكن الثلاثه البواقي الا ان عسى ان يفعل اكثر من عسى يفعل وكاد بالعكس والامر ان في اوشك وكرب على السوآء او متقاربان له وصرح سيبويه بان عسى يفعل وشبهه بمنزله كان يفعل في اقتضآ اسم مرفوع وخبر منصوب وان عسى ان يفعل وشبهه ليس من كان يفعل في شي لان حق ما هو مقدر من باب كان ان يحذف فيبقى ما بعده مبتدا وخبرا فعسى زيد يفعل من باب كان لصلاحيته لذلك وعسى زيد

شك

ان يفعل ليس من باب كان لعدم صلاحيته لذلك ق وحينئذ ان
بصلتها مفعول على اسقاط الجار ش وبهذا يعتبر جمع افعال
الباب ومن ورود المضارع مجردا بعد عسى قول هدبة بن خشرم
عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
ق قال ابن السيد روي بفتح تا امسيت وضمها ومثله قول الآخر
عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر بمنهمر جون الرباب سكوب
ومن وروده مجردا بعد كاد قوله كادوا يكونون عليه لبدا وما
كادوا يفعلون وقوله كادت النفس ان تفيض عليه وقول الآخر
ش ومن وروده بعد كاد مقرونا بان قول عمر رضي الله عنه ما كدت
ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب هكذا هذا الحديث في
صحيح البخاري ق ومثله قول الشاعر
ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل
وقول رؤبة يصف رسم دار قد كاد من طول البلى ان يمصحا
مصح ذهب ودرس ومصوح الثرى رسوخه في الارض وقال
الآخر في كرب
قد برئت او كربت ان تبورا لما رايت بيهسا مثبورا
ولم يذكر سيبويه الا تجرد خبرها من ان ومنه قوله
كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب
ش ومثال ترك ان مع اوشك قول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك
الرجل متكيا على اريكته يحدث بحديث من حديثي فيقول بيننا وبينكم
كتاب الله اخرجه ابو داود والترمذي ومثله قول الشاعر
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
ومثال استعمال ان مع اوشك قول الشاعر اليربوعي
اذا المرء لم يغش الكريهة اوشكت حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا
ق قال ابو علي قوله بالفتى اي به فحمل على المعنى نحو فاما القتال

لا قال

لا قتال لديكم ومثله قول الآخر
ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا و يمنعوا
ش وينفرد عسى واوشك واخلولق بالاسناد الى ان يفعل ويقوم
ذلك مقام ذكر الاسم والخبر كقولك عسى ان تفعل ويوشك ان تفعل
واخلولق ان تفعل ق وشرط الفعل ان يكون رافعا ضمير الاسم
فاما قوله
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل
وقوله واسقيه حتى كاد مما ابثه يكلمني احجاره وملاعبه
فثوبي واحجاره بدلان من اسمي جعل وكاد ويجوز في عسى خاصة
ان يرفع السببي كقوله
وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده اذا نحن جاوزنا حفير زياد
روي بنصب جهده ورفعه
ص وجايز ذا ان عسى ان يفعلا وعسيا وقس فليس مشكلا
ش اذا وقعت عسى ان يفعل في موضع خبر اسم قبلها جاز ان تجعل
المرفوع بها ضمير المخبر عنه مطابقا له فيما له من افراد وتذكير وغيرهما
وجاز ان تفرغ عسى وتجعل المرفوع ان وصلتها ق تكتفي به
ش فيقال على الوجه الاول الزيدان عسيا ان يفعلا والزيدون
عسوا ان يفعلوا وهند عست ان تفعل والهندان عستا ان
تفعلا والهندات عسين ان يفعلن ويقال على الوجه الثاني
الزيدان عسى ان يفعلا والزيدون عسى ان يفعلوا وهند عسى ان
تفعل والهندان عسى ان تفعلا والهندات عسى ان يفعلن ق
وهذا افصح قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم
ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ونحو عسى ان يقوم زيد
يجوز ان يكون عسى مسندا الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر
وزيد فاعل يقوم ويجوز ان يسند عسى الى زيد ويضمر في يقوم ومنع



هذا الوجه الشلوبين لضعف هذه الافعال عن توسط الخبر واجازه
المبرد والسيرافي والفارسي .

ص والسين من نحو عسيت قد يرى . منكسرًا ونافع به قرا

ش واتفقت العرب على فتح سين عسى اذا لم يتصل بتاء الضمير ونونه
فاذا اتصل بشي من ذلك اجاز وافتح السين وكسرها والفتح اشهر وبه قرا
ابن كثير وابو عمرو وابن عامر والكوفيون ولم يقرا بالكسر الا نافع ق
وقال الفرا ربما اختارت العرب على تغيير بعض اللغة وقد قالوا لستم
يريدون لستم لانه فعل لا ينصرف وكذلك عسى فلعله اجترى عليه كما
اجترى لستم .

ص واستعملوا مضارعًا لا وشكا . وكاد ولحفظ كائدًا وموشكا

ش وافعال هذا الباب كلها ملازمة للفظ الماضي الا كاد واوشك
فانهما استعملا بلفظ الماضي والمضارع كثيرا واستعمل منهما اسم
فاعل قليلا شاهد كايد قول كثير

وكدت وقد جالت من العين عبرة . سما عائد منها واسبل عائد

اموت اسى يوم الرجام وانني . يقينا لرهن بالذي انا كايد

وشاهد موشك قول كثير ايضا

وقال الناصحون تحل عنها . بذل قبل شيمتها الجماد

فانك موشك ان لا تراها . وتعدو دون غاضرة العوادي

ق غاضرة بغين وضاد معجمتين قبيلة من بني اسد وحي من بني
صعصعة وبطن من ثقيف .

ش ومثله قول الاخر

فموشكة ارضنا ان تعود . خلاف الخليط وحوشا يبابا

ق الوحش القفر واليباب الخراب ش وعلى هذا نبهت بقولي ولحفظ
كائدًا وموشكا ثم قلت

ص وما لذي الافعال بالتصريف بد . سوى الذي ذكرت فادر المسند

ق

ق تذنيب استعمل مضارع الاربعة وهي كاد نحو يكاد زيتها يضي
واوشك كقوله يوشك من فر من منيته وهو اكثر استعمالا من ماضيها
وطفق حكى الاخفش طفق يطفق كضرب يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم
وجعل حكى الكسائي ان البعير ليهرم حتى يجعل اذا شرب الما مجه
واستعمل فاعل لثلاثة وهي كاد قاله المصنف وكرب قاله جماعة وانشدوا

ابني ان اباك كارب يومه . فاذا دعيت الى المكارم فاعجل .

واوشك كقوله فانك موشك قال في التوضيح والصواب ان الذي
في البيت الاول كابد بالبا الموحدة من المكابدة والعمل وهو اسم
غير جار على الفعل وبهذا جزم يعقوب في شرح ديوان كثير وان كاربا
اسم فاعل كرب التامة في نحو قولهم كرب الشتا اذا قرب وبهذا جزم
الجوهري واستعمل مصدر اثنين وهما طفق وكاد حكى الاخفش طفوقا
عمن قال طفق بالفتح وطفقا عمن قال طفق بالكسر وقالوا كاد كودًا
ومكادًا ومكادة .

ص ولدليل استخبر حذف الخبر . هنا ومنه قول بعض من غبر

يا ابتا علك او عساكا . وتاب الثا الكاف فاعرف ذا كا

هذا اختياري تابعًا ابا الحسن . منتظرًا اما قال شاد ذو علن

يا ابن الزبير طالما عصيكا . وطالما عنيتنا اليكا

اذا دل دليل على خبر هذا الباب جاز حذفه كما يجوز في غير هذا الباب
حذف ما ظهر دليله فمن ذلك الحديث من تانى اصاب او كاد ومن عجل
اخطا او كاد وفي حديث اخر فاذا استغنى او كرب استعف ومن
ذلك قول المرء القيس

واذا ما سمعت من نحو ارض . بمحب قد مات او قيل كادا .

فاعلمي غير علم شك بانى . ذاك وابكي لمصفد لن يفادا .

ق وفي نسخة تفادي والمصفد الموثق بالصفد وهو الوثاق ويروى
لمقصد اقصدته الحية قتلته من ساعتها وبالطعنة والرمح قتلته كذلك

فالوجه اذا قري لمصغدان يقرأ يغادي واذا قري لمصغدان يقرأ
يغادا اما لقاف وانشد ابو علي

هممت ولم افعل وكدت وليتني تركت على عثمان تبكي حلايله

المعنى وكدت افعل قال وقال بعض اهل التاويل في اكاد اخفيها المعنى
اكاد اظهرها اخفيها فحذف اظهرها للدلالة عليها

ص والعملين سيبويه عكسا ، مسويا هنا لعل وعسى
والاخر اسم والمقدم الخبر ، عند ابي العباس فاعرف الصور

ش واختلف فيما يتصل بعسى من الكاف واخواتها في نحو عساك وعساه
وعساي فمذهب سيبويه انه في موضع نصب وان يفعل في موضع رفع
الحاقا لعسى بلعل كما الحقت لعل بعسى في اقتران خبرها بان كقول
الشاعر ق هو متمم بن نويرة

لعلك يوما ان تلم ملمة عليك من اللاي يدعنك اجدعا

ق وقال ابو علي كانت بمنزلة لعل لقوله لعل وعسى طمع واشفاق
واجراها مجرى لعل اذ كانت غير متصرفه فوافقتها حيث اشبهتها في
المعنى والامتناع من التصرف ورده المبرد بان الافعال لا تعمل
في المضمر الا كما تعمل في المظهر قال ابو علي ولو قال قايل ان عساي
تضمن ضميرا مرفوعا والياء في موضع نصب على حد عسى الغوير ابوسا
كان قولا ش ومذهب ابي العباس المبرد ان عسى على ما كانت
عليه من رفع الاسم ونصب الخبر لكن الذي كان انما جعل خبرا والذي
كان خبرا جعل اسما ق قال في مغنى اللبيب ورد باستلزامه في نحو
قوله يا ابتا علك او عساكا ، الاقتصار على فعل ومنصوبه وله
ان يجيب بان المنصوب هنا مرفوع في المعنى اذ مدعاه ان الاعراب
قلب والمعنى بحاله انتهى وظاهر عبارته في المقتضب تحتمل موافقه
تخريج ابي علي انفا فانه قال فاما قوله

تقول بنتي قد انى اناكا يا ابتا علك او عساكا ،

وقال

وقال الاخر ولي نفس اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او عساني ،
فاما تقديره عندنا ان المفعول مقدم والفاعل مضمر كانه قال عساك
الخير وكذلك عساني الحديث ولكنه حذف لعلم المخاطب به وجعل الخبر
اسما على قولهم عسى الغوير ابوسا ش ومذهب ابي الحسن الاخفش ان
عسى على ما كانت عليه من رفع الاسم ونصب الخبر الا ان ضمير النصب
نايب عن ضمير الرفع كما ناب عنه في قول الراجز

يا ابن الزبير طالما عصيكا ، وكما ناب ضمير الرفع عن ضمير النصب وضمير
الجر في التوكيد نحو رايتك انت ومررت بك انت وفي قول بعضهم ما انا
كانت وما انا كاياك ولو كان الضمير المشار اليه في موضع نصب كما
تقول سيبويه والمبرد لم يقتصر عليه في مثل يا ابتا علك او عساكا
لانه بمنزلة المفعول والجز الثاني بمنزلة الفاعل والفاعل لا يحذف وكذا
ما اشبهه ق وتقدم الاعتذار عنه بانه مرفوع في المعنى وفي مغنى
اللبيب ما قاله الاخفش يرده امران احدهما ان انابة ضمير عن
ضمير انما ثبتت في المنفصل نحو ما انا كانت ولا انت كانا فاما قوله
يا ابن الزبير طالما عصيكا ، فالكاف بدل من التاء بدلا تصريفيا
لا من انابة ضمير عن ضمير كما ظن ابن مالك قلت ونص ابن جني في سر
الصناعة في قوله عصيكا ابدل الكاف من التاء لانها اختها في الهمس
وكان سحيم اذا انشد شعرا قال احسنك والله يريد احسنت
وعبارة المصنف في اول باب الابدال من التصريف انه من الابدال
التصريفي في البيت وانشد ابو علي القالي في البارع

دعاك الله من قيس بافعى اذا هدت العيون سرت عليكا ،

اذا ما اقبلت احوى جميشا اتيت على حياتك فانتحيكا ،

قال يريد فانتحيت بلغة اهل حمص وناس من اليمن يجعلون تاء فعلت
كافا والقيس الذكر دعا الله به ان لدغه بك اشهى والثاني ان الخبر
قد ظهر مرفوعا في قوله ،

فقلت عساها نار كاس وعلها تشكى فاتى نحوها فاعودُ

ص وثبوت كاد ينفي الخبر • وحين ينفى كاد ذاك اجدر

فكدت تصبو منتف فيه الصبى • ولم يكد يصبو كمثل ما صبا

ش قد اشتهر القول بان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات حتى جعل هذا المعنى لغزا فقيل ق وقايله المعرى

انحوى هذا العصر ما هي لفظة جرت في لساني جرهم وثمود

اذا استعملت في صوره الجحد اثبتت وان اثبتت قامت مقام جحود

ومراد هذا القايل كاد ومن زعم هذا على الاطلاق فليس بمصيب بل حكم كاد غالبا حكم ساير الافعال في ان معناه منفي اذا صحبها حرف نفي وثابت اذا لم تصحبها فاذا قال قايل كاد زيد يبكي فمعناه قارب زيد البكا فالمقاربة ثابته ونفس البكا منتف فاذا قال لم يكد يبكي فمعناه لم يقارب البكا فمقاربة البكا منتفية ونفس البكاء منتف انتفا ابعد من انتفايه عند ثبوت المقاربه ولهذا كان قول ذي الرمة

اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح

صحيحا بليغا لان معناه اذا تغير حب كل محب لم يقارب حبي التغير واذا لم يقاربه فهو بعيد منه فهذا ابلغ من ان يقول لم يبرح لانه قد يكون غير بارح وهو قريب من البراح بخلاف المخبر عنه بنفي مقاربه البراح وكذا قوله تعالى اذا اخرج يده لم يكد يراها هو ابلغ في نفي الرؤيه بخلاف من لم ير ولم يقارب

ص وغير ذا على كلامين يرد • كولدت هند ولم يكد تلد

ش واما قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فكلام يتضمن كلامين مضمون كل واحد منهما في وقت غير وقت الاخر والتقدير فذبحوها بعد ان كانوا بعدا من ذبحها غير مقاربين له وهذا واضح ق وقال العلم معناها وما قاربوا الفعل قبل ان يفعلوا لما دل عليه سياق الكلام من تعنتهم واستفسارهم فيما لا يحتاج في مثله اليه ولا يؤخذ الذبح

من قوله تعالى وما كادوا يفعلون بل من قوله تعالى فذبحوها قال فوجب ان يقال ان كاد جارية على قياس الافعال في الاثبات والنفي مطلقا ش واما قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقد يكون نفيها اعلاما ببطء الوقوع والثبوت حاصل كقوله تعالى فما لهولاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا اي يفقهون ببطء وعسر ق وقال القرا في لم يكد يراها وقال بعضهم انما هو مثل ضربه الله عز وجل فهو يراها ولكنه لا يراها الا بطيئا كما تقول ما كدت ابلغ اليك وانت قد بلغت وهو وجه العربيه وقال ابو علي وهذا كلام جا على لفظ والمراد به غير اللفظ كما ان قولهم امكنك الصيد معناه ارمه وليس اللفظ لذلك وهذا النحو كثير وكذلك لم يكد يفعل معناه في الاصل لم يقارب ثم دخله معنى لا يفعله الا بجهد ش قال الاخفش في قوله تعالى لم يكد يراها اذا قلت كاد يفعل انما تعني قارب الفعل ولم يفعل واذا قلت لم يكد يفعل كان المعنى انه لم يفعل ولم يقارب الفعل على صحه الكلام وهذا معنى الايه الا ان اللغه قد اجازت لم يكد يفعل في معنى فعل بعد شده وليس هذا على صحه الكلام ق وفي بعض نسخ الكافيه قوله

ص وقد يفيد نفيها الثبوت مع • بطء وهذا النقل فيه متبع

بدل ما قبله ويصح المعنى بهما

باب الحروف الناصبة الاسم الرافعة الخبر

ق ما اختص بالاسم او بالفعل فاصله ان يعمل والاصل في العمل الفعل لانه المؤثر في المسمى حقيقه فوجب ان يكون في اللفظ كذلك ليكون العبارة على حسب المعبر عنه ولانها مختصه بالاسما يليه الحروف في ذلك لانها ادوات اشبهت الفعل في الاختصاص فاذا اعمل الحروف انما هو بالاختصاص كحروف الجرا وبالشبه كما الحجازيه ولا ولما اشبهت ان واخواتها كان بما فيها من سكون الحشو وفتح الاخر ولزوم المبتدا والخبر وفيها المعاني من الترجي والتمني والتشبيه التي عبارتها الافعال تمكنت في العمل فعملت عكس

عمل كان ليكون المعمولان معها كمفعول قدم وفاعل اخر فتبين فرعيتهما
في العمل ولشبهها بالافعال تثبت اواخرها على الفتح كبناء الماضي •
ص لان عكس ما لكان من عمل • في خبر واسم وهكذا لعل
وليت مع لكن هكذا كأنّ • وقيل في لعل عل ولعن
وعن ايضا ثم انّ ولان • كذا لعن ورعن ورغن
ش قد تقدم ان كان ترفع الاسم وتنصب الخبر وعكس ذلك نصب
الاسم ورفع الخبر وهو عمل هذه الاحرف ق ومذهب الكوفيين
وتبعهم السهيلي ان الخبر باق على رفعه الذى كان عليه قبل دخولهن
ش وهي ستة اذا ذكرت انّ وخمسة اذا استغنى بان كما فعل
سيبويه اذ قال هذا باب الحروف الخمسة ق وتبعه المبرد وابن
السراج ش لان فتح همزة انّ تعرض بوقوعها موقع اسم مفرد واذا
سلمت من ذلك كثرت همزتها ق قال المبرد وانّ وأنّ مجازهما واحد
فلذلك اعتددناهما حرفا واحدا ش ومعانيها مختلفة فانّ للتوكيد
ق اي لتوكيد النسبة ونفي الشك عنها والانكار لها ش وكأنّ
للتشبيه ق المؤكد لانه مركب من الكاف وان واعتني بحرف
التشبيه مقدم ففتحت ان هذا مذهب الخليل وسيبويه وجمهور
البصريين والفراء وقال بعض البصريين هذا خطا والاولى ان يكون
حرفا بسيطا وضع للتشبيه كالكاف وزعم الكوفيون والزجاجي انه
يكون للتحقيق وانه اذا كان الخبر صفة او فعلا او جملة او ظرفا كان
للشك وقد يدخل في التنبيه والانكار والتعجب تقول فعلتم كذا
وكذا كان الله لا يعلم ما تفعلون ش ولكن للاستدراك قال العلم
ومعنى الاستدراك رفع توهم تولد من كلام تقدم رفعا شبيها بالاستثناء
المنقطع بلكن فيوجب بها ما نفي وينفى بها ما اوجب وهذا معنى الاستثناء
فان كان ما بعدها موافقا لما قبل فللتوكيد وهي بسيطة عند البصريين
وركبه عند الفراء من لكن وان فطرحت همزة ان وسقطت نون لكن

وعند الكوفيين مركبة من لا وان والكاف زايدة والهمزة محذوفة قبلها فالاجماع
على انه لا يجوز نحو زيد قايم لكن عمرا قايم وان كان نقيضا او ضدا جاز نحو
ما هذا متحرك لكنه ساكن وما هذا اسود لكنه ابيض وان كان خلافا ففي
جوازه خلاف ش وليت للتمني ق وتكون في المستحيل والممكن ليت الشباب
عايد وليت زيدا قايم ولا يكون في الواجب لا تقول ليت غدا يجي ش ولعل
للترجي فيما يحب وللاشفاق فيما يكره كقوله تعالى فلعلك تارك بعض ما
يوحى اليك ق ولا تدخل الا على الممكن لا يقال لعل الشباب يعود وقول
فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات انما قاله جهلا او مخرقه
وامّا والترجي والتمني من باب الانشا فيشكل تعليقهما بالماضي وقد
جا الماضي خبرا لهما قال تعالى يا ليتني مت قبل هذا ش وفيها تسع لغات
وقد ذكرت ق قال الفرزدق
الستم عايجين بنا لعنا نرى العرصات او اثر الخيام •
وما يشعركم انها اذا جاءت لا يومنون قال الاخفش وبها نقرا قال وفسر
بعضهم على لعلها كما تقول العرب اذهب الى السوق انك تشتري لي شيا
اي لعلك قال الشاعر
قلت لشيبان ادن من لقايه انا نغدي القوم من شوايه •
في معنى لعلنا وفي التسهيل لعلت عاشرة وهي اقلها •
ص وكل ما كان عليه دخلا • فاجعل لذي الحروف فيه عملا
ش ولما تقدم الاعلام بان كان تدخل على المبتدا والخبر وهما ايضا
معمولا انّ واخواتها نبهت على ما تعرض له سبب تقتضي اختصاص كان
بالدخول عليه دون ان واخواتها فقلت
ص ما لم يعن مانع ككون ما • استفهما الزم التقدما
ش والاشارة بذلك الى نحو اين زيد فان فيه مانعا من دخول انّ عليه
وهو كون المسند منه واجب التقدم لتضمنه معنى حرف الاستفهام فاذا
دخلت عليه كان جاز ولزم تقديم الخبر لان خبر كان جايز التقديم فيقول

اين كان زيدٌ ولا سبيل الى ذلك في إن واخواتها لان شيا مما يتعلق بها لا يتقدم
عليها فانها حروف عملت عمل الافعال ولم تقو قوتها فتتصرف في معمولها
بتقديم او تاخير كما تصرف في معمولي الافعال ولكن اذا قام مقام مرفوعها
ظرف او جار ومجرور جاز تقديمه لانه ليس في الحقيقة خبرًا وانما هو معمول
الخبر المقدر الا ترى ان قولك ان عندك زيدًا معناه ان عندك زيدًا
كائن فحذف كائن واقيم الظرف مقامه لدلالته عليه وشبه تقديمه وهو
قائمٌ مقام الخبر بتقديمه والخبرُ موجود نحو قولك ان عندك زيدًا مقيم
فعندك في هذه المسئله ونحوها فضله على الخبر وسهل الفصل به بين ان
واسمها وخبرها كما سهل في كان وما وكما سهل ان يفصل به بين المضاف
والمضاف اليه مع انهما كالشي الواحد وقد اشير الى ذلك فيما مضى ق
والى هذا كله اشار بقوله •
ص والتزموا هنا تاخر الخبر • الا اذا ظرفا اتى او حرف جر
تقول ان خالدًا لذو فضل • وان فيه شغفا بالبذل
ق وقال ابو حيان ومعمول الخبر اذا كان ظرفا او مجرورًا ففي جواز
ذلك خلاف وصحح اصحابنا المنع والصحيح الجواز ففي كتاب سيبويه وتقول
ان بك زيدًا ماخوذ وان فيك لزيدًا راغبٌ وان اليوم زيدًا منطلق كانك
لم تذكر بك ولا فيك ولا اليوم وفي النهاية يجوز ان عندك يومك زيدًا مقيم
تفصل بظرفين وقال تعالى ان لي عنده للحسنى •
ص وواجب تاخير ك اسمًا يشتمل • على ضمير ما بمسند وصل
كان في خباء هند بعلها • وليت للمضنى لسعدى مثلها
ش تاخيرا اسم ان هنا واجب كوجوب تاخير المبتدا في قول الشاعر
ولكن ملء عين حبيبها • ولكن التنبيه على ان مثل ذلك قد يتفق في
مثل هذا الباب حسنٌ لان اكثر الناس لا يستحضرون ذلك ولا يتفق مثل
هذا في هذا الباب الا والخبر ظرف نحو ان عند هند بعلها او جارٌ ومجرورٌ
نحو ليت للمضنى لسعدى مثلها واما في باب المبتداء وباب كان فيتاتى

ذلك

102

ذلك بظرف وغير ظرف ق مسئلةٌ يجوز حذف اسما هذه الحروف في
فصيح الكلام اذا دل عليه دليل نحو قول عدي
فليت دفعت الهم عني ساعة • فبتنا على ما خيلت ناعمي بال •
اي فليتك على ما خيلت اي على كل حال وقال الاخر
فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي • ولكن زنجيٌّ عظيم المشافر •
اي ولكنك زنجي ولا يختص ذلك بالشعر خلافا لمن زعم ذلك ويروى ولكن
زنجيا عظيم المشافر على حذف الخبر قال سيبويه والنصب اكثر في كلام
العرب كانه قال ولكن زنجيا غليظ المشافر لا يعرف قرابتي ولكنه اضمر
هذا وقال النصب اجود لانه لو اراد الاضمار لخفف ولجعل المضمر
مبتدا واصل المشفر للبعير واستعاره للانسان لما قصده من
تشنيع الخلق •
ص ولدليل جوزوا حذف الخبر • وبعد واو مع وجوبا اشتهر
كذاك نحو ان زيدًا سيرا • سيرا وان النضر ميرا ميرا
ونحو ان اكثر اشتغالي • به وحيدًا مكتف بالحال
ش كما جاز ان يحذف خبر المبتداء اذا دل عليه دليل يجوز حذف خبر
هذا الباب ايضا اذا دل عليه دليل كقول عمر بن العزيز رضي الله عنه
لرجل ذكر انه من ذوي القربى ان ذلك ثم ذكر له حاجة فقال لعل ذلك
يريد ان ذلك صحيح ولعل الذي طلبت حاصل ق وانشد سيبويه للاعشى
ان محلا وان مرتحلا • وان في السفر ما مضى مهلا •
ويروى اذ مضى واذ مضوا اي لنا محلا في الدنيا ومرتحلا عنها الى الاخرة
واراد بالسفر من رحل عن الدنيا ويروى مثلا اي من مضى مثل لمن بقي
اي يسبقني كما فني وانشد ايضا • يا ليت ايام الصبى رواجعا •
رواجع حال اي يا ليت لنا ايام الصبى رواجع او يا ليتها اقبلت رواجع
وتقول ان غيرها ابلا وشا قال سيبويه غيرها اسم ان وابلا وشا
تمييز والخبر محذوف اي لنا غيرها ان المذكر والذكر لما جاهم

قال الاخفش فزعم بعض المفسرين ان خبره اوليك ينادون من مكان بعيد
وقد يجوز ان يكون على الاخبار التي في القرآن ان يستغنى بها كما استغنت
اشيا عن الخبر اذ طال الكلام وعرف المعنى نحو قوله تعالى ولو ان قرآنا
سيرت به الجبال وما اشبهه وحدثني شيخ من اهل العلم قال سمعت
عيسى بن عمر يسال عمرو بن عبيد ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم اين خبره فقال
عمرو معناه في التفسير ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم كفروا به وانه لكتاب
عزيز فقال عيسى بن عمر جادت يا ابا عثمان ش وحكى سيبويه عن بعض العرب
انك ما وخيرا يريد انك مع خير فاغنت الواو التي بمعنى مع عن خبر ان
كما اغنت عن خبر المبتداء ق وما زايده ش وحكى الكسائي ان كل ثوب
لو ثمنه فادخل اللام على لو اوكما دخل على الخبر لانها سدت مسده وهذا
من الحذف الواجب ومثله ايضا في الوجوب نحو ان زيدا سيرا سيرا اي
ان زيدا يسير سيرا فحذف الفعل وجعل تكرار المصدر بدلا منه
كما فعل ذلك في باب المبتداء وكذلك حذف خبر ان لسد الحال مسده
كما كان ذلك في باب المبتدا تقول ان اكثر شربي السويق ملتوتا كما
قلت في المبتدا اكثر شربي السويق ملتوتا والتقدير هنا كالتقدير هناك
ومنه قول الشاعر

ان اختيارك ما تبغيه ذا ثقة بالله مستظهرا بالحزم والجلد

ص وبعد ليت شعري الحذف التزم ٭ وذكر الاستفهام بعده حتم
ش وقالوا ليت شعري وحذفوا الخبر ايضا وجوبا لسد الاستفهام مسده
ق وقال ابن جني صار طول الكلام بمعمول شعري بدلا من اللفظ
به ش كقول ابي طالب

ليت شعري مسافر بن ابي عمرو ٭ وليت يقولها المحزون
اي شي دهاك ام غال مراك ٭ وهل اقدمت عليك المنون

ق غاله الموت والسفر غوله اهلكاه فشعري اسم ليت وشعري من
افعال القلوب وجملة الاستفهام في موضع المفعول على سبيل التعليق

والخبر محذوف تقديره ثابت او واقع او موجود وشعر انما يتعدى بالبا
تقول شعرت به وذهب الزجاج الى ان الجملة الاستفهامية في موضع
رفع خبرا لليت وهو ظاهر قول سيبويه ٭

ص ونحو ان قائما عبدا كا ٭ اجاز يحيى وسعيد ذاكا

ش يحيى هو الفرا وسعيد هو ابو الحسن الاخفش اتفقا على جواز ان
قائما الزيدان يجعلان الصفة اسم ان ويرفعان بها ما بعدها مغنيا
عن الخبر كما يفعل الجميع ذلك بعد النفي والاستفهام نحو ما قائم الزيدان
واقائم الزيدان وفاعل ذلك بعد النفي والاستفهام معدود لان النفي
والاستفهام لشدة طلبهما الفعل واوليتهما به جعلا الصفة كانها
فعل وعوملت لذلك معاملة الفعل ونحو ان قائما الزيدان بخلاف
ذلك لان ان مختصة بالاسما فدخولها على ما فيه شبه الفعل من بل
لشبهه به او جاعلة كالزايل فمذهبهما في ذلك ضعيف ق وقال
في الارتشاف لا يجوز ذلك خلافا لهما ووهم صاحب البسيط فحكى
جواز هذا عن البصريين انتهى واصحابنا يجيزون ان قائما زيد وان
قائما الزيدان وان قائما الزيدون فينصبون قائما ويرفعون زيدا
بقائم ويقولون الفاعل سد مسد الخبر كما ان قائما قام مقام الاسم
واجاز البصريون ان قائما الزيدان والزيدون على ما تقدم ذكره انتهى

ص وما تكف العمل الموصوفا ٭ زايدة ان تل ذي الحروفا
كانما الله اله واني ٭ في ليتما الوجهان فيما اثبتا

ش لما كان عمل هذه الحروف العمل المخصوص لاجل شبهها بكان
في نحو الاختصاص بالمبتداء والخبر وكان الاختصاص مفقودا بتركيبها
مع ما فتصير جايزة الدخول على الفعل والاسم بطل عملها لشبهها حينيذ
بالحروف المهملة لعدم اختصاصها ق فتكون ما مهيئة وموطية
لان تليها الجملة الفعلية نحو انما يخشى الله من عباده العلما افحسبتم انما
خلقناكم عبثا كانما يساقون الى الموت وقال ٭ ولكنما اسعى لمجد مؤثل

ش الا ليتما فان اختصاصها بالمبتدا والخبر باق فاعملت واهملت فمن
اعملها فلبقاء الاختصاص ومن اهملها فالحاقا باخواتها ولانها باينت كان
حين قارنها ما لا تفارق كان كما اهملت ما حين وصلت بان لانها باينت
ليس بمقارنتها ما لا تفارقها وقد روي قول النابغة

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد

بنصب الحمام ورفعه ورفعه اقيس ق وقال المصنف في شرح
التسهيل من رفع جعل ما كافة لليت كما كفت ان ما الحجازية ومن نصب
جعلها زائدة غير معتدة بها كما لم يعتد بها بين حرف الجر والمجرور في نحو عما
قليل وفيما رحمة واجاز سيبويه كون ليت في بيت النابغة عاملة
على رواية الرفع وذلك بان تجعل ما موصولة او نكرة موصوفة والتقدير
ليت ما هو هذا الحمام لنا فما اسم ليت وهو مبتدا محذوف وخبره
هذا والجملة صلة ما او صفتها فليت بهذا التوجيه عاملة في الروايتين
وهي حقيقة بذلك لان اتصال ما لم يزل اختصاصها بالاسماء بخلاف اخواتها
فاستحقت ما بقاء العمل دون انما وكانما ولكنما ولعلما وهذا هو مذهب
سيبويه انتهى وقال ابو حيان ذهب الفراء الى انه لا يجوز كف ما لليت
وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان ما بعد هذه الحروف نكرة
مبهمة بمنزلة الضمير المجهول لما فيها من التفخيم والجملة بعدها في موضع
الخبر مفسرة له ولم يحتج الى رابط لان الجملة المفسرة هي ما في المعنى

ص وغير ليت لاحق به لدى ، قوم قياسا وثقل عضدا

ش وحكى ابن برهان ان الاخفش روى عن العرب انما زيدا قائم فاعمل
مع زيادة ما وحكى مثل ذلك الكسائي في كتابه ق قال ابو حيان وذهب
الزجاجي والزمخشري الى جواز ذلك في ليت ولعل وكان دون ان وان
ولكن وعزاه صاحب البسيط الى الاخفش واختاره ابن ابي الربيع
وجوز الاخفش في نقل عنه ذلك في ان وان وكان انتهى وعمم الجزولي
بجواز الاعمال الاحرف الستة ش واما ليتما فالجميع روى عن العرب

اعمالها

اعمالها والغاها ،

ص وكسر ان الزم بحيث تعتقب ، اسم وفعل فلبدء ذا يجب
او كونها محل حال او صله ، او لجواب قسم مكمله
او وليت فعلا بلام علقا ، او حكيت من بعد قول مطلقا

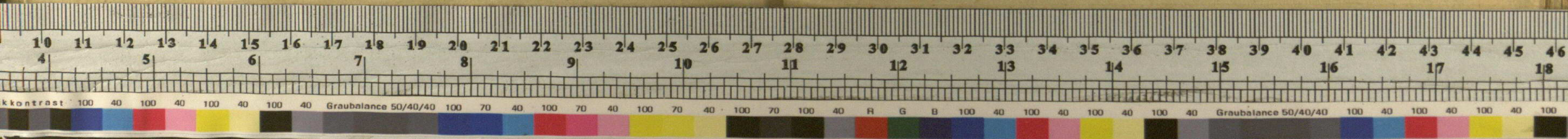
ش ان بالكسر هي الاصل لان الكلام معها جملة غير مؤولة بمفرد وان
بالفتح فرع لان الكلام معها جملة في تاويل مفرد وكون الشي جملة من كل
وجه او مفردا من كل وجه اصل لكونه جملة من وجه ومفردا من وجه
ولان المكسورة مستغنية بمعموليها عن زيادة والمفتوحة لا تستغني
عن زيادة والمجرد من الزيادة اصل للمزيد فيه ولان المفتوحة تصير
مكسورة بحذف ما يتعلق به كقولك في عرفت انك بر انك بر ولا تصير عرفت
المكسورة مفتوحة الا بزيادة كقولك في انك بر عرفت انك بر والمرجوع
اليه بحذف اصل للمتوصل اليه بزيادة ولما كانت المكسورة اصلا
استحقت موضعا لا تستبد به دون قسيم بل موضعها صالح للاسم
والفعل دون اختلاف معنى فمن ذلك وقوعها اول كلام نحو ان زيدا
ذاهب ق انا فتحنا لك فتحا مبينا وكذا الواقع في الابتدا حكما نحو الا
ان اولياء الله لا خوف عليهم وبعد حيث نحو جلست حيث ان زيدا جا لس
وبعد اذ كجئتك اذ ان زيدا امير وكذا المبني على ما قبله نحو زيد
انه منطلق قال

منا الاناة وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع ،

قال المبرد واما قوله وان هذه امتكم امة واحدة فانما المعنى معنى
اللام والتقدير ولان هذه امتكم الى فاعبدون قال ابو حيان وقد
اجاز بعضهم ان يبدا بها مفتوحة نحو ان زيدا فاعل عندي ش ووقوعها
في موضع الحال كقولك جئت وان زيدا راكب انشد سيبويه

ما اعطياني ولا سالتهما الا واني لحاجزي كرمي

ق ومثله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين



لكارهون ش ووقوعها صلة كقوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه
ق فان وقعت في اثناء الصلة دون اولها فتحت نحو جا الذي عندك انه
فاضل وقولهم لا افعله ما ان في السما نجما لان تقديره ما ثبت ان في
السماء نجما ش ووقوعها جواب قسم كقوله تعالى ق والكتاب المبين
ش انا انزلناه في ليلة مباركة ق والعصر ان الانسان لفي خسر قال
المبرد والبغداديون يقولون والله ان زيدا عندي القياس لانه قسم
فكانه قال احلف بالله على ذلك كقولك اشهد انك منطلق ش ووقوعها
بعد فعل معلق باللام نحو قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك وكانشاد سيبويه
الم تر اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما •
ق فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن العمل بقي ما بعد الفعل
معها منقطعا في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتدا الكلام فوجب كسر ان
نحو والله يعلم انك لرسوله فلولا اللام كانت ان مفتوحة لكون هي وما
عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت ش ووقوعها محكية بقول نحو قوله
تعالى قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب والمراد بقولي مطلقا التنبيه
على انه يكون بعد فعل القول او مصدره واسمي فاعله ومفعوله
نحو قلت انك فاضل وصح قولي انك فاضل ولم ازل قائلا انك فاضل
وسر القول انه فاضل ق مسئلة يكون ان حرف جواب بمعنى نعم
كقول ابن الزبير رضي الله عنه لمن قال لعن الله ناقة حملتني اليك ان
وراكبها اي نعم ولعن راكبها ومنه قول الشاعر
قالوا غدرت فقلت ان وربما نال المنى وشفى الغليل الغادر •
وقال ابو بكر واذا وقعت ان بعد القول حكاية فهي ايضا مكسورة لانك
تحكي الكلام مبتديا والحكاية لا تغير الكلام عما كانت عليه تقول قال
عمرو ان زيدا اخير منك قال سيبويه كان عيسى يقرا هذا الحرف فدعا ربه
اني مغلوب اراد ان يحكي كما قال والذين اتخذوا من دونه اوليا ما نعبدهم
كانه قال والله اعلم قالوا ما نعبدهم قال ابو بكر فعلى هذا عندي قرا

قال ابو بكر واذا وقعت ان بعد القول حكاية فهي ايضا مكسورة لانك تحكي الكلام مبتديا والحكاية لا تغير الكلام عما كان عليه تقول قال عمرو ان زيدا اخير منك قال سيبويه كان عيسى يقرا هذا الحرف فدعا ربه اني مغلوب اراد ان يحكي كما قال والذين اتخذوا من دونه اوليا ما نعبدهم كانه قال والله اعلم قالوا ما نعبدهم قال ابو بكر فعلى هذا عندي قرا فدعا ربه اني مغلوب

فدعا ربه اني مغلوب اي دعا ربه فقال اني مغلوب •
ص والفتح والكسر مجوزان وان • اذا الفجاءة تلت او اقترن
بفا الجزا او اما او او ليت • فعل يمين دون لام او تلت
قولا كظن او بان مخبرا • عنه وثان جا لان خبرا
ش وقولنا والفتح والكسر مجوزان البيت معناه ان اذا حيث قصد بها
المفاجاة ووليتها ان جاز كسرها وفتحها كقول الشاعر
وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم •
فمن كسر فعلى تقدير فاذا هو عبد ومن فتح فعلى تقدير فاذا العبودية
فان وما عملت فيه في تاويل مصدر ابتدي به وحذف خبره ق
وذهب قوم الى انها هي الخبر قال ابن المصنف والكسر هو الاصل لان
اذا المفاجاة مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة موضع
الجملة فحقها الكسر وقال المصنف انه الاولى لانه لا يحوج الى
تقدير ش وكذا اذا وقعت بعد فا الجزاء يجوز فيها الكسر والفتح فالكسر
على تقدير جملة صرح بجزئيها والفتح على تقدير مصدر ابتدي به وحذف
خبره ق او خبر بمحذوف المبتداء ومثال الكسر قوله تعالى وما
تنفقوا من خير فان الله به عليم ومثال الفتح الم يعلموا انه من يحادد
الله ورسوله فان له نار جهنم ق اي فجزاؤه ان له نار جهنم ومما جا
بالوجهين قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوا بجهالة
ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم بالكسر على معنى فهو غفور رحيم
وبالفتح على معنى فمغفرة الله ورحمته حاصلة لذلك التايب المصلح ش
ويجوز كسرها بعد اما مقصودا بها معنى الا الاستفتاحية وان قصد
بها معنى حقا فتحت ق قال ابو علي قد صارفها معنى حقا فاستقام
فتحها كما فتحت بعد حقا وحقا قد تخرج عن المصدر وتمكن في الظرفية
ش ويجوز ايضا كسرها وفتحها بعد القسم ان لم يكن مع احد معموليها اللام
ق كقولك حلفت انك ذاهب بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها

مفعولا باسقاط الخافض والكسر هو الوجه ولا يجيز البصريون غيره واما
الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزونه بعد القسم وانشد

لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذوره المقلي •
او تحلفي بربك العلي • انى ابو ذيالك الصبي •

بكسر ان على الجواب وبفتحها على معنى او تحلفي على انى ابو الصبي ولو كان مع
احد معمولي ان بعد القسم اللام كما في نحو حلفت بالله انك لذاهب وجب
الكسر باتفاق لان مع اللام يجب ان يكون جوابا ولا يجوز ان يكون مفعولا
لان المفتوحة لا تجامعها اللام الا مزيده على ندور ش ولذلك يجوز كسرها
وفتحها في نحو اول قولي انى احمد الله وشبهه ق قال ابو حيان والكسر
حكيه بالقول في لغه من لا ينصبها بعده ش فمن فتح فعلى تقديرا ول
قولي حمد الله ومن كسر جعل اول قولي مبتدا وانى احمد الله جمله اخبر بها
ق لقصد الحكايه ش مستغنيه عن عايد يعود على المبتدا لانها نفس
المبتدا في المعنى كانه قال اول قولي هذا الكلام المفتتح بانى ونظير
ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وقوله
صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
وضابط ما يجوز فيه الوجهان من هذا النوع ان تقع ان خبر قول ويكون
خبرها قولا كاحمد او امر وادعو ق وفاعل القولين واحد ش
فلو لم يكن خبرها قولا تعين الكسر نحو اول قولي انك ذاهب ق ويجوز
ايضا كسرها وفتحها اذا وقعت في موضع التعليل نحو انا كنا من قبل
ندعوه بالكسر تعليل مستانف مثل وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم
وقرا نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العله ومثله الحديث لبيك
ان الحمد والنعمه لك قالوا والكسر اجود لان معناه ان الحمد لك على
كل حال قال ابو حيان وبعد حتى فالكسر على ان حتى حرف ابتدا نحو
مرض حتى ان الطبيب يرحمه والفتح على ان يكون عاطفه او جاره نحو
عرفت امرك حتى انك فاضل فيتقدر بالمصدر كانه قال حتى فضلك

اوحتى

اوحتى فضلك قال واذا لم يلزم التاويل بالمصدر جاز الفتح والكسر
انتهى وقال تعالى فنادته الملايكه وهو قايم يصلي في المحراب ان الله
يبشرك قال الفراء من فتح ان اوقع النداء عليها كانه قال نادوه بذلك
ومن كسر فبمعنى الحكايه وقال سيبويه كان عيسى يقرا هذا الحرف فدعا
ربه انى مغلوب فانتصر بالكسر على الحكايه وقال ابو بكر والمواضع التي
تقع فيها ان المفتوحه لا تقع فيها ان المكسوره فمتى وجدتهما تقعان في موضع
واحد فاعلم ان المعنى والتاويل مختلف والاخفش يقول اذا احسن
في موضع ان وما عملت فيه ذاك فافتحها نحو قولك قد بلغني انك منطلق
لانك قد تقول بلغني ذاك قال وما لم يحسن فيه ذاك فاكسرها •

ص وكل موضع سوى ما قدما • ففتح همز ان فيه التزما

ش وما سوى المواضع التي يجب فيها الكسر والمواضع التي يجوز فيها الكسر
والفتح فالفتح فيه متعين نحو عرفت انك ذاهب ومعلوم انك فاضل
وما اشبه ذلك ق كان تقع مبتدا نحو ومن اياته انك ترى الارض
خاشعه فلولا انه كان من المسبحين او فاعله نحو اولم يكفهم انا انزلنا
عليك الكتاب وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله او مفعوله
غير محكيه نحو ولا تخافون انكم اشركتم بالله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
او نايبه عن الفاعل نحو قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن او خبرا
عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادي انه فاضل
بخلاف قولي انه فاضل واعتقاد زيد انه حق او مجروره بالحرف نحو
ذلك بان الله هو الحق او مجروره باضافه نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون
ومن ابيات الكتاب •

تظل الشمس كاسفه عليه • كابتها انها فقدت عقيلا •

او معطوفه على شي من ذلك او مبدله من شي في ذلك نحو واذ يعدكم الله
احدى الطايفتين انها لكم قال ابو حيان اذا فتحت همزه ان اولت
عند اكثر النحاه بمصدر فاذا كان خبرها فعلا او اسما ملاقيا للفعل

في الاشتقاق قدرت بمصدر من لفظ ذلك الفعل وذلك الاسم نحو بمعنى
انك منطلق او تنطلق اي بمعنى الانطلاق وان كان ظرفا او مجرورا قدر
مصدر من لفظ الاستقرار العامل فيهما نحو بمعنى انك عند زيد او في
الدار اي بمعنى استقرارك عند زيد او في الدار فان كان جامدا
قدر الكون نحو بمعنى ان هذا زيد اي بمعنى كون هذا زيدا

ص وتعقد ذات الكسر لام الابتدا ٭ مانى كان خالدا لذو هدى
والثاني المثبت مما يقتضي ٭ لحق نحو ان زيدا لرضي
وان يكن فعل تمضى صرفا ٭ ولم تقارن قد فذ اللام انتفى

ش مما تختص به ان المكسورة وقوع لام الابتدا بعدها مقارنا لاسمها
المتاخر نحو ان في الدار لزيدا ق ان لدينا انكالا ان في ذلك لعبره
وان منهم لفريقا ش او لخبرها المتاخر نحو ان زيدا لفي الدار ق تقدم
ان معنى ان التوكيد فادخلوا عليها لام الابتداء مبالغة في التوكيد
وفرقوا بينهما كراهة الجمع بين اداتين بمعنى واحد وكانت اللام
اولى بالتاخير لانها غير عاملة ولم تؤخر لان الخبر قد يكون ظرفا
وحمله والمبتدا لا يكون الا اسما فلم يفارق العامل المقرب الى غيره
واما قوله

الا يا سنا برق على قلل الحمى لهنك من برق علي عظيم

فسهله ابدال الحرف فصارت الاداة كانها غيرها وقدمت اللام
اذ لو اخرت لعلقت ان عن العمل كما تعلق الفعل الذي اقوى منها وقال
الكسائي ان لتوكيد الاسم واللام لتوكيد الخبر ويرد عليه ان في الدار
لزيدا ش فان كان الخبر منفيا لم يلحقه مطلقا ق لان اكثر النفي
بما اوله لام فكره دخول لام على لام ثم جرى النفي على سنن واحد ~~واعلم~~
~~ان تسليما~~ وندر دخولها على المنفي في قول الشاعر

واعلم ان تسليما وتركا للامتشابهان ولا سواء ٭

ش وكذا ان كان فعلا متصرفا ماضيا غير مقارن لقد ق لانه

وجه الخصوصية ان المكسورة ام الباب فهي احرى بالتحمل الزائد وبزيادة التاكيد معها دخلت عليه

لايشبه

لا يشبه الاسم بخلاف المضارع فانه يشبه الاسم في الاختصاص فدخلت عليه
نحو وان ربك ليحكم بينهم ش فان كان ماضيا غير متصرف او متصرفا مقرونا
لقد لم يمتنع اقترانه باللام نحو انك لنعم الرجل وانك لقد احسنت ق
لمشابهة الماضي غير المتصرف للاسم ولان قد قربته من الحال فاشبه المضارع

ص وجنبوه جزئي الشرط وفي ٭ لحاقه الجزا ابو بكر قفي

ش وان كان الخبر جملة شرطية لم يلحقه هذه اللام لا مع الجزء الاول
ولا مع الثاني نحو انك ان تاتني اكرمك واجاز ابو بكر بن الانباري انك ان تاتني
لاكرمك ق والمانع من دخولها على اداة الشرط خوف التباسها بالموطئة
للقسم فانها تصحب اداة الشرط كثيرا نحو لئن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين ٭

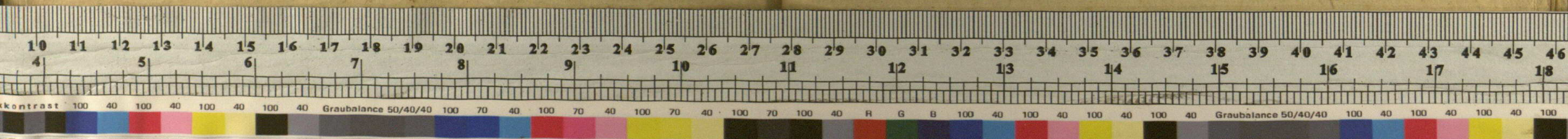
ص وقد تليه واو مع وقد يرد ٭ مع اسم ان ظرف الغاه قصد

ش واجاز ايضا الكسائي دخولها على الواو التي بمعنى مع وسمع ان كل
ثوب لو ثمنه حكاه ابن كيسان في المهذب وقد تدخل هذه اللام على الاسم
المسبوق بظرف ملغى نحو ان غدا لزيد راحل ويتناول الظرف الملغى
الجار والمجرور الملغى نحو ان بك لزيدا واثق

ص واوله معمول غير الماض ان ٭ وسط فهو باستباحة قمن

ش وقد تقارن هذه اللام معمول الخبر ما لم يتاخر عن الخبر او يكن الخبر
فعلا ماضيا فيجوز اني لاياك مؤتمن ولا يجوز اني مؤتمن لاياك ق
لانه فضله والفضله من قبيل الزياده والزائد لا يؤكد وانما جاز دخولها
اذا تقدمت على الخبر لحلولها في موضع الخبر ش واجاز الاخفش نحو اني
لبك وثقت مع انه لا يجيز اني بك لوثقت ومعلوم ان اللام انما تدخل
على معمول الخبر لوقوعه قبل الخبر من اجل انه واقع موقعه فكانها
دخلت عليه فاذا لم يكن هو صالحا لها فلا حظ لمعموله فيها والا لزم ترجيح
الفرع على الاصل ٭

ص وتلحق الفصل وزائدا يعد ٭ فيما سوى هذا ومما قد ورد



ام الحُلَيس لعجوز شهربه ٭ ترضى من اللحم بعظم الرقبه

ش ومما تدخل عليه هذه اللام الفصل المسمى عمادًا كقوله تعالى إنّ هذا لهو القصص الحق ق انهم لهم المنصورون وانما دخلت عليه لانه يتعلق بالخبر لان الغرض به الفصل بين النعت والخبر فيعيّن الخبر فكان من تمامه

اي فيعين الكلمة الواقعة بعدها للخبرية ويمنع كونها تابعة

ش وماسوى ما ذكر من مواقع اللام ان ورد بلام حُكم بزيادتها كقول من قال ٭ ولكنّني من حُبها لعميد ق واحتج به الكوفيون على جواز دُخول اللام الموكده بعد لكن قال المصنف ولا حجه فيه لشذوذه اذ لم يعلم له تتمه ولا قايل ش وكقراءه سعيد بن جُبير الا انهم ليأكلون الطعام بفتح الهمزه ق وقراه الحسن لاقسم بالله قال ابو علي اللام على هذا زايده المعنى ان القسم لا تدخل على القسم وعن الكسائي لا احلف بالله ش ومنه قول الراجز

ام الحليس لعجوز شهربه ٭ ترضى من اللحم بعظم الرقبه ٭

ق الشهربه الكبيره ش ومنه قول الشاعر

مرّوا عجالًا فقالوا كيف سيدكم ٭ فقال من سالوا امسى لمجهود ٭

ومنه قول الآخر

ومازلت من ليلى لدن ان عرفتها ٭ لكالهايم المقصى بكل مراد ٭

ش ومنه قول الآخر

أمسى أبانُ ذليلًا بعد عزّته ٭ وما ابان لمن اعلاج سودان ٭

ص وخبر المعطوف بعد إنّ اِنّ ٭ فارنها استحسنه كل فطن

ش واحسن ما ترد مع خبر مبتداء معطوف هو وخبره على ان ومعمولتها كقول الشاعر

ان الخلافه بعدهم لدميمة ٭ وخلايف ظرف لمما احقرا ٭

ص وان تخفف أنّ او كأنّا ٭ فبعدها انو الاسم مستكنا

ش أنّ المفتوحه اشبه بالفعل من المكسوره لان لفظها كلفظ عضّ مقصودًا به المضي والامر والمكسوره لا تشبه الا الامر كجدّ ش

[illegible]

فلذلك

فلذلك اوثرت ان المفتوحه المخففه ببقاء عملها لكن على وجه بيّن فيه الضعف وذلك بان جعل اسمها محذوفا لتكون بذلك عاملة كلا عاملة ق قال ابو علي ولا تخفف ان المفتوحه الا وهناك اضمار القصه والحديث قال ابو حيان ولا يلزم ان يكون ضمير الشان كما زعم بعض اصحابنا بل اذا امكن تقديره بغيره قدر قال سيبويه في وناديناه ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا اي بانك قد صدقت وفي قولهم ارسل اليه ان ما انت وذا اي بانك ما انت وذا ش ومما يوجب مزيتها على المكسوره ان طلبها لما تعمل فيه من جهه الاختصاص ومن جهه وصليتها بمعمولها ولا تطلب المكسوره ما تعمل فيه الا من جهه الاختصاص فضعفت بالتخفيف وبطل عملها غالبا بخلاف المفتوحه ~~ق ومثلها كان لتركيبها من أنّ والكاف~~ قال ابو حيان واجاز سيبويه ان تلغى لفظا وتقديرا ويكون حرفا مصدريا لا يعمل شيا ش ومثلها كان لتركيبها من أنّ والكاف

ص وقد يجي واذا ما اضمرا ٭ مع انّ فحمله يجي خبرا

ش وقد يظهر اسماهما ق في الضروره ش فمثال ذلك في ان قول الشاعر ق وهو كعب بن زهير

ش لقد علم الضيف والمرملون ٭ اذا اغبر افق وهبّت شمالا ٭

بانك ربيع وغيث مريع ٭ وانك هناك تكون الثمالا ٭

ق المرملون الضعفا المحتاجون والثمال بالكسر الغياث ومثله قول الآخر

فلو انك في يوم الرخاء سالتني ٭ طلاقك لم ابخل وانت صديق ٭

ولكن عملها لا يظهر غالبا ويحوز بعضهم فقال الغيث ومراده ما ذكر ويجوز المصنف في قوله مستكنا لان الضمير المنصوب لا يستكن والحرف لا يستكن فيه الضمير وانما هو محذوف لا مستكن ش ومثال ذلك في كان قول الشاعر ق وهو ابن الصرم اليشكري

فيوما توافينا بوجه مقسّم ٭ كان ظبيه تعطو الى وارق السلم ٭

على قول من نصب ظبيه وروي برفعها على حذف الاسم ق والتقدير

مطلب ... الساكن والحروف [illegible]

كانها طبته ش ويروى بجرها على زيادة ان بين كان الجر والمجرور بها
ق والمقتم المحتش والعاطيه التي تتناول اطراف الشجر مرتفعه
والوارق والمورق وفعله اورق وهو نادر والسلم شجر ش ولا يكون
الخبر عند اضمار اسم ان المجملة اما اسمية كقول الاعشى

في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل

ق وكقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو ش واما
فعليه ص وان بفعل صدرت غير دعا ٭ وغير ما تصرفا قد منعا
فالاحسن الفصل بقد اونفي او ٭ تنفيس او لو وقليل ذكر لو
ش فان كان الفعل دعا او غير متصرف باشرته ان كقوله تعالى والخامسة
ان غضب الله عليها وان ليس للانسان الا ما سعى ق لان الدعا معنى
واصل المعنى للحرف فقام ما في الفعل من الدعا مقام العوض ولان
ليس لا يتصرف فامتنع دخول العوض لذلك مع ما فيها من معنى النفي
فاغنت عن العوض ش وان كان غيرهما قرن بقد فقوله تعالى ونعلم
ان قد صدقتنا وكقول الشاعر

شهدت بان قد خط ما هو كاين ٭ وانك تمحو ما تشا وتثبت

ق وقد تحذف قد من اللفظ ويكون مراده نحو لولا ان من الله علينا
ش او بنفي نحو ايحسب ان لم يره احد او بحرف تنفيس نحو علم ان
سيكون منكم مرضى او بلو نحو تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب
ق وان لو استقاموا على الطريقه ان لو نشا اصبناهم جعلوا ذلك
عوضا عن اسمها المحذوف ولما لحقها من التغيير بوقوع الفعل بعدها
ولم يذكر لو في الفواصل الا قليل من النحويين وقول ابن المصنف
ان الفصل بها قليل وهم على ابيه ش وعلى كل حال لا يقع ان المذكورة
غالبا الا بعد علم او ظن ق لانها للتحقيق كالمشددة فلم تعمل فيها
الافعل لوا قعها فلذلك قلت

ص وقبل ان ذي علم او ظن لزم ٭ وشذ وما سوى هذا وسم

ش

ش فمن الشاذ قول كثير

تمنيك نفس ان ستدنو ولو دنت ٭ دنت وهي لا بالوصل مدنو شرو رها

وقول الفرزدق

ابيت امني النفس ان سوف نلتقي ٭ وهل هو مقدور لنفسي لقاؤها

فاوقعا ان الخفيفه بعد فعل التمني وهو غريب ومن الشاذ ايضا قول الشاعر

رأيتك احببت الندى بعد موته ٭ فعاش الندى من بعد ان هو خامل

ومثله فكان لها ودي وريقه منعتي ٭ ولبدا الى ان راني اليوم اشيب
فاوقعا ان المخففه غير مسبوقه بعلم ولا ظن ق يقال فعله في روق
شبابه وريقه وريقه اي في اوله وريق كل شي افضله ومنعه الشباب
اوله وانشطه ش وكذا ان وقع الفعل متصلا بها ولم يكن دعا ولا
غير متصرف فهو جائز بضعف وقد يكون الفعل المتصل بها مضارعا وقد
يكون ماضيا فالمضارع كقول الشاعر

علموا ان يؤملون فجادوا ٭ قبل ان يسألوا باعظم سؤل

وكقول الاخر انشده الفرا

اني زعيم يا نويقة ٭ ان امنت من الرزاح
ونجوت من عرض المنون ٭ من الغدو الى الرواح
ان تهبطين بلاد قوم ٭ يرتعون من الطلاح

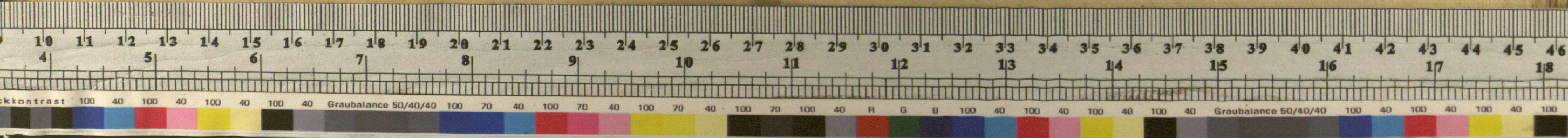
ق رزحت رزاحا بالضم سقطت اعيا والطلاح بالكسر جمع طلحه واحد
الطلح وهو شجر شايك والطلح في القران الموز ش والماضي كقول ابي ذويب

فلما راوا ان احكمتهم ولم يكن ٭ يحل لهم اكراهها وغلابها
دعاني اليها القلب اني لامره ٭ سميع فما ادري ارشد طلابها

وليس المراد بالعلم والظن لفظهما بل معناهما باي لفظ كان فمن وقوع
ان المخففه بعد معنى علم قول ابن ابي ربيعه

ثم انصرفت وكان اخر عهدنا ٭ ان سوف يجمعنا اليك الموسم

ومنه قول الاحوص



وماكنتُ زوّارًا ولكنّ ذا الهوى اذا لم يُزَرْ لابد أنْ سيزورُ •
ومنه قولُ جرير
وآيةُ لوم التيم ان لو عددتُم اصابع تيمي تنقص عن العشر •
ولذلك قال الفراء ايتك ان لم تكلم الناس قرى نصبًا ولو رفع لكان
صوابًا ص وخففت إنّ فقلّ العملُ • وان تلا الفعل فنفيها تعزل
عمل الابتدا وشذ نحو انْ • قتلت والتالي بلام تقترن
فارقه ان لم يكن تستغني • عن ذكرها بعمل او معنى
ش اهمال ان المكسوره بالتخفيف اكثر من اعمالها ولذلك قلت فقل
العملُ ق فالاهمال القياس لزوال اختصاصها بالاسما والاعمال استصحابا
لحكم الاصل منها نحو وان كلا لما ليوفينهم ولان المشبه به وهو الفعل
لا يبطل بالتخفيف والحذف نحو لم يك زيد منطلقا قال العلم وكذلك
رُبّ يخفف وتعمل مع ضعف عمل حرف الجر ش ثم اشرت الى انه اذا
تلاها فعل فحقه ان يكون بعض نواسخ الابتداء نحو وان كانت لكبيرة الا
على الذين هدى الله ق وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وان نظنك
لمن الكاذبين وان كنتم من قبله لمن الضالين وان كانوا من قبل لفي
ضلال مبين ان كاد ليضلنا لان اصلها ان تدخل على المبتداء والخبر
فشرط ذلك في الفعل توفيرًا عليها موضعها بقدر الامكان ش ثم
اشرت الى انه قد يليها فعل غير ناسخ للابتدا على سبيل الشذوذ
كقول عاتكة امراة الزبير رضى الله عنهما
يا عمرو لو نبهته لرايته لا طايشا رعش الجنان ولا اليد •
شلت يمينك ان قتلت لمسلمًا حلت عليك عقوبة المتعمد •
ويروى ثكلتك امك ق وهبلتك امك وبابه ربك وشلت بالفتح
وضمه تصحيف ش وحكى الكوفيون ان تزينك لنفسك وان تشينك
لهيه وسمع سيبويه بعض العرب يقول اما ان جزاك الله خيرًا بالكسر
وجعل تقديره اما انك جزاك الله خيرًا والفتح اشهر واذا اعملت

وهي

[illegible]

وهي مخففه فالمتكلم بالخيار في الاتيان باللام وتركها كما كان قبل التخفيف
ومن اعمالها مخففة قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم قال سيبويه وحدثنا
من يوثق به انه سمع من العرب من يقول ان عمرًا لمنطلق وقال الاخفش
في كتاب المعاني له وزعموا ان بعضهم يقول ان زيدا لمنطلق وهي مثل
ان كل نفس لما عليها حافظ تقرا بالرفع والنصب هذا نصه فاذا اهملت
لزم اللام تالي الجزئين لئلا يتوهم كونها نافيه فان كان المحل غير صالح
للنفي لم يجب اللام نحو ان كادت نفس الخائف تزهق وان كان الكريم
يرتاح للعطاء وان وجدت الله لطيفا بعباده وفي صحيح مسلم عن
عايشه ام المومنين رضى الله عنها ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب التيمن في طهوره اذا تطهر وفي ترجله اذا ترجل وفي انتعاله
اذا انتعل ق ومثله ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا
والعسل ش ومنه قراءة بعض السلف وان كل ذلك لما متاع الحياه
الدنيا ذكرها ابن جني في المحتسب وعزاها الى ابي رجاء وما موصوله
وعايدها محذوف والتقدير ان كل ذلك للذي هو متاع الحياه الدنيا
ومنه قول الطرماح
انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن •
ص ونصب ما على اسم ذا الباب عطف • اجز بلا قيد وبالرفع اعترف
لان بعد خبر وقبل ان • نويت تأخيرًا ولكن كان
ش يجوز نصب المعطوف على اسم انّ واخواتها متقدمًا على الخبر او
متاخرًا فالمتقدم كقوله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي
والتاخر كقول الراجز
ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا •
ق اراد ان الربيع الجود والخريف والصيوف يدا ابي العباس ش
ويجوز الرفع مع ان ولكن خصوصًا بعد الخبر باجماع ومثال ذلك مع
ان قوله • فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب •

وَمثاله مع لكن قولـــه

وما زلت سَبّاقا الى كل غايةٍ بها يُبتغى في الناس مجدٌ واجلالُ •
وما قصّرت بي في التسامي خؤولةٌ ولكن عمّي الطيّب الاصل والخالُ •

ق وقال ابو حيان من اجاز الرفع قبل الخبر فعلى موضع اسم انّ ومن اجازه بعد الخبر فمذهب سيبويه والجرمي واختاره اصحابنا انه مرفوع على الابتدا والخبر محذوف لدلالة ما قبله عليه وسيأتي ذلك فيه وذهب ابو الحسن والمبرد وابو بكر والفارسي الى انه معطوف على الموضع فقيل على موضع اسم ان وقيل على موضع ان واسمها وقيل بالعطف على المضمر المستتر في فعل الاول ومن قال بشي من هذه الاقوال الثلاث لم يمنع القول بالابتدا والعطف بلا كالعطف بالواو وتقول ان زيدًا قايم لا عمرًا ولا عمرو انتهى فالعطف على المحل والمضمر من عطف المفردات الا ان المعطوف على المضمر فاعل والقول بالابتدا من عطف الجمل ويضعف العطف على الضمير عدم توكيده وعلى المحل توارد عاملين ان والابتدا على معمول واحد وهو الخبر وقال المصنف هذا العطف المشار اليه ليس من عطف المفردات كما ظن بعضهم بل هو من عطف الجمل ولذا لم يستعمل الا بعد تمام الجمله او تقدير تمامها ولو كان من عطف المفردات لكان وقوعه قبل التمام اولى لان وصل المعطوف بالمعطوف عليه اجود من فصله وايضا فان واخواتها مشبهه بالافعال لفظا ومعنى واختصاصا فلا عمل للابتدا بعد دخولها كما لا عمل له بعد دخول الافعال الناسخة الا ان انّ ولكن لم يتغير بدخولهما معنى الجمله جاز ان يعطف على مصحوبيهما مبتدا مصرح بخبره ومحذوف خبره كما يجوز ذلك بعد المبتدا والخبر لبقا المعنى على ما كان عليه ولكون الخبر الموجود صالحا للدلالة على المحذوف اذ لا تخالف بينهما بخلاف خبر كانّ وليت ولعلّ فانه مخالف لخبر ان المجرّد فلا يغني احدهما عن الاخر فلو كان خبر المعطوف مخالفا لزم ثبوته نحو ان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين ومثله

ان

ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها •

ص والرفع مطلقا راى الكسائي • وان يك الاعراب ذا اخفاءِ
وقدم المعطوف فالفرا قد • يرفع عمومًا وبفتواه وَرَدْ
يا ليتني وانت يا لميسُ • في بلدةٍ ليس بها انيسُ

ش واجاز الرفع الكسائي قبل الخبر مطلقا واجاز الفرا ذلك في سائر هذا الباب بشرط خفا اعراب الاسم ومن حجج الفرا قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن حججه ايضا قولـــه الشاعر

فمن يك امسى بالمدينة رحله • فاني وقيارٌ بها لغريبُ •

ق قيار اسم جمله ش ويصلح ان يكون هذا وشبهه حجة للكسائي وتقول بنا الاسم في الاية والبيت وقع اتفاقا ورفع المعطوف هو الحجة والاصل التسويه بين المعرب في اجرا التوابع عليهما وسيبويه يحمل الاية والبيت على ان المعطوف فيهما منوى التاخير ق قال ابن هشام والجيب بان خبر ان محذوف اي ماجورون او امنون او فرحون والصابئون مبتدا وما بعده الخبر ويشهد له قولـــه

خليليّ هل طبٌّ فانّي وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفانِ •

او ان الخبر المذكور لان وخبر الصابئون محذوف اي كذلك ويشهد له قولـــه فاني وقيار بها لغريب • اذ لا تدخل اللام في خبر المبتدا حتى تقدم نحو لقايم زيد ويضعفه تقديم الجمله المعطوفة على بعض الجمله المعطوف عليها وعن المثال بانه عطف على توهم عدم ذكر ان او انه تابع لمبتدا محذوف اي انك انت وزيد ذاهبان وعليهما خرج انهم اجمعون ذاهبون ش ويلتحق في ذلك ان بان اذا كان موضعها موضع جمله نحو علمت ان زيدًا منطلق وعمرو واستشهد سيبويه بقوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بري من المشركين ورسوله وبقولـــه الشاعر •

والا فاعلموا انا وانتم بغاه ما بقينا في شقاق

وقال التقدير فاعلموا انا بغاه وانتم كذلك ولموافقه سيبويه قلت
وان سئل ان ق وعلى هذا اللفظ بعض النسخ وتقدم خلافه ومراده
ما في الشجنين ش ولم يخص الفرا رفع المعطوف بانّ ولكن بل
اجازه عمومًا وانشد مستشهدًا بقول الراجز

يا ليتني وانتِ يا لميس في بلدٍ ليس به انيس

ق وخرج على ان الاصل وانت معي والجمله حاليه والخبر قوله في بلد
تنبيه في اكثر النسخ وانت بفتح التا وكذا قراتها على
شيخين رحمهما الله تعالى فوجدت في نسخة مقروءة على الشيخ بدر
الدين بن النحويه رحمه الله تعالى مقيده بكسر التاء وهو الصواب قال
في الصحاح لميس اسم جاريه وقال شيخنا في القاموس المحيط كامير المراه
اللينه الملمس وعلم للنسا وكزبير للرجال انتهى ويعني بالتصغير
في الرجال ولا يصح ذلك في البيت لان فيه سناد الحذو فتعين كسر التا
على خطاب المونث

ص وصح اجمعون ذاهبونا وانهم من قبل اجمعونا

ش ومما صلح الاحتجاج به للفرا والكسائي على رفع المعطوف قبل الخبر
قول بعض العرب انهم اجمعون ذاهبون فرفع التوكيد حملا على معنى
الابتدا في الموكد مع انهما شي واحد في المعنى قال فكما يكون ذلك
في المعطوف والمعطوف عليه لتباينهما في المعنى احق واولى ونسب
سيبويه قايل انهم اجمعون ذاهبون الى الغلط مع انه من العرب الموثوق
بعربيتهم وليس ذلك من سيبويه رحمه الله تعالى بمرضي بل الاولى ان نخرج
على ان قايل ذلك اراد انهم هم اجمعون ذاهبون على ان يكون هم مبتدا موكدا
باجمعون مخبرا عنه بذاهبون ثم حذف المبتدا وبقي توكيده كما يحذف الموصوف
وتبقى صفته واكثر ما يكون ذلك في صله الموصول نحو قدم الذين فارقت
اجمعين اي الذين فارقتهم اجمعين ق تنبيه قال في مغني اللبيب

لاد

مراد سيبويه بالغلط ما عبر عنه غيره بالتوهم وذلك ظاهر من كلامه
مسئله قال ابو بكر وتقول ان زيدًا منطلق العاقل اللبيب اذا جعلته
صفةً لزيد ويجوز ان تقول ان زيدًا منطلق العاقل اللبيب فترفع قال
سيبويه والرفع على وجهين على الاسم المضمر في منطلق كانه بدل منه نحو
قولك مررت به زيد يعني ان تجعله بدلا من المضمر في منطلق قال
وان شا رفعه على معنى مررت به زيد اذ كان جواب من هو فيقول
زيد كانه قيل له من هو فقال العاقل اللبيب وقد قرا الناس هذه
الايه على وجهين قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب وعلامَ وبحسته
المبرد فقال الرفع ~~المضمر~~ على وجهين احدهما ان تجعله بدلا من المضمر
في الخبر والاخر ان تحمله على قطع وابتداء ثم قال ابو بكر فان نعت اسم
ان او اكدته او ابدلت منه فالنصب عندنا لا يجوز غيره وانما الرفع جائز
عندنا ~~لا يجوز غيره~~ على الغلط

ص وناصب بليت يجيي الخبرا وبعضهم عمّ وما شطرا
كان اذنيه اذا تشوفا قادمه او قلما محرّفا

ش وقد اجاز الفرا نصب جزئي الابتدا بليت ومن شواهده قول الشاعر

ليت الشباب هو الرجيع على الفتى والشيب كان هو البدي الاول

ولا حجة فيه لامكان تقدير كان وجعل الرجيع خبرها وانشد
ابو العباس ثعلب

فليت غدًا يكون غيرا وشهر وليت اليوم اياما طوالا

ومن الكوفيين من ينصب الجزئين بليت وغيرها من اخواتها ويستشهد
بقول الراجز العماني

كان اذنيه اذا تشوفا قادمه او قلما محرفا

وبحديث روي وهو ان قعر جهنم سبعين خريفا ورد جميع ذلك
الى الاصول المجمع عليها اولى فنخرج كان اذنيه على تقدير كان اذنيه
تحاكيان او نحو ذلك ونخرج ان قعر جهنم على ان قعر مصدر من قولهم

فعرت البيراني بلغت فعرها وسبعين منصوب على الظرفيه وقد وقع خبرًا
لان الاسم مصدر والاخبار عن المصدر بظرف زمان مطرد وممّا يستشهد به
ماضب الجزرين قول الشاعر

اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا

ق وخرج على الحاليه وان الخبر محذوف اي تلقاهم اسدًا وجنح الليل بالكسر
والضم لغة ظلامه ولخلاطه جنح بجنح اقبل خاتمة قال ابو بكر
اعلم ان إن واخواتها قد يجوز ان يفصل بينها وبين اخبارها بما يدخل لتوكيد
الشي اولرفعه لانه بمنزله الصفه في الفايده يوضح عن الشي ويوكده وذلك
قولك ان زيدًا فافهم ما اقول رجل صدوق وان عمرًا والله اعلم ظالم وان
زيدا هو المسكين مرحوم لان هذا في الرفع يجري مجري المدح والذم وفي وعلى
هذا يتاول قوله جل ثناوه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع
اجر من احسن عملا اولىك لهم جنات عدنٍ واولىك هو الخبر.

باب لا العاملة عمل إنّ

ق وتسمى لا التبريه لانها لنفي الجنس فكانها تدل على البراه من ذلك الجنس
وشرطها ان تنفي الجنس نصًا وتنكر اسمها متصلا بها وتنكر خبرها وان لا
تدخل عليها جار وشذ جيت بلا شي بالفتح وشذ اعمال الزايد في قوله

لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها اذن للام ذو واحسابها عمرا.

قال العلم يستعمل لا على الوجه بلغها المتاخرون ثلاثة عشر وجهًا لكون
للنهي والدعا وزايده وجواب القسم والاستفهام وعاطفه ومهتيه
وبمعنى ليس وبمعنى لم وبمعنى غير ونفيًا وتبريه والعامله منها الناهيه
والنافيه اما الناهيه فتعمل الجزم واما النافيه فتشبه تاره بليس
وتاره تحمل على ان.

ص اذا اسنكر بمعنى من يلي. لا فبان الحقت في العمل
ش اذا قصد بلا نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم
لان قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظا

او

او معنى ولا يليق ذلك الا بالاسما النكرات فوجب للا عند ذلك القصد
عمل فيما يليها وذلك العمل اما جر واما رفع واما نصب فلم يكن جرًا
لىلا تعتقد انه من المنويه فانها في حكم الموجوده لظهورها في بعض الاحيان
كقول الشاعر

فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند.

ولم يكن رفعا لىلا تعتقد انه بالابتدا فتعين النصب ولان في ذلك
الحاق لا بان لمشابهتها اياها في التوكيد فان لا لتوكيد النفي وان
لتوكيد الاثبات ولفظ لا مساو للفظ ان اذا خففت في تصغير متحرك
تعده قال العلم وهي نقيضها وربما جعلوا النقيض مشابها للنقيض
من حيث ان كل واحد منهما ينافي الاخر ومن حيث ان الذهن ينبيه
لهما معا بذكر احدهما ساكن فلما ناسبت لا ان من هذه الجهات عملت
عملها بشرط ان يكون ما تعمل فيه متصلا بها لا قابلا لمن الجنسيه ق قال
العلم وشرط ان يكون معمولها نكره اسما وخبرًا وذلك للنفي العام والتعريف
ينافي العموم.

ص وتلو ها انصبن بها اسما ان يضف. او يك كالمضاف بالاضافه اتصف

كمثل لا صاحب بر مسلم. ولا كريما اصله متهم

والمفرد افتح معها مركبا. كلا صلاح لمسي ادبا.

ش فان كان ق ما تعمل فيه ش متصلا بها قابلا لمن الجنسيه فان
كان مفردًا اي غير مضاف ولا شبيه به بني معها على الفتح تشبيهًا
بخمسة عشر وحكم على موضعه بالنصب اعتبارًا بعمل لا وبالرفع
اعتبارًا بعمل الابتدا وجاز اعتبار عمل الابتدا مع العامل اللفظي
الذي هو لا كما جاز اعتباره مع من في نحو هل فيها من احد لان لا احد
فيها جواب هل فيها من احد والجواب يجري مجري ما هو جواب له
ق وقال العلم الاكثر على انه مبني اللفظ منصوب المحل وقال

الزجاج والسيرافي واهل الكوفه هو معرب وفتحته اعرابيه وانما حذف منه
التنوين للفرق بين ما هو جواب هل من رجل وبين ما هو جواب هل رجل
او للتثنيه على ضعف عملها ومخالفتها سائر العوامل بلزومها مشفعا من الاسما
لان المعطوف عليه معرب نحو لا رجل ولا غلاما والواو نايبه عن لا تدل
على انه معرب ولان خبرها معرب والعمل في الاسمين واحد ولان لا عامله
فلو حصل البنا لكان موجب عامل والبنا لا يكون بعامل ولان العامل
غير المعمول وجزا المركب كالشي الواحد والجواب ان المعطوف عليه بني
لتضمنه الحرف والمعطوف لم يضمن الحرف اكتفا بالتضمن الاول وهو الجواب
عن الثاني وعن الثالث ان العامل قد دخل على المبني فيعمل في موضعه
لا في لفظه قال ابو حيان وذهب قوم الى انها لم تعمل في الاسم شيا بل هو
وحده في موضع رفع وبناوه لتضمنه معنى من لا لتركيبه مع لا ولا خلاف
في ان الخبر مرفوع بلا الداخله على المضاف والمطول واختلفوا فيه في
غيرها فذهب الاخفش والمازني والمبرد الى انه مرفوع بلا الكاله مع
المضاف والمطول وذهب المحققون الى ان لا وما ركب معها في موضع
مبتدا والخبر المرفوع خبر عنه ولم تعمل لا فيه وهو الظاهر من كلام
سيبويه وثمره الخلاف تظهر في نحو قولك لا رجل ولا امراه قايمين
فعلى مذهب الاخفش يمتنع ذلك وعلى قول الاخرين يجوز وقوله
فلا لغو ولا تاثيم فيها على قول الاخفش لا يكون فيها الاخبرا عن احدهما
وخبر الاخر محذوف وعلى القول الاخر يصح ان يكون فيها خبرا عنهما وان
كان مثنى او مجموعا بالواو والنون فالقايلون بان حركه لا رجل حركه
بنا يقولون بني على ما ينصب به وهو اليا فتقول لا ابنين لك ولا بنين
لك وذهب المبرد الى ان هذين معربان فلا يجيز في نعتهما الا النصب
على اللفظ والرفع على الموضع وجمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس
حكمه في الخلاف في حركته كهي في المفرد فان كان مجموعا بالالف والتا

نحو

هذا مطرد اذ البنا لكونه وجود لا لكلى فتقول قد دخل العامل على المبني المعرب لفظ آلبنا ... محمد

نحو لا مسلمات فذهب قوم من المتقدمين وابن خروف من المتاخرين الى
كسر التا والتنوين وذهب الاكثرون الى الكسر بغير تنوين وذهب المازني
والفارسي والرماني والصقلي الى بنايه على الفتح وكلاهما مسموع عن العرب
ش وان كان اسم لا مضافا او شبيها به نصب بها ولم يبن نحو لا مسلم ق
بفتح اللام ش اي مخذول ومثال الشبيه بالمضاف قولي لا كريما اصله
متهم ق وشبيه المضاف يسمى ايضا مطولا وممطولا من قولهم مطلت
الحديده اذا مددتها وهو كل ما عمل فيما بعده في اللفظ او في الموضع
رفعا او نصبا واما قول الاعرج المغني لا جزع اليوم على قرب الاجل
فقال ابن جني لا يجوز ان يكون اليوم متعلقا بنفس الجزع وذلك انه لو
كان كذلك لكان من صلته ولو كان من صلته لطال به الاسم ولو طال
به لاشبه بطوله المضاف اليه ولو اشبهه لوجب اعرابه وتنوينه فكنت
تقول لا جزعا اليوم على كذا كما تقول لا امرا بالمعروف عندك ولا خيرا
منك في الدار ولا صوما كشهر رمضان عند الكافر فاليوم خبر عن الجزع
كقولك لا باس عليك او صفه للجزع ش والى بنا المفرد على الفتح اشرت
بقولي والمفرد افتح معها مركبا كلا اصلاح لمسي ادبا ثم نبهت على ما يكون
من الوجوه في العطف فقلت

ص وان عطفت مثله عليه • فالرفع والنصب اسبق اليه
وان رفعته فما للثاني • في النصب حظ بل له الوجهان

ش اي اذا عطفت على المستحق للفتح مثله في الافراد والتنكير جاز في المعطوف
النصب ق عطفا على موضع اسم لا ش والرفع كررت لا مع العاطف
او لم تكررها ق بالعطف على موضع لا مع اسمها ش فمثال ذلك مع
تكرير لا لا حول ولا قوه الا بالله ق عطفا على اسم لا ولا الثانيه زايده
للتاكيد ومنه لا نسب اليوم ولا خلة ش ولا حول ولا قوه الا بالله ق
عطفا على موضع لا مع اسمها او على انه اسم لا العامله عمل ليس قال
ابو حيان وعلى العطف على الموضع خرج سيبويه وابو علي قوله

لا الرفع ... الشبيه بالمضاف ... ما

لا امُّ لى ان كان ذاك ولا اب واجاز المبرد ان يرتفع على الابتدا والخبر
محذوف ش ومثال ذلك مع عدم تكرير لا حول وقوة الا بالله ولا حول
وقوة الا بالله ق قال الشاعر

فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا

ش ثم قلت ص والفتح ايضا زد اذا كرت لا وكنت بالفتح وسمت الاولا
ش اي زد في المعطوف المكرر معه لا الفتح ان كان المعطوف عليه
مفتوحا فيقال لا حول ولا قوة الا بالله كما قيل لا حول ولا قوة بالنصب
ولا قوة بالرفع ثم قلت وان رفعته اي وان رفعت الاول وكررت
لا لم يجز نصب الثاني لان نصبه عند فتح الاول انما كان على اعتقاد عمل
لا في المفتوح نصبا مقدرا والثاني معطوف عليه فاذا رفع لم يبق لها
عمل يحمل عليه المعطوف لكنه يرفع حملا على رفع الاول ق نحو لا بيع
فيه ولا خلة وقراه من رفعهما وانشد ابو زيد

وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لى فى هذا ولا جمل

قال ابو حيان فان كان النفي غير عام لم يعمل وارتفعا على الابتدا او
عاما جاز ان يكونا بمنزلة ليس في العمل وان يكون الاول بمنزلة ليس ولا
الثانية للتاكيد والاسم معطوف على اسم ليس فلا يكون للاعمال ش وبفتح
ق اي الثاني ش على انه مركب مع لا الثانية كقول الشاعر

فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم

ورفع الاول في الوجهين اما بالابتدا ولا مهملة واما بلا على انها المحمولة
على ليس وحكى الاخفش ق وان من العرب من يقول ش لا رجل وامراه
بفتح الثاني بلا تنوين على تقدير لا رجل ولا امراه على تركيب المعطوف مع
لا الثانية ثم حذفت ونويت واستصحب مع نيتها ما كان مع اللفظ والى
هذا اشرت بقولي ص وفتح معطوف بنا قد يرد بقصد تركيب ولا
لفظا فقد ق قال ابو حيان وهي لغة ضعيفة
ص والاوجه الثلاثة الوصف اتل ان كان مع افراده لم ينفصل

والفتح

115

غير مفرد ولو وصل

والفتح ممنوع اذا لم يتصل او كان ~~مع افراده لم ينفصل~~
ش ثم نبهت على ان نعت اسم لا المفتوح يجوز فيه اذا كان مفردا متصلا
بالمنعوت ثلاثة اوجه الفتح على تركيبه مع المنعوت نحو لا رجل ظريف عندك
والنصب حملا على عمل لا المقدر والرفع على عمل الابتداء لان لا عا مل
ضعيف فلم ينسخ عمل الابتداء لفظا وتقديرا فيمتنع اعتباره وحمل النعت
عليه كما امتنع ذلك مع ان ق قال ابو حيان جاز رفع الصفة سواء كان
اسم لا مبنيا او معربا وسواء كانت الصفة مفردة او مضافة او مطولة
متصلة بالموصوف ام منفصلة ش ثم بينت ان تركيب النعت يمتنع
بفصله من المنعوت وان كان مفردا وبعدم افراده وان كان متصلا لان
جزئى المركب لا ينفصلان ولان اكثر من شيئين لا يركب واذا امتنع التركيب
جاز النصب حملا على عمل لا والرفع حملا على عمل الابتداء
ص والثاني من لا ماء ماء باردا نون او اجعلهما اسما واحدا
ش واذا كررت اسم لا المفتوح فلك ان تركب المؤكد والمؤكد تركيب
النعت والمنعوت نحو لا ماء ماء باردا ولك ان تنصب المؤكد وتنونه
فتقول لا ماء ماء باردا ق وقال ابو حيان اذا ابدلت بدلا يصلح ان
تعمل فيه لا جاز فيه النصب والرفع نحو لا احد فيها رجل ولا امراه ولا رجلا
ولا امراة وسواء كان البدل مفردا ام مضافا ام مطولا واذا لم يصلح
لان تعمل في البدل تعين رفعه نحو لا احد فيها زيد ولا عمرو وكذلك المعطو ف
عطف النسق نحو لا غلام فيها ولا زيد تعطف على الموضع قال في البسيط
وهذا بنا على ان المعطوف يحل محل المعطوف عليه ومن لم يقل ذلك
قال كل شاة وسخلتها بدرهم قال لا غلام ولا العباس ولا رجل عندنا
ولا اخاه واذا كررت اسم لا المفرد دون فصل جاز تركيبها مبنيين
نحو لا ماء ماء باردا ورفعه نحو لا ماء ماء بارد صار تكرر الاسم بمنزلة
الوصف واما بارد فلا بد من تنوينه لانه وصف ثان

ص ونحو لا ابنين ولا ابَ اطّرد • ونحو لا ابا ولا ابني قد وَرَدَ
بشرط كون اللام بعد يجيا • ونحو لا ابا لك زيدًا علما

ش وتقول لا غلامَين لك ولا بنين لزيدٍ ولا ابَ لعمرو ولا اخ له فتجعل غلامين وبنين اسمين مركبين وما بعدهما من الجار والمجرور خبرا وكذلك الاب والاخ وقد تسقط النون وتثبت الالف فيقال لا غلامي لك ولا بنِي لزيد ولا ابا لعمرو ولا اخا له ولا يفعل هذا الا مع لام الجر والوجه فيه انه مشبه بالمضاف فعومل معاملته في حذف النون واثبات الالف ووجه شبهه بالمضاف ان اللام وما جرّت بها صفة والصفة مكملة للموصوف كتكميل المضاف اليه للمضاف ولو جعلت اللام وما جرت بها خبرا لثبتت النون وسقطت الالف لزوال شبه الاضافة وقد شذ سقوط اللام مع ثبوت الالف في قول الشاعر

ابالموت الذي لا بد اني ملاقٍ لا اباك تخوفيني •

اراد لا ابا لك وحكى ابو حيان في نحو لا اباك ثلاثة مذاهب احدها ما قاله المصنف واليه ذهب بن هشام وابن كيسان والثاني ما ذهب اليه الجمهور من انها اسما اضيفت الى المجرور باللام واللام مقحمة لا اعتداد بها ولا تتعلق بشيء البتة والخبر على هذين المذهبين محذوف والثالث ما ذهب اليه الفارسي في احد قوليه وابو الحجاج بن سعون وابن الطراوة ان قول العرب لا ابا لك ولا اخا لك وشبههما اسما مفرده جات على لغة من قصر الاب والاخ في الاحوال كلها والمجرور باللام في موضع الخبر وما قاله النحويون من جواز لا يدي لك انما قالوه بالقياس وتاول ابن مالك لا اباك الواقع في الشعر بان يكون دعا على المخاطب وهو فعل ماض دعا عليه انه لا يأباه الموت وذكر النحاة ان اللام المحذوفة مقدرة وان كانت اذا اتي بها مقحمة زايدة ويدل على ارادتها قولهم لا اباي اذ لو لم يكن مراده لقال لا أبي

ص وان اتاك علمٌ وهو اسم لا • فكن له بشايع مؤولا
كقولهم في رجز متروك • لا هيثم الليله للمطي

ش وقد يتاول العلم بنكرة فيجعل اسم لا مركبا معها ان كان مفردا كقول الشاعر

ارى الحاجات عند ابي خبيب تكدن ولا امية في البلاد •

وكقول الراجز لا هيثم الليلة للمطي •

ومنصوبا بها ان كان مضافا كقولهم قضية ولا ابا حسن لها ولا بد من نزع الالف واللام مما هما فيه ولذلك قالوا ولا ابا حسن ولم يقولوا ولا ابا الحسن فلو كان المضاف مضافا الى ما يلازمه الالف واللام كعبد الله لم يجز فيه هذا الاستعمال وللنحويين في تاويل العلم المستعمل هذا الاستعمال قولان احدهما انه على تقدير اضافه مثل الى العلم ثم حذف مثل فخلفه المضاف اليه في الاعراب والتنكير والثاني انه على تقدير لا واحد من مسميات هذا الاسم وكلا القولين غير مرضي اما الاول فيدل على فساده امران احدهما التزام العرب تجرد المستعمل ذلك الاستعمال من الالف واللام ولو كان اضافه مثل منويه لم يحتج الى ذلك الثاني اخبار العرب عن المستعمل ذلك الاستعمال بمثل كقول الشاعر

تبكي على زيدٍ ولا زيدَ مثله بريٌّ من الحمى سليم الجوانح •

فلو كانت اضافه مثل منويةً لكان التقدير ولا مثل زيد مثله وذلك فاسد واما القول الثاني فضعفه بيّن لانه يستلزم ان لا يستعمل هذا الاستعمال الا علم مشترك فيه كزيد وليس ذلك لازما لقولهم لا نصرة لكم ولا قريش بعد اليوم وكقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وانما الوجه في هذا الاستعمال ان يكون على قصد لا شيء يصدق عليه هذا الاسم كصدقه على المشهور به فضمن العلم هذا المعنى وجرد لفظه مما ينافي ذلك ق قال ابو حيان واجاز الكوفيون بنا الاسم العلم سواء كان مفردا او مضافا كنية او مضافا الى الله والرحمن

والعزيز واجازوا ان يعمل لا فيه فيقولون لا عبد الرحمن ولا عبد الله ولا عبد العزيز وبعضهم يسقط ال من الرحمن والعزيز فيقولون لا عبد رحمن ولا عبد عزيز وحكى الكسائي قتل عبد العزيز وعرقل ولا عبد العزيز ولا عرقل ليه

ص واعط لا مع همز الاستفهام ۔ في غير عرض ما بلا استفهام

ش واذا دخلت همزة الاستفهام على لا المحكم مع ما وليها حكمها معه عارية من الهمزة نحو قولك الا حكم لك ولا صديق لزيد ق واكثر ما يجي ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار كقول حسان

الا طعان الا فرسان عادية الا تجشوكم حول التنانير

ومثله الا ارعوا لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم

وقد يجي ذلك والمراد مجرد الاستفهام عن النفي المحض كقول الشاعر

الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي

ش وان عطفت على ما وليها جاز في المعطوف والمعطوف عليه مع الهمزه ما جاز مع التجرد هذا اذا لم يقصد العرض فان كان العرض مقصودا بالا اختصت بالفعل ق وكان معناها العرض وهو طلب الشي بلين او التحضيض وهو طلب بحث ووجب اضمار فعل ان لم يكن ظاهرا كما يجب ذلك مع هلا وذلك كقولك الا تفعل خيرا او الا خيرا تفعله وقد يضمر الفعل لقرينة معنوية كقول الشاعر

الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت

على تقدير الا ترونني رجلا هذه الرواية المشهورة ق وتقدير الخليل

ش وروى الا رجل بالجر على تقدير الا من رجل ونحوه ان يكون الشاعر لم يقصد العرض ولكنه نون مضطرا وهو قول يونس والاول اجود وهو قول الخليل ق والمحصلة المراة تحصل ترابا المعدن وقوله تبيت اي تبيت تفعل كذا وكذا وانشده في الصحاح بالرفع ثم حكى الوجهين

ص وفي تمني بالا الا تلغ لا ۔ وغير نصب تابع اسمها اخظلا

ش فاذا قصد بالا التمني امتنع الالغا واعتبار معنى الابتدا عند سيبويه لا عند المازني والمبرد ق قال الشاعر

الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات

يراب يصلح اثات افسدت ولها عند المازني والمبرد في التمني ما لها مجرده من جميع الاحكام السابقه وذهب الخليل وسيبويه والجرمي ومن وافقهم الى انها انما تعمل في الاسم خاصة عمل ان ولا خبر لها

ص وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر
وذاك في عرف تميم يلتزم ۔ والاثم للعلم به قد يعدم

ش وحذف الخبر في هذا الباب اذا كان لا يجهل يكثر عند الحجازيين ويلتزم عند التميميين فان كان يجهل عند حذفه وجب ثبوته عند جميع العرب ق كقوله

فردّ جازرهم حرفا مصرمة ولا كريم من الولدان مصبوح

ش ممن حذفه لكونه لا يجهل لا اله الا الله ولا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار ق قالوا لا ضير فلا فوت ولا ضرر ولا طيرة ولا عدوى قال ابو حيان واكثر ما يحذفه الحجاز مع الا نحو لا اله الا الله ويضمرون في الدنيا او لنا او في الوجود ورفع ما بعدها على البدل على الموضع او الصفة على الموضع ويجوز النصب على الاستثنا ش ومن الواجب الثبوت لعدم العلم به قوله تعالى لا ريب فيه وقوله تعالى لا علم لنا انك انت علام الغيوب وقوله يا اهل يثرب لا مقام لكم وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله وقول المستفتح ولا اله غيرك وزعم قوم منهم الزمخشري والجزولي ان بني تميم يحذفون خبرها مطلقا على سبيل اللزوم الا ان الزمخشري قال وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم اصلا وقال الجزولي ولا يلفظ بالخبر بنو تميم الا ان يكون ظرفا وليس يصح ما قالاه لان حذف خبر لا دليل عليه يلزم منه عدم الفايده والعرب مجمعون على ترك التكلم بما لا فايدة فيه قال الشلوبين ينبغي ان يكون خلاف

اَهل الحجاز وبني تميم فيما هو جوابٌ لقول قايل كقولك لمن قال هل من رجل
افضل من زيد لا رجل واما اذا لم يكن جوابا فلا ينبغي ان يحذف الخبر
اصلا لانه لا دليل عليه وانكر على الجزولي استثنائنا الظرف ومن حذف
الاسم للعلم به قولهم لا عليك يريدون لا باس عليك ق قال ابو حيان
ولا يكون في غير لا عليك قال بن خروف لا يقال لا بك ولا اليك ولا فيك
مسئله قال العلم ذهب سيبويه الى ان الخبر مرفوع بما كان
مرفوعا قبل عمل لا بخلاف ان فانه عنده مرفوع بها وذهب الاخفش والمبرد
وجماعه الى انه مرفوع بها ومن المتاخرين الزمخشري ووجه سيبويه ان لا
مع اسمها مرفوع بالابتداء فيكون الخبر ايضا مرفوعا به لان المبتدا اذا لم
يبطل حكمه في المبتدا لم يبطل في الخبر ولان لا فرع على ان والفرع ينبغي
ان يكون منحطا عن الاصل فوجب ان لا يعمل في الخبر لئلا يلزم المساواه
بين الاصل والفرع والحجه للمبرد وغيره ان لا عامله في المبتدا فوجب ان
تعمل في الخبر بالقياس على ان

ص ولازم في سعه تكريرها اذا بذي التعريف محضا وصلا
كذا اذا تلوها نعت او خبر اوحال الا في اضطرار من شعر

ق اذا كان مصحوب لا معرفه لم تعمل فيه لانها انما عملت العمل المذكور
لتدل به على العموم على سبيل التنصيص والمعرفه ليست كذلك ولو
كان تعريفها بالالف واللام الاستغراقيه لانها بلفظ العهديه فليس
التنصيص بها على العموم كالتنصيص عليه بمن الجنسيه مذكوره او منويه
لكن اذا وليتها المعرفه لزمها التكرار عوضا عما فاتها من مصاحبه ذي
العموم فان التكرار زياده كما في العموم زياده ثم حمل في لزوم التكرار
المنفصله على التي يليها معرفه لتساويهما في وجوب الاهمال وكذا اذا
ولي لا خبر مفرد يلزمها التكرار ش ومثال لزوم التكرار لكون
المتصل بلا معرفه لا زيد فيها ولا عمرو ونبهت بقولي بذي التعريف
محضا على ان ذا التعريف المؤول بنكره لا يجب معه التكرار كما

لايجب مع النكره الصرفه وتدخل فيما هو معرفه غير محضه قولهم لا نولك
ان تفعل كذا فانه بمعنى لا ينبغي لك فلذلك لم تكرر لا بعده ومثال
لزوم التكرار لكون المتصل بلا خبرا او نعتا وحالا لا فيها غول ولا هم
عنها ينزفون وتوقد من شجره مباركه زيتونه لا شرقيه ولا غربيه وجا زيد
لا خائفا ولا اسفا ق وانما وجب الرفع لما حصل من الفصل فضعف امرها
ووجب التكرار عند الفصل لانهم قصدوا مطابقته لما هو جواب له فاذا
قلت لا فيها رجل ولا امراه فهو جواب من يقول في الدار رجل ام امراه فجعل
الجواب مشاكلا للسؤال في الفصل وفي التكرار وفي الرفع جميعا
ش وقيدت لزوم التكرار بالسعه تنبيها على تركه في الضروره كقول
الشاعر وانت امرؤ منا خلقت لغيرنا حياتك لا نفع وموتك فاجع
وكقول الاخر بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت ركايبها ان لا الينا رجوعها
وكقول الاخر قهرت العدى لا مستعينا بعصبة ولكن بانواع الخديعة والمكر
والى هذه الابيات ونحوها اشرت بقولي الا في اضطرار من شعر ق
واجاز المبرد وابن كيسان الا تكرر في نحو لا زيد في الدار ولا عمرو

باب الافعال التي تنصب المبتدا والخبر مفعولين

ق من الافعال افعال واقعه معانيها على مضمون الجمل فتدخل على المبتدا
والخبر بعد اخذها الفاعل للاعلام بان النسبه الخبريه حاصله على
الصفه التي دل عليها الفعل من العلم او الظن فتنصبهما مفعولين لانهما
اتيا بعد فعل وفاعل فضلتين واعراب الفضله النصب او لان هذه
الافعال اثرت في معنى الجمله فاثرت في لفظها وتدخل على ما تدخل عليه
كان وقد تدخل على ما لا تدخل عليه من المبتدا نحو ايهم افضل وغلام من
عندك تقول ايهم ظننت افضل وغلام من ظننت عندك ومتعلق
الظن او غيره من المفعولين في هذا الباب هو الثاني فاذا قلت ظننت
زيدا منطلقا فالظن وقع بانطلاقه وهي ثلثه انواع ما يفيد في الخبر
يقينا وما يفيد فيه رجحان الوقوع وما يفيد فيه تحول صاحبه اليه

ص بفعل علم لا لعرفان نُصب ۰ مبتدا وخبر وحسب
كذا اراد فات دون كثير ۰ وظن مع حجا وخال ودرى
وعد مع هب وتعلم وسمع ۰ ان يك باسم غير مسموع تبع
ش اذا قصد بعلم معرفة الشيء دون تعرض لمعرفة ما هو عليه تعدى
الى مفعول واحد ق نحو ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت ش
ومن ذلك احترزت بقولي لا لعرفان واذا قصد به معرفة الشيء ومعرفة
ما هو عليه تعدى الى مفعولين هما مبتدا وخبر في الاصل كقول الشاعر
علمتك الباذل المعروف فانبعثت اليك بي واجفات الشوق والامل ۰
ق الوجف سرعة السير ش وحسب المتعدية اشهر ما لها احدهما
ان يراد بها الاعتقاد الراجح وهو المشهور كقوله تعالى ويحسبون انهم على
شيء والثاني ان يراد بها معنى علم كقول الشاعر
حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا ۰
ويوافقها في المعنى الاول حجا كقول الشاعر
قد كنت احجوا ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات ۰
ق الملمة النازلة من حوادث الدهر نزلت ش ويوافقها في المعنيين
راى وظن وخال فمثال راى في العلم قوله تعالى ويرى الذين اوتوا
العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ومثالها في الحسبان قوله
تعالى انهم يرونه بعيدا ق اي يظنونه ونراه قريبا اي نعلمه ومثله
بمعنى علم قول الشاعر
رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثره جنودا ۰
ورواه المبرد محافظة ورواه ابو زيد عن غير ابي حاتم عددا قال
ابو زيد قوله رايت الله يعني وجدته كذا ش ومثال الظن بمعنى الحسبان
قوله تعالى انه ظن ان لن يحور بلى ق وقال ابو حيان المشهور استعمالها
في غير المتيقن وهو ترجيح احد الجائزين ش ومثاله بمعنى علم وظنوا ان لا
ملجا من الله الا اليه ق وظنوا انهم مواقعوها وظنوا انه واقع بهم وظنوا

ظلم

ما لهم من محيص وظن داود انما فتناه تظن ان يفعل بها فاقرة الا الظن ولكن
انهم مبعوثون اني ظننت اني ملاق حسابيه وظن انه الفراق وفي الغريب
المصنف عن ابي عبيدة الظن يقين وشك عن اليقين قول ابن مقبل
ظن بهم كعسى وهم بتنوفة يتنازعون جوائز الامثال ۰
وجوابه ايضا يقول اليقين منهم كعسى وعسى شك التوفة المفازة وحكى
ابو علي عنه في قوله تعالى ان ظنا ان يقيما حدود الله معناه ايقنا وانشد
فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد ۰
المدجج والمدجج الشاك في السلاح وقال الفرا كل ظن ادخلته على خبر
فجائز ان تجعله علما الا انه علم ما لا يعاين وفي الارتشاف وزعم الفرا
ان الظن يكون شكا ويقينا وكذبا واكثر البصريين ان الظن لا يكون
كذبا انما يكون عندهم شكا ويقينا ومن الكذب عند الفرا قول الكفار
ان نظن الا ظنا وعند البصريين هو شك وفرق بعضهم بين الشك والظن
واليقين فقال الشك استواء الامرين عندك فان ترجح احدهما فظن
او اعتقدته بدليل فيقين ويجي ظن بمعنى اتهم فيتعدى الى واحد
ش ومثال خال بمعنى الحسبان قول الشاعر
وحلت بيوتي في يفاع ممنع يخال به راعي الحمولة طائرا ۰
ق اليفاع ما ارتفع من الارض ش ومثاله في العلم قول الشاعر
دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول ۰
ودرى بمعنى علم ومثال تعديها الى مفعولين قول الشاعر
دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد ۰
ق قال ابو حيان وقيل تاتي بمعنى ختل ومضارعها يختل فان نطلت
لدى البيت العتيق اخيله اي انظر اليه ش ومعنى عد الملحقة بهذا
الباب ظن ومثال نصبها المفعولين قول الشاعر
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم
وقل من ذكرها وممن ذكرها ابن هشام اللخمي ومما يعتب الحاقه بهذه

وحكى الرخاجي بعض النحاة ان الظن بمعنى اليقين مجاز ولم يجوز ان يوكد اذ ذاك بالمصدر لئلا يقال فالحافظ قوله

الافعال هَبْ بمعنى ظن وتعلّم بمعنى اعلم ولا يتصرفان ومن شواهد هب
قول الشاعر فقلت اجرني ابا خالدٍ و الا فهبني امرأً هالكا •
ق وحكى يعقوب تعلّمت ان فلانا خارج بمعنى علمت قال ابو حيان فالصحيح
انها تتصرف ش والمشهور في استعمال تعلم اعماله في انّ كقول الشاعر
تعلّم انه لا طير الا على متطيّر وهي الثبور •
وقد نصب مفعولين في قول الشاعر
تعلّم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيّل والمكر •
والحق الاخفش وابو علي الفارسي بافعال هذا الباب سمع اذا وليها اسم
غير مسموع كقولك سمعت زيدا يقرأ فلو وليها اسم مسموع اكتفت به كقولك
سمعت حديثك ق وقال ابو حيان ان دخلت على غير مسموع فمذهب
الجمهور انها تتعدى الى واحد ويكون ما بعده حالا نحو سمعت زيدا يتكلم
اي في حال تكلم وهو على حذف مضاف اي صوت زيد في حال تكلمه وقد
تضمن معنى اصغى فتتعدى بالى قال تعالى لا يسمعون الى الملإ الاعلى
ومعنى استجاب نحو سمع الله لمن حمده •
ص والحقوا زعم الغني و وجد • وما لتصيير وشبهه كرد
ش ومن افعال هذا الباب المشهورة زعم ق وهي لغير المتيقن ش
كقول الشاعر فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل •
ق ومصدرها زعم مثلث الزاي قال السيرافي الزعم قول يقترن به
اعتقاد صح او لم يصح قال غيره واكثر ما يستعمل في القول الذي لا يستند
الى وثوق ومنه زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا ش ووجد بمعنى علم
كقول الشاعر وجدتم اهل الغنى فاقتنيتهم واعففت عنهم مستزادي ومطعمي
ق ومنه قوله تعالى انا وجدناه صابرا تجدوه عند الله هو خيرا ش والحق
بها الغني كقول الشاعر
قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عمّ فلا يلوي على احد •
ومن افعال هذا الباب صيّر وما وافقها وقاربها كرد وجعل واتخذ

وتخذ

وتخذ وترك ووهب بمعنى جعل كقول بعض العرب وهبني الله فداك اي
جعلني ذواه اي الاعرابي وقال الشاعر في رد
رمى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا •
فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا •
ق سمد بهت واهتم والسامد القائم في تحير ومنه لو يردونكم من بعد
ايمانكم كفارا اي يصيرونكم ش ومن شواهد جعل واتخذ قوله تعالى
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ق فجعلناه هباء منثورا
وجعلنا ذريته هم الباقين لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء ش
واتخذ الله ابرهيم خليلا وقال الشاعر
اتخذ الذي قد لج تتخذني عدوا وقد جرعتني السم منقعا •
وشاهد تخذ قول الآخر
تخذت غراز اثرهم دليلا وفروا في الحجاز ليعجزوني •
ق غراز موضع بناحية عسفان ومنه قوله تعالى لتخذت عليه اجرا
ش واحترزت بقولي بعد تخذ واتخذ لا مطلقا من تخذ واتخذ بمعنى
اكتسب فانهما متعديان الى مفعول واحد ومثال ترك قول الله تعالى
وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ومنه قول الشاعر
وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه •
ص وبعضهم الحق ايضا ضربا • في مثل والحقل الحجى وهبا
فكان منها وتحدت واتخذ • ان انهما مغنى عن الكسب انتبذ
ش والحق بعض الحذاق من النحويين بافعال هذا الباب ضرب المعمله
في المثل كقوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون
ق ان تضرب مثلا ما بعوضة قال ابو حيان وذهب بعضهم الى انه لا يجوز
واجاز بعضهم كونها بمعنى صيّر مع غير المثل في نحو ضربت الفضة خاتما
وضربت الطين خزفا •
ص وما استحق خبرا ومبتدا • فمع ذي الافعال تأتي ابدا

كاضرب الثاني من الجزئين ٥ وكونه لمعنًى اولعين
ش الذي استحق المبتدا التعريف او مقاربته او مصاحبه قرينه تعين
على تحصيل الفايده وان لا يعرض للالتباس بالخبر وغير ذلك مما تقدم
التنبيه عليه في باب الابتدا فللمفعول الاول في ذا الباب ما للمبتدا
من ذلك كله والذي استحق الخبر من اقسام واحوال فللمفعول الثاني
مثل ماله منها حتى التعدد نحو قولك في الزمان حلوًا حامض حسبت
الزمان حلوًا حامضًا ونحو قولك في قول الراجز
هذا بتي مقيض مصيف مشتي ٥ علمت هذا بتي مقيضًا مصيفًا
مشتيا ص وكون ما ركبته مفيدا ٥ في كل التزم ولا تحيدا
ش اي لا بد من اشتمال المركب في هذا الباب على فايده كما لا بد من
اشتماله عليها في باب الابتدا فلا يجوز علمت النار حارة كما لا يجوز النار
حارة ص وحذف ما بينه دليل ٥ هناك ها هنا له سبيل
ش الاصل ان لا تقتصر على احد المفعولين في هذا الباب لانهما مخبر
عنه ومخبر به فلو حذف الاول بقي الخبر دون مخبر عنه ولو حذف الثاني
بقي المخبر عنه دون خبر فان دل على المحذوف منهما دليل جاز الحذف كقوله
تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرًا لهم اي لا يحسبن
الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرًا لهم ق وقال الفرا معناه ولا يحسبن
الباخلون البخل هو خيرًا لهم فاكتفى بذكر يبخلون من البخل قال الشاعر
اذا نهي السفيه جرى اليه ٥ وخالف والسفيه الى خلاف
اي يجرى الى السفه وهو كثير في الكلام انتهى وقوله تعالى باتخاذكم
العجل ثم اتخذتم العجل واتخذوه وكانوا ظالمين واتخذ قوم موسى من بعده
من حليهم عجلا جسدًا قال ابو علي التقدير في ذلك كله اتخذوه الها فحذف
المفعول الثاني انتهى ومنه قول عنترة
ولقد نزلت فلا تظني غيره ٥ مني بمنزلة المحب المكرم
ص وجايز سقوط جزئين هنا ٥ ان كان ذكر ما تبقى حسنا

ش



ش وحذف المفعولين اسهل من حذف احدهما لكن بشرط الفايده فلو قال
قايل دون تقدم كلام ولا ما يقوم مقامه ظننت مقتصرًا لم يجز لعدم
الفايده نص على ذلك سيبويه اذ لا يخلو احد من ظن فلو قارنه تسبب
تقتضي تجدد مظنون جاز ذلك لحصول الفايده كقوله تعالى انهم يكتمت
المظنون وكقول بعض العرب من يسمع يخل ق ومن حذفهما قول
باي كتاب ام باية سنة ٥ ترى حبهم عارًا علي وتحسب
ص وان او ان مع ما به وصل ٥ عن جزئي المسند مغنيا جعل
يحسبون انهم على شيء ٥ وما ظننت ان تخان في الغنى
ش كل واحد من ان وان بصلتها تتضمن مسندًا ومسندًا اليه مصرحًا
بهما فلذلك اكتفى بما ذكر منهما بعد ظن واخواتها نحو قوله تعالى اعلم ان
الله على كل شيء قدير وكقوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا وهذا
شبيه بالاكتفا بان بعد عسى كقوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا
وهو خير لكم فلو جي بمصدر صريح لم يكن بد من ذكر الخبر ف وقال
ابو حيان اجاز سيبويه واصحابه والفرا اظن انك قايم ولم يجيزوا
اظن قيامك واجاز ذلك الكسائي واذا قلت انك قايم فمذهب سيبويه
انه لا حذف فيه وذهب ابو الحسن والمبرد الى ان المفعول الثاني محذوف
وتقديره مستقرًا انتهى قال ابو علي وفي قولهم لولا ان زيدًا منطلق دلاله
على ان الخبر محذوف في نحو ظننت ان زيدًا منطلق مقدر ولو سد الاسم
الذي في صلته ان مسد الخبر لم يحسن وقوعه بعد لولا لان خبره لم
يستعمل الا مضمرًا غير مظهر فدل على ان الخبر بعد ظننت لم يسد
مسد المفعول الثاني وتقول ظننت زيدا انه قايم بكسر ان عند البصريين
واجاز الكوفيون فتحها واوجه ان يكونان على البدل وتقول انا ظان
ان تقوم زيد وان شيت حذفت التنوين واضفت ٥
ص وما سوى هب وتعلم وهب ٥ صرف واوجب للصروف ما وجب
ش وافعال هذا الباب كلها تتصرف ق فينصب المضارع والامر

المفعولين كالماضي ش الا هب وتعلم ووهب ق وتقدم ان الصحيح تصرف
تعلم والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول من المتصرف يجري مجراه
في الاعمال وجواز الالغا والتعليق تقول اعجبني ظنك عالما وانا ظان
زيدا مقيما ومررت برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول اول مرفوع
لقيامه مقام الفاعل وذاهبا مفعول ثان وتقول في الالغا زيد عالم
انا ظان وتقول في التعليق اعجبني ظنك ما زيد قائم ومررت برجل
ظان ازيد قائم ام عمرو والى هذا اشار بقوله واوجب للصروف
ما وجب ش ويمكن ان يكون هب من وهب فيكون في هذا الباب
نظير كادوا وشك في باب افعال المقاربة •

ص وغير هب قلبيا ان لم يبتدا • يلغى جوازا فهو كالذ فقدا
كخالد خلت اخ وعابر • سمح ارى وذا علمت ناصر
وربما الغي سابق سبق • كان خلت انت اخيك منطلق
كذا لدينا منك تنويل وما • اخال قبل مثله لن يعدما

ش المراد بالقلبي من افعال هذا الباب ما لا يدل على تصيير حقيقي
او تقديري كعلم وظن ومن جملتها هب على مذهب من شرحها باعتقد
او ظن واما من شرحها باجعل وقضى عليها بانها من قولهم وهبني الله
فداك اي جعلني فليست عنده قلبية فلتردد معناها لم يشارك
القلبيات المحضة فيما يختص به من الالغا وغيره وشرط جواز الغا
ما يلغى ان يكون وسطا لقولك خالد خلت اخ او اخرا لقولك
عابر سمح ارى ق وانما خصت بجواز الالغا وهو ابطال عملها لضعفها
بتاخرها عن معمولها او توسطها بينهما بدليل جواز لزيد ضربت وامتناع
ضربت لزيد ولاستقلال الجملة التي هي مفعولها بالفائدة دونها
بخلاف غيرها من الافعال الحقيقية وبانه معلقها كان مرفوعا قبل
دخولها وقد ضعفت بخروجها عن الاول من وجه فبقيت على الاصل
وهو عدم الاعمال الا ان الالغا مع التاخير ارجح من الاعمال لبعدها

عى

الاول ولان التاخير مظنة الضعف وبالتقدم تقوى امر الابتدا اذ الخبر
الى جانب الابتدا وتقديمه يدل على العناية والعامل المقدم ارجح واما
حالة الوسط فالابتدا وان استولى على الخبر الاول لكن الفعل استولى
على الثاني فهي متقدمة من وجه متاخرة من وجه فاستوى الاعمال
والالغا وقيل الاعمال ارجح لان العامل اللفظي ارجح ومنه قوله
شجاك اظن ربع الظاعنينا • ولم تعبا بعذل العاذلينا •
روي برفع ربع فاعل شجاك فظن لغو وبنصبه مفعولا اول وشجاك
مفعول ثاني مقدم ومن الغا المتوسط قوله • العجاج • العين المنقري نحو
ابالاراجيز يا ابن اللوم توعدني • وفي الاراجيز خلت اللوم والخور •
ومن شواهد الغا المتاخر قول الشاعر
آت الموت تعلمون فلا يرهبكم • من لظى الحروب اضطرام •
ومثله هما سيدانا يزعمان وانما • يسوداننا ان يسرت غنماهما •
يسرت كثر لبنها او نسلها ش فان كان الفعل متقدما على جزئي الاسناد
لم يجز الالغا الا اذا تقدم ما يتعلق بهما او بالفعل الداخل عليهما نحو في
المسجد اظن زيد معتكف وان خلت جعفر مقيم فقد تقدم على اظن وخلت
ما هو متعلق بثاني الجزئين فكان ذلك كتقدمه بنفسه وكذا لو تعلق
بالفعل الداخل عليهما كقول كعب بن زهير
ارجو وآمل ان تدنو مودتها • وما اخال لدينا منك تنويل •
فقد حصل للحال متقدم لما فيه بوسط سهل الغاه وكذا قول الاخر
ق كذاك ادبت حتى صار من خلقي ش • اني رايت ملاك الشيمة الادب •
العا رايت فيه سهله تقدم اني ق وقال ابن المصنف المراد اني رايت
لملاك الشيمة الادب بحذف اللام وانوي التعليق انتهى وقال ابن • ميّاده •
واشفق من وشك الفراق وانني • اظن لمحمول عليه فراكبه •
قال ابن جني الغي اظن غير ان الظن ينبغي ان يكون بمعنى اليقين لان
معه اللام وان وكلتاهما للتوكيد •

ص وان سوى ذا سابقا ملغىً نظن • فيعدُ لام او ضميرا شتكن

ش فلو لم تتقدم على الفعل شى لم يجز الغاوه لكن يجوز التعليق على ان ينوى لام الابتدا او ينوى ضمير الشان ويجعل الجمله معمولا ثانيا فلو توسط الفعل بين جزئى الاسنا داستوى الاعمال والالغا ولو تأخر عنهما معا كان الالغا مختارا ولا يجوز الغا ما تقدم عليهما وليس قبله متعلق بثانيهما ولا بالداخل عليهما نحو ظننت زيدا منطلقا فان ورد متقدم هكذا ولم يتقدم حمل على انه عامل في ضمير الشان محذوفا وجعلت الجمله التى بعده في موضع المفعول الثانى كما فعل ما فى نحو ان بك زيدُ ماخوذُ ف وحمل على ذلك قوله

وما اخال لدينا منك تنويل • وحمل على التعليق قوله

انى وجدت ملاك الشيمه الادبُ • وحذفت اللام ضروره وذهب الاخفش ومحمد بن الوليد وابو بكر الزبيدى وابن الطراوه والكوفيون الى جواز الغا المتقدم •

ص واستقبحوا توكيد ما يلغى وان • بضمره او بشر لمعناه يهن

ش التوكيد يدل على الاعتناء بالموكد والالغا يدل على عدم الاعتناء بالملغى فلذلك قبح توكيد ما الغى من هذه الافعال نحو زيد ظننت ظنا منطلق فلو اضمر المصدر او اشير الى معناه اغتفر ذلك نحو زيد ظننت مقيم او ظننت ذاك ومنه قول الشاعر

يا عمرو انك قد مللت صحابتى وصحابتيك اخال ذاك قليلُ •

وانما اغتفر التوكيد بالضمير واسم الاشاره لانهما لا ينزلان منزله تكرير الفعل فقبح كما قبح تكرير الفعل اذا الغى •

ص تعليق افعال القلوب غير هب • من قبل لام الابتداء قد وجب

وقبل منفى بما ولا وان • وما للاستفهام وضعه ركن

وهو عباره عن ابطال العمل • لفظا فحسب كادر اى الناس حل

ش مما يختص بافعال القلوب غير هب التعليق وهو ابطال العمل

لفظاً

لفظا لا معنى على سبيل اللزوم وسببه ان يقع بين الفعل وبين ما يتعلق به لام الابتدا نحو علمت لزيد قايم او استفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو او نفى بما او لا او ان نحو علمت ما زيد عندك وعلمت لا زيد عندك ولا عمرو وعلمت ان زيد قام ومنه قوله تعالى وتظنون ن ان لبثتم الا قليلا ولقد علمت ما هؤلا ينطقون ف والسبب فى تعليقه ان هذه لها صدر الكلام فلا تتخطاها العامل قال ابو على لو اعملت لخرجت عن الصدر وصار الخبر متعلقا به وخرج عن حيز الاستفهام فكنت مخبرا مستفهما فى جمله واحده وهما معنيان متناقضان وكذلك لك لو اعملت مع لام الابتدا وساعد على الغاها كونها لا توثر فى المعنى ولام القسم كلام الاستفهام فى التعليق لقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له فى الاخره من خلاق ولقول الشاعر

ولقد علمت لتاتين منيتى ان المنايا لا تطيش سهامها •

وتضمن معنى الاستفهام تقوم فى التعليق مقام حرفه قال الله تعالى لنعلم اى الحزبين احصى ومعنى علمت ازيد عندك ام عمرو علمت جواب ب ذلك وجوابه انما يكون بالتعيين وليس المراد منه الاستفهام •

ص ومع الاستفهام الحق تعلم • ما منه عرفان ونحوه فهم

وهكذا مجدى سؤال او نظر • منتسب للقلب او الى البصر

ش الاشاره بما فهم منه عرفان ونحوه الى عرف وشعر وفقه وفطن وما اشبه ذلك نحو عرفت من ابوك وشعرت اى امر حبسك وفطنت اذ لك حق ام باطل وبمجدى سؤال او نظر الى نحو استخبرت هل زيد قايم وفكرت هل ذلك كاين ونظرت هل عندك رتبة ويلحق بهذا ما دل على رؤيه عين كقوله تعالى على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار واسما الاستفهام فى ذلك كحروفه وكذلك المضاف الى ما فيه معنى الاستفهام فلذلك قلت فكر درى ايهم خير ددى غلام اى اى لا فرق بين اى وغلام اى فى عدم التاثير يدرى لان المستفهم

به والمضاف اليه في عدم التاثير بما قبلهما سيان وكذلك هما
سيان في قبول التاثير بما بعدهما كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون •
ص ما بين الاستفهام والمعلق • برفعه او نصبه احكم دانطلق
نحو علمت النضر من هو فان • ترفع تصب والنصب بالفصل لمن
ش فان كان الواقع بين المعلق والمعلق غير المضاف نحو علمت زيدا
من هو جاز نصبه ق اتفاقا ش وهو الاجود لكونه غير مستفهم به
ولا مضاف الى مستفهم به وجاز ايضا رفعه ق عند سيبويه ش
لانه المستفهم عنه في المعنى وهذا شبيه بقولهم ان احدا لا يقول
ذلك فاحد هذا لا يستعمل الا بعد نفي وهنا قد وقع قبل النفي لانه
والضمير في لا يقول شي واحد في المعنى •
ص واجعل كذي استفهام المضافا • اليه في التعليق حيث وافى
فكدري ابهم خير دري • غلام اي فامنع التاثيرا
ق تقدم شرح ذلك مسئلة حكى في الارتشاف في علمت لزيد
قائم وعمرا جالسا العطف على اللام وما بعدها ولا يجعلها داخلة في التعليق
ولو عطفت على ما بعد اللام رفعت •
ص ونحو خلتك خاله وخلتني • خصوا بقلبي ومع فقدتني
عدمتني شذ وقل رايتني • رؤيا ودونه بلا توهن
ش مما يختص للافعال القلبية اعمالها في ضميري رفع ونصب متصلين
مع اتحاد المسمى ق وقد يكون الاول مستكنا ش نحو علمتني فقيرا
الى عفو الله وكذا علمتك وعلمه ومنه قوله تعالى كلا ان الانسان
ليطغى ان راه استغنى ق ولو وضعت مكان الضمير الاول النفس
فقلت ظننت نفسك عالمة فذهب اكثر النحويين الى انه لا يجوز واجاز
ابن كيسان ش واشرك في هذا مع الافعال القلبية رأيت الحلمية
والبصرية قال الله تعالى قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر
اني

اني اراني احمل فوق راسي خبزا وقالت عايشه رضي الله عنها لقد رايتنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الاسودان وهو كثير
في الشعر الفصيح ق قال — فلقد اراني للرماح دريئة
ش وشذ هذا الاستعمال في عدم وفقد ق ووجد ش قال جران العود
لقد كان لي عن ضرتين عدمتني • وعما الاقي منهما متزحزح
وقال — الاخر في فقدتني
ندمت على ما كان مني فقدتني • كما يندم المغبون حين يبيع •
ق حملاهما على افعال القلوب لانه لما كان دعا على نفسه كان الفعل
في المعنى لغيره وكانه قال عدمني غيري ش ولا يجوز في اكرم وشبهه
ان يقال اكرمتني واكرمتك بل الواجب اذا قصد ذلك ان يقال
اكرمت نفسي واكرمت نفسك ق وشذ قوله قد كنت اخرشني
وحدي ويمنعني صوت الشباع به تضبحن والهام •
فقال اخرشني يريد اخرش نفسي واذا كان الفاعل متصلا مفسرا بالمفعول
امتنع في باب ظن وغيره فلا تقول زيدا ضرب او زيدا ظن قائما ش
فلو كان احد الضميرين منفصلا جاز اسناد الفعل الى احدهما وايقاعه
في الاخر دون اختصاص بافعال القلوب نحو ما اكرمت الا اياك
ق وما ضرب زيدا الا هو وما ضرب زيد الا اياه وما ظن زيدا قائما
الا هو وما ظن زيد قائما الا اياه •

فصل في اجراء القول مجرى الظن

ص بالقول يحكي وفروعه الجمل • وما بمعناه انصبنه كالمثل
الاصل فيما تعلق من الجمل بقول ان يورد محكيا سوا كان فعلا
او مصدرا او اسم فاعل فان كان المتعلق به مفردا بمعنى جملة نصب
بالقول نحو قولك قلت شعرا وقلت حديثا وشعرا وخطبة وقصة
ونحو ذلك ق قال ابو حيان قيل منتصب نصب المصدر النوعي مثل
رجع القهقري وقيل نصب المفعول به قال وان كان مفردا في اللفظ

لا في التقدير حكي على حسب ما يكون فيه من الاعراب نحو قوله
اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة • روي برفع طعم
فالتقدير طعمه طعم مدامة واما النصب فالتقدير ذقت طعم مدامة
ص والقول مطلقا كظن عملا • عند سليم وعلى ذا احملا
قالت وكنت رجلا فطينا • هذا لعمر الله اسرا آيينا
ق لغة في اسرائيل ش وبنو سليم يجرون القول مجرى الظن سوا
كان فعلا ماضيا او مضارعا او امرا او اسم فاعل او مصدرا فيقولون
قلت زيدا منطلقا واعجبني قولك عمرا مقيما وانت قايل بشرا كريما
وعلى هذه اللغة تنفتح ان بعد قلت وشبهه قال الحطيئة
اذا قلت اني آيب اهل بلدة • وضعت بها عنه الولية بالهجر
كذا انشده ابو علي في التذكرة بالفتح ف قال ومعناه اذا قدرت
وظننت اني آيب •
ص وغيرهم خص ذا بتفعل • اذا بالاستفهام قبل يوصل
كمثل هل تقول زيدا منجدا • وبعضهم فيه روي مستشهدا
متى تقول القلص الرواسما • يدنين ام قاسم وقاسما
ش وغير سليم يشترطون في جريان القول مجرى الظن ان يكون
فعلا مضارعا مسندا الى مخاطب متصلا باستفهام ق ونبه السهيلي
على شرط اخر وهو ان لا يكون عدي باللام لمعمول نحو ان تقول لزيد
عمرو منطلق فلا يجوز الا الحكاية والقلص جمع قلوص وهي الفتية من
الابل والرواسم التي ترسم في الارض اي تؤثر فيها خفافها وانشد
سيبويه لعمر بن ابي ربيعة
اما الرحيل فدون بعد غد • فمتى تقول الدار تجمعنا •
ص والفصل بالمفعول او بالظرف او • بالخافض اغتفر وراع ما رووا
واجعل لفصل بسواهن كهل • انت تقول عامر قد ارتحل
ش فان فصل بينه وبين الاستفهام احد المفعولين او ظرف او جار

ومجرور لم يضر الفصل وان فصل بغير ذلك بطلت موافقة الظن وتعينت
الحكاية نحو قولك اانت تقول زيد راحل ومن الفصل المغتفر قول
الشاعر ق وهو الكميت
اجهالا تقول بني لؤي • لعمر ابيك ام متجاهلينا •
وتقول اذا فصلت بظرف او جار ومجرور اغدا تقول زيدا راحلا
وافي الدار تقول عمرا جالسا والحكاية جائزة اذا كملت شروط اجرا
القول مجرى الظن لانه الاصل ق قال ابو حيان وكذا في لغة سليم
ليس العمل عندهم متحتما بل جائزا انتهى وقال عمرو بن معدي كرب علام
تقول الرمح يثقل عاتقي • اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت قال ابن
جني يروى بالرفع على ظاهر الامر نحو قال الله هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم وبالنصب على استعمال القول بمعنى الظن •

فصل في اعلم وما جرى مجراه

ص اعلم مفاعيل ثلاثة نصب • ولاري مرادفا هذا وجب
وقل في حدث ثم نبا • وقس فعلا اخبر وانبا
بهمزة النقل راي وعلما • توصلا لثالث مقدما
وفاعلا كان ولولاهما • على الذي كانا عليه فاعلما
ش اعلم واري هما علم وراي المتعديان الى مفعولين هما في الاصل
مبتدا وخبر ثم ادخلت عليهما همزة التعدية وتسمى همزة النقل فازداد
مفعول ثالث هو الذي كان فاعلا قبل النقل كقولك اعلم ابني خالدا
زيدا اخا واصله علم خالد زيدا اخا فدخلت الهمزة واسند اعلم الى
الابن ونصب خالدا مفعولا بعد ان كان فاعلا فكمل به لاعلم ثلاثة
مفاعيل ق وهي اقصى ما يتعدى اليه الفعل من المفاعيل الصحاح
وهذا لا يكون الا في افعال القلوب لان المفعول الاول في قولك
علمت زيدا قائما هو الثاني لكن لما لم يفد ذكره الا بذكر من نسب اليه
وجب ذكره ش والكلام على اري كالكلام على اعلم ولم يلحق سيبويه

باعلم وارى الانبا والمشهور تعديها الى واحد ق بنفسها ش والى غيره بحرف جر ومن تعديها الى ثلاثه قول للنابغه الذبياني

نُبِّئتُ زُرعَةَ والسفاهةُ كاسمها يُهدي اليَّ غرائبَ الاشعارِ ٥

ق ويروى اوابد الاشعار والاوابد الدواهي واوابد الوحش التى نفرت من الانس وزرعة رجل من كلاب وهو اخو زيد بن عمرو بن الصعق ش وزاد ابو علي نبا وزاد السيرافي حدث وخبر واخبر وشاهد حدث قول الحارث بن حلزة اليشكري

او منعتم ما تسألون فمن حُدِّثتموه له علينا العلاءُ ٥

وانشد ابن خروف في شرح الكتاب شاهدًا على انبا

وانُبِّئتُ قيسًا ولم ابلُهُ كما زعموا خير اهل اليمن ٥ وانشد غيره

وخُبِّرتُ سوداءَ الغميم مريضةً فاقبلتُ من اهلي بمصرٍ اعودُها ٥

ق الغميم موضع ش وانشد وا ايضا على اخبر

وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما ان تعودينى ٥

ص سوى ارى من اخواته جرى ٥ مع همزه النقل كما يجري ارى

بذلك الاخفش قد ما حكما ٥ ومن يخالفه هنا فقد سما

ش اجاز الاخفش ان يعامل غير علم وارى من اخواتهما القلبيه الثلاثيه معاملتهما في النقل الى ثلاثه بالهمزه فيقال على مذهبه اظننت زيدًا عمرًا فاضلا وكذلك احسبته واخلته وازعمته ومذهبه في هذا ضعيف لان المعدى بالهمزه فرع المعدى بالتجرد وليس في الافعال متعد بالتجرد الى ثلاثه فتحمل عليه متعد بالهمزه فكان مقتضى هذا ان لا ينقل علم وارى الى ثلاثه لكن ورد السماع بنقلهما فقبل ووجب ان لا تقاس عليهما ولا تستعمل استعمالهما الا ما سمع ولو ساغ القياس على اعلم وارى لجاز ان يقال اكسيت زيدًا عمرًا ثوبًا وهذا لا يجوز باجماع

ص واجر مجرى خلت فعلا صيغ من ٥ ذا الباب للمفعول حيث ما يعن

وان يكن من باب خلت كحفا ٥ بكان نحو خيل زيد مشفقا

بالضمير الكمالي : يدرها او صيرعه : عمرو كان متعمدا اليه :

ش دخول همزه النقل وصوغ الفعل للمفعول متقابلان بالنسبه الى ما ينشا عنهما فدخول الهمزه على الفعل يجعله متعديا الى مفعول لم يكن متعديا اليه قبل الصوغ فالذي لا يتعدى ان دخلته همزه النقل تعدى الى واحد والمتعدي الى واحد يتعدى بها الى اثنين والمتعدي الى اثنين يتعدى بها الى ثلاثه والمتعدي الى ثلاثه بصوغه للمفعول يصير متعديا الى اثنين وذو الاثنين يصير متعديا الى واحد وذو الواحد يصير غير متعد وان كان المصوغ للمفعول من باب اعلم لحق بباب ظن وان كان من باب ظن لحق بباب كان فيقول في اعلم الله زيدًا عمرًا فاضلا اعلم زيد عمرًا فاضلا فيجري مجرى علم زيد عمرًا فاضلا في معناه وحكمه وتقول في علم زيد عمرًا فاضلا اعلم عمرو فاضلا فيجري مجرى كان عمرو فاضلا في الاحكام كلها

باب الفاعل

ق لما ذكر الفعل علم انه لا بد له من فاعل اذ الفاعل علة لا يجاد واتحاد المفعول بلا علة محال ولان الفعل صفه في المعنى للفاعل ووجود الصفه بدون الموصوف محال ولان الفعل خبر وخبر بلا مخبر عنه محال قال ابو بكر الفاعل مضارع للمبتدا من اجل انهما محدث عنهما والفرق بينهما ان الفاعل مبتدا بالحديث قبله

ص ما تم مسند له خلو لزم ٥ سبقا بصوغ الاصل فاعلا وسم

فارفعه بالمسند نحو جا ابو ٥ زيد وعنى هجر صب زينب

ش الفاعل هو المسند اليه فعل تام مقدم فارغ باق على الصوغ الاصلي او ما يقوم مقامه فالمسند اليه يعم الفاعل والنايب عنه والمبتدا والمنسوخ الابتدا والتقييد بالتمام يخرج اسم كان والتقديم والفرا ع يخرجان نحو ق زيد قام ونحو ش يقومان الزيدان على غير لغه اكلوني البراغيث ق فزيد مبتدا والفاعل ضمير مستكن في الفعل والزيدان مبتدا ايضا او بدل والفاعل الف يقومان وقوله فعل مقدم قال العلم لا بد منه في كونه فاعلا نحو تيا اذ به ينفصل

عن المبتدا الذي اخبر عنه بالفعل او شبهه وانما التزم تقديم الفعل
على الاسم لانه لو تاخر عنه مفرغا عن ضمير لكان الاسم لكونه مقدما معرضا
لدخول عامل اخر عليه ولو دخل عليه غير الفعل لاشتغل به عن الفعل
ولم يصح حينيذ اسناد الفعل اليه فيفضي الى بقا الفعل بلا فاعل وخبر
بلا مخبر عنه وذلك محال ولهذا لم يوجد في كلامهم الزيدان قاما والزيدون
قام ولو كان مسند اليه موخرا كما هو مقدم لجاز ذلك ولوقع في كلامهم
وجوز بعض الكوفيين اسناده موخرا واستدل بقراءه من قرا ونخل
طلعها هضيم بالجر فقال طلعها يرتفع بهضيم الموخر وبقول الشاعر
فعل في تقيل بحسبه متغيب اي حسبه متغيب بحسبه وما للجمال
مشيها وئيدا اي وئيدا مشيها ش وبقا الصوغ الاصلي يخرج النايب
عن الفاعل وذكر ما يقوم مقامه يدخل الفاعل المسند اليه مصدرا او
اسم فعل او صفه او ظرفا او شبهه ق وهو المجرور وما لحظ فيه
الاشتقاق من الجوامد وتناول قوله او صفه اسم الفاعل والمفعول
والصفه المشبهه والمرفوع باسم المفعول نايب لا فاعل لكن اسم المفعول
لم يقم مقام فعل باق على الصوغ الاصلي فخرج بذلك عن دلاله قوله
او صفه ومثال الظرف قول خلف بن خليفه
واخليتها من مخها فتركتها انابيب في اجوافها الريح تصفر
قال ابن جني ينبغي ان ترفع الريح بالظرف قبلها لانه قد جرى وصفا ويكون
تصفر حالا منها ومثله قول ذي الرمه
عينا مطحلبه الارجا طاميه فيها الضفادع والحيتان تصطخب
ومن قال في ابياتها الشمس نافع فالغى الظرف فقياسه ان يرفع الريح
بالابتدا ويجعل تصفر خبرها قال ابو حيان ومما جا فيه الرفع على الفاعليه
والابتدا او هو احسن قولهم مررت برجل ملك ابوه واحسن منك اخوه وبرجل
سوا عليه الخير والشر وبرجل ايما رجل اخوه وحسبك من رجل اخوه
وبرجل اخ لك عمه واب لك خاله وبرجل كل ماله درهمان وبشرح

خز

خز صفته وبجبته ذراع طولها وبقاع عرفج نبته وبرجل ماية ابله
ش ولم امدد رحل الفاعل بالاسم لان الفاعل قد يكون غير اسم نحو بلغني
انك ذاهب وهذا الذي فضلته محل في البيت الاول ق قال العلم وسوا
كان الاسناد بطريق الايجاب او النفي لا يدخل الا على تقدير ايجاب الفعل
للاسم فيصير فاعلا بايجاب الفعل له تقديرا ثم يدخل النفي بعد هذا
التقدير فلا تغير التسميه وقال ابو حيان الفاعل هو المفرغ له العامل
على جهه وقوعه منه او تركه وقال ابو بكر ينقسم الفعل الى حقيقي وغير
حقيقي وغير الحقيقي على ثلاثه اضرب الاول افعال مستعاره للاختصار
وفيها بيان ان فاعلها في الحقيقه مفعولون نحو مات زيد وسقط الحايط
ومرض بكر والثاني افعال في اللفظ وانما يدل على الزمان فقط وذلك قولك
كان عبد الله اخاك واصبح عاقلا ليست تخبر عن فعل فعله انما تخبر ان عبد الله
اخوك فيما مضى وان الصباح اتى عليه وهو عاقل والثالث افعال منقوله
يراد بها غير الفاعل الذي جعلت له نحو قولك لا ارينك ها هنا فالنهي انما هو
للمتكلم كانه نهى نفسه في اللفظ وهو للمخاطب في المعنى وتاويله لا تكن
هنا فان من حضر رايته ومثله قول الله عز وجل ولا تموتن الا وانتم مسلمون
لم ينههم عن الموت في وقت لان ذلك ليس اليهم تقديمه ولا تاخيره ولكن
معناه كونوا على الاسلام فان الموت لا بد منه فمتى صادفكم صادفكم
عليه وهذا تفسير ابي العباس رحمه الله تعالى اشاره الفعل هو
الرافع للفاعل على مذهب سيبويه واليه اشار بقوله فارفعه بالمسند
فالعامل لفظي وذهب قوم الى انه ارتفع بالاسناد فهو معنوي وانما رفع
الفاعل ونصب المفعول للفرق ولم يعكسوا لان الفاعل اقل من المفعو
اذ الفعل لا يكون له الا فاعل واحد ويكون له مفاعيل كثيره وكان
الضمه ثقيله فوضعوها في الاقل ليقابل ثقل الضمه بقله المرفوعات
وخفه الفتحه بكثره المنصوبات فيحصل نوع من التعادل ش
واشتمل البيت الثاني على فاعلي فعلين وهما ابو زيد ومحرز صب

وعلى فاعل اسم قائم مقام الفعل وهو نيت فان رافعه محذوف تنبيه
في بعض النسخ محذوف صاحب وحل بعض نسخ الشرح عليه وفيه سناد التاسيس
ص وربما اجتر بباء او بمن ، فقدّر الرفع وان تتبع بيّن
ش وجر الفاعل بباء ق للتوكيد وزيادتها اما واجبة نحو احسن بزيد
في قول الجمهور وزيدت لاصلاح اللفظ واما غالبة ش نحو كفى بالله
شهيدا ق وقال ابو بكر الفاعل ضمير الاكتفا واما ضرورة ش نحو قول
الشاعر ق هو قيس بن زهير
الم ياتيك والانباء تنمى بما لاقت لبون بني زياد ، ومثله قول الآخر
مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسرباليه ،
التقدير الم ياتيك ما لاقت واودى نعلاي واما جر الفاعل بمن
فكثير لكن بشرط ان يكون نكرة بعد نفي او شبهه نحو ما جاني من احد
ق واما قول امرء القيس ، لما نسجتها من جنوب وشمال ،
فقال ابو علي يجوز ان يكون من زائدة على قول ابي الحسن فيكون الجار
والمجرور في موضع رفع على انه فاعل نسجتها ويجوز ان يكون فاعل
نسجتها الريح لدلالة ما ذكر بعده عليها ش واشرت بقولي وان تتبع
بين الى ان الفاعل المجرور اذا تبعه وصف او عطف جاز رفع ما
تبعه منهما حملا على الموضع وجره حملا على اللفظ نحو ما جاني من احد
كريمٌ وكريمٍ وما جاني من احد ولا امراةٍ ولا امراةٌ فان كان المعطوف
معرفة تعين الرفع نحو ما جاني من احد ولا زيدٌ ق تنبيه
اطلق ذكر الاتباع في النظم وقيده في الشرح بالوصف والعطف
ولم يبين حكم ما سواهما من التوابع وقال ابو بكر واعلم انهم ربما
يحملون في هذا الباب الاسم على الموضع وذلك قولهم ما اتاني من احد
الا زيدٌ وما رايت من احد الا زيدا لانه يمتنع عندهم ان تقول ما اتاني
من زيد وقال تقول ما مررت باحد تقول ذاك الا زيدا اي يحتاج
حينئذ الى فرق ما بين النعت والبدل ،

في باب الاستثناء

ص واضمر الفاعل في الفعل الذي ، اخرته كمثل زيد يعتدي
واناك قاما والرجال انطلقوا ، وواجب تجريد فعل سبق
ش الفعل والفاعل يجريان كلمة ق ولذلك تسكن لام الفعل في نحو ضربت
وينسبان اليهما معا في نحو كنتي ش فلا يجوز ق عند البصريين ش
ان يتقدم الفاعل على الفعل مع بقا فاعليته كما لا يتقدم عجز الكلمة على
صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدا معرض لتسلط نواسخ
المبتدا عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم السابق نحو زيد
يعتدي واناك قاما والرجال انطلقوا والهندات ذهبن وواجب
تجريد فعل سبق اي اذا تقدم الفعل لا تلحق به علامة تثنية ولا
جمع في اللغة المشهورة بل يكون لفظه قبل غير الواحد والواحد كلفظه
قبلهما ف وانما جرد الفعل السابق من علامة التثنية والجمع بخلاف
التانيث لانه اذا قيل قاما اخوال احتمل ان يكون الالف علامة وان
يكون ضميرا وكونهما ضميرين هو الاصل والكثير واخراجهما عن الاصل
وجعلهما علامتين خلاف الظاهر فيحصل اللبس وقد كان الغرض من
الحاق العلامة رفع اللبس فكيف يرفع اللبس باللبس واما التانيث
فانه جنس يباين التذكير فيفصل بالعلامة بخلاف المثنى والمجموع
لان تركيبهما من المفرد فلم يجعل بين فعلهم فصل وقال المبرد التانيث
معنى لازم غير مفارق واذا لزم المعنى لزمت علامته وليس كذلك
التثنية والجمع لانه يجوز ان يفترق الاثنان والجمع فيخبر عن كل واحد
منهم على حياله ،
ص وقد تلي علامة لمضمر ، في لغة كانطلقوا بنو السري
ش ومن العرب من يوليه قبل الاثنين الفا وقبل الذكور واوا
وقبل الاناث نونا محكوما بحرفيتها مدلولا بها على حال الفاعل الاتي قبل
ان ياتي كما تدل تا فعلت هند على تانيث الفاعلة قبل ان تاتي وقد تكلم
بهذه اللغة النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال يتعاقبون فيكم ملايكة

باليل ويلاكه بالنهار ومن هذه اللغه قول الشاعر

تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم ق

ومثله نسيا حاتم واوس لدن فاضت عطاياك يا ابن عبد العزيز

ومثله الفيتا عيناك عند القفا اولى فاولى لك ذا واقيه

وفي الحديث فغضب حتى احمرت عيناه وللدالى حتى احمرتا عيناه

ش وقال الاخر

بني الارض قد كانوا بني فعزني عليهم لاجال المنايا كتابها ق

ومثله نصروك قومي فاعتززت بنصرهم ولو انهم خذلوك كنت ذليلا

ومثله يلومونني في اشتراء النخيل قومي ولومهم الوم

وحكى الكسائي اكلوني البراغيث وعليه حمل بعضهم قوله تعالى فعموا وصموا كثير منهم واسروا النجوي الذين ظلموا وانكر سيبويه ورود هذه اللغه في القران واول ما في الايتين واجاز الاخفش وغيره ذلك في الايتين ش وقال الاخر

رابن الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر

ق ومثله قول الفرزدق

ولكن دياقي ابوه وامه بحوران يعصرن السليط اقاربه

دياف قريه بالشام والسليط الزيت اودهن السمسم وانت ضمير الاقارب لانه اراد الجماعات وفي الحديث كن نساء المومنات فكن امهاتي يحثثني من كن له ثلاث بنات يلقين النساء صدفه يخرجن العواتق وذوات الخدور ذكرن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كيسه وفي بعضها اختلاف في الروايه وفي حديث ام زرع جلس احدى عشره امراه وفي بعض نسخ صحيح مسلم جلسن

ص وبعضهم يجعل نحو ذا خبر مقدرا تقدم ما بعد ظهر

وقد يكون الاسم بعد بدلا واول الاقوال راعيه اعتلى

ش وبعض النحويين يجعل ما ورد من هذا خبرا مقدما ومبتدا

موخرا

موخرا وبعضهم يجعل ما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون المشار اليهن مبدله منها الاسما المذكوره بعد وهذا لبين يمتنع اذ كان من سمع منه ذلك من غير اصحاب اللغه المذكوره واما ان يحمل جميع ما ورد من ذلك على ان الالف فيه والواو والنون ضماير ففير صحيح لان الايمه الماخوذ عنهم هذا الشان متفقون على ان ذلك لغه لقوم مخصوصين من العرب فوجب تصديقهم في ذلك كما نصدقهم في غيره

ص وتشبه الفاعل جزء الفعل فالاصل ان يتلوه دون فصل

ش قد تقدم التنبيه على ان الفعل والفاعل يجري كلمه ولذلك لم يستغن عن الفاعل ق لانه عله لايجاد الفاعل وايجاد المعلول بلا عله محال ولان الفعل صفه في المعنى للفاعل وخبر ووجود الصفه بدون الموصوف وخبر بلا مخبر عنه محال خلافا للكسائي في جواز حذفه ش ولم يتقدم على الفعل مع بقائه فاعلا ق خلافا للكوفيين ش ودلت العرب على كونهما كشي واحد بوصل علامه تانيث الفاعل بالفعل نحو قامت هند وتجعل علامه رفع الفعل بعد الفاعل في نحو تفعلان وتفعلون فالاصل ان يكونا غير منفصلين بمفعول ولا غيره ق لان الفاعل احد جزئ الجمله وما عداهما فضله وقد وجب تقديم الفعل فوجب ان يكون الاصل ان يتلوه الفاعل وقال ابو علي لا يجوز ان ينفصل بينهما اذا كان الفاعل بشي اجنبي منهما وقال الشلوبين لا يجوز الفصل بينهما اذا كان مضمرا متصلا بشي كما لا يجوز في المضاف والمضاف اليه فاما اذا كان الفاعل ظاهرا فانه يجوز الفصل بينه وبين ما يسند اليه بالندا والقسم والجمل الموكد بها الكلام كقولك قام يا زيد محمد وقام والله زيد وقام فاعلم زيد وقال امرء القيس

الا هل اتاها والحوادث جمه بان امرء القيس ابن تملك بيقرا

انتهى ومثله قول الاخر

وقد ادركتني والحوادث جمه اسنه قوم لا ضعاف ولا عزل

من الفصل بين الفعل والفاعل

جمع اعزل وهو من لا سلاح معه قال ابن جني ولو لم يجر مجرى التوكيد
لكان ذلك قبيحا لامتناع الفصل بين الفعل وفاعله بالاجنبي ومنه
قول العكلي

وبدلت والدهر ذو تبدل ۞ هيفا دبورا بالصبا والشمال

انتهى وقول الآخر

شحا كاظن ربع الضاعنينا ۞ على روايه رفع الربع

ص والاصل في المفعول ان ينفصلا ۞ والاصل الناخير حيث اتصلا
لذاك نحو خاف ربه عمر ۞ فشا وقل زان نوره الشجر

ق قد تقرر ان الفاعل كجزء من الفعل فامتنع تقدمه لذلك ش
وليس المفعول من الفعل بتلك المنزله بل هو فضله ولذلك جاز تقديمه
والاستغنا عنه لفظا والاصل فيه اذا ذكر ان ينفصل عن الفاعل فان
اتصل بالفعل فهو منوي التاخير والفاعل منوي الاتصال اذا اخر
فلذلك حسن تقديم المفعول متصلا به ضمير يعود الى الفاعل نحو خاف
ربه عمر ق فاوجس في نفسه خيفة موسى ش ومع كونه لا يحسن فليس
ممتنعا ولم يحسن تقديم الفاعل متصلا به ضمير عايد الى المفعول نحو زان
نوره الشجر ق بل يوخر نحو لا ينفع نفسا ايمانها ش ومع كونه لا يحسن
فليس ممتنعا وفاقا لابي الفتح ق وجماعه فيما نقل العلم ش لان
الفعل المتعدي يدل على فاعل ومفعول فشعور الذهن بهما مقارن
لشعوره بمعنى الفعل فاذا افتتح كلام بفعل ووليه مضاف الى ضمير
علم ان صاحب الضمير فاعل ان كان المضاف منصوبا ومفعول ان
كان مرفوعا فلا ضرر في تقديم الفاعل المضاف الى ضمير المفعول
كما لا ضرر في تقديم المفعول المضاف الى ضمير الفاعل وكلاهما وارد
عن العرب فمن تقديم الفاعل المضاف الى ضمير المفعول قول
حسان بن ثابت رضي الله عنه يمدح مطعم بن عدي

ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا ۞ من الناس ابقى مجده الدهر مطعما

وقال

وقال الآخر

وما نفعت اعماله المرء راجيا ۞ جزاء عليها من سوى من له الامر

وانشد ابن جني

الا ليت شعري هل يلومن قومه ۞ زهيرا على ما جر من كل جانب

وانشد ايضا

جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر ۞ وحسن فعل كما يجزى سنمار

ق سنمار اسم رجل رومي بنى الخورنق وهو قصر بظهر الكوفه للنعمان
بن امرئ القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه لئلا يبني لغيره مثله
فخر ميتا فضربت به العرب المثل ومثله قول الآخر

كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد ۞ ورقى نداه ذا الندى في ذرى
الندى العطا نذوو ندى فهو ندي الكف اذا كان سخيا وقال

جزى ربه عني عدي بن حاتم ۞ جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

قال ابن جني لان المفعول يحفظ الفعل كما ان الفاعل يوقعه واذا كان
له شركه في اتحاد الفعل استحق ايضا ان يلي الفعل قال العلم والمختار
القول بعني المنع قال وما احتجوا به ضعيف لجواز ان يكون الضمير
للمصدر كانه قال رب الجزا وعن الثاني ان الفعل لا يصل الى
المفعول الا بعد صدوره عن الفاعل فالفاعل يلاقيه اولا فكان
مقدما حقيقه فوجب ان يكون في اللفظ لذلك ليطابق اللفظ المعنى

ص في شا عبد هند بعلها وما ۞ اشبهه الفاعل اخر دايما
وان عكست العملين صح في ۞ راي ومنع ذاك بعض يقتفي

ش فان كان الفاعل مضافا الى ضمير يعود الى ما اضيف اليه المفعول
نحو شا عبد هند بعلها لم يجز تقديم الفاعل لانه لو قدم فقيل شا
بعلها عبد هند تقدم عايد على موخر لفظا ورتبة مع عدم تعلق
الفعل به وشده الحاجه الى العايد عليه ولو عكست العملين اي
لو رفعت عبد هند ونصبت بعلها وقدمته جاز في راي قوم دون

قوم فمن اجاز قال لما عاد الضمير على ما اضيف اليه الفاعل والمضاف
والمضاف اليه كالشيء الواحد كان بمنزلة عود الضمير الى الفاعل وتقدم
ضمير عائد الى الفاعل في غاية من الحسن فتقديم ضمير ما هو والفاعل
كشيء واحد جدير بان يكون له حظ من الحسن ومن لم يجز نظر الى تاخر
مفسر الضمير لفظا ورتبة مع عدم تعلق الفعل به فمنع تنبيه
في بعض النسخ الفاعل لن بعدها وهي اولى للسناد في قوله اخر دايما
ص واخر المفعول ان لبس حذر • او اضمر الفاعل غير منحصر
ش اذا خيف التباس فاعل بمفعول لعدم ظهور الاعراب ق
لكونهما مقصورين او مضافين الى يا المتكلم او مبنيين ش وعدم
قرينه ق لفظيه او معنويه تدل على تعيين الفاعل ش وجب تقديم
الفاعل وتاخير المفعول نحو اكرم موسى عيسى وزارت سعدى سلمى
ق وفي الارتشاف هكذا قال ابن السراج والجزولي ومتاخروا اصحابنا
وقد نازعهم ابو العباس بن الحاج الاشبيلي من اصحاب الاستاذ ابي
علي وقال لا يوجد في كتاب سيبويه شيء من هذه الاغراض والالتباس
لا يضر على الاطلاق ومن معاني الكلام ومقصود المتكلم ان يراد
الاجمال وقال الزجاج في معانيه في قوله تعالى فما زالت تلك دعواهم
يجوز ان يكون تلك في موضع رفع على اسم زالت وفي موضع نصب على
خبر زالت ولا اختلاف بين النحويين في الوجهين انتهى زاد في التوضيح
عنه بان العرب يجيز تصغير عمرو وعمر وبانه يجوز ضرب احدهما الاخر
وبان تاخير البيان لوقت الحاجه جائز عقلا باتفاق وشرعا على الاصح
ش فلو وجدت قرينه يتبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول
نحو طلق سعدى يحيى واضنت الحمى ليلى واذا اضمر الفاعل ولم يرد
يقصد حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول نحو اكرمتك واهنت زيدا
ص وذا الخصار لخرن منهما • حتما بالا كان او بانما
ولبس ذا حتما لدى الكسائي • اذا المراد كان ذا انجلاء

وسبق

وسبق غير فاعل اذا حصر • عند ابن الانباري حكم اغتفر
ش فلو قصد حصره ق اي حصر الفاعل ش وجب تاخيره مع كونه
مضمرا نحو ما ضرب زيدا الا انت وكلما قصد حصره استحق التاخير فاعلا
كان او مفعولا او غيرهما سوا كان الحصر بالا او بانما نحو انما ضرب زيد
عمرا او ما ضرب زيد الا عمرا هذا على قصد الحصر في المفعول فلو قصد
الحصر في الفاعل لقيل انما ضرب عمرا زيد وما ضرب عمرا الا زيد واجاز
الكسائي وحده تقديم المحصور با~~نما فانه لا تعلم حصره~~ بالا لان المعنى
مفهوم معها قدم المقترن بها او اخر بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم
حصره الا بالتاخير فلذلك لم يختلف في منع تقديمه وغير الكسائي يلتزم
تاخير المحصور بالا ليجري الحصرين على سنن واحد ووافق الكسائي
ابو بكر بن الانباري في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلا نحو ما ضرب الا
زيدا عمرو ولم يوافقه في تقديمه اذا كان فاعلا نحو ما ضرب الا زيد
عمرا وانشد مستشهدا على ما اجازه
تزودت من ليلى بتكليم ساعة • فما زاد الا ضعف ما بي كلامها
ص ويرفع الفاعل فعل حذفا • اذا اشتبان به لنيل عرفا
مثل بلى زيد لقائل لم يقم • شخص وعمرو في جواب من نعم
ومثل قوله زيد ضارع • يبكيه من بعد يزيد رافع
ش اذا قلت بلى زيد لمن قال لك لم يقم شخص فزيد فاعل فعل محذوف
تقديره بلى قام زيد وكذلك اذا قلت عمرو لمن قال لك من نعم فعمرو فاعل
فعل محذوف تقديره نعم عمرو اي انكر ق وهو بفتح النون وكسر القاف
وفتحها ش وكذا اذا كان الاسم جواب سوال مقدر كقولك قتل كافر
مسلم كانه قيل من قتله فقلت قتله مسلم ومنه قراة ابن عامر وشعبة
عن عاصم يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال ومثله قول الشاعر
ليبك يزيد ضارع لخصومة • ومختبط مما تطيح الطوائح
فرجال فاعل يسبحه مقدرا وضارع فاعل يبكيه مقدرا وكذلك ما

اشبهها ق ومنه قراءة بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركاوهم قال الفرا كانه قال زينه لهم شركاوهم وعزا القراءه الى عبد
الرحمن السلمي وقال المبرد لانه علم ان لهذا التزيين مزينا انتهى
ومثله قراءة من قرا كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله ذكره
الفرا والزجاج في معانيهما والضارع الذليل الخاضع والمختبط الطالب
للمعروف واصل الاختباط ضرب الشجر ليسقط ورقها ومعنى يطيح تذهب
وتهلك وقياسه المطاوح وجمعه على حذف الزوايد نحو وارسلنا الرياح
لواقح وواحدها ملقحه قال ابن الحاجب قوله ومما يتعلق بمختبط اي
ابتداوه من ذلك او مختبط من اجل ذلك قال وتقديره فاعلا احسن
من تقديره خبر مبتدا لان القرينه تغلبه وكانت بتقدير الفعل اولى
قال ويروى ليبك بفتح اليا وكسر الكاف ونصب يزيد وانشد سيبويه

اسقى الاله جنبات الوادى وجوفه كل ملث غادى

كل اجش حالك السواد   قال الاعلم رفع كل اجش وحمله على المعنى
لانه لما قال اسقى الاله علم ان ثم سحابا يسقيها فكانه قال سقاها
كل اجش والاجش الشديد من صوت الرعد والحالك الشديد السواد
وذلك اخلقه للمطر والملث من المطر الدايم اللازم ومعنى اسقى جعل
لها سقيا قال الشلوبين ومثل ذلك انشاد بعضهم

حمامة دار الحارثين تكلمي سقيت من الغر الغوادى مطيرها

قال ابو حيان ولرفعه على الفاعليه شرط وهو ان لا يلتبس بالمفعول
نحو وعظ في المسجد رجال وباعتبار شرطه الجمهور على انه لا ينقاس وذهب
الجرمي وابن جني الى القياس على ما سمع

ص وتا تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى
وانما تلزم فعل مضمر او ظاهر من المجاز قد عرى

ش تا التانيث الساكنه مختصه من الافعال بالماضي نحو ابت هند
الاذى لان الامر مستغنى عنها باليا والمضارع مستغنى عنها بتا المضارعه

اذا

اذا اسند الى غايبه وكان حقها ان لا تلحق الفعل لان معناها في الفاعل
الا ان الفاعل كجزء من الفعل فجاز ان يدل على معنى فيه ما اتصل
بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامه رفع الفعل في يفعلان ويفعلون
وتفعلين ولان تانيث لفظ الفاعل غير موثوق به لجواز ان يكون
لفظا مونثا تسمى به مذكر ق نحو طلحة وحمزة ش فاحتاطوا في الدلاله
على تانيث الفاعل ق المفرد ومثناه وجمعه بالالف والتا ش توصيل
الفعل بالتا المذكوره ليعلم من اول وهلة ان الفاعل مونث وجعلوا
الحاقها لازما اذا كان التانيث حقيقيا كتانيث امراه ونعجة ونحوهما
من اناث الحيوان ق مما له ذكر ش فيقال قامت المراه وثغت النعجه
ق وانما قيل له حقيقي لانه لا يختلف بالاوضاع والاصطلاحات والمجازي
يختلف ولان وضعه لمعنى وعله ولا كذلك المجازي الا ترى انهم انثوا
الشمس وذكروا القمر في العربيه ولا عله لذلك بل تخيل وهمي لا حقيقي
حتى انهم لو عكسوا لجاز بل هو راجع الى تحكمات الواضع وماخذه
السماع لا غير ولا معنى له الا وضع العلامه في اخر الكلمه لفظا
او تقديرا واما الحقيقي فمدركه العيان

ص وقد يبيح الفصل ترك التا في نحو اتى القاضي بنت الواقف

ش وقد تحذف التا لوجود فصل وان كان التانيث حقيقيا كقول
الشاعر ان امرا غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور
ق لانه بالفصل قد طال الكلام فخفف بحذف العلامه اذ هي زايده
وقال ابن جني صار طول الكلام بين الفعل والفاعل عوضا من تا
التانيث انتهى وشبهه سيبويه حذف التا هنا بحذفها من زنادقه
لما خلفها من اثبات اليا في زناديق فلذلك الفصل هنا خلف التا
ولان بالفصل يقل القبح لفظا اذ الفعل لم يفض الى الفاعل بل كان
بينهما حايل فكانه لم يسند اليه ومنه قول الشاعر
لقد ولد الاخيطل ام سوء   قال المبرد انما جاز هذا للضرورة

في الشعر جوازا حسنا ولو كان مثله في الكلام لكان عند النحويين جائزا
على بُعْد وجوازه للتفرقة بين الاسم والفعل بكلام انتهى قال سيبويه
حكى حضر القاضي اليوم امراة وقال اذا طال الكلام كان الحذف اجمل
ص والحذف مع فصل بالا فُضّلا ، كما زكا الا فتاةُ ابنُ العلا
ش ويختار حذف التا عند الفصل بالا نحو ما قام الا هند ق قال
ابو علي حملوا الكلام على المعنى على انه ما جا احدٌ وان كان اللفظ
على غير ذلك قال الفرآ ولا يكادون يقولون ما قامت الا جاريه
لان المتروك احدٌ قال المصنف وبعض النحويين لا يجيز ثبوت التا
مع الفصل بالا الا في الشعر كقوله الراجز
ما برئت من ريبةٍ وذم في حربنا الا بنات العم ،
والصحيح جواز ثبوتها في غير الشعر ولكن على ضعف ومنه قراة مالك
بن دينار وابي رجا والجحدري بخلاف عنه فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم
ذكرها ابو الفتح بن جني وقال انها ضعيفه في العربيه انتهى وقرى ان
كانت الا صيحةً ،
ص والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ، ضمير ذي المجاز كالشمس طلع
ونحو ذا على اضطرار قصروا ، الا ابن كيسان فلا يقتصر
ش وقد يحذف بلا فصل مع كون التانيث حقيقيا من ذلك ما حكى
سيبويه من قول بعض العرب قال فلانه ق ثم قال وحذف التا
في الواحد من الحيوان قليل وهو في المفردات كثير وقال ابو حيان
في قال فلانه قيل لغيه وقيل شاذ لا يقاس عليه واجازه الاخفش
والرماني وردّه المبرد قال العلم الاندلسي في شرح الجزوليه وانكر
المبرد هذه اللغه ولا وجه لانكاره لانه اما ان يقدح في روايته
مع ثقته وامانته وانه لم يقدح في روايته احدٌ فذلك ظلم وعناد
واما ان ينكر على العرب وهذا ايضا ليس له البته ثم ان سيبويه علل
ذلك بما لا يقدر المبرد على دفعه فقال لانه صار عندهم اظهارُ

الفاعل

الفاعل يكفيهم عن ذكرهم التا كما كفاهم الجمع والاثنان حين اظهروهم
عن الواو والالف يعني ان الفاعل اذا كان مضمرا مثنى او مجموعا
فلا بد من الحاق العلامه وهي الالف في المثنى والواو في الجمع
فاذا اظهروا استغنوا عنهما فكذلك في المونث بالقياس عليه
وهذا قياس جلي لا مدفع فيه ش والتزموا الحاق التا ان كان
الفاعل مضمرا ولو كان مجازي التانيث نحو الشمس طلعت ولا يجوز
الشمس طلع ق قال الفرا استقبحوا ان يضمروا مذكرا وقبله مونث
ش الا في الشعر كقوله
فلا مزنةٌ ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها ، رواه
ولا يجوز مثل هذا في غير الشعر الا عند ابن كيسان ق ومن الحذف
ان السماحة والمروة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح ،
والفرق بينه وبين المظهر ان الظاهر يدل بظاهره على مسماه
فتعرف حاله والمضمر لا يدل الا بواسطه عوده على الظاهر وبان
المضمر اشد اتصالا بالفعل فناسب الحاق العلامه به وبان المضمر
يحتاط له وبانه يرد الاشيا الى اصولها والاصل لحاق العلامه
واذا تقدم الفعل مذكر ومونث فالفارق في عوده العلامه
واما قوله فان الحوادث اودى بها فاول الحوادث بالحدثان
كما قال الاخر
اذا المت بنا الحدثان فانث على معنى الحوادث ، وقوله
مثل الفراخ نتفت حواصله ، قال ابو علي ذهب بالفراخ
الى الفرخ الذي يراد به الكثره وتفرد لفظه نحو ان الانسان خلق
هلوعا وقوله تجد حطبا جزلا ونارا تاججا ،
قال هو مثل لا ارض ابقل ابقالها وقد قال ابو الحسن الالف ضمير
الاثنين والحطب اذا احترق فيه النار تاجج واجاز ابو الحسن ان
يحمل على النار وحذفها الا انه اراد النون الخفيفه انتهى وقوله

تعالى امنة نعاسا تغشى للامنه ويغشى للنعاس مثل تغلي في البطون
للشجره وتغلي للمهل ش واذا كان التانيث مجازيا ولم يكن الفاعل
مضمرا ولا مفصولا ما لاجاز حذف التاء وثبوتها لكن ثبوتها مع عدم
فصل احسن ق وحذفها مع الفصل حسن نص عليه الاخفش نحو ولا
تقبل منها شفاعه ولو كان بهم خصاصه لا يوخذ منكم فديه ٥
ص والتا مع جمع سوى السالم من ٥ مذكر كالتا مع احدى اللبن
ش كل جمع سوى جمع المذكر السالم ق وجمع المونث السالم ش
يجوز تذكيره اعتبار الجمع وتانيثه باعتبار الجماعه نحو قامت الرجال
وقام الرجال ق وفي القرآن العزيز قالت الاعراب امنا وقال
نسوه ش ومثل جمع التكسير في ذا الحكم ما دل على جمع ولا واحد
له من لفظه كنسوه ق نحو كذبت قوم نوح المرسلين وكذب به قومك
ص ونحو مسلمين حتما ذكرا ٥ واجعل بنين مثل ما قد كسرا
ش ولم يعتبر التانيث في نحو مسلمين لان سلامه نظمه يدل على
التذكير واما البنون فان نظم واحده متغير فجرى مجرى التكسير
فيقال جا البنون وجات البنون كما يقال مع الابناء ٥
ص وفعل هندات نحوه على ٥ راي كفعل هند في التا جعلا
ش وبعض النحويين يلتزم تانيث هندات ونحوه لسلامه نظم واحده
ما شنوا في حكم التا ق واختاره في التسهيل وقال في شرحه حكم
التا في جمع تصحيح المونث كحكمها في مفرده ومثناه فلا يقال قام
الهندات الا على لغه من قال قال فلانه لان لفظ الواحد في جمع
التصحيح على الحال التي كان عليها في الافراد والتثنيه فيتنزل قولك
قامت الهندات منزله قولك قامت هند وهند وهند وظاهر
كلام الجزولي جواز قام الهندات قال الشلوبين في هذه المساله
واما قوله تعالى اذا جاكم المومنات فمن اجل الفصل بالمفعول
مع ان مومنات صله الالف واللام والالف واللام بمعنى اللاتي

ليس كلام ذكره المصنف في العمدة وانما هو كلام الشلوبين

وهو

وهو اسم جمع والفعل مسند اليه فلا يلزم التا ولا يستباح قام الهندات
بقول الشاعر فبكى بناتي شجوهن وقلن لي ٥ لان بنين
وبنات لم يسلم فيهما نظم الواحد فجريا مجرى جمع التكسير قال ابو حيان
وخالف الكوفيون في جمع المونث بالالف والتا فاجازوا فيه قام الهندات
واختاره ابو علي انتهى فان كان واحده مذكرا جاز الامران نحو قام الطلحات
وقامت الطلحات قال المصنف ولا خلاف في ان المثنى كالواحد ولذلك
جعل قول لبيد تمنى ابنتاي مثل قال فلانه ٥
ص والحذف في نعم الفتاه استحسنوا ٥ لان قصد الجنس فيه بين
ش وتعامل بهذه المعامله اعني في ثبوت التا وسقوطها نعم وبيس
مسندين الى مونث وان كان حقيقي التانيث نحو نعمت المراه فلانه
وبيست المراه فلانه لان الجنس مقصود بفاعلي نعم وبيس على سبيل
المبالغه في المدح والذم فكان حكم التا مع ما يسند منهما حكم التا مع
المسند الى اسما الاجناس المقصود بها الشمول ق ولا يعني ان الحذف
احسن من الاثبات بل هو حسن والاثبات احسن منه ٥
ص وحيث قلت فعلت ملتزما ٥ فالتا في مضارع قد حتما
وحيث جاز فعلت وفعلا ٥ فالتا او اليا في المضارع اجعلا
ش وكلما لزم في الماضي المسند اليه فعلت لزم في المضارع المسند
اليه تفعل فان المقصود من التاين الدلاله على تانيث الفاعل وكلما
جاز ايضا ان يقال في الماضي المسند اليه فعلت بناء وفعل بلا تا
جاز ان يقال في المضارع المسند اليه تفعل بالتا ويفعل باليا فمثال
ما لا يجوز فيه الا وجه واحد قامت هند وتقوم جمل ومثال ما يجوز
فيه الوجهان طلعت الشمس وتهب الريح ٥
ص وحذف فاعل وفعله ظهر ٥ جوازه عند الكسايي اشتهر
ش اجاز الكسايي وحده حذف الفاعل اذا دل عليه دليل ومنع غيره
ذلك ق الا مع المصدر نحو او اطعام في يوم ذي مسغبه ش لان كل

موضع ادعي فيه الحذف فالاضمار فيه ممكن فلا ضرورة تحوج الى الحذف
ق وعلل منع حذفه بان الفعل عرض ولا تقوم الا بجوهر وهو الفاعل
ش فمن المواضع التي توهم الحذف قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد
ما راوا الايات وقوله تعالى وتبين لكم كيف فعلنا بهم وقول
الشاعر فان كان لا يرضيك حتى تردني الى قطري لا اخالك راضيا
فتقدير الاول ثم بدا لهم البدا وتقدير الثاني وتبين لكم للعلم وتقدير
الثالث فان كان لا يرضيك ما تشاهده مني ق وقال ابو علي في كتاب
الشعر انشد ابو زيد فان كنت لا يرضيك البيت فاعل يرضيك ما يدل
عليه الحال كانه قال فان كنت لا يرضيك شاني او امري فاضمر وقال
بعض البغداديين حمله على المعنى كانه قال لا يرضيك الا ان تردني
وحتى دل عليه وهذا غير بعيد لشيء ومن الباب قوله صلى الله عليه
وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها
وهو مومن كانه قال ولا يشرب الخمر شاربها وفي البارع قال رجل
لابنة عمه وقد تكبرت عليه

هلمي لابن عمك لا تكوني كمختار على الفرس الحمارا
وكنت كفاقئ عينيه عمدا فاصبح لا يضيء له نهارا

قال الرياشي اراد لا يضيء له البصر نهارا فاضمر البصر ش فهذا كله
من اضمار ما دل عليه مقال او حال وكذلك قولهم اذا كان غدا فاتني
اي اذا كان ما انا عليه عليه الآن فاتني ق وقال ابو علي ما نحن عليه
من الرخا او البلاء في غد فاتني ش والكسائي يرى ان هذا حذف
ص ولدليل حذفا معا بلا خلف وكل شرك نفصلا
ش واما حذف الفعل وفاعله معا لدليل تدل عليهما فلا خلاف في
جوازه وذلك كثير كقوله تعالى بل ملة ابرهيم اي نتبع ملة ابرهيم
وبلى قادرين اي بلى نجمعها قادرين ق ومنه فمن اضطر غير باغ اي
فاكل غير باغ فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة اي فافطر فعدة

في الموضعين جميعا ومثله وعلى الذين يطيقونه فدية اي فيعطون
فدية ومثله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية اي فحلق ففدية
ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم اي وحنثتم لان الكفارة بالحنث تجب

باب النايب عن الفاعل

ص ينوب عن فاعل المفعول به في كل ما له كحيز المشتبه
ش قد يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا او
لغير ذلك ق اما الغرض لفظي كالايجاز والتفعيل والتوافق والتقارب
او معنوي كالعلم به والجهل والابهام والتعظيم والتحقير والخوف
منه او عليه قال ابو حيان وقد نظمت ذلك في ارجوزتي في قولي

وحذفه للخوف والابهام والوزن والتحقير والاعظام
والعلم والجهل والاختصار والسجع والوفاق والايثار

والاظهار

ش فينوب عنه فيما كان له من رفع واعتبار وغير ذلك المفعول به
مسندا اليه فعل متهيئا بهيئة تنبي عن النيابة او اسم في معناه
ق قال ابو حيان وفي ارتفاعه بالمصدر الذي ينحل بحرف مصدري
والفعل مذاهب احدها انه يجوز ويدل عليه ظاهر قول سيبويه
والثاني لا يجوز والثالث ان كان الفعل لم يبن للفاعل في اصل
الوضع بل للمفعول جاز نحو عجبت من جنون بالعلم زيد والا فلا
ص بشرط حذف فاعل وتهيئه يكون في الفعل بهذا منبئه

فالاول اضمم مطلقا والذي اخر الكسر في مضي كملي
واجعله من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه ينتحي

كينتحي بان

ش وتهيئه الفعل لذلك بضم اوله مطلقا ق اي ماضيا كان او
مضارعا ش وفتح ما قبل اخره ان كان مضارعا ق كيضرب وينتحي
انتحى له اعتمد وفي الامر جد ش وبكسره ان كان ماضيا ق وانما
غير الفعل لذلك لئلا يلتبس الفاعل بالمفعول
ص والثاني التالي تا المطاوعه كالاول اجعله بلا منازعه

وثالث الذي بهمز الوصل • كالاول اجعلنه كاستحلي

ش ويشترك في الضم ثاني ما اوله تا المطاوعه كتعلم العلم
وتسربل بالقميص وثالث ما اوله همزه وصل كانطلق بزيد واستمع
الحديث واستخرج الشي واستحلي المشروب ق لانه لو بقي نحو تعلم
على فتح ثانيه لالتبس بالمضارع المبني للفاعل ولو بقي ثالث استحلي
على فتحه لالتبس بالامر في بعض الاحوال •

ص واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل • عينا وضم جا كبوع فاحتمل

ليت وهل ينفع شيئا ليت • ليت شبابا بوع فاشتريت

ش اذا قصد بنا الفعل الماضي لما لم يسم فاعله وهو ثلاثي معتل العين
كسر اوله وقلبت ما تشاكله كقولك في باع وقال بيع وقيل والاصل بيع
وقول ق فاستثقلت كسره على حرف عله بعد ضمه فالقيت الضمه ش
فحركت الفا بكسره العين وسكنت تخفيفا فسلمت اليا لسكونها بعد حركه
تجانسها وانقلبت الواو يا لسكونها بعد كسره فصار اللفظ بما اصله الواو
كاللفظ بما اصله اليا وبعض العرب يشير الى الضم مع التلفظ بالكسر
ولا يغير اليا وقد قرا بهذه القراه نافع وابن عامر والكسائي في بعض
الافعال وتسمى اشماما ق قال ابو حيان ولا ينضبط الا بالمشافهه
انتهى وانما اشم من اشم للحرص على بيان الاصل ش وبعض العرب يخلص
ضمة الفا فتنقلب اليا واوا لانفراد ضمه وتسلم الواو ~~وجاورهم والاشمام~~
~~لغه~~ لسكونها بعد حركه تجانسها ق وكانه على لغه بكر بن وائل وقولهم
ضرب في ضرب ويدل عليه قول الجزولي وبعضهم يسكن ولا يكسر الفا فاخلاص
الكسر لغه الحجاز وقريش ومن جاورهم والاشمام لغه ~~فقعس ودبير ش~~
~~مثال ذلك~~ كثير من قيس وعامه اسد واخلاص الضمه لغه فقعس ودبير
ش ومثال ذلك في اليا قول الراجز انشده الفرا

ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت •

ومثال ذلك فيما اصله واو فسلمت قول الراجز •

حوكت

حوكت على نيرين اذ تحاك • تختبط الشوك ولا تشاك •

ص وان بشكل خيف لبس يجتنب • وما لباع قد يرى لنحو حب

ش وقد تعرض بالكسره او بالضمه التباس فعل المفعول بفعل الفاعل
فيجب حينئذ الاشمام او اخلاص الضمه في نحو خفت مقصودا به خشيت
والاشمام او اخلاص الكسره في نحو طلت مقصودا به غلبت في المطاوله
ق قال المازني ومنهم من يدع الكسره ولا يبالي بالالتباس واهل هذه
اللغه جروا على القياس قال ابن جني لانهم قد يتكلون الى ابانه اغراضهم
بما يصحبونه الكلام مما يتقدم قبله او يتاخر بعده وبما يدل عليه الحال
وقال ابو حيان لم يعتبر اصحابنا الالتباس بل قالوا اذا اسند الى ما ذكر
فالعرب تختار الكسر في الفا اذا كانت فيما سمي فاعله مضمومه فيقولو ن
طالما قدت بضمها مسندا للفاعل وبكسرها مسندا للمفعول
وتختار الضم في الفا اذا كانت فيما سمي فاعله مكسوره فيقولون
طالما ضمت مسندا للفاعل بكسرها ومسندا للمفعول بضمها
لفرقه بين المعنيين ومن اشار الى الضم في الفا اشار اليه اذا
حذف اليا وقد يجوزان بكسر اليا فيهما فتلخص من نقل اصحابنا
في نحو قدت الكسر وفي نحو بعت الضم على سبيل الاختيار ثم جواز الا شمام
ثم جواز الضم في نحو قدت وجواز الكسر في نحو بعت كبنائه للفاعل
ش ويجوز في فا الثلاثي المضاعف العين من الكسر والضم والاشمام
ما جاز في فا الثلاثي المعتل العين نحو حب الشي وحت ومن اشم
اشم وقرا بعض القرا هذه بضاعتنا ردت الينا بكسر الرا ق
قال الزجاج من كسر جعل كسرتها منقوله من الدال كما فعل ذلك في قيل
وبيع ليدل على ان اصل الدال الكسر ش وهذا معنى قول وان بشكل
خيف لبس يجتنب البيت ف ومن كسر رد كسر اضطر ونحوه قال
ابو حيان وكسر اضطر لغه ربيعه وفي نحو اشتد وانقد ما في رد من ضم تمهل
وكسر واشمام ص وثلث الساكن افتعلت وانفعل • للكسر والاشمام والضم

ان يعتل عيناها فاعتيدا • في اعتاد قل وانقاد زد انقيدا

ش فان كان الفعل المعتل العين على افتعل كاعتاد او على انفعل كانقاد فعل بثالثه في بنائه لما لم يسم فاعله ما فعل باول باع وقال ولفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بما قبل حرف العلة لقولك في اعتاد وانقاد اعتيد وانقيد ق واعتود وانقود وبالاشمام ايضا وما لم يعتل عينه من هذا النوع فحكمه حكم الصحيح كما سبق في الثلاثي نحو اعتور وان كان صحيح العين نحو انتشب المال وانقطع بالرجل جاز تسكين عينه لانه صار كضرب ومعتل اللام يصير بما تقول غزي ورمي واعطي ورمي في غزا ورمى واعطى وارامى وفي نحو ساير وقاول من معتل العين سوير وقوول ولا تدغم لئلا تذهب المدة ويشتبه باب فاعل بفعل •

ص وباب مصدر وظرف صرفا • وخصصا عن فاعل قد حذفا

ش لما ذكرت نيابة المفعول به عن الفاعل اخذت في بيان ما يشاركه في النيابة عنه وهو المصدر والظرف المتصرفان المختصان والجار والمجرور لقولك سير بي وسير اليوم وسير المسير واحترزت بالمتصرف مما لا يتصرف من المصادر نحو معاذ الله ومن الظروف نحو اذا وعند ق لان في نيابة الظروف والمصادر عن الفاعل تجوزا باسناد الفعل اليها فما كان منها متصرفا قبل اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل اسناده اليه مجازا وما كان منها غير متصرف لم يقبل الاسناد اليه حقيقة فلا يقبله على جهة المجاز ش واحترزت بالتخصيص من المبهم منهما نحو سير سيرا ووقتا فان نيابتهما عن الفاعل لا تفيد اذ لا يحصل بذكرهما مزيد على ما فهم من الفعل ق لانه يدل على المصدر لانه كان بحروفه وعلى الزمان ببنيته وهيئته ش بخلاف ما يكون مختصا نحو سير سيرا شديدا ووقتا مباركا فان ذكرهما يثبت معنى لا يفهم بمجرد ذكر الفعل فاسناده اليهما غير خال من فائدة ق وقال ابو حيان المصدر ان كان للتوكيد فلا يقام وان كان لغير

التوكيد

التوكيد وكان لا يتصرف فلا يقام او متصرفا فاختص بنوع من الاختصاص كتحديد العدد او الوصف او الاضافة او ال او كان اسم نوع اقيم كان ملفوظا به نحو سير سير شديد او مضمرا مدلولا عليه بغير عامله نحو قولك بل سير لمن قال ما سير سير شديد فان كان مدلولا عليه بالعامل كقولك جلس او ضرب تريد هو اي جلوس او ضرب لم يجز وقال ابو بكر فان قلت سير بعبد الله سيرا فالنصب لان المصادر مؤكدة وانما جاز الرفع على بعد اذا قلت سير بعبد الله سير لانه ليس في قولك سير من الفائدة الا ما في سير وجوازه على انك اذا قلت سير بعبد الله سير فمعناه سير بعبد الله ضرب من السير لانه لو اختلف كان الوجه سير بعبد الله سيرا اي سير بطيء وسريع او قديم وحديث وهذا قول ابي العباس رحمه الله تعالى ش وينبغي ان يفهم من الاشارة في قولي •

ص كذاك حرف الجر والمجرور • كسير بي واليوم والمسير

ش ان الصالح للنيابة من حرف الجر هو ما لا يلزم وجها واحدا في الاستعمال كالباء واللام ومن والى وعن وعلى وفي لا ما يلزم وجها واحدا كمنذ ورب والكاف وما خص بقسم واستثنا **تنبيه** عبارة المصنف في الكافية والتسهيل وشرحيهما ان الجار والمجرور معا النائب وقال ابو حيان لم يذهب اليه احد انتهى ووافق المصنف على التعبير بان الجار والمجرور نايبان ابن معط في فصوله وابن اياز في شرح وابن القواس في شرح كافية ابن الحاجب وابو علي في الايضاح ولفظه يكون الجار والمجرور في موضع رفع لاسناد الفعل اليهما وقال ابو حيان المجرور بحرف زائد نحو ما ضرب زيد من احد فتقول ما ضرب من احد فاحد في موضع رفع واتفق البصريون والكوفيون على ان المقام هو المجرور ويجوز ان يتبع على اللفظ وعلى الموضع ومذهب البصريين ان المجرور بحرف غير زائد في موضع نصب فاذا بني الفعل للمفعول اقيم المجرور مقامه فهو في موضع رفع كالمجرور بالزائد سواء

الا انه لا يتبع على الموضع كما لا يتبع اذا كان في محل نصب وفي البديع وفي
النهايه ويقول مرّ بزيد وعمرو وذهب الى خالدٍ وبكرٍ فترفع نعتاً على
الموضع انتهى وصرح الجزولي بان المجرور هو النائب في سير بزيد وقال
الزجاجي فيكون محفوظاً في اللفظ مرفوعاً في التاويل وقال المبرد وجايز
ان يقيم المجرور مع المصدر والظرف مقام الفاعل فيقول سير بزيد
فرسخاً فلا يمنعه حرف الجر من ان يكون فاعلاً كما في ما جاءني من احدٍ
فاحدٌ فاعل وان كان مجروراً بمن وكذلك قوله تعالى ان ينزل عليكم
من خيرٍ من ربكم انما هو خير ويوافقه كلام ابي بكر وتعليله بحروفه وقال
ابن ابي الربيع والمجرور يقام مقام الفاعل وقال ابو حيان وذهب الفرّاء
الى ان حرف الجر هو الذي في موضع رفع في نحو مر بزيد بناءً على مذهبه
انه في موضع نصب في قولك مررت بزيد وفي توضيح ابن هشام وقال ابن
درستويه والسهيلي وتلميذه الرندي النايب ضمير المصدر لا ضمير المجرور
لانه لا يتبع على المحل بالرفع ولانه يتقدم نحو كان عنه مسؤولا ولانه اذا
تقدم لم يكن مبتدا وكل شيء ينوب عن الفاعل اذا تقدم كان مبتدا ولان
الفعل لا يونث له نحو مرّ بهندٍ ولنا قولهم سير بزيد سيراً وانه انما
يراعى محل يظهر في الفصيح نحو لست بقايم ولا قاعداً بخلاف مررت
بزيدٍ الفاضل بالنصب او مرّ بزيد الفاضلُ بالرفع فلا يجوزان
لانه لا يجوز مررت زيداً ولا مرّ زيدٌ والنايب في الايه ضمير راجع الى
ما يرجع اليه اسم كان وهو المكلف وامتناع الابتداء لعدم التجرد
وقد اجازوا النيابه في لم يضرب من احدٍ مع امتناع من احدٍ لم يضرب
وقالوا في كفى بالله شهيداً ان المجرور فاعل مع امتناع كفت بهندٍ
ص ولا ينوب بعض هذي ان وجد • في اللفظ مفعولٌ به وقد يرد
كقول بعض الفصحاء مسنداً • لم يعن بالعليا الا سيداً
ومثل ذا ايضاً ليجزى قوماً • فاضدع بحق وتوق اللوما
وعلماء الكوفه مع ابي الحسن • في الحكم بالطرادِ هذا حيث عن

ش ولا يجيز غير الاخفش من البصريين ان ينوب غير المفعول به وهو موجود
واجاز ذلك الاخفش والكوفيون وبقولهم اقول اذ لا مانع من ذلك مع انه
وارد عن العرب ويؤيد مذهبهم قراءة ابي جعفر ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون
فاسند ليجزى الى الجار والمجرور ونصب قوماً وهو مفعول به ومثل هذه
القراءة قول الراجز
لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفا ذا الغي الا ذو هدى •
ومثله قول الآخر
ليس منيباً امرؤ منتبه للصالحات متناسٍ ذنبه •
وانما يرضى المنيب ربه ما دام معنياً بذكرٍ قلبه •
ق ومثل قراءة ابي جعفر لا تفتح لهم ابواب السماء ونخرج له يوم القيمه
كتاباً وقول الشاعر
ولو ولدت قفيرة جرو كلبٍ لسب بذلك الجرو الكلابا •
فان فقد المفعول تساوت البواقي في الجواز واختار ابن معط اقامة
المجرور وابن عصفور المصدر وابو حيان ظرف المكان وقوله
وتوق اللوما بفتح اللام واذا ضم كان من شاد الحذو •
ص وباتفاق قد ينوب الثان من • باب كسا فيما التباسه امن
ش نيابه المفعول الاول من كل باب جايزه بلا خلاف وكذا نيابه الثاني
من باب كسا ق اذا بني فعل ما لم يسم فاعله من متعدٍ الى مفعولين
فان كان الثاني غير الاول فالاولى عند البصريين نيابه المفعول الاول
لكونه فاعلاً في المعنى نحو كسي زيدٌ ثوباً وقيل ان كان نكره فاقامته
قبيحه وان كانا معرفتين استويا في الحسن وقال المصنف لا خلاف
في جواز نيابه الثاني اذا امن اللبس نحو اعطيت زيداً درهما ولا في منعها
اذا خيف اللبس نحو اعطيت زيداً عمراً فيجوز في المثال الاول اعطي درهم
زيداً لان اللبس فيه مامون ولا يجوز في المثال الثاني ان يقال اعطي
عمرو زيداً لان عمراً ماخوذ فيتوهم كونه آخذاً وقال في التوضيح ان لم يلبس

جاز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل ان لم يعتقد القلب وقيل ان كان نكرة
والاول معرفه •
ص في باب ظن واري المنع اشتهر • ولا ارى منعا اذا القصد ظهر
ش واما نيابة الثاني من باب ظن فاكثر النحويين يمنعها ق مطلقا للالباس
في النكرتين والمعرفتين ولعود الضمير على المؤخر ان كان الثاني نكرة
لان الغالب كونه مشتقا ولان الاول شبيه بالفاعل لانه مسند اليه
ورتبته التقديم واختاره الجزولي والخضراوي ش والصحيح جواز ذلك
اذا امن اللبس ق ولم يكن جمله واختاره ابن طلحه وابن عصفور وقيل
يشترط ان لا يكون نكرة والاول معرفة فيمتنع ظن قائم زيدا ش وكذلك
ق اي الصحيح جواز نيابة ش الثاني من باب اعلم ق اجازه قوم اذ
لم يلبس ومنعه قوم منهم الخضراوي والابذي وابن عصفور لان الاول
مفعول صحيح والاخران مبتدا وخبر شبها بمفعولي اعطى ولان السماع
انما جاء باقامة الاول قال
ونبئت عبد الله بالجو اصبحت كراما مواليها لئيما صميمها •
تنبيه قال في التوضيح وقد بين ان في النظم امورا وهي حكاية
الاجماع على جواز اقامة الثاني من باب كسى حيث لا لبس وعدم اشتراط
كون الثاني من باب ظن ليس جمله وايهام ان اقامة الثالث غير جايزه
بالاتفاق اذ لم يذكره مع المتفق عليه ولا مع المختلف فيه ولعل هذا
هو الذي غلط ولده حتى حكى الاجماع على الامتناع •
ص وقول قوم قد ينوب خبر • من باب كان مفرد لا ينصر
ش وحكى ابن السراج ان قوما يجيزون نيابة خبر كان المفرد وهو
فاسد لعدم الفايده ولاستلزامه اخبارا عن غير مذكور ولا مقدر
ق وقال ابو حيان ذهب سيبويه والسيرافي والكوفيون والكسائي
والفراء وهشام الى جواز ذلك وذهب الفارسي الى المنع وهو الذي
نختاره فاما سيبويه فقال في كتابه يكون كاين ومكون ولم يبين ما

الذي يقوم مقام المحذوف وتاول الفارسي والاعلم قول سيبويه يكون انه
من باب كان التامة وقال ابن خروف وابن طاهر يكون من كان الناقصة
لا يتكلم به انما قصد سيبويه انها فعل يتصرف •
ص وناب تمييز لدى الكسائي • لشاهد عن القياس نائي
ش وحكى الكسائي خذه مطيوبة به نفس ومن الموجوع راسه والمسفوه
رايه واجاز في امتلات الدار رجالا امتلى رجال ق وقال ابو بكر
فاما الحال والتمييز فلا يجوز ان يجعل واحد منهما في محل الفاعل
لانهما لا يكونان الا نكرة والفاعل وما قام مقامه يضمر كما يظهر والمضمر
لا يكون الا معرفه وكذلك المصدر الذي يكون علة لوقوع الشي لزوال
معناه بالنيابة •
ص ومما سوى النايب مما علقا • بالرافع النصب له محققا
كاعلم النعمان بشرا الخبرا • واعطي المكسو ثوبا درهما
ش كما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شي واحد
اما ظاهر واما مضمر وما سواه مما يتعلق بالرافع فمنصوب لفظا ان لم
يكن جارا ومجرورا وان يكنه فمنصوب محلا ق اشارة حكم
النايب من التقديم والتاخير والاضمار والاظهار حكم الفاعل •
ص ورفع مفعول به لا يلتبس • مع نصب فاعل ردوا فلا تقس
ش وقد حملهم ظهور المعنى على اعراب كل واحد من الفاعل والمفعول
به باعراب الاخر لقولهم خرق الثوب المسمار ومنه قول الاخطل
مثل القنافذ هداجون قد بلغت نجران او بلغت سوآتهم هجر •
ق وقبله اما كليب بن يربوع فليس لها عند المفاخرة ايراد ولا صدر •
فرفع هجر وهي مبلوغه ونصب السوآت وهي البالغه كما رفع الثوب
وهو المخروق ونصب المسمار وهو الخارق والسوآت الافعال القبيحه
ونجران وهجر بلدان والظاهر من كلام الزجاجي ان الاضطرار في هجر
وحدها لقوله فقلت لان السوآت تبلغ هجر فنصبها ورفع هجر وانشده

المبرد برفع نجران وهجر وقال لجعل الفعلين للبلدين قال ابن السيد وهذا
هو الصحيح ومن هذا القبيل قول الراجز

ان سراجا لكريم مفخره تجلى به العين اذا ما تجهره

قال الفرا والعين لا تجلى به انما تحلى هو بها جهرت الشي نظرت اليه
فكبر في عينك والرجل عظمته وقال النابغه

على حين عاتبت المشيب على الصبا

قال ابو علي مثل قد بلغت نجران
او بلغت سواتهم هجر اي عاتبني المشيب ويجوز ان يكون على عاتبت
صاحب المشيب وصاحب المشيب هو فكانه قال عاتبت نفسي على الصبا
الشيخوخه وبشبهه قول امرئ القيس

نمش باعراف الجياد اكفنا اذا نحن قمنا عن شوا مضهب

نمش نمسح وضهبه شواء على جارة محماه او شواه ولم يبالغ في نضجه
قال ابو علي اراد نمش باكفنا اذا نحن اعراف الجياد ومن المقلوب
قول روبه كان لون ارضه سماوه المعنى كان لون سماه
لون ارضه اي لون السماء للغبره كلون الارض وقد قالوا انتصب
العود على الحربا والتقدير انتصب الحربا على العود وقال الاخر

لقد خفت حتى ما تزيد مخافتي على وعل في ذي المطارة عاقل

قال الفرا المعنى ما تزيد مخافه وعل على مخافتي قال ابو علي لان
الوعل يوصف بشده الحذر وقال الاخر

كانت فريضه ما تقول كما كان الزنا فريضه الرجم

قال الفرا والمعنى كان الرجم فريضه الزنا فيها ون الشاعر بوضع
الكلمه على صحتها لايضاح المعنى عند العرب وقوله تعالى ثم في سلسله
ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه قال الفرا ادخل في دبر الكافر فتخرج
من راسه والمعنى ثم اسلكوا فيه ولكن العرب تقول ادخلت راسي
في القلنسوه وادخلتها في راسي والخاتم لا يدخل في يدي واليد هي التي
تدخل فيه وقال الاخفش في قوله تعالى لتنوء بالعصبه انما العصبه

تنوء

تنوء بها وفي الشعر تنوء بها فتثقلها عجيزتها قال وليست العجيزه
تنوء بها ولكنها هي تنوء بالعجيزه وقال

ما كنت في الحرب العوان مغمرا اذ شب حر وقودها اجذالها

انتهى ورفع حر وقودها ونصب اجذالها قال المصنف وقد حمل بعض النحويين
على هذا قوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبه حكى ذلك الفرا ورجح كون
البا معديه كما في قوله تعالى ذهب الله بنورهم اي اذهب الله نورهم وكما
هي في قول الشاعر

ديار التي كانت ونحن على منى تحل بنا لولا نجا الركايب

انتهى واما من قرا فتلقى آدم من ربه كلمات ولا ينال عهدي الظالمون
فقال الفرا المعنى واحد لان ما لقيك فقد لقيته وما نالك فقد نلته
خاتمة في شرح ما تضمنه بيتا ابي حيان المتقدمان فيما يحذف
له الفاعل وهي امور الستر على الفاعل للخوف منه او عليه والابهام
على السامع وان كنت عارفا به والوزن وعبر عنه الجزولي وغيره
بالتفعيل قال ابو جعفر النحاس والتفعيل ان يكون البيت على وزن لو
ذكر فيه الفاعل لانكسر البيت كقوله

وتري السحرا في ريقها كرؤوس قطعت فيها الخمر

فلو قال قطع القاطع لانكسر انتهى وهذه الدعوى ممكنه في كل شعر
والتحقير لقولك شتم الامير وطعن عمر بن الخطاب وقتل علي رضي الله عنهما
والاعظام اي تعظيم الفاعل بصون اسمه عن مقارنه اسم المفعول
لقوله صلى الله عليه وسلم من بلي منكم بهذه القاذورات فليستتر ومنه
قتل اللص وقطعت يد السارق او تعظيم المفعول بصون اسمه
عن مقارنه اسم الفاعل لقولك اوذي فلان اذا عظمته واحتقرت
من اذاه كذا رتبه المصنف به وهو راجع الى التحقير وكون
الفاعل معلوما نحو وخلق الانسان ضعيفا ضرب مثل وغيض الما
وقضي الامر وفي الحديث نصرت بالرعب ونصرت بالصبا والجهل به

نبتت بكذا وقول بعض الرواه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا لم يعرف من ابنا او روى والاختصار نحو اقيمت الصلاه واذن
بالظهر وتشبيه ما عبر عنه الجزولي وغيره بالتقارب قال النحاس التقارب
يكون في الخطب ومحاورات ذوي البلاغه فيحذف الفاعل لتقارب كلمة
كلمة اخرى نحو هزم الملاه واختلى الكلا وجا الفرج وفقد الترح
والتسجع نحو اذا اورق العود ذكره في الشمس التعود والوفاق وعبر
عنه الجزولي وغيره بالتوافق نحو ما طابت سريرته حمدت سيرته وقال
النحاس التوافق يكون في حرف الروي اي يكون في اخر البيت من الشعر
مرفوعا فلو ذكر الفاعل لانتصب والايثار نحو فعل يريد كذا اما حبا
واما بغضا قال المصنف ومن الاعراض المعنويه الاستعلاق مراد المتكلم
بتعيين فاعل كقوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدى واذا
حييتم بتحية فحيوا باحسن منها واذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا
ولقول الشاعر

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

اشارة قال ابو بكر وقد نطق بما لم يسم فاعله في احرف ولم ينطق فيها
بتسمية الفاعل فقالوا نتجت الناقه ووضع في تجارته ووكس واغري
به واولع وما كان نحو هذا انما اخذ عنهم سماعا وليس هذا بباب يقاس عليه

باب الاشتغال

ق المنصوبات ثلاثة اقسام قسم منتصب بفعل واجب الاظهار وذلك
كل فعل اذا اضمر لم يكن على اضماره دليل وقسم منتصب بجائز الاضمار وهو
ما قام على اضماره دليل وقسم منتصب بواجب الاضمار وهو على قسمين
قسم مبوب له في النحو وهو باب الاشتغال وباب الندا وباب الاختصاص
وباب التحذير والاغرا وقسم غير مبوب له وهو في ابواب متفرقه
ص ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل
ق تقدير البيت ان شغل مضمر اسم سابق شغل فعلا عنه اي

عن

عن نصب الاسم السابق بنصب لفظ الضمير نحو زيدا اضربه او محله نحو
زيدا مررت به وفيهما تجوز اذ الهاء في ضربته ضمير مبني فلا ينصب لفظه
وقررت فعل لازم لو سلط على الاسم السابق لم ينصبه والمعنى شغل
بضميره المنصوب عن نصبه او بمتعلق الضمير عن العمل في محل ذلك الاسم
فشغل مبني للفاعل وفعلا مفعوله ويحتمل ان يكون المراد بنصب لفظ
الاسم السابق او محله فالبا بمعنى عن وهو بدل اشتمال من الهاء في عنه
باعادة العامل فقوله فعلا مفعول سابق وشغل مبني للمفعول
وعبارة المصنف هنا تؤيده وفي التسهيل تؤيد الاول حيث قال اذا انتصب
لفظا او محلا ضمير اسم سابق



ص فالسابق انصبه بفعل اضمرا حتما موافق لما قد اظهرا
والنصب حتم ان تلا السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما

ش حاصل ما في هذه الابيات انه اذا تقدم اسم ق مفتقر لما بعده ش
على فعل ق متصرف ش صالح لنصبه لفظا او محلا وشغل الفعل عن عمله
فيه بعمله في ضميره ق او ملابسه ش فذلك الاسم السابق ينصب
بفعل لا يظهر موافق للمشغول معنى ق اي مماثل للفعل الظاهر نحو زيدا
ضربته او مقارب له نحو زيدا مررت به التقدير اضرب زيدا ضربته وجاوزت وزت
زيدا مررت به ولكن لا يجوز اظهارها في هذا التقدير لان الظاهر كالبدل
من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والمبدل منه فلو تاخر الاسم نحو ضربته
زيدا او لم يفتقر لما بعده نحو زيد في الدار فاكرمه لم يدخل في هذا الباب
قال ابو حيان والعامل في الضمير او في الملابس اسم فاعل واسم مفعول
لا اسم فعل ولا صفه مشبهه ولا فعل جامد وقد اجاز ذلك سيبويه في
ليس فقال ازيدا لست مثله ومنع ذلك غيره وفي المصدر ثلاثه مذاهب
يدخل في هذا لا يدخل والثالث التفصيل فلا يدخل ان كان منحلا بحرف
مصدري وان كان بدلا دخل انتهى ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره
على خمسه اقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتدا وراجح النصب على

الرفع ويستوفيه الامران وراجح الرفع على النصب ش والنصب لازم بعد
ما يختص بالافعال كقولك ان زيدًا رايته فاضربه وحيثما عمرًا لقيته فاهنه ق
وهلا زيدا اكلمته وهذا ونحوه مما ولي اداة شرط او تحضيض او غير ذلك
مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتدآ لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص
بالفعل عن اختصاصه ولكن قد يرفع بفعل مضمر كما سياتي ،

ص وان تلا السابق ما بالابتدا ، يختص فالرفع التزمه ابدا
كذا اذا الفعل تلا ما لا يرد ، ما قبل معمولا لما بعد وجد

ش حاصل ما اشير اليه هنا الاعلام بما يمنع من نصب الاسم الذي شغل
عنه الفعل بضميره والمانع من ذلك شيئان احدهما ان يتقدم
على الاسم ما هو مختص بالابتداء كاذا المفاجاه وليتما كقولك اتيت
فاذا زيد يضربه عمرو وليتما بشر زرته فلو نصبت زيدًا او بشرًا
لم يجز لان اذا المفاجاه لا يليها فعل ولا معمول فعل ظاهر ولا مضمر
وانما يليها مبتداء او خبر مبتداء او ان المفتوحه مؤوله بمبتداء
او ان المكسوره لان الكلام معها بمنزلة مبتدا وخبر فلو نصب الاسم
المذكور بعدها لكانت الجمله التي وليتها فعليه وذلك مخالف لاستعمال
العرب وقد غفل عن هذا كثير من النحاه فاجاز النصب في نحو خرجت
فاذا زيد يضربه عمرو ولا سبيل الى جوازه ق وحكى فيه ابو حيان
ثلاثة مذاهب جواز الاشتغال ووجوب الابتدآ والتفصيل بين ان يكون
الفعل قد دخلت عليه قد فيجوز فيه الاشتغال او لا يدخل عليه قد
فيمتنع انتهى قيل وهو الصحيح لان الاخفش حكى عن العرب ايلاها الفعل
المقرون بقد ش وكذلك ليت المقرونه بما لا يليها فعل ولا معمول
فعل لان ما حين قرنت بها لم يزل اختصاصها بالاسماء فلهذا شاع فيها
وحدها الاعمال وترك الاعمال وقد بينت ذلك في باب ان فاعمالها
لبقاء اختصاصها وترك اعمالها الحاق باخواتها فلو نصب الاسم المذكور
بعدها بفعل مضمر لكان ذلك تركا لاختصاصها بالاسماء وهو خلاف

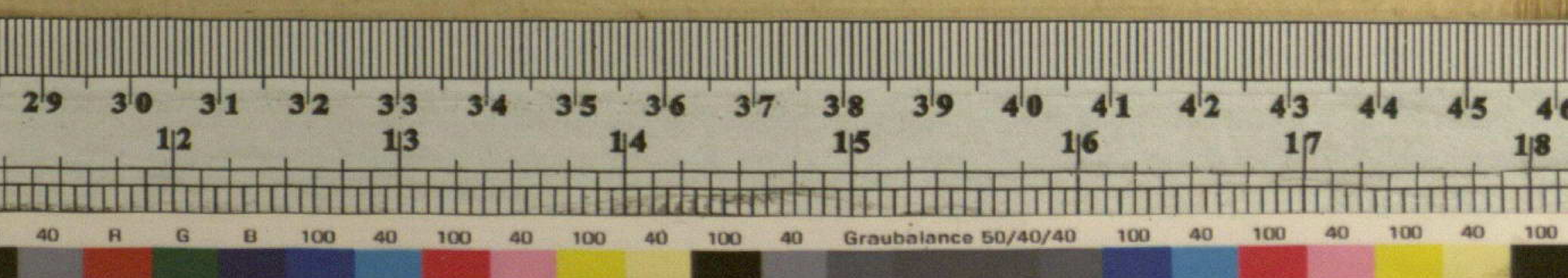
كلام العرب والثاني من مانعي النصب ان يكون بين الاسم والفعل
احد الاشيآ التي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كالاستفهام وما النافيه ولام
الابتدآ وادوات الشرط ق والتحضيض والعرض التمني والموصول
والموصوف والمضاف والموصوف والا في الاستثناء والحروف الناسخه
وكم الخبريه ش كقولك هل زيد رايته وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته
وبشر لاحبته والحق ان التيته افلحت ق وزيد هلا ضربته وعمرو الا تكرمه
والعون على الخير الاجره وزيد انا الضاربه واذكر ان تلده ناقتك
احب اليك ام انثى وزيد حين القاه بشر وماشي حميت ممستباح ،
وما زيد الا يضربه عمرو وزيد اني اضربه ش فالرفع بالابتدآ متعين في
زيد وخالد وبشر والحق لتقدمها على الاستفهام وما النافيه ولام
الابتدآ واداه الشرط ق وباقي الادوات المذكوره ش وجميعها لا يعمل
ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر في هذا الباب
بدل من اللفظ بالمفسر ق والصفه والمضاف اليه يشبهان الصله في
تتميم ما قبلهما بهما فلا عمل لهما فيما تقدم مع التفريغ فلا يفسران
عاملا فيه مع الاشتغال لان الاضمار هنا على شريطه التفسير فلما
تعذر الشرط تعذر المشروط فرجع الى الابتدآ وتقدير البيت كذا اذا
الفعل تلا شيئا لن يرد ما قبله معمولا لما وجد بعده ،

ص وتلو الاستفهام لا بالهمز ، كتلو ان في الحكم دون فرد
فاين خالدا تراه سل ان ، زيدا دعوته يعن ولا يهن

ش قد تقدم ان ان مما يختص بالفعل وان نصب الاسم بعدها وبعد
غيرها من المختصات بالفعل لازم فلذلك احلت هنا على ان فبينت
ان ما يتلو استفهاما بغير الهمزه كالذي يتلو ان في لزوم النصب
فاذا قلت متى زيدا لقيته وهل عمرا حدثته واين بكرا فارقته تعين
النصب فلو كان الاستفهام بالهمزه لم يتعين النصب لكنه يكون مختارا
هذا هو الصحيح ومن حكم بتسويه الهمزه بغيرها فقد خالف سيبويه

وما شئ نحبه تابع ونحوه قوله صح

وان زعم انه موافقه ،
ص واختير نصب قبل فعل ذي طلب ، وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
ش للنصب اسباب يترجح بها على الرفع في هذا الباب منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل امر او دعاء او نهي نحو زيدا اكرمه ويا الله ذنوبنا اغفرها واما لنا لا تعجبها ق وانما ترجح النصب قبل الطلب لان حق الخبر ان يكون محتملا للصدق والكذب والطلب بخلاف ذلك قال ابن السراج حق خبر المبتدا اذا كان تجعله ان يكون خبرا كاسمه يجوز فيه التصديق والتكذيب ولا يكون استفهاما ولا امرا ولا نهيا ولا ما اشبه ذلك مما يقال فيه صدقت ولا كذبت وانما قد لوا زيد قم اليه وعمرو اضربه اتساعا كما قالوا ازيد هل ضربته فسد الاستفهام مسد الخبر وليس بخبر على الحقيقه وقال العلم واذا رفع بالابتدا كان الامر والنهي خبرا وذلك لا يجوز الا بتاويل واما قوله تعالى والسارق والسارقه فاقطعوا ايديهما فان الخبر محذوف تقديره فيما يتلى عليكم السارق والسارقه فاقطعوا ايديهما وانشد ابو زيد
وكوني بالمكارم ذكريني ، قال ابو علي كانه قال انت ذكريني بالمكارم فرفع انت بالابتدا ثم ادخل الفعل عليه ومثله قول الجحج
ولو ارادت وقالت وهي صادقه ان الرياضه لا تنصبك للشيب ،
ونظيره قولهم كان زيد قام وقد اجاز النحويون هذا اجازة حسنة فذكريني بعد كوني بمنزله قام بعد كان وليس بفعل آت كما ان ذكريني كذلك حيث كان الاتساع في خبر المبتدا وجعل امرا واستفهاما ومثل هذا قول الشاعر ان الذين قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما ،
قال في التوضيح وانما وجب الرفع في نحو زيد احسن به لان الضمير في محل رفع وانما امتنع النصب علمه في نحو الزانيه والزاني فاجلدوا لان تقديره عند سيبويه مما يتلى عليكم حكم الزاني ثم استونف الحكم وذلك لان الفا لا تدخل عنده في الخبر في نحو هذا ولذا قال في قوله ،



وقايله خوان فانكح فتاتهم ، ان التقدير هذه خوان وقال المبرد الفا لمعنى الشرط ولا يعمل الجواب في الشرط فكذلك ما اشبهها وما لا يعمل لا يفسر عاملا وقال ابن السيد وان بابنا ذا يختار الرفع في العموم كالايه والنصب في الخصوص كزيدا اضربه ش ومن مرجحات النصب ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالنفي بما ولا وان وكالاستفهام بالهمزه وبحيث المجرده من ما وانما خصصت من النوافي ما ولا وان لان غيرها من النوافي هي لن ولم ولما وهي مختصه بالافعال فان اضطر شاعر لان يولي شيئا منها الاسم المذكور كان حكمه مع ما وليه منها حكمه بعد ان وخصصت الاستفهام بالهمزه لان الاستفهام بغيرها قرينه موجبه للنصب مانعة من الرفع وقد ذكرت ذلك فيما مضى ومن مرجحات النصب تقدم حيث مجرده من ما نحو حيث زيدا تلقاه فاكرمه لانها تشبه ادوات الشرط فلا يليها في الغالب الا فعل وان اقترنت بما صارت اداة شرط واختصت بالفعل ،
ص وبعد عاطف بلا فصل على ، معمول فعل مستقر اولا
ش ومن الاسباب المرجحه للنصب ان يلي الاسم عاطفا قبله معمول فعل منصوبا كان المعمول او غير منصوب نحو قام زيد وعمرا اضربته ولقيت بشرا وخالدا كلمته ق ومنه والانعام خلقها والسما بنيناها والقمر قدرناه وكل انسان الزمناه وكل شي فصلناه قال الفرا والوجه في كلام العرب رفع كل في هذين الحرفين كان في اخره راجع او لم يكن لانه في مذهب ما من شي الا قد احصيناه ش وانما رجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف جمله فعليه على جمله فعليه والرافع عاطف جمله اسميه على جمله فعليه وتشاكل الجملتين المعطوف احداهما على الاخرى احسن من تخالفهما ف وقوله وبعد عاطف بلا فصل احترز به من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما قبله وقوله على معمول فعل فيه

يجوز ومن مرجحات النصب ان يكون رفعه يوهم وصفا مخلا نحو انا كل
شئ خلقناه بقدر رجح نصبه لان رفعه يوهم ان يكون خلقناه صفه
مخصصه والنصب يرفع ذلك التوهم اذ الصفه لا تفسر ناصبا لما قبلها واذا
لم يكن صفة فهو خبر فيلزم عموم خلق الاشيا بقدر وهو مذهب اهل
السنه وقد قرى بالرفع ٥

ص وان تلا المعطوف فعلا مخبرا ٥ به عن اسم فاعطفن مخيرا
بغير ترجيح كزيد اقترب ٥ وعمرو او عمرا اراه ذا طرب

ش فان كان الفعل الذي في الجمله الاولى خبر مبتدا سميت ذات
وجهين لانها من قبل تصديرها بالمبتدا اسميه ومن قبل كونها مختومه بفعل
ومعموله فعليه ففي الاسم بعدها النصب والرفع دون ترجيح لان في كل
منهما مشاكله فاذا قلت زيد اقترب وعمرو القاه بالرفع يكون عاطفا مبتدا
وخبرا على مبتدا وخبر واذا قلت وعمرا القاه بالنصب يكون في اللفظ
بمنزله من عطف جمله فعليه على جمله فعليه لان قبل الواو اقترب وهو
فعل مسند الى ضمير عايد على زيد وبعدها القي بضمير واقعا على عمرو
قالوا ومكتنفه بجملتين فعليتين في النصب وبجملتين ابدا اسميتين في
الرفع ق وحكم الفصل هنا حكمه في المسأله قبلها في ترجح الرفع وقوله
المعطوف ان اراد به اسم الاشتغال فقد تسامح وان اراد جمله الاشتغال
فهو صحيح ش فحاصل ما تقدم اربعه اقسام قسم يجب فيه النصب وقسم
يجب فيه الرفع وقسم يختار فيه النصب وقسم يستوي فيه الرفع والنصب
وبقي قسم خامس يترجح فيه الرفع ق واليه اشار بقوله

ص والرفع في غير الذي مر رجح ٥ فما ابيح افعل ودع ما لم يبح

ش وذلك نحو زيد لقيته لانه ليس معه موجب النصب كما مع ان زيدا
رايته فاضربه وليس معه موجب الرفع كما مع اتيت فاذا زيد يضربه عمرو
وليس معه مرجح النصب كما مع ازيدا لقيته وليس معه سبب يسوي
النصب والرفع كما مع زيد اقترب وعمرا اراه ق فالرفع فيه هو الوجه

لانه

لانه لا اضمار فيه والنصب عربي جيد ومنهم من منعه وانشد الشجري على جوازه

فارسا ما غادروه ملحما ٥ غير زميل ولا نكس وكل

الزميل الجبان الضعيف والنكس الضعيف ايضا والوكل العاجز يكل
اموره الى غيره ومثله قراة بعضهم جنات عدن يدخلونها ٥

ص وفصل مشغول بحرف جر او ٥ اضافه كوصله فيما راوا
يقول زيد امجح به وعمرا ٥ اكرم اخاه وارع فيه الاضرا

ش الاقسام الخمسه المتقدمه مع فعل يباشر الضمير جاريه مع ما منع
من مباشرته حرف جر او اضافه فمثل ازيدا رايته ق في ترجح نصبه
ش ازيدا مررت به او رايت اخاه ومثل ان زيدا لقيته ق في وجوب
نصبه ش ان زيدا مررت به او لقيت اباه وكذلك البواقي ٥

ص وعلقه قد حصلت بتابع ٥ كعلقه بنفس الاسم الواقع
فزيدا احترم فتى احبه ٥ كمثل زيدا احترم محبته

ش واذا كان شاغل الفعل اجنبيا وله تابع سببي فالحكم معه كالحكم
مع السببي المحض ق ويشترط كون التابع نعتا او عطفا بالواو
او عطف بيان واجاز بعضهم العطف بثم وباو ش فمثال الاجنبي
المتبوع بسببي زيدا احترم فتى احبه وعمرا اكرم بشرا واخاه
ق وبكرا ضربت عمرا اخاه فان قدرت الاخ بدلا بطلت المسأله نصب
او رفع وان قلنا عامل البدل والمبدل منه واحد صح الوجهان
ش ومثال السببي المحض زيدا احترم محبته والصديق احفظ وده
والى مثل هذا الاشاره بقولي وعلقه قد حصلت بتابع البيت

ص وسوِّ في ذا الباب وصفا ذا عمل ٥ بالفعل ان لم يك مانع حصل
فلا زيدا انت مشتغبه ٥ ما لا زيدا انت تبتغيه

ش ذو العمل يخرج اسم الفاعل بمعنى المضي لانه وصف لا يعمل
وان لم يك مانع حصل يخرج الواقع صله نحو ازيد انت المكرمه
فان الالف واللام موصوله بمكرم والصله لا تعمل فيما قبل الموصول

ولا تفسر عاملا فيه فلو لم يذكر الالف واللام جاز ان ينتصب زيدا كما
كان ينتصب قبل الفعل فتقول ازيدا انت مكرمه كما تقول ازيدا انت
تكرمه فلهذا قلت فلا زيدا انت مبتغيه تا لا زيدا انت تبتغيه ق
وقد تقدم ان اسم المفعول كاسم الفاعل نحو زيد الدرهم معطى اياه
وفي المصدر خلاف تقدم ايضا

ص وان يك المشغول رافعا فما ٭ لناصب بمثله احكما
فقاعل في نحو ان زيد سرى ٭ زيد بفعل مضمر لن يظهرا
وقس على بقية المسائل ٭ تستحضر جواب كل سائل

ش المشغول هو الفعل العامل في ضمير الاسم السابق او فيما لابس
ضميره فان كان رافعا نحو ان زيد سرى فسر فعلا موافقه في المعنى
رافعا للاسم السابق كما فسر الناصب ناصبا وينقسم الرفع على هذا
الوجه الى واجب وغيره كما انقسم النصب بالاسباب المذكورة ق
فقد يجب الرفع بالابتدا كخرجت فاذا زيد قام وليتما عمرو قعد اذا
قدرت ما كافة او بالفاعلية نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا
زيد قام وانما وجب الرفع لان الفعل لازم وقد يكون ترجح الابتدائية
على الفاعلية نحو زيد قام عند المبرد ومتابعيه وغيرهم توجب ابتدائيته
نحو زيد ليقم ونحو قام زيد وعمرو قعد ونحو ابشر يهدوننا وانتم
تخلقونه وقد يستويان نحو زيد قام وعمرو قعد عنده

ص ورافعا مطاوعا لما نصب ٭ قد يضمرون ونووا عن العرب
لا تجزعي ان منفسا اهلكته ٭ بالرفع والنصب معا رويته

ش اي فعلين دل احدهما على تاثير ودل الاخر على القبول لذلك
التاثير فالاول مطاوع والثاني مطاوع نحو كسرته فانكسر واهلكته
فهلك ونفعته فانتفع فاذا كان الفعل المشغول مطاوعا جاز ان
تفسر به مطاوعه رافعا للاسم السابق ومنه قول لبيد
فان انت لم ينفعك علمك فانتسب ٭ لعلك تهديك القرون الاوائل

فانت

فانت فاعل فعل مطاوع لينفعك تقديره فان لم تنتفع بعلمك لم ينفعك
علمك ولو اضمر الموافق هنا لقيل فان اياك لم ينفعك علمك وروي منفس
من قول الشاعر
لا تجزعي ان منفسا اهلكته ٭ واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
بالنصب على اضمار الموافق وبالرفع على اضمار المطاوع والتقدير لا تجزعي
ان هلك منفس اهلكته و والمنفس النفيس وهو ما يتنافس فيه فيرغب

ص ونحو زيد غيب عنه لا تحد ٭ عن رفعه والنصب راى ما حمد

ش ولا يجوز في نحو زيد من قولك زيد غيب عنه او ذهب به الا الرفع
لان الجار والمجرور في موضع رفع ولو فسر عاملا عاملا كما فيما تقدم لم يكن
المفسر الا رافعا فان عمل المفسر مثل عمل المفسر وقد اجاز ابن السراج
والسيرافي ان تقدر اسناد ذهب ونحوه الى ما يدل عليه من مصدر فيكون
المجرور على هذا في موضع نصب وينصب الاسم السابق وهذا قول
يلزم منه جواز الاقتصار على ذهب لانه على قولهما مسند الى منوي والجار
والمجرور فضلة ومثل هذا لا يوجد في كلام العرب فلا يلتفت اليه

باب تعدي الفعل ولزومه

ق التعدي هو التجاوز عن الطور وتجاوزه وفي الاصطلاح المتعدي
هو ما نصب المفعول به وهو الفعل الذي يتوقف تعقل معناه وجودا
على متعلق نحو علم وقتل فانه لا يعقل واحد منهما موجودا الا بمتعلق هو
المعلوم والمقتول لانه من المعاني الاضافية والفعل اللازم بخلاف
ذلك والفارق بين اللازم والمتعدي من الافعال ليس الا نصب المفعول
به وهو منصوب بالفعل في قول سيبويه وبالفاعل في قول هشام وبهما
في قول الفراء حكاها ابو علي ثم قال ولو كان العامل فيه الفاعل لوجب
ان يعمل فيه غير مسند الى الفعل ولو كان الفعل والفاعل لم يجز
ضرب زيدا عمرو فيعمل في زيد ولم يتم العامل

ص ان تم للفعل اسم مفعول نعت ٭ بواقع او متعد لحقت

فانصب به مدلول ذاك الوصف ، ان لم ينب عن فاعل ذي حذف
وما بنوا منه اسم مفعول بلا ، تمام استبن للزوم كامثلا

ش الفعل الذي يصلح ان يصاغ منه اسم مفعول تام يسمى متعديا ومجاوزا وواقعا كمقت فهو ممقوت ونعت فهو منعوت والمراد بالتمام الاستغنا عن حرف جر فلو صيغ منه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر سمي الفعل لازما وقد يقال فيه متعد بحرف جر وذلك مثل غضب زيد على عمرو فهو مغضوب عليه وزهد فيه فهو مزهود فيه وعجب منه فهو معجوب منه فهذه الافعال لازمة لان اسم المفعول المبني منها لا يستغنى عن اقترانه بحرف جر بخلاف الاول كنعت فهو منعوت فان اسم مفعوله تام اي غني عن اقترانه بحرف جر ق وقد يتعدى بنفسه تارة فيتم مفعوله وبحرف تارة فيوصل به نحو سالته الشي وعن الشي حكاه الجوهري وفي القرآن ان العهد كان مسؤولا كلا ولكن كان عنه مسؤولا وحكى ايضا بارك الله فيك وعليك وباركك قال تعالى ان بورك من في النار ومنه انا انزلناه في ليلة مباركه وجعلني مباركا اين ما كنت وقوله فانصب به مدلول ذاك الوصف اي ان ناصب المفعول به هو الفعل وهو الصحيح وتقدم الخلاف فيه ،

ص والتزموا اللزوم ما على فعل ، وما جرى مجراه معنى كبخل
وما اقتضى تكونا او عرضا ، او كان مثل ازور معنى وانقضى
كذا افعلل والمضاهي افعنللا ، وما بالحاق كدن حعلا
وهكذا ما طاوع المعدى ، لواحد كمدته فامتدا

ش حاصل هذه الابيات التنبيه على ما لا يوجد من الافعال متعديا بنفسه فمنه ما يستدل عليه بمجرد وزنه ومنه ما يستدل عليه بمعناه وان كان على وزن صالح للتعديه فالاول ما كان على فعل كظرف وعذب وجنب ق فال شيوخه وفعل للخصال التي تكون في الاشيا نحو حسن وقبح وكثر ويعني بالخصال الغرايز وهي المعاني التي لا يطلب متعلقا خارجا عن من

هوله

هو له فيكون الافعال التي هي عبارة عنها لازمة واما قول نصر بن سيار ارحبكم الدخول في طاعة الكرماني فانه ضمن معنى وسعكم وقال الازهري هو من كلام نصر وليس بحجة وحكى ثابت في دلايل الحديث ان عليا رضي الله عنه قال في خطبته ان بشرا قد طلع اليمن قال ابو حيان وحكى ان بعض العرب قال في كاثرناهم كثرناهم وهو قبيح وقد جا تضمين ما يتعدى معنى اللازم قال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره اي يخرجون وينفصلون انتهى ونحوه الا ان تفعلوا الى اوليايكم معروفا ضمن معنى تسدوا ومثل الرفث الى نسايكم فالاصل لزوم ما على فعل ش او على فعل او فعل بشرط كون الصفه منهما على فعيل كبخل فهو بخيل وذل فهو ذليل ق تنبيه في هذه العباره نظر حيث ادرج بخل وذل فيما يستدل على تعديه بلفظه وانما يستدل بجريانه مجرى فعل معنى كما صرح به في النظم ثم اشتراطه كون الصفه على فعيل مع قطع النظر عن المعنى لا يطرد ولا ينعكس فليس كل ذي فعيل من فعل وفعل لازما ولا كل فاقدها متعديا فمن الوارد على الاول تبع اثمه وحفظه ورحمه وشركه وشهده وعلمه وبشره وخبره وخفره ورقبه وعذره وغير ذلك والوصف منها كلها فعيل وما لزم ولا فعيل له فكثير وقد انفرد المصنف بذلك في هذا الشرح خاصه دون التسهيل وشرحه والخلاصه والحاصل ان نحو بخل وذل تعرف تعديه بالمعنى قال الزمخشري غير المتعدي ما يختص بالفاعل وفي كلام ابن الحاجب ما لا يتوقف فهمه على متعلق وفي كلام الجزولي افعال النفس التي لا يلاقيها غيرها فما دل لفظه على لزومه ما كان على فعل بالضم ش او على افعل كازور واحمر او على انفعل كانقضى وانصرف او على افعلل كاقشعر واشماز او على افعنلل كاحرنجم ق حرجمت النعم فاحرنجمت اي اجتمعت ش وابذعر ق اي سال ش وكذا ما الحق بافعلل وافعنلل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد واحرنبى الديك اذا انتفش فهذه الاوزان دلايل على عدم التعدي من غير حاجه

الى الكشف عن معانيها ق وحكى ابن جني وغيره ان افعنلل قد جا متعديا
وانشدوا قول الشاعر

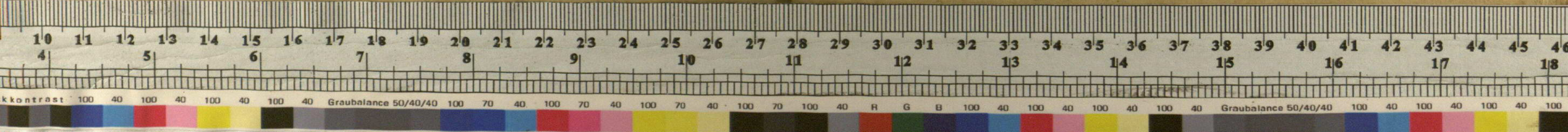
قد جعل النعاس يغرندينى ادفعه عنى ويسرندينى

حكاه العلم ش واما الذى يستدل على عدم تعديه بمعناه فما اقتضى
لكونا كحدث ونبت او عرضا لمرض وبرى ق وقال بعضهم ما كان للعلل
والاحزان واضدادها وفى الالوان نحو شهب وسود ش ومنه الاستدلال
بمطاوعه المتعدى الى واحد كضاعفت الحساب فتضاعف ودحرجت الشى
فتدحرج ونعمته فتنعم ومنه ثلمته فتثلم وثرمته فثرم

ص وعدلازما بحرف جر كاغضبت لزيد وافرق من عمرو

ق يتوصل الى تعديه اللازم بامور الاول الهمزه نحو اذهبته واخرجته
وان كان يتعدى الى واحد صار يتعدى الى اثنين نحو كفل زيد عمرا واكفلت
زيدا عمرا وفى المتعدى بالهمزه مذاهب مذهب المبرد انه سماع فى اللازم
والمتعدى ومذهب ابى الحسن انه قياس فيهما وظاهر مذهب سيبويه
انه سماع فى المتعدى قياس فى اللازم اذا لم تدخل الهمزه عليه لمعنى اخر
ومذهب ابى عمر انه مقيس فى كل فعل الا فى باب علم وقد جا منه بمعنى ثلاثيه
وقصر رباعيه عكس المتعارف نحو ابشر الرجل بمولود سر به وبشرته،
واثلثوا اذا صاروا بانفسهم ثلاثه وثلثتهم صرت ثالثهم، واجفل
الطاير وجفلته، واحجم عن الامر وقفعنه وحجمته، واحصد الزرع
وحصدته، واجاض النهر وحضته، واراب الامر ورابنى، واشعب
مات وشعبته شعوب اماتته، واشنق البعير رفع راسه وشنقته،
واضرم النخل وصرمته اى قطعته، واظارت الناقه اذا عطفت على بوها
فطارتها، واعرض الشى اذا ظهر وعرضته اظهرته، واقشع الغيم وقشعته
الريح، واكب الرجل على وجهه وكببته، وانزفت البير ونزفتها، وانسل
ريش الطاير اى سقط ونسلته، وانقع العطش سكن ونقعه الماء سكنه،
وانشر الخبر ذاع ونشرته، وامحض اللبن ومحضته، وامرت الناقه

در لبنها ومريتها الثانى التضعيف نحو فرحته وفيه مذهبان احدهما
انه سماع فى اللازم والمتعدى والثانى انه قياس وقد يتعاقب التضعيف
والهمزه نحو انزلت الشى ونزلته وابنته وبينته والصحيح ان معناهما واحد
وذهب السهيلى والزمخشرى ومن وافقهما الى ان التعديه بالتضعيف
تدل على تكرار فى الفعل ومهله الثالث حرف الجر قال ابو حيان وقد تعلق
اللازم بمفعول به معنى فيتعدى بحرف الجر مخصوصا او مدركه هذا السماع
نحو مررت بزيد وغضبت على عمرو ويبنى منه اسم مفعول معدى بالحرف
نحو زيد ممرور به وعمرو مغضوب عليه فان كان الفعل لا يقتضيه بخصو
نحو خرجت الى زيد فقال ابن هشام الخضراوى لا يسمى هذا تعديا بخلاف
خرجت من الدار فيسمى تعديا ضروره ان الخروج يقتضى مخرجا منه والصحيح
انه يسمى تعديا وحذف حرف الجر مع ان وان مطرد الا اذا ما اللبس عن
نحو ان يعدى الفعل اللازم بحرف الجر الى ان وان وغيرها نحو عجبت من
انك ذاهب ومن ان قام زيد ومن تعود عمرو ويجوز حذف حرف الجر
المتعين من ان وان فيقال عجبت انك ذاهب وان قام زيد ولا يجوز حذفه
غيرهما فلا يقال عجبت تعود عمرو فان ورد الحذف من غير ان وان عد نادرا
ولم يقس عليه الا ان يكون من الافعال التى جمع لها التعدى واللزوم لكثرة اتفاق
المعنى كما سياتى بيان ذلك ان شا الله تعالى د وذكر بعضهم من المسموع قوله
تعالى الا من سفه نفسه وبطرت معيشتها اى فى نفسه وفى معيشتها ومال وفيه وجه
اخر ومنه واطرحوه ارضا ودخلت البيت وذهبت الشام وامرتك الخير ومنه
استغفر الله ذنبى فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف وذلك بان يكون الفعل
يتعدى بحرفين مختلفى المعنى نحو رغبت فى انك تقوم ورغبت عن ان تقوم واما
قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن فقيل حذف اعتمادا على القرينه الواقعه للبس
وقيل لقصد الابهام ليرتدع بذلك من يرغب فيهن لجمالهن ومالهن ومن يرغب عنهن
لدمامتهن وفقرهن وفى بعض النسخ مطرد كاردماح ان ام اليمن ص وفى محل نحو ان
ام نظر اذ وانتصاب هو ام ما يجر ش واثبت الاخفش فى عطف على نحو ان المذكور جر



انتعلا س ومذهب الخليل والكسائي في أن وأنّ انهما في محل جر بعد حذف
حرف الجر ومذهب سيبويه والفرا انهما في محل نصب ن قال القرافي
معانيه فلا جناح عليهما ان يتراجعا يريد في ان يتراجعا وكان الكسائي
يقول موضعه خفض ولا اعرف ذلك وقال في البسيط اكثر النحويين
على انه في موضع نصب قال ابو حيان ووهم ابن مالك فنقل ان مذهب سيبويه
انه في موضع نصب كالفرا ولم يصرح سيبويه فيه بمذهب انما ذكر مذهب الخليل
انه في موضع نصب ثم قال ولو قال انسان ان أنّ في موضع جر كان قويا وله
نظاير نحو قولهم لاه ابوك س ويويد قول الخليل قول الشاعر انشده الاخفش
وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه بجر المعطوف على أن
فعلم ان أنّ في محل جر ص وانصب بحذف ما يجر غير أن وأن والمجرور ليس بالحسن
س وحكم ما سوى أن وأن اذا حذف ما جره ان ينصب كقوله لدن بهز الكف
يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب ن اللدن الناعم اللين وفي نسخ بشرح
المصنف بجرور ورايته في نسخة بنوادر ابي زيد معتمدة مرفوع ويتوقف صحته
على معرفة ما قبل البيت ويردي لذاي متلد عند الهز لينه شبه اضطراب
الرمح بعسلان الثعلب وهو سير سريع في اضطراب ومثله قول المتلمس الضبعي
اليت حب العراق الدهر اطعمه والحب ياكله في القرية السوس اراد اليت على
حب العراق قال الاعلم الرواية الصحيحة آليت بالفتح لانه يخاطب عمرو بن هند
الملك واراد بالقرية الشام وبالحب البر وانشد سيبويه ايضا استغفر
الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل اراد من ذنب والوجه
هنا القصد والمراد وهو بمعنى التوجه وانشد ايضا لعمرو بن معدي كرب
امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب اراد بالخير
والنشب بالمعجمة المال الثابت كالضياع وغيرها وكانه اراد بالمال الابل خاصة
وانشد ايضا للفرزدق منا الذي اختير الرجال سماحة وجودا اذا هب الرياح
الزعازع اراد اختير من الرجال وانشد في الباب له ايضا نبيت عبد الله
بالجو اصبحت كراما مواليها لئيما صميمها اراد نبيت عن عبد الله واراد

البيت

النبل وهي عبد الله بن دارم وحولف في هذا وجعل تعدى نبيت بذاتها
كتعدي اعلمت لانها خرجت الى معناها ومنه الا من سفه نفسه وبطرت
معيشتها اي ما في نفسه وفي معيشتها ومنه واطرحوه ارضا ودخلت البيت
وذهبت الشام ومنه ولا تعزموا عقدة النكاح اي على عقدة النكاح كقوله
عزمت على اقامة ذي صباح ومنه لاقعدن لهم صراطك اي على صراطك واقعدوا
كل مرصد اي على كل مرصد واختار موسى قومه اي من قومه فقد جاوا ظلما
اي بظلم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه اي باوليائه وقوله تعالى اللحم للاضياف
نيا اي باللحم فاستبقوا الخيرات اي الى الخيرات وقوله لاقتلن الجبل الا نضر غد
قال ابو علي بتقديره بالجبل على لانه ضرغد س وقد يحذف الجار ويبقى الجر كقوله
ن وهو الفرزدق اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع
اراد اشارت الى كليب لحذف الى وابقى عملها ن قال ابو حيان ولا خلاف في
شذوذه وشذ في ختى تبرح نار تقي الاعلام يريد الى الاعلام والى هذا
اشار بقوله والمجرور ليس بالحسن اي وبقا جر المجرور بعد الحذف ليس حسن
ص والحذف مع سواها لا يتبع ن ان لم يوجد سماع متضح ه وابن سلمان اطراد
راي ن ان لم يخف لبس لمن زيد اي ن قال ابو حيان فان كان الذي جر حرف
غير أن وأن لم يجز حذفه والصحيح انه يتوقف فيه على السماع وذكر من المسموع
اختار واستغفر وامر وسمى وكنى ودعا وزوج وصدق وعير وهدى وفرق
وقوع وجا واشتاق وراح وتعرض وناى ورحل وحسر تقول اخترت زيدا
من الرجال واستغفرت الله من الذنب وامرت زيدا بالخير وسميت ولدي بأحمد
ودعوت ولدي بزيد وكنيته بابي الحسن وزوجته بامراة وصدقت زيدا الحديث
وفي الحديث ... وعيرت زيدا بسواده وهديت زيدا الى الطريق وفرقت
من زيد ونزعت من عمرو وجيت الى البصرة واشتقت الى زيد ورحت النوم
ورحت اليهم وتعرضت معروفه وتعرضت لمعروفه ونايتهم ونايت عنهم ورحلتهم
ورحلت بهم وحشنت صدره وحشنت بصدره وحور صدر والجر بين هذه س
وراى علي بن سلمان الاخفش ن وتبعه ابن الطراوة س اطراد الحذف والنصب

فيما لا لبس فيه كقول الشاعر تحن فتبدي ما بها من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني
اي لقضى علي ق بشرط تعين الحرف وتعين مكانه نحو بريت القلم السكين فان
اختل الشرطان او احدهما منع نحو رغبت الامر قال ابو حيان والصحيح انه
لا يجوز ذلك وان وجد الشرطان وقولهم تمررن الديار والقضاء وفرشني
يريد عن الديار وقضى علي وفرش لي ضرورة شعر لا يقاس عليه واشتراطك
لا يتصل بين الذي حذف منه الحرف فلا تقول امرتك يوم الجمعة الخير ص
وجمع اللزوم والتعدي لواحد مع اتحاد القصد س من الافعال افعال استعملت
بوجهين والمعنى واحد كنصحت وشكرت وكلت ووزنت يقال شكرته وشكرت
له ونصحته ونصحت له وكلته وكلت له ووزنته ووزنت له قال الله تعالى واذا
كالوهم او وزنوهم يخسرون ق وزعم الجرجاني ان من باب اختار ككلته ووزنته
والاصل كلت له ووزنت له ص وجمعا مع اختلاف المعنى نحو فغرت الفم والفم فغر
س ومن الافعال افعال جمع لها التعدي واللزوم مع اختلاف المعنى كفغر زيد
فاه وشحاه بمعنى فتحه وفغر فوه وشحا بمعنى انفتح ومن ذلك زاد ونقص يكونان
لازمين ومتعديين واذا تعديا تعديا الى مفعولين لقوله تعالى فزادهم مرضا
ص وما الى اثنين تعدى غير ما ذكرت حيث ذكرت علما فاجمعهما له او اتركنهما
معا او اترك ما اردت منهما س حاصل ما اشير اليه هنا ان كل فعل متعدي الى
مفعولين وليس هو من باب ظن لك ان تذكر مفعوليه معا لقوله تعالى انا اعطيناك
الكوثر وان تتركهما معا لقوله تعالى فاما من اعطى واتقى ولك ان تذكر احدهما
كقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ص والاصل سبق فاعل معنى كمن
من البسن من زاركم نسج اليمن س ذو الفاعلية في المعنى كزيد من قولك اعطيت
زيدا درهما فانه اخذ وكعمرو من قولك البست عمرا جبة فانه لابس ولمن
من قولي البسن من زاركم نسج اليمن فالاصل تقديم ما كان كمن في المثال المنظوم
واذا كان ذو الفاعلية في المعنى متميزا من الاخر لم يمتنع تاخيره نحو اعطيت
زيدا درهما ص ويلزم الاصل لموجب عرا وترك ذاك الاصل حتما قد يرى
وقس على المحصي بباب الفاعل واحكم بحكم الشكل للشاكل فنحو البسن ثوبه

زيدا اقبل ونحو اسكن ربها الدار حظل س واذا خيف التباسه بالاخر وجب
تقديمه نحو اعطيت زيدا عمرا فان هذا في الباب كضرب موسى عيسى في باب الفاعل
واذا اضيف العاري من الفاعلية الى ضمير عائد الى ذي الفاعلية جاز تاخيره نحو
البسن ثوبه زيدا فان هذا في هذا الباب كضرب غلامه زيد في باب الفاعل
واذا اضيف ذو الفاعلية الى ضمير العاري منها وجب تقديمه نحو اسكن
الدار ربها لانك لو قلت اسكن ربها الدار لزم تقديم المضمر على مفسر متاخر
لفظا ورتبة فلم يجز كما لم يجز ضرب غلامه زيدا ومن اجاز هذا اجاز ذلك وقد
تقدم في ذلك ما يحتاج الى بيانه ص وحذف مفعول اجز ان سلما من شبه يوجب
ان يلتزما كما اذا كان جوابا او فصل حصرته كانما لمت التكلم س المفعول اذا
لم يكن من باب ظن فضلة فحذفه جائز اذا لم يعرض له مانع كما اذا كان جوابا لقولك
زيدا لمن قال من ضربت وكما اذا كان مقصودا حصره نحو ما ضربت الا زيدا فلو حذف
في الاول لم يحصل جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمقصود نفيه
مقيدا فلزم ذكر المفعول لذلك ق ومن حذف المفعول ولا اوضعوا خلالكم اي لاوضعوا ا
خيلهم بينكم ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب اي ويعقوب بنيه او ينفعونكم او
يضرون ما ودعك ربك وما قلى يحبونهم كحب الله اي كحب الله المؤمنين وقال زهير
على رسلكم ان تستدعي وراكم فيمنعكم ارماحنا ونسعف قال ابو علي اي سندعى
افراسنا وراكم وحذف المفعول كثير وقال ابن ميادة طربت وقال الثعلب هل درت
اهلها لمن جاورت الابل فلا بل معنى من جاورت من جاورتنا قال ابو حيان
فاما مفعول فعل التعجب فيجوز حذفه دليلا نحو بكا على عمرو وما كان اصبرا اي اصبره
ويجوز حذفه في غير ذلك لدليل فينوى وقد لا ينوى او للمبالغة نحو فلان يعطي
ويصل ويقطع اي هذا شانه ومنه يحيي ويميت او لبعض اسباب النيابة
عن الفاعل او لمشاكلة المجاور وان الى ربك المنتهى وانه هو اضحك وابكى او لاصلاح
النظم وخالد يحمد ساداتنا بالحق لا يحمد والعلم فان لم يفعلوا او للجهل به
ولدت فلانة وانت لا تدري ما ولدت الذكر ام الانثى غير مقصود ومن يظلم
منكم نذقه وللتعظيم الفاعل كتب الله لاغلبن انا ورسلي وللتحقير وتعظيم ثم

فلان وللحوز منه ابغضت في الله ولا يذكر المبغض خوفا منه **باب**
التنازع في العمل ويسمى ايضا باب الاعمال والتنازع لتجاذبه
التجاذب في الخصومه وفي الحديث ان يتكلم احدهما اذا سكت الاخر قال فلما تنازعا
الحديث ومنه يقال محل النزاع للمختلف فيه وكذلك هذا الباب لما توجه العاملان
الى معمول واحد كانهما يتنازعانه اى يتجاذبانه ويطلبانه من جهه المعنى
ص ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل س انما قلت عاملان
ولم اقل فعلان ليدخل في قولي تنازع فعلين نحو قوله تعالى اتوني افرغ عليه
قطرا وتنازع اسم وفعل نحو قوله تعالى هاوم اقرءوا كتابيه وتنازع اسمين
نحو قول الشاعر عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا
ومثله عند بعضهم قول الاخر قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول
معنى غريمها ف واشترط ابن عصفور في المقتضى ان يكون متصرفا ولم يشترط
المصنف س وقلنا اقتضيا ان تسببنا الاقتضا اليهما لاخرج بذلك العاملين
المؤكد احدهما بالاخر نحو قول الشاعر فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك
اللاحقون احبس احبس فاتاك اتاك عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضا
له الا التوكيد ولو اقتضى عملا لقيل اتاك اتوك او اتوك اتاك ف وقال المصنف
لك ان تنسب العمل لهما لكونهما شيا واحدا في اللفظ والمعنى ولك ان تنسبه
للاول ويلغى الثاني لفظا ومعنى لتنزله منزلة حرف زيد للتوكيد فلا اعتبار به
على التقديرين معنى فليس من التنازع وقال ابو حيان نحو قام قام زيد وهيهات
هيهات العقيق اجاز فيه الاعمال الفارسي وتبعه الجرجاني وابو الحسين بن ابي
الربيع وشرط كون المقتضى لغير توكيد ابن مالك وصاحب البسيط س وقلت
قبل تنبيها على ان التنازع لا يتاتى بين عاملين متاخرين نحو زيد قام وقعد
لان كل واحد من المتاخرين مشغول بمثل ما شغل به الاخر من ضمير الاسم
السابق فلا تنازع بينهما خلاف المتقدمين فان كلا من الفعلين موحد في
المعنى الى زيد وصالح للعمل في لفظه فاعمل احدهما في ظاهره والاخر في
ضميره والى هذا اشرت بقولي فللواحد منها العمل ف قيل وهي علة قاصرة

ومقتضى

ومقتضى ذلك ان لا يسمع تقديم مطلوبهما اذا طلبا نصبا وقال ابو حيان التقديم
في المقتضى هو الكثير لا شرط خلافا لمن اشترط التقديم وقد اجاز الفارسي
توسطه وقد ذكر بعض اصحابنا تقدم المعمول نحو اي رجل ضربت او شتمت
فعلى هذا لا يكون التقدم في المقتضى شرطا وقوله في اسم يخرج به نحو ضربت
زيدا واكرمت عمرا فان كلا منهما متوجه الى غير ما توجه اليه الاخر فلم يقتضيا
في اسم واحد وقد يكون المتنازع فيه متعددا وفي الحديث تسبحون وتكبرون
وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلثين فتنازعت ثلاثة في اثنين ظرف ومصدر ومثله
قوله سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا ص والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهم
ذا اسره ف اسره الرجل بالضم رهطه ويجوز اعمال ايهما شيت باتفاق لانه مسموع
س والمختار عند البصريين اعمال الثاني لقربه من المعمول الا ترى انك تقول خشنت بصدره
وصدر زيد فتعمل الباء ولانه الكثير في الاستعمال نقله سيبويه عن العرب وبه جاء التنزيل
نحو يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة تعالوا يستغفر لكم رسول الله والذين كفروا
وكذبوا باياتنا اتوني افرغ عليه قطرا هاوم اقرءوا كتابيه وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن
يبعث الله احدا ولانه اقرب الى القياس فان العرب تراعي القرب والمجاوره وان فسد
المعنى نحو هذا جحر ضب خرب وقول امرئ القيس كبير اناس في بجاد مزمل وان اعمال
الثاني يلزم منه الفصل بين العامل والمعمول بجمله س ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف
وفيه تنازع ظرفين وفي الحديث ان الله لعن او غضب على سبط من بني اسرائيل فمسخهم قال
المصنف وهذا من فصيح الكلام وقد اعمل فيه الثاني قال ومع قله اعمال الاول لا يكاد
يوجد في غير الشعر انتهى س وعند الكوفيين اعمال الاول ف المختار واحتجوا بانه يوجب
تقديم الظاهر على المضمر وهو الاصل في الاضمار وبان التقديم يقتضي مزيد قوه للعنايه
بتقديمه ولذلك فصل ابو ذر الخشني فقال ان كان اعمال الثاني يؤدي الى الاضمار في الاول
فبختار اعمال الاول والا فبختار اعمال الثاني واليه ذهب فخر الرازي وقال بعض النحويين
يتساويان للتعارض س وان اقتضى رفعا دون الثاني تعين عند الفرا اعماله ف والتنازع
اما في الفاعليه او في المفعوليه او فيهما على وجهين امثله ذلك على اعمال الثاني قاما
وقعد اخواك راته واكرمت ابنيك ضرباني وضربت الزيدين ضربتهم وضربني الزيدون

نضمر في الاول الفاعل ويحذف منه المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل
الذكر وامثلته على اعمال الاول قام وقعد اخواك ورايت واكرمتهما ابويك
وضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني الزيدين بصري المالي
ضمير الفاعل وضمير المفعول ولا يتنازع فعلا المتكلم ولا فعلا المخاطب
ولا فعلان احدهما المتكلم والاخر المخاطب من نوع الا ان شرطه ان يكون
المعمول مظهرا مع احد الفعلين ومضمرا مع الاخر والاظهار هنا متعذر
ولا سيما في المنصوب والمجرور ص واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم
ما التزما كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا ش المراد بالمهمل
هنا الذي لم يسلط على الاسم الظاهر نحو اعطى من قولنا اعطى وسالت الله
ففي اعطى ضمير مفسر بما بعده فنحو هذا مما اعمل فيه الثاني واضمر فيه مع الاول
ضمير مرفوع اجازه البصريون ولم يجزه الكوفيون تجنبا للاضمار قبل الذكر المفسر
والذي يجيزونه قد استعملت العرب مثله كقول رجل من فصحاء طي جفوني ولم
اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل ٭ وكقول الشاعر هويتني وهويت
الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن امالي ٭ فتقدمت الواو من جفوني والنون
من هويتني على مفسرهما فعلم ان ذلك وامثاله جائز وقد حكى ابن كيسان
ان الكوفيين وافقوا البصريين في جواز تقديم الضمير على مفسره المبدل
منه نحو يقومون الزيدون ورايتهما العمرين مع ان البدل تابع وتاخير التابع واجب
فيلزمهم تجويز ما منعوا من نحو ضربوني وضربت الزيدين فانه مساو لما اجازوه
في الاشتمال على ضمير مذكور قبل مفسر واجب التاخير واذا ثبت هذا فليعلم
ان مثل يحسنان ويسيء ابناك جائز عند البصريين ممتنع عند الكوفيين لما فيه من
تقديم فاعل يحسن اعني الالف على مفسره المؤخر وهو ابناك ص ونحو اعطى وسالت الله قد
اباه يحيى والكسائي اعتقد ٭ جوازه بشرط حذف المرتفع ٭ ومن يرم فيحيى يتبع
كذاك عازي الرفع للفعلين ٭ في نحو يحسن ويسيء ابن العين ٭ ش فلو حذفت الالف
من يحسنان ش صحت المسالة عند الكسائي ولم يبال بحذف الفاعل لثبوت الدلالة عليه والفراء
يمنع ذلك مع الاثبات ومع الحذف فلو جيء بضمير الفاعل مؤخرا صحت المسالة عنده نحو يحسن

ابي

ويسيء ابناك هما ذكر ذلك ابن كيسان واجاز الفراء ايضا ان يعمل يحسن ويسيء ابناك
على ان يكون الفاعل مرتفعا بالفعلين معا والى هذين الوجهين اشرت بقولي ومن
يرم اي الفاعل فيحيى يتبع كذاك عازي الرفع للفعلين في نحو يحسن ويسيء ابن
العين اي الذي يعزو رفع الفاعل الى الفعلين معا متبع الفراء فان ذلك مذهبه ص
ولا تجيء مع اول قد اهملا ٭ بمضمر لغير رفع اوهلا ٭ بل احذفنه ان يكن غير خبر ٭ واوجبن
به مؤخرا اعني الخبر ش اذا اهمل الاول من المتنازعين ومطلوبه غير رفع لم يجز عند
الاكثرين ان يجاء معه بضمير المتنازع فيه بل يحذف ان كان غير خبر نحو ضربت
وضربني زيد وان كان خبرا جيء به مؤخرا ليؤمن حذف ما لا يجوز حذفه وتقديم
ضمير منصوب على مفسر لا تقدم له بوجه مثال ذلك ظنني وظننت زيدا عالما اياه
فاياه مفعول ثان لظنني ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين
واما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه مدلول عليه بثاني مفعولي الفعل الاخر
ص وقد يتوهم من قوله بل احذفنه البيت ان ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولا من
باب ظن يجب حذفه ان كان المفعول الاول وتاخيره ان كان المفعول الثاني وليس
الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير فان ابن المصنف
ولو قال بدله ٭ واحذفه ان لم يك مفعول حسب ٭ وان يكن ذاك فاخره تصب ش
لخلص من ذلك التوهم لكنه اخرج من ضابطه ما الده خبر كان نحو زيد كان وكنت
قايما اياه وحكمه حكم خبر ظن قال ابن قاسم ولو قال بل احذفه ان كان فضلة حتم
وغيرها تاخيره قد التزم ٭ لاجاد ص ونحو ترضيه ويرضيك ندر ٭ ومثله
لو شاع لم يبعد النظر ش اشرت بقولي ونحو ترضيه ويرضيك الى قول الشاعر
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ٭ جهارا فكن في الغيب احفظ للعهد ٭
والغ احاديث الوشاة فقلما ٭ يحاول واش غير هجران ذي ود ٭ ومثله قول
الشاعر الاهل اتاها على نايها ٭ بما فضحت قومها غامد ٭ وقولي ومثله
لو شاع لم يبعد النظر اي لو شاع اثبات الضمير المنصوب مع المتقدم المهمل
لكان له وجه من النظر لانه تقديم مفسر على مفسر فيغتفر كما اغتفر تقديم غيره
من المفسرات على مفسراتها بل كما اغتفر ذلك في المرفوع فان اعتذر عن

المرفوع بانه لايجوز حذفه فسل نمز المنصوب ما لايجوز حذفه وهو ما كان خبرا مسندا
في الاصل ظننيي اياه وظننت زيدا عالما وايضا فان الاهتمام بذكر مفسر الشي
بحسب الاهتمام بذلك ومعلوم ان الاهتمام بذكر المرفوع اشد من الاهتمام بذكر
غيره ومن الاهتمام بالضمير بعدم مفسره وقد يترك ذلك في المرفوع الذي هو اولى
نترك في المنصوب لكونه اضعف احق واولى ص واظهر ان يكن ضميرا خبرا لغير ما يطابق
المفسر نحو اظن ويظناني اخاه زيدا وعمرا اخوين في الوجا س الاشاره بقولي
واظهر البيت الى نحو ظننت وظناني عالما الزيدين عالمين على اعمال الاول فان الزيدين
وعالمين مفعولا ظننت وعالما ثاني مفعولي ظناني وهو واليا من ظناني مبتدا وخبر
في الاصل وعدل الى اظهار عالما لانه لو اضمر فاما ان يجعل مطابقا للمفسر وهو ثاني
مفعولي ظننت الاول مفعولي ظناني وهو اليا وكلاهما عند البصريين غير جايز اما الاول
فلان فيه اخبارا عن مفرد بمثنى واما الثاني فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى
ص والحذف والاضمار غير ممتنع في المذهب الكوفي فاسمع واطع لكن لدى الاضمار طابق مخبرا
عنه مخالفا لما قد ذكرا س واجاز الكوفيون في مثل هذا الاضمار مراعى به جانب المخبر
عنه فيقول ظننت وظناني اياه الزيدين عالمين واجازوا ايضا ظننت وظناني
الزيدين عالمين بالحذف وهذا حاصل الابيات التي اخرها لما قد قررا والكلام
على اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين كالكلام على ظننت وظناني عالما الزيدين
عالمين باب المفعول المطلق وهو المصدر المفعول المطلق
اي الذي يصدق عليه قولنا مفعول صدقا غير مقيد بالجار بخلاف سائر المفاعيل اعني
المفعول به وله وفيه ومعه قال ابو بكر والمصدر هو المفعول في الحقيقة لان المخلوقين
تعني قولك قام زيد وفعل زيد قياما سوا واذا قلت ضربت قايما معناه واحدثت ضربا
وفعلت ضربا فهو المفعول الصحيح وقال العلم هو اسم الفعل الحقيقي سمي بذلك لان
الفعل يصدر عنه وتعالى له حدث لان الفاعل يحدثه وحدثان لاضطرابه ومنه حدثان
الزمان اي تقلبه ويسميه سيبويه الفعل ص المصدر اسم مفهم معنى صدر اوقام بالشي
كضرب وحذر ش المصدر اسم دال بالاصالة على معنى قايم بالفاعل نحو فهم فهما او
صادر عن فاعل حقيقة نحو خط خطا او مجازا نحو مات موتا س الضرب مثال

لما

لما يفهم منه معنى صدر عن فاعل والحذر مثال لما يفهم منه معنى قام بالشي لان
الحذر لا يفعله الانسان بنفسه فيوصف بصدور بل هو معنى يحدث في نفسه
ويقوم بها ص والفعل منه اشتق والوصف معا في قولنا والعكس غيرنا ادعى س
والفعل مشتق من المصدر لان المشتق فرع والمشتق منه اصل وكل فرع يتضمن الاصل
وزياده عليه ولا شك في ان الفعل يتضمن المصدر والوقت فثبتت فرعيته واصليه
المصدر لانه دل على بعض ما يدل عليه الفعل وهذا مذهب البصريين وهو الصحيح ق
قال ابو بكر وانما لقب النحويون هذه الاحداث مصادر لان الافعال كانها صدرت عنها ش
وبنفس ما ثبت فرعية الفعل ثبت فرعية اسما الفاعلين واسما المفعولين فان ضاربا
مثلا يتضمن المصدر وزياده الدلاله على ذات الفاعل للضرب ومضروب يتضمن المصدر
وزياده الدلاله على ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذلك سائر
الصفات الشبيهه بضارب ومضروب ق وقال ابو حيان الفعل واسم الفاعل واسم
المفعول وسائر الاسما التي فيها ماده المصدر فروع اشتقت من المصدر خلافا
للكوفيين اذ زعموا ان الفعل هو الاصل والمصدر مشتق منه ولبعض اصحابنا في زعمه
ان الصفات مشتقه من الفعل ولابي بكر بن طلحه ان كلا من المصدر والفعل اصل بنفسه
ص بمثله او فرعه ينتصب كسيرك السير الحثيث متعب س ناصب المصدر اما مثله
كسيرك السير الحثيث متعب ق ومنه فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا س واما فرعه
والاشاره بذلك الى الفعل نحو قايم قياما ق وكلم الله موسى تكليما س والى اسم الفاعل
نحو زيد قايم قياما ق والصافات صفا والذاريات ذروا س والى اسم المفعول
نحو مضروب ضربا ص وعدا او توكيدا او تنويعا به اما تو الا وكعوا ركوعا س
او ركعتين او ركوعا حسنا واخشع خشوع التاركين للولي ش والكامل على ذكره
مع عامله اما بمجرد التوكيد كاركع ركوعا ق ويسمى المبهم س واما بيان العدد كاركع ركعتين
ق ويسمى المختص بمعدوده قال ابو حيان وهو قسم من المختص فلا يكون قسما له س واما
بيان النوع كاركع ركوعا حسنا واخشع التاركين للولي المعتور بقصر ويمد ق قوله لبيان
النوع اي نوع الفعل ص وقد ينوب عنه وصفا وعدد اداكل البعض لكل الجد جد س
كذا الذي رادفت كاذبح سرى اذ كان نوعا كرجعت القهقري او التا او عائدا عليه

او ما يشيرون به اليه س يقوم مقام المصدر ش في الانتصاب على المفعول المطلق
س وصفه كسرت احسن التكسير ش واشتمل الصما وضربته ضرب الامير اللص اذ
الاصل ضربا مثل ضرب الامير اللص فحذف الموصوف ثم المضاف ومنه واذكر ربك كثيرا
اي ذكرا كثيرا قال ابو حيان ومذهب سيبويه انتصاب مثل كثيرا على الحال س او
عدده كضربته عشر ضربات ش فاجلدوهم ثمانين س او كلا او بعض لجدني امره كل الجد
ش ولا تميلوا كل الميل وقوله يظنان كل الظن ان لا تلاقيا س ورفق بعض الرفق وما رادفه
او دل على نوع منه كادج سري ورجع القهقري ش وشنيته بغضا واحببته مقة
وفرحت جذلا ومن كلامهم دعه تركا قال العلم وفي هذا ونحوه وجهان احدهما ان
الناصب له الفعل المذكور لانه نوع له فجاز ان ينصبه كما ينصب الجنس الشامل له
ولغيره فاذا انتصب العام فان ينتصب الخاص اولى لانه قسم منه وبعباره اخرى الفعل
يتضمن انواعه فله العمل في جميعها لدلالته عليها وهذا مذهب المازني والثاني مذهب
سيبويه وهو انه منصوب بفعل اخر دل عليه المذكور لان المصدر اصل للفعل
والفعل مشتق منه ومعنى الاشتقاق اقتطاع فرع من اصل يوجد في جميع تصاريفه
ذلك الفرع فعمل فيه لدلالته عليه وضعا واشتقاقه منه وهذا الفعل ليس من
لفظ هذا المصدر فوجب ان لا يعمل فيه ولا يعمل فيما لا ملاقاة بينهما اصلا فكانه
يقول قعدت فجلست جلوسا س او كان اسم آلته كضربته سوطا ش وعصا ورشقته
سهما والاصل ضربته ضربة بسوط فحذف حرف الجر فصار ضربته ضربة سوط ثم حذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه وافاد مع الاختصار معرفة الآلة قال ابو حيان وما لم
يعهد كونه آلة لا يجوز ذلك لو قلت ضربته خشبة او رشقته حجرا لم يجز ش
او كان ضميره نحو لا اعذبه احدا من العالمين ش وقوله هذا سراقة للقرآن يدرسه اي
يدرس الدرس ولا يكون الضمير للقرآن لانك عديت اليه باللام فلا تعديه اليه مرة
اخرى بغير اللام قاله ابو علي وحكى الفراء ان العرب تذكرها وتؤنث ايضا بمعنى
الفعل نحو ثم تابوا من بعدها ما كنت تفعلها ولذلك الاشارة نحو ذلك من انباء القرى
تلك من انباء الغيب س او كان مشارا به اليه كاضربه ذلك الضرب المعروف ش قال
ابو حيان وزعم ابن مالك ان اسم الاشارة اذا اشير به الى المصدر ولا بد من وصفه

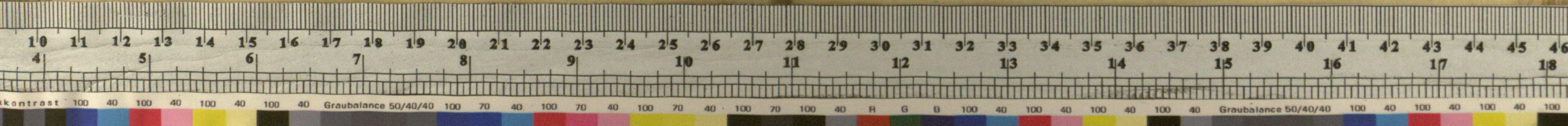
بالمصدر

بالمصدر وهو مخالف لما ذهب اليه سيبويه والجمهور ووردت في ذلك بيتا فقلت ح
او ما في الاستفهام والشرط حري او اسم هيئة ووقت مصدر س فما الاستفهام
منه نحو ما تضرب زيدا اي اي ضرب وما الشرطيه نحو ما تضرب هندا اضرب
مثله اي اي ضرب تضرب هندا واسم الهيئة نحو يموت الكافر ميتة سوء واسم الوقت
نحو قوله الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا اي اغتماض ليلة ارمد واسم المصدر نحو
اغتسلت غسلا وتوضات وضوءا ومصدر فعل اخر نحو والله انبتكم من الارض
نباتا وتبتل اليه تبتيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا والاصل انباتا وتبتيلا
ومذهب المازني وظاهر كلام المصنف انه منصوب بهذا الفعل الظاهر قال العلم
لملاقاته له في المعنى لان الانبات والنبات واحد وانما يختلفان اذا اسندا الى الفاعل
او المفعول اذ معنى انبت جعله ينبت وقد قابل الشاعر بينهما في قوله فقتلا بتقتيل
وضربا بضربكم واصل المقابلة ان يكون بالمثل قال ابو حيان ومذهب المبرد وتبعه
ابن خروف وزعم انه مذهب سيبويه انه منصوب بفعل ذلك المصدر مضمر الكلام
عليه والفعل الظاهر دليل على ذلك المضمر التقدير نبتم نباتا واجاز ابو الحسن هذين
المذهبين وحكى العلم مذهبا ثالثا وهو انه على حذف الزوائد قال والاجود ان
يقال انه اسم للفعل مثل العطا لكنه وقع موقع المصدر ص وما للتوكيد فوحد ابدا
وثن واجمع غيره حيث بدا كفلت قولين واقوالا حر لذلك الافراد في جمع القدر
س ما جيء به لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع فلذلك ما هو
بمنزلته واما ما جيء به لبيان العدد او الانواع فلا بد من قبوله تثنيته والجمع ش
وقال ابو حيان المعدود لا خلاف في تثنيته وجمعه وغيره مما ليس مبهم فيه خلاف منهم
من اجاز ذلك قياسا على ما سمع ومنهم من قال لا يثنى ولا يجمع لاختلاف انواعه كما لا يثنى
ولا يجمع اسم الجنس لاختلاف آحاده وهذا ظاهر مذهب سيبويه واليه كان الاستاذ
ابو علي يذهب ص وعامل الذي اتى موكدا سقوطه امنع ابدا فتعضدا س المصدر
الموكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك فلم يجز بخلاف
المصدر المبين عددا او نوعا ش واعترض عليه تعالى ان اراد ان المصدر الموكد
يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك فلم يجز بخلاف المصدر المبين

عددا او نوعا ق واعترض عليه تعالى ان اراد ان المصدر المؤكد يقصد به تقوية
عامله وتقرير معناه دايما فلا شك ان حذفه مناف لذلك القصد ولكنه ممنوع ولا
دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد يقصد
به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا يسلم ان الحذف مناف لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر
معنى العامل المذكور لدلالة قرينة عليه احق واولى ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا
القياس لكان في دفعه بالسماع كفاية فانهم يحذفون المؤكد حذفا جايزا اذا كان اسم
عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا وسيرا وحذفا واجبا في مواضع ياتي ذكرها
نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فمنع مثل هذا اما للسهو عن وروده واما للبنا
على ان المسموع لحذف العامل منه نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا تصير
نحو الكلام ص وحذف ما لغيره اجز كما مع غير مصدر وحذف حتما مع كل مصدر يكون
بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا ش قرر المصنف بان حذف عامل المؤكد مناف لمعناه
بخلاف المبين عددا او نوعا س فانه يدل على معنى زايد على معنى الفعل فاشتبه المفعول
به فجاز حذف عامله كما جاز حذف عامل المفعول به وحذف عامل المصدر المبين على
ضربين جايز وواجب فمن الجايز قولك لمن قال اي سير سرت سيرا سريعا ولمن قال ما تجد
في الامر بلى جدا كثيرا ولمن تهيا لاعتكاف او فرغ منه اعتكافا مقبولا ولمن قدم من
سفره قدوما مباركا ش فحذف هذا النوع جاز لقرينة لفظية او معنوية ومنه قوله
ليت شعري ضلة اي شي قتلك قال ابن جني الا ترى انه اذا عمي علم الشي فقد اعترف بضلاله
عنه فهو من باب صنع الله ومنه كتابا موجلا وكتاب الله عليكم قال الاخفش وكذلك كل
شي في القران من قوله حقا انما هو حق ذلك حقا ولذلك وعد الله ورحمة من ربك
وصنع الله وهو كثير س ومن الحذف الواجب حذف عامل المصدر الذي يذكر بدلا من اللفظ بفعله
وهو على ضربين خبر وطلب فالخبر نحو قولك عند تذكر نعمة حمدا لا كفرا والطلب كقوله
تعالى فضرب الرقاب وكقول الشاعر يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر
الحقايب على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب ✗ والى هذا
البيت اشرت بقولي كندلا اللذ كاندلا يقال ندل الشي اذا اختطفه ش وقال القالي
ندل الدلو اخراجها من البير وكذلك عبر الدلو وقال يصف ركبا يمرون بالدهنا لبيتين يمدح قوما

دارين

دارين بالجود يقول يرد الناس دارين عيابهم فارغة ويصدرون عنها وحقايبهم مملوة
بجر الحقايب من قولك رجل اجر اذا كان نائي الثرة وزريق قبيلة ندل الثعالب يريد
الشرعة والعرب يقول اكسب من ثعلب انتهى والحقيبة العجيزة ثم سمي بها ما يحمل من القماش
في عيبة خلف الراكب على الفرس مجاز ص واعز لهذا النوع ما من عمل بلبه او قل فعله ذا العمل
س واختلف فيما ينتصب به هذا النوع من المصادر فمذهب جماعة من كبار النحويين ان
العامل هو المصدر لانه خلف عن فعله وفعله قد صار نسيا منسيا ومذهب اخرين
ان العامل هو الفعل لانه لا غنى عن نسبة نصب المصدر نفسه اليه وذلك موجب
الاعتماد عليه وعدم الاعراض عنه ص وبعض ما عن ناصب ناب التزم اهمال فعله فوضعه
عدم ش كبله ذا اضافة بمعني اترك وبله عن اترك اغنى س وبعض هذه المصادر المجعولة
بدلا من اللفظ بالفعل لا فعل له اصلا كبله اذا استعمل مضافا فانه حينئذ منصوب
نصب ضرب الرقاب وجي به بدلا من اللفظ باترك كما جي بضرب الرقاب بدلا من اللفظ
باضربوا الرقاب ولما لم يكن لبله فعل من لفظ احتيج الي تقدير فعل من معناه وهو اترك
لا بله الشي بمعنى ترك الشي فعمل اترك فيه من جنس قول القايل اتركه رفضا ودره ودعا
ومن نصب ما بعد بله جعله اسم فعل بمعنى اترك وفي البيت اشاره الى هذا كله ص
وما لفعل يخي خبرا او طلبا من دعا او امرا س يستغنى بذكر المصدر الذي له فعل عن
فعله في الخبر والدعاء ش قال الانشاء او عليه س والامر والنهي فمثال ذلك في الخبر قول
القايل عند تذكر نعمة حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور
ما يعجب عجبا وعند خطاب مرضي عنه افعل وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه
لا افعل ولا كيدا ولا هما ولافعلن ورغما وهونا ومثال الدعا سقيا ورعيا وجدعا وبعدا
ش ومن الدعا له مرحبا واهلا وسهلا اي سقاك الله ورعاك ورحبت بلادك واهلت
وسهلت قال ابو حيان ويحتمل هذه الثلاثة اضمار المصادقة س ومثال الامر والنهي قولهم
قياما لا قعودا اي قم لا تقعد ومن الامر قوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب ومنه
قول الشاعر فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع فاضمار الناصب هذا وما
اشبهه لازم لان المصدر بدل من اللفظ به فذكره جمع بين البدل والمبدل منه ص
وفيهما الغرا قياسا ايقع ان وقعا حيث يرى الفعل يقع ورايه في طلب يقوى ومن في خبر

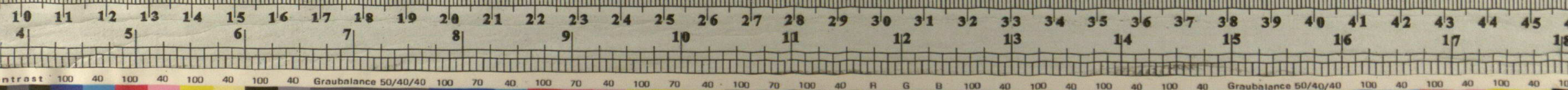


وافقه فما وهن س والفرا في ذلك مطردا غير متوقف على سماع خبرا كان ما يراد به
ذلك او طلبا بشرط ان يكون الموضع صالحا لوقوع الفعل فيه مجردا و ونصبه
في معانيه كل مصدر وقع موقع فعل ويفعل جاز نصبه كقوله تعالى معاذ الله
ان ناخذ س ورايه في ذلك عندي صواب الا ان وقوع ذلك في الطلب اكثر من وقوعه
في الخبر لان دلالة المطلوب على فعل الطلب اقوى واظهر من دلالة المخبر به على فعله
ولذلك قلت ورايه في طلب اقوى و وقال ابو حيان ذهب الاخفش والفرا والمبرد
الى انه قياس في الدعا تقول ضربا له اي ضربه الله وقتلا ونحوه ومذهب سيبويه
انه لا ينقاس وقد جا بعض هذه مرفوعا قال اماح واقوى ذات يوم وخيبة لاول من
يلقى وشر ميسر ولا تضاف هذه المصادر الا في قبيح من الكلام وما جا منه مضافا
لزمه النصب واذا افرد جاز نصبه ورفعه نحو تعدا وسحقا وما استعمل مفردا
ومضافا ويح قالوا ويح له وويحه وويح فلان وويح غيرك للمصاب المرحوم وويس
مثل ويحه وقال الجزولي ويحه وويسه كلمة استصغار واحتقار وللمتعجب منه وتبا
له وويل وويب غيرك واذا اضيفت وجب النصب واذا افرد فيح وتب فالغالب
على تب النصب وعلى ويح الرفع وقال للمصاب المغضوب عليه ويله وويل له وويلك
وعولك ولا يفرد عول بسه ليس في كلام المصنف على الوارد خبرا ما يميز بين جائز
الحذف وواجبه بحد ولا استيفا عد ولا يحسن جعل كون معرفة البدليه دليلا
لتوقف معرفتها على معرفة وجوب الحذف والاحصل الدور وقال ابن الحاجب وقد يحذف
الفعل لقيام قرينة جوازا كقولك لمن قدم خير مقدم ووجوبا سماعا في مثل سقيا
ورعيا وخيبة وجدعا وحمدا وشكرا وعجبا ثم قال في الشرح طريق علمها السماع وحاصله
انها مصادر كثرت في استعمالهم فخففوها بحذف افعالها وجعلوا المصدر عوضا عنها
للكثرة فهي في المعنى معلله بالكثرة الا ان الكثرة لما تعذرت معرفة ما كثرت فيه تعينه اصح
الى السماع اذ لا نقدر على ضابط يعرف به ما كثر مما لم يكثر ويدل ايضا على ذلك قول
ابي حيان فاما غفرانك فقيل يحب اضمار ناصبه وقيل يجوز وقال الزجاج التقدير
اغفر غفرانك وقيل نطلب وتسال غفرانك ومن ذلك حمدا وشكرا لا كفرا فقيل هو
انشا وهو مذهب الاستاذ ابي علي وقيل خبر وقد سردها سيبويه مع ما هو خبر وقال

ابن

ابن عصفور ولا يستعمل كفرا الا مع حمدا وشكرا ولا يقال حمدا وحده او شكرا
الا ان يظهر الفعل على الجواز ولا يلزم الاضمار الا مع لا كفرا جرت مجرى المثل
فينبغي ان يلتزم فيها ما التزمته العرب انتهى وعلى هذا انما استعمل قياسا في
مذهب الفرا ينبغي ان يكون جائز الحذف من شرح المصنف في سائر الحذف
الواجب قال ص وناصب المصدر حتما بضمره ايضا لدى توبيخ من يقصر
وشبه ذاك كافتره وقد تغير الجد ولظهار الجلد ش حال الموبخ على ما الارضي
منه مشاهده فاستغني بذلك عن اظهار الفعل الموجب لتوبيخه وجعل
مصدره بدلا من اللفظ به كقولك للمتواني اتوانيا وقد جد قرناؤك ومنه
قول جرير اعبدا حل في شعبي غريبا الوما لا ابا لك واغترابا اي اتلوم وتغترب
وقد يفعل ذلك من يخاطب نفسه كقول عامر بن الطفيل اغدة كغدة البعير
وموتا في بيت سلولية ومثل هذا عنيت بقولي وشبه ذاك و شعبي موضع
قال الاعلم هجا رجلا فجعله عبدا لئيما نازلا في غير اهله ونصب عبدا على ندا
المنكور ويجوز نصبه على الحال وتقدير العامل فيه تفخر عبدا على ما فسره سيبويه
ص كذاك في نحو اجتهد فاما غنما واما اوبة وسلما ش ومن اسباب التزام احدف
ناصب المصدر ان يقصد به تبيين عاقبه امر تقدمه كقوله تعالى فشدوا الوثاق
فاما منا بعد واما فدا و قال ابن الحاجب التزموا الحذف لان اللفظ الاول
قد وقع موقع الفعل فاستغني عنه لفظا ومعنى ص كذا مكرر وذو حصر ورد
ان ناب عن فعل لعين استند كانت سيرا سيرا انما صبرا وما الملهوف الا حزنا
ش ومن اسباب ذلك ايضا ان الخبر عن اسم عين بفعل جعل مصدره بدلا من اللفظ
به مكررا نحو انت سيرا سيرا او ذا حصر بانما او بالا نحو انما انا صبرا وما الملهوف
الا حزنا والاصل انت تسير وانما انا اصبر وما الملهوف الا يحزن فحذف الفعل حذفا
لازما لاجل التكرار والحصر وجعل الثاني في التكرار بدلا منه فامتنع الاظهار
لئلا يجمع بين المبدل منه والبدل وعومل المحصور في التزام الاضمار معاملة المكرر
لان في الحصر من التوكيد ما يقوم مقام التكرار فلو ترك التكرار والحصر جاز الاظهار
واشترط في هذا النوع كونه بعد اسم عين لانه لو كان بعد اسم معنى لم يحتج الى اضمار

وتبريكا ان يعمل من لفظه لا سمعا فيه الا ما سمعنا منه م



نعل بل كان يتعين الرفع بمقتضى الخبر به نحو انما سيرك سير البريد بخلاف كونه بعد اسم
عين فان ذلك تومن معه اعتقاد الخبر به اذ المعنى لا يخبر به عن العين الا مجازا
كقول الشاعر ق ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت س فانما هي اقبال وادبار اي ذات
اقبال وادبار ص ومنه توكيد لنفسه كله على درهم عرفا فاعلما س من المصادر
الملتزم اضمار ناصبها المؤكد به كلام يتضمن معناه دون لفظه فان لم يكن للكلام
محتمل غيره نحو له على درهم عرفا او اعترافا سمي توكيدا لنفسه لانه بمنزلة اعادة
ما قبله فكان الذي قبله نفسه ص ومنه نحو ذا ابنه حقا وسم مؤكدا لغيره فلانهم
س وان كان له محتمل غيره نحو هذا ابني حقا سمي مؤكدا لغيره لانه يجعل ما قبله
نصا بعد ان كان محتملا فهو مؤثر والمؤكد به متاثر والمؤثر والمتاثر غيران ق وفي
الارتشاف نحو الحق ما لي معرفه بال والاضافه نحو هذا زيد الحق لا الباطل وغير قول
تستعمل مضافه لمعروف نحو هذا القول لا قولك وهذا القول غير ما تقول وقال
الله تعالى صنع الله ووعد الله ص ومنه ذو التشبيه بعد جمله معناه والفاعل
حاز قبله نحو له بكا بكا ثكلى وله وجد وجد صب محلى س ومما التزم اضمار
ناصبه المشبه به بعد كلام تام يتضمن معناه مع ما هو فاعل في المعنى نحو له بكا بكا ثكلى وله
وجد وجد صب محلى اي مخرج عن وطنه فالهاء من له والكاف من لك فاعلان في
المعنى فلو لم يذكرا لم يجز النصب بل كان يقال هذا بكا بكا ثكلى وعجبت من وجد
وجد صب ولذلك اذا لم تتم الجمله الا به نحو البكا بكا ثكلى والوجد وجد صب
ص وناب غير مصدر عن مصدر هي منصوبا بفعل مضمر كقولهم تربا له وجندلا
وعائذا بالله من كل بلا س كما يجوز ان يحذف ناصب المصدر ويجعل المصدر بدلا من
اللفظ به جاز ان يفعل مثل ذلك بما وقع موقع المصدر مما ليس بمصدر ولا حاجة الي
ان يتاول بمصدر بل يجعل الجامد منه مفعولا به نحو تربا وجندلا والمشتق حالا نحو
عائذا بك فيكون التقدير الزمه الله تربا وجندلا ق اي حجاره س واعتصمت عائذا
بك وهذا التقدير ونحوه هو الظاهر من قول سيبويه وما سواه تكلف لا فائده فيه
وهو مذهب المبرد واختيار الزمخشري وقال ابو حيان الصحيح انتصاب هذه الصفات
على انها احوال مؤكده لعاملها الملتزم اضماره والتقدير اتقوم قايما وزعم المبرد
ان

ان انتصابها انتصاب المصادر جات على فاعل كقولهم فلج فالجا فكانك قلت
اتقوم قياما وزعم بعض اصحابنا ان انتصاب هذه الصفات مقصور على السماع وقال
وقاعدين زعم سيبويه ان هذا مقيس انتهى والاصل الرفع وفي البارع انشد الاخفش
البصري لقد الب الواشون البا لبينهم فترب لافواه الوشاة وجندلا التبوا
جمعوا وتعالدهم على الب واحد اذا كانوا عليك فيما تكره
باب المفعول له ص ويسمى المفعول لاجله ومن اجله ص مصدر ابان عله
لمصدر شاركه في وقته والمصدر سموه مفعولا له وينتصب بما به علل واللام يجب
او شبهها لفقد شرط كسرك للماء او للعشب او امرء عزا وحي غدا لقولك اليوم اجي
وقد دعوت رغبه في الفرج فالرغبه الشروط حاز فاكتفي به عن اللام بلا توقف
س المفعول له كل مصدر نصب لتقديره بلام التعليل وشرط وقوعه لذلك مع كونه مصدرا
معللا به ان يصدر هو وما علل به من فاعل واحد في وقت واحد كقولك دعوت
رغبه في الفرج فالرغبه مفعول له لانه مصدر معلل به ما وافقه في الفاعل
والزمان ق وانشد ابو بكر الحرث بن هشام فصفحت عنهم والاحبه فيهم طمعا لهم بعقاب
يوم مفسد وقال النابغه رحلت نوقي في بداع ممنع تخال به راعي الحموله طايرا
حذارا على ان لا تنال مقادتي ولا نسوتي حتى يمتن حرايرا وقال العجاج يركب
كل عاقر جمهور مخافه وزعل المحبور يصف ثور الوحش والعاقر ههنا الرمل
التي لا تنبت شيا اي يركب هذا الثور كل عاقر مخافه الرماه والزعل النشاط اي
يركب خوفا ونشاطا والمحبور المسرور والجمهور الكثير انتهى س فان فقد اتحاد
الفاعل والزمان مع قصد التعليل فلا بد من اللام او ما يقوم مقامها نحو جيت لاسرك
اياي واحسن الليل غدا لاحسانك الان فان لم يكن ما قصد به التعليل مصدرا فهو
احق باللام او ما يقوم مقامها نحو شري زيد للما او للعشب او نحو ذلك والقايم
مقام اللام هو من وفي كقوله تعالى فلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم وكقوله
صلى الله عليه وسلم دخلت امراه النار في هره ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من
خشاش الارض ق ولذلك البا نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا بجميع ما اشترطوا له
حته الجود كونه مصدرا وزعم يونس ان قوما من العرب يقولون اما العبيد فذو

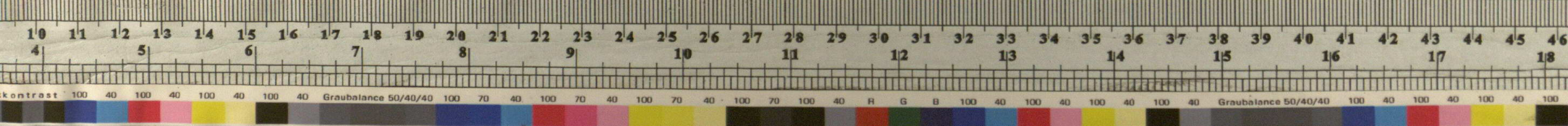
عبيد بالنصب وتاول نصب العبيد على المفعول له ونحو ذلك سيبويه وانما اجازه
على ضعفه اذ لم يرد عبيدا باعيانهم قال ابو حيان وشرط هذا المصدر ان يكون
شيا لحدث او مسببا عنه وزاد بعضهم ان يكون من افعال النفس الباطنه لا من افعال
الجوارح الظاهره نحو جاء زيد خوفا فلا يجوز جا قراه للعلم ولا قتالا للكافر واجاز
ابو علي جئتك ضرب زيد وشرط الاعلم وناس من المتاخرين ان يكون مقارنا للفعل
في الزمان ولم يشترط سيبويه ولا احد من المتقدمين واجاز ابن خروف نصبه مع
تغاير الفاعل قال ولم ينص على منعه احد من المتقدمين وظاهر قول سيبويه
يشعر بالجواز وقال ابن قاسم يشترط ان يتحد فاعلاهما ولو تقديرا نحو يريكم البرق
خوفا وطمعا لان معنى يريكم يجعلكم ترون انتهى قلت ولو جعل من باب انبتكم نباتا
اي اخافة واطماعا لاتحد الفاعل ايضا قال ابو حيان مثال تغاير الفاعل قوله
واني لتعروني لذكراك هزة فالعرو من الفتره والذكرى منه ومثال تغاير الزمان
قوله فجيت وقد نضت لنوم ثيابها فالنض متقدم والنوم متاخر واذا بانت ان وان
عن المصدر فلا يشترط اتحاد الزمان ولا اتحاد الفاعل ومذهب سيبويه والفارسي
انه ينصبه مفهم الحدث نصب المفعول به المصاحب في الاصل حرف الجر ظاهر الكرث
زيدا تاديبا وتقدير اغواخذا على قومك وذهب الكوفيون الى انه ينتصب انتصاب
المصادر فاذا قلت ضربت زيدا تقويما فكانك قلت قومت زيدا بضربي له تقويما
فلو تقدر المصدر به صريحا او تقديرا مع ان وان لم يصل الفعل الا باللام او ما في معناها
من حروف السبب نحو خلق لكم ما في الارض جميعا وقول الشاعر فلو ان ما اسعى لادنى معيشة
ص وقد يحل اللام عليه جايزا   هذي الشروط فاعتقده جايزا   وقل ان يصحبه المجرد
والعكس في مصحوب ال وانشدوا   لا اقعد الجبن عن الهيجا   ولو توالت زمر الاعدا
س كل مصدر اجتمعت فيه شروط الانتصاب على انه مفعول له يجوز جره باللام الا ان ذلك
فيما عرف بالاداة احسن من التجريد والتجريد احسن منه في المنكر ويستوي الامران في المضاف
ق نحو ينفقون اموالكم ابتغا مرضات الله ونحو وان منها لما يهبط من خشيه الله قيل ومثله
لايلاف قريش اي ليعبدوا رب هذا البيت لايلافهم الرحلتين والحرف في هذه الايه
واجب عند من اشترط اتحاد الزمان س وقد فهم ذلك من قولي وقل ان يصحبه المجرد

والعكس

والعكس في مصحوب ال ثم ذكر شاهد مصحوب ال ش وشاهد المجرد قوله
من امكم لرغبه فيكم جبر

باب المفعول فيه وهو الظرف

سمي بذلك لتقديره بفي سوالا وجوابا تقول في اي يوم خرج فيقال في يوم كذا ففي
لازمه له اما لفظا او تقديرا واصطلح البصريون على التسميه للمكان والزمان
بالظرف ويسميه الفرا واصحابه محلا ويسمي الكسائي الظروف صفات ص
مكان او وقت ضمن معنى في ظرف كرح غدا مع الاشراف س المفعول فيه
ما نصب من اسم زمان او مكان مقارن لمعنى في ق باطراد س دون لفظها وقد
مثل النوعان بقولي رح غدا مع الاشراف فان غدا اسم زمان ومع اسم مكان
وقد قارنهما معنى في دون لفظها وذكر مقارنته المعنى اجود من ذكر تقدير
في لان ذكر تقدير في يوهم جواز استعمال لفظه في مع كل ظرف وليس الامر كذلك
لان من الظروف ما لا يدخل عليه في كعند ومع وكلها مقارن لمعناها ما دام
ظرفا ق وقلنا باطراد احترازا من نحو البيت والدار في قولهم دخلت البيت
وسكنت الدار مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه منتصب نصب
المفعول به على السعه في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف غير المشتق من اسم
الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا يتعدي اليهما كل فعل قال ابن المصنف
ولا حاجه الى احتراز بقيد الاطراد لان المنصوب على سعه الكلام منصوب
بوقوع الفعل عليه لا فيه اشاره اذا عرفت ان الظرف متضمن معنى في فاعلم ان الفرق
بين المضمن والمقدر ان المضمن لا يجوز ان يظهر لفظا لو قلت ابن زيد لم يجز
والمقدر يجوز ان يظهر نحو خرجت في يوم الجمعه ص فانصبه بالواقع فيه ابدا
ما لم يكن ملفوظا في قد وجدا ق الذي يستحقه الظرف من الاعراب هو النصب
والناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما ظاهر نحو جلست امام زيد وجئت
يوم الجمعه وزيد جالس امامك وصايم يوم الجمعه واما مضمر جوازا كقولك
فرسخين لمن قال كم سرت ويومين لمن قال ما غبت عن زيد ووجوبا فيما
وقع خبرا او صفه او حالا او صله كما سياتي وفي غير ذلك ايضا نحو يوم الجمعه
سرت فيه وكقولهم حينئذ الان اي كان ذلك حينئذ واسمع الان ص



والوقت مبهما ومختصا الذا يصلح كامكث يوما او يوم كذا س واسما الزمان كلها صالحه
لذلك مبهمها ومختصها والمبهم ش منها ما دل على قدر من الزمان غير معين س كحين
ومده والمختص كيوم كذا وساعه كذا تقول مكثت عنده حينا من الدهر وعشت عمه
مده وصمت يوم الخميس واعتكف زيد يوم الجمعه ق واختصاصه بال وبالصفه
وبالاضافه وبالعدد والمعدود ما له مقدار من الزمان معين نحو سنه وشهر ويومين
والمحرم وسائر اسما الشهور والصيف والشتا ولا يعمل في المعدود من الافعال
الا ما يتكرر ويتطاول لو قلت مات زيد يومين تريد الموت الحقيقي لم يجز والمختص
غير المعدود اسما الايام كالسبت والاحد وما اضافت اليه العرب لفظه شهر
من اعلام الشهور قال ابو حيان وهو رمضان وربيع الاول وربيع الاخر فقط
وما اختص بال وبالصفه وبالاضافه كما تقدم ذكره ص ولا يكون اسم المكان ظرفا
الا اذا ابهم كارخ خلفا س واما المكان فلا يكون من اسمايه ظرف صالحا الا
ما كان مبهما او مشتقا من اسم الحدث الذي اشتق منه عامله فالمبهم ما لا يتميز مسماه
بدون اضافه او ما يقوم مقامها كاسما الجهات والمقادير ش وانما استاثرت
اسما الزمان بصلاحيه المبهم منها والمختص للظرفيه عن اسما المكان لان اصل العوامل
الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته
وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلما كانت دلاله الفعل على الزمان قويه
تعدى الى المبهم من اسمايه والمختص ولما كانت دلاله الفعل على المكان ضعيفه
لم يتعد الى كل اسمايه بل تعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلاله عليه بالجمله والى
المختص الذي اشتق من اسم ما اشتق منه العامل لقوه الدلاله عليه حينيذ ص ومن دال
اسما الجهات جمعا ه وما يضاهيها كعند ومعا و قال ابو بكر الاماكن ليست كالازمنه التي
يعمل فيها كل فعل فينصبها نصب الظروف لان الامكنه اشخاص لها خلق وصور
تعرف بها كالجبل والوادي وما اشبه ذلك وهي بالناس اشبه منها بالازمنه زاد
ابو جعفر النحاس فكما لا يتعدى الى الاناسي الا الافعال المتعديه فكذلك هذه
الظروف قال ابو بكر واسما الظروف منها ما يتعدى اليه الفعل الذي لا يتعدى ويكون
مبهما ومعنى المبهم انه ليست له حدود معلومه وهو ما يلي الاسم من اقطاره نحو خلف

وقدام

وقدام وامام ووراء وما اشبه ذلك الا ترى انك اذا قلت قمت خلف المسجد لم
يكن لذلك الخلف نهايه يقف عندها وكذلك اذا قلت قمت قدام زيد لم يكن
لذلك حد ينتهي اليه فهذا وما اشبهه هو المبهم الذي لا خلاف فيه انه ظرف س
تقول قعدت يمين زيد ويسار عمرو وسرت ميلا وفرسخا ش قال ابو بكر فاما مكه
والمدينه والمسجد والدار والبيت فلا يجوز ان تكون ظروفا لان لها اقطارا
محدوده معلومه وتقول زيد خلفك وهو الاجود فان جعلت زيدا هو الخلف
قلت زيد خلفك فرفعت ص كذا المقادير كميل وكذا ه ما من سمي العامل فيه احداه
كمقعد مطرد مع يقعد ومعقد مطرد مع من يعقد ونحو زيد مزجر الكلب نادر
ولا ندور فيه ان قيل زجر ش قال ابو حيان ظرف المكان انواع منها ما له مقدار نحو ميل
وفرسخ وبريد وغلوه فالغلوه مايه باع والميل عشر غلا والفرسخ ثلاثه اميال والبريد
اربعه فراسخ وظاهر كلام المصنف الفارسي وقول بعض النحاه ان المقدار داخل تحت
حد المبهم وقال الاستاذ ابو علي ليس داخلا تحته والصحيح انه شبيه بالمبهم ولذلك
وصل اليه الفعل بنفسه وانتصاب هذا النوع من المقدار عند النحاه على الظرف
وزعم السهيلي ان انتصاب هذا النوع انتصاب المصادر لا انتصاب الظروف
واللغويون تساعد مذهبه لان اللغويين شرحوا الغلوه والميل والفرسخ والبريد
بالخطى والابواع وذهب ابن طلحه الى ان مثل هذا المقدار بحذف المضاف كانه
قال سير فرسخ كما في قولك ضربته سوطا اي ضربه سوط ش والمشتق من اسم
الحدث الذي اشتق منه العامل كمقعد ومقعد من نحو قولك قعدت مقعد المناجي
واعتقد نكاح زيد معقد نكاح عمرو ولا يكون هذا النوع ظرفا قياسا الا اذا كان
العامل فيه موافقا له في الاشتقاق فلذا عد من الشواذ قولهم هو مني مقعد القابله
وعمرو مزجر الكلب وحاله مناط الثريا فلو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر
وفي المناط ناط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفه للقياس نص على ذلك سيبويه
رحمه الله تعالى ش ابو حيان ولو لم يرد بهما تمثيل القرب والبعد بل الحقيقه لم
يجز لو قلت هو مني مزجر الكلب تريد المكان الذي تزجر فيه الكلب او قلت
هو مني مقعد القابله اي في الموضع الذي تقعد فيه القابله لم يجز وانتصاب

هذه كلها على انها ظروف مختصة سميت بالمبهم وهي اخبار عن المبتدا واصل نصبها
بالاستقرار ص و در تصرف من الظروف ما ظرفيه او شبهها الزيلزما ش وعبر ذي
التصرف الذي لزم ظرفيه او شبهها من الكلم س من الظروف متصرف منصرف وغير
متصرف ولا منصرف ومتصرف غير منصرف ومنصرف غير متصرف فالاول كيوم وشهر
وحول والثاني كسحر المقصود به التعيين والثالث غدوه وبكره علمين لهذين الوقتين
قصد بهما التعيين او لم يقصد والرابع ما عين من ضحى وبكر وسحر وسحير وليل
ونهار وعشاء وعشيه وعتمه ومسا ومن العرب من لا يصرف عشيه في التعيين واشار
بقولي ود وتصرف من الظروف ما ظرفيه او شبهها الزيلزما الى ان الخروج عن الظرفيه
ان لم يكن الا بدخول حرف فانه لا يعتد به فلذلك حكم بعدم تصرف قبل وبعد ولدن
وعند حال دخول من عليهن وانما يثبت تصرف الظرف بالاضافة اليه او الاخبار عنه
نحو اعتكفت نصف يوم واليوم مبارك و وباستعماله مفعولا به نحو ذكرت يوم جئتني
وبنيابته عن الفاعل وقال الجزولي معنى التصرف ان يجوز رفعه في موضع نحو فيه ونصبه
وماخذه السماع وقال الزمخشري المتمكن اسما وظرفا ما جاز ان يعتقب عليه العوامل
ص فغير منذ ومذ اسم زمن ش حتم البنا عن تصرف عري س ولما كانت الظروف التي لا
تتصرف كثيرة اهمت معاد تعدادها ضبطها بقوله فغير منذ ومذ اسم زمن البيت
فاخرجت منذ ومذ فانهما محتوما البنا وليسا مقصودين لانهما عبر عنهما في نحو ما
رايته مذ ثلاثة ايام واخرجت بقوله حتم البنا الى ما بني في حال دون حال كالاسم
وحين فانه ان اضيف الى جمله جاز بناؤه واعرابه فعلم بعد اخراج ما خرج منع
تصرف اذا ومتى وايان وقط وعوض ونحو ذلك من اسما الزمان المحتومه البنا
ص كذاك ما عين من ضحى سحر ليل نهار وسحير وبكر ش وهكذا معينا عشيه عتمه
مثاله ش ذي لا تصرف واصرف الاسحرا معينا فهو من الصرف برا و ومثلها ضحوه وصباح
فما عين منها لا يتصرف ويتصرف الا سحر قال ابو حيان كلها نكرات ولذلك يوصف
بالنكرة وان كان يراد بها من يوم بعينه تقول اتيتك يوم الخميس ضحى مرتفعة وكلها
لا تتصرف واجاز الكوفيون تصرف ما عين من ضحوه وعتمه وليل ونهار فتقول
سير عليه ضحوه وعتمه وسير عليه ليل ونهار قال وسائر هذه الاسما اذا لم يرد بها

معين

معين بل شايع تصرف تقول سير عليه ضحوه من الضحوات انتهى وقال العلم الاندلسي ما اخذ
التصرف من الظروف السماع والانصراف القياس وذلك ان الظروف كلها اذا كان لفظها
موضوعا على العموم فحقها ان يكون معناها على العموم فمتى كان شي من ذلك على اصله
عاما بقي على اصله من الانصراف وانصرف فيما تصرف فيه الاسما اذ كان الظروف لا فرق
بينها وبين سائر الاسما فحقها ان يكون متصرفه فيما يتصرف فيه الاسما وتزيد عليها
بانتصابها على المفعول فيه وهو الظرف ومتى كان شي منها خارجا عن اصله فاريد
به شي بعينه وكان المخاطب يفهم ذلك بل مقصورا على الظرفيه ليكون عندهم عدم تمكنه
في الاعراب فقد خرج في ذلك عن اصله اللفظ العام من كلام العرب وكان بذلك غير متمكن
في كلام العرب وينبغي ان يكون غير متمكن في الاعراب وينبغي ان يكون في الانصراف على اصله
وعلى هذه جرت الظروف في كلام العرب امارة لعدم تمكنه في كلام العرب الا غدوه وبكره
فانهما متصرفتان لا منصرفتان اريد بهما يوم بعينه او لم يرد بهما يوم بعينه في اكثر كلام العرب
الا سحر فانها خرجت في عدم انصرافها عن هذا القياس وسببه ان يكون ذلك على
جعل غدوه وبكره علما وسحر معدولا معرفه من غير وجوه التعريف وقال ابو حيان سحر
اذا اريد به من يوم بعينه على مذهب الجمهور امتنع من الصرف للعدل عن تعريفه بال
وللعلميه جعل علما لهذا الوقت وقيل للتعريف المشبه لتعريف العلميه وقيل العدل
وتعريفه بالغلبه على ذلك الوقت المعين لا تعريف العلميه وقيل منع التنوين لانه معرفه
بنيه ال وذهب ابن الطراوه وصدر الافاضل الى انه مبني لا معرب وعلة بنايه عند ابن
الطراوه عدم التفات لا تضمنه معنى الحرف الا ترى انه لا يقع سحر الا على سحر يومك الا ان
يقيده فتقول خرجت يوم الخميس سحر ومن احكام سحر اذا ذكر قبله اليوم انه لا ينتصب
ظرفا الا اذا انتصب اليوم ظرفا فلو كان اليوم فاعلا او مفعولا به كان سحر بدلا منه يلزمه
الضمير او ال ص وغدوه وبكره علمين نكر ان شاركا الاعلام فيما يعتبر واصرفهما ان نكرا
فقد كثر وترك تنوين عشيه ندر ش وقد تقدم ان غدوه وبكره علمين لهذين الوقتين متصرفان
غير منصرفين قصد بهما التعيين او لم يقصد قال ابو حيان والمشهور ان منع صرفهما للعلميه
الجنسيه كاسامه فيتنويان في كونهما اريد بهما انه من يوم معين او لم يرد بهما التعيين
فتقول اذا قصدت التعميم غدوه وقت نشاط واذا قصدت التعيين لا سيرن الليلة الى

عدوه وبكره في ذلك كغدوه وقال ابن طاهر هما علمان من معين ونكرتان من غير
معين وقال الفرا العرب تجريهما ولا تجريهما واذا كانا علمين فلا يضافان ولا
يدخلهما ال وقراه بالغدوه يلون من ينكر العلم ويكون من ذلك وله رفقهم
فيها بكره وعشيا وفي البسيط سمع في ضحوه وعشيه العلميه والاكثر التنكير
ص ونحو يوم يوم ما عرض اتركيبه تصرفه قد رفضا س ثم نبهت على ضابط اخر
يميز ما لا ينصرف من الظرف فقلت ونحو يوم يوم البيت ش وقال ابو حيان الحق
بممنوع التصرف ما لم يضف من مركب الاحيان تقول نزورنا فلان صباح
مسا ويوم يوم والمعنى كل صباح ومسا وكل يوم فلا يستعمل حال تركيبه
الا ظرفا فان اضيف صدره الى عجزه استعمل ظرفا وغير ظرف وكان معناه معنى
عطفه بالواو في قوله صباحا ومسا او كل يوم فلا يستعمل حال تركيبه الا ظرفا فان
اضيف صدره ومعناه كل صباح ومسا ص كذا ذو وذات ان يضافا الزمن وقد
حكوا خلافا عن خثعم فذو وذات ظرفا في عرفهم كبعض ذي يوم قفا س ثم بينت
ان ذا وذات اذا اضيفا الى زمان لا ينصرفان عند غير خثعم وينصرفان عندهم كقول
بعضهم عزمت على اقامه ذي صباح لامر ما يسود من يسود ش وقال ابو حيان
تقول لقيته ذا صباح وذا مسا وذا صبوح وذا غبوق وذات مره وذات
يوم وذات ليله وقولهم ذا صباح هو بمعنى صباح فهو من اضافه المسمى الى الاسم
كما قالوا ذو قطري اي قطري وتقول لقيته صباحا ومره ويوما اي بمعنى ذا صباح
وذات يوم وذات مره وزعم ابن الانباري ان ذات مره في معنى حقيقه مره وقال
المبرد هنا الذات بمعنى النفس ص واختير في وصف زمان حذفا كما مكثت طويلا سعه
التصرفا س ثم نبهت على ان صفه الزمان اذا حذف واقيمت مقامه المختار ملازمتها
الظرفيه ولذلك ضعف ان يقال سير عليه طويل واختير ان يقال سير عليه طويلا
بالنصب ص ومن يرد ظرفيه اسم موضع مختص ابدى في لسم من يعي كنمت في الدار
وفي الحصن الحصره وهند في القصر وزيد في حجر س لا يتعدى الى المكان المختص فعل
الا ان تعدى الى مفعول به كقولك قصدت المسجد وعمرت الدار ش لانها جثه
مخصوصه لها نهايه تحصرها واقطار تحيط بها فلا يتعدى اليها اللازم كما لا يتعدى الى

ابر

زيد وعمرو ولان الفعل يدل بالالتزام على عموم مكان اذ افعال المخلوقين لا تقع الا في
امكنه والمكان لا يخرج عن الجهات الست ولا دلاله لها على المختص اصلا فلم ينصبه
قال العلم ولكن يشكل عليه بنحو عند وسوى فانها مثل الجهات في الابهام ولذلك يعدى
اليها الفعل القاصر وهي مخصصه بالتفسير الذي ذكر س فان قصد ايقاع فعل فيه
كما نوقع في المكان المبهم لزم ذكر في كقولك اقمت في البلد واعتكفت في المسجد وان
ورد شي بخلاف ذلك عد نادرا كقول الشاعر فلا تعبتكم قنا وعوارضا ولا قبلن
الخيل لابه ضرغد ش وعد صلب س ارادي قنا وعوارض وهما موضعان مختصان
فاجراهما مجرى الامكنه المبهمه والى هذا اشرت بقولي وغير هذا نادرا فذ جعلا
وليس هذا بضروره لتمكن الشاعر من ان يقول فلا يبغينكم في قنا وعوارض بتسكين
النون والميم ش قال ابو بكر معنى المبهم انه ليست له حدود معلومه محصوره فان قيل
فرسخ وميل موقت معلوم فلم جعلته مبهما قيل انما يراد بالمبهم ما لا يعرف له من البلاد
موضع ثابت ولا حد من الامكنه وهذا انما يعرف مقداره فالابهام في الفرسخ والميل بعد
موجود لان كل موضع يصلح ان يكون من الفرسخ والميل فانهم المعروف القدر والمعروف
الموضع ص وغير هذا نادرا فذ جعلا واستعملوا كالمعتدي دخلا مع المكان لا سواه
كدخل سعد نخلنا وفي الامر الجلل س قال كان الفعل المتعلق بالمكان دخل جاز
ان يتعدى اليه بنفسه لا على انه ظرف بل على انه مفعول به متعدى اليه بحرف الجر
ثم حذف حرف الجر تخفيفا لكثره الاستعمال فوقع الفعل عليه ونصبه كما ينفق لغيره
ولو كان انتصاب المكان بعد دخل على الظرفيه لجاز ان يقع ذلك المنتصب خبر مبتدا
اذ ليس في الكلام ما يكون ظرفا للفعل ولا يكون ظرفا للمبتدا ولا يجوز الحكم على دخل
بانه متعد بنفسه الى المكان المختص لانه لو تعدى بنفسه الى المكان على انه مفعول
به لتعدى بنفسه الى غير المكان ولم يحتج معه الى حرف جر نحو قولهم دخلت في
الامر ش وقال ابو حيان المختص وهو ما له اسم من جهه نفسه كالدار والمسجد
والسوق فهذا لا يتعدى اليه الفعل الا بواسطه في الا الباب الظرفيه تقول قعدت
في الدار واقمت بالبصره وما جا من المختص وصل اليه بغير واسطه في قول العرب
رجع ادراجه اي في الطريق الذي جا فيه وقولهم هم درج السيول ودخل

مع كل ظرف مكان مختص نحو دخلت البيت ودخلت الدار هذا هو الذي عليه الجمهور
سيبويه ظرف المكان المختص مع دخلت بالمكان غير المختص وذهب الجرمي والاخفش
الى انه ينتصب انتصاب المفعول به مع دخلت نحو هدمت البيت وذهب الاخفش
ايضا الى انه مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر تقول دخلت البيت ودخلت
في البيت وبه قال جماعة وذهب الفارسي الى انه يتعدى في الاصل بحرف الجر وهو
في الا انه حذف اتساعا فانتصب على المفعول به وقالت العرب ذهبت الشام
وهذا عند سيبويه ظرف مختص انتصب على اسقاط في تشبيها بغير المختص
ولا يجوز نصب الشام الا مع ذهب وذهب المبرد الى انه على اسقاط الى وزعم
الفرا ان العرب انفردت الى اسما الاماكن والبلاد دخلت وذهبت وانطلقت
وحكى انهم يقولون انطلقت العراق وذهبت اليمن ودخلت الكوفة انتهى قال
الفرا وقال الكسائي سمعت العرب تقول انطلق به الغور نصبت على معنى القا الصفة
وانشد لبعض بني عقيل نصح بنا حنيفة اذ راتنا واي الارض تذهب للصياح
يريد الى اي الارض استجازوا في هولا الاحرف القا الى لكثرة استعمالهم اياها انتهى
وانشد سيبويه لساعدة بن جوية الهذلي فيه كما عسل الطريق الثعلب وللطفيل
الغنوي فلا يبغينكم قنا وعوارضا . وانشد ايضا ويوم شهدناه سليما وعامرا
قليل سوى الطعن النهال نوافله سليم وعامر قبيلتان من قيس عيلان والنوافل
هنا الغنايم قال ابو حيان فاما قوله تعالى لاقعدن لهم صراطك المستقيم واقعدوا
لهم كل مرصد فذهب الفرا الى ان ذلك من الظروف التي حذف في منها في الاختيار
وغيره ينصبه على التضمين فلاقعدن اي لالزمن واقعدوا او الزموا ص وظرف
اتي صلة او خبرا . او صفة ناصبه لن يظهرا . واستتره شتر عامل المفعول به
في غير هذا نهو غير متنبه ش اذا وقع الظرف صلة او خبرا او وصفه ف او حالا
ش استغني عن اظهار ناصبه واكتفي بتقديره ف واضمر وجوبا نحو عرفت الذي
معك وزيد عندك ومررت بطاير فوق غصن ورايت الهلال بين السحاب
ش الا انه في الصلة فعل اجماعا وفي غير الصلة يجوز ان يكون ناصب الظرف فعلا
ويجوز ان يكون اسم فاعل وحكم عامل الظرف في غير الصلة والخبر والصفة ف

والحال

والحال ش بالنسبة الى الاظهار والاضمار حكم عامل المفعول به وقد تقدم بيان ذلك
في بابه ف ويمكن ابدال الشطر الاول بقولنا ف وحالا او نعتا اتى او خبرا ص
وجعلوا امصادرا ظروفا في الوقت هذا شايع معروفا . نحو زيد ظعن الحجاج
وكان ذاك امرة الحجاج ش جعل المصدر ظرفا من باب حذف المضاف وقيام
المضاف اليه مقامه وشرط ذلك افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك
خفوق النجم او صلاة العصر وانتظرته نحر جزورين وسير عليه ترويحتين ف
وانشد سيبويه لحميد بن ثور وما هي الا في ازار وعلقة مغار ابن همام على حي خثعما
والتقدير زمن اغارة ابن همام والعلقة ثوب قصير الكمين تلبسه الصبية تلعب فيه
ومنه انما تقضي هذه الحياة الدنيا قال ابو علي اي وقت هذه الحياة لان الحياة
ليس باسم وقت وهو مثل مقدم الحاج وخفوق النجم وفي التنزيل مواضع كثيرة
قد جعلت الحياة فيها وقتا فانما هو على هذا التقدير وقال ابو حيان المصدر
اذا اتسع فيه فانتصب نصب الظرف نحو سير عليه خفوق النجم فاما على ارادة زمن
واما على جعل الخفوق حينا قال ابن قاسم والتورية تقتضي القياس عليه ص
وفي المكان جا القليل نزرا وظرفا اسم جثة قد يجري كمثل لا اتيك معزى الفزر
والقارضين وابن سعد فادر والشمس اعطوا والنجم والقمر ظرفيه كالفرقدين
اذكر عمرو ش قد يعامل بهذه المعاملة ظرف المكان نحو جلست قرب زيد اي مكان
قربه ف ورايته وسط القوم اي مكان وسط القوم ويقال له وسط المكان والجماعة
وسطا اذا صار بينهم قال ابن المصنف وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف
كقولهم زيد هبيتك والجارية جلوتها اي زيد في هبيتك والجارية في جلوتها
ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه في رواية النصب بتقدير ذكاة الجنين في ذكاة
امه وهو الموافق في الظاهر لرواية الرفع المشهورة ش وجعلت ايضا اسما اعيان
ظروفا كقولهم لا افعل ذلك معزى الفزر ولا اكلم زيدا القارضين ولا اسالم عمرا
هبيرة بن سعد ومن كلام العرب الفصيح لا افعل ذلك الشمس والقمر اي مده
طلوعها ولا اكلم فلانا الفرقدين فينصبون هذا واشباهه نصب الظرف
والتقدير لا افعل ذلك مده فرقة غنم الفزر ومده مغيب القارضين ومده مغيب

هبيره بن سعد ولا افعلن ذلك مده بقا الشمس والقمر ومده طلوعها وهذا سبيل
التوقيت بالفرقدين وغيرهما ق الفزر بالكسر لقب سعد بن زيد مناة وافي
الموسم بمعزى فانهبها وقال من احذ منها واحدة فهي له ولا يوخذ منها فوز
وهو الاثنان فاكثر ومنه لا اتيك معزى الفزر اى حين تجتمع تلك وهي لا تجتمع
ابدا والقارضان رجلان من عنزه خرجا في طلب القرض فلم يرجعا وفي
ابن سعد فقد فلم يعلم خبره

باب المفعول معه

اسم يلي فضله الواو كمع • من بعد فعل او كفعل قد وقع • بنصبه ما قبل مفعولا
معه • لهند سارت والطريق مسرعه • وكان سير خالد والنيلا • عند خلو
الناب والفصيلا ش المفعول معه هو الاسم المذكور فضله بعد واو بمعنى مع مسبوقه
بفعل او شبهه فذكرت فضله احترازا من نحو اشترك زيد وعمرو وذكرت
الواو احترازا من نحو سرت مع النيل وقيدتها بمعنى مع احترازا من نحو سرت
والنيل في زياده • ولو خليت والاسد فاصدك لا كلك • وشرطت كون ذلك بعد
فعل وما كالفعل احترازا من نحو انت ورايك وكل رجل وضيعته ومثال
الواقع بعد فعل سرت والطريق اى مع الطريق ومثال الواقع بعد ما هو كالفعل
كان سيره والنيل عند خلو الناقة وفصيلها اى مع النيل ومع فصيلها ق
ومن اعمال الفعل ما انشد سيبويه • وكونوا انتم وبنى ابيكم مكان الكليتين من الطحال
التقدير مع بني ابيكم س ومن اعمال شبه الفعل في المفعول معه قول الشاعر
نعدلني رايا هم فان الق بعضهم يكونوا كتعجيل السنام المسرهد • المسرهد السمين
ومثله قوله اذا كانت الهيجا واشتقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند س
هند السيف شحذه س وانشد ابو علي لا تحبسنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي
مطويا وسربالا فجعل ابو علي سربالا مفعولا معه وعامله مطويا واجاز ان تكون
عامله هذا قال المصنف وظاهر كلام سيبويه المنع من اعمال هذا في المفعول معه
قال ابو حيان وشرط انتصابه ان يكون بعد تمام الكلام واجاز الصيمري ان
ينتصب عن تمام الاسم فاجاز كل رجل وضيعته وانتصابه بما عمل في الاسم الذي من
فعل سعد ولازم واسم بمعناه ومذهب سيبويه انه لا ينتصب العامل المعنوي كحرف التشبيه

والظرف

والظرف والمخبر به والجار والمجرور واسم الاشاره ولهذا لم ينتصب تلك في قوله هذا
لك واياه وفي حسبك وزيدا درهم وقالت العرب حسبك وزيدا درهم وزعم
الزجاج ان حسبك اسم فعل والكاف في موضع نصب وزعم الزمخشري ان
وزيدا مفعول معه منصوب بمضمر بعد الواو وذهب الاخفش ومعظم الكوفيين
الى ان الناصب هو الخلاف ولما لم يشترك الاول في الخلاف الذي له وذهب الجرجاني
الى انه منتصب بالواو نفسها قال ابو بكر ولو كانت عامله لكان حقها ان تختص
فلما لم يكن من الحروف التي تعمل في الاسما وفي الافعال وكانت تدخل على الاسما
والافعال جميعا وصل الفعل الى ما بعدها فعمل فيه وكان مع ذلك انها مع العطف
لا تمنع الفعل الذي قبلها ان يعمل فيما بعدها فاستجازوا في هذا الباب اعمال
الفعل فيما بعدها من الاسما وان لم يكن قبلها ما يعطف عليه قال ابو حيان ويلزم
من كون المفعول معه ان يصح عطفه على ما قبله وان اصل هذه الواو العطف
وهذا مذهب الجمهور والاخفش والسيرافي والفارسي وابن جني واصحابنا
الاستاذ ابو علي وابن عصفور وابن الصايغ وقد ذكروا الاجماع على ذلك ابو الحسن بن
البادش وذهب بن خروف وتبعه ابن مالك الى ان العرب تستعمله في مواضع لا يصح
فيها العطف ص وان خلا من فعل او معناه • فاحتنب النصب وقد تراه • من بعد ما
استفهام او كيف لان • بمضمر فعل الكون او بعد زمن • من ذاك والجماعه الذي يلي
ازمان قومي وهو شاهد جلي ش قد تقدم التنبيه على ان من شرط نصب المفعول
معه ثبوت فعل او ما كفعل قبل الواو وان ذكر ذلك احتراز من نحو كل رجل وضيعته
وقد روي عن بعض العرب النصب بعد كيف وما الاستفهاميه على اضمار كان نحو ما
انت والكلام فيما لا يعنيك وكيف انت وقصعة من ثريد ومنه قول اسامه الهذلي
وما انا والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط ق اراد بالذكر جملا لانه اقوى من
الناقه والضابط القوي والتبريح المشقه س وانشد سيبويه للراعي ازمان قومي
والجماعة كالذي لزم الرحاله ان تميل مميلا ق الرحاله الرحل وهو ايضا السرج
ضربها مثلا س فجعل الجماعه مفعولا معه منصوبا بفعل محذوف تقديره ازمان
كان قومي والجماعه تعلى من ذاك والجماعه الذي يلي ازمان قومي ص

والعطف ان يمكن بلا ضعف احق • والنصب مختار لدي ضعف النسق •
كاذهب وزيدا او انهب انت وابو • عمرو وجا واهم وناس طلبوا س مثال
امكان العطف دون ضعف كنت انا وزيد اكالاخوين واذهب انت وزيد
ولان العطف ممكن وخال عن الضعف من جهه اللفظ للفصل بين الضمير
المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ويجوز نصبه على الاعراض عن الشريك في الحكم
والقصد الى مجرد المصاحبه س ومثال ما يختار فيه النصب لضعف النسق
اذهب وزيدا فرفع زيد بان ينسق على فاعل اذهب جايز على ضعف لان العطف
على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوي الا بعد توكيد او ما يقوم مقامه فلما ضعف
العطف رجح النصب لان فيه سلامه من ارتكاب وجه ضعيف للناطق عنه مندوحه
وقال كعب بن جعيل فكان واياها كحران لم يفق عن الما اذ لاقاه حتى تقددا ص
والنصب ان لم يجز العطف يجب • او اعتقد اضمار عامل تصب س وانشد سيبويه
كونوا انتم وبني ابيكم • مكان الكليتين من الطحال س ومثال ما يجب فيه النصب لعدم
جواز العطف مالك وزيدا فزيدهنا واجب النصب لان عطفه على الكاف لا يجوز
اذ لا يعطف على ضمير الجر الا باعاده الجار فان جر على اضمار جار اخر مدلول
عليه بالاول جاز ووجه بما وجهت به قراه حمزه واتقوا الله الذي تسالون به
والارحام اي وبالارحام بحذف البا لدلاله البا التي قبلها عليها وبقي عملها ومثله
قول الشاعر فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب فلو
قيل على تقدير لام ما انبه مالك وزيد لم يمتنع والكلام على مسايل العطف وحذف الجار
موضع هو اولى به ف وقوله واعتقد اضمار عامل تصب يحتمل وجهين احدهما ان يكون
مخيرا فيما امتنع عطفه بين نصبه على المعيه وبين اضمار عامل حيث يصح اضماره كقوله
تعالى فاجمعوا امركم وشركاكم فانه لا يصح جعله معطوفا لان اجمع بمعنى عزم فلا ينصب
الامر والكيد ونحوهما ولك ان تجعل شركاكم مفعولا معه وان تجعله مفعولا به بفعل
مقدر تقديره واجمعوا من جمع لان جمع بمعنى ضم المتفرق فينصب الشركا ونحوه
وقال الفرا كانك قلت وادعوا شركاكم ولذلك هي في قراه عبد الله والضمير
هنا يشاكل ما اظهرت وقراها الحسن وشركاوكم ولست اشتهيه لخلافه للكتاب

ولان

ولان المعنى فيه ضعيف ولان الاله لا تعمل ولا تجمع انتهى وقد حكى ان اجمع بمعنى جمع
فعلى هذا يصح العطف والثاني ان يكون تنويعا والمعنى ان ما امتنع فيه العطف
نوعان نوع يجب فيه النصب على المعيه ونوع يضمر له عامل لان المعيه فيه ايضا
ممتنعه ح وان يكن امكن مع تكلف • فرجح النصب بلا توقف س وان امكن العطف
بتكلف فالنصب راجح ايضا فمن ذلك قولهم لو تركت الناقه وفصيلها لرضعها فان
العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقه ترام فصيلها وترك فصيلها لرضاعها الرضع
وهذا تكلف وتكثير عباره بخلاف ان يقال لو تركت الناقه مع فصيلها او وفصيلها
ومما يترجح فيه النصب باعتبار المعيه على النصب باعتبار العطف قول الشاعر
اذا اعجبتك الدهر حال من امر فدعه وواكل امره والليالي ف اي وواكل حاله لليالي
فنصب الليالي باعتبار المعيه راجح على نصبه باعتبار العطف لانه محوج الى تكلف
وقال ابو حيان ما يرجح فيه النصب على المعيه وهو ما يخاف بالعطف فوات معنى المعيه
نحو قولك لا تغتذ بالسمك واللبن ولا يعجبك الاكل والشبع فالنصب يبين المراد
من المعيه والعطف لا يبينه واذا كان الفعل لا يليق بتالي الواو جاز النصب على
المعيه وعلى اضمار الفعل اللايق ان حسن مع موضع الواو والا تعين الاضمار مثاله
والذين تبوؤا الدار والايمان يجعل الايمان مفعولا معه او يضمر واعتقدوا الايمان
واذا لم يصح تقدير الفعل بعد الواو ولا كون الواو بمعنى مع تعين اضمار ما يليق نحو قوله
اذا ما الغانيات برزن يوما فزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيونا هكذا
اورد ابن مالك هذه المثل وتعيينه الاضمار في نحو وزججن الحواجب والعيون
على الفعل اللايق فيه خلاف ذهب ابو عبيده وابو محمد اليزيدي والاصمعي والجرمي
والمازني والمبرد وجماعه الى ان التالي للواو معطوف على الاول ويكون العامل
تضمن معنى يتسلط به على المتعاطفين قال ابو عمر في الفرخ ويجوز في العطف
ما لا يجوز في الافراد نحو اكلت خبزا ولبنا وانشد يا ليت زوجك قد غدا متقلدا
سيفا ورمحا ضمن متقلدا معنى حاملا وذهب الفرا والفارسي وجماعه من الكوفيين
والبصريين الى ان ما جا من هذا النوع محمول على اضمار فعل مناسب لتعذر عطفه
على ما قبله فيضمر في مثل جدع انفه وعينيه اي وفقا عينيه من عطف الجمل وقال

هو لا يسوغ علفها ماء وتبنا كما يسوغ علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة

عيناها وما سقوه مسموع قال لها بسبب يرعى به الماء والشجر ودل هذا على ترجيح

التضمين لا الاضمار انتهى ص وكون ذا المفعول سابقا لما يصحبه جوز بعض العلما

بدا ابن جني قضى في قول من قال وفحشا غيبة وقد وهن س اجاز ابو الفتح

ابن جني في الخصائص تقديم المفعول معه على مصحوبه نحو جاء والطيالسة البرد

واستدل بقول الشاعر جمعت وفحشا غيبة ونميمة ثلاث خصال لست عنها بمرعوي

ومثل قول الاخر اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا ش على

رواية من نصب السوءة واللقب اراد ولا القبه اللقب والسوءة اي مع السوءة لان

من اللقب ما يكون لغير سوءة كتلقيب الصديق ابي بكر رضي الله عنه عتيقا لعتاقة

وجهه فلهذا قال الشاعر ولا القبه اللقب مع السوءة فيفهم من هذا انه ان لقبه لا مع

السوءة فلا جناح عليه ولا حجة في ذلك لابن جني في البيتين لامكان جعل الواو فيهما

عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك في الاول ظاهر واما الثاني فعلى ان يكون اصله

ولا القبه اللقب واسوءه السوءة ثم حذف ناصب السوءة كما حذف ناصب والعيون

من قوله وزججن الحواجب والعيونا ثم تقدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف ش وقال

ابو بكر ولا يجوز التقديم للمفعول في هذا الباب لان الواو واصلها ان يكون للعطف وحق

المعطوف ان يكون بعد المعطوف عليه كما ان حق الصفة ان يكون بعد الموصوف وقد اخرجت

الواو في هذا الباب عن حدها ومن شانهم اذا اخرجوا الشي عن حده الذي كان له

الزموه حالا واحده ص وبعض اهل النحو لا يقيس في ذا الباب فهو بالسماع يكتفي س واشرت

به الى قول ابي الحسن الاخفش قوم من النحويين يقيسون هذا في كل شي وقوم يقصرونه

على ما سمع منه يريد من النحويين من يجيز القياس في النصب على المفعول معه ومنهم من

لا يجيزه قال ابو علي وقوي ابو الحسن قصره على ما سمع ش وقيل شرط قياسه صحة العطف

وقيل يقاس اذا لوحظ معنى المفعول به وقيل يقاس في مرادف ما قالته العرب كما في

البرد والطيالسة وقيل لا يكون الا في فعل لازم في لا بلبس باب الاستثنا

الاستثنا استفعال من ثنيت اي عطفت كان المخرج بعضا من كل يعطف على الكل

فيقطع بعضه عن الحكم المذكور او من الثني الذي هو الصرف لان الاستثنا مشعر بصرف

والكلام

والكلام عما يقتضيه سياقه ولنقدم مقدمة تشتمل على مسايل الاولى في حده

قال في التسهيل المستثنى هو المخرج تحقيقا او تقديرا من مذكور او متروك

بالا او ما بمعناها بشرط الفايدة وفي الارتشاف هو المنسوب اليه خلاف

المسند للاسم الذي قبله بواسطة الا او ما في معناها واحترز بالا او ما

في معناها من المخصص بالصفة وبالشرط وغيرها انتهى والمراد بقوله

تحقيقا المتصل وتقديرا المنقطع وبمذكور التام ومتروك المفرغ وقال

العلم اشد عباراتهم فيه انه اخراج بعض ما يتناوله اللفظ الاول وضعا

بالا او معناها عن الارادة. هذا في المتصل اما المنفصل فهو قول

صورته صورة المتصل وليس ما بعد الا فيه داخلا تحت مدلول اللفظ الاول

وضعا وقوله عن الارادة قيد عظيم الفايدة يخلص من اشكال ياتي في المسئلة

الثانية في كلام ابن الحاجب ويوافقه قول المبرد في جا القوم الا زيدا وقعت

الا في موضع لا اعني زيدا منهم الثانية في معنى الاخراج قال ابن قاسم في الجني

الداني قال الكسائي اخراج من الاسم وحده فاذا قلت قام القوم الا زيدا

فكانك قلت قام الذين ليس منهم زيد ولم يتعرض للاخبار عن زيد بقيام ولا عدمه

فيحتمل ان يكون قد قام وان يكون غير قايم وذهب الفرا الى ان الاخراج من

الفعل فاذا قلت قام القوم الا زيدا لم تخرج زيدا من القوم وقيامه من قيامهم

وهذا هو الصحيح والخلاف في المتصل انتهى وقال ابو حيان مذهب

سيبويه وجمهور البصريين ان المستثنى لم يندرج في المستثنى منه ولا في حكمه

انتهى وقال ابن الحاجب الاستثنا مشكل باعتبار عقليته فانك اذا قلت جا

القوم الا زيدا فان كان غير داخل في القوم لم يستقم لان اجماع اهل

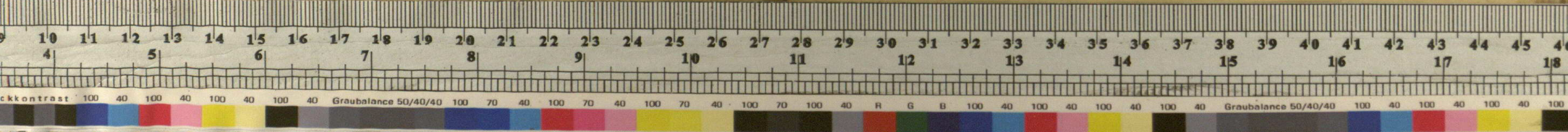
العربية في الاستثنا المتصل انه اخراج ما بعد الا مما قبلها واما ان يقول

الاخراج ثابت وهو مشكل فان المتكلم اذا قال جا القوم وزيد منهم فقد

وجب نسبة المجي اليه لانه منهم فاذا اخرج بعد ذلك فقد نفي عنه المجي فيصير

مثبتا منفيا باعتبار واحد واجاب بانه لا يحكم بالنسبة الا بعد كمال ذكر

المفردات في كلام المتكلم انتهى ملخصا وهو مذهب الكسايي اشبه لكنه لا



يتعين اذا وقع المستثنى تابعا في نحو قام القوم الا زيد على مذهب من اجازه
ونحو ما قام القوم الا زيد اي كونه بيانا او بدلا سوا قلنا انه على نيه
الطرح او تكرير العامل وكيف يصح تاخير النسبه عن اخراجه وهو المقصود
بالحكم وقد قال ابو بكر في باب الاستثنا المبدل منه بمنزله ما ليس في الكلام
قال المبرد فيصير التقدير ما جاني الا زيد يريد في ما جاني احد الا زيد وكذلك
جعلوها صفه بمعنى غير في قوله تعالى لو كان فيهما الهه الا الله لفسدتا ومنعوا
ان يكون بدلا قال العلم لانه يكون التقدير لو كان فيهما الا الله لفسدتا وهذا
كفر فيكون الله فاعلا بمعنى لو كان فيهما الله لفسدتا وهذا كفر ودعوى ابن الحاجب
الاجماع على انه اخراج مسلم ولكن اختلفوا اهل هو من الاسم او الفعل او منهما
او من الاراده واليه يشير عبارة المبرد في قوله لما قلت جاني القوم وقع عند
السامع ان زيدا فيهم وقال ابو بكر في الاستثنا المنفصل انما هو ان يقع جميع نوع
ان كل جنسه داخل فيه ويكون واحد منهم او اكثر من ذلك لم يدخل فيما دخل
فيه الاخر فتستثنيه منه لتعرف انه لم يدخل فيه الثالث في المستثنى منه وشرطه
ان لا يكون مجهولا فلا يصح قام رجال الا زيدا ولا قام رجال الا رجلا فان تخصصا
جاز نحو رجال كانوا في دارك الا رجلا منهم الرابع في مقدار المستثنى ذهب
البصريون الى انه لا يجوز ان يكون قدر المستثنى منه ولا اكثر وذهب ابو عبيد والسيرافي
الى انه يجوز ان يكون قدره واكثر منه وذهب بعض البصريين وبعض الكوفيين
الى انه يجوز ان يكون النصف فما دونه بدليل قم الليل الا قليلا نصفه لان نصفه
بدل من قليلا والمعنى قم نصف الليل او اقل واستدل من اجاز استثنا الاكثر
بقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين ومعلوم ان
الغاوين اكثر وقال المانعون الاثنين ونحوها الخامس اختلفوا في ناصبه فقيل الا
واجازه المصنف وقال انه مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني ونسبه العلم الى الزجاج
لانها في معنى استثني وقيل ما قبلها من فعل وغيره بتعديه الا قال ابن عصفور وهو مذهب
سيبويه والفارسي وجماعه وقال الشلوبين هو مذهب المحققين قال ابن الحاجب
وهو المذهب الصحيح وقيل ما قبل الا مستقلا وهو مذهب ابن خروف لانهم من

كتاب سيبويه وقيل استثني مضمرا بعد الا حكاه السيرافي عن المبرد والزجاج
وقيل ان مقدره بعد الا والتقدير الا ان زيدا لم يقم حكاه السيرافي عن الكسائي
وقيل ان المكسوره المخففه مركبه مع لا حكاه ايضا عن الفرا وقيل بمخالفه الاول
ص مخرج او لمخرج يستثنى من بعد الا او كالا معنى ش قد تناول قولي من بعد
الا او كالا معنى كلما استثنى من جنسه او من غير جنسه بالا او بغيرها من
ادوات الاستثنا الاتي ذكرها ولا حاجه الى الاحتراز من الا التي اصلها ان
لا كقوله تعالى الا تفعلوه ولا من الا التي توول بمعنى غير كقوله تعالى لو كان
فيهما الهه الا الله لان السابق الى ذهن السامع عند ذكر الا معنى الاستثنا فاغنى
ذلك عن الاحتراز ولا سيما وقد تقدم ذكر مخرج وقولي ص وهو اذا ما كان
بعضا متصل وغيره منقطع ومنفصل ش ساله و اي مثال المتصل ش قام
الرجال الا زيدا وغيره منقطع ومنفصل ساله ما فيها رجل الا حمارا وذكر
البعضيه في قولي وهو اذا ما كان بعضا اولى من ذكر الجنسيه لان المستثنى
قد يكون بعض ما هو من جنسه وهو منقطع غير متصل كقولك قام بنوك الا ابن
زيد فتبين ما في ذكر البعضيه من المزيه على ذكر الجنسيه والمراد بمخرج
ما لولا الاستثنا لتناوله اللفظ كعشره من قولك له مايه الا عشره والمراد بما هو
لمخرج ما هو من بالوفاق المذكور كالمتاع واثار السكان مما يخص بذكرها
قبل اداه الاستثنا فلذلك يحسن استثنا الحمار بعد الاناس ولا يحسن استثنا
الذيب ونحوه مما لا يالفه الناس ويحسن استثنا الظن بعد ذكر العلم ولا يحسن
استثنا الاكل ونحوه ق قال ابو بكر اذا كان الاستثنا منقطعا فلا بد ان يكون
الكلام الذي قبل الا قد دل على ما يستثنى منه فتامل فانه يدق انتهى قال العلم
وانما جاز الاستثنا منقطعا ~~فلا~~ هذا الامور منها القصد الى التعميم الثاني الاعلام
فان الثاني من توابع الاول وان لم يكن من جنسه الثالث اثبات ما يخيل نفيه
فانه لما نفي في قوله وما بالربع من احد وما يوهم ان النفي عام تعدى الى ابار الاحد
واتباعهم نفي هذا التوهم قال ابن المصنف واما الاستثنا المنقطع فهو الاخراج
بالا او غير او بيد لما دخل في حكم دلاله المفهوم فالاخراج جنس وقولي بالا

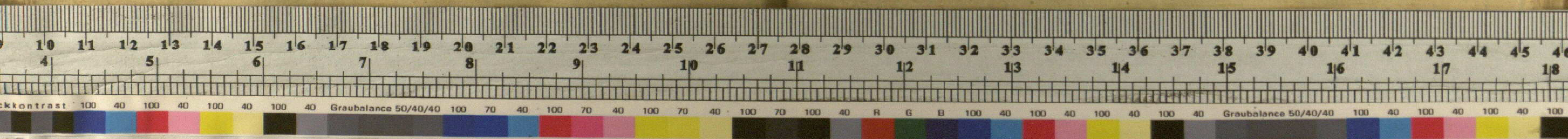
او عيرا و بيد مدخل لنحو ما بها انسان الا وتدا او ما عندي احد غير فرس
ولنحو قوله صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش
واسترضعت في بني سعد ويخرج الاستدراك بلكن نحو ما كان محمد ابا احد
من رجالكم ولكن رسول الله فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم ولا
يسمى في اصطلاح النحويين استثنا بل يخص باسم الاستدراك وقولي لما دخل
تعميم لاستثنا المفرد والجملة كما سياتي وقولي في حكم دلالة المفهوم يخرج
به الاستثنا المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثنا
المنقطع اكثر ما ياتي مستثناه مفردا وقد ياتي جملة ومن امثلة المستثنى
المنقطع الاتي مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا الا ما قد
سلف فما قد سلف مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من
المواخذه علي نكاح ما نكح الابا انتهى قال الاخفش ليس المعنى انكحوا ما قد سلف
وهذا لا يجوز في الكلام والمعنى والله اعلم لا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا فانكم
تعدبون به الا ما قد سلف فقد وضعه الله عنكم وكذلك قوله تعالى حرمت عليكم
امهاتكم وبناتكم ثم قال وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف والمعنى والله اعلم
انكم تواخذون بذلك الا ما قد سلف فقد وضعه الله عنكم انتهى وقال السهيلي
في الامالي الا ما قد سلف اي من عمل ذلك قبل الاسلام وفايده هذا الاستثنا
ان لا يعار نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم انه لم يكن في اجداده من
كان لاخيه ولا من سفاح الا تري انه لم يقل في شي نهي عنه في القران الا ما قد سلف
الا في هذه وفي الجمع بين الاختين لان الجمع بين الاختين قد كان ايضا مباحا
في شرع من قبلنا وقد جمع يعقوب بين راحيل واختها ليا وهذه النكته
لقنتها من شيخنا الامام الحافظ ابي بكر رحمه الله تعالى انتهى ومنها قوله تعالى
ما لهم به من علم الا اتباع الظن فاتباع الظن مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ما لهم به
من علم من نفي الاعم من العلم والظن فخص بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه وكانه
قيل ما ياحدون بشي الا اتباع الظن ومنها قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر
الله الا من رحم على اراده لا من يعصم من امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر

الوجه

الوجه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم من نفي المعصوم كانه قيل لا
عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحم الله او لا معصوم عاصم من امر الله الا من
رحم الله قال الاخفش ويجوز ان يكون على لا ذا عصمه اي معصوم ويكون الا من
رحم رفعا بدلا من العاصم قال الزجاج ويكون المعنى لا معصوم الا المرحوم
قال الفرا ولا تنكرن ان يخرج المفعول على فاعل نحو ماء دافق وعيشة راضية فعلى
ما قالوه الاستثنا متصل ومنها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
الا من اتبعك من الغاوين قال العباد الذين اصطفاهم الله سبحانه هم المخلصون
الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم فليس بمستثنى متصل
بل منقطع مخرج مما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا يذوقون
فيها الموت من نفي تصوره للمبالغة في نفيه وتوقعه كانه قيل لا يذوقون فيها الموت
ولا يخطر لهم ببال الا الموتة الاولى ومنها قوله تعالى واذ اعتزلتموهم وما
يعبدون الا الله فالله مستثنى منقطع قال ابو علي لانه سبحانه ليس من جنس
ما يكون ما يعبدون وان جعلت ما نافيا فهو مشغول به ومنها قوله تعالى خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شا ربك قال الفرا اي سوى ما شا ربك
لهم من الزياده على مقدار الدنيا من الخلود ومنها قولهم ما زاد الا ما نقص
على معنى ما عرض له عارض الا النقص وقولهم ما نفع الا ما ضر اي ما افاد الا ضرا
وقولهم ما في الارض اخبث منه الا اياه اي ما يليق خبثه باحد الا اياه اشاده
قال ابو بكر الا في تاويل لكن اذ كان الاستثنا منقطعا عند البصريين وبمعنى
سوى عند الكوفيين وانما صارت الا لكن لان لكن للاستدراك بعد النفي
وانت توجب بها للثاني ما نفيت عن الاول فمن ها هنا تشابها ص وما الا في
تمام ينتصب ◦ وفي سوى الايجاب الاتباع انتخب بشرط الاتصال والذي انقطع
بالنصب عن اهل الحجاز قد وقع ◦ وابدلت تميم نحو ما ها هنا ◦ انسان الا مثل عاق
البنا ش المراد بالتمام هنا ان يكون المستثنى منه مذكورا والبيت به مطلوب

العامل الذي قبل الا نحو انطلقوا الا ابن ذا فهذا مثال الاستثنا فيه متصل لان
المستثنى فيه بعض المستثنى منه وهو بعد تمام كلام تام موجب فتعين النصب
قال العلم لانه لو جاز غير النصب لكان على البدل والبدل يحل محل المبدل منه
وانت لو قلت قام الا زيدا لم يجز اذ لا بد من مستثنى منه لفظا او تقديرا قبل الا
واذا قدر اسقاط المستثنى منه فلا مستثنى اصلا وغيره البدل ما ذكرنا فيلزم احد
امرين اما ان يكون البدل مما لا يصلح ان يقام مقام المبدل منه بعد اسقاطه وذلك
لا يجوز واما ان تستعمل الا في موضع المستثنى منه وذلك لا يجوز انتهى وحكى الفراي
معانيه في قوله تعالى فشربوا منه الا قليل منهم ان قليلا مبتدا وخبره محذوف كانه
الا قليل منهم ما شربوا وقال الشلوبين مذهب الكوفيين جواز اتباع الثاني الاول
في الموجب باطلاق وعلى ذلك انشدوا للاخطل وبالصريمة منها منزل خلق عاف تغير
الا النوى والوتد قال ويجوز ان يكون الا هنا حرف ابتدا كما قيل في قوله تعالى فشربوا
منه الا قليل منهم ومن انشدهم في ذلك ايضا على اطرقا باليات الخيام الا الثمام والا
العصي بالرفع وفيه ما فيها قبله من الاحتمال انتهى وقال السخاوي في سفر السعاده
ما قبله الكوفيون ولم يقبله سيبويه قولهم جا القوم الا زيد بالرفع الا زيدا الافصح
النصب ويجوز رفعه قالوا على النعت اذ لا يصح فيه البدل اذ لا يصح تكرار
العامل هاهنا لو قلت قام الا زيد لم يصح وذكروا ان من خصايص الوصف بالا انها
تكون صفة لما قبلها سوا كان معرفه ام نكره او ضميرا او غير ضمير ومن قواعدهم ان
الضمير لا يوصف الا على راي الكسايي فانه يجيز وصف الضمير الغايب ومن قواعدهم
ايضا ان النكره لا تكون صفة للمعرفه ولتشويش هذه القاعده اضطربوا فقال ابن
ابي الفضل في كتاب الضوابط انه لا يجوز النعت حتى يكون الاسم الذي قبلها فيه الالف
واللام للجنس وزاد ابن مالك او يكون المستثنى منه نكره واطلق ابن عصفور كما
قدمنا وقال بعضهم قول النحاه في هذا صفه انما يعنون به عطف البيان ولما
كان مشتركا مع الصفه في كونهما بيانا والعامل فيهما واحدا اطلق عليه اسم الصفه
وقد ذكر ان سيبويه يطلق على عطف البيان اسم الصفه لكن تخصيص من قيد ذلك
يفهم انهم ما عنوا الا الصفه حقيقه انتهى وقال الاخفش في قوله تعالى فشربوا منه

الا قليل والا قليل بمن انجينا رفع على ان قوله الا قليل صفه وقال ابن الفواس حمل
على المعنى دون اللفظ لان معنى فشربوا منه فلم يطيعوه وتقدم عن الفرا ان
قليل مبتدا حذف خبره وقال المبرد يقع الا وما بعدها بمنزله غير وما
اضيفت اليه نحو لو كان فيهما الهه الا الله المعنى الهه غير الله قال الشاعر
ابيحت فالقت بلده فوق بلده قليل بها الاصوات الا بغامها كانه قال غير
بغامها قال ابو علي ويجوز عندي ان يكون بدلا من الاصوات على ما جا في
احد الا زيدا لان معنى قليل بها الاصوات ليس بها اصوات قال المبرد ولا يكون
الا نعتا الا لما نعتت بغير وذلك النكره والمعرفه التي بالالف واللام قال وتقول على
هذا جاني القوم الا زيد وانشد وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان
كانه قال كل اخ غير الفرقدين مفارقه اخوه وقال ابو بكر لا يجوز ان يكون الا صفه
الا في الموضع الذي يجوز ان يكون فيه استثنا وذلك ان يكون فيه استثنا وذلك ان
يكون بعد جماعه او واحد في معنى الجماعه اما نكره واما ما فيه الالف واللام على غير
معهود لان هذا هو الموضع الذي يجتمع فيه هي وغير مضاف عنها لذلك ولم يكن بمنزلتها
في غير هذا الموضع لانها لم تجتمع فيه واشترط ابن الحاجب في وقوع الا صفه تعذر
الاستثنا وجعل من الشاذ قوله الا الفرقدان وقال المصنف في شواهد التوضيح
حق المستثنى بالا من كلام تام موجب ان ينصب مفردا كان او مكملا معناه بما بعده
فالمفرد نحو قوله تعالى الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والمكمل معناه
بما بعده فالمفرد نحو قوله تعالى انا لمنجوهم الا امراته قدرنا انها لمن الغابرين ولا يعرف
اكثر المتاخرين من البصريين في هذا النوع الا النصب وقد اغفلوا وروده مرفوعا
بالابتدا ثابت الخبر ومحذوفه فمن الثابت الخبر قول ابن ابي قتاده احرموا كلهم الا
ابو قتاده لم يحرم فالا بمعنى لكن وابو قتاده مبتدا ولم يحرم خبره ونظيره من
كتاب الله تعالى قراه ابن كثير وابي عمرو ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها
ما اصابهم وقال العلم من الاستثنا المتفرغ قولك ما مررت باحد الا زيد خير
منه فما بعد الا جمله صفه لاحد والا علقت الحرف في اللفظ لكنه يفيد معناه من الحصر
وتقدم اول هذا الفصل ان نحو انطلقوا الا ابن زيد الاستثنا فيه متصل س والمال



الثاني مثل في الاتصال والتمام لكن المستثنى فيه بعد كلام غير موجب وكان فيه اتباع
المستثنى اجود من نصبه ف ومثاله ما قام القوم الا زيدا وانما كان اجود لانه
يحصل التشاكل في الاعراب والاشتراك في العمده لان البدل من الفاعل فاعل ولانك
اذا ابدلت عمل الفعل في المستثنى بغير واسطه ولذلك قال المبرد ان قوله تعالى الا امراتك
على قراءه النصب الاجود ان يكون مستثنى من قوله فاسر باهلك لا من قوله ولا يلتفت
وقال في قول الشاعر في ليله لا نرى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها ابدل الكواكب من
المضمر في يحكي ولو ابدله من احد كان اجود وما كان العلم اهل الحجاز نظرا الى ان البدل
في حكم المبدل منه فيما ينسب اليه وفي انه يجوز ان يقوم مقامه ولكونه من غير الجنس لم
يلزم ان يكون كذلك فتمحض للفصله والانقطاع عن الاول في المعنى فوجب ان يكون كذلك
في اللفظ تنبيها على تحقيق المخالفه والمباينه ومقتضى هذا ايضا ان لا يصح استثناؤه
منه بغير انهم جوزوا ذلك بجواز ان يشاركه في الفعل والعامل وبنو تميم نظروا الى
ان الثاني قد تعلق بالاول في الجمله فصار كان اللفظ قد تناوله فكانه قال ما في الدار
احد ولا ما يتبع الاحد فاذا قلت الا فرسا كان بدلا من التابع وان لم يكن مذكورا
في اللفظ وايضا فالتغليب معروف قال ابن المصنف ان كان الاستثناء متصلا وتاخر المستثنى
عن المستثنى منه وتقدم على الا نفي لفظا او معنى او ما يشبه النفي وهو النهي
والاستفهام للانكار اختير الاتباع مثال تقدم النفي لفظا ما قام احد الا زيد وما
مررت باحد الا زيد ومثال تقدم النفي معنى قول الشاعر وبالصريمه منهم منزل
خلق عاف تغير الا النؤى والوتد وقول الاخر لدم ضائع تغيب عنه اقربوه الا الصبا
والدبور فان تغير بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه
النفي قولك لا يقم احد الا عمرو وهل الفتيان الا غاشو ونحوه ومن يغفر الذنوب الا
الله ومن يقنط من رحمه ربه الا الضالون المعنى ما يغفر الذنوب الا الله وما يقنط
من رحمه ربه الا الضالون انتهى قال ابو حيان ويجوز مع هذا الصفه على ما قدمنا
والنصب على الاستثناء وادعاء البدليه هنا ضعيف لان البدل والمبدل منه لا بد ان
يشتركا في الحكم فاذا قلت اكلت الرغيف ثلثه فالرغيف تسلط الاكل على كله مجازا
وعلى بعضه حقيقه وهاهنا العامل في المستثنى منه لا يصح ان ينسب الى الثاني لا حقيقه

ولا

ولا مجاز للتناقض انتهى واجاب السيرافي بان قال هو بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما
بالنفي والايجاب لا يمنع البدليه لان مذهب البدل ان يجعل الاول كانه لم يذكر والثاني
في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفه نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب
انتهى ونص المبرد على نحو في كلام العرب فاوقع لفظ احد على من يعقل وعلى ما لا يعقل
تغليبا ثم استثنى من بعضه وهو الذي لا يعقل ويحتمل ان يكون ذكر احدا توكيدا ومراده
ما في الدار الا فرس فبنو تميم ينشدون الا الا وارى بالوجهين واهل الحجاز ينصبون
لا غير انتهى فامتناع الحجازيين من الرفع لما ذكر من حكم البدليه قال ابو حيان ولانا
اذا جعلناه بدلا فلا يمكن ان يكون الا بدل بعض وهذا البدل يشترط فيه الضمير ولا احد
الا قليلا وهاهنا لم يلفظ به اصلا في كلامهم ولصعوبه تقدير البدل هاهنا عدل الكوفيون الى
ادعاء ان الا حرف عطف ولا يعطف بها الا في الاستثناء وقد وجدنا اكثر حروف العطف
لا يشرك في الحكم فهذه منها ولا يرد عليهم بان الا لم يعطف بها في غير هذا الباب فيحمل
هذا الباب عليه لان بعض حروف العطف مقيده باحوال فكذلك الا قيدت بباب الاستثناء
وهذا مذهب حسن سهل انتهى قال في مغني اللبيب يكون عاطفه بمنزله الواو في التشريك
في اللفظ والمعنى ذكره الاخفش والفراء وابو عبيده وجعلوا منه لئلا يكون للناس
عليكم حجه الا الذين ظلموا منهم لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء
اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتاولها الجمهور على الاستثناء المنقطع انتهى وعبارة الاخفش
في معانيه في الا الذين ظلموا فهذا معنى لكن او يكون الا بمنزله الواو نحو قول الشاعر
وارى لها دارا باغدره السيدان لم يدرس لها رسم الا رمادا هامدا دفعت عنه الرياح
خوالد سحم وقال اراد ارى لها دارا ورمادا وقال الفراء في معانيه هذا صواب
في التفسير خطا في العربيه انما يكون الا بمنزله الواو واذا عطفتها على استثناء قبلها
نحو على الف الا عشره الا مائه كما قال الشاعر ما بالمدينه دار غير واحده دار الخليفه
الا دار مروانا كانه قال ودار مروان س والمثال الثالث الاستثناء فيه منقطع لانه
ليس بعض ما استثني منه فتعين نصبه عند الحجازيين ويجوز رفعه عند بني تميم
الاتباع والنصب ولذلك لم يختلف القراء في نصبها لم بذلك من علم الا اتباع الظن
لانه استثناء منقطع وقد روي رفعه عن بني تميم بمقتضى لغتهم كما روي عنهم ما هذا

بش ر واطلق المصنف جواز الاتباع وهو شروط بان يمكن تسلط العامل على
المستثنى كان يقال ما لهم الا اتباع الظن ومن ذلك قوله وبلدة ليس بها انيس
الا اليعافير والا العيس • وقال الاخر عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل
الا المشرفي المصمم • وقول الفرزدق • وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا
السنان وعامل فلو لم يكن تسلط العامل على المستثنى تعين نصبه عند الجميع
نحو ما زاد الا ما نقص اذ لا يقال ما زاد النقص ص وقبل ما استثني منه قد يرد الا
وما استثنته بعد مسند الى الذي مستثنى منه نحو جاء • الا الوليد المولعون بالخنا
ونصب نحو ذا التزم وربما لم ينصبوا في النفي ما تقدما ش تقديم الا وما استثنى
بها على المستثنى منه جايز بشرط تاخرها عن المسند الى المستثنى منه نحو جا الا
زيدا اخوتك وفي الدار الا عمرا اهلها ويتعين حينيذ نصب المستثنى ان كان الكلام
موجبا كهذين المثالين و قال العلم لانه انما يرتفع بالبدل وبالتقديم بطل البدل فتعين
النصب وقال ابو بكر لانه قد بطل البدل فلم يتقدم ما يبدل منه لان البدل كالنعت
انما يجري على ما قبله ش ولا يتعين ان لم يكن موجبا بل يجوز ان يشغل العامل بالمستثنى
ويجعل المستثنى منه بدلا قال سيبويه حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون
مالي الا اخوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا قال وهذا مثل قولك ما مررت بمثلك احد
هذا نص سيبويه رحمه الله تعالى واكثر المصنفين لا يعرفون هذا وهو ايضا مذهب الكوفيين
ر قال الفرا ومن العرب من يرفع ما تقدم في الا وانشدونا بالشي اسفل من حا ليس له
الا ابنه والا عرسه شبع وينشد الا ابنوه والا عرسه قال وانشد ابو ثروان
ماكان زمند تركا اهل اسنمة الا الوحيف لها رعي ولا علف ورفع غيره وقال ذو
الرمه مقزع اطلس الاطمار البيت اسنمه بفتح الهمزه وضم النون اكمه معروفه والوحيف
سرعه السير والمقزع السريع الخفيف والاطلس الثوب الخلق وكذلك الطمر بالكسر
والطمر ايضا الكسا البالي من غير الصوف ش ومن شواهد ذلك ما انشد الفرا من قول
الشاعر مقزع اطلس الاطمار ليس له الا الضراء والا صيدها نشب برفع الضراء وهي
الكلاب الضواري و والنشب المال الاصيل من الناطق والصامت ش ومثل هذا
البيت قول حسان رضي الله عنه لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع

ن والوجه فيه نصبه على الاستثنا كقول الكميت ومالي الا ال احمد شيعة ومالي الا مذهب
الحق مشعب وقال ايضا ومالي الا الله لا رب غيره ومالي الا الله غيرك ناصر الشاهد
في المصنف الثاني والتقدير ومالي ناصر الا الله غيرك وانشد المبرد الناس الب
علينا فيك ليس لنا الا السيوف واطراف القنا وزر قال ولو قلت ما الا زيدا فيها
احد لم يجز لان ما ليست بفعل وتقول ليس الا زيدا فيها احد لان ليس فعل ص
ونحو ما في دار زيد رجل الا اباك صالح يحتمل ترجيح نصبه وترجيح البدل •
ولو بسويدن لم يلزم حلل ش اذا تقدم المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه مذهبا
احدهما ان لا يكترث بالصفة بل يكون البدل مختارا كما يجوز اذا لم يذكر الصفة وذلك
كقولك ما فيها رجل الا اباك صالح كانك لم تذكر صالحا وهذا راي سيبويه و
في الارتشاف وهو قول المبرد ش والثاني ان لا يكترث بتقديم الموصوف بل يقدر المستثنى
متقدما بالكلية على المستثنى منه فيكون نصبه راجحا وهو اختيار المبرد و قال ابو
حيان وعن المازني اختيار النصب وعنه اختيار البدل وعنه وجوب النصب
وهو وهم عليه من ابن عصفور ومن صاحب النهاية قال فيها قال ابو عثمان يجب النصب
نزل تقديمه على الصفة منزلة تقديمه على الموصوف لانك لو ابدلت من احد لكان في
حكم المطرح ولو رفعت لم يكن في حكم المطرح لان البدل تقديمه ملغي الجانب من
بعض الوجوه والموصوف ليس ملغي الجانب فيبتدا فعان انتهى ونص المبرد في المقتضب
وكان سيبويه يختار ما مررت باحد الا زيد خير منك لان البدل انما هو من الاسم لا من
نعته والنعت فضلة يجوز حذفها وكان المازني يختار النصب ويقول اذا ابدلت
من الشي فقد اطرحته من لفظي وان كان في المعنى موجودا فكيف انعت ما قد سقط
والقياس عندي قول سيبويه لان الكلام انما يراد لمعناه والمعنى الصحيح ان البدل
والمبدل منه موجودان في الكلام لم يوضعا على ان يسقط احدهما الا في بدل الغلط فان
البدل منه بمنزلة ما ليس في الكلام هذا نص المبرد وهو موافق لما في الارتشاف دون
نقل المصنف ش وعندي ان النصب والبدل عند ذلك مستويان لان لكل واحد منهما
مرجحا فتكافا ص وان يتم دون مستثنى فقد • يوجد كما بدون الا قد وجد • وذا هو
التفريغ وهو لا يرد • الا بنفي او كنفي معتضد • لا تر ما الا فتى لا يتبع الا الهدى وهل زكى الا

الورع

س المراد بالتمام هنا كان استيفا العامل مطلوبه الذي المستثنى بعضه سوا كان
عدة نحو قاموا الا زيدا او فضلة نحو رايتهم الا زيدا فالمستثنى في هذين المثالين
مذكور بعد التمام اي بعد اخذ العامل مطلوبه الذي المستثنى بعضه لان زيدا
بعض مدلول الواو من قاموا وعمرا بعض مدلول الها والميم من رايتهم فلو
لم ياخذ العامل مطلوبه الذي المستثنى بعضه نحو ما قام الا زيد وما رايت
الا عمرا سمي تفريغا واعطي ما بعد الا العمل الذي يطلبه العامل قبلها رفعا
كان نحو ما اجتهد الا رجال مولعون بالرشد او غير رفع نحو ما رايت الا زيدا
وما مررت الا بزيد ش ويصح التفريغ بجميع المعمولات الا المصدر المؤكد فاما قوله
تعالى ان نظن الا ظنا فمتاول س ولا ياتي التفريغ الا مع نفي او شبهه فالنفي
ظاهر وشبهه لا تقم الا زيد وهل يقوم الا هو ونحو اجمع النفي والنهي والاستفهام
المشبه للنفي في قوله لا تنزل الا الفتى لا يتبع الا الهدى وهل زكي الا الورع وما
يتناوله شبه النفي قوله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين لان المعنى وانها
لا تخف ولا تسهل الا على الخاشعين وكذا قوله تعالى ضربت عليهم الذلة اينما
ثقفوا الا بحبل من الله لان المعنى لا يعتزون ولا يامنون الا بعهد وكذا قوله
تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال لان المعنى لا يولي احد دبره الا
متحرفا لقتال ولو اعتبر معنى النفي مع التمام لجاز في المستثنى الابدال وعلى
ذلك يحمل قراءة من قرا فشربوا منه الا قليل منهم لان في تقدم فمن شرب منه
فليس مني ما يقتضي بان فشربوا منه لم يكونوا منه وعلى هذا احمل قول الشاعر
وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النوي والوتد لان تغير بمعنى لم
يبق على حاله وكذا قول الآخر لدم ضايع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والجنوب
لان تغيب عنه بمعنى لم يحضر و الصريمة ما انصرم من معظم الرمل والصريمة الارض
المحصود زرعها والنوي حفيرة حول الخبا ليلا يدخله ما ش ورفع توكيد بالا
جايز وابدلن ما بعد قال الراجز ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله
واعطف بالواو نحو لم يتم الا ابو يحيى والا ابن الحكم س اذا كررت الا توكيدا ابدل
ما بعد الثانية ما بعد الاولى ان توافقا معنى والا عطف بالواو فمثال البدل قول

الراجز

الراجز ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله و وفيه ايضا مثال العطف
فرسيمه بدل ورمله معطوف والا المقترنة بكل منها مؤكدة والرسيم ضرب من سير
الابل وهو فوق الرمل س ومثال العطف بالواو قول الشاعر هل الدهر الا ليلة
ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها فالا المكررة في هذه الامثلة زايدة مؤكدة
للتي قبلها لان دخولها كخروجها فلا تعمل فيما تدخل عليه شيا بل يبقى على ما كان عليه
قبل دخولها من تبعيته في الاعراب لما قبله ش وان تكرر دون توكيد فمع تفريغ التاثير
بالعامل دع في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب سواه مغني س واذا كررت
لغير توكيد وكان الاستثناء مفرغا شغل العامل بواحد من المستثنيين او المستثنيات
ونصب ما سواه كقولك ما قام الا زيد الا عمرا والا زيدا الا عمرو و والاقرب
الى المفرغ اولى بعمله وما سواه والمراد بالعامل الا وبالتاثير النصب على الاستثناء
ش ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم وانصب لتاخير وجي بواحد
منها كما لو كان دون زايد س وان لم يكن مفرغا فاما ان يتقدم المستثنيات على
المستثنى منه واما ان تتاخر عنه فان تقدمت نصبت كلها وان تاخرت فلواحد
منها من الاعراب ما له لو انفرد ولما سواه النصب وهي في المعنى مثل ما به كانت او لم
فيه لو عطف بعضها على بعض و مثال ذلك اذا تقدمت ما قام الا زيدا الا عمرا ا
الا خالدا القوم ومثاله اذا تاخرت قاموا الا زيدا الا عمرا الا بكرا فان كان
الكلام منفيا فلك في واحد منها الرفع راجحا على البدل والنصب مرجوحا
واجاز الامدي رفع الجميع على الابدال وظاهر كلام المصنف انه لا يبدل منها
الا واحد قال ابو بكر لانه لا يجوز بفعل واحد فاعلان مختلفان يرتفعان بغير حرف
العطف فهذا مما يشترك ان النصب واجب بعد استغنا الرافع بالمرفوع س
هذا اذا لم يمكن استثنا بعض من بعض نحو قاموا الا زيدا الا عمرا الا بكرا وما قام
الا زيدا الا عمرا الا بكرا احد وحكمها في القصد حكم الاول والثاني استثنوه ما قد ولي
ان كان ذاك ممكنا لبعضها نزله بعض بعض ما تقدما واجبر بشفع مسقطا للوتر
والحاصل التالي تقصد الخبر س فان امكن استثنا بعضها من بعض نحو عندي له عشرون
الا عشرين الا عشرة الا خمسة الا اثنين استثنى كل واحد منها مما قبله واسقط

الاول والثالث وما اشبههما الى الوتر به وضم الى الباقي بعد الاسقاط الثاني والرابع
وما اشبههما الى الشفعية فما اجتمع فهو الباقي بعد الاستثنا والى هذا وامثاله
اشرت بقولي والباقي استثنوه ما فقد ولئن كان ذاك ممكنا لنعرض ما نراه بعض
بعض ما تقدما واخبر بشفع مسقطا للوتر والحاصل الباقي يصدق الخبر د ففي مثاله
يسقط العشرين التي هي اول المستثنيات من الاربعين وتسقط الخمسة من العشرة
فالباقي سبعة وعشرون وعلى ظاهر النظم تسقط العشرين من الاربعين ثم تجمع
العشرة الى الباقي وتسقط منه الخمسة ثم تجمع الاثنين الى الباقي وان شئت
اسقطت الاخر مما يليه ثم باقيه مما يليه وهكذا الى الاول او اسقطت جملة الاوتار
من مجموع كل الاعداد وهذا مذهب البصريين والكسائي وقيل كلها راجعة الى الاسم
المستثنى منه وعلى هذا فيلزمه في مثالنا ثلاثة والصحيح الاول لان الحمل على الاقرب
متعين عند التردد وقيل المذهبان محتملان قال ابو حيان واذا كانت الا صفة
نحو له عندي مائة الا درهمان فهو اقرار بالمائة ص وغير مستثنى بها ويعرب بما لما
استثنيته لا بنت • وبالاضافة اجرون ما استثني بها كقام القوم غير معن ش غير
اسم ملازم للاضافة وقد اوقعته العرب موقع الا فاستثنت به ولم يكن بد من جر
ما استثني به للاضافة واعرب هو بما اعرب به الاسم الواقع بعد الا على ما مضى من التفصيل
فتقول قاموا غير زيد وما ساروا غير عمرو وغير عمرو وما غير بحر القوم وما
بها انسان غير وتد على لغة اهل الحجاز وغير وتد على لغة بني تميم كما تقول قاموا الا
زيدا وما ساروا الا عمرا والا عمرو وما الا بحرا القوم وما بها انسان الا وتدا
والا وتد و واصل غير ان يكون صفة للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لمعرفة
قريبة منها نحو غير المغضوب عليهم فان موصوفها الذين وهم جنس لا قوم باعيانهم
وهي في وصفها دالة على مخالفة صاحبها لحقيقة ما اضيفت اليه وتتعين الوصفية
في نحو هذا درهم غير جيد والاستثنا في نحو هذا درهم غير قيراط قال العلم
واصل غير ان تكون صفة تقول مررت برجل غيرك تريد بانسان اخر او بمن
ليست صفته صفتك انتهى واصل الا ان تكون استثنا ثم حمل كل منهما على الاخر فيما
هو اصل فيه مع ملاحظة شرطه فقال الاخفش الا وما بعدها تكون صفة لنكرة

او ما فيه الالف واللام الا ان نصب ما بعد الا في غير الاتباع والتفريغ نصب بالا على
الاستثنا قال ابو حيان والناصب لغير عند اصحابنا في الاستثنا كونه جا فضلة بعد
تمام الكلام كقولهم في المنصوب بعد الا وذهب السيرافي وابن البادش الى انها منصوبة
بالفعل الذي قبل وهي عند ابن البادش مشبهة بالظرف المبهم فكما يصل الفعل اليه
بنفسه لذلك يصل الى غير وذهب الفارسي في التذكرة الى انها منصوبة على الحال
وفيها معنى الاستثنا واجاز الفرا فتح غير مطلقا وقال لتضمنها معنى الا فتقول
ما جا غير زيد وما جا غيرك بالنصب انتهى واختار ابن مالك مذهب الفارسي
قال العلم وجاز ان يعمل فيها الفعل اللازم لغير واسطة لشبهها في ابهامها بالظرف
ص واحمل لتابع الذي قد خفضا بها الذي لتلو الا برضي ش ويجوز في تابع ما استثني بغير
الجر على اللفظ وغير الجر بحسب ما كان يستحقه لو وقع بعد الا مراعاة اللفظ ظاهره ومراعاة
المحل على بعد من الا كقولك قاموا غير زيد وعمرا وما قام غير زيد وعمرو لان المعنى
قاموا الا زيدا وعمرا وما قام الا زيد وعمرو وعلى ذلك فقس و قال ابو حيان فكان لو
صرحت بالا جاز الرفع فلذلك جاز وهذا العطف عند بعضهم عطفا على الموضع
وعند الاستاذ ابي علي عطفا على التوهم والمعطوف وان اعرب اعراب غير ليس
معطوفا على غير نفسها مع ارادة معنى الا زيد فان عطفت على غير نفسها اختلف المعنى
وقيل يجوز فيه وجه اخر وهو القطع على الابتدا وهل يراعى العطف وحده من التوابع
في هذا المعنى ام يكون في التوابع كالعطف في ذلك القياس يقتضيه لكنهم لم يتصدوا
الا على العطف ص سوى لغير في جميع ما ذكر وعده من الظروف شتهر • ومانع تمر بعده
من عده ظرفا وذا القول الدليل رده فان اسنادا اليها كثرا وجرها نظما ونثرا شهرا
ش سوى المشار اليه اسم يستثنى به ويجر ما يستثنى به لاضافته اليه ويعرب هو تقديرا
بما يعرب غير لفظا خلافا لاكثر البصريين في دعوى لزومها النصب على الظرفية وعدم
التصرف وانما اخترت خلاف ما ذهبوا اليه لامرين احدهما اجماع اهل اللغة على ان
معنى قول القائل قاموا سواك وقاموا غيرك واحد وانه لا احد منهم يقول ان سوى
عبارة عن زمان او مكان وما لا يدل على مكان ولا زمان فبمعزل عن الظرفية و ورد
على المصنف بان سيبويه مثل بقوله ما اتاني القوم سواك قال زعم الخليل ان هذا

كقولك اتاني القوم مكانك الا ان في سوى معنى الاستثنا وقال العلم معناها
معنى غير في الاستثنا لكنه صفه لظرف المكان لحذف الموصوف واقيم سوى
مكانه فصارت منصوبه على الظرف كما كان موصوفها فاذا قلت جاني القوم
سوى زيد فكانه قيل مكان زيد او بدل زيد ويفارق غيرا في انها لا تقع
لها العوامل الا في الشعر س الثاني ان من حكم بظرفيتها حكم بلزوم ذلك وانها
لا تتصرف والواقع في كلام العرب خلاف ذلك فانها قد اضيف اليها وابتدى
بها وعملت فيها نواسخ الابتدا وغيرها من العوامل اللفظيه فمن ذلك قوله صلى الله
عليه وسلم سالت ربي ان لا يسلط على امتي عدو من سوى انفسهم وقوله صلى
الله عليه وسلم ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعره البيضا في جلد الثور الاسود
ومن ذلك قول الشاعر وكل من ظن ان الموت مخطيه معلل بسوا الحق مكذوب
ومن الاسناد اليها مرفوعه بالابتدا قول الشاعر واذا تباع كريمه فسواك
بايعها وانت المشترى وقال اخر في رفعها بليس الترك للمليك ليس بيني وبينها
سوى ليله اني اذا لصبور وقال اخر في نصبها بان فاح لحال السلام من بنيت
واعلن بان سوى مولاك في الحرب اخيب وقال اخر في وقوعها فاعله فلما
صرح الشر فامسى وهو عريان ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وقال
اخر باسما لا تخلى معيني ابدا امراى سواك منذ مراك ابدا ل البيت مخروم الصدر
بحرفين وفي بعض النسخ ما اسم لا مرحبا فلا خرم واعل الروايه في النسخه بوصل
همزه القطع ضروره فلا خرم ايضا س والى هذا اشرت بقولي فان اسناد اليها
كثيرا وجرها نثرا ونظما شهيرا ق وقال ابو حيان سوى بكسر السين وضمها
مقصورتين وبفتح السين وكسرها ممدودتين ويستثنى بها في الاتصال والانقطاع
وكونها ظرفا كالمجمع عليه الا ما ذهب اليه الزجاجي انها اسم لا ظرف وتابعه
ابن مالك وزعم انها بمعنى غير وقال الكوفيون تدلكونان اسمين بمعنى غير وهي
عند سيبويه والفرا واكثر النحاه لازمه الظرفيه لا تتصرف وذهب بعضهم الى انها
تستعمل ظرفا كثيرا وغير ظرف قليلا وهو قول الرماني وتبعه العكبرى وابن
عصفور فيما حكاه ابن الصايغ والذى في قولنا لابن عصفور انه ظرف لا

يتصرف

يتصرف كقول الجمهور ولم تثبت معنى الاستثنا سوى المكسوره السين ولم يمثل
سيبويه في الاستثنا الا بها فان استثني بالاحرف لقياس عليها وظاهر كلام
الاخفش انه يستثنى بالثلاثه ويضاف اليها المعرفه والنكره وموضعها نصب
على الظرفيه ويظهر الاعراب في الممدوده نصبا نحو قام القوم سواك وما
مررت باحد سواك تنبيه قوله في الكتاب ومانع تصريفه من علة ظرفا توهم
ان كل من قال بظرفيته قال بمنعه التصرف وليس كذلك بل المذاهب ثلاثه كما نقل
ابو حيان قال وسوى من قوله تعالى مكانا سوى بكسر السين وضمها وسوا من قوله
تعالى فاطلعه في سوا الجحيم اي في وسطه ومن قولهم هذا درهم سوا اي تمام
ومن قولهم مررت برجل سوا والعدم ومن قولهم سوا انت ام قعدت بمعنى
مستو فيها اسما لا ظرفان اتفاقا واما قولهم زيد سوى عمرو اي حذا عمرو ونظيره
ص واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا ويكون بعد لا ش من ادوات الاستثنا ليس
ويكون مسبوقه بلا وهما على فعليتهما وعملهما الا ان المرفوع بهما لا يكون الا مستترا لانهم قصدوا
ان لا يليهما الا ما يلي الا لانها اصل ادوات الاستثنا والمستثنى بهما واجب النصب
بمقتضى الخبريه ومن الاستثنا بليس قول النبي صلى الله عليه وسلم يطبع المومن
على كل خلق ليس الخيانه والكذب اي ليس بعض خلقه الخيانه والكذب هذا التقدير
الذي يقتضيه الاعراب والتقدير المعنوي يطبع المومن على كل خلق الا الخيانه
والكذب ق ومنه الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر
قال ابو حيان وقال ابن مالك وصاحب البسيط اسمها محذوف حذف لقوه دلاله الكلام
عليه وهذا القول مخالف لما نص عليه الكوفيون والبصريون من ان الفاعل مضمر لا
محذوف فقدره الكوفيون عايدا على الفعل المفهوم من الكلام السابق فاذا قلت
قام القوم ليس زيدا فالمعنى ليس هو زيدا اي ليس فعلهم فعل زيد حذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه وقدره البصريون عايدا على البعض المفهوم المعنى ليس
هو اي ليس بعضهم زيدا وقدره بعض النحاه باسم الفاعل الدال عليه الجمله فاذا
قال القايل قام القوم ليس زيدا قدره ليس القايم زيدا قال العلم وليس الضمير عايدا
على المستثنى منه بالاجماع والا لوجب ان يقال ليسوا ولا يكونون فاذا قلت قام القوم

ليسوا زيدا فليس باستثنا بل هي جمله في موضع الحال وقيل لم يثن ولم يجمع لانه
بمنزله فاعل كان الملغاه انتهى وقال ابو بكر الخليل يجوز في ليس ولا يكون ان
نجعلها صفتين وذلك قولك ما اتاني احد ليس زيدا وما اتاني رجل لا يكون
عمرا ويدلك على انه صفه ان بعضهم يقول ما اتتني امراة ليست فلانه وما
اتتني امراة لا تكون فلانه ولما جعلت ليس في الاستثنا بمعنى الا انفصل الضمير
الواقع خبرا لها تقول زيد قام القوم ليس اياه مسئله واذا وقع بعد ليس الا
او غير جاز حذف ما بعدهما تقول جا زيد ليس الا وليس غير قال ابو حيان
وليس هذا الاستثنا وتقول قبضت عشره ليس الا وليس غير ولك نصب
غير ورفعه منونا وغير منون فاما في ليس الا فاسمها مضمر والخبر محذوف
اي ليس الجاى الا اياه وليس المقبوض ويجوز ان يجعل خبر ليس محذوفا وما
بعد الا اسم اي ليس الجاى الا هو وليس المقبوض الا تلك واما غير اذا نونت
ورفعت فالخبر محذوف اي ليس غيره جايا وليس غيره مقبوضا واذا نصب
كان الاسم مضمرا وهي الخبر اي ليس هو الجاي غيره وليس هو اي المقبوض غيرها
واذا لم ينون غير ورفعت ونصبت فهي عند الاخفش معربه كحالها حين كانت
منونه وسقط التنوين لشبه الاضافه والاعراب على هذا التقدير حين كانت منونه
وذهب الجرمي والمبرد واكثر المتاخرين الى ان الضمه في غير ضمه بنا ونسب الى
سيبويه وسوا كانت اسم ليس ام خبرها ويجوز التصريح بالاضافه مع غير فتقول
قبضت عشره ليس غيرها مقبوضا وليس غيرها بنصب غير على الخبر وهو اجود
من ليس غيرها وغير ص واجررنا بتي يكون ان ترد وبعد ما عن انتصاب لا تجد
وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان س ومن ادوات الاستثنا عدا وخلا
واياهما عنيت باتي يكون واذا جر ما استثني بها فهما حرفا جر و عدهما زيادة
وغير منزلين منها منزله الجر فعلا فيها الجر وحسن فيها ذلك وان لم يعديا ما قبلهما
الى بعدهما لقصد الدلاله به على الحرفيه ولان ما اختص بالشي ينبغي ان يعمل فيه ما
اختص به لكن الجر بهما قليل ولم يحفظه سيبويه في عدا ومن شواهده قوله
ابحنا حيهم اسرا وقتلا عدا الشمطا والطفل الصغير ٥ وموضعهما نصب فقيل هو

نصب

نصب عن تمام الكلام وقيل لانهما متعلقان بالفعل المذكور س واذا نصب و ما
استثني بهما س فهما فعلان و مضمنان معنى الاستثنا س مضمر فاعلاهما لما اضمر له في
ليس ويكون فان قرنا بما تعينت فعليتهما ونصبت ما استثني بهما للمفعوليه وانما
تعينت الفعليه مع ما لانها مصدريه ووصلها بفعل متعين في غير ندر وما له
تعين النصب للاقتران بما قول لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محاله زايل
ونبهت على موضع حرفيه خلا وعدا بقولي وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا
فعلان و ومضارع خلا يخلو وقد ضمنت في الاستثنا معنى التجاوز فعديت لان معنى
قولهم عدا زيدا جاوز زيدا وكذلك خلا زيدا وقد جا معدى في المثل وهو قولهم
خلا لك ذم اجرا له محرك عدا فاذا قلت حلوت من زيد فمعناه انتفيت منه واذا
قلت عدا في معناه انتفى عنى قال العلم التزم فيهما اضمار الفاعل لانهما لما ضمنا معنى الا
كره ان يوتى بعدها باسمين كما لا يوتى بهما بعد الا وما يصلح في موضع الحال كانه قيل
عدو زيدا اي متجاوزين زيدا وقيل التقدير عدا بعضهم زيدا وقال ابو حيان اجاز
السيرافي ان يكون هذه الجمل في موضع نصب على الحال كانك قلت خالين زيدا وعاد
ابن زيد او حاشين زيد واجاز ايضا ان يكون لا موضع لها في الاعراب وان كانت
مفتقره من حيث المعنى الى ما قبلها من حيث كان معناها معنى الا قال ابن عصفور
وهو الصحيح ص وبعد ما الجرمي جرا بهما اجاز نا شبا زياده لما س وانفرد الجرمي باجازه
الجر بعدا وخلا مقترنين بما على ان يكون ما زايده و وقال ابو حيان ذهب الكسايي
والجرمي والفارسي في كتاب الشعر له والربعي الى اجازه الجر بعد ما عدا وما خلا فتكون
ما زايده وحكاه الجرمي عن العرب في باب الجر من كتاب الفرج ص وخلا حاشا ولا
تصحب ما وفي سوى سوى سوا علما س المشهور جر ما استثني بحاشا والحكم عليها
بالحرفيه و والتزم سيبويه حرفيتها ولم يجز النصب بها لانه لم يحفظه وقال ابو حيان
مذهب سيبويه واكثر البصريين انها حرف خافض دال على الاستثنا كالا وانشد
الازهري في نتيه جعلوا الصليب الههم حاشاي اني مسلم معذور ٥ بغير نون
الوقايه وزعم الفرا ان الجر بعد حاشا بلام مقدره س وروى المبرد نصب المستثنى بها
على انها فعل كخلا وعدا حين ينصب بها و وحكاه ابو حيان عن بعض اللغويين

والمبرد والفرا قال وجوز المبرد في الاستثنا الوجهين انتهى وحكى ابو عمرو الشيباني
اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان وابا الاصبع وقال المرزوقي في قول الشاعر
حاشى ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمه ورواه الضبي حاشى ابا ثوبان
بالنصب قال العلم ويدل على فعليتها تصرفها قال النابغة ولا احاشي من الاقوام
من احد وايضا فقد تتعلق بها حرف الجر في حاشا لله ويقابل ان يقول احاشي
مرامو الحرف في حروفه وليس تصريفا لحاشى كما قالوا هيلل وبسمل وكان الشاعر
سالته فلولا اي قال فولا كذا واللام في الايه زايده وذهب بعض الكوفيين الى انها
فعل استعملت استعمال الحرف لحذف فاعلها ش وفي موبلي وكخلا حاشا اشعار بانها
حرف اذا جرت وفعل اذا انتصبت ولا يتقدمها ما فيقال ما حاشى زيدا كما يقال
ما خلا زيدا ف قال ابو حيان وزيادة ما قبل حاشا قليله واجاز الكسائي قام القوم
ما حاشى زيد واجاز قوم قام الا حاشى زيد ويدخل الا على حاشى وموضع ما والفعل
نصب لا خلاف في ذلك بين البصريين والكوفيين موضوع موضع الحال قاله السيرافي
وذهب ابن خروف الى ان انتصابه على الاستثنا انتصاب غير وقيل مصدريه ظرفيه
اي وقت خلوهم وقد دخل معنى الاستثنا س وحاش وحشى لغتان في حاشى وسوى
وسوا لغتان في سوى ف ان فتحت مددت وان قصرت فالكسر والضم ص ولا سيما
لا سيما جر ولو رفعت لم يمنع وعن نصب نهوا في غير ظرف او منكور وفي
لاسيما يوم سبيل ذا انتفى س وجرت عادة النحويين ان يذكروا لاسيما مع ادوات
الاستثنا مع ان الذي بعدها منبه على اولويته مما نسب الى ما قبلها كقولك احب
العلما لاسيما العاملين بالجر وان شيت رفعت فقلت لاسيما العاملون بالجر
باضافه سي وهو بمعنى مثل وما حينيذ زايده والرفع على ان ما بمعنى الذي والتقدير
ولا مثل الذي هم العاملون ف وقال ابو حيان عد جماعه من النحاه منهم الاخفش
وابو حاتم والنحاس في ادوات الاستثنا لاسيما لما راوا ما بعدها مخالفا لما
قبلها من المسند بالاولويه التي لما بعدها والصحيح انها ليست من ادواته وانما
ذكرها سيبويه في باب لا التي لنفي الجنس والمشهور المعروف ان ما بعد لاسيما
اولى بالمسند الذي لما قبلها من المسند اليه ويجوز حذف ما نص عليه سيبويه

اخر

ويجوز رفعه على انه خبر مبتدا محذوف الجمله صله لما ان كانت موصوله بمعنى
الذي او صفه ان كانت نكره موصوفه على ما اجازه ابن خروف وزعم الاخفش
ان ما في موضع رفع بمعنى الذي وهو خبر لا وسي اسمها وان كان نكره جاز الوجهان
الرفع والنصب س وروي ش بيت امري القيس س ولاسيما يوم بداره جلجل
بالرفع والجر على الوجهين المذكورين وروي ايضا النصب على انما موصوله وبداره
جلجل صله ويوما منصوب على الظرفيه بما في بداره من معنى الاستقرار ش وحذف
الارب يوم لك منهن صالح وداره جلجل موضع يقال له الحمى وقال ابو حيان انتصاب
النكره فيه على انه تمييز لما وهي نكره تامه كانه قال ولا مثل شي قره بكر منصوبه
وقاله ابو علي وهو الذي يلقننا من الشيوخ قال العلم وقيل على التمييز وتستعمل
بغير لا فيقال سيما س وان رفع بعد لاسيما غير ظرف امتنع نصبه الا ان يكون نكره
فيجوز نصبه على التمييز وجعل ما عوضا من الاضافه فيكون التمييز بعدها كالتمييز
في على التمره مثلها زبدا وقد يخفف بالاسيما و وحكاه الاخفش وابن الاعرابي
والنحاس وابن جني قال ابو حيان ويقال لاسيما باسكان اليا ويجوز ابدال
السين تا قالوا لاتيما وابدال اللام نونا قالوا نا سيما وتساوي بيد غيرا ويضاف
الى ان وصلتها ويقع في الاستثنا المنقطع وفي الحديث انا افصح من نطق بالضاد
بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد وفيه نحن الاخرون السابقون بيد
انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وفي مسند الشافعي بايد انهم وقال الابذي معناها
معنى على وفي البدع وقد يكون بمعنى على وفي الحديث انا افصح العرب بيد اني من
قريش وقيل بيد من اجل قال الراجز عمدا فعلت ذاك بيد اني اخاف لو هلكت لم
ترني ترني من الرنين وهو الصوت وقد يبدل من بايها ميم فيقال ميد

باب الحال

وسماه المبرد في المفعول فيه قال وهو الذي يسميه النحويون
الحال وقال ابو حيان الحال لغه تذكر وتونث انتهى وهي من حال يحول اذا تغير قال
ابو بكر وانما سميت الحال لانه لا يجوز ان يكون اسم الفاعل فيها الا لما انت فيه تطاول
الوقت او قصر ولا يجوز ان يكون لما مضى وانقطع ولا لما لم يات من الافعال والحال
انما هي هيأه الفاعل والمفعول وصفته في وقت ذلك الفعل وسماها الكسائي بالوقت

وقال الفرا هي في تاويل جراً س مبين هيبه كظرف نفضل حال كمروا فاصدين دجله

س مبين هيبه بعم الحال وبعلة الموضوعه للهيبه كقوله صلي الله عليه وسلم اذا قتلتم فاحسنوا

القتله والاسم الدال علي نوع المصدر كرجع القهقري وبعض الاجار والنعوت

كوبد راكب وجا رجل راكب تبجح نعله واسم نوع المصدر والخبر والنعت يعوي

كظرف لان المراد به التقدير بغي ومعلوم ان هذه المذكورات غير مقدره بغي ويحج

بذكر الفضله الخبر المشبه للظرف نحو كيف زيد لانه بمعني في اي حال زيد الا انه

لا نفضل بخلاف الحال ح ود الاستقاق وانتقال عالبا ماني ولا بد لوه الا ما صبا س

والاكثر في الحال ان يكون علي معني منتقل وبلفظ مشتق ق اي مصوع من مصدر للدلاله

علي متصف س كقاصدين من قولي مروا قاصدين دجله وقد تدل علي ما لا ينتقل

كقوله تعالى قايما بالقسط وادخلوها خالدين ق وخلق الانسان ضعيفا

وان هذا صراطي مستقيما س وكقول العرب خلق الله الزرافه يديها اطول

من رجليها وامثال كثيره ق وقال ابن هشام في التوضيح وتقع وصفا

ثابتا في ثلاث مسايل احداها ان يكون موكده نحو زيد ابوك عطوفا ويوم ابعث

حيا الثانيه ان يدل عاملها علي تجدد صاحبها نحو خلق الله الزرافه يديها

اطول من رجليها فيديها بدل بعض واطول حال ملازمه الثالثه نحو قايما

بالقسط ونحو انزل اليكم الكتاب مفصلا ولا ضابط لذلك بل هو موقوف علي

السماع ووهم ابن الناظم فمثل بمفصلا في الايه للحال التي تجدد صاحبها قال

ابو حيان ولا يقال اقبل زيد طويل الانف لانها صفه ثابته له قبل المجي وبعده فلا

فايده لتقييد المجي بها س وقد يكون الحال جامدا وسياتي بيان ذلك ان شا الله

تعالى ح وترد اجرينا ان نفي عامله كلم اعد بخلف س وحق الحال الشبيه بالظرف

النصب ق ولشبهها بالمفعول به في انها فضله وبالمصدر لانها تاتي للتوكيد واما

اشبهها بالظرف فلتقديرها بفي س وقد تجر بيا زايده اذا كان عامله منفيا كقول

الشاعر كاين دعيت الي باسا داهمة فما انبعثت بمزوود ولا وكل اي فما انبعثت

مزوودا ولا وكلا والمزوود المدعور والوكل الضعيف الذي يكل اموره الي غيره

ق ومثله قول الاخر فما رجعت بخايبه ركاب حكيم بن المسيب منتهاها وحالف

ابو

ابو حيان وخرج البيتين علي التقدير بحاجه خايبه وبشخص مزوود ويريد بالمزوود

نعته علي حد قولهم رايت منه اسدا قال ابن هشام وهذا التخريج ظاهر

في البيت الاول معني فما رجعت بحاجه دون الثاني لان صفات الذم اذا نفيت

علي سبيل المبالغه لم ينتف اصلها ولهذا قيل في وما ربك بظلام للعبيد ان

فعالا هنا ليس للمبالغه وانما هو النسب كقوله وليس بذي سيف وليس بنبال اي

وما ربك بذي ظلم لان الله تعالى لا يظلم الناس شيا ولا يقال لقيت منه اسدا

او بحرا ونحو ذلك الا عند قصد المبالغه في الوصف بالاقدام والكرم ص

ويكثر الجمود في سعر وفي تشبيه او تفاعل غير خفي كبعه مدا بكذا يدا بيد

وكر زيد اسدا اي كاسد س يغتفر في الحال من الجمود ما لا يغتفر في النعت لان

الحال شبيه بالخبر وكثيرا ما يسميها سيبويه خبرا ويكثر الجمود فيها اذا بين

بها سعر نحو بيع البر مدا بنصف واللحم رطلا بدرهم ش وكذا اذا بين بها تشبيه

كقولك كر زيد اسدا اي مثل اسد وبدت الجاريه قمرا وتثنت غصنا ومنه قول

العرب وقع المصطرعان عدلي عير ومنه قول الشاعر افي السلم اعيارا جفا وغلظه

وفي الحرب امثال النسا العوارك ق اي شبه اعيارا جمع عير وهو الحمار وغلب

علي الوحشي وعركت المراه اي حاضت س ويغتفر جمود الحال ايضا فيما دل علي تفا

كقولهم بعته يدا بيد وكلمته فاها الي فم اي متناجزين ومتشافهين ق ونعته راسا

براس اي مماثله قال ابو حيان ولا بد في هذا من ذكر الجار والمجرور انتهي وقال

ابو علي يدا بيد اي ذا يد بذي يد ومعني ذي يد ما يبيع اليد علي قبضه وتبين هذا

ما جا في الامر من قوله صلي الله عليه وسلم الفضه بالفضه يدا بيد معناه عاجلا

ونقدا لا نسيا الا تري ان قوله ها وها اي مناوله ص كذا كفي تقسيم او ترتيب او

تنويع او ما مثل ذا به عنوا كاقسمه ثلاثا وبابا بابا تعلم الحساب ايا ض

وقد زكا ذا عنبا وعنجدا وما لك اقبض فضة وعسجدا س ويغتفر جمود الحال

ايضا في التقسيم والترتيب نحو اقسم المال بينهم اثلاثا واخماسا وتعلمت الحساب بابا

بابا ودخل القوم رجلا رجلا ق واولا اولا اي مرتبين وقوله بابا اي مفصلا وفي

نصب الثاني خلاف ذهب الزجاج الي انه توكيد وذهب ابن جني الي انه صفه للاول

وذهب الفارسي الى انه منصوب بالاول وقال نباب الاول في موضع قولك تفصيلا تعلق
بابا الثاني بما في هذا من معنى الفعل وانتصب على الحال والحال تعمل فيها المعاني كذا
قال في التذكرة واختار ابو حيان انه وما قبله منصوبان بما قبل لان مجموعهما هو الحال
قال ولو ذهب ذاهب الى ان نصبه انما هو بالعطف على تقدير حذف الفا وان المعنى
بابا فبابا او وبابا لكان مذهبا حسنا عاريا عن التكلف ص ويغتفر جمودها ايضا
فيما دل على النوع نحو هذا خاتمك فضة وهذه جبتك خزا وهما من امثلة الكتاب
ش وقال ابو حيان ويغني عن اشتقاقه وصفه نحو فتمثل لها بشرا سويا او دلالته
على اصالة نحو أأسجد لمن خلقت طينا وهذه جبتك خزا وجاءك حديدا او تفرعه
هذا حديدك خاتما او نوع هذا غنمك شهريا ص وتقارب هذا قولك ردا تمرنا
عنبا وعنجدا وحبذا المال فضة وعسجدا والعنجد الزبيب والعسجد الذهب
ويغتفر الجمود ايضا في نحو خط هذا الثوب قميصا وابر هذه القصبة قلما ومثله
قوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا وهي حال مقدرة ذكر ذلك الزمخشري في الكشاف
وهو من جيد كلامه ص واحدا طفلا اجل من علي كهلا ومعنى كل هذا منجلا ش
واختلف في الحال المتوسط بينه وبين حال اخر افعل التفضيل كقولك احد طفلا
اجل من علي كهلا فقال بعضهم العامل فيه فعل مقدر وقال بعضهم العامل فيه افعل
وهو الصحيح لانه وان ضعف بالنسبة الى اسم الفاعل فقد قوي بالنسبة الى العامل
الظرفي وقد تقدم الحال عليه كقراءة من قرا والسموات مطويات بيمينه بنصب مطويات
فتقدمها على افعل التفضيل اولى لانه متضمن لمعنى الفعل وحروفه بخلاف العامل
الظرفي فانه متضمن لمعنى الفعل دون حروفه ومن تقدم الحال على العامل الظرفي قول
الشاعر رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة بن حذار ق احقبتك
اردفتك والشي جعلته حقيبة وهي الزيادة في مؤخر القتب ص والحال ان عرف لفظا
فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد ش والحال ان يكون نكرة ق قال المصنف لما
كان الغرض منه انما هو بيان هيئة الفاعل او المفعول او الخبر كما في نحو جاء زيد راكبا
وضربت اللص مكتوفا وهو الحق مصدقا وكان ذلك البيان حاصلا بالنكرة التزموا
تنكير الحال احترازا عن العبث والزيادة لا لغرض وايضا فان الحال ملازم للفضلة

فاستثقل

فاستثقل واستحق التخفيف بلزوم التنكير فان غيره من الفضلات الا التمييز يفارق
مفارق الفضلة ويقوم مقام الفاعل كقولك في ضربت زيدا ضرب زيد وفي اعتكفت
يوم الجمعة اعتكف يوم الجمعة وفي سرت سيرا طويلا سير سير طويل وفي قمت اجلالا
لك قيم لاجلالك فلما لم يحصل ما سوى الحال والتمييز من الفضلات لصيرورته عمدة
جاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز انتهى وقال غيره حكمها ان يكون نكرة حيث كانت مشبهة
لهيئة مبهمة كما كان التمييز مبينا لذات مبهمة ولان الحال نوع من الخبر واصل الخبر ان
يكون نكرة ولانها جواب لكيف وهي سؤال عن حال نكرة ولانها لو كانت معرفة لالتبست
بالصفة في بعض الصور نحو ضربت زيدا الراكب ش فان وقعت معرفة في اللفظ اولت
بنكرة مثال ذلك اجتهد وحدك اي منفردا وارسلها العراك اي معتركة وجاءوا
الجماء الغفير اي جميعا وقال ابو بكر انما انتصب عندي على باول ارسلها العراك تعترك
تعتركا حال والمصدر الذي عملت فيه الحال هو العراك ودل على معتركا ما عني عنه
ولذلك طلبته جهدك وطاقتك كانك قلت طلبت تجتهد جهدك وتطيق طاقتك اي
تتفرغ في ذلك ومذهب سيبويه ان قولهم مررت به وحده انه معرفة اقيم مقام
مصدر يقوم مقام الحال وزعم يونس ان وحده بمنزلة عنده وكانك قلت مررت برجل
على حال نظرت على وقال العلم فان قيل ان انتصاب العراك على الحال فالعذر عن
تعريفه ان العراك اسم جنس تعريفه كتنكيره وان قيل ان الحال هو الفعل المقدر كانه
قيل تعترك العراك كما هو مذهب ابي علي فلا يحتاج الى اعتذار ومعنى الجماء الغفير جاءوا
جامعين انتهى قال في الصحاح يقال اورد ابله العراك اذا اوردها جميعا الماء نصبا
نصب المصادر اي اوردها عراكا ثم ادخل عليه الالف واللام كما قالوا مررت بهم الجماء
الغفير والحمد لله في من نصب ولم يغير الالف واللام المصدر عن حاله قال لبيد يصف
الحمار والاتن فاوردها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال ص
واستوعبوا خمستهم قد نقلا بالنصب حالا وبرفع بدلا ش وروي في نحو جاءوا خمستهم جاءوا
النصب على الحال والرفع على البدل من الواو ق وقال المبرد واما قولك مررت بالقوم خمستهم
فجائز ان تجريه على الاول فتقول مررت بالقوم خمستهم والمعنى مختلف لانك اذا قلت
مررت بالقوم خمستهم فمعناه بهؤلاء تخصيصا كقولك مررت به وحده اي لم اخلط معه

احدا فلذلك قولك في الجماعة انما هو حصصهم واذا قلت مررت بالقوم خمستهم فهو
على انه قد علم انهم خمسة فانما اجرى مجرى كل اراد مررت بالقوم كلهم اى لم ابق من هولا
الخمسة احدا فالمعنى يحتمل ان يكون قد مررت بغيرهم ص ومصدر منكر حالا يقع
بكثرة كجا ركضا البغتة س وورد المصدر المعرفة حالا قليلا نحو ارسلها العراك وجاوا
قضهم بقضيضهم ى اى باجمعهم وتقديره منقضا اخرهم على اولهم س وقد تقدم
التنبيه عليه وانه مؤول بنكرة وورود المصدر النكرة حالا كثير كقوله تعالى ولله
يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وكقول العرب جا فلان ركضا وجا الامر
بغتة ومجاه ى بمعنى طايعين وكارهين وراكضا وباغتا ومفاجا س ولا يجوز استعماله
عند سيبويه الا بسماع ص وهو منتقل وابو العباس ى الحق نوع الفعل بالقياس س
واجاز ابو العباس القياس على ما كان نوعا من الفعل كجيت ركضا فيقيس عليه جيت
سرعة ورجلة وليس ذلك ببعيد ى وقال ابو حيان من مجي المصدر موضع الحال على
مذهب سيبويه وجمهور البصريين ثم ادعهن ياتينك سعيا وينفقون اموالهم سرا وعلانية
وادعوه خوفا وطمعا ودعوتهم جهارا وقالت العرب قتلته صبرا ولقيته فجاة ومفاجاة
ومكافحة وعيانا وكلمته مشافهة واتيته ركضا ومشيا وعدوا وطلع بغتة واعطيته
المال نقدا واحدت ذلك شاعا وسمعا ومع كثرة ما ورد من ذلك فقيل اجمع الكوفيون
والبصريون على انه لا يستعمل من هذه المصادر الا ما استعملته العرب لا يقاس عليه
غيره وشذ المبرد فقال يجوز القياس فقيل عنه مطلقا وقيل فيما هو نوع للفعل
انتهى وقال ابو بكر قال ابو العباس ليس بممتنع من هذا الباب من المصادر شى ان يقع
موقع الحال اذا كانت مصبته هذه القصة وخالف سيبويه وقال الكوفيون والاخفش
والمبرد هذه المصادر مفاعيل مطلقة فقال الكوفيون منصوبة بالفعل الذي قبلها
وليست في موضع الحال وقال الاخفش قبل كل مصدر فعل مقدر وذلك الفعل هو الحال
اى زيد طلع يبغت بغتة وقتلته اصبره صبرا وقيل هي احوال على حذف مضاف
اى ذا فجاة وذا صبر وقيل هي مصادر على حذف مضاف اى لقاه مجاة واسار ركض
وسير عدو ولا يقتصر على السماع في ثلاثة انواع الاول قولهم انت الرجل علما يجوز
ان يقال انت الرجل ادبا ونبلا والمعنى الكامل في حال علم وحال ادب وحال نبل

وقال

177

وقال بعضهم هو مصدر موكد لحال الا حال ويتناول الرجل باسم فاعل مهاجا بعده
فكانه قال انت العالم علما الثاني قولهم هو زهير شعرا وحاتم جودا
ويوسف حسنا والاحنف حلما اى مثل زهير في حال شعر وكذا باقيها
والاظهر ان يكون تمييزا اذ هو على تقدير مثل لحذفه وسبل بلو نعت التمييز
نحو على التمرة مثلها زبدا ونصوا على التمييز في قولك زيد القمر حسنا الثالث
قولك اما علما فعالم يقول ذلك لمن يصف عندك شخصا بعلم وغيره فتقول
كالمنكر عليه وصفه بغير العلم والناصب لهذه الحال هو فعل الشرط المحذوف
وصاحب الحال هو المرفوع بفعل الشرط والحال على هذا مؤكدة والتقدير مهما
يكن من شى فالمذكور عالم في حال علم ص والزموا الحال حيث نكرا تخصيصا او تاخرا
وان ينكرا من بعد نفي او مضاهيه ولا يمنع تنكيرا للذي من ذي خلا س لما الحال شبه
بالخبر ولصاحبها شبه بالمبتدا فمن ثم لم يكن صاحب الحال نكرة الا بمسوغ كما لم يكن
المبتدا نكرة الا بمسوغ فمن مسوغات تنكير صاحب الحال تخصيصه بوصف لقوله
جا رجل من قومك شاكيا وكقراءة بعض القرا ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا
او باضافة لقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وفي اربعة ايام سوا
للسايلين وقرى سواء على النعت حكاها سيبويه ومن مسوغات تنكيره تقدم الحال
عليه لقولك جاني راكبا رجل ومنه قول الشاعر وما لام نفسى مثلها لى لايم ولا سد
فقري مثل ما ملكت يدي وقال الاخر وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وان تستشهد
العين تشهد والاصل شحوب بين بالرفع على النعت فلما قدمه نصبه على الحال لتعذر
جعله نعتا ولذا يفعل بكل صفة نكرة اذا تقدمت عليها ى ومثله قوله وللكار حاسبه
سعير وقول كثير لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل اى يلوح اثاره وتتبين
تبين الوشي في حلل السيوف وهي اغشية الاغماد واحدها خلة وقال ابو بكر يقول
هذا واقفا رجل وان شئت رفعت فتجعل واقفا خبر هذا ورجل بدل منه وينشد
هذا البيت على وجهين اترضى بانا لم تجف دماؤنا وهذا عروسا باليمامة خالد
فتنصب عروسا وترفع س ومن مسوغات تنكير صاحب الحال اعتماده على نفي او
نهي وهو المراد بمضاهيه فمثال النفي قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها

كتاب معلوم فواو ولها كتاب معلوم واو حاليه والجمله بعدها في موضع نصب على الحال
وصاحب الحال قرية وسوغ كونها صاحب الحال النفي الذي قبلها كما سوغ الابتدا بالنكره
اعتمادها على النفي ومثال تنكير صاحب الحال بعد النهي قول قطري بن الفجاه
لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغا متخوفا لحمام وقد يجي صاحب الحال نكره حاليه
من جميع ما ذكر من المسوغات من ذلك ما حكى يونس ان ناسا من العرب يقولون مررت
بما يعده رجل وروى سيبويه عن الخليل اجازه فيها رجل قايما وعن عيسى اجازه
هذا رجل منطلقا قال سيبويه ومثل ذلك عليه مايه بيضا ق وقال الفرا في بدم كذب
ويجوز في العربيه كدما والاصل في ذي الحال ان يقدما وليس ذلك عندهم ملتزما
ما لم يضف اليه نحو سرني مشي زيد مسرعا اليمن او يقصد الحال حصر نحو لم
يسل اللبيب الخلد الا اذا الوش قد تقدم ان لصاحب الحال شبها بالمبتدا وان لها
شبها بالخبر فاصل الحال ان يتاخر ويتقدم صاحبها كما ان اصل الخبر ان يتاخر
ويتقدم المبتدا ومخالفة الاصل في البابين جايزه ما لم يعرض مانع من موانع تقديم الحال
على صاحبها الاضافه اليه نحو سرني مشي زيد مسرعا ق فيمتنع تقديمها عليه قيل
باجماع لان نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة الصله من الموصول فكما لا يتقدم ما
يتعلق بالصله على الموصول لذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف قال
في شرح التسهيل فان كانت الاضافه غير محضه جاز لقولك هذا شارب السويق
ملتوتا الان او غدا س ولون الحال محصوره ق مانع من تقديمها ايضا س كقوله تعالى وما
نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ق وكونها جمله مصدره بالواو نحو جا زيد ويده
على راسه فان التقديم لا يجوز ايضا نظرا الى ان اصل الواو العطف فروعي فيها
اصلها فكما يمتنع تقديمها عاطفه لذلك اذا صارت رابطه ص والتزموا تاخيره في
نحو لن يفوز وفدا بالمنى الا الحسن س فان كان المحصور صاحبها وجب تقديمها عليه
نحو قولك ما جا راكبا الا زيد ومثله قولي لن يفوز وفدا بالمنى الا الحسن والاشاره
الى الحسن بن علي رضي الله عنهما والى ما فاز به من الثواب الجزيل والثنا الجميل اذ اذعن
لمصالحة معوية فاغمد الله بفعله سيف الفتنه تصديقا لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فيتين عظيمتين من المسلمين

دين

وقد يرد ما يوهم تاخير الحال وصاحبها محصور فيقدر بعده عامل في الحال فمن ذلك
قول الراجز ما راعني الاجناح هابطا حول البيوت قوطه العلابطا فالتقدير
ما راعني الا جناح راعني هابطا وجناح اسم رجل ق وراع س والقوط قطيع
الغنم ق والعلابط بالضم مثله قال ابن جني ونصب القوط بهابط لانه يقال هبط
الشي واهبطته ص ونحو حل ضيف زيد صاحبه ونار منقادا العمرو طالبه س
ومن موجبات تقدم الحال على صاحبها اشتماله على ضمير ما اشتملت الحال عليه باضافة
نحو حل ضيف زيد صاحبه وبغير اضافه نحو سار منقادا العمرو طالبه ص وسبق حال
ما جر بحرف قد ابو ولا امنعه فقد ورد ق من ذلك صاديا الى ربها لم يذهبوا انزعا
يقتل فقبل س اذا كان صاحب الحال مجرورا بالاضافه لم يجز تقديم الحال عليه باجماع لان
نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة الصله من الموصول وما تعلق بالصله فهو بعضها
فلذلك ما تعلق بالمضاف اليه بمنزلة بعض صله فلذلك لم يختلف في امتناع تقدم حال
المضاف اليه على حال المضاف كقولك اعجبني ذهاب زيد راكبا والز النحويين
تقييس المجرور بحرف على المجرور بالاضافه فالحقه به في امتناع تقدم حاله عليه فلا يجيزون
في نحو مررت بهند جالسه مررت جالسه بهند ق قال ابن الحاجب ووجهه انه اذا
كان مجرورا ما لحال في المعنى له وحمله منسحب على الحال في المعنى فكما لا يتقدم المجرور
على الجار فلذلك ما هو في حكمه س واجاز ذلك ابو علي في كلامه المبسوط ونقول في
ذلك اقول واخذ لان المجرور بحرف مفعول به في المعنى فلا يمتنع تقديم حاله عليه كما
لا يمتنع تقديم حال المفعول به وقد جا ذلك مسموعا في اشعار العرب الموثوق
بعربيتهم فمن ذلك ما انشده يعقوب فان تك اذواد اصبن ونسوه فلن يذهبوا
فرغا بقتل حبال اراد فلن يذهبوا بقتل حبال فرغا اي هدرا وحبال اسم
رجل ومن ذلك قول الاخر لين كان برد الما هيمان صاديا الي حبيبا انها لحبيب
ومثله قول الاخر ق وهو المعلوط بن بدل اذا المرء اعيته المروه ناشيا فمطلبها
كهلا عليه شديد وقد جا ايضا تقديم حال المجرور عليه وعلى ما يتعلق به الجار
كقول الشاعر غافلا تعرض المنيه للمرء فيدعا ولا يخين اباء ق وقال الاخر
مشغوفه بك قد شغفت وانما حمى الفراق ما اليك سبيل وقال ابو حيان ان

كان الحرف الجار زايدا جاز تقديمها على ذي الحال نحو ما جاءني من احد عاقلا وان كان
غير زايد فمذهب البصريين انه لا يجوز واجازه له من المتاخرين ابن كيسان والفارسي
وابن برهان انتهى وعن ابن هشام في التوضيح جوازه ايضا الى ابن جني ثم قال قال
الناظم وهو الصحيح لوروده كقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس وقول
الشاعر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي والجواب البيت ورد
بان كافة حال من الكاف والتاء للمبالغة لا للتانيث ويلزمه تقدم الحال المحصورة
وتعدي ارسل باللام انتهى ص وحال منصوب وظاهر رفع في قول اهل الكوفة السبق منع
ولنحاة البصرة اعز الغلبة. كقولهم ستي تورب الجلبة س منع الكوفيون تقديم حال المنصوب
كقولك ضربت زيدا راكبا لا يجيزون ان ضربت راكبا زيدا لانه يوهم ان راكبا مفعول
وزيدا بدل فلو كان موضع راكبا يركب لم يمتنع عند بعضهم لزوال الموهم ولم يلتفت
البصريون لذلك الموهم لبعده فاجازوا التقديم مطلقا ويؤيد قولهم قول الشاعر
وصلت ولم اصرم مسيئين اسرتي واعتبتهم حتى تلاقوا ولا يا ن وقال ابو بكر يوم يحورون
حرب يقوم زيدا ولا عمرو ضربت قايما زيدا فلا يعلم اهو من الفاعل ام من المفعول
س ومنع الكوفيون ايضا تقديم حال المرفوع ان كان ظاهرا نحو جاء زيد راكبا لا يجيزون
راكبا زيد مع انهم يوافقون اهل البصرة في جواز تقديم حال المرفوع ان كان مضمرا كقوله
تعالى خشعا ابصارهم يخرجون وكقول الشاعر مزبدا يخطر ما لم يرني واذا يخلو له
لحمي رتع فخشعا حال صاحبها فاعل يخرجون ومزبدا حال صاحبها فاعل يخطر وبعض
النقلة يزعم ان الكوفيين لم يمنعوا تقديم حال المرفوع عليه الا اذا تاخر هو ورافعه عن
الحال نحو راكبا جاء زيد واما نحو جاء راكبا زيد فيجيزونه وعلى كل حال قولهم مردود
بقول العرب ستي تورب الجلبة اي متفرقين يرجع الجالبون وهذا كلام مروي عن
الفصحاء وقد تضمن جواز ما ابطلوا امتنعه فتعينت مخالفتهم في ذلك ن وانشد المبرد
ضاحكا ما قبلتها حين قالوا نقضوا صلحها وردت علينا مسئلة قال ابو بكر واعلم ان
الحال يجوز ان يكون من المفعول كما يكون من الفاعل تقول ضربت زيدا قايما فتجعل قايما حالا
لزيد ويجوز ان يكون الحال من التاء التي في ضربت الا انك اذا ازلت الحال عن صاحبها فلم
تلاصقه لم يجز ذلك الا ان يكون السامع يعلمه كما تعلمه فان كان غير معلوم لم يجز قال

العباس

العباس ومن كلام العرب رايت زيدا مصعدا منحدرا ورايت زيدا ماشيا راكبا اذا كان
احدكما راكبا والآخر ماشيا واحدكما مصعدا والآخر منحدرا تعني انك اذا قلت رايت
زيدا مصعدا منحدرا ان تكون انت المصعد وزيد المنحدر فيكون مصعدا حالا للفاعل
ومنحدرا حالا لزيد وكيف تصرفت هذا بعد ان يعلم السامع من المصعد ومن المنحدر
حازم ص ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله او كان جزء ما له اضيف
او كجزئه عن غير زيد قد نهوا فالجار ان كاعتكافي صايما لي وسراته المداني قايما
يجوز كون المضاف اليه صاحب الحال ان كان المضاف عاملا فيها كاعتكافي صايما لي بلا
خلاف ش لان العامل والمعمول غيران ضرورة ان العامل لا يعمل في نفسه ولا بعضه فلا يجوز
حينيذ ان يعتبر في المضاف اليه كونه بمنزلة بعض كلمة فيصح انتصاب الحال عنه س
فان لم يصلح المضاف للعمل ولم يكن بعض المضاف اليه ولا كبعضه لم يجز كون المضاف اليه
صاحب حال ش لان المضاف والمضاف اليه من حيث المعنى بمنزلة كلمة واحدة ولذلك
لم يجز ترخيم المضاف لئلا يقع الترخيم في وسط الكلمة واذا كان لذلك وجاز الحال من
المضاف اليه كانت حالا من بعض الكلمة والحال فضلة فلا يكون الا بعد تمام س ويجوز ذلك
ان كان المضاف اليه جزءا نحو قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا ن ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا س ونحو قول امرئ القيس كان سراتهم لدا البيت قايما مداك
عروس او صلاية حنظل او كجزء كقوله تعالى ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين ن واتبع
ملة ابرهيم حنيفا فحنيفا حال من ابرهيم والسراة الظهر والمداك صلاية العطر قال
الجوهري وانما اضافه لانه يعلق به اذا يبس والصلاية بالهمز مثله ويروى سراته
واحده الصوابا بالمدر هو الحنظل يصفر ومثله قول القند الزماني وطعن كفم الزق
غذا والزق ملان قال ابن جني غذا حال من المضاف اليه وهو قليل وانما ذكر الوحش
منه يريد اي كفم الزق غاديا اي سايلا وبنت الكتاب وان بني حرب كما قد علمتم مناط
الثريا قد تعلت نجومها اي متعلية نجومها وعليه حمل ابو علي قول الآخر عوف وبهثه
حاشدون عليهم حلق الحديد مضاعفا يتلبب وانما جازت اذا كان صاحبها جزءا او كجزء
لانه كان كذلك ووقعت الحال منه كانت منه في المعنى فلا يكون ما هو كبعض ولكن ما هو
كل وقال ابو حيان اجاز بعض البصريين مجي الحال من المضاف اليه الصحيح وفي البديع انه لم

المضاف اليه فاعلا او مفعولا قلت الحال منه كقولك جاني غلام هند ضاحكة وقال
ابن المصنف العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جا زيد
راكبا او حكما كما في نحو هذا زيد قايما فان قايما حال من زيد والعامل فيها
ما في هذا من معنى اشير وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكما الا ترى ان قولك
هذا زيد قايما في معنى قولك اشير اليه في حال قيام ولا يجوز ان يكون العامل
في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما البتة واذا عرفت هذا ظهر
لك انه لا يجوز ان يكون الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملا في الحال
او جزءا ما اضيف اليه او كجزيه فان لم يكن شي من ذلك امتنع مجي الحال من المضاف اليه
لا تقول جا غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام
الا الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملا في الحال اما المضاف
فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون المعنى جا غلام استقر وحصل لهند جالسة
وليس بمراد قطعا واما الفعل فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل في الحال
غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما وانه محال فلو صح كون المضاف عاملا في
الحال بان كان فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا جاز نحو المثلة
اذ لا محذور قال الله تعالى الى الله مرجعكم جميعا وقال الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك
واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا ولذلك لو كان المضاف جزءا ما اضيف
اليه او مثل جزيه في صحة الاستغنا عنه بالمضاف اليه كقوله فاتبعوا ملة ابرهيم
حنيفا وانما جاز مجي الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه او كجزيه لانه
اذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها
حكما بدليل صحة الاستغنا به عن المضاف الا ترى انه لو قيل في الكلام نزعنا ما فيهم
من غل اخوانا واتبعوا ابرهيم حنيفا لكان سايغا حسنا بخلاف الذي يضاف
اليه ما ليس جزءا له ولا كجزء ما ليس بمعنى الفعل فانه لا سبيل الى جعله صاحب حال
بلا خلاف فهي ربما مر ذكر الخلاف فيه واما قوله تعالى النار مثواكم خالدين فيها
قال ابو اسحق المثوى المقام والمعنى النار مقامكم في حال خلود دايم قال ابو علي
لا يجوز ان يكون موضعا لان اسم الموضع لا يعمل عمل الفعل لانه لا معنى للفعل فيه

تثبت انه مصدر والمعنى النار ذات اقامتكم ص والحال ان ينصب بفعل صرفا
او صفة اشبهت المصرفا • فجايز تقديمه كمسرعا • ذا راحل ومخلصا زيد دعا س
اذا كان العامل في الحال فعلا متصرفا لدعا او صفة تشبه الفعل المتصرف ق
بتضمن معناه وحروفه وقبول علامات الفرعية مطلقا فهو في قوة الفعل ويتوسع
في ذلك اسم الفاعل والمفعول س كراحل ومقبول جاز تقديم الحال عليه كقولك
مخلصا زيد دعا وهو مسرعا راحل وانت شاهدا مقبول ق وكذلك الصفة المشبهة
باسم الفاعل كقول الشاعر كهذا سبح ذا ايسار ومعدما كما قد الفت الحلم مرضي
ومغضبا فلو قيل في الكلام انك ذا ايسار ومعدما سمح لجاز لان سمحا عامل قوي
بالنسبة الى افعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علاماته مع قبوله
لعلامات التانيث والتثنية والجمع وافعل التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه ولا
يقبل علامات الفرعية مطلقا بل بتقييد فضعف وانحط درجة عن اسم الفاعل
والصفة المشبهة به فجعل مراتبا للجوامد غالبا كما سياتي ذكره وقوله فجايز
تقديمه يعني ان لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره اعتمادا على قرينة ما تقدم من نظاير
من موانع التقدم على العامل المتصرف كونه نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه
مكسورا سرجها او مصدرا مقدرا بالحرف المصدري مع الفعل نحو سرني ذهابك
غازيا او فعلا مقرونا بلام الابتدا او القسم نحو لاقومن طايعا او صلة لالف
واللام او حرف مصدري نحو انت المصلي فذا ولك ان تتنفل قاعدا م ولازم بعدم
عامل سوى • ذي كتلك زينب ذات خوى • كتلك ليت ولعل وكان • وكل ما فيه حصل
استكن • كالنصر فيها او هناك مكرما • والخلف في توسيط ذي قد علما • المحققي ادراعهم
فيهم ومن • يرى اطراد ذا ابطوا باالحسن ص ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا
مستباح لا يهن س فلو كان العامل في الحال فعلا غير متصرف كفعل التعجب او صفة
لا تشبه الفعل المتصرف كمثل او شبهه لم يجز تقديم الحال عليه وكذا ان كان
العامل متضمنا معنى الفعل دون حروفه كاسما الاشارة ق نحو فتلك بيوتهم خاوية
وحروف التنبيه نحو هذا بعلي شيخا س وليت ولعل وكان ق وكقوله كان قلوب الطير
رطبا ويابسا • لدى وكرها العناب والحشف البالي س وكالظروف ق وحروف الجر

المتضمنه معنى الاستقرار واياها عنيت بقولي وكل ما فيه حصول استكن كالنصر
فيها او هنا لك مكرما س ومنه ما الاستفهاميه المقصود به التعظيم نحو
يا جارتا ما انت جاره فجاره نصب على الحال والعامل فيها ما الاستفهاميه
بما تضمنت من معنى التعظيم فكانه قال ما اعظمك جاره وهذا تفسير معنى
وتفسير الاعراب اى عظيمه انت في حال كونك جاره واجاز ابو علي ان يكون
تمييزا واجاز الفارسي بها ان تكون نافيه ومنه اما نحو اما علما فعالم واما صديقا
فصديق وقال ابو حيان نسبه العمل اليها مجاز ومنه اسم الجنس المقصود
به الكمال نحو انت الرجل علما وقال ثعلب هو نصب على المصدر واختار ابو حيان
كونه تمييزا فان لم يكن الاستفهام للتعظيم لم يعمل في الحال قال ابو علي لم يجز اريد
ابوك قايما تريد اعال معنى استفهم لان ليت واخيها جاز ذلك فيها لانه قد انضم
الى المعنى فيها وزن الفعل وعاله بحسن لذلك اعمال المعنى الذي فيهما من الفعل
وليت ان لذلك لانه انما فيها اللفظ دون المعنى ولم يعتدوا بمعنى التوكيد
فقالوا ان زيدا قايم وعمرو كما عطفوا على المبتدا الذي لم تدخل عليه قال ولما
كان معنى جا زيد راكبا في حال ركوب اجرته العرب مجرى الظروف وان كان
عباره عن زيد فاستجازت ان تعمل فيها المعاني كما اعملتها في الظروف ولم تجعله
بمنزله الظرف من حيث كان مفعولا مختصا فلم تعمل فيه المعاني متقدما وحا لم يذكر
المصنف ولا ابو حيان يا في النداء وانشد الحماسي احقا يا حمامه بطن وج بهذا
الوجد انك تصدقينا قال ابن جني يجوز ان تتعلق الباء في انصبها حرف النداء
ومعناه انا دبك كاينه بهذا الوجد اي بعينه كما قال يا دارميه بالعلياء
فالسند اى انا ديك عاليه غير ان العمل الان في الحال لنفس يا التي للنداء لما
دل عليه من معنى ادعو انا دي اسمى واذ قد عرفت انه يجوز النصر فيها او هنا لك
مكرما س فلو قلت النصر مكرما فيها بعدمت الحال على العامل الظرفي مع تقدم
صاحبها جاز عند ابي الحسن الاخفش وحجته في ذلك قراه من قرا ن وهو الحسن
البصري س والسموات مطويات بيمينه وقول الشاعر ن وهو النابغه الذبياني
رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعه بن حذار ن وقال ابن هشام

في

181

في التوضيح يجوز بقله توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به يعني اذا كان ظرفا او مجرورا
كقوله سا عاد عوف وهو بادي ذله لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا وكقراءه بعضهم
ما في بطون هذه الانعام خالصه لذكورنا وكقراءه الحسن مطويات والحق ان البيت
ضروره وان خالصه ومطويات معمولان لصله ما ولقبضته وان السموات عطف على
ضمير مستتر في قبضته لانها بمعنى مقبوضه لا مبتدا وبيمينه معمول الحال لا عامل فيها
وقال ابو حيان في قولك زيد قايما في الدار وزيد عندك في الدار اذا كان عندك
هو الحال تذهب جمهور البصريين الى منع ذلك مطلقا واجازه الفرا والاخفش في
احد قوليه واختيار ابن مالك انه ان كانت اسما صريحا ضعف التوسط وان كانت
ظرفا او مجرورا جاز التوسط بقوه ونقل الاجماع عن البصريين في منع قايما زيد
في الدار وقايما في الدار زيد وقال ابن ظاهر لم يختلفوا في امتناع قايما زيد في الدار
وليس بصحيح فان الاخفش اجازه في قولهم فذلك ان يكون منصوبا على الحال والعامل فيه
لك وهو نظير قايما في الدار زيد واجازه ابن برهان اذا كانت الحال ظرفا او مجرورا قال
في قوله تعالى هنالك الولايه لله الحق هنالك ظرف في موضع الحال والولايه مبتدا والخبر
لله وهو عامل في هنالك س فلو قدمت الحال على العامل الظرفي وعلى صاحبها لم يجز
باجماع وهذا الذي اجازه الاخفش في العامل الظرفي لا يجوز في غيره من العوامل التي لا
تتصرف الا افعل المفضل به كون في حال على كون في غيرها كقولهم زيد راكبا احسن
منه ماشيا فانه بمنزله قولك زيد في وقت ركوبه احسن منه في وقت مشيه وزيد
اليوم افضل منه غدا وانما اختص بهذا افعل التفضيل لانه قايم مقام فعلين فان قولك
زيد بزيد فضله اليوم على فضله غدا ص والحال قد يجي ذا تعدد لصاحب فرد وغير مفرد
كجا زيد عادرا ذا امين ولا رعمرو وعامر نضوين س قد تقدم الاعلام بان صاحب الحال
والحال يشبهان المبتدا والخبر فلذلك اشبه يجوز ان يكون صاحب الحال واحدا وتتعدد
حاله كما كان المبتدا واحدا ويتعدد خبره وقد يكون التعدد في اللفظ والمعنى وفي
اللفظ دون المعنى فالاول نحو جا زيد عادرا ذا امين والثاني نحو اشتريت الرمان
حلوا حامضا وقد تتعدد الحال لتعدد صاحبها فتفرق في الاختلاف وبالجمع في
عدم الاختلاف فالاول نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا والثاني يجوز ان عمرو عامرا

بصوب وكقول عنتره متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتين وتستطار
و الرانفه اسفل الاليه وطرفها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قايما وانشد
ابو زيد في النوادر لمطر بن الاشيم وهو جاهلي ان تلقني برزين لا تغتبط
به وان تدع لا تصرف على واحدا لذا وجدته مجزوما برزين فردين قال ابو عمر
جعل الحال للفاعل والمفعول به وقل ما يجي هذا ان يجعل الحال للشيين مختلفين
وقال ابو علي الحال مضارعه للصفه من حيث كانت ذا الحال كما ان الصفه هي
الموصوف فكما جاز ان يكون للفاعل وصف وللمفعول وصف كذلك جاز
ان يكون لكل واحد منهما حال والعامل فيهما فعل واحد ومن ثم جاء متى ما
تلقني فردين ترجف ص واكدوا بالحال عاملا كلا تعثوا في الارض مفسدين فاقبلا
وان يوكد جمله تضمر عاملها وذكرها بعد خبر مثاله انا ابن داره الذي اوله
معروفا فتقتيل لا تذكر مع الحال و على ضربين موسسه وهي الاصل وتسمي
مبينه وهي التي لا يستفاد معناها بدونها كجا زيد راكبا وموكده من لقصد التوكيد
وهي فيه على ضربين احدهما ان يوكد عاملها و تعني فوط وهو الغالب كقوله
تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين و ولى مدبرا فتبسم ضاحكا
وازلفت الجنه للمتقين غير بعيد وقال لبيد وتضي في وجه الظلام منيره كجمانه
البحري سل نظامها وقال اخر سلامك ربنا في كل فجر بريا ما تغنتك الذموم بريا
حال موكده لسلامك ومعناه البراه مما لا يليق بجلاله والتغنث بالغين المعجمه اللزوم
والتقل وقال الاخر انا فتى لم تذر الشمس طالعه يوما من الدهر الا ضر او نفعا
وقال منظور بن سحيم وعرضي ابقى ما ادخرت ذخيره وبطني اطويه لطي ردآيا
او معنى ولفظا نحو وارسلناك للناس رسولا وسخر لكم الليل والنهار والشمس
والقمر والنجوم مسخرات وقول امراه من العرب قم قايما قم قايما صادفت عبدا
نايما وعشرا ايما العشرا من النوق كالنفسا من النسا وزعت ولدها اجنبه
فتمت والنبو عطفت عليه وقال اخر كفى بالنا من اسما كافي وقال اخر اصح
مصيخا لمن ابدى نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب س والثاني ان يوكد بها
مضمون جمله ابتدائيه فيلزم تاخيرها واضمار عاملها و وان بدا على معنى لازم

او شبيه باللازم في تقدم العلم به وان يكون جزا الجمله معرفتين جامدين جمودا محضا
س كقوله وهو الحق مصدقا لما معهم و والقصد بذلك اما بيان يقين نحو هو زيد معلوما
س وكقول الشاعر ع وهو سالم بن شافع من بني عبد الله بن غطفان بن قيس س انا ابن
داره معروفا بها نسبي وهل بداره يا للناس من عار و داره اسم امه او فخر نحو انا زيد فلان
بطلا شجاعا او تعظيم نحو هو فلان جليلا مهيبا او تحقير نحو هو فلان ماخوذا مقهورا
او تصاغر نحو انا عبدك فقيرا اليك او عبيد نحو انا فلان متمكنا سيدا فاتق غضبي
او معنى غير ذلك كما في نحو هو الحق بينا وزيد ابوك عطوفا والعامل في الحال من هذا
النوع مضمر بعد الخبر تقديره احقه او اعرفه ان كان المبتدا غير انا وان كان
انا فالتقدير احق او اعرف او عرفني وقال الزجاج العامل هو الخبر لتاوله بمسمى وقال
ابن خروف العامل فيه هو المبتدا لتضمنه معنى تنبه قال ابن المصنف وكلا القولين
ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وانه ممتنع فالعامل
اذا مضمر كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتنزيل الجمله المذكوره منزله البدل من اللفظ به
كما التزم اضمار عامل الحال في غير ذلك على ما سياتي ص وموضع الحال يجي جمله كجا زيد يده على
راسه و تقع الحال اسما مفردا كما مضى وظرفا كرايت الهلال بين السحاب وقول
ابي الشعب العبسي في حلف بن عبد الله الا ان خير الناس حيا وميتا اسير ثقيف
عندها في الاغلال اجاز ابن جني ان يكون عندها حالا من الضمير في اسيرا ومن
اسير ويقع جارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته اي متزينا معناه وريقته
عليه وانشد الاصمعي وشنه كاستنان الخروف قد قطع الحبل بالمرود قال ابن جني
اي وفيه مروده فيه وسببه بيت الهذلي تعثرن في حد الظبات كانما اي تعثرن
وهن في الظبات انتهى ويتعلق الظرف والجار والمجرور حينئذ مستقر او استقر
محذوفين وجوبا ومنه ونحن نسبح بحمدك اي حامدين لك وان من شي الا يسبح
بحمده اي حامدين له وحذرا ما ابتسم بتوده اي مجهدين نزاوله نزل عليك الكتاب
بالحق وبالحق انزلناه نزل به الروح الامين وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا
به اي دخلوا كافرين وخرجوا كافرين س وتقع الجمله الخبريه حالا و
لتضمنها معنى الوصف فانها تقع نعتا وخبرا وحروا الغوا وقوع الامر ونحوه

قوله كالعدد ان عملها الا من العرب والرام

حالا بو لك عبد الله قم اليه و تركت عبد الله عفر الله له علي تقدير الحال و عبر الفرا
ساول ما ورد من ذلك و يدخل تحت الخبر به جمله الشرط فيقع حالا فقيل تلزم الواو
ومذهب ابن جني انها لا تلزم و شرطها ان تكون غير مفتتحه بدليل استقبال
نحو سيقوم ولن يقوم و غلطوا من اعرب سيهدين من قوله تعالى اني ذاهب
الى ربي سيهدين حالا ص وحيث باسم صدرت فاجمع لها. واوا و مضمرا او واو فقط اصلها.
والواو تغني ولذا الضمير. والواو والاستغنا بها كثير س فاذا كانت ف الجملة الحاليه
س اسميه فالاكثر ان تكون مقرونه بواو الحال و مشتمله على ضمير ما هي له كقوله جا زيد
وهو ناو رحله ولقوله تعالى لا تقربوا الصلاه وانتم سكارى ف خرجوا من ديارهم
وهم الوف ولا تموتن الا وانتم مسلمون فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون س وقد تغني
بالواو عن الضمير كثيرا لقول امرى القيس وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد
قيد الاوابد هيكل ف الوكن عش الطائر والوكنه مواقع الطير حيثما وقعت جرد
الفرس و انجرد فهو اجرد ومنجرد اى قصير الشعر رقيقه ويقال للفرس قيد الاوابد
لانه يلحق الوحوش بسرعه والهيكل الفرس الطويل الضخم ومثله لئن اكله الذيب ونحن
عصبه كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون وقوله
تعالى يغشى طائفه منكم وطائفه قد اهمتهم انفسهم ونحو جا زيد والشمس طالعه قال ابو حيان فيا وانما قعت
مثل هذه الجمله حالا وليست هيه لزيد على تقدير جا زيد موافقا طلوع الشمس
س ولذلك يستغني بالضمير عن الواو الا انه لم يكثر كثره الاستغنا بالواو ومنه قوله
تعالى وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو وقوله تعالى نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب
كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون ومنه قوله تعالى قال اهبطوا بعضكم لبعض
عدو وقوله تعالى ويوم القيامه ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسوده وقوله
تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ومنه قول الشاعر
ف وهو الشنفرى وسود اسارى القطا الكدر بعد ما سرت قربا احناوها تتصلصل
ص ويقدر الخلو من ذين معا. وليس ان لم يلتبس ممتنعا س ويقدر الخلو من الواو
والضمير في قول الشاعر: نصف النهار الما غامره. ورفيقه بالغيب لا يدري ه
اراد بلغ النهار نصفه والما غامر هذا الغائص لالتماس اللولو تحت الضمير

لمن

كون الجمله لا ضمير فيها يرجع الى صاحب الحال وهو الواو ولو كانت الجمله مشتمله على ضمير لا
يجهل عند حذفه استغني بالعلم عن الواو كقولك بعت اللحم الرطل بدرهم اى الرطل
منه بدرهم فحذف منه للعلم به واغنى استحضاره في الذهن عن واو الحال وقد
مثل سيبويه بنحو من هذا في بعض ابواب الحال ولم يظهر منه في ايراده استقباح
والى مثل هذا اشرت بقولي وليس ان لم يلتبس ممتنعا ص وان يصدر بمضارع ولم
لم ينف في الضمير فيها يلتزم كجئت اعدوا واجتنب واوا وقد تاتي بنوى اسم
له الفعل استند س واو ان تصدر الجمله بمضارع غير منفي بلم التزم فيها ضمير
عايد على صاحب الحال كقولي جيت اعدوا وتجنبت الواو عند ذلك الا في نادر
من الكلام كقول الشاعر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا اى نجوت
وانا ارهنهم مالكا والاجود ان يجعل ارهنهم خبر مبتدا محذوف ليكون الواو داخله
على جمله اسميه ف ومثله في التاويل قمت واصك عينه وقرا ابن ذكوان فاستقيما
ولا تتبعان بتخفيف النون س وانما استحق المضارع الذي لم ينف بلم التجرد عن الواو
لشده شبهه باسم الفاعل واسم الفاعل الواقع حالا مستغن عنها فكان هو كذلك
والمضارع المنفي بلا بمنزله اسم الفاعل المضاف اليه غير فاجري مجراه في الاستغنا
عن الواو الا ترى ان قوله تعالى ما لكم لا تناصرون ان معناه ما لكم غير متناصرين كما
لا يقال ما لكم وغير متناصرين لا يقال ما لكم ولا تناصرون ف وقال ابو حيان ان كان
منفيا بغير لا وحرف النفي لم والجمله لا ضمير فيها وجب الواو نحو جا زيد ولم يطلع
الشمس او كان فيها جاز ان يكتفى به وجاز ان يجتمع هو والواو وزعم ابن خروف
انه لا بد من الواو وزعم ابن عصفور ان النفي بلم نحو قام زيد ولم يضحك قليل وهما
مخالفان للسماع من القران وكلام العرب وان كان حرف النفي لما فقال ابن مالك هو
كالنفي بلم في القياس الا اني لم اجده مستعملا الا بالواو لقوله تعالى ولما ياتكم مثل
الذين خلوا من قبلكم وكقول الشاعر بانت قطام ولما يحظ ذو مقه وسمي ابن مالك
انه انشد لما فيه دليل على مجي النفي بلما حالا دون الواو وذلك في اول شرحه لكتاب
التسهيل وهو قوله له العيناء تسمعا وطاعه وحدرنا كالدر لما تثقب وان
كان حرف النفي ما فتقول جا زيد وما يضحك وجا زيد ما يضحك وجا زيد وما طلع

تطلع الشمس وان كان حرف النفي ان نحو جاء زيد ان يدري كيف الطريق فلا
احفظه من لسان العرب والقياس يقتضي جوازه كما وقع خبر الظل
في قوله حتى يظل ان يدري كم صلى وان كان منفيا بلا سمع دخول الواو
وقرا ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون وتؤول على اضمار
مبتدا اي وانتما لا تتبعان انتهى وقال ابن المصنف الاكثر مجيئه بالضمير ودون
الواو في وما لنا لا نؤمن بالله ومالي لا ارى الهدهد وفي قول الشاعر
لو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السما دخلتها لا احجب وقد يجي بالضمير
والواو كقوله ولا ينتهي الوعيد وقال اخر اكسبته الورق البيض ابا
ولقد كان ولا يدعى لاب وقال في التوضيح تجب الواو قبل داخلة على مضارع
نحو لم تؤذونني وقد تعلمون وتمتنع في سبع صور احداها الواقعة بعد
عاطف نحو فجاءها باسنا بياتا او هم قايلون الثانية المؤكدة لمضمون
الجملة نحو هو الحق لا شك فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه الثالثة الماضي
التالي الا نحو الا كانوا به يستهزءون الرابعة الماضي المتلو باو نحو لاضربنه ذهب
او مكث الخامسة المضارع المنفي بلا نحو وما لنا لا نؤمن بالله السادسة
المضارع المنفي بما كقوله عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب
صبا متيما السابعة المضارع المثبت لقوله تعالى ولا تمنن تستكثر ص
وجملة الحال سوى ما قدما بواو او بمضمر او بهما ش واشرت بقولي سوى ما قدما
الى الجملة المصدرة بمضارع منفي بلم او ماض مثبت او منفي فان وقع شي من ذلك
حالا جاز ان يصحبه الواو والضمير معا او احدهما ولم يجز ان يخلو منهما
معا وامثلة ذلك تنبه و وتقدم في كلام ابن هشام ما يستثنى من ذلك قال ابن جني
وانما جاز استغنا الجملة عن ضمير يعود منها الى صاحب الحال من قبل ان الواو
و ربطت ما بعدها بما قبلها فلم يحتج الى ضمير يربط به واذا انعقدت جملة الحال
هاتين الحالتين انقطعت عما قبلها قال ابو حيان وهذه الواو تسمى واو الحال
وقدرها سيبويه باذ وليست عاطفة ولا ان اصلها العطف خلافا لمن زعم من
المتاخرين انها عاطفة انتهى قال ابو بكر فاما الماضي فلا يجوز الا ان تدخل قد

عليه

عليه فتصلح حينيذ ان يكون حالا تقول رايت زيدا قد ركب اي راكبا الا انك
انما اتيت بقد في هذا الموضع اذا كان ركوبه متوقعا فتاتي بقد لتعلم انه قد
ابتدا بالفعل وهو منه حين والحال معلوم منها انها تطاول فانما صلح الماضي
ها هنا لاتصاله بالحاضر فاغنى عنه ولولا ذلك لم يجز ولا بد من ان يكون معه
قد اما ظاهرة واما مضمرة لتؤذن بابتدا الفعل الذي كان متوقعا ص
وعامل الحال سوى ما قدما جاز ان يحذف ان بان معناه بشي يعرف او كان مفهوما
بذكر قدما والحذف ايضا قد يرى ملتزما ش اذا دل دليل على عامل الحال جاز
حذفه كما جاز حذف عامل الظرف وعامل المفعول المطلق والمفعول به فمن ذلك
قولك لمن يحدثك صادقا ولمن شاهد حاجا باضمار تقول وتذهب والى هذا
اشرت بقولي ان بان معناه واشرت بقولي او كان مفهوما بذكر قدما الى نحو ان
يقال كيف جيت فتقول راكبا باضمار جيت او يقال لك الم تلق فلانا فتقول
بلى مجيبا ومنه قوله تعالى بلى قادرين اي نجمع عظامه قادرين و فان خفتم
فرجالا او ركبانا باضمار صلوا ش واشرت بقولي والحذف ايضا قد يرى ملتزما
الى مثل قولهم اخذته بدرهم فصاعدا التقدير فذهب الثمن صاعدا ومثله في
التزام حذف العامل قولهم اتميميا مرة وقيسيا اخرى التقدير اتظهر وكقول الشاعر
افي الولائم اولادا لواحدة وفي العيادة اولادا لعلات و قال الاصل انه يجب حذف
العامل قياسا في اربع صور نحو ضربي زيدا قايما ونحو زيد ابوك عطوفا وقد مضيا
والتي بين بها ازدياد او نقص بتدريج مقرونة بالفا او بثم نحو تصدق بدينار
فصاعدا اي فذهب المتصدق به صاعدا واشتراه بدرهم فسافلا اي فانحط الثمن
الثمن سافلا وما ذكر لتوبيخ نحو قايما وقد قعد الناس ومنه قولك لمن لا يثبت على
حال اتميميا مرة وقيسيا اخرى باضمار اتتحول وسماعا في غير ذلك نحو هنيا لك اي
ثبت لك الخير هنيا او هنات هنيا ومن ذلك اذا حرف مثلا لقولهم حظيت من بابه
ضليعين كان باضمار عرفتهم صليعين لم يحظ عند زوجها قال ابو حيان واذا كان
العامل معنويا لم يجز حذفه فهم ذلك او لم يفهم عند الاكثرين واجاز ذلك المبرد
في قوله واذ ما مثلهم بشر تقديره واذ ما في الدنيا بشرا مثلهم ص والحال جور

حذفها ان لم تفد نيابة عن خبر لفظا فقد، او كان حذفها يبعث الغرض كنحو لم
اعده الا حرضا ش واصل الحال ان يكون جايزة الحذف لانها كالظرف ق ومنه
قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه اي فمن شهد منكم الشهر صحيحا بالغا اذا
قمتم الى الصلاة فاغسلوا اي وانتم محدثون فاغسلوا وقال القرافي قوله تعالى
واضمم يدك الى جناحك الاية قال الى فرعون ولم يقل مرسلا ولا مبعوثا لانه معروف
انه مبعوث الى فرعون وقد قال الشاعر رانني عجلتها فصدت مخافة وفي الحبل
روعاء الفؤاد فروق اراد رانني اقبلت عجلتها اي عجلى الناقة فاضمر فعلا كانه
قال رانني مقبلا ش ويعرض لها ما يوجب التزامها مثل كونها جوابا او مقصودا
حصرها او نايبة عن خبر فالاول مثل جئت راكبا في جواب من قال كيف جئت والثاني
نحو لم اعد الا حرضا والثالث نحو ضربي زيدا قايما

باب التمييز

ق ويطلق على التمييز التبيين والتفسير والمميز والمبين والمفسر وهو في النحو عبارة
عن رفع الابهام في جملة او مفرد بالنص على احد محتملاته واما المميز فهو الاسم
النكرة المنصوب المحصل لهذا المعنى المقدر بمن ص مزيل ابهام منكر حوى معنى
من التمييز نحو لم لوى ش مزيل ابهام يصدق على المفعولات والنعت الرافع للاشتراك
والحال فخرج بمنكر ما سوى الحال وخرج الحال بقولي حوى معنى من وخرج
بقولي مزيل ابهام اسم التبرية فان فيه معنى من لكنه ليس مزيلا للابهام ولوى
من قولي لم لوى في موضع نصب على التمييز وهو من قول الشاعر حثيثا
مطايانا فلم يدر لم لوى قطعنا فهل نقضي لنا بعد ذا قرب ص واكثر استعماله
بعد العدد كذا كثيرا بعد مقدار ورد كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عجوة او تمرا
ش لما كان الغرض بالتمييز رفع الابهام وكان الابهام بعد العدد والكيل والوزن والمساحة
اكثر منه بعدما سوى ذلك قوي داعي التمييز مع هذه فوقع بعدها اكثر من وقوعه بعد
غيرها والعدد اولى به لوجهين احدهما ان العدد قد يميز بالكيل والوزن والمساحة
نحو عشرين مدا وثلاثين رطلا واربعين شبرا والثاني ان من مميزات العدد ما يجب انتصابه
على التمييز كعشرين درهما وليس من مميز الثلاثة ما يجب انتصابه بل مميز الثلاثة يجوز نصبه
على التمييز وجره بالاضافة اليه ولذا لما مثلت بشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عجوة اتيت



ص واجرره بعد ذي ونحوها اذا اضفتها كمد بر كذا ش وذلك قولك لا تحمل ظلامه
ولو شبر ارض ولا ابرا ولو مد بر او رطل زيت ص وللثلاثة اجعل كل وعاء مميزا بالنصب
والجر معا والنصب ان لم يسو مقدارا امنع كظرف تمر فيه مال صنع ش المراد بالثلاثة
الكيل والوزن والمساحة وقد اجرت العرب الاوعية مجراها في الافتقار الى مميز يتنزل
تارة منصوبا وتارة مجرورا بشرط ان يراد المقدار نحو لي عندي راقود خلا وراقود
خل وظرف تمرا وظرف تمر وجبة ماء وجبة ماء والنصب اولى من الجر لان النصب يدل
على ان المتكلم اراد عنده ما يملأ الوعاء المذكور من الجنس المذكور واما الجر فيحتمل ان
يكون مراد المتكلم به كمراده حيث نصب ويحتمل ان يكون مراده بيان ان عنده الوعاء
الصالح للمذكور دون ما هو وعاء له كقولك اشتريت ظرف سمن فان اردت بعت سقاء لبن
مملوا عسلا ق وقال ابو حيان اذا اريد الالات التي يكال بها او يوزن او يذرع تعينت
الاضافة ولا يجوز النصب فتقول لي ظرف عسل تريد الوعاء الذي يكون فيه العسل
وقفيز بر تريد الالة التي يكال بها البر ورطل زيت تريد الالة واذا اريد المقدار فالاول
فذكر اصحابنا اربعة اوجه النصب على التمييز والخفض على الاضافة والثالث الصفة
فتعرب باعراب ما قبله وهو قول سيبويه وضعف بانه وصف بالجامد والرابع النصب
على الحال وفيه ايضا تكلف بتضمين الاشتقاق ص والنصب حتم بعد ما اضيف ان لم يغن
عنها المضاف قد قرن ش مميز المضاف ان لم يغن عن المضاف اليه تعين نصبه وان اغنى
عنه جاز ان يجر باضافة المميز اليه فالاول نحو لي ملؤه عسلا والثاني نحو هو اشجع الناس
رجلا فلك في هذا ان تقول هو اشجع رجل وليس لك في الاول ان تقول لي ملء عسل ص وانصبه
بعد افعل التفضيل ان وافق الفاعل بالتاويل ش اذا حسن موضع افعل التفضيل المذكور
بعده نكرة فعل من لفظه ومعناه وصلح ان يسند الى النكرة فهي تمييز فان حسن موضعه
بعض مضاف الى جمع قايم مقام النكرة جرت بالاضافة فالاول نحو زيد اكثر فقها فتنصب
النكرة على التمييز لانه بمعنى كثر فقهه والثاني نحو زيد افضل فقيه فتضيفه لانه
يحسن ان يجعل موضعه بعضا مضافا الى جمع قايم مقام النكرة فتقول زيد بعض الفقهاء
فمن نحو هذا احترزت بقولي وانصبه اي التمييز بعد افعل التفضيل فاعلا في المعنى
كما كان الفقه بعد اكثر حين وضع موضعه كثر ص وانصبه بعد ما يمثل جرا او

مل ومل صاعا هاكا قفصواس وبعو لي ملا الغنم حبلا وملا الحب زيتا ومقدار الكثيب
دقيقا ومن انتصابه بعد مثل قول الشاعر فان حفتيو ما ان يلج بك الهوى فان الهوى
يكفيك مثله صبرا ق وهو اما فاعل شغل عنه نعله بابدالبه نحو اشتعل الراس شيبا
والاصل اشتعل شيب الراس فلما نسب الفعل الي الراس وامتنع ان يكون للفعل الا واحد
فاعلان اخرج الثاني مخرج الفضلات واما مفعول شغل عنه الفعل الواقع به بما
يلابسه وسياتي فيه خلاف وقال ابو حيان ينقسم التمييز قسمين الاول منتصب عن
تمام الكلام وهو ما كان الابهام حاصلا في الاسم الذي هو جزء كلام فالاول ينتصب
بعد فعل او مصدر ذلك الفعل وما اشتق منه من وصف نحو اشتعل الراس شيبا
وزيد طيب نفسا وسرور زيد قلبا واكثر مالا واوفره عبدا ونصبه بالفعل او ما جرا
مجراه من المصدر والوصف واسم الفعل نحو سرعان ذا اهالة هذا مذهب سيبويه
والمازني والمبرد والزجاج والفارسي قال ابن عصفور وذهب المحققون الى ان العامل
فيه هو الجملة المنتصب عن تمامها وما انتصب عن تمام الكلام تارة يكون منقولا عن فاعل
يصح اسناده للعامل نحو طاب زيد نفسا وللمطاوع نحو امتلا الكوز ماء وتفقا الشحم
زيدا وتارة يكون منقولا من مبتدا نحو زيد احسن وجها من عمرو وتقديره وجه زيد
احسن من وجه عمرو واختلف في نقله من المفعول فذهب اكثر المتاخرين انه جائز وحملوا
عليه قوله تعالى وفجرنا الارض عيونا قالوا اصله وفجرنا عيون الارض وانكر نقله الاستاد
ابو علي وعلي الابدي وابو الحسن ابن ابي الربيع وحمل عيونا على الحال الاستاد ابو علي وعلي
البدل او على اسقاط حرف الجر ابو الحسن وجعل ابن مالك كفى بالله شهيدا مما انتصب
عن الجملة القسم الثاني منتصب عن تمام الاسم وتمامه اما باضافة نحو لله دره فارسا
واما بتنوين ظاهر نحو رطل زيتا فالواو مقدر نحو احد عشر كوكبا او نون تثنية نحو منوان
سمنا قال ابن مالك ونون جمع ومثل بالاخسرين اعمالا وهو عند اصحابنا من المنتصب
عن تمام الكلام او شبه نون الجمع نحو بلاثين ليلة وينصبه مميزه فاذا قلت عشرون درهما
او قفيز برا او رطل سمنا او ذراع ثوبا فالناصب للتمييز ما قبله من عشرين وقفيز ورطل
وذراع ولذا احد عشر واخواته منزل منزلة عشرين لان الاسم الثاني صار كالنون في
عشرين وان كان تمام المفرد بتنوين ظاهرا ونون تثنيه جاز حذف التنوين والنون

فيضاف

فيضاف الي الاسم فتقول رطل زيت واردب شعير ومنوا عسل وان كان التمام بالاضافه نحو
لله دره رجلا وويحه رجلا فلا يجوز حذف التنوين والاضافه لا تقول لله در رجل ولا
ويح رجل ص وبعد كل ما اقتضى تعجبا نحو اكرم بابي بكر ابا س وتقول ويل لزيد رجلا ورحمه
انت ابا وحسبك بعمرو فارسا وما اكرمه فتى والي هذا ونحوه اشرت بقولي وبعد كل
ما اقتضى تعجبا البيت والمراد بابي بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عن ابي بكر ق
وقال ابن المصنف يجوز في كل فعل تعجب ان يقع بعده التمييز لبيان اجمال نسبته الي
الفاعل او الى المفعول فالاول نحو احسن بزيد رجلا واكرم بابي بكر ابا والثاني نحو ما احسنه
رجلا وما اكرمه ابا ومنه لله دره فارسا وحسبك به كافلا ص واجرر بمن ان شئت غير ذي
عدد او ما الفاعليه اقتضى كذاك بر من قفيز برا نحو رطل زيت من منجرا ونحو نفس من
تطيب نفسا حسن لذاك شيت راتما س كل منصوب على التمييز فيه معنى من وبعضه
يصلح لمباشرتها وبعضه لا يصلح وقد جعلت علامه ما لا يصلح لمباشرتها من وقوعه بعد
عدد كاحد عشر درهما وكونه فاعلا في المعنى نحو طيبت نفسا وشبت راسا فان معناها
طيبه نفسك وشاب راسك ق وقال ابو حيان يجوز دخول من على ما كان تمييزا بعد
تمام الاسم نحو اردب من قمح وملا الارض من ذهب وحام المكوك من دقيق وفي اشالها من
ابل وغيرها من شاء ويجه من رجل ولله دره من فارس وحسبك به من رجل وما
انت فارس وويل امه من مسعر حرب ويا طيبها من ليله ويا لك من رجل ومن هنا للتبعيض
في هذه الامثلة وقال الاستاد ابو علي يجوز ان تكون بعد المقادير وما اشبهها زائده
عند سيبويه كما زيدت في ما جاني من رجل قال ابو حيان ويدل على صحة ذلك انه عطف
على موضعه نصبا قال الحطيه طافت امامه بالركبان اونة يا حسنه من قوام ما ومنتقبا
ص وعامل التمييز قدر وهو ما لو اسقط التمييز كان مبهما وان يوخر وهو فعل صرفه
فابو يزيد بالجواز مقتفي من دال ما بعده بحلبا وزف اللذ ستطيب انتصابا س
عامل التمييز ما قبله من المبهمات المفتقره اليه ولا يتقدم على شي منها اذا كان غير فعل
كعشرين درهما ق ولضعف العامل س او فعلا غير متصرف نحو نعم رجلا زيد ق واما س
فان كان الفعل متصرفا فمذهب سيبويه منع التقديم ايضا نظرا الى انه في الاصل فاعل وقد
اوهن بزوال رفعه والحاقه لفظا بالفضلات فلا يزاد وهنا بتقديمه على الفعل عامل

ومذهب المازني والمبرد والكسائي رحمه الله جواز تقديمه لان الفعل عامل قوي بالتصرف
فمنع تقديم معموله ليس راجعا الى اللفظ لا موجب له ولو كانت الفاعليه الاصليه موجبه
للتاخير مانعه من التقدم لعمل بمقتضى ذلك في نحو اذهبت زيدا انكار لا يجوز ان يقال
زيدا اذهبت لان اصله ذهب زيد ولا خلاف في ان ذلك جايز فلذلك ينبغي ان يحكم بجواز
صدر اصاق زيد وما اشبهه ومن شاهد ذلك قول الشاعر ولست اذا ذرعا اضيق
بضارع ولا يائس عند التعسر من يسر • ومثله قول الاخر ووارده كان عصب القطا
تثير عجاجا بالسنابك اضهبا رددت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا
و السنبك طرف مقدم الحافر والسيد الاسد والذيب والفرس نهد مرتفع والفرس مقلص
بكسر اللام اي مشرف مشمر طويل القوايم والكميش السريع وعطفاه جانباه س ومثله قول
الاخر و وهو المخبل السعدي اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب
والى هذين اشرت بقولي من دا لما بعده محلبا البيت و ومثله قول الاخر انفسا
تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا • وقال ابو حيان وذهب الجرمي الى جواز
ذلك وهو اختيار ابن مالك وهو الصحيح لكثرة ما ورد من الشواهد على ذلك وقياسا
على الفضلات واذا كان قد تقدم التمييز بفعل متصرف او ما يعمل عمل جاز توسط التمييز بينه
وبين المسند اليه الحكم نحو طاب نفسا زيد وحسن وجها عمرو وطرب ظهرا وبطنا
بكر وتفقا شحما خالد لا نعلم خلافا في جواز ذلك واما داري خلف دارك فرسخا
ففي قول من جعل تمييزا عن تمام الكلام فلا يجوز توسيطه ومن جعله عن تمام الاسم فهو
اجري بالمنع ولو كان الفعل غير متصرف لم يجز توسيط التمييز بينه وبين مطلوبه
فلا يجوز ما احسن رجلا زيدا على التمييز ولا احسن رجلا بزيد مسل قال ابو حيان
والتمييز اما ان يتحد بما قبله معنى او لا ان اتحد طابقه في افراد وتثنيه وجمع نحو كرم
زيد رجلا وكرمت زينب امراة وكرم الزيدان رجلين وكرم الزيدون رجالا وان
لزم بافراد التمييز افراد معناه او كان مصدرا لم يقصد اختلاف انواعه افرد نحو
اكرم الزيدون اصلا اذا كان اصلهم واحدا وزكا الزيدون سعيا فان قصد اختلاف
انواع المصدر لاختلاف محاله جاز جمعا كقوله تعالى قل هل ننبيكم بالاخسرين اعمالا
وكقولك تفاوت الناس اراء وتفاوتوا اذهانا وافراد المباين اولى من الجمع نحو قوله

تعالى فان طبن لكم عن شي منه نفسا والزيدون قروا عينا وحسنوا انفسا او اعينا فان
وقع في محذور لزمت المطابقة نحو كرم الزيدون آبا اي ما اكرمهم من آباء ولو افردت
توهم ان اباهم واحد متصف بالكرم فان اردت في هذا المثال كرم ابا الزيدين لزمت
المطابقة وقد يلزم الجمع ايضا في المفرد بعد المباين اذا كان المفرد لا يفيد معنى الجمع
نحو نظف زيد ثيابا اذ لو افردت توهم انه له ثوب واحد نظيف ولو فرقت التمييز
بالعطف لم يجز مثاله كرم الزيدان اخا وابا تريد اخا احدهما وابا الاخر

باب حروف الجر

هاك حروف الجر وهي من الى
حتى خلا حاشا عدا في عن على • مذ منذ رب اللام والكاف وتا والواو والبا كي لعل ومتى
والواو والتا باليمين خصتا • ومع رب الكعبه استعمل تا س قد تقدم في الاستثنا التنبيه
على ان خلا وعدا وحاشا افعال اذا نصبت وحروف اذا جرت ثم ذكرت هنا الا بوضح
استقصا ولكل حرف منها تفصيل يا ان شا الله تعالى الا في لعل ومتى ولولا فقل من
يذكرهن لقلة استعمالهن وغرابتهن والخلاف في لولا هل هو من جملتها ام لا ولنبدا بالكلام
على هذه الاربعه فنقول اما كي فانها استعملت حرف جر في موضعين احدهما قولهم
في الاستفهام عن علة الشي كيمه بمعنى لمه فكي هنا عند جميع البصريين حرف جر دخل على
ما الاستفهاميه فحذفت الفها وزيدت ها السكت وقفا كما يفعل مع ساير حروف الجر الداخله
على ما الاستفهاميه والموضع الثاني قولهم جيت كي اكرمك بمعنى لان اكرمك فان المضمر
والفعل في موضع جر بكي كما يكون ذلك اذا قلت لان اكرمك فان المضمر والفعل ويدل على
اضمار ان بعد كي ظهورها عند الضروره لقول الشاعر فقالت اكل الناس اصبحت مانحا
لسانك كيما ان تغر وتخدعا • وقد وقعت حرف جر في موضع ثالث ذي غرابة وهو
قول الشاعر اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع • اي للضر من يستحق الضر
وللنفع من يستحق النفع فما مصدريه وهي وصلتها في موضع جر بكي و وقيل ما كافه وانشد
ابو علي في التذكره قوله كما يحسبوا من نعرانهم انثرا • وقال هو حرف جر واما لعل فانها حرف جر
في لغه عقيل وروى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجر ايضا الفرا وغيره وروي في لامها
الاخيره الفتح والكسر وانشد باللغتين قول الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشي ان امكم شريم
و الشروم والشريم المراة المفضاه وفي ال ربع قال الحميع الاسدي لعل الناس فضلكم عليهم

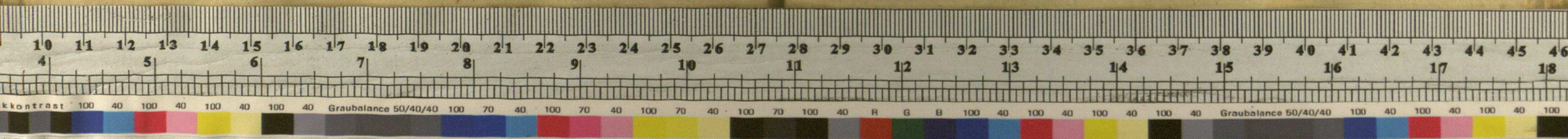
جميعا ان اتكم اتوم والاقوم المفضاه من الفتا ابضا وانشد ابو زيد لكعب بن
سعيد الغنوي فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوه لعل ابي المغوار منك قريب
وقال اللام الثانيه من لعل مكسوره وابى المغوار ينبني لعل على الكسر ويجعله
من حروف الجر والاول الكثر انتهى كلام ابي عمرو وقال الاخر لعل الله يمكنني عليها
جهارا من زهير او اسيد وانشد الفرا علّ صروف الدهر او دولاتها
يدلننا اللمه من لماتها والجر بلعل مراجعه اصل مرفوض لان اصل ما يختص
بشي ان يعمل فيه ما يختص وانما خرجت ان واخواتها عن ذلك فعملت النصب
والرفع لشبهها بالفعل وتعسف ابو علي في التذكره فقال لعل تكون مخففه للتضعيف
كسائر اخواتها ومن انشد لعل ابي المغوار بالكسر فاللام ايضا للجر كما انها اذا
فتحت لذلك وفتحها لغه حكى ذلك ابو الحسن عن جماعه من العلما والمعنى لعل
لابي المغوار منك جايب قريب انتهى ومجرور لعل في موضع رفع بالابتدا لتنزل
لعل منزله الجار الزايد نحو بحسبك درهم عامع ما بينهما من عدم التعلق بعامل
وقوله قريب خبر ذلك المبتدا وامثله لولاي لكان كذا على قول سيبويه ان لولا
جاره وقولك رب رجل يقول ذلك ونحوه ش وامامتى فهي في لغه هذيل حرف بمعنى
من ومنه قول الشاعر ق وهو ابو ذويب شربن بما البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن
نئيج ق ناجت الريح نيجا اشتد هبوبها واليوم والهام والثور صوتت
وقال ابن سيده متى في البيت بمعنى وسط وقال ابو علي شربن سحايب من ما البحر
متى لجج اي من لجج وانشد يعقوب لصخر الغي متى ما تعرفوها تنكروها متى
انطارها علق نفيث ش ومن كلامهم اخرجها متى كمه يريدون من كمه ق وقال
ساعده احل برقا متى حايب له رجل اي من سحاب حاب اي ثقيل المشي له تصويت
قال ابو علي وقد تاتي متى في معنى وسط قال الكسايي قال معاذ الهرا سمعت ابن
جوبه يقول وضعته في متى كمي يريد وضعته في وسط كمي ش ونحو بالولاي محرور
لدى عمرو ورفعه سعيد ابدا وانكر استعماله المبرد وللمحبوح لاامجد ش واما
لولا فاذا وليها مضمر فالمشهور كونه احد المضمرات المرفوعه المنفصله لانه موضع
ابتدا قال الله تعالى لولا انتم لكنا مومنين ومن العرب من يقول لولاي فلولانا الى

لولاهن

لولاهن وزعم المبرد انه لا يوجد ذلك في كلام من يحتج بكلامه وما زعمه مخالف
لقول سيبويه واقوال الكوفيين ق وفي الارتشاف وقال الاستاذ ابو علي اتفق اهل
الكوفيين والبصريين والخليل وسيبويه والكسايي والفرا على روايه لولاك عن العرب
فانكار المبرد هذيان انتهى ش وانشد سيبويه وكم منزل لولاي طحت كما انهوى باجرامه
من قنه النيق منهوي ق وطاح طوحا وطيحا سقط القله بالضم اعلى الجبل كالقله
وباللام رواه الفرا والنيق ارفع موضع في الجبل ش وانشد الفرا ابطمع فينا من
اراد دمانا ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن والى هذين البيتين واشاله
اشرت بقولي وللمجبور لاامجد ق وفي بعض النسخ حسن في البيت بفتحتين والقافيه
مقيده وكذا وجدته في معاني الفرا وهو من الضرب الثاني من بحر الطويل وفي بعض
نسخ الشرح بضم الحا والنون من الضرب الاول ش ومذهب سيبويه في يا لولاي واخواتها
انها في موضع جر بلولا لان اليا واخواتها لا يعرف وقوعها الا في موضع نصب او جر
والنصب هنا ممتنع لان اليا لا تنتصب بغير اسم الا ومعها نون الوقايه واجبه او جايزه
ولا يخلو منها وجوبا وهي مجروره وبالولاي خاليه منها وجوبا فامتنع كونها منصوبه
وتعين كونها مجروره وفي ذلك مع شذوذه استبدا حق للولا كان فيترك وذلك انها
مختصه بالاسم غير مشابهه للفعل ومقتضى ذلك ان تجر الاسم مطلقا لكن منع من ذلك شبهها
بما اختص بالفعل من ادوات الشرط في ربط جمله بجمله وارادوا التنبيه على موجب العمل
في الاصل بجر وابها المضمر المشار اليه ومذهب الاخفش ان اليا واخواتها بعد لولا في موضع
رفع نيابه عن ضماير الرفع المنفصله ونظيره نيابه المرفوع عن المجرور في قول بعضهم ما
انا كانت ق ووافق الاخفش الفرا وعلله بانه لم يحفظ ظاهرا وقال استجازوا ان يرد
الكاف في موضع انت رفعا اذا كان اعراب المثنى بالدلالات لا بالحركات واستشهد له
ابو علي بقوله البيس اميري في الامور بانتما وعزا ابو حيان هذا المذهب الى الكوفيين واذا
قلنا ان الضمير في لولاك مجرور وقد ذكر بعضهم انها لا تتعلق بشي وقال بعضهم تتعلق بفعل
واجب الاضمار فاذا قلت لولاي لكان كذا فالتقدير لولاي حضرت فالزيت ما بعدها
بالفعل على معناها من امتناع الشي ولا يجوز ان يعمل فيه الجواب لان ما بعد اللام لا يعمل
فيما قبلها قال ابو حيان وكانه لما راى ان لولا اذا ارتفع ما بعدها كان الخبر واجب

الاضمار حمل الفعل الذي يتعلق به واجب الاضمار ص بالظاهر اخصص منذ مذ وحتي
والكاف والواو ورب والتاء س لما كان بعض الحروف المذكوره يجر الظاهر دون
المضمر وجب التنبيه علي ذلك فمذ ومنذ لابتدا غاية الزمان ان كان ماضيا وللظرفيه
ان كان حاضرا هو او بعضه نحو ما رايته مذ يوم الجمعه ومذ يومنا ومذ يومين
و ومعني اللبث قبلها اسمان مضافان والصحيح انهما حرفا جر بمعني من ان كان
الزمان ماضيا وبمعني في ان كان حاضرا وبمعني من والي جميعا ان كان معدودا
نحو ما رايته مذ يوم الخميس او مذ يومنا او عامنا او مذ ثلاثة ايام واكثر العرب
علي وجوب جرها للحاضر وعلي ترجيح جر منذ للماضي علي رفعه وترجيح رفع
مذ للماضي علي جره ومن الكثير في منذ قوله وربع عفت اثاره منذ ازمان ومن
القليل في مذ قوله اقوين مذ حجج ومذ دهر س وحتي للغاية مطلقا نحو سرت حتي
الصباح واكلت السمكة حتي راسها و قال ابو حيان والاكثرون المجرور بحتي ضميرا هذا
مذهب سيبويه واجاز الكوفيون والمبرد جرها الضمير فتجره متكلما ومخاطبا
وغايبا قياسا علي قوله فتى حياك يا ابن ابي يزيد وهذا عند البصريين ضرورة س
والكاف للتشبيه نحو زيد كالاسد وزايده كقوله تعالى او كالذي مر علي قريه وقوله
تعالى ليس كمثله شيء وكقول رؤبة و يصف خيلا س لواحق الاقراب فيها كالمقق و الاقراب
جمع قرب بالضم وهو الخاصره س وللتعليل كقوله تعالى اذكروه كما هداكم وجعل ابن
برهان من هذا قوله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لانه لا يفلح الكافرون
كذا قدره ثم قال وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والتقدير لانه لا يعلم فتجاوز
الله عنه ومازايده بين الكاف وان هكذا قاله ابن برهان و وسياتي اختصاصها بالظاهر
س ولا تعمل مذه ولا منذه ولا حتاه ولا كه الا في الشعر كقول الراجز ولا ترى بعلا ولا حلايلا
كه ولا كهن الا حاظلا ويقال والله وبالله ولا يقال وه ولا ته ص واخصص بمذ ومنذ وقتا
وبرب منكرا والتا لله ورب ولم يجر الرب الا وهو قد اضيف للكعبه فيما قد ورد
س ولا يجر بمذ ومنذ غير وقت ولا برب غير نكرة لفظا ومعنى او معنى لا لفظا نحو زيد
رجلا ورب رجل واخيه فان ها ربه رجلا لا يدل علي معين وان كان لفظها لفظ
معرفه ولذا لفظ اخيه بعد رجل كلفظ معرفه وهو في المعنى نكره لان معناه رب رجل
ولو

189
واخ له ولا يجر بالتا الا الله الا ما حكي عن الاخفش رحمه الله تعالى من قول بعضهم ترب
الكعبه و وقال ابو علي لزمت التا في تالله ولم تتعده الى غيره من حيث كانت بدلا
من بدل وقال ابن قاسم خص بعضهم دخولها علي رب بان يضاف الى الكعبه وليس كذلك
لانه قد جا عنهم تربي وحكي بعضهم انه قالوا تالرحمن وتحياتك وذلك شاذ انتهى وقال
ابو حيان شذ ترب الكعبه ص ومضمر الغيبه كاف خفضا في الشعر منه قول بعض من مضى
ولا ترى بعلا ولا حلايلا كه ولا كهن الا حاظلا س استغنوا في جر الضماير بمثل عن الكاف اذ
لو لم يستغنوا بمثل عن الكاف لزمهم دخول الكاف علي كاف المخاطب اذا كان مشبها به
وذلك في غاية من الاستثقال فاذا اضطروا والضمير ضمير غايب ادخلوا عليه الكاف
لقول العجاج خلى الذنابات شمالا كثبا وام اوعال كها او اقربا و الذنابة بالضم التابع
وموضع والكثب القرب وام اوعال هضبه وفاعل خلى ضمير العير وقال في البارع
ام اوعال الضبع وانشد عجز البيت س وكقول الاخر في حمار وحش واتن ولا ترى
بعلا ولا حلايلا كه ولا كهن الا حاظلا و قال ابو حيان وشذ جرها الضمير المخاطب في
قول الحسن انا كك والمتكلم في قول الحسن ما انت كي ولي حطا وحاني سمع معروف لابي محمد
اليزيدي فلولا المعافاه كنا كهم ولولا البلا لكانوا كنا وقد ادخلت العرب علي ضمير الرفع
المنفصل وعلي ضمير النصب المنفصل قالت ما انا كانت ولا انت كانا وقال ولم ار
كاياك اسيرا وفي البسيط وقد ورد ايضا في ضمير الرفع في قولهم انت كانا وانا كانت وهو
وانكره الكوفيون وفي الواضح اجاز سيبويه واصحابه وانت كي وانا كك ومنعه
الكسائي والفرا وهشام ص وربه عطبا استندر وقس عليه ان شيت وحد عن الملتبس س
وانشد ثعلب شاهدا علي ربه رجلا واه رايت وشيكا صدع عظمه وربه عطبا انقذت
من عطبه و واشرت بقولي وقس عليه ان شيت الى ان هذا الضمير لابد من افراده
وتذكيره وتفسيره بمميز بعده علي حسب قصد المتكلم فيقال ربه رجلا وربه
امراه وربه رجلين ورجالا وربه امراتين ونسا فيختلف المميز ولا يختلف الضمير
و استغنا باختلاف المميز س هذا هو المشهور وذكر ابن الانباري ان مطابقتها في التانيث
والتثنيه والجمع جايز و وقال ابن قاسم مجرور رب ظاهر ومضمر فالظاهر لا يكون الا
نكره لان التقليل والتكثير لا يكون في المعرفه واجاز بعض النحويين ان يجر المعرف قال



وانشدوا قول الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم والعناجيج بينهن المهار بجر الجامل
وصفته فان صحت الرواية حمل على زيادة ال والمضمر يلزم ان يكون مبهما
مفسرا بنكرة متاخرة منصوبة على التمييز نحو ربه رجلا الزمت وهذا
الضمير لزوم الافراد والتذكير وحكى الكوفيون عن العرب تثنيته وجمعه وتا
نيثه وقال ابن عصفور انهم اجازوا ذلك قياسا وليس كما قالوا واختلف في
هذا الضمير المجرور برب فذهب كثير منهم الفارسي الى انه معرفة ولكنه جرى
مجرى النكرة في دخول رب عليه لما اشبهها في انه غير معين وذهب قوم الى انه
نكرة وبه قال الزمخشري وابن عصفور انتهى الجامل القطيع من الابل مع رعاته
والابل المؤبل اتخذت للقنية ولا يعمل عليها وقيل المؤبل المهمل والعناجيج جياد
الخيل والابل والمهار جمع مهر وقال ابن جني انما جاز دخول رب في هذا الموضع
على المعرفة لمضارعتها النكرة بانها اضمرت على غير تقدم ذكر ومن ثم احتاجت
الى التفسير بالنكرة المنصوبة نحو ربه رجلا وامراة ص نعم رجلا وابتدى بمن وفي
بدء الزمان الخلف ليس بالخفي س التبعيض بمن كقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا
بالله و ومنهم من كلم الله حتى تنفقوا مما تحبون وعلامتها جواز الاستغنا عنها ببعض
ولهذا قرئ بعض ما تحبون وهذا مذهب الجمهور والفارسي قال ابو حيان وذهب
المبرد والاخفش الصغير وابن السراج وطايفة من الحذاق ومن اصحابنا السهيلي
الى انها لا تكون للتبعيض وانما هي لابتدا الغاية وان ساير المعاني التي ذكروها
راجع الى هذا المعنى وتبعض البعض بعض ومنه يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل
منكم والرسل من الانس خاصة س والتعليل كقوله تعالى من اجل ذلك كتبنا و
يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت لما يهبط من خشية الله ولا
تقتلوا اولادكم من املاق مما خطاياهم اغرقوا وقوله و ذلك من نبا جائي
وقول الفرزدق يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم س
وابتدا الغاية في المكان كقوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى و انه من
سليمان نزل منزلة المكان قال المبرد ومنه ما يجري في الكتب نحو من عبد الله الى
زيد ومنه اخذت منه درهما وسمعت منه حديثا انتهى قال العلم وكذلك زيد افضل

من عمرو قال والذي يعرف به كونها للابتدا ان يحسن في مقابلتها الى لفظا او تقديرا
س وابتدا الغاية في الزمان كقوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق
ان تقوم فيه ومنه قول الشاعر في وصف سيوف و وقول النابغة تخيرن من ازمان
يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب س وقيل التقدير من مضي زمان ومن تاسيس
اول يوم قال السهيلي وليس يحتاج الى اضمار كما قدره النحاة من تاسيس اول يوم [illegible]
فرارا من دخول من على الزمان ولو لفظ بالتاسيس لكان معناه من وقت تاسيس
اول يوم فاضاره للتاسيس لا يفيد شيا ومن يدخل على الزمان وغيره في التنزيل من
قبل ومن بعد والقبل والبعد زمان وفي الحديث ما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة
من حين طلوع الشمس الى تغرب انتهى مخلصا ومثله في الحديث فمطرنا من الجمعة الى
الجمعة وقول عايشة رضي الله عنها فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجلس عندي
من يوم قيل لي ما قيل وقول انس رضي الله عنه فلم ازل احب الدبا من يوميذ وقوله
صلى الله عليه وسلم ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مايه سنة منها وقوله لفاطمة هذا
اول طعام اكله ابوك من ثلاثة ايام وفي الحديث ايضا من يعمل لي من نصف النهار وفيه
فعملت النصارى من نصف النهار الى العصر ثم قال من يعمل من صلاة العصر وفيه الا
فانتم الذين يعملون من صلاة العصر س والمشهور من قول البصريين الا الاخفش ان من
لا يكون لابتدا الغاية في الزمان بل يخصونها بالمكان ومذهب الكوفيين والاخفش
و والمبرد وابن درستويه س جواز استعمالها في ابتدا الغاية مطلقا وهو الصحيح
لصحة السماع بذلك و وقال الزجاج في معانيه في قوله تعالى من اول يوم دخلت من الزمان
والاصل منذ ومذ هذا الاكثر في الزمان ومن جايزة لانها الاصل في ابتدا الغاية والتبعيض
ومثله قول زهير لمن الديار بقنة الحجر اقوين من حجج ومن شهر وقد قيل ان معنى هذا
من مر حجج ومن مر شهر انتهى وانشد ابو علي من غدوة حتى كان الشمس بالافق
الغربي تكتسي ورسا وانشد اذا ما تلاقينا من اليوم او غدا قال وانشد ابو زيد
اتعرف ام لا رسم دار معطلا من العام يغشاه ومن عام اولا انتهى وانشد الحماسي للحصين
ابن الحمام المري من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى من القوم الا خارجيا مسوما قال
الاصمعي كل ما فاق في جنسه فهو خارجي قال ابن جني وقوله من الصبح استعمل فيه من موضع

مذ غير انها لا تستعمل الا في الزمان ومن للمكان غير ان من لتمكنها من الجر جاز دخولها على
مذ وانشد ابو زيد من عدوه حتى كان الشمس البيت وقال شامه بن حرب من عهد
عاد كان معروفا لنا اسر الملوك وقتلها وقتالها قال ابو البقا والاقوى عندي مذهب
الكوفيين قال ابو حيان وقد كثر ذلك في كلام العرب نثرها ونظمها وقال به الكوفيون وهو
الصحيح وتاويل ما كثر وجوده ليس بجيد قال ابن قاسم وتاول البصريون من اول يوم
فان قلت فما يصنعون بنحو لله الامر من قبل ومن بعد قلت قال ابن ابي الربيع في شرح الايضاح
ان محل الخلاف انما هو في الموضع الذي يصلح فيه دخول مذ وهذا لا يصح فيه دخول
منذ فلا يقع خلاف في صحه وقوع من هنا قال ابو حيان ومثال دخولها لابتدا
الغايه في غير المكان قرات من اول سوره البقره الى اخرها واعطيت الفقرا من
درهم الى دينار وتقول اذا كتبت كتابا من فلان الى فلان وفي الحديث من محمد رسول
الله الى هرقل فاما من بعد افعل التفضيل فذهب سيبويه الى انها لابتدا الغايه ولا يخلو
من التبعيض وذهب المبرد والاخفش الصغير الى انها لابتدا الغايه ولا تفيد معنى
التبعيض ص وبعد نفي او شبه نفي نكره من جر زايدا كالى من ذره ش وتزاد من جاره للنكره
بعد نفي نحو قوله تعالى ما لكم من اله غيره ق ويراد مع النفي حرفه بحروفه لم ولما
وما ولا وان ولن وقلما اذا كانت للنفي المحض نحو قلما ياتيني من احد وكذلك في
المبتدا كما مثل والفاعل نحو ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وما تسقط من ورقه
الا يعلمها وقول الشاعر جرت ضعفا لود لما اشتته وما ان جزاك الضعف
من احد قبلي والمفعول به نحو وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت واسم كان نحو وما كان معه من اله فان قدرت كان تامه فالزياده
مع الفاعل وفي اول مفعولي ظننت نحو ما ظننت من احد يفعل ذلك وفي اول اعلمت
نحو ما اعلمت من احد زيدا شاعرا وفي ثاني اعطيت وفي اوله نحو ما اعطيت من درهم
احدا وما اعطيت من احد درهما وفي ما لم يسم فاعله نحو ان تنزل عليكم الملايكه من خير
وقال في مغني اللبيب القياس انها لا تزاد في ثاني مفعولي ظن ولا ثالث مفعولات اعلم لانهما
في الاصل خبر وشذت قراه بعضهم ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اوليا ببنا
نحو للمفعول وحملها ابن مالك على شذوذ زياده من في الحال انتهى قال ابو حيان ومذهب

سيبويه

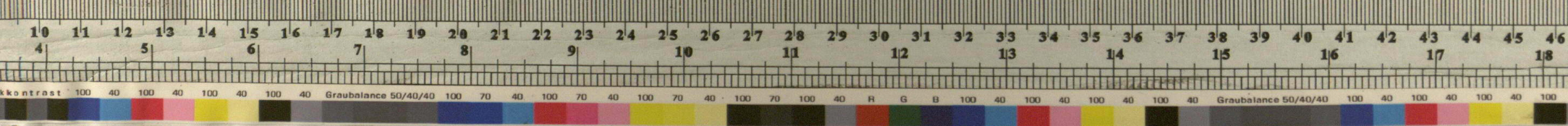
سيبويه ان الزايده بالشرطين المذكورين هي التي لتاكيد استغراق الجنس في نحو ما قام من رجل
وما قام من احد وقال المبرد في ما قام من رجل لا ينبغي ان يقال انها زايده لانها افادت
استغراق الجنس اذ قبل دخولها يحتمل وجوها واما في ما جاني من احد فهي زايده
وقال ابن قاسم الزايده لها حالان الاولي ان تكون دخولها في الكلام كخروجها وتسمى الزايده
لتاكيد الاستغراق وهي الداخله على الاسما الموضوعه للعموم وهي كل نكره تختص
بالنفي نحو ما قام من احد فهي مزيده هنا لمجرد التوكيد لان ما قام احد وما قام من احد
سيان في افهام العموم دون احتمال والثانيه ان تكون زايده لتفيد التنصيص على
العموم وتسمى الزايده لاستغراق الجنس وهي الداخله على نكره لا تختص بالنفي نحو ما في
الدار من رجل فهذه تفيد التنصيص على العموم لان ما في الدار رجل محتمل لنفي الجنس
على سبيل العموم ولنفي واحد من هذا الجنس دون ما فوق الواحد ولذلك يجوز ان يقال
ما قام رجل بل رجلان فلما زيدت من صار نصا في العموم ولم يبق فيه احتمال وقيل انها
في نحو ما جاني من رجل زايده على حد زيادتها في ما جاني من احد لانك اذا قلت ما جاني
من رجل فانما ادخلت من على النكره عند اراده الاستغراق فصار رجل لما اردت به
الاستغراق مثل احد ص واشرت بقولي او شبه نفي الى النهي والاستفهام بهل لقوله تعالى هل من
خالق غير الله ق وهل تحس منهم من احد او فارجع البصر هل ترى من فطور وتقول لا يقم من
احد قال ابو حيان وزعم بعض البصريين انها تزاد في الشرط بشرطها عند الجمهور نحو
ان زارني من رجل اكرمته والصحيح المنع وفي مغني اللبيب وزاد الفارسي الشرط
كقوله ومهما تكن عند امرى من خليقه وان خالها تخفى على الناس تعلم ص مطلقا الاخفش
زادها ومن اقسامها تبيين جنس لم يبن ش واشرت بقولي مطلقا الى ما روي عن الاخفش
من جواز زيادتها مطلقا ق وقد تكرر له ذلك في معانيه كثيرا ومنها قوله تعالى ومن
بيننا وبينك حجاب وقال معناه والله اعلم وبيننا وبينك حجاب ولكن دخلت من للتوكيد
ومن شواهد ذلك قول الشاعر وكنت ارى كالموت من بين ساعه فكيف ببين كان موعده
الحشر اراد وكنت ارى بين ساعه كالموت فزاد من ق بين ساعه اي فراق ساعه
ش وقال قول الاخر يظل به الحربا يمثل قايما ويكثر فيه من حنين الاباعر اراد ويكثر فيه
حنين الاباعر فزاد مع الفاعل المعرفه دون نفي ولا ما يشبهه وروي مثل ذلك ايضا

عن الكسائي وهشام ووافقهم في التسهيل قال في شرحه لثبوت السماع بذلك
نثرا ونظما فمن النثر قوله تعالى ولقد جاءك من نبإ المرسلين وقوله يحلون فيها
من اساور من ذهب وقوله يكفر عنكم من سياتكم وقوله يغفر لكم من ذنوبكم
ومن النظم قول عمر بن ابي ربيعة وينمي لها حبها عندنا فما قال من كاشح لم يضر
وذكر غير ذلك من الشواهد التي ظاهرها زيادة من وتأول المانعون ذلك وقال
ابو علي في البغداديات ذكر ابو الحسن قوله تعالى وينزل من السما من جبال فيها
من برد فقال هو فيما ينزل من السما جبالا فيها برد وقال بعضهم ينزل من السما
من جبال فيها برد اي في السما جبال من برد يريد ان يجعل الجبال من برد في السما
وتجعل الانزال منها قال ابو علي قلت انا في الاية قبل ان اعرف هذا القول لابي الحسن المعنى
وينزل من السما جبالا فيها من برد فموضع من الاولى نصب على انه ظرف والثانية نصب
على انه في موضع المفعول به وفيها صفة للجبال ومن الثالثة للتبيين ويحتمل ان يكون
موضع من في قوله من برد رفعا ومن جبال نصبا على انه مفعول به كانه في التقدير
جبالا فيها برد وقد جعلنا من في بعض هذه التاويلات زايدة في الايجاب وذلك مذهب
ابي الحسن والكسائي وحكى ابو الحسن انهم يقولون قد كان من مطر وكان من حديث يريدون
كان مطر وكان حديث ولم يجز سيبويه هذا وحمل ابو الحسن قوله تعالى فكلوا مما امسكن عليكم
واذا ثبتت روايه ثقه مما لا يدفعه قياس لزم قبوله واستعماله ولم يجب دفعه انتهى ملخصا
قالوا وقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وفي الاية الاخرى ان الله يغفر الذنوب جميعا وفي
الاخرى يغفر لكم ذنوبكم فلو لم يحمل على الزيادة لتعارضت الايتان وقال العلم لا نسلم التعارض
فانه يحتمل انه يريد انه يغفر الذنوب جميعا لقوم وبعض الذنوب لقوم فان الاية التي فيها
من هي في قوم نوح فيكون شرف هذه الامة على امة نوح بان يغفر جميع ذنوبهم واما قوله
تعالى ويكفر عنكم من سياتكم فمن فيه للتبعيض لان الصدقة لا تمحوا كل السيات انتهى والاحسن
في تقرير الاية ان اخفا الصدقة والفرح عنها في التكفير فلا تصادف الا بعض السيات
قال في مغني اللبيب وخرج الكسائي على زيادتها ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة
المصورون وابن جني قراءة بعضهم لما اتيتكم من كتاب وحكمة بتشديد لما وقال
اصله لمن ما ثم ادغمت ثم حذفت ميم من وجوز الزمخشري في وما انزلنا على قومه الاية

بيقتوم

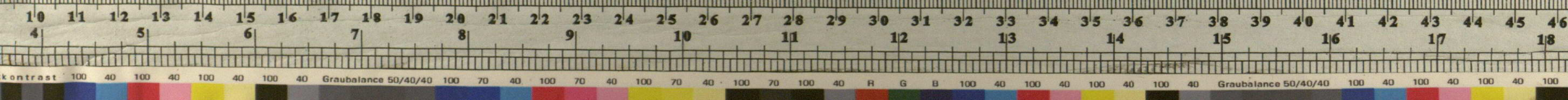
لكن

كون المعنى ومن الذي كما مثلين نجوز زيادتها مع المعرفه وقال الحافي الغون المقدر فقد كان هو
اي كاين من جنس المطر وكما قال هو اي قايل من جنس الكاشح وانه من اشد الناس راي
الثاني ولقد جاءك هو اي جا من الخبر كاينا من نبا المرسلين ثم حذف الموصوف وهذا
ضعيف في العربيه لان الصفه غير مفرده فلا يحسن تخريج التنزيل عليه انتهى قال ابو حيان
وعند بعض الكوفيين يزاد في الواجب وغير الواجب بشرط تنكير ما دخلت عليه نحو
ما رووا عن العرب قد كان من مطر وقد كان من حديث فخل عني ش ومثال من المبينه
للجنس قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وقوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت
السموات والارض وما خلق الله من شي ش وقال العلم الذي يعرف به كونها لذلك ان
يكون كالصفه لما قبلها ويحسن مكانها الذي نحو الرجس من الاوثان اي الرجس الذي هو
وثن وقيل ان المبعضه يكون الذي قبلها بعضا مما بعدها لفظا او معنى والمبينه
بالعكس وقيل ان كانت في الصفه فهي المبينه وان كانت في الاجناس فهي المبعضه
وترجع ايضا الى معنى الابتدا لان الرجس جامع للاوثان وغيرها فاذا قلت من الاوثان
فمعناه الذي ابتداوه من هذا الصنف قال في مغني اللبيب وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما
وهما بها اولى لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمه فلا ممسك لها ما ننسخ
من ايه مهما تاتنا به من ايه وهي ومخفوضها في ذلك في موضع نصب على الحال ومن وقوعها
ق بعد غيرهما يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق
الشاهد في غير الاولى فان تلك للابتدا وقيل زايده انتهى ونحوها لبيان الجنس قالت
جماعه من القدما والمتاخرين منهم النحاس وابن بابشاذ وعبد الدايم القيرواني وابن بيضا
قال ابو حيان وانكر ذلك اكثر اصحابنا انتهى وهذا بيت يتضمن ما لم يذكره المصنف هنا
من المعاني عطفا على قوله ومن اقسامها تبيين جنس وغايه فصل ومثل في على والبا
وعن عند وربما انقلا الاول الغايه قال سيبويه تقول رايته من ذلك الموضع فجعله
غايه رويتك كما جعلته غايه حيث اردت الابتدا قال ابو حيان يريد ان من هنا دخلت
على المحل التي وقع فيه ابتدا الرويه وانتهاوها ولذلك سماها غايه لما كان محيطا بغايه
الفعل لان الغايه هي مدى الشي اي قدره تقول ان يكون في زيد افضل من عمرو ولذلك اي
ابتدا الفضل منه وانتهى به الثاني الفصل وهي الداخله على ثاني المتضادين نحو والله



يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب قاله المصنف قال في مغني اللبيب وفيه نظر لان
الفصل مستفاد من العامل فان ماز وميز بمعنى فصل والعلم صفة توجب التمييز والظاهر
ان من في الايتين للابتدا او بمعنى عن قال ابن قاسم ويعرف بدخولها على ثاني المتضادين
وقد يدخل على ثاني المتباينين من غير تضاد نحو لا يعرف زيدا من عمرو الثالث ترادف
في نحو اروني ماذا خلقوا من الارض اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال في المغني والظاهر
انها في الاولى لبيان الجنس مثلها في ما ننسخ من اية قال ابن قاسم وكونها بمعنى في منقول
عن الكوفيين ومن حجتهم قول الشاعر عسى سائل ذو حاجة ان منعته من اليوم سؤلا
ان يشتري غد ويحتمل ان يكون من فيه للتبعيض على حذف مضاف من سؤالات اليوم الرابع
مرادفة على نحو ونصرناه من القوم لذا قال الاخفش وقيل والاحسن ان يضمن الفعل معنى فعل
اخر اي منعناه بالنصر من القوم الخامس مرادفة البا نحو ينظرون اليك من طرف خفي
كما تقول العرب قاله الاخفش قال يونس اي بطرف خفي كما تقول العرب ضربه من السيف وهذا
قول الكوفي وقال ابن قاسم يحتمل ان يكون لابتدا الغاية السادس مرادفة عن نحو فويل
للقاسية قلوبهم من ذكر الله يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا ومنه قول العرب حدثه من
فلان اي عن فلان السابع مرادفة عند في نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيا
قاله ابو عبيدة وفي المغني انها في ذلك للبدل الثامن مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما
كقوله وانا لمما نضرب الكبش ضربة على راسه تلقي اللسان من الفم قاله السيرافي وابن
خروف وابن طاهر والاعلم وخرجوا عليه قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون كذا قال في
المغني والظاهر ان من في ذلك ابتدائية وما مصدرية وانهم جعلوا كانهم خلقوا من الضرب
والحذف مثل خلق الانسان من عجل مسئلة ينفرد من بجر ظروف لا تتصرف كقبل وبعد وعند ولدى
ولدن ومع وعن وتجر على اسمين نحو لله الامر من قبل ومن بعد ومن عند الله ومن لديه
ولدنه وهذا ذكر من معي في قراءة من قرا بذلك ومن عن يمين الحبيا وعلات من عليه ص
للانتها حتى ولام والى ومن ربما ينتهان بدلا ش ودلالة الى وحتى على الانتها كثيرة الا ان الى امكن
من حتى ولذلك تقال سري زيدا الى نصف الليل وعمرو الى الصباح ولا يجوز حتى الا اخرا وما
اتصل باخر كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر و اما حتى فتكون حرف جر وحرف
عطف وحرف ابتدا فالجارة معناها انتها الغاية ومجرورها اما اسم صريح نحو حتى حين

او مصدر مؤول من ان والفعل المضارع نحو حتى يقول الرسول لان التقدير حتى ان يقول
او من ان والفعل الماضي عند المصنف نحو حتى عفوا قال ابو حيان ووهم في هذا
لان حتى معناها ابتدائية وان غير مضمرة بعدها قال ابن قاسم ولمجرورها شرطان ان
يكون ظاهرا وان يكون اخر جزء او ما يلاقي اخر جزء ومثال كونه اخر جزء اكلت السمكة
حتى راسها ومثال كونه ملاقي اخر جزء سرت النهار حتى الليل ولو قلت اكلت السمكة حتى
نصفها او ثلثها لم يجز قال الزمخشري لان المتعدي بها الغرض فيه ان ينقضي شيا فشيا
حتى ياتي عليه وقال ابن مالك هذا لا يلزم واستدل بقول الشاعر عينت ليلة فما زلت حتى
نصفها راجيا فعدت يووسا قال الشيخ ابو حيان ولا حجة في هذا البيت لانه لم يتقدم
حتى ما يكون ما بعدها جزا له ولا ملاقيا لاخر جزء منه فلو صرح في الجملة بذكر الليلة فقال
ما زلت راجيا وصلها تلك الليلة حتى نصفها كان حجة واختلف في مجرور حتى هل يدخل
فيما قبلها اولا فذهب المبرد وابن السراج وابو علي واكثر المتاخرين انه داخل وقال ابن
مالك حتى لانتها العمل بمجرورها او عنده يعني انه يحتمل ان يكون داخلا فيما قبلها او غير
داخل فاذا قلت ضربت القوم حتى زيدا فزيد يجوز ان يكون مضروبا انتهى الضرب به ويجوز
ان يكون غير مضروب انتهى الضرب عنده وذكر ان سيبويه والفرا اشارا الى ذلك وحكى عن
ثعلب ان حتى للغاية والغاية تدخل وتخرج وقالوا ضربت القوم حتى زيد فيكون مرة مضروبا
ومرة غير مضروب وحكى في الافصاح عن الفرا والرماني انها قالا يدخل ما لم يكن غير جزء
نحو انه لينام الليل حتى الصباح قال وصرح سيبويه بان ما بعدها داخل فيما قبلها ولا
يبعد ولكونه مثل ما هو بعض وقال في مغني اللبيب اذا لم يكن معها قرينة تقتضي دخوله ما بعدها
كما في قوله القى الصحيفة حتى يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها او عدم دخوله
كما في قوله سقى الحياة الارض حتى امكن عرت لهم فلا زال عنها الخير مجدودا حمل
على الدخول وزعم الشيخ شهاب العراقي انه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وليس
كذلك بل الخلاف فيه مشهور انتهى ش ومثال الانتها باللام قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى
و بان ربك اوحى لها ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه سقناه لبلد ميت الحمد لله الذي هدانا
لهذا ش ومثال من الدالة على البدل قوله تعالى ولو نشا لجعلنا منكم ملايكة اي بدلكم و ارضيتم
بالحياة الدنيا من الاخرة ش وقول الراجز جارية لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا



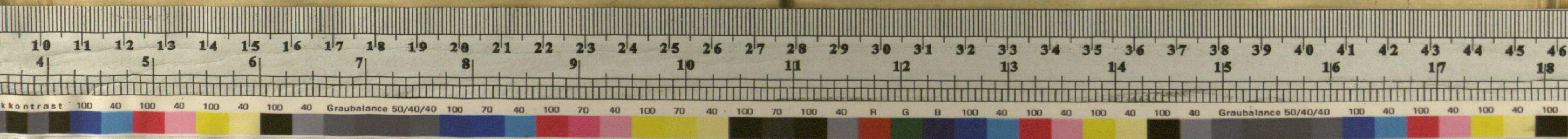
اي بدلا البقول ومثال البا الدالة علي البدل قوله صلى الله عليه وسلم لا يسرني بها حمر
النعم وقول الشاعر فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا
وانتصاب الاغارة علي المفعول لاجله ص واجعل الي ايضا كعند او كمع ش
واللام مثل عند او مع قد يقع س وكون الي بمعنى عند كقول الشاعر ق هو
ابو كبير الهذلي ام لا سبيل الي الشباب وذكره اشهى الي من الرحيق السلسل ق
اي عندي س وكونها بمعنى مع لقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم ق
الاخفش اي مع اموالكم وبه قال الكوفيون وجماعة في من انصاري الى الله قال الفرا
قال المفسرون اي مع الله وهو وجه حسن قال وانما يجعل الي كمع اذا ضممت شيا
الي شي كقول العرب الذود الى الذود ابل فان لم يكن ضم لم يكن الى كمع فلا يقال
مع فلان مال كثير انتهى قال ابن قاسم وتاول بعضهم ما ورد من ذلك علي تضمين العامل
وابقا الي علي اصلها والمعنى في من انصاري الى الله من يضيف نصرته الى نصرة الله
انتهى وذكر لها معاني اخر منها التبيين قال المصنف هي المتعلقة في تعجب وتفضيل
بحب او بغض مبينة لفاعلية مصحوبها كقوله تعالى قال رب السجن احب الي ومنها
مرادفة اللام مثله المصنف بقوله تعالى والامر اليك لان اللام في هذا هي الاصل
وبقوله تعالى ويهدي من يشا الى صراط مستقيم وقال بعضهم الى في قوله والامر اليك
لانها الغاية علي اصلها والمعنى والامر منتهه اليك ومنها موافقة في ذكره
القتبي والمصنف وجماعة في قول النابغة فلا تتركني بالوعيد كانني الى الناس
مطلي به القار اجرب وفي البارع قال ابو بكر وقال الاصمعي يقال جلست اليهم اي
فيهم قال المصنف ويمكن ان يكون من هذا قوله تعالى ليجمعنكم الى يوم القيمة وتاول
بعضهم البيت علي تعلق الى بمحذوف اي مطلي بالقار مضافا الى الناس فحذف وقلب
الكلام وقال ابن عصفور هو علي تضمين مطلي بالقار معنى مبغض قال ولو صح مجي الى
بمعنى في لجاز زيد الى الكوفة اي في الكوفة ومنها ما اشار اليه وهو انتها الغاية
الزمانية نحو واتموا الصيام الى الليل والمكانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
وغيرها ومن مثل المقتضب ذهبت الى زيد وسرت الى عمرو وكلمتك الى الله وهو
اصل معانيها قال ابن قاسم وفي دخول ما بعدها فيما قبلها اقوال احدها انها ان كان من

جنس

جنس الاول دخل والا فلا وهذا الخلاف عند عدم القرينة والصحيح انه لا يدخل
وهو قول اكثر المحققين لان الاكثر مع القرينة ان لا يدخل فيحمل عند عدمها
علي الاكثر وايضا فان الشي لا ينتهي ما بقي منه شي الا ان يتجوز فيجعل القريب
الانتها ولا يحمل علي المجاز ما امكنت الحقيقة فهو اذن غير داخل انتهى وقوله الشي
لا ينتهي ما بقي منه شي صالح لتوجيه القول المفصل ايضا ومنها التوكيد وهي
الزايدة اثبت ذلك الفرا مستدلا بقراة بعضهم فاجعل افيدة من الناس تهوى
اليهم بفتح الواو وخرجت علي تضمين تهوى معنى تميل قال المصنف واولى من
الحكم بزيادتها ان يكون الاصل تهوى بكسر الواو فجعل موضع الكسرة فتحة كما يقال
في رضي رضى وفي ناصية ناصاة قال في المغني وفيه نظر لان شرط هذه اللغة
تحرك اليا في الاصل س وكون اللام بمعنى عند كقوله تعالى لا يجليها لوقتها الا
هو وكقولهم كان ذلك لليلة بقيت من الشهر ومثال كون اللام بمعنى مع كقول
الشاعر فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ص واللام للملك
وشبهه وفي تعديه ايضا وتعليل قفي ه وزيد مع مفعول ذي الواحد ان بالسبق
او تفريع عامل وهن ش تقدم الاشارة الى ان اللام تاتي للانتها وكونها بمعنى عند وبمعنى
مع س وكونها للملك لقوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض وكونها لشبه الملك
لقولك السرج للفرس والقتب للبعير ق ومثل له ابو حيان بقولك ادوم لك ما تدوم
لي وتاتي للتمليك نحو وهبت لزيد ولشبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا
س ومثال التعدية بها قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا ق وذكر في شرح التسهيل
ان اللام في الاية للتمليك س ومثال التعليل قول الشاعر واني لتعروني لذكراك هزة
كما انتفض العصفور بلله القطر ه وتزاد اللام مقوية لعامل ضعف بالتاخير لقوله تعالى
ان كنتم للرويا تعبرون وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون او لكونه فرعا لقوله تعالى
مصدق لما معهم وفعال لما يريد ولا يفعل ذلك الا بمتعد الى واحد اذ لو فعل ذلك بمتعد
الى اثنين لم يخل من ان يزاد فيهما او في احدهما وفي كليهما محذور اما الزيادة فيهما
فيلزم منها تعدية فعل واحد الى مفعولين بحرف واحد ولا نظير له واما الزيادة في
احدهما فيلزم منها ترجيح دون مرجح وايهام غير المقصود فوجب اجتنابها واكي

هذا الشرف بقولي وزيد مع مفعول ذي الواحدان البيت ن وذكر لها معان
اخر الى هذا الشرف نحو الاول الاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو
الحمد لله والعزة والملك لله والامر لله ونحو ويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي
ومنه للكافرين النار اي عذابها الثاني الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وهذا
الحصير للمسجد والمنبر للخطيب والسرج للدابة والقميص للعبد ونحو ان له ابا فان
كان له اخوه وقولك هذا الشعر لحبيب وقولك ادوم ما تدوم لي كذا في المغني وتقدم
السرج للفرس وادوم لك في معنى الملك الثالث موافقة على في الاستعلاء الحقيقي
نحو ويخرون للاذقان دعانا لجنبه وتله للجبين وقوله فخر صريعا لليدين وللفم
والمجازي نحو وان اسأتم فلها وفي الحديث اشترطي لهم الولاء وقال النحاس والمعنى
من اجلهم ولا يعرف في العربية لهم بمعنى عليهم الرابع موافقة في نحو ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة لا يجليها لوقتها الا هو وقولهم مضى لسبيله ومنه يا ليتني قدمت
لحياتي اي في حياتي وقيل للتعليل اي لاجل حياتي في الاخرة الخامس موافقة من
نحو سمعت له صراخا وقول جرير لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيامة
افضل السادس التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له
واذنت له وفسرت له السابع موافقة عن نحو وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان
خيرا ما سبقونا اليه قاله ابن الحاجب وقال ابن مالك وغيره هي لام التعليل وقيل
لام التبليغ والتفت عن الخطاب الى الغيبة وقال ابن قاسم تكون بمعنى عن وهي اللام الجارة
اسم من غاب حقيقة او حكما عن قول قائل يتعلق به نحو وقال الذين كفروا للذين امنوا
وقول الشاعر كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغضا انه لدميم • ومثله قول
العرب لقيته كفة لكفة اي عن كفة لانهم قالوا لقيته كفة عن كفة الثامن الصيرورة
وتسمى لام العاقبة ولام المال نحو فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله
فللموت تغذو الوالدات سخالها كما لخراب الدور تبنى المساكن وقوله فان يكن الموت
افناهم فللموت ما تلد الوالدة التاسع القسم والتعجب معا وتختص باسم الله سبحانه
وتعالى كقوله لله يبقى على الايام ذو حيد • العاشر التعجب المجرد عن القسم
ويستعمل في النداء كقولهم يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وقوله فيالك

من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل اغار الحبل فتله ويذبل بفتح المثناة تحت
وضم الموحدة جبل وقولهم يا لك رجلا عالما وفي نحو غيره كقولهم لله دره فارسا
ولله انت وما ربك في الخبر اي الحادي عشر النسب نحو لزيد عم هو لعمرو خال ذكر هذا
المعنى ابن مالك وغيره ولم يرتبه تحقيق وانما اللام في هذا للاختصاص الثاني عشر التبيين
ولام التبيين هي الواقعة بعد اسماء الافعال والمصادر التي يشبهها مبينة لصاحب معناها
نحو سقيا لزيد ويتعلق بفعل مقدر تقديره اعني قاله ابن مالك ولذلك المتعلقة بحب
في تعجب وتفضيل نحو ما احب زيدا لعمرو والذين امنوا اشد حبا لله واستشهد
للام الصيرورة بقوله لدوا للموت وابنوا للخراب الثالث عشر ان تكون بعد لقوله
تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس قيل وعليه الاثر النبوي صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته
اي بعد رؤيته وجعل بعضهم منه كتبته لخمس خلون اي بعد وجعل ابن الشجري منه
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا الرابع عشر التبعيض ذكره
صاحب وصف المباني ومثله بقوله الرأس للحمار والكم للجبة الخامس عشر لام المدح
نحو يا لك رجلا صالحا السادس عشر لام الذم نحو يا لك رجلا جاهلا ذكر هذين
القسمين بعض من صنف في اللامات وهما راجعان الى لام التعجب السابع عشر
لام كي نحو جئت لتكرمني وهي للتعليل الثامن عشر لام الجحود وهي الواقعة بعد
كان الناقصة المنفية نحو ما كان الله ليذر المؤمنين ثم قال وقد نظمت اقسامها
في هذه الابيات • اتاك للام الجر ما جمعته ثلاثون قسما في كلام منظم • فاولها التخصيص
وهو اعمها ويتلوه الاستحقاق يا صاح فاعلم • وملك وتمليك وشبههما معا وعلتك
بها او انسب وبين واقسم • وعد وزد صيرورة وتعجبا • وجات لتبليغ المخاطب فافهم
ومثل الى في عن على عند بعد مع ومن ومن لتبعيض بذا كله نمي والامان قد جا بباب
استغاثة ولاء بها فامدح ولا يهما اذمم وقل لام كي لام الجحود كلاها بجبر وباللام المزيده
تمم مسئلة قال ابو حيان حركتها الكسر في المشهور الا مع المضمر غير اليا فالفتح عند
اكثر العرب نحو لنا ولك ولها وله وخزاعة تكسرها مع المضمر كالمظهر الا مع اليا فاتفقوا
على الكسر نحو لي وتفتح مع المستغاث به غير المعطوف على غيره وحكى ابو عمرو ويونس
وابو عبيدة وابو الحسن انهم سمعوا العرب تفتحها مع الظاهر على الاطلاق فيقولون



المال لزيد وحكى اللحياني عن بعض العرب غير معين انهم يكسرونها مع المضمر فيقولون
له وهو قليل جدا وحكى مكي بن ابي طالب عن بني العنبر انهم يفتحونها مع الفعل وحكاه
ابن مالك عن بني العنبر وعكل وقال ابو زيد سمعت سعيد بن جبير انه قرا وان كان مكرهم
لتزول منه الجبال بفتح اللام الاولى انتهى ما قالوه وتكسر مع المظهر للفرق بينها وبين لام الابتداء
ولمجانسته عملها ولما لم يظهر عملها في المظهر لفظا خرجت على اصلها او لان المضمر
يرد الشي الى اصله او لان الاضمار تغيير وكسرها تغيير فلا يجمع بين تغييرين ص
بالباء في التعليل والظرفيه • عنوا لكن ذا فطنه مرضيه س ومثال التعليل بالباء
في قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم و انكم ظلمتم
انفسكم باتخاذكم العجل فكلا اخذنا بذنبه قال المصنف وهي التي تصلح غالبا في
موضعها اللام واحترز بقوله غالبا من قول العرب غضبت لفلان اذا غضبت من
اجل وهو حي وغضبت به اذا غضبت من اجله وهو ميت قال ابو حيان ولم يذكر
اصحابنا هذا اعني التعليل قال وكان السبب والتعليل واحدا ومثل السببيه
بقوله مات زيد بالجوع س وقوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب
عظيم و فذلكن الذي لمتنني فيه وفي الحديث ان امراة دخلت النار في هرة حبستها
س ومثال الظرفيه بها قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم
سيغلبون في بضع سنين و قال في المغني الظرفيه حقيقه وهي اما مكانيه او
زمانيه وقد اجتمعا في الايه او مجازيه نحو ولكم في القصاص حياه • ومن المكانيه ادخلت
الخاتم في اصبعي والقلنسوه في راسي الا ان فيها قلبا س وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
و ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة ببدر نجيناهم بسحر وعلامتها ان يصلح في موضعها
في ص وفي للاستعلا والمصاحبه • وفي استغاثه لها مناسبه س والاستعلا بفي كقوله
تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل وكقول عنتره • بطل كان ثيابه في سرحه يحذي نعال
السبت ليس بتوام • ومثله قول الاخر ولولا اتقاء الله بقياي فيكم للمتكم لوما احر
من الجمر فيكم يعني عليكم وبقياي بدلا من اتقا الله تعالى ومعنى البقيا استبقا الاتقا
و وانشد الزجاج هم صلبوا العبدي في جذع نخلة فلا عطست شيبان الا باجدعا
س وكونها للمصاحبه قوله تعالى فخرج على قومه في زينته و ادخلوا في امم اي معهم

وقيل

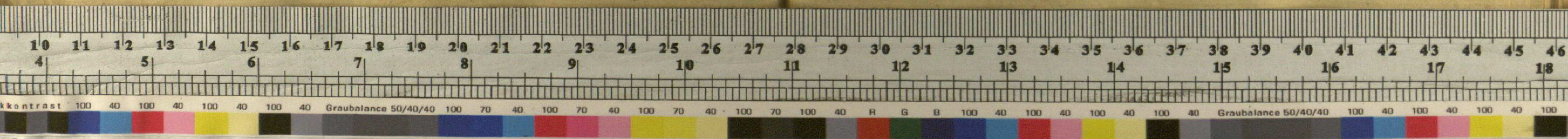
196

وقيل التقدير ادخلوا في جملة امم فحذف المضاف س وكونها لما يناسب الاستعانه كقوله
تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه اي يكثركم به كذا قال
الفراء و وقال في المغني مرادفة الباء كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون
في طعن الاباهر والكلى و قال وليس منه قوله تعالى يذرؤكم فيه خلافا لزاعمه بل هي للتعليل
اي يكثركم بسبب هذا الجعل والاظهر قول الزمخشري انها للظرفيه المجازيه قال جعل
هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير مثل ولكم في القصاص حياه • وربما ذكر
من معانيها مرادفه الى نحو فردوا ايديهم في افواههم ومرادفة من كقوله الا عم
صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي • وهل يعمن من
كان احدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال اي من ثلاثة احوال قال ابن جني التقدير
في عقب ثلاثة احوال ولا دليل على هذا المضاف وتكون للمقايسه وهي الداخله
على تال يقصد تعظيمه وتحقير متلوه كقوله تعالى فما متاع الحياه الدنيا في الاخره
الا قليل وتكون للتوكيد وهي الزايده اجازه الفارسي في الضروره وانشد انا ابو سعد
اذا الليل دجا يخال في سواده يرندجا اليرندج السواد يسود به الخف وقيل هو
الزاج والارندج لغه فيه واجازه بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها ص
وعد بالبا واستعن والصق • ومثل مع ومن وعن بها انطق س ومثال الباء المعديه
ذهب الله بنورهم و وتسمى باء النقل ايضا وهي المعاقبه للهمزه في تصيير الفاعل مفعولا
واكثر ما تعدي الفعل القاصر تقول في ذهب زيد ذهبت بزيد واذهبته وقرئ اذهب
الله نورهم س ومثال ورودها للاستعانه قولك كتبت بالقلم و ونجرت بالقدوم وهي
الداخله على اله الفعل قال ابن قاسم ومنه في اشهر الوجهين بسم الله الرحمن الرحيم قال في المغني
لان الفعل لا ياتي على الوجه الاكمل الا بها س ومثال ورودها للالصاق قولك وصلت هذا
بهذا و قال ابن قاسم وهو اصل معانيها ولم يذكر سيبويه غيره قال يعني سيبويه وانما
هي للالصاق والاختلاط ثم قال فما اتسع من هذا في الكلام فهذا اصله قيل وهو معنى لا
يفارقها والالصاق ضربان حقيقي نحو امسكت الحبل بيدي قال ابن جني اي الصقتها
هنوه به ومجازي نحو مررت بزيد قال الزمخشري المعنى التصق مروري بموضع يقرب
منه وذكر ابن مالك الباء نحو مررت بزيد بمعنى على بدليل وانهم لتمرون عليهم وحكاه

عن الاخفش س وشاهد كونها من التبعيضية قول الشاعر و هو عمر بن ابي ربيعه فلثمت فاها
اخذا بقرونها شرب بَرد ما الحشرج ذكر ذلك الفارسي في تذكيره ق القرن الخصله من الشعر
وجانب الراس ورجل نزيف ومنزوف حف لسانه من العطش ويبست عروقه والحشرج
حسي يكون في حصى والكوز الرسو الجاري والنقره في الجبل يصفو فيها الما وقال
ابو علي تشرب من برد ما الحشرج والبرد يراد به البارد ويجوز ان يكون البا زايده
كقولهم اخذت الخطام وبالخطام والاقرار بالسور والسور والمعنى شربن بارد ما
الحشرج والنزيف السكران وقال المحموم الذي منع الما فاذا اصابه اكثر منه والحشرج
النقر في الوادي س وروي مثل ذلك عن الاصمعي في قول الشاعر شربن بما البحر ثم ترفعت
متى لجج خضر لهن نئيج ق قال ابن جني معنى السحاب فالبا فيه زايده انما معناه شربن
ما البحر هذا هو الظاهر من الحال والعدول عنه تعسف وقال بعضهم شربن من ما
البحر فادخل البا موقع من انتهى وقال ابن قاسم ممن ذكر التبعيض الاصمعي والفارسي ونقل عن
الكوفيين وقال به القتبي وابن مالك واستدلوا على ذلك بقوله تعالى يشرب بها عباد
الله اي منها وجعل بعضهم من ذلك البا في قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وجعلها قوم
زايده وجعلها قوم للالصاق على الاصل وقال بعضهم انها للاستعانة لان مسح يتعدى
الى مفعول بنفسه وهو المزال عنه والى اخر بحرف جر وهو المزيل فيكون تقدير الايه
فامسحوا ايديكم برؤسكم ولم يرد بالتبعيض عند مثبتها الا مع الفعل المتعدي وقد انكر
قوم منهم ابن جني ورود البا للتبعيض وتاولوا ما استدل به مثبتوا ذلك على التضمين
قال ابن مالك والاجود تضمين شربن معنى روين وجعل الزمخشري البا في الايه كالبا في
شربت الما بالعسل والمعنى يشرب بها عباد الله الخمر انتهى وعن النحاسي ان التبعيض
يعرف فيها بدليل شرعي لا لغوي س وشاهد كونها بمعنى مع قوله تعالى ونحن نسبح بحمدك ق وعبر
عن هذه جماعه بالمصاحبه وهي التي يصلح موضعها مع والحال نحو قد جاكم الرسول بالحق
من ربكم اي مع الحق او محقا اهبط بسلام اي مع سلام او مسلما عليك وللمصاحبه ونحو
الحال موضعها سماها كثير من النحويين بالحال قال في المعنى واختلفوا في البا من فسبح
بحمد ربك فقيل للمصاحبه والحمد مضاف الى المفعول اي سبحه حامدا له وقيل للاستعانه
والحمد مضاف الى الفاعل اي سبحه بما حمد به نفسه س وشاهد كونها بمعنى عن قوله تعالى

ويوم تشقق السما بالغمام وسال سايل بعذاب واقع ق وعبر بعضهم
عن هذا المعنى بالمجاوره وذلك كثير بعد السوال نحو فاسال به خبيرا وقال
علقمه فان تسالوني بالنسا فانني خبير بادوا النسا طبيب وقليل بعد غيره
نحو بين ايديهم وبايمانهم اي وعن ايمانهم وتاوله الشلوبين على ان البا في ذلك
سببيه وزيد في معانيها المقابله وهي الداخله على الاعواض كاشتريته بالف
وكافات احسانه بضعف وقولهم هذا بذاك ومنه ادخلوا الجنه بما كنتم تعملون
قيل والصحيح ان معناها السبب ومن معانيها الاستعلا نحو من ان تامنه بقنطار
الايه بدليل هل امنكم عليه ونحو واذا مروا بهم يتغامزون بدليل وانكم لتمرون عليهم
والغايه نحو وقد احسن بي اي الي وقيل ضمن احسن معنى لطف والتوكيد وهي الزايده
في الفاعل نحو احسن بزيد والمفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكه وهزي اليك
بجذع النخله فليمدد بسبب الى السماء ومن يرد فيه بالحاد بظلم تطفق مسحا
بالسوق اي تمسح السوق مسحا والمبتدا بحسبك درهم وخرجت فاذا بزيد وكيف
بك اذا كان كذا ومنه عند سيبويه بايكم المفتون وفي الخبر في غير الايجاب فينقاس
نحو ليس زيد بقايم وفي الايجاب سماعا عند الاخفش ومن تابعه وجعلوا منه جزا سيه
بمثلها وقول الحماسي ومنعكها بشي يستطاع وفي الحال والتوكيد بالنفس والعين مسله
حركتها الكسر وحكى ابو الفتح عن بعضهم ان حركتها الفتح مع الظاهر نحو مررت بزيد ح
على للاستعلا ومعنى في وعن وبها تجاوز ما معنى بعد عن د اي عرض وبعلى عنها اعني
وعن بها كذاك عن على غنى للنهى س مثال ورود على بمعنى في قوله تعالى واتبعوا ما
تتلوا الشياطين على ملك سليمان وقوله تعالى ودخل المدينه على حين غفلة من اهلها
ق استحق عليهم الاوليان قال الفرا معناه فيهم نحو على ملك سليمان انتهى اي في زمن ملكه
قال ابن قاسم وتوولت الايه على تضمين تتلوا معنى تقول س والاصل فيها الاستعلا ق
اما حسا على المجرور وهو الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او على ما يقرب منه
نحو او اجد على النار هدى واما معنى نحو ولهم على ذنب ونحو فضلنا بعضهم على
بعض ولم يثبت لها اكثر البصريين غير هذا المعنى وتاولوا ما اوهم خلافه س وكذا دلالة
عن التجاوز وهو الاصل ق ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت عن

اذا شاب راس المرء او قل ماله
فليس له من ودهن نصيب



كذا او رميت عن القوس س و ورودها بمعنى بعد كقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق
و اي حالة بعد حالة عما قليل ليصبحن نادمين يحرفون الكلم عن مواضعه بدليل ان
في مكان اخر من بعد مواضعه وقال ومنهل وردته عن منهل س ومنه قول الاعشى
لان منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل وهو قليل بالنسبة الى
دلالتها على التجاوز و منيت بنا ابتليت وغب كل شي عاقبته وننتفل بالفا
اي ننتفي س ومثال الاستعلاء بعلى عن لفظ عن قول الشاعر اذا رضيت علي بنو
بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها و اي عني ويحتمل ان رضي ضمن معنى عطف
وقال الكسائي حمل على نقيضه وهو سخط وقال في ليلة لا ترى بها احدا يحكي علينا
الا كواكبها اي عنا وقد يقال ضمن يحكي معنى ينم ومن معاني على المصاحبة نحو
واتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ان جاءكم ذكر من ربكم
على رجل منكم قال الفراء اي التفسير مع رجل ومنها التعليل كاللام نحو ولتكبروا
الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم وقوله علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن
اذا الخيل كرت ومنها موافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون قال بعض
النحويين والبصريون يذهبون في هذا الى التضمين اي واذا احتملوا على الناس في
الكيل ومنها موافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق وقرا ابي بان
لا اقول فكانت قراءته تفسيرا لقراءة الجماعة وقالت العرب اركب على اسم الله اي
باسم الله س ومثال الاستغناء بعن عن لفظ قول الاخر لاه ابن عمك لا افضلت في
حسب عني ولا انت دياني فتخزوني اي فتسوسني و وقال الزمخشري فتقهرني اي
وقال ابن السكيت اي ولا انت مالك امري فتسوسني اي ومعناه لله در ابن عمك ومن
معانيها التعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة ونحو وما نحن
بتاركي الهتنا عن قولك ومنها مرادفة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ومنها مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى
وفي تذكرة الفارسي قال ابو عبيدة اي بالهوى قال في المغني والظاهر انها على حقيقتها
وان المعنى وما يصدر قوله عن الهوى ومنها الاستعانة نحو رميت عن القوس
ص و يلفيان اسمين بعد من كما من عن يمين من علمه اذكرها س ودخول من عليها كقوله

الشاعر

الشاعر و هو مزاحم العقيلي اذلك ام كدرية ظل فرخها لقى بشرورى كاليتيم المعيل
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل و الكدرية ضرب من
القطا في لونها كدرة اي اقامت مع فرخها حتى احتاجت الى ورود الماء فطارت
تطلب الماء عند تمام ظمئها وهو ما بين الشربين واللقا بالفتح الشي الملقى لهوانه
وشروري بفتح شينه وراية جبل وعل فرسه بالياء المثناة من تحت اداته
في المعاره والظمء بالكسر ما بين الشربين والوردين وما بين سقوط الولد الى حين
موته وصل صوت وايضا عطش والزيزا بالكسر ما غلظ من الارض والمجهل بالفتح
الارض المجهولة وقال ابو زيد يعني القطاة وصليلها صوت جوفها من العطش قال
وانشد في بعض القشيريين ليزيد القشيري غدت من عليه تنفض الطل بعد ما رات
حاجب الشمس استوى فترفعا يعني ظبية انها غدت من عند خشفها اراد من عنده
وروايته بيت مزاحم بعد ما تم خمسها والخمس الظمء ايضا وقال جماعة لا يكون الا اسما
مطلقا ونسبوه الى سيبويه ومذهب البصريين انها حرف الا اذا دخل عليها حرف
جر كما ذكر فيكون اسما بمعنى فوق وزاد الاخفش موضعا اخر وهو ان يكون مجرورها
وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد نحو قوله تعالى امسك عليك زوجك وسويت
علي ثيابي وقول الشاعر هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها لانه لا يتعدى
فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل في غير باب ظن وفقد وعدم قال ابو حيان
ولا يلزم في هون عليك ولا في سويت علي ثيابي ان يكون اسما فانه قد ورد مثل هذا
التركيب في الي نحو قوله تعالى وهزي اليك واضمم اليك ولا نعلم خلافا في حرفيته الي
فيخرج هون عليك ونحوه على ما خرج عليه وهزي اليك قال ابن قاسم ولقايل ان يقول
ان عن وعلى قد ثبتت اسميتها بدخول من فادعي فيهما التاويل يخالف الظاهر بخلاف
الي اهـ ومثل هزي اليك فصرهن اليك وخرج على حذف مضاف اي الى نفسك واما
عن فتكون اسما بمعنى جانب وذلك متعين في ثلاثة مواضع احدها ان يدخل عليها
من وهو كثير كقوله فلقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي س وكقول الاخر
و هو القطامي فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل الحجة من سنا
برق اي بتحري ام وجه عاليه اختالت بها الكلل و الحبيا بالباء الموحدة مصغر

مرضع بالشام وقبل تفتحين اى اول نظره يقال رايت الهلال قبلا اي لم يره احد قبلي
واختالت من الخيلا والكلل الستور الثاني ان يدخل عليها على وذلك نادر
والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله على غز عيني مرت الطير سنحا والثالث
ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد قاله الاخفش وذلك
كقول امرئ القيس دع عنك نهبا صيح في حجراته وقد تقدم في على عله المنع وجوابه
ص سبه بكاف وبه التعليل قد نعى وزايدا التوكيد ورد ش نون الكاف الجاره حرف
تشبيه هو المشهور و نحو زيد كالاسد ولم يثبت اكثرهم لها غير هذا المعنى ش ودلالتها
على التعليل كثيره كقوله تعالى واذكروه كما هداكم وقوله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون
اي اعجب لانه لا يفلح الكافرون كذا قدره ابن برهان وحكى سيبويه كما انه لا تعلم فتجاوز
الله عنه وما زايده و وكذا المقرونه بما المصدريه نحو كما ارسلنا فيكم رسولا الايه قال
الاخفش اي لاجل ارسالي فيكم رسولا فاذكروني قال في المغني وهو ظاهر في قوله تعالى
واذكروه كما هداكم وذكر الاخفش والكوفيون انها تاتي للاستعلاء وان بعضهم قيل له
كيف اصبحت فقال كخير اى على خير وقيل المعنى بخير او كصاحب خير ش ومثال وروع
الكاف زايده قوله تعالى ليس كمثله شي وقول روبه لواحق الاقراب فيها كالمقق اراد
فيها مقق اى طول ن العرب تضمين وتسكين الخاصره والجمع اقراب وفرس امق بين المقق
اى طويل وقال الاخفش في قوله تعالى او كالذى مر على قريه الكاف زايده والمعنى والله
اعلم الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه او الذى مر على قريه وفي كتاب الله تعالى ليس كمثله
شى ليس كهو لان الله عز وجل ليس له مثل وقال ابن قاسم الكاف في ليس كمثله شى زايده
عند اكثر العلما والمعنى ليس مثله شى قالوا لان جعلها غير زايده تفضي الى المحال اذ
يصير معنى الكلام ليس مثل مثله شى وذلك يستلزم اثبات المثل تعالى الله عن ذلك وفي
مغني اللبيب انما زيدت لتوكيد نفي المثل لان زياده الحرف بمنزله اعاده الجمله ثانيا قاله
ابن جني ولانهم اذا بالغوا في نفي الفعل قالوا مثلك ما يفعل كذا ومثله ومرادهم انما هو
النفي عن ذاته ولكنهم اذا نفوه عن من هو له على اخص اوصافه فقد نفوه عنه انتهى
ص وقد يرى اسما فاعلا او مبتدا او ذا انجرار باسم او حرف بدا ش ومثال وقوعها
اسما محكوما بانها عليته قول الاعشى اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه

بتبز

قال في المغني واتفق بعضهم اختصاص ... للتعليل اذا دخلت على ما ... انتهى

199

الزيت والفتل ومثال وقوعها مبتدا قول الشاعر ابدا كالفرا فوق ذراها حين يطوى
الشامع الصرار ومثال انجرارها بحرف قول الشاعر بنا كالقوه الشغوا جلت فلم اكن لاولع
الا بالكمي المقنع و اللقوه بالفتح والكسر العقاب الانثى والشغوا غير معجمتين هي الزايده
على الاسنان ويقال للعقاب شغوا لفضل منقارها الاعلى على الاسفل والكمي بوزن على
الشجاع الذي في سلاحه ورجل مقنع بالتشديد عليه بيضته ص ومذ ومنذ اسمان حيث
رفعا او في اضافه كاذ قد وقعا ش قد تقدم ان مذ ومنذ يكونان حرفين فيجران الزمان
بمعنى من تاره وبمعنى في تاره والاشاره الان الى انهما اذا ارتفع ما وليهما من الزمان
فهما اسمان فان كان الزمان ماضيا فهما بمعنى اول المده وان لم يكن ماضيا فهما بمعنى
جميع المده فالاول كقولك ما رايته مذ يوم الجمعه والثاني كقولك ما رايته مذ ثلاثه
ايام اى مده انتفا الرويه ثلاثه ايام وقال سيبويه في باب ما يضاف الى الافعال من الاسما
وما يضاف الى الفعل قولك ما رايته مذ كان عندي ومنذ جاني نصرح باضافه مذ الى كان
وباضافه منذ الى جاني والى ذلك اشرت بقولي وفي اضافه كاذ قد وقعا فان اذ تضاف
الى جمله فعليه والى جمله اسميه ومذ ومنذ يضافان اليهما ايضا ومن اضافه مذ الى جمله
اسميه قول الشاعر وما زلت محمولا على ضغينه ومضطلع الاضغان مذ انا يافع و الضغينه
الحقد وفلان مضطلع بالامر اي قوي عليه ش ومن اضافته الى جمله فعليه قول الفرزدق
ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسه الاشبار يدني خوافق من خوافق
تلتقي في ظل معترك العجاج مثار ن ويروي يدني كتايب من كتايب وكثير من نسخ الشرح
لذلك والخوافق الرايات وفي مغني اللبيب لها حالات احداها ان يليهما اسم مجرور فقيل
هما اسمان والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من الثانيه ان يليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس
ومذ يومان فقال المبرد وابن السراج والفارسي مبتدان وما بعدهما خبر ومعناهما
الامد ان كان الزمان حاضرا او معدودا واول المده ان كان ماضيا وقال الاخفش
والزجاج والزجاجي ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين مضافين فمعنى
ما لقيته مذ يومان بيني وبين لقايه يومان ولا خفا بما فيه من التعسف وقال اكثر
الكوفيين ظرفان مضافان لجمله حذف فعلها وبقي فاعلها والاصل مذ كان يومان
واختاره السهيلي وابن مالك وقال بعض الكوفيين خبر لمحذوف اى ما رايته من الزمان

الذي هو يوم ان بنا على ان منذ مركبة من كلمتين من وذو الطائية الحال الثالثة ان يليها
الجمل الفعلية او الاسمية والمشهور انهما حينئذ مضافان فقيل الى الجمل وقيل الى زمن
مضاف الى الجملة وقيل مبتدان فيجب تقدير زمن مضاف الى الجملة يكون هو الخبر واصل مذ
ومنذ بدليل رجوعهم الى ضم دال مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل
الضم لكسروا ولان بعضهم يقول مذ زمن طويل فيضم مع عدم الساكن وقال ابن ملكون هما
اصلان لانه لا يتصرف في الحرف ولا شبهه ويرده تخفيف ان وكان ولكن ورب وقط وقال
المالقي اذا كانت مذ اسما فاقبلها منذ او حرفا فهي اصل ص وتزيد بعد من وعن والباء ما
وقد ترد الباء ما كفى بما س زيادة ما بين الباء ومجرورها كقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت
لهم وبين عن ومجرورها كقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وبين من ومجرورها كقوله
تعالى مما خطاياهم اغرقوا وقد تحذف زيادة ما مع الباء تقليلا وهي لغة هذلية واليها
اشرت بقولي وقد تري دالبا ما لو بما ق وانشد في المغني قوله فلئن صرت لا تحير جوابا
لبما قد ترى وانت خطيب وقال ذكره ابن مالك وان ما الكافة احدثت معنى التقليل
كما احدثت في معنى التعليل نحو واذكروه كما هداكم والظاهر ان الباء والكاف للسببية
وانما معها مصدرية وقد سلم ان كلا من الكاف والباء ياتي للتعليل مع عدم ما في قوله
تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وي كانه لا يفلح الكافرون ثم المناسب
في البيت معنى التكثير لا التقليل ص وكفت الكاف ورب غالبا وقد ترى كما الفعل ياصبا
س وتتصل ما ايضا بالكاف ورب فيبقى عملهما وذلك قليل ومثال ذلك في الكاف قول الشاعر
وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم و ومثله كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
قال في المغني قيل ومنه اجعل لنا الها كما لهم الهة وقيل ما موصولة والتقدير كالذي هو الهة
لهم س ومثال ذلك في رب قول الاخر ماوي يا ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم
وغارة شعواء بعين مهملة والمد فاشية متفرقة والميسم بكسر الميم ما يكوى به س والكثير
كون ما المزيدة بعد الكاف ورب كافة ومهيئة لان يدخلا على الجمل الاسمية والفعلية
ومثال ذلك في الكاف قول الشاعر عالف يشكون واللوم فدما كما جبلا قسا منح القان
ق قال البكري قنا بالفتح مقصور يكتب بالالف جبل ببلاد باهلة وحكاه المطرزي في باب
المقصور المكسور اوله وحكاه القالي عن ابن الانباري في باب المكسور اوله من الممدود

قنا ثم قال في المضموم اوله من الممدود ايضا قُباء بضم اوله اسم موضع لا يجري كذا قال ابن
الانباري س وقول الاخر اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
وقال الاخر فان الخمر من شر المطايا كما الحبطات شر بني تميم ومثال ذلك في رب قول
قول الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار ق تقدم تفسيره س واشرت
بقولي وقد ترى كما الفعل ناصبا الى ما انشد ابو علي في التذكرة من قول الشاعر وطرفك
اما جئتنا فاصرفنه كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر ومثله قول الاخر اسمع حديثا
كما يوما تحدثه عن ظهر غيب اذا ما سائل سالا وقرر ابو علي النصب في البيتين بكما
وزعم ان الاصل كيما فحذفت الياء وهذه دعوى لا دليل عليها ق سه قال عبد القاهر
الجرجاني في العوامل والهوامل وزعم الكوفيون ان كما تاتي في معنى كي وانشدوا العمر
ابي ربيعة اذا اتيتنا فاطرح بطرفك غيرنا كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظروا اي كي يحسبوا قال
والرواية عند البصريين لكي يحسبوا وفي اخر الثلث الثاني من التذكرة محمد بن يزيد فيما حكى
عنه ابو بكر في قولك ائتك كما تاتيني هي في تثبت مع ما وحذفت الياء كما حذفت الالف
من هلم وانما هي ها ضم اليها لم ووافق في هذا القول الفراء وان لم يكن الفراء احتج بهذا
الاحتجاج قال ابو علي وهذا القول فيه بعد لان فيه الحكم بالحذف من الحروف والحروف
لا تحذف اذا لم يكن فيها تضعيف ولا يشبه ذلك هلم لقولك هلمن فتحذف الالف لالتقاء
الساكنين واذا ادخلت هلم حذفت الالف من حيث كانت الكلمة في حكم التقاء الساكنين فيها
انتهى وبسيط القول قليلا في استبعاد ذلك ففي ايراد المصنف نظر وذكر صاحب رصف
المباني ان كما في البيت بسيط ورد ابن قاسم ذلك قال وذهب ابن مالك الى انها الكاف المكفوفة
بما دخلها معنى التعليل فنصبت لشبهها بكي لا لان الاصل في ما مصل ملخص من الجنى
الداني لابن قاسم يتعلق برب هي حرف جر عند البصريين خلافا للكوفيين والاخفش في
احد قوليه في انها اسم وذهب اكثر النحويين انها للتقليل ونسب الى سيبويه وهو الراجح
وعن صاحب العين وابن درستويه وجماعة انها للتكثير وذهب الفارسي الى انها لهما من
الاضداد وقيل اكثر ما تكون للتقليل وقيل اكثر ما تكون للتكثير والتقليل بها نادر وهو
اختيار ابن مالك وقيل حرف اثبات لم يوضع لتقليل ولا تكثير بل ذلك مستفاد من
السياق وقيل للتكثير في موضع المباهاة والافتخار وفيها سبع عشرة لغة ضم الراء وفتحها

كلاهما مع تشديد البا وتخفيفها مفتوحة ربت بالاوجه الاربعة مع تا التانيث الساكنة وربتا بالاوجه
الاربعة مع تا التانيث المتحركة وربّ بضم الرا وفتحها مع اسكان البا ورُبّ بضم الرا والبا
معه مشددة ومخففة وربّما ومجرور رب ظاهر نكرة ومضمر وقد يعطف بالواو على
مجرورها مضاف الى ضميره نحو رب رجل واخيه وانما اغتفر ذلك في المعطوف
لانها لم تباشره قيل وذهب المبرد وابن السراج والفارسي واكثر المتاخرين الى وجوب
وصف مجرورها الظاهر اما بمفرد نحو رب رجل صالح واما بجملة نحو رب رجل لقيته
فلقيته جملة في موضع خفض على الصفة قال بعضهم بان المراد التقليل والابهام لما كثر
حذف عاملها الزموها الصفة لتكون الصفة كالعوض من حذف العامل وذكر في
البسيط ان وجوب وصفها راى البصريين وذهب الاخفش والفرا والزجاج وابن
طاهر وابن خروف الى انه لا يلزم وصف مجرورها وهو ظاهر مذهب سيبويه واختاره
ابن عصفور ونقله ابن هشام عن المبرد واستدل من لم يلتزمه بالسماع مع ضعف ما علل
به الملتزمون قال ابن مالك وهو ثابت بالنقل الصحيح في الكلام الفصيح وانشد ابياتا
منها قول ام معاوية يا رب قايلة غدا يا لهف ام معاويه ولقايل ان يقول الموصوف
محذوف ويلزم مضي الفعل الذي يتعلق به عند اكثر النحويين لانها جواب لفعل ماض
وقيل لانها للتقليل فاولوها الماضي لانه قد تحقق قلته وذهب ابن السراج الى انه
يجوز ان يكون حالا ومنع ان يكون مستقبلا والمضي اكثر وهو اختيار ابن مالك ومن
وقوعه مستقبلا قول جحدر فان اهلك فرب فتى سيبكي علي مهذب رخص البنان ومن
وقوعه حالا قول الشاعر الا رب من تغتشه لك ناصح ومؤتمن بالغيب غير امين ويؤول
بيت جحدر على انه من حكاية المستقبل بالنظر الى المضي كانه قال فرب فتى بكى علي فيما مضى
وان كنت لم اهلك فكيف يكون بكاؤه اذا هلكت وقيل هو على اضمار القول اي اقول
فيه سيبكي هذا اذا جعل سيبكي جواب رب واما ان جعل صفة مجرورها والجواب
محذوف اي لم اقض حقه فلا اشكال ومذهب الجمهور ان رب تتعلق بالفعل كسائر
حروف الجر غير الزوايد وذهب الرماني وابن طاهر الى انها لا تتعلق بشي ويلزم تصدرها
فلا تتعلق الا بمتاخر عنها كقولك رب رجل عالم لقيت فموضع المجرور بها نصب كما
يكون موضع المجرور في قولك بزيد مررت وانما وجب تصدرها لان التقليل كالنفي فلا

يقدم

يقدم عليه ما في حيزه قال ابن يعيش ولا يكاد البصريون يظهرون الفعل العامل حتى ان
بعضهم قال لا يجوز اظهاره الا في ضرورة شعر واذا وقع الفعل المضارع بعد ربما صرفت
معناه الى المضي نحو ربما يقوم زيد وانما صرفت معنى المضارع الى المضي لانها قبل اقترانها
بما تستعمل في المضي فاستصحب لها ذلك بعد الاقتران وما للتوكيد وليست بنافية قال
ابو علي لما كانت رب لما مضى وجب ان يكون ربما ايضا لذلك واما قوله تعالى ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين فظاهره الاستقبال واولوه على جعل المستقبل بمعنى الماضي
لصدق الموعود به ولقصد التقريب لوقوعه انتهى مسيله قال ابو حيان في النكت
الحسان رب عندهم كالحرف الزايد فيحكم على موضع مجرورها بالاعراب فان كان الفعل الذي
بعدها لازما كان مجرورها في موضع رفع بالابتدا ولذا ان كان متعديا رافعا سببي
مجرور رب نحو رب رجل قام ورب رجل الوم ابوه عمرا فيجوز العطف على موضع رجل
بالرفع او متعديا رافعا اجنبيا ناصبا سببي المجرور او متعديا مشغولا بضمير المجرور
نحو رب رجل ضرب عمرو اخاه ورب رجل الزمته فاذا عطفت على رجل جاز في المعطوف
ثلاثة اوجه الجر على اللفظ والرفع على ان رجلا في موضع رفع بالابتدا والنصب على ان تكون
المسالة في باب الاشتغال وغير مشغول بضمير المجرور يجوز فيه الوجهان الجر على اللفظ
والنصب على الموضع نحو رب رجل اكرمت وامراة ح وحذفت رب بعد بل والفا وبعد
الواو شاع ذا العمل ودونهن جر رسم داره وفيه بانت حجة الاضمار س كثر حذف رب
وابقا عملها بعد الواو لقول امرئ القيس وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي
فزعم قوم ان الواو هي الجارة وليس بصحيح لان الجر برب محذوفة بعد الفا وبل قد ثبت
ولا قايل بانهما العاملان ومع ذلك فقد روي الجر برب محذوفة دون شي قبلها فعلم ان
الجر بعد الواو انما هو برب كما هو بها بعد الفا وبل وعند التجرد منها ومن الواو ومثال
الجر بها مضمرة بعد الفا لقول امرئ القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن
ذي تمائم محول و وفي بعض النسخ مغيل س ومثال الجر بها مضمرة بعد بل قول الراجز
بل بلد مل الفجاج قتمه و وفي نسخ مل الاكام ومثله بل بلد ذي صعد واصباب وقوله
بل جوز تيها كظهر الحجفت قال ابو علي وهذا يدل على اضمار رب لا على ان الواو وبل
وانما الواو لعطف القصة الثانية على الاولى قال ابن جني فان قلت انها احدها ابتداه

في اول القصايد معلى اي شي عطفت فالجواب ان القصايد تجري مجرى الرسايل وانما
يوتى بالشعر بعد خطب تجري او خطاب يتصل فتاتي القصيده معطوفه بالواو وعلى
ما تقدمها من الكلام س ومثال الجر بها مضمره دون الفا والواو وبل قول الشاعر
رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياه من جلله • وتقديم هذا من قولي ودون
جر رسم دار البيت ص وقد يجر بسوى رب لدى حذف وفي الله يمين رردا
من بعدها او او قطع الهمز قد • نعي وتعويض بذاك يعتمد • وقد يجر دون تعويض ومن
ينصبه حينيذ فما وهن س ما والى اليمين ها الله باثبات الفها وحذفها والله
بهمزه ممدوده لهمزه الاستفهام وخفضوا ومنه قراه بعض القرا ولا نكتم شهادةً
آلله بالتنوين والمد والخفض ومن النحويين من ينسب الخفض الي حرف الجر المحذوف ومنهم
من ينسبه الى المجعول عوضا وقد يستغنون عن الحذف بقطع الهمزه كقول بعضهم افالله
لافعلن ورب ما جر هذا الاسم دون تعويض والمعروف حين لا يعوضون النصب كالفعل
بغيره حين يحذف الجار لقول الشاعر اذا ما الخبز تادمه بلحم فذاك امانه الثريد
ولهذا قلت ومن ينصبه حينيذ فما وهن اي ما ضعف رايه ص وبعد كم مجروره جز بمن
محذوفه في غير اخبار فمن والنصب جور فهو اصل كيكم فتيه او فقيها اغتنى الحكم
س لما ذكرت حذف الحرف المجرور به الله محلوفا به رايت ان اردف ذلك بما يماثله في الحذف
الذي لا يقتصر فيه على المسموع ثم ذلك حذف من بعد كم الاستفهاميه اذا دخل عليها حرف
جر لقولي بكم فقيه اغتنى الحكم مجرور فقيه وشبهه بمن مضمر وهو مذهب الخليل وسيبويه
واكثر النحويين وزعم الزجاج انه ليس مذهب المحققين ورد عليه ابن خروف وجعل
كلامه في ذلك فاسدا وقال هو نص كلامهم الا الزجاج وحده فان النحاس حكى عنه انه
كان يجعل الخفض بكم نفسها قال ابن خروف ولا يمكن الخفض بها لانها بمنزله عدد ينصب مميزه
وذلك لا يجر مميزه باضافه وكذا ما اقيم مقامه و ويجوز النصب بعد كم المجروره وهو الكثير
ص ونحو مر بغلام صالح الا صالح فطالح وامرر بايهم اجل ان الى زيد وان سعيد
حكاه يونس وعمرو وترره • وجر بعد ان بها مضمره س حكى سيبويه مررت برجل صالح ان لا
صالحا فطالحا وقدره ان لا يكن صالحا فهو طالح وان لا يكن صالحا فقد لقيته طالحا
فنصب طالحا على الحال وحكى يونس ان لا صالح فطالح على تقدير ان لا امر بصالح فقد مررت

بطالح

بطالح وا جار امرر بايهم افضل ان زيد وان عمرو على معنى ان مررت بزيد او مررت بعمرو
وجعل سيبويه اضمار هذه البا بعد ان اسهل من اضمار رب بعد الواو وفعلم ان اضمار الجار
في هذا الموضع غير قبيح ص والجر بالمحذوف فاش ان يلا مماثلا كقول بعض من خلا •
اوصيت من بره قلبا حرا • بالكلب خيرا والحماه شرا • وكقولي بزيد او عمرو ولو
كليهما البا بعد لو فيه نووا • وبعد تحضيض او الهمز يرى • سعيد اجر بحرف اصرا •
كاسم امر انطق بها هلا زيد لقايل لذ بعد الاعلى س اذا وقع بعد غير مجرور ومجرور
بحرف عاطف عليهما اي على غير المجرور وعلى المجرور بحرف جاز ان يجا بالمجرور محذوف
العامل ومنه قوله تعالى وفي خلقكم وما يبث من دابه ايات لقوم يوقنون واختلاف
الليل والنهار وما انزل الله من السما ومنه قول الشاعر اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته
ومدمن القرع للابواب ان يلجا • وكذا قول الراجز اوصيت من بره قلبا حرا بالكلب
خيرا والحماه شرا وكذا نحو قولي جي بزيد او عمرو ولو كليهما ويجوز في كليهما نحو
ايضا النصب باضمار ناصب والرفع باضمار فعل رافع ذكر هذا الاصل الاخفش في المسايل
قال ويقال مررت بزيد فيقول ار ابن عمرو ويقال جيت بدرهم فيقول هلا دينار
قال وهذا كثير هذا نصه قلت ومثل ار ابن عمرو بعد قول القايل مررت بزيد قولك
لمن قال انطق بكلمه اسم او فعل ومثل قولك لمن قال جيت بدرهم هلا دينار وقولك لمن قال
انطق لذ بعبد الاعلى هلا زيد تنبيه لو قال اذا وقع بعد مجرور بحرف وغير مجرور
عاطف عليهما لكان ابين ووافق ترتيب ما وقع في الامثله ص وغير ذي وما لدى الاقسام
نذور شذ وذكار نقي الاعلام س واشرت بقولي وغير ذي وما لدى الاقسام الي نحو قول الشاعر
وكريمه من ال قيس الفته حتى تبذخ فارتقى الاعلام • اراد فارتقى الى الاعلام فحذف الي
وابقى عملها دون دليل و الفته بفتح اللام اي اعطيته الفا وتبذخ تكبر وعلا وشرف
في دخ عال س وما في القسم باي ان سا الله تعالى ص والفصل بين حرف جر والذي
جر به لدى اضطرار احتذي لقوله في اليوم عمرو وبعد لا خبير وبالحرف المسموع نقلا
س المشهور الفصل بين المضاف والمضاف اليه وكما فصل بين المضاف والمضاف اليه فصل
بين حرف الجر والمجرور الا انه قليل و قال ابو حيان وذلك في ضروره الشعر س ومنه
قول الشاعر انشده ابو عبيده ان عمرا لا خير في اليوم عمرو ان عمرا مخبر الاحزان

فنفصل بالنوم بين بني وعمرو وقال الفرزدق واني لاطوي الكشح من دون من طوى واقطع
بالخرق الهبوع المراجم اراد واقطع الخرق بالهبوع المراجم والهبوع البعير الماد
عنقه في السير والمراجم الذي يخبط بقوايمه وحكى الكسائي في الاختيار الفصل
بالقسم بين حرف الجر والمجرور نحو اشتريته بوالله درهم اراد بدرهم والله

باب القسم

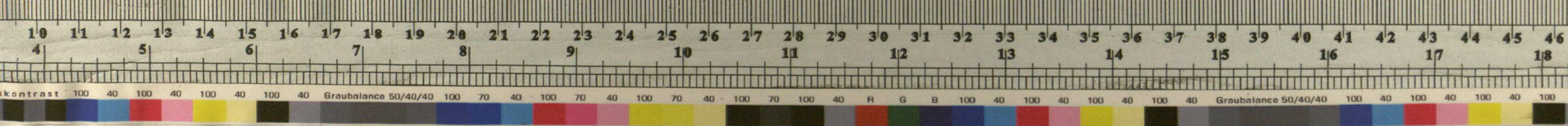
قال ابو حيان القسم مصدر غير جار على اقسم
اذ قياسه اقسام والحلف والايلا استعمل منها حلف والى والالية ليست جارية
على الى واليمين ليس منها فعل جار ولا غيره اذ هي اسم للجارحة ثم سمي بها القسم ويحصر
الكلام في ذلك في القسم وفي المقسم به وفي حروف القسم وفي المقسم عليه وفيما يتعلق
به القسم جملة اسمية او فعلية للقسم اجعل قاصدا الله عز على عهده واقسم
به وجملة الجواب تختم القسم جملة وانشا به يجابها التوكيد جملة حبريه وترتبط
احداها بالاخرى ارتباط جملتي الشرط والجزا وكلتاهما اسميه وفعليه والموكده هي
الاولى والموكد هي الثانية وهي المسماة جوابا ولذلك قلت وجملة الجواب تختم وجعلت
على عهده مثالا للجملة الاسمية واقسم به مثالا للجملة الفعلية ولما كانت كل من جملة
القسم والمقسم عليه مستقلة لم يكن بد من حرف يربط بينهما اذ القصد تعلق كل واحدة
منها بالاخرى كجملتي الشرط والجزا والرابط في الاسمية ان او اللام او كلاهما ايجابا واليه اشار
بقوله وان يكن من جمل الاسما مثبتة فاللام قبلها جاي او ان نحو قسمي الله لذي او
انه بر بعيد من اذى وان تصدر بمضارع ثبت مستقبلا فالنون اماه تلت واللام
قبل وهي وحدها تزد من حرف تنفيس وان حال قصد او قارنت معموله كلا الى من تبل
تحشرون د والله تلا ونبهت على ان جملة الجواب ان كانت اسمية مثبتة لزمها اللام او
ان نحو والله لزيد دار لعمرو وانه بعيد من اذى ثم نبهت على ان جملة الجواب ان صدرت
بمضارع مثبت مستقبل يجب اللام واحدى نوني التوكيد لقوله تعالى ولين لم يفعل ما
امره ليسجنن وليكونا من الصاغرين وانما لزمت النون للفرق بينه وبين الحاضر
وقيل للفرق بين لام القسم ولام الابتدا ثم نبهت بقولي وهي وحدها تزد على ان
اللام تنفرد مع ما قرن بحرف التنفيس كقول الشاعر فوربي لسوف يجزي الذي اسلفه المرء سيا
او جميلا ومع ما اريد به الحال نحو والله لاظنك صادقا ومع معمول ما قدم معموله كقوله تعالى ولين

الشرط

م

متم او قتلتم لالى الله تحشرون وكقول الشاعر قسما لحين يشب نيران الوغى ملقى ابي
شفا كل غليل ود ومن قولي د والله تلي بمعنى الذي نبهت بقولي ص
انفرادها اي غير ذلك شذ وفي مره اثارن بالنون اكتفي الى ان افراد اللام اذا
لم يكن المضارع مقترنا بحرف تنفيس ولا مقدما معموله ولا مرادا به الحال شاذ
وكذلك انفراد النون فمن انفراد اللام شذوذا قول الشاعر تالى براوس
حلفه لمرد نبي على نسوة كانهن مفايد ي بفتح اللام وضم الدال والمفاد والمفاد
يحرك بها التنور س وانشد الفراي كتاب المعاني لبن تك قد ضاقت على بيوتكم ليعلم
ربي ان بيتي واسع ومن انفراد النون قول الاخر وقتيل مرة اثارن فانه فرغ
وان اخاكم لم يثار ي دهب دمه فرغا اي هدرا وثار بالقتيل ثارا قتل قاتله
ص والماضي مثبتا متصرفا يلي لقد كذا لربما ايضا ولي او لما واللام حسب وقد ترد
وان ردت حتما لتصريف فقد او سبق معمول وقد تعرى لدى طول كلام مع تجرد
س اذا صدرت جملة الجواب بفعل ماض متصرف مثبت لحقه ان يقترن باللام وقد
لقوله تعالى تالله لقد اثرك الله علينا او باللام وربما لقول قيس العامري لين نزحت
دار لليلى لربما غنينا بخير والديار جميع ي نزحت بعدت س او باللام وبما بمعنى
ربما كقول عمرو بن ابي ربيعة فلين بان اهله لبما كان يوهل ثم نبهت بقولي واللام
حسب قد يرد على ان الماضي المجاب به اذا كان مثبتا متصرفا قد يقترن باللام
وحدها لقوله تعالى ولين ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون
وقول امراه من الصحابه رضي الله عنها فوالله لنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الصبح فاناخ ي وقول امرء القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من
حديث ولا صالي العاجر الكاذب والصالي الذي يصطلي النار يقول ليس احد من السمار
الانايم ثم نبهت بقولي وان ردت حتما لتصريف فقد على وجوب انفراد اللام لعدم تصرف
الفعل الماضي كقول الشاعر لعمري لنعم الفتى مالك اذا الحرب اصلت لظاها رجالا
وعلى وجوب انفرادها لتقدم معمول الفعل لقول ام حاتم الطاي لعمري لقدما عضني
الجوع عضة فاليت ان لا امنع الدهر جايعا ثم اشرت بقولي وقد تعرى لطول لدى طول
كلام مع تجرد الى نحو قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود ص ويلتقي بقد لقد افلح

ختم



من • وذا بلا استطالة غير حسن س ثم اشرت الى اقترانه عند الاستطالة بقد وحرها
كقوله تعالى قد افلح من زكاها • ولو جي دون استطالة بفعل ماض مجرد كقتل او مقرون
بقد وحدها كقد افلح لم يحسن ثم قلت ص وقد يلي مضارع تداو بما او ربما اذا مضيا
انتهما س فاشرت بذلك الى قول الشاعر لئن امست ربوعهم يبابا لقد تدعوا الوفود
لها وفودا ف البياب يبا مثناه اوله الخراب ق والى قول عمر بن ربيعة فلئن عهدت
واصبحت صدقت ثلا بذلت ولا مبسور • لبما ابت اعف في اللقا وليتها فرح بقرب مزارها
مسرور • والى قول مطيع بن اياس فلئن صرت لا تحير جوابا لبما قد ترى وانت خطيب
س ولما انهى الكلام على الجواب المثبت احدث ابين الجواب المنفي فنبهت على انه لا ينفى
الا بما او ان او لا ولا فرق في ذلك بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية الا ان الاسمية اذا
نفيت بلا وقدم الخبر او كان المخبر عنه معرفة لزم تكرارها في غير الضرورة نحو والله
لا زيد في الدار ولا عمرو ولعمري لا انا هاجرك ولا مهينك ثم قلت ص والماض لفظا
آتيا معنى نفي • باخوي ما وبما قد ينتفي س فنبهت على نحو قولهم تالله لا زرتك ووالله
ان كلمتك بمعنى لا ازورك وان اكلمك ومن الاول قول الشاعر ردوا فوالله لا ذدناكم
ابدا ما دام في مائنا ورد لنزال ه ومن الثاني قوله تعالى ان امسكهما من احد من بعده
واشرت بقولي وبما قد ينتفي الى قوله تعالى ما تبعوا قبلتك بمعنى لا يتبعون وجعل
الفرا هذا من اجرا لئن مجرى لو كما اجريت مجراها في ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا
لظلوا ص وحذف ما ينفي المضارع اشتهر ومع سواه دون حذف ذا اندر س ثم نبهت
على اشتهار حذف ما ينفي المضارع نحو الله اقوم بمعنى والله لا اقوم وجاز ذلك للعلم بان
الاثبات غير مراد لانه لو كان مرادا لجي باللام والنون ثقيلة والله لاقومن واذا لم
يرد اثبات تعين كون المنفي مرادا اذ لا بد للكلام من احدهما ومن ذلك قوله تعالى
تالله تفتوا تذكر يوسف اي لا تزال تذكر ثم اشرت بقولي ومع سواه دون نفي ذا اندر
الى ان نافي الماضي قد يحذف اذا دلت قرينة على ارادة النفي كقول امية ابن ابي عابد
الهذلي فان شئت اليت بين المقام والركن والحجر الاسود نسيتك ما دام عقلي معي امد به
امد الشرمدي اراد لا نسيتك بحذف الثاني لان المعنى لا يصح الا بتقديره ولانه
لو اراد الاثبات لقال لقد نسيتك وقد يحذف ايضا نافي الجملة الاسمية اذا لم يستقم
المعنى

المعنى الا بتقديره كقول ابن رواحة رضي الله عنه فوالله ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل
وفق ولا متقارب • اراد ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل فحذف ما النافية وابقى ما الموصولة
وجاز ذلك لولا الباء الزايدة في الخبر ولولا العطف بولا وهذا البيت ونحوه
عربيان ثم اشرت بقولي ص ومع حذف قسم قد يحذف نافي مضارع حيث يعرف س الى انه
قد يجمع بين حذف القسم وحذف نافي الجواب كقول النمير بن تولب وقولي اذا ما اطلقوا
ان اقوله عن بعيرهم تلاقونه حتى يؤوب المنخل • اراد والله لا تلاقونه فحذف القسم وحرف
النفي ف والمنخل بشد الخا اسم شاعر ص وشذ لن ولم جوابا ولما نفيا وترك اللام
في النثر الزما س ثم نبهت على ان جواب القسم قد ينفى بلن وبلم وذلك في غاية من الغرابة
وشاهد الاول قول ابي طالب يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى
اوسد في التراب دفينا • وشاهد الثاني ما حكى الاصمعي قال قلت لاعرابي الك بنون قال
نعم وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة ثم اشرت بقولي ولما نفيا وعطفه على ما شذ
من نفي الجواب بلن ولم الى ان الجواب المنفي حقه ان يكون بغير لام فان جاءت اللام
في بعض المواضع حكم بالشذوذ وخص بالضرورة فلذلك قلت وترك اللام في النثر الزما
وشاهد ذلك قول الشاعر سعد بن بشر اما والذي لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني
لما غبت عن قلبي • قال ابن برهان بعد انشاده لما اغفلت شكرك فاصطنعني فكيف
ومن عطائك جل مالي • شبهها بما الموصولة فلذلك ادخل عليها اللام ص وقد يجي بين
تعيين القسم وربما استغنوا بما قبل ان تسم س وقد يقصد المقسم توكيد نفي المحلوف
عليه فيوقع القسم بين نافيين كقول بعض الطائيين اخلا لا انشو امرا تبق بيننا فالى
لا والله ما زلت ذا كرا • وقد تستغني بالنافي المتقدم على القسم عن الثاني المباشر
للجواب كقول المتنخل فلا والله نادى الحي ضيفي هدوا بالمساءة والعلاط اراد ما
نادى فحذف ما استغني عنها بلا التي قبل القسم والى هذا اشرت بقولي وقد يجي بين
نعتي القسم البيت ف وعلط بعيره علطا لواه في عنقه وسمه العلاط والرجل سبه
ووسمه به وسلم قول الاخر فخالف فلا والله تهبط تلعة من الارض الا انت للذل عارف
س ثم قلت ص وقد يكون مثبتا جواب ما اولي لا ناني ما تقدما • او زيدا موكدا وقيل جي
لا اقسم الوجهان فاقف ما اقتفي س فنبهت على مثل قول عبد الله بن رواحة رضي الله عنه

فلا وابي لناتيها جميعا ولو كانت عرب وروم كانه قال فلا ندعها ثم قال واني لناتيها جميعا
وفيه شاهد على الاستغنا باللام عن نون التاكيد وقيل في لا من فلا اقسم بمواقع النجوم
وشبهه انها نفي لقول الكافرين المخالف لما اقسم عليه لحذف المنفي وبقي حرف النفي كما يفعل
في الجواب وقيل لا زايده للتوكيد والاصح من ذلك لتقدمها لان ما قبل وما بعد في حكم جمله
واحده ص وباب عن اقسم منصوبا قسم وشبهه لزا القضا بذا اتسم واستعملوا كذلك
التقينا والحق والنذر راو ايمنا س ثم نبهت على ان فعل القسم قد ينوب عنه لفظ القسم واليمين
والاليه والقضا واليقين وغير ذلك فمن نيابه لفظ القسم قول الشاعر قسما
لاصطبرن على ما شمتني ما لم تسوني هجره وصدودا ومن نيابه اليمين قول زهير
يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم والسحيل الحبل ذو الطاق
الواحد س ومن نيابه الاليه قول رجل من طي اسلامي اليه ليحتفن بالمشي اذا ما
حوسب الناس طراستوا ما عملا ومن نيابه القضا ما حكى ثعلب عن من يثق به ان
العرب تنصب قضا الله وتجعله قسما ومن نيابه اليقين ما انشد ابو علي من قول الشاعر
ويقينا ليشرين بما وردوه نعاجلا ونديه ومن نيابه الحق قوله تعالى فالحق والحق
اقول لاملان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين واشرت بقولي والنذر راو ايمنا
الى قول الشاعر على الى البيت المحرم حجه اوفي نهاندرا ولم اشغل نعلا لقد منحت ليلا الموده
عنوها وان لنا منها الموده والبذلا واشرت بقولي ص ولكا ادعلي في الايمان قل
رافع الله او الرحمن س الى قول الشاعر لك الله لا القي لعهدك ناسيا فلا تك الا مثل ما انا
كاين والى قوله نهى الشيب قلبي عن صبا وصبابه الا فعلى الله اوحد صابيا والي
قول عمر بن ابي ربيعه لقد حلبتك العين اول نظره فاعطيت مني يا ابن عم تبولا
اميرا على ما شيت مني سلطا فلا فلك الرحمن يمنع سولا ص ولثرا استغناوهم بعلما
وشبهه وخفت جا قسما ومن استغنايهم بعلم عن القسم قول ضريب بن راشد الفيني
اني علمت على ما كان من خلقي لقد اراد هوى النوم دارد ودخلت هذا وشبهه
قوله تعالى نشهد انك لرسول الله فانه جار مجرى نقسم ولذلك قال بعد ذلك اتخذوا
ايمانهم جنه وفي الحديث امرت بالسوال حتى خفت لادردن فاجرى خفت مجرى
القسم ودرد الرجل لم يبق في فمه سن ص لذاك عاهدت وواثقت وما ساواهما او نال

قربا منهما س ومن اجرا عاهدت وواثقت مجرى اليمين قول الشاعر ارى محررا عاهدته
ليوافقن فكان كمن اغريته بخلاف وقال في واثقت واثقته لا تنفك مبلغيه قول
الوشاه فما الغت لهم قيلا وتناول قولي وما ساواهما او نال قربا منهما قوله تعالى
واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماكم واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه
للناس وتقاسموا بالله لنبيتنه واهله ص ويحذف الفعل فينتصب ما حلف به وما يجر
قد عرف س لما كان القسم مستطالا لتضمنه جملتين كثر تخفيفه تاره بحذف الجمله الاولى
وتاره بحذف الجمله الثانيه وتاره بالاقتصار على بعض الجمله الثانيه فمن الاقتصار على
بعض الجمله الاولى قولهم قسما لافعلن الاصل اقسم قسما ثم حذف الفعل وناب الاسم مصدره
عنه ولذلك يحذفون الفعل ويدعون المحذوف به مجرورا باحد الحروف المستعمله في القسم
وقد يحذفون الجار ويبقى عمله في الله خاصه بضعف ان كان الحذف بلا عوض وبغير
ضعف ان كان بعوض فان حذف الفعل ولم يبق حرف الجر نصب المحلوف به كاينا من كان
فمن ذلك قول الشاعر اذا ما الخبز تادمه بلحم فذاك امانه الله الثريد وقول
الاخر لا لعبه الله ما هجر تكم الا وفي النفس منكم ارب وقول امرى القيس
فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي س واشرت بقولي وما
به يجر قد عرف الى الواو والبا والتا واللام ومن ثم قلت ص والبا اصل والله
ومن ربي يميني ومن ربي ربكن س وكونها اصلا فضلت بثلاثه امور احدها التعلق
بفعل ظاهرا او مضمر والثاني دخولها على كل محلوف به والثالث استعمالها في الطلب
وغيره والواو بدل منها ولانه يخرجها من الشفه س والتا بدل من الواو ومن دخول البا
على ضمير المحلوف به والفعل ظاهر قول الشاعر بك ربي اقسم لا بغيرك لا ارى ابدا مولى
غيرمن ولا الك ومن دخولها على الضمير والفعل مضمر قوله راي برقا فاوضع فوق بكر
فلا بك لا اسال ولا اغاما واغامت السما البسها الغيم س ومن دخولها على ظاهر والفعل
ظاهر وهو كثير كقوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لين جاتهم ايه ليومنن بها ومن بعلمها
بفعل مضمر قوله تعالى فبعزتك لاغوينهم اجمعين ومن دخولها في القسم الطلبي قول
الشاعر ربي بعمرك لا تهجرينا ومنينا المنى ثم امطلينا ولقرب الواو من الاصل
فضلت على التا بان جرها كل ظاهر محلوف ولبعد التا من الاصل لم يجر بها الا الله وقد

يجربها الرب مضافا الى الكعبه وجروا المحلوف به في التعجب باللام كقولهم لله لا يوخر الاجل بمعنى تالله ومنه قول الشاعر ش هو مالك بن خويلد الهذلي لله يبقى على الايام مبتقل جون
السراه سنه غرد ق ابتقل الحمار رعى البقل وغرد الطائر غرد اطرب وفي الصوت
والغنا كذلك س وروى بالله وقالوا ايضا في القسم من ربي انك لاشر واجازوا
ضم ميم من هذه وزعم بعضهم ان من مختصر من ايمن وليس بصحيح لانه لو كان كذلك لم
يله الرب ولم تسكن نونه ص والله في اليمين جره اشتهر عنهم اذا ما عوضوا عن حرف جر
كهمزه الاستفهام او ها مثبتا الفها او مسقطا وقد اتى عنهم فالله ها الله وها
الله كل نعله ما ان وقي س ولما كان اقسامهم بالله اكثر من غيره خص في القسم بدخول
التا عليه وبحذف جاره بغير عوض قليلا وبعوض كثيرا والعوض اما همزه الاستفهام ممدوده واما قطع همزه الوصل واما ها ثابته الالف او ساقطه فيقال الله لافعلن وآلله
لافعلن وها الله لافعلن بالمد وبلا مد ومن العرب من يقول ها الله بالمد والهمز وها الله
بهمزه دون مد ومذهب الاخفش ان الجر هنا بالعوض من الحرف لا بالحرف المحذوف
وتبع الاخفش في هذا جماعه من المحققين وهو مذهب قوي لانه شبيه بتعويض الواو
من البا والتا من الواو ولا خلاف في كون الجر بعد الواو والتا بهما فكذا ينبغي ان
يكون الجر بعد الهمزه وها بهما لا بالمعوض منه ومن النحويين من يجعل الجر بالحرف المحذوف
وان كان لا يلفظ به كما كان النصب بعد الفا والواو واو وحتى ولام الجحود بان المحذوفه
وان كانت لازمه الحذف ص وما به علق خافض القسم تحذفه الا مع البا ملتزم س ولا يجوز
تعليق غير البا من خوافض القسم بفعل ظاهر بل يجب كون ما تعلق به مضمرا والى هذا
اشرت بقولي وما به علق خافض القسم البيت ق قال ابن الحاجب اذا كثر الشي في كلامهم
خففوه فيخف على السنتهم كما فعلوا ذلك في الندا واشباهه لان الكثره تناسب التخفيف
ولذلك خففوا هذه الجمله من غير وجه فمن ذلك حذفهم الفعل جوازا مع البا ولزوما
مع الواو والتا واللام ومن لانهم جعلوا هذه الحروف الاربعه عوضا من الفعل
فلم يجمعوا بينها وبين الفعل قصدا للتخفيف ولما كانت البا الاصل دخل الفعل
مصرحا به عليها اذ لم يوضع عوضا عنه وانما وضعت لمعناها خاصه بخلاف
التا والواو فانهما جعلا عوضا من اللفظ بالفعل فلذلك لم يجز اظهار الفعل معهما

و

ص وحذف احدى جملتي ذا الباب قد شاع لدى امن التباس واطرد س وقد عوملت
جملتا القسم في جواز حذف احداهما معامله جملتي الشرط واكثر ما يحذف المقسم عليه
لتقدم ما هو في معناه كقوله تعالى اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا ولدلاله معمول
باق كدلاله قوله تعالى يوم ترجف الراجفه على لتبعثن او نحوه واكثر ما يحذف المقسم
به اذا كان المقسم عليه مسبوقا بلقد ومؤكدا بالنون كقوله تعالى ولقد فتنا الذين
من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن ص بالطلب اخصص باكذا انشدنك
الله او بالله او عمرتك س قد تقدم التنبيه على ان البا هي اصل الحروف الحافظه للقسم
وان لها على غيرها مزايا ومن مزاياها استعمالها في القسم الطلبي فاشير في هذا
البيت الى ذلك ثم قلت كذا انشدنك الله او بالله او عمرتك فنبهت بذلك على قولهم
في الاستعطاف نشدتك الله او بالله بمعنى ذكرتك الله مستحلفا ومثله عمرتك الله
معنى واستعمالا الا ان عمرتك مستغن عن البا واصل نشدتك الله طلبت منك بالله
واصل عمرتك الله سالت الله تعميرك ثم ضمنا معنى استحلفت فخصصتا بالطلب
والمستحلف عليه بعدهما مصدر بالا او لما بمعناها او باستفهام او امر او نهي ومن ورود
عمرتك قول الشاعر عمرتك الله الا ما ذكرت لنا هل كنت جارتنا ايام ذي سلم ص
وعمرك الله كذا والله قد يعال كل طلبا في ذا اعتمد س واستعملوا عمرك الله بدلا من
اللفظ بعمرتك الله كقول قيس العامري يا عمرك الله الا قلت صادقه اصادقا وصف
المجنون ام كذبا وكان الاصل ان يقال تعميرك الله لكن خفف بحذف الزوائد وحكى
المازني عن اعرابي عمرك الله قال ابو علي والمراد عمرك الله تعميرا فاضاف المصدر
الى المفعول ورفع به الفاعل كقول الحطيئه امن رسم دار مربع ومصيف لعينيك
من ماء الشؤون وكيف ق الشؤون مواصل قبائل الراس وملتقاها ومنها تجي الدموع
واحدها شان ووكف وكيفا سال س وذكر الاخفش في كتابه الاوسط وجه الرفع
فقال اصله اسالك بتعميرك الله اي بان يعمرك الله وحذف زوايد المصدر والفعل
والبا فانتصب ما كان مجرورا بها ص وفيه بعد قعدك الله استحق نصبا كذا بعد قعيدك
اتفق س واما قعدك الله وقعيدك الله فقيل هما مصدران بمعنى المراقبه كالحس
والحسيس وانتصابهما بتقدير اقسم اي اقسم بمراقبتك الله وقيل قعد وقعيد بمعنى

الرقيب الحفيظ من قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد اى رصد حفيظ ونظيرها
خل وخليل وند ونديد واذا كانا بمعنى الرقيب الحفيظ فالمعنى بهما الله تعالى ونصبهما
بتقدير اقسم معدى بالبا ثم حذف الفعل والبا وانتصابهما وابدل منهما الله ومن شواهد
نصب ما بعد قعيد قول قيس العامري قعيدك رب الناس يا ام مالك الم تعلمينا
نعم ماوى المغضب وقال الفرزدق قعيدكما الله الذي انتما له الم تسمعا بالبيضتين
المناديا البيضتان موضع بالشام س ثم قلت ص والعمران لم يكن رابعا ولم ينصب
ترفعه مع اللام اختم س فنبهت بذلك على وجوب الرفع عند اقترانه باللام وعدم اعماله
عمل الفعل كقوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون ثم قلت ص ودونها النصب واصفه
ابدا كذا المناسبان لفظ قعدا س فنبهت على جواز النصب عند نزع اللام وعدم اعماله
عمل الفعل كقول ابي شهاب الهذلي فانك عمر الله ان تسالنهم ما حاجبنا اذا انجل الكابر
ينبوك اما نفرح النهم كله بحق وانا في الحروب مشاعر ثم قلت واصفه ابدا لذا المناسبان
لفظ قعدا فنبهت بذلك على وجوب اضافة عمر والمستعمل في هذا الباب مجردا من الطلب
كان او مضمنا معناه الا ان الطلبي لا يضاف الا الى ضمير المخاطب وغير الطلبي يضاف الى
الى الظاهر والمضمر وقعد وقعيد مثل عمر الطلبي في لزوم الاضافة الى ضمير المخاطب
واليهما اشرت بقولي لذا المناسبان لفظ قعدا ثم قلت ص وضم عينه اسمع الا ان يجر
فبعد ذاك الضم كالفتح استقر س فنبهت بذلك على ان عمرا المستعمل في هذا الباب يلتزم
في عينه الفتح وان كان في غير القسم ذا الغتين وقد روي الضم والفتح في قول ابي
ربيعه اايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان
ربيعه اا قام امس خليطنا ام سارا تسايل بعمرك اي ذاك اختارا والبه اشرت
بقولي فبعد ذاك الضم كالفتح استقر ص وكلمهم ايمن وايم وايمن وام ايضا وكذام ومن
مثلثين وهمز غير ام في البدء فتح وانكاره زعم س من المخصوص بالقسم ايمن المقول فيه
ايمن وايمن وليمن واحترزت بهذه القيود الثلاثة من ايمن جمع يمين فانه يستعمل قسما
وغير قسم ويلتزم همزته الفتح والقطع ويلزم ميمه الضم وكذا كل جمع على افعل كانعم
وافلس وبجواز هذه الامور الثلاثة في ايمن المشار اليه علم ضعف قول الكوفيين انه جمع
يمين اذ لو كان كما زعموا لم يجز كسر همزته ولا حذفها ولا فتح عينه كما لا يجوز في انعم ونحوه
واذا انتفى كونه جمعا تعين كونه اسما مفردا مشتقا من اليمن ونبهت بقولي وكلمهم ايمن

ع

على لزومه الاضافه والرفع بالابتدا ثم ذكرت ما فيه من اللغات وهي اثنا عشره لغه
ثلاث مع الوفور وهي فتح الهمز مع ضم الميم وفتحها وكسر الهمز مع ضم الميم وفتح الهمز
او كسرها مع حذف النون وكسر الهمز مع حذف اليا والنون والاقتصار على ميم ونون
مضمومتين او مفتوحتين او مكسورتين والاقتصار على ميم مضمومه او مفتوحه او مكسوره
وبعض النحويين يجعل هذه الميم بدلا من الواو كالتا وبعضهم ايضا يجعل من الله مكسوره
غير ماخوذ من ايمن بل يجعلها من المستعمله في قولهم من ربي انك لاشر ص وعاريا من
لام الابتدا انقل ورد اضافه الى الله قبل ووافر الكاف والكعبه قد يضاف والحذف
فيه قد ورد وايم الذي نفس محمد ومن ايمن ذا جمعا في الاولى ما علما س ولما فرغت
من ذكر لغات هذا الاسم نبهت على ان استعماله عاريا من لام الابتدا يقل وان استعماله بها يكثر
كقول الشاعر فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندري وانه يضاف
في لغاته كلها الى الله تعالى ولا يضاف الى غيره منقوصا الا ما ندر في حديث النبي صلى الله عليه
وسلم من كلامه صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وايم الذي نفس محمد بيده لو قالوا ان شاء الله لجاهدوا
في سبيل الله فرسانا اجمعون واضيف غير منقوص الى الكعبه والى كاف الضمير كقول عروه
ابن الزبير رضي الله عنه ليمنك لئن ابتليت لقد عافيت وقولي وما ايمن ذا جمعا في الاولى
نبهت به على ان فيه قولين احدهما انه جمع يمين والاخر انه مفرد مشتق من اليمن وهو الصحيح
وقد تقدم الاستدلال على صحته ص وجير او جير ينوب عن قسم كذا ينوب عنه لا جرم س
يقال جير لا افعلن بالكسر والفتح ولا جرم لا افعلن فيستغنى عن ذكر المقسم به بجير وبلا جرم
فمن الاستغنا بجير قول الشاعر قالوا قهرت فقلت جير ليعلمن عما قليل ايما المقهور ومن
الاستغنا بلا جرم قول الراجز اسات اذا حالفتني ولا جرم ليبدون منك اسوا الندم
وجير حرف بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا لان كل موضع وقعت فيه جير يصلح ان يوقع فيه
حقا ما لحاقها بنعم اولى وايضا فانها اشبهت بنعم لفظا واستعمالا ولذلك بنيت ولو وافقت
حقا في الاسميه لاعربت ولجاز ان يصحبها الالف واللام كان حقا كذلك ولو لم يكن بمعنى
نعم لم يعطف عليها في قول بعض الطائيين ابا كرما لا الفا جيرا ونعم باحسن ايفار انجز
من وعد ولم يوكد نعم بها في قول طفيل الغنوي وقلن على البردي اول مشرب نعم جير ان كانت
اروا اساقله ولا قوبل بها لا في قول الراجز اذا تقول لا ابنة العجير تصدق لا اذا تقول

جير فهذا معا بل ظاهر ومثل في التقدير قول الكميت يرجون عفوي ولا يخشون بادرتي لا جير لا جير
والعريان لم تشب. اراد لا تثبت وجوههم ثم يلحقهم بادرتي اي سرعة غضبي وقريب
منه اجتماع اجل ولا في قول ذي الرمة تري سقه لا ينصف الساق نعله اجل لا ولو كانت
طوالا محامله واحتج من ادعي اسمية جير بتنوينه في قول الشاعر وقايله اسيت
فقلت جير اسي انني من ذاك انه ولا حجة فيه لانه فعل مضطر ويحتمل ان يكون قايله اراد
به توكيد جير بان التي بمعني نعم ثم حذف همزتها وخفف ويحتمل ان يكون شبه اخر النصف
باخر البيت فنون تنوين الترنم وهو لا يختص بالاسما بل يلحق الفعل والحرف وحكي ابو عبيد
عن ابي زيد انه يقال جير لا افعل فالمعنى ها نعم ومن شواهد كونها بمعني نعم قول الشاعر
متي تناي بفتني تكن في معد يقل تصديقك العلما جير وانشد صاحب المحكم وقلت اراك
هاربا للجور من هدة السلطان قلت جير وقال الفرا لا جرم انهم كلمة كانت في
الاصل والله اعلم بمنزلة لا بد انك قايم ولا محالة انك ذاهب فجرت على ذلك وكثر استعمالهم
اياها حتى صارت بمنزلة حقا الا ترى ان العرب تقول لا جرم لاتينك ولا جرم لقد احسنت
وجعل المفسرون تفسيرها حقا انهم في الاخرة هم الاخسرون واصله من جرمت اي كسبت
وبنو فزارة يقولون لا جرم انك قايم فيحذفون الميم وبعض بني كلاب يقول لا ذا جرم
و قال ابو علي ذا زايدة كما زيدت في قوله وادمج دمج ذي شطن بديع ودخلت ذو على الفعل
كما دخلت في قولك ذو تسلم وانتصب ذا بلا النافية ص وبجواب سابق من شرط او يمين استغنوا
وربما اكتفوا بما الشرط وهو تال قسما. ومطلقا تغليب شرط حتما في جملة قدم فيها ذو خبر
نحو الفتي والله ان يقصد يبر س ونبهت بقولي وبجواب سابق من شرط او يمين استغنوا
على انه اذا اجتمع في كلام واحد شرط وقسم استغني بجواب احدهما عن جواب الاخر وكان
الشرط حقيقا ان يستغني بجوابه مطلقا لان تقدير سقوطه مخل بمعنى الجملة التي هو منها
وتقدير سقوط القسم غير مخل لانه مسوق لمجرد التوكيد والاستغنا عن التاكيد شايع
ففضل الشرط بلزوم الاستغنا بجوابه مطلقا اذا تقدم عليه وعلى القسم ذو خبر نحو
الفتي والله ان يقصد يبر و والمراد بذي خبر ما يطلب خبرا من مبتدا واسم كان ونحوه
وقال ابو حيان الحكم بجواب الشرط على سبيل التحتم عند ابن مالك وقال غيره على سبيل
الجواز س فان لم يتقدم ذو خبر واخر القسم وجب الاستغنا عن جوابه بجواب الشرط وان



اخر الشرط استغني في اكثر الكلام عن جوابه بجواب القسم كقوله تعالى واقسموا بالله جهد
ايمانهم لين امرتهم ليخرجن و لين اخرجوا لا يخرجون معهم فجواب ان محذوف ولا يجوز
جواب القسم المقدر قبل لين قال ابو حيان ان لم يتقدم ذو خبر فالجواب للسابق منهما وحذف
جواب ما تاخر منهما لدلالة جواب ما اثبت جوابه منهما واذا اغني جواب القسم عن جواب
الشرط لزم ان يكون جوابا لقسم مستقبلا لانه مغن عن مستقبل وذلك علته ولزم ان يكون
فعل الشرط بصيغة الماضي ومنفيا بلم فلا يجوز ان تقول والله ان يقم زيد لاقومن ولا والله
ان لا يقم زيد لاقومن ولا والله ان قام زيد لقمت الا ان يكون الماضي وقع موقع المستقبل كقوله
تعالى ولين ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا اي ليظلون وهو قليل وزعم الفرا وتبعه
ابن مالك انه يجوز ان يكون الجواب للشرط مع تقدم القسم عليه س ولا يمتنع الاستغنا بجواب
الشرط مع تاخره ومن شواهد ذلك قول الاعشي لين منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن
دما القوم ننتفل و تقدم ان ننتفل بالفا س ومنها قول الفرزدق لين بل ارضي بلال بدفعه
من الغيث في يمنى يديه انسكابها. اكن كالذي صاب الحيا ارضه التي سقاها وقد كانت
جديبا جنابها. ومنها قول ذي الرمة لين كانت الدنيا علي كما ارى تباريح من مي فللموت
اروح. ومنها قوله ايضا لين قطع الياس الحنين فانه رقوء لتذراف الدموع السوافك.
ومنها قول الاخر انشده الفرا لين كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس
باديا. واركب حمارا بين سرج وفروة واعري من الخاتم صغرى شماليا فثبتت المرتبة للشرط
من ثلاثة اوجه احدها لزوم الاستغنا بجوابه عند تقدم ذي خبر والثاني لزوم الاستغنا
بجوابه عند تقدمه وعدم تقدم ذي خبر والثالث جواز الاستغنا بجوابه عند تاخره
وعدم تقدم ذي خبر ولو تاخر القسم وقرن بفا وجب الاستغنا بجوابه لان الفا تقتضي
الاستيناف وعدم تاثر ما بعدها بما قبلها ومنه قول قيس بن العيزار فاما اعش حتى
ادب على العصي فوالله انسا ليلتي بالمسالم. وعلى هذا نبهت بقولي ص وبجواب القسم اغني
ان وصل بالفا بعد الشرط حتما فعل ق قال ابو حيان يجوز ان تقع الجملة القسمية جوابا
للشرط نحو ان تزرني فوالله لاكرمنك س ثم نبهت بقولي ص وصاحب الاصول ذي الفا
جعلا تقديرها كلفظها مؤولا س على قول ابن السراج وتقول ان تقم والله ازرك تعترض
باليمين فيكون بمنزلة ما لم يذكر وان جعلت الجواب للقسم اتيت باللام فقلت ان تقم يعلم

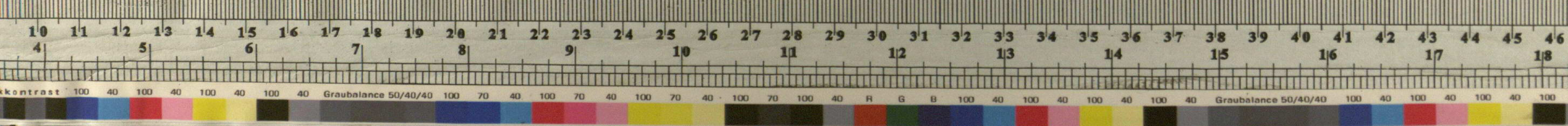
والله لازورنك تريد فعلم الله لازورنك هكذا قال ولم يذكر عليه شاهدا ثم قلت ص
وجواب لو ولولا استغنيا حتما اذا ما تلوا او تليا ش فنبهت بذلك على نحو قول
الشاعر فاقسم لو ابدا الندى سراده لما مسحت تلك المالات عامر حمع مساله
وهي جانب اللحيه وعلى نحو قول الاخر والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
ف قال ابو حيان وكلام ابن مالك يقتضي اضطرابا زعم ان الجملة المقدره بلو وجوابها
هي الجملة المقسم عليها وانها واقعة جوابا للقسم وكذلك لولا فاذا قلت والله لولا زيد
لا لو مثلك او والله لو قام زيد قام عمرو كانت هذه الجملة نفس جواب القسم قال ويصدر
في الشرط الامتناعي بلو ولولا واصحابنا يسمون لو ولا ولو لا شرطا الا اذا كانت بمعنى
ان واما ان كانت تعليقا في الماضي فليست شرطا وزعم في الفصل الاول من باب عوامل
الجزم ان جواب القسم محذوف اذ تقدم القسم على لو او على لولا تغني عنه جواب لو
ولولا ش ثم قلت ص ومثل ذلك نحو لقد فعلت من بعدها من بعد اقسام يمين ش فنبهت
بذلك على نحو قول عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وارضاه فوالله لولا خشية النار بغتة
على لقد اقبلت نحوى مغولا ثم قلت ص ولام نحو لئن اثر القسم سموا موطيا ولم يلتزم
ش فاشرت بذلك الى ان ادوات الشرط المقدم عليها قسم ملفوظ به او محذوف تقترن بها
في الغالب لام مفتوحة تؤكد بها طلب القسم بجوابه والى ربما تكون ذلك مع ان اداة القسم
محذوف كقوله تعالى ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين
وقد اقترنت بما الشرطية في قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ومثله قول القطامي
ولما رزقت ليأتينك سيبه جلبا وليس اليك ما لم ترزق ومن ورودها بعد القسم
الظاهر قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها وقد يحذف
القسم بان مستغنيه عن اللام كقوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا
منهم عذاب اليم وكقوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين ف ومنه وان اطعتموهم انكم لمشركون ش قال سيبويه رحمه الله تعالى ولا بد
من هذه اللام مظهرة او مضمرة ف وعرفها في المغني بانها اللام الداخلة على اداة شرط
للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة

دي

وتسمى الموطئة ايضا لانها وطأت الجواب للقسم اي مهدته نحو لئن اخرجوا لا يخرجون
معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار واكثر ما تدخل على ان وقد
تدخل على غيرها كقوله لمتى صلحت ليقضين لك صالح ولتجزين اذا جزيت جميلا ص
وربما قد دون قسم نحو لئن كان الرحيل غدا احفظ واستثنى ش ومن مجيئها بلئن والقسم
غير مراد لقول عمر بن ابي ربيعة ألم تر بين ان البين قد افدا قل الثواء لئن كان الرحيل
غدا ومثله ما انشده الفراء رحمه الله تعالى فلا تدعي قومي صريحا لحرة لئن
كنت مقتولا ويسلم عامر والى هذا وشبهه اشرت بقولي وربما دون قسم نحو لئن
ف ومثله ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك قال ابن جني ليست اللام في لئن جواب
القسم وانما الجواب لنذهبن وعليه وقع الحلف واللام في لئن انما هي زائدة مؤكدة انتهى
وفي بعد ادناب الى على ذكر سيبويه لئن اتيتني لا افعلن وما اشبهه نحو قوله ولئن
جئتهم باية ليقولن الذين كفروا ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب فزعم سيبويه ان الذي
يعتمد عليه يمين الثانية يدل عليه قول كثير لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها
اذا لا اقيلها ولو كان الاعتماد على اللام في لئن لوجب ان ينجزم الفعل بعد لا بالجزاء
مصدر الباب بفواتح الاولي قال في الارتشاف
الاضافة في اللغة الامالة ومنه ضافت الشمس للغروب اي مالت واضفت ظهري الى الحائط
املته وقال ابن القطاع اضفت الرجل انزلته على نفسي وايضا نسبته الى غير قومه
والشي الى اسندته قال ابو حيان وفي اصطلاح النحاة تطلق على النسب وعلى
هذا الباب الذي نتكلم فيه الثانية في رسمه الاضافة نسبة بين اسمين تقييدية
توجب لثانيهما الجر ابدا فبين اسمين احتراز من قام زيد وتقييدية احتراز من
زيد قائم وتوجب لثانيهما الجر احتراز من زيد الخياط فانه لكونه نعتا لا يلزم
الجر ابدا اذ لو نتبع مرفوعا ارتفع ومنصوبا انتصب الثالثة الغرض من الاضافة
تخصيص يكتسبه المضاف من غيره قال ابو علي فلو اضيف الى نفسه لكان غير
الغرض المقصود ولذلك استدل في بعدا دياته بقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه على ان الصغائر منهي عنها اذ لو لم تكن داخلة تحت قوله ما
تنهون عنه وكان الكبائر منهيا عنها وما تنهون عنه هو الكبائر ايضا فيحصل

باب الاضافة

قوله زيد الخياط صفة والابدا احترازا من زيد بن عمر الخياط



من ذلك اضافه الشي الى نفسه الرابعه قال العلم الاندلسي التحقيق ان الاضافه المقتضيه
خصوصيه الخفض كما ان الفاعليه هي المقتضيه للرفع والمفعوليه للنصب والعامل
غير المقتضي وكان العامل هو الموجب لعموم اعراب والمقتضي موجب لخصوص
وذلك ان العامل ينتظم الكلام انتظاما يحصل به معنى يحسن السكوت عليه وهذا
المعنى الذي حدث من العقد والتركيب يظهر بالعلامات الدالة على خصوصية الاعراب
الدالة على المعاني فبانتظام الفعل مع الاسم يحصل الفاعليه وبذكر شي من متعلقات
الفعل ومقتضياته يحصل المفعوليه وبحرف الجر او معناه يحصل الاضافه فخص
كل واحد من هذه الثلاثه باعراب خاص بحسب اقتضا ذلك المعنى فالفاعليه اقتضت
الرفع اما لقوته او لقلته على ما تقدم والمفعوليه للنصب لكثرته فلم يبق للاضافه
الا الجر والى هذا اشار الزمخشري بقوله فالعامل غير المقتضي فظهر اذا ان
الاضافه هي المقتضيه للخفض وقال ابن الحاجب لان العامل هو ما يتقوم به
المعاني المقتضيه فوجب ان يكون غيرها الخامسه مذهب س ان الجر
الثاني هو بالاسم المضاف لاقتضايه المضاف اليه وطلبه له طلب العامل
للمعمول قال العلم والى هذا ذهب ابو علي فانه قال وضرب يجر باضافه اسم مثله
اليه لكن الاسم لا يعمل بمجرده فلابد ان يقال عمل للنيابه عن الحرف العامل وقيل
العامل الحرف المقدر المضمر قال العلم وجاز اضمار الحرف مع بقا عمله للنيابه
الاتصال اللفظي المعبر عنه بالاضافه قال وهو اقوى قال ابن الحاجب ووجهه
انه قد ثبت عمل الحرف الجر فجعل الحرف عاملا ليكون ذلك بابا واحدا اولى من جعله
مختلفا ومنهم من زعم ان العامل معنوي لان اضمار الحرف ضعيف وعمل الاسم
على خلاف القياس قال وليس بجيد لان المعنى في العمل انما يصار اليه عند عدم
عامل اللفظ ولم يعدم هنا وعمل المعنى ابعد عن القياس من عمل الاسم واما من
قال العامل الاسم فوجهه انه اذا ابطل المذهبان فقد تعين ايهما ووجه ايضا
باتصال الضمير به ولا تتصل الا بعاملها   نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف
احذف كطور سينا   اذا قصد اضافه اسم حذف ما فيه من تنوين ظاهر
كقولك في ثوب هذا ثوبك او مقدر كقولك في دراهم هذه دراهمك ومن

نون

نون تلي الاعراب كقولك في ثوبين وبنين اعطيت ثوبيك بنيك   وعلل
المبرد حذف التنوين بكونه زياده في الاسم ولذلك الاضافه والالف واللام
فلا يحتمل الاسم زيادتين وما علل به صالح لحذف النون علة وقال ابو علي احتمل
الاسم الالف واللام في اوله والنون في اخره لانه اعتدل بينهما في نحو قولك
الزيدان والعمران ولم يعتدل النون مع الاضافه لانهما زائدان من وجه
واحد فزال الاعتدال فمن هنا حذفت النون مع الاضافه في نحو غلاما زيد ولم يقولوا
غلامان زيد وقالوا الغلامان لتباعد احدى الزيادتين من الاخرى واما
تقدير التنوين في غير المنصرف فاستدل له العلم بقولهم هولا حواج بيت
الله بالنصب واسم الفاعل لا ينصب الا اذا كان فيه التنوين او الالف واللام
ولا ان الك اعو بحرف ما لا ينصرف ضروره ولا ينعقد ذلك في المثنى ولا فيه
الف ولام فدل على تقدير التنوين في غير المنصرف   ويدخل في نون تلي الاعراب
نون اثنين وعشرين فان نونهما يحذف للاضافه لانهما يجريان مجرى المثنى
والمجموع على حده فيقال قبضت اثنيك وعشريك وربما اعتقد بعض الناس
امتناع اضافه اثنين وعشرين واخواتها ولا خلاف في جواز اضافتها الى غير
مميزها وانما يمتنع اضافتها الى مميزها ولذلك عدوا من الضروره قول الراجز
كان خصيه من التدلدل   ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل   او ما ذكر روايه الكسائي
ان من العرب من يقول عشرو درهم فاضاف عشرين الى مميزها مع الاستغنا عن الاضافه
بنصب المميز بعشرين واذا صحت الاضافه مع الاستغنا عنها كان استعمالها مع الحاجه
احق واولى   ندس   واما قوله   رب حي عرندس ذي شباب الالو
ضاربين القباب   فقال ابو علي جعله مثل قوله فان سنينه لعبن بنا جاوز
حد الاربعين وانكرنا زعانف اخرين انهى والعرندس من الابل الشديد
والاسد والشبل الكثير وربما حذفت النون دون اضافه قال ابن جني واما
ما ذهب اليه البغداديون من انه يجوز حذف نون التثنيه واسنادهم في ذلك
قول الحماسي منه القدماء الاقعوان والشجاع الشجعما قالوا اراد
القدمان فحذفوا النون ونصبوا الحيات وجعلوا الاقعوان وما بعده

بدلا منه فهذه رواية لا يعرفها اصحابنا والفصيح عندنا ما رواه من يرفع الحيات
ونصب القدم ثم نصب الافعوان وما بعده بفعل مضمر دل عليه سالم لانه قد
علم انها مسالمة كما انها مسالمة فكانه قال فيما بعد سالمت القدم الافعوان
والشجاع الشجعما كما قال اوس بن حجر تواهق رجلاها يداها وراسها لها
قتب خلف الحقيبة رادف فرفع يداها بفعل مضمر فكانه قال تواهق
رجلاها يديها تواهق يداها رجليها ثم حذف المفعولين في الموضعين لانه
قد علم ان المواهقة لا تكون من واحد وهذا كثير جدا واما قول امرء القيس
لها متنتان خظاتا كما اكب على ساعديه النمر قال الكسائي اراد خظتا
فلما حرك التاء رد الالف التي هي بدل من لام الفعل وذهب الفراء انه اراد خظتا
ن فحذف النون كما قال ابو داود ومتنتان خظاتان كزحلوق من الهضب
وانشد الفراء يا حبذا عينا سلمى والفما قال اراد الفمان الفم والانف
فثناهما بلفظ الفم للتجاور والذي بينهما واجاز الفراء ايضا ان ينصبه على انه
مفعول معه ومذهب الكسائي في خظاتا اقيس عندي من قول الفراء لان حذف
نون التثنية في غير معروف واما والفما فقد يجوز ان ينصب بفعل مضمر كانه
قال واحب الفما وانشدوا بيتا اخر وهو لنا اعنز لبن ثلاث فبعضها
لاولادها ثنتا وما بيننا عنز تقديره ثنتان فحذف النون وحذف تا
التانيث منه قد يرد في كلمات سمعت فلا تزد وقد يحذف من المضاف تا
التانيث لقول الشاعر ونار قبيل الصبح بادرت قدحها حيا النار قد اوقدتها
للسآفر اراد حياة النار وقال اخر ان الخليط اجدوا البين فانجردوا
واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا اراد عدة الامر الخليط القوم الذين
امرهم واحد وانجردوا في سيره مضى ومنه قراءة بعض القراء لاعدوا له عُدَّة
وجعل الفراء من ذلك قوله تعالى واقام الصلاة وهم من بعد غلبهم سيغلبون
قال في معانيه وكان اصحاب عبد الله يقرون وعبد الطاغوت اي خدمة الطاغوت
مثل ثمار وثمر يكون جمع جمع ولو قرا قارئ وعبد الطاغوت كان صوابا جيدا
يريد عبدة الطاغوت فيحذف الها لمكان الاضافة كما قال الشاعر قام وُلاها

نسقوه

نسقوه صرخدا يريد ولاتها اسهى والصرخد اسم للخمر وقال ابو حيان ذهب
الفرا وتبعه ابن مالك الى ان تا التانيث قد تزال للاضافة وانشد على ذلك ابياتا
وهو عند اصحابنا في الابيات من الترخيم الواقع في غير النداء ضرورة
والثاني اخر واتوا من اوني اذا صحابوا لم تلف للام منفذا وحروا نون معنى
اللام في سواداك كابتنا ذو شرف واذا حذف لاجل الاضافة ما في المضاف
من التنوين والنون المذكورين وجب جر المضاف اليه بالمضاف لما فيه من معنى
من او في او اللام ومعنى اللام هو الاصل ولذلك يحكم به مع صحة تقديرها وامتناع
تقدير غيرها نحو دار زيد ومع صحة تقديرها وتقدير غيرها نحو يد زيد ورجله
وعند امتناع تقديرها وتقدير غيرها نحو عنده ومعه ولذلك اختصت ايضا
بجواز اقحامها بين المضاف والمضاف اليه نحو يا بوس للحرب ومواضع من اقل من
مواضع اللام ومواضع في اقل من مواضع من ولا يحكم بمعنى من ولا بمعنى في الا حيث يحسن
تقديرهما دون تقدير غيرهما فمواضع من مضبوطة بكون المضاف بعض المضاف اليه
مع صحة اطلاق اسمه عليه كثوب خز وخاتم فضة فالثوب بعض الخز ويصح اطلاق
اسمه عليه والخاتم بعض الفضة ويصح اطلاق اسمها عليه ومن هذا اضافة الاعداد
الى المعدودات والمقادير الى المقدورات واما قاله في اضافة الاعداد هو مذهب
ابي بكر مقدره باللام فان اضيف عدد الى عدد نحو ثلثمائة اتفقا على انها بمعنى من
واما يد زيد وعين عمرو فالاضافة فيه بمعنى اللام لعدم اطلاق اسم الثاني فيه
على الاول هذا معنى قول ابي بكر بن السراج وهو الصحيح لا قول ابن كيسان والسيرا
فانهما جعلا اضافة كل بعض بمعنى من ولم يفرقا بين ما يطلق على الاول اسم الثاني
وما ليس لذلك واغفل اكثر النحويين الاضافة بمعنى في وهي ثابتة في الكلام الفصيح
فمن شواهدها قوله تعالى للذين يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله تعالى
وهو الد الخصام وقصاص ملاءة ايام ويا صاحبي السجن بل مكر الليل والنهار ومنه
قول الاعشى ميمون تهادى النهار بجاراتهم وبالليل هن عليهم حرم ومنه
قول ابن ابي ربيعة وعيش تبطنت في زمانه باحرد ذي مبيعة سنبهم
مسح الفضا كسيد الاباء جم الحزا شديد الخضر ومنها قوله من الحور

من لكو مبسان الضحى بختريه تقال مني ينهض الى الشي تغنز ومنها قول حسان
رضي الله عنه تسايل عن قوم هجان سميدع لدى الباس مغوار الصباح جسور
فلا يخفى ان معنى من في الاول ومعنى في في الثاني صحيحان بلا تكلف وان اعتبار
معنى اللام فيهما لا يصح الا بتكلف وما كان بخلاف ذلك من الاضافات فهي بمعنى
اللام مطلقا نحو هذا ابن زيد وابو عمرو ودار بشر وعن عبد القاهر ان
ثم اضافه انتقدر بمعنى وذلك قولنا فلان بنت الغذر اي ثبت في الغدر والغدر
المكان الصلب والمعنى انه يثبت في القتال والعدر بفتحتين هذا هو الصواب
ضبطا وتفسيرا وفي كلام بعض المغاربه ما خالف ذلك فحققه وزعم الكوفيون
انها بمعنى عند ومنه قول العرب هذه شاه رقود الحلب اي رقود عند
الحلب حكاه في النكت الحسان ومذهب الجمهور ان الاضافه لا تتقدر بغير من
واللام ونحو بل مكر الليل والنهار مقدر باللام عندهم على التوسع قال ابو حيان
وذهب شيخنا الاستاذ ابو الحسن بن الصايغ الى ان الاضافه التي بمعنى من هي الاضافه
بمعنى اللام لان الخز مستحق للثوب لكونه اصله فالاضافه بمعنى اللام على كل حال
ومعنى اللام الاستحقاق على كل حال والملك نوع من انواع الاستحقاق لان الجنسيه
نوع من معانيه قال ابو حيان والذي اذهب اليه ان الاضافه تفيد الاختصاص
وانها ليست على تقدير حرف مما ذكروه ولا على نيته وان جهات الاختصاص
متعدده يبين كلا منها الاستعمال فاذا قلت غلام زيد ودار عمرو كانت الاضافه
للملك واذا قلت سرج الدابه وحصير المسجد كانت للاستحقاق واذا قلت هذا
شيخ اخيك وتلميذ زيد لمطلق الاختصاص والانواع الثلاثه ما اضافته
معنويه وحقيقيه ومحضه لانها موثره في المضاف تعريفا ان كان الثاني معرفه
وتخصيصا ان كان نكره ما لم يمنع مانع وسيبين ذلك ان شا الله وقال ابو
حيان تقسيم النحاه الاضافه الى اضافه تخصيص وهي الاضافه الى نكره والى اضافه تعريف
وهي الاضافه الى معرفه فجعلوا القسم قسيما وذلك ان التعريف تخصيص فهو قسم
من التخصيص والاضافه انما تفيد التخصيص لكن اقوى مراتبه التعريف فاذا اضيف
الى معرفه اقتضى التخصيص التام من الاضافه انتهى وبعدم اطلاق قول ابي علي

ط

في التذكره انها تفيد التخصص وقوله في الكتاب كاتبنا ذو شرف تقديره ابن لنا صاحب
لشرف قال ابو حيان وتكون الاضافه بمعنى من ان اضيف الى الجنس نحو هذا
ثوب خز تقديره من خز قال ويريد بالجنس ان يكون المضاف اليه ماده المضاف
ويجوز في نحو هذا ان كان الثاني نكره الجر والنصب والرفع فالجر على الاضافه
والنصب على التمييز والرفع من وجهين احدهما البدل ان اردت منه ماهيته
حقيقه والثاني على النعت ان لاحظت فيه معنى الاشتقاق تقديره هذا ثوب لين
وان كان معرفه فالجر والرفع كالنكره وان يضف وصف لفعل في العمل
فهو مضاف للفظ رفعا للثقل الوصف الذي هو كالفعل في العمل ما اريد به
الحال او الاستقبال من اسم فاعل او اسم مفعول او صفه مشبهه باسم الفاعل
وبيان ما يعمل عمل الفعل من الاوصاف وما لا يعمل على سبيل الاستيفا يذكر في
باب اسم الفاعل ان شا الله تعالى وسميت بقولي فهو مضاف للفظ رفعا للثقل
على ان اضافته لم تفد تعريفا ولا تخصيصا لانها في نيه الانفصال وانما افادت
تخفيف اللفظ بحذف التنوين والنون فان قولك هذا ضارب زيد وهولا ضاربوا
عمرو اخف من قولك هذا ضارب زيدا وهولا مكرمون عمرا وقال ابو حيان
قد يفيد تخفيف اللفظ وقد لا يفيده ومعنى المضاف في هذا النوع والمتروك
الاضافه واحد ولذلك بقي المضاف منه الى معرفه على ما كان عليه من التنكير ودخلت
عليه رب كقول جرير يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعده منكم وحرمانا
قال الفرا وسمع الكسائي اعرابيا يقول بعد الفطر رب صايمه لن تصومه وقايمه
لن تقومه ونعت به النكره لقوله تعالى هديا بالغ الكعبه واخبر به عنها
نحو كل نفس ذايقه الموت ونصب على الحال لقوله تعالى ومن الناس من يجادل
في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه وكقول الشاعر وهو ابو كبير
فاتت به حوش الفواد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل حوش الفواد
حديده والمبطن الضامر البطن والهوجل الرجل الاهوج وقال المبرد في هذا
عارض ممطرنا انا مرسلوا الناقه انما هذا حكايه قول الله تعالى قبل ارسالها
وكذلك الا اتي الرحمن عبدا وكل نفس ذايقه الموت قال ابو حيان وذهب ابن

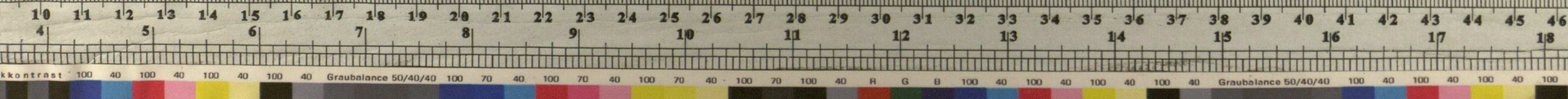
والاكثرون الى ان اضافه افعل التفضيل محضه وذهب الكوفيون والفارسي
الى انها غير محضه فلا تتعرف انتهى بالعلم واليه ذهب ابن السراج والجرجاني
واختاره الجزولي لان تقدير زيد افضل القوم زيد فضله على من يضاف اليه
فقد تضمن معنى الفعل والمصدر وهذا اذا اريد به الزياده في الفضل والخصله
التي اشتركوا فيها اما اذا اخذ مطلقا له الزياده ثم يضاف لا للتفضيل بل
لمجرد التخصيص والتعريف فهذا يتعرف بالاضافه قولا واحدا الا انه بمنزله
ما لا تفضيل فيه وكون ذا المضاف مقرونا بال مغتفر ان كان شرطه حصل
اعني دخول ال على الجزئين كالمكثر الخير القريب العيش وكونها في الوصف كاف
ان وقع مثنى او ما لمثنى اجمع كالفارجوا باب الامير المبهم والخالدان المستقبلا
حدبم ونحن نمثل بالمكثر الخير القريب العين الوصف المساوي للفعل في عمل
النصب والمساوي له في عمل الرفع لان معناهما المكثر خيره والقريبه عينه ومثل
القريب العين في الاضافه الى مرفوع في المعنى اضافه اسم المفعول نحو المضروب
العبد بمعنى المضروب عبده وبينت ان هذه الاضافه يغتفر فيها وجود الالف
واللام في المضاف بشرط وجودهما في المضاف اليه كقول المكثر الخير القريب العين
او كون المضاف مثنى او مجموعا على حد المثنى كقول الخالدان المستقبلا حدبم ولقول
الراجز وهو روبه الفارجوا باب الامير المبهم وقوله تعالى والمقيمي الصلاه
وفيه الشرطان قال ابن الحاجب وانما جاز الضارب الرجل حملا على المختار في الحسن
الوجه لانهم لما شبهوا الحسن الوجه في النصب مع صحه الاضافه بالضارب الرجل
شبهوا الضارب الرجل في صحه الاوصاف بالحسن الوجه وكذلك انما كان في الحسن
الوجه بمجي الالف واللام في المالي فينبغي ان يشبه به ما كان موافقا له في ذلك فلا
يلزم من جواز الضارب الرجل جواز الضارب زيد لما ذكرناه واما الضاربك وشبهه
فمن قال انه مضاف فلانهم حملوه في صحه الاضافه على ضاربك الا ترى انهم اذا وصلوا
اسما الفاعلين والمفعولين بمفعولاتها وكانت مضمرات متصلات التزموا الاضافه
ولم ينظروا الى تخفيف لانهم لو اثبتوا فيه التنوين والنون لجمعوا بين النقيضين لان
التنوين والنون مشعران بالتمام والضمير المتصل في حكم تتمه الاول فيصير متصلا

منفصلا

213

منفصلا في حاله واحده ولما التزموا الاضافه من غير تخفيف في ضاربك حملوا الضاربك
عليه لانه باب واحد فقد ثبت انه لا يعتبر فيه تخفيف لمانع منع فحصل من ذلك
انه لا يلزم من صحه الضاربك صحه اضافه الضارب زيد فاما من زعم انه مفعول
فليس بمضاف فلو كان المضاف غير مثنى ولا مجموع على حد المثنى لم يضف
مقرونا بالالف واللام الى عار منهما الا على مذهب الفرا ولا الى ضمير الا على
مذهب الرماني والمبرد في احد قوليه وبذلك قال الزمخشري فعندهم ان
الكاف والها والبا من قولك زيد المكرمك وانت المكرمه والمكرمي في موضع
جر وهو خلاف قول سيبويه والاخفش فان س يحكم على موضع الضمير بما يحكم به
الظاهر الواقع موقعه والاخفش يحكم بنصب الضمير قرن ما انتصب به من اسما الفاعلين
بالالف واللام او لم يقرن فالضاربك وضاربك عنده سيان في استحقاق النصب
وهما عند الرماني سيان في استحقاق الجر والاول عند سيبويه ناصب ومنصوب
والثاني مضاف ومضاف اليه كما لو قلت الضارب زيدا وضارب زيد هذا
كله اذا كانت الصفه بمعنى الحال او الاستقبال اما اذا كانت بمعنى المضي فالاضافه
معنويه لانها لم تشبه الفعل نزلت منزله الجوامد وقوله وكونها في الوصف كاف
ان وقع البيت وكون ال في الوصف المذكور كاف في اعتقاده وقوع الوصف مثنى
او جمعا لمثنى في سلامه لفظ واحده والاعراب بالحرف فكونها مبتدا اول ووقع
مبتدا ثان وكاف خبره والجمله خبر الاول وغير هذا الوصف ان اضيف
الى معرف بل تعريفا ان لم يكن ملازم الابهام مقرر الشياع في الافهام
كغير ان لم يك بين اثنين تنافيا كالصعب غير الهين غير هذا الوصف
الذي يعمل عمل الفعل اذا اضيف فاضافته محضه فيتعرف بما اضيف اليه ان كان
معرفه ما لم يكن المضاف ملازما للابهام كغير ومثل وشبهه فان اضافه واحد
من هذه وما اشبهها لا يزيل ابهامه الا بامر خارج عن الاضافه كوقوع غير
بين ضدين كقول القايل رايت الصعب غير الهين ومررت بالكريم غير البخيل
ولقوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وكقول
ابي طالب يا رب اما يخرجن طالبي في مقنب من تلكم المقانب

اضافهم



وليكن المغلوب غير الغالب وليكن المسلوب غير السالب المقبب ما بين اللاثين
الى الاربعين من الخيل فيوقوع غير بين ضدين يرتفع ابهامه لان جهه المغايره
تتعين بخلاف خلوها من ذلك كقولك مررت برجل غيرك ولذا مثل اذا اضيف
الى معرفه دون قرينه تشعر بمماثله خاصه فان الاضافه لا تعرفه ولا تزيل ابهامه
قال المبرد تقول مررت برجل مثلك فمثلك مبهم مطلق يجوز ان يكون مثلك
في انكما رجلان او في انكما اسمران ولذلك كل ما يشابهه فالتقدير في ذلك
التنوين كانه يقول مررت برجل شبيه بك وبرجل مثل لك وقال ابو بكر في مثلك
وشبهك وغيرك انما نكرهن معانيهن الا ترى انك اذا قلت مثلك جاز ان يكون
مثلك في طولك او في لونك او في علمك ولن يحاط بالاشيا التي يكون بها الشي
مثل الشي لكثرتها ولذلك شبهك واما غيرك فصار نكره لان كل شي عداك
فهو غيرك فان اضيف الى معرفه وقارنه ما يشعر بمماثله خاصه تعرف وقال
ابو بكر واما شبيهك فمعرفه لم يستعمل كما استعمل شبهك ومعنى شبيهك المعروف
بانه يشبهك وقالوا حسب ومثل مع ما ضاهاها التنكير فيما الزما لا تعرف
قالوا حسبك ولا ما في معناه لانه في معنى كافيك وهو اسم فاعل مراد به الحال
وما في معنى حسبك شرعك وبجلك وقطك وقدك وكلها نكرات لتاديتها
معنى الفعل وما في معنى مثل شبه وند ونحو وما اشبه ذلك وكلها ايضا نكرات
الا اذا اريد بها حصول المشابهه كما تقدم من القول في مثل ولذلك حسبك واخواتها
قد يعرض لها ما نضير به معارف صرح بذلك س الا ان الشايع تنكيرها ولذلك
قلت وقالوا حسب ومثل البيت وقال ابو حيان الاضافه محضه وغير محضه وغير
المحضه مضاف الى معرفه ويول بنكره نحو لا ابا لك ورب رجل واخيه وكم ناقه وفصيلها
وجعل ذلك جهده واضافه غيرك واخواتها وما اخذها الشايع والمسموع غيرك وشبهك
ومثلك وحدك وتربك وضربك وندك ونحوك وناهيك من رجل وحسبك
من رجل وكافيك وهمك وهدك وشرعك وكفيك مثلث الكاف وكافيك وقيد
الاوابد وعبر الهواجر وجاربه شكل الجار ومجر مسل الكف ولا اثني تثنيه الموصوف
ولا يجمع بجمعه فاما شبيهك فمعرفه وعبد بطنه قليلا نكرا وذا على واحد امه جرى

وذكر ابو علي ان من العرب من يجعل واحد امه وعبد بطنه نكرتين فيدخل عليهما رب
وكونهما معرفتين اشهر وكان من جعلهما نكرتين يحفظ في واحد امه مفرد امه وعبد
بطنه خادم بطنه قال ابو حيان والضمير فيهما لا يرجع الى واحد ولا الى عبد
وانما يرجع الى غيرهما مما تقدم ذكره ومن العرب من يجعل اخا وابا مضافين
الى معرفه نكرتين كل لوب ابن دامه وكم شاه وسخلها بتنكير حكم
واذا عطف على مجرور رب او منصوب كم الاستفهاميه مضاف الى ضمير فهو
نكره باجماع نحو قولك رب رجل واخيه لقيتهما وكم ناقه وفصيلها لك لان
العامل في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه على الاصح ورب وكم لا يعملان
الا في نكره فتقدير رب رجل واخيه رب رجل واخ له وتقدير كم ناقه وفصيلها
كم ناقه وفصيل لها ولذا التقدير في رب ابن وامه وكم شاه وسخلها
قد يجعل المضاف كالذي له اضيف في بعض الذي انيله بشرط ان يصلح ان يستغني
به عن الاول فيما نعني كنسفته مر ريح شمال ومرها سرعه التحول
اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغنا عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطى المضاف
بعض احوال المضاف اليه وهي احد عشر التعريف والتخصيص وتخفيف اللفظ
والرابع ازاله القبح او التجوز كمررت بالرجل الحسن الوجه ان رفع قبح الكلام لخلو
الصفه لفظا عن ضمير الموصوف وان نصب حصول التجوز باجرا الوصف القاصر
مجرى المتعدي الخامس التانيث فمن ذلك قول الشاعر هو ذو الرمه
مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم ويروى جرين
وتسفهها حركتها او استخفتها وتسمت هبت لينه فاعطى المر وهو مذكر تانيث
الرياح لان الاسناد الى الرياح مغن عن المر ولذلك قول الاخر اتى الفواحش عندهم
معروفه ولديهم ترك الجميل جمال وقال الاخر وما حب الديار شغفن قلبي
وانشد س للاعشى وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناه من الدم
وانشد ايضا لجرير في هشام بن عبد الملك اذا بعض السنين تعرقتنا كفى الايتام فقد
ابي اليتيم تعرقتنا بالقاف اذهبت اموالنا من تعرقت العظم اذا اذهبت ما عليه
من اللحم اي اذا اصابتنا سنه جدب قام للايتام مقام ابايهم وانشد لما اتى خبر

الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشع وانشد ايضا للعجاج
طول الليالي اسرعت في نقضي وعجزن اكلن بعضي وتركن بعضي وانشد الفرا
اباعمرو لا تبعد فكل ابن حره ستدعوه داعي موته فيجيب قال فانث فعل
الداعي وهو مذكر لانه ذهب الى الموته وانشدوا على قبضه موجوه ظهر
كفه فلا المرء مستحي ولا هو طاعم وقال ذهب الى الكف والعي الطهر كانه
قال موجوه كفه وضبط موجوه في موضع من معانيه بالرفع وفي موضع اخر
بالجر وقال انشدني العكلي ابو سرو ان ارى مر السنين اخذن مني كما اخذ السرار
من الهلال وقال ابن مقبل قد صرح السير عن كتمان وابتذلت وقع المحاجن بالمهرية
الذمن اراد ابتذلت المحاجن وانشدني الكسائي اذا مات منهم سيد قام سيد
فدانت له اهل القرى والكنائس قال وانما جاز هذا كله لان الثاني يلقى من الاول
ولا يجوز ضربتني غلام جاريتك وقال ابو علي الاضافه الى المونث اذا كان المضاف
اياه في المعنى حسن التانيث مثل تلتقطه بعض السياره يعني بالتا في تلتقطه وهي
قراءة الحسن ومنه لونها تسر الناظرين فيمن وقف على فاقع ومنه قوله تعالى
فظلت اعناقهم لها خاضعين فاعطى الاعناق ما هو لاصحابها من الاخبار
بخاضعين لصلاحيه الاعناق للحذف والاستغنا عنها بضمير اصحابها وهو ان
يقال فظلوا لها خاضعين وقال ابو علي زعم يونس عن ابي عمرو ان خاضعين
ليس من صفه الاعناق وانما هي من صفه الجماعه عن القوم التي في اخر الاعناق
وانشد سحر ترى ارباقهم متقلديها اذا صدى الحديد على الكماه ولم يجعل
الخبر للارباق ولكن جعله للذي في اخر من كنايتهم ولو كان للارباق لقال متقلدات
ولكن مجازه تراهم متقلدي ارباقهم وامثال ذلك كثيره ولو قيل في قام غلام عند
قامت غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح للحذف والاستغنا عنه بما بعده كما كان
ذلك فيما تقدم من مر الرياح واني الفواحش واشباههما السادس التذكير
وكما جاز تانيث المذكر لاضافته الى مونث صالح للاستغناء به لذلك يجوز تذكير المونث
لاضافته الى مذكر صالح للاستغنا به كقول الشاعر رويه الفكر ما تول له الامر
معين على اجتناب التواني ولقول الاخر اناره العقل مكسوف بطوع هوى وعقل

عاصي الهوى يزداد تنويرا فظلت اعناقهم لها خاضعين قال الاخفش يزعمون
انها على الجماعات نحو هذا عنق من الناس يعنون الكثير وذكر كما يذكر بعض المونث
لما اضافه الى مذكر ويمكن ان يكون من ذلك قوله تعالى ان رحمه الله قريب من
المحسنين وسعد لعل الساعه قريب فذكر الوصف حيث لا اضافه ومثله قول
الشاعر ليالي لا عفرا منك بعيده فتسلي ولا عفرا منك قريب لكن ذكر
الفرا انهم التزموا التذكير في قريب اذا لم يرد قرب النسب قصدا للفرق
قال الاخفش وان شئت قلت تفسير الرحمه ها هنا المطر السابع الظرفيه
نحو توفي اكلها كل حين الثامن المصدر نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون التاسع وجوب المصدر ولهذا وجب تقديم المبتدا في غلام من
عندك والخبر في نحو صبيحه اي يوم سفرك والمفعول في نحو غلام ايهم اكرمت
ومن مجرورها نحو من غلام ايهم انت افضل العاشر الاعراب نحو هذه خمسه
عشر زيد فيمن اعربه والاكثر البنا الحادي عشر البنا وذلك في ثلاثه ابواب
احدها وهو المشار اليه بقوله ومبهم كغير ان يضف لما بنوا اجز بناه للذي قدما
المراد بمبهم كغير ما لا يتضح معناه الا بما يضاف اليه كمثل ودون وبين وحين
مما فيه شده ابهام تقربه من الحروف واذا اضيف الى مبني جاز ان يكتسب من
بنايه كما يكتسب النكره المضافه الى معرفه من تعريفها فمن اكتساب البنا بالاضافه
الى مبني قوله تعالى ومنا دون ذلك وقوله تعالى لقد تقطع بينكم بفتح النون
وانه لحق مثل ما انكم تنطقون بفتح اللام وقراه بعض السلف ان يصيبكم مثل ما
اصاب بالفتح قال ابو بكر وابو عمرو وعمار ان يكون نصب مثل ما انكم على انه حال
للنكره لحق ولا اختلاف في جوازه على ما قال وقال س والنحويون يقولون انما
بناه لانه اضافه الى غير متمكن وهو قوله انكم وان شا اعرب مثل لانها كانت معربه
قبل الاضافه فرع فيقول مثل ما انكم تنطقون بفتح اللام وقراه بعض السلف
ان يصيبكم مثل ما اصاب بالفتح قال ابو بكر وابو عمرو يختار ان يكون نصب
مثل ما انكم على انه حال للنكره لحق ولا اختلاف في جوازه على ما قال وقال
س والنحويون يقولون انما بناه لانه اضافه الى غير متمكن وهو قوله انكم

وان شا اعرب مثل لانها كانت معربه قبل الاضافه مرفوع مفعول مثل ما انكم تنطقون
كما تقول في يوميذ وحينيذ من البنا والاعراب فتعربه كما كان قبل الاضافه
وتبنيه لما اضافه اليه من اجل انه غير متمكن وان الاول كان مبهما فلما خصوه
به وقال ابو عثمان مثل وما جعلا اسما واحدا كخمسة عشر وان كانت ما زايده
ومنه قول الشاعر لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامه في غصون ذات اوقال
سح الرا قال الزجاج فلما اضاف الى ان وليست بمتمكنه فتح غير وبنيت
على الفتح كما بني يوم اذا اضيف الى اذ قال ابن جني ويزيد ذلك وضوحا لك
قراه الكسائي من عذاب يوميذ بفتح يوم على الفتح لما اضافه الى مبني غير
متمكن والوقف بحر المقل وقبل بموه وقال ابو حيان اجاز ابن مالك بنا غير اذا
اضيف الى مبني صلح مكانها الا كقوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت اولم
يصلح كقوله لن يعيش حين ياتي غيره الثاني ان يكون المضاف زمانا مبهما
والمضاف اليه اذ نحو من خزي يوميذ وهم من فزع يوميذ ومن عذاب يوميذ
فذلك يوميذ يوم عسير فيمن فتح الثالث ان يكون زمانا مبهما والمضاف اليه
فعل مبني كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وقوله على حين يستصبين
كل حليم وكذا الفعل المعرب على الصحيح نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى وما اوهم ذا اذا ورد فهو مول بمبدئ العذرى
نطق به ماول بالذي تلطف المضاف يعرف او يخصص بالمضاف اليه والشي لا يتعرف
ولا يتخصص الا بغيره فلا بد من كون المضاف غير المضاف اليه بوجه ما فان توهم خلاف
ذلك في مضاف ومضاف اليه تلطف في تقدير المغايره فلذلك قيل في قولهم صلاه
الاولى ان المراد صلاه الساعه الاولى وفي قولهم مسجد الجامع ودين القيمه وحبه
الحمقا ان المراد مسجد اليوم او الوقت الجامع ودين المله القيمه وحبه البقله الحمقا
والدين المله فاذا قدرنا دين المله فقد ارتكبنا نحو ما قررنا منه وقيل في قولهم سعيد
كرز لمن اسمه سعيد ولقبه كرز ان الاول مول بالمسمى والثاني غير مول بل اعتبر به
مجرد اللفظ فاذا قلت جاني سعيد كرز كانك قلت جاني مسمى هذا اللقب ونحو هذا يعامل
يوم الخميس وفعلت ذلك ذات يوم وذا صباح وقال ابن قاسم اضافه الصفه الى موصوفها

والموصوف

والموصوف الى صفته لا ينقاس واجاز الفرا اضافه الشي الى ما بمعناه لاختلاف
اللفظين ووافقه ابن الطراوه وغيره ونقله في النهايه عن الكوفيين قال الفرا
ولدار الاخره اضيفت الى الاخره وهي الاخره والعرب قد يضيف الشي الى
جنسه اذا اختلف لفظه كيوم الخميس وذكر مثلا منها حق اليقين وحب الحصيد
وحبل الوريد وظاهر التسهيل وشرحه موافقه الفرا واما قولهم نفس الشي
وكل القوم فان المغايره فيه بين الاول والثاني بينه لان نفسا وكلا قبل ان يضافا
صالحان لاشيا مختلفه الحقايق والذي يضاف اليه احدهما دال على معين فاذا
طرات الاضافه اخرجتهما عن الشيوع بما كانا عليه قبل ان يضافا مسوغا
بجعلهما مضافا ومضافا في اللفظ وان كانا في المعنى واحدا واما نحو جرد قطيفه
فلحق بخاتم فضه وبابه وقال ابن الحاجب يقولون قطيفه جرد فاذا قالوا جرد
قطيفه فانما اضافوا ما كان صفه الى الموصوف فتاويله انهم حذفوا قطيفه من قولهم
قطيفه جرد حتى صار كانه اسم غير صفه فلما قصد الى تخصيصه لكونه صالحا
لان يكون قطيفه وغيرها مثل خاتم في كونه صالحا لان يكون فضه وغيرها اضافوه
الى جنسه الذي يتخصص به كما اضافوا خاتما الى فضه
وها كاسما يضاف ابدا منها قصارى وحمادى ولدى بيد سوى عند لدن ذو والوا
ها بجنس طاهر قد يوصل ذو ومضمر كذو وها كذا ذووه فاعرف الوجوها
ذو ذات اثناه ذوات الجمع وجريان الاصل مجرى الفرع من الاسما ما لا ينفك
عن الاضافه معنى وينفك لفظا فمن الاول قصارى الشي وحماداه اي غايته ومنها لدى
وعند ومعناهما الحضور والقرب هكذا قال س لم يجعل لدى لغه في لدن كما فعل
الزمخشري وبيد بمعنى غير ولم يقع الاضافه الا ان يستثنى بها وسوى لا يليها الا مجرور
باضافتها اليه وقد مضى الكلام عليها في باب الاستثنا ومن الاسما التي تلازم الاضافه
لفظا ومعنى ذو بمعنى صاحب وفروعها وهي ذوا في التثنيه وذوو في الجمع والو وذات
في الافراد للمونث وذواتا في التثنيه وذوات في الجمع ولا يضفن الا الى اسم جنس ظاهر
الا ما ندر من قول الشاعر هو كعب بن زهير صبحنا الخزرجيه مرهفات اباد ذوي
اروستها بارهلك واباره الله كذا في نسخ بالشرح ابا د بالدال والذي وجدته

مما لا ينفك عن الاضافه لا معنى ولا لفظا

في الحماسه ابان وكذا وجدته في نسخه بتنبيه ابن جني وكذا قول الاخر انشده
الاصمعي انما اصطنع المعروف في الناس ذووه والى هذين البيتين اشرت
بقولي كما ذروها كذا ذووه وقال ابو علي ذو انما اضيف الى اسما الاجناس
ليوصل بذلك الى الوصف بها قال ابن جني الا ترى انك اذا قلت مررت برجل ذا مال
لم يكن ذا كان لذلك لم يجز اضافته ذو واخواتها الى مضمر من حيث كان المضمر
لا يوصف به لبعد ما بين الفعل وبينه على ان ذلك قد جاني شعر انتهى قال ابو علي
وجات مضافه الى الضمير في قول كعب ذووها وعن عمر اللهم الفني بلا لك ذوونه
لما كان معناها معنى صاحب اضيفت الى المضمر كما اضيف صاحب
وقلما يضاف ذو الي علم غير مصدر به كذي سلم ونحو ذي تبوك ذي بكة قد
شذ فلا تنكر نظيرا ان ورد واضيف ذو الى علم وذلك على ضربين احدهما
نادر والاخر كثير فالنادر ان يكون ذو غير جز من العلم بان يكون اضافته الي علم
تام كاضافه صاحب اليه فمن ذلك قول العرب ذو تبوك ومثله انا ذو بكه وجدوه
مكتوبا في حجر من احجار الكعبه قبل الاسلام والكثير الذي ليس نادرا ان يكون
ذو بعض العلم لقولهم ذو يزن وذو الكلاع لرجلين وذو سلم لموضع
من اللازم للاضافه لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا تنكروا اضيف كلتا وكلا
لمفهم اثنين بلا عطف ولا يضافان الا لمعرفه مثنى لفظا ومعنى كقولك جا كلا الرجلين
او مثنى معنى لا لفظا كقول الشاعر ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل
ولا يضافان الى معطوف ومعطوف عليه الا ما شذ من قول الشاعر كلا اخي وخليلي
راجدي عضدا في النايبات والمام الملمات لبي وسعدي ثم وحدا لا تضف الا المضمر
لوحدك انصرف ومعرب مصيف لبي لبيك ولم يجي حاعله فردا بشي ومن
اللازم للاضافه الي المضمر دون الظاهر لبيك وسعديك ووحدك وزعم يونس
ان لبيك مفرد وانه في الاصل لبي على فعل فقلبت الفه يا في الاضافه كانقلاب الف
لدي والي وعلى وقال سيبويه بل هو مثنى لانه لو كان مفردا جاريا مجرى لدي والى
وعلى لم تنقلب الفه الا مع المضمر كما لا تنقلب الف لدي والى وعلى الا معه وفي وجود يا
لبيك مع الظاهر دليل على مخالفتها بالديك وعليك واليك قال الشاعر

دعوت

دعوت لما نابني مسورا فلبي فلبي يدي مسور والى هذا البيت اشرت
بقولي ومعرب مصيف لبي لبيدي اى هو جاء بغريب وقال ابو علي
لا يدل قوله فلبي يدي مسور على انها تثنيه لان الاضافه لما لزمت الكلمه ولزم
الفها الانقلاب مع الضمير اجرى المظهر مجرى المضمر وانت في اكثر الامور لذلك
وعن الخليل ان بعضهم يقول علاك في الاضافه الى المضمر كما جعلوا المضمر
بمنزله المظهر في اثبات الالف معه لذلك جعلوا المظهر في قوله فلبي يدي
مسور فقلبوا الالف معه قال ويمكن ان تكون الف لبي للالحاق والاولى ان
تكون للتانيث لان فعلى في المصادر قد كثر نحو الدعوى قال ويمكن ان تكون جاء
على قول من قال افعى بجعلها في الوصل والوقف يا حتما اضيف الفم حيث حذفا
ثانيه واستندر خيا شيم وفا ومن اللازم الاضافه لفظا الفم دون ميم وقد
يفرد في الضروره كقول الشاعر وداهيه من دواهي المنون يرهبها الناس لا فا لها
وكقول الراجز خالط من سلمى خياشيم وفا والزم اضافه ازاء وحذا
ظرفين وسط بين حيث اذ اذا ومن اللازم الاضافه والظرفيه ازاء وحذاء
ووسط وبين وقيدت ازاء وحذا بكونهما ظرفين احترازا من ازاء الحوض فانه
يفرد ويضاف ولذلك احترزت بتقييد حذا من الحذا الذي يراد به النعل والاصل
في وسط مصدر وسط الشي اذا توسطه ثم استعمل استعمال بين في ملازمه الاضافه
والظرفيه وقد يخلوا من الظرفيه كقول الشاعر يصف سحابا ذا برق وسط كالبراع
او سرج المجدل طورا يخبوا وطورا ينير يروى بالرفع والنصب فمن رفع فبالابتدا
وكان فيه حجه على ما قلنا ومن نصب فعلى الظرف والخبريه والكاف بعده اسم في موضع
رفع بالابتدا في بين قل بينما فلم يضف وان يقل بينا فحكمها اختلف
فالجر نالها وطورا ارتفع والجر في اسم العين قلما يقع واما بين فملازم
للاضافه ما لم يكف بما كقولك بينما زيد عندنا اتانا عمرو واجاز بعضهم اضافتها
بين مع وجود ما واذا زيد عليها الالف جاز فيها وجهان بقا الاضافه والكفا
الا ان الانكفاف قبل اسم عين اكثر من بقا الاضافه والي هذا اشرت بقولي فالجر
نالها وطورا ارتفع ويروي بينا نعنقه الكماه بالجر والرفع وقال في الارتشاف

قيل اصل بينا بينما وقيل الالف اشباع وقيل للتانيث   واما اذا واذ وحيث
فيأتي الكلام عليهن ان شاء الله   والبيت الذي اشار اليه لابي ذويب الهذلي
بينا تعنقه الكماة وروغه يوما اتيح له جرئ سلفع   والكماة الشجعان والروع
التحفظ والحذر واتيح قدر والجرئ ذو الجراة والاقدام والسلفع نحوه ذكر على
جهة التاكيد ووقع في نسخ من الجمل تعانقه بالالف قال ابن السيد وهو خطا لانه لا يتعدى
الى مفعول   ولم يضف لمفرد اذ واذا وحيث في غير ضرورة كذا
وما در افرادها وكثرا افرادا منونا منكرا   يضاف اذا الى جملة فعلية والى
جملة اسمية ولا يضاف اذا الا الى جملة فعلية واجاز الاخفش ان تضاف الى جملة اسمية
وحمل عليهما حيث فالزمت الاضافة الى الجملتين وشذ افراد ما يضاف اليه في قول
الراجز اما ترى حيث سهيل طالعا   وفي قول الشاعر ونطعنهم تحت الحبا بعد
ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم   والى هذا اشرت بقولي وحيث في غير
ضرورة كذا   وقال ابن لبان الرواية في هذا البيت حيث بالفتح   وانشد ابو
علي قول الشاعر اذا ريده من حيث ما نفحت له اتاه برياها خليل يواصله
الرند بالنون شجر طيب الرائحة ونفح الطيب فاح وفي نسخة ريده بالياء المثناة تحت
يقال ريح ريده لينة الهبوب ونفحت الريح هبت فالمعنى ايضا صحيح الا ان النون
اظهر لقوله برياها   قال ابو علي حرف ما يضاف اليه حيث ذا حرف ما يضاف اليه
اذ وقلت اذ اكثر حرف ما يضاف اليه لانها كالاصل في الاضافة الى الجمل لكنها عند حذف
ما تضاف اليه يلزم ان تكون وتكسر ذالها لالتقاء الساكنين ولهذا التنوين الذي يلحقها
هو عوض من المضاف اليه ولذلك لا يستغنى عنه اذا حذف ولما كان عوضا من الجملة
وكان وجود الجملة معطيا لاذ شبها بالموصول استحقت به البنا قام التنوين مقامها
في ايجاب بنا اذ وزعم الاخفش ان كسرة ذال حينئذ كسرة اعراب وان اذا انما
بنيت لاضافتها الى الجملة فلما حذفت الجملة عاد اليها الاعراب مجرورة بالاضافة وبطل
رايه ان ذلك الكسر يوجد دون اضافة الى اذ فانه قد روي عن العرب موضع كان
ذلك حينئذ كان دلالة اذ ومنه قول الشاعر نهيتك عن طلابك ام عمرو بعافية
وانت اذ صحيح   وزعم الاخفش ايضا انه اراد حينئذ فحذف حينا وابقى جر

اذ

اذ وهذا بعيد وغير قول الاخفش اولى بالصواب   ومثل اذ معنى كاد اضيفا
للجملتين وانتخب تخفيفا   وقبل فعل ماض البنا رجح   والعكس قبل غيره ايضا وضح
معلوم ان اذ دالة على معنى زمان ماض مبهم غير محدود فاي اسم وافقه في معناه
جاز ان يضاف الى جملة ماضية المعنى اسمية كانت او فعلية نحو الحين والوقت والان
والزمان وكذا اليوم عند العرب لا يختص بالنهار الا بقرينة مثلا ان يقال لا اتيك
يوما ولا ليلة فان قلت لا اتيك يوما ولم تقرنه بليلة كان بمعنى وقت وحين قال
الله تعالى الى ربك يومئذ المساق وهذا لا يختص بليل ولا نهار لان المراد به وقت
الاحتضار والنزع واذا اضيف المحمول على اذ الى جملة جاز اعرابه وبناؤه
على الفتح الا ان بناؤه ارجح اذا وليه فعل ماض كقول الشاعر على حين الهى الناس جل
امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب   وانشد الفرا على حين عاتبت المشيب على الصبا
وقلت الما تصح والشيب وازع   فان كان اسم الزمان محدودا كالشهر لم يجز ان
يضاف الى جملة لمباينته معناه معنى اذ واذا   وما باذ الحق تم تنبي فليس عن اعرابه
مستغني   واذا ثني المضاف الى جملة اعرب قال ابن كيسان من قال اعجبني يوم
زرتني فتح قال في التثنية اعجبني يوما زرتني   ولا تضف اذا الجمل ابتدا
ومثلها معنى كلما اجعل ابدا   وعن هذا عن قياس انعزل نحو التلاق يوم هم فلا تهل
اذا اسم زمان مستقبل فيه معنى الشرط غالبا فلذلك لا يليها الا فعل او اسم بعده فعل
جعل الفعل المتاخر مفسرا لفعل متقدم رافع للاسم لا يجيز سيبويه غير هذا واجاز
الاخفش ارتفاع الاسم بالابتدا واذا اضيف اسم زمان الى جملة مستقبلة المعنى وجب
عند س منع كونها اسمية كما يمنع ذلك بعد اذا لان اذ واذا هما الاصلان لكل زمن
اضيف الى جملة فاذا كان معناها المضي فالموضع لاذ تجري ذلك مجراها وان كان معناها
الاستقبال فالموضع لاذا فيجري ذلك الاسم مجراها وهذا الذي اعتبره س مدفوع لولا ان من
المسموع ما جا بخلافه كقوله تعالى يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شي وكقول
سواد بن قارب وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب
والى الاية والبيت اشرت بقولي وغير هذا عن قياس انعزل   فلا تهل مبني للمفعول
هالك الامر هولا اعظم عليك وهيل الوجل اصابه الهول وهلت منه

واذهب بذي تسلم نادراتي وثن واجمعن فكل ثبتا لذا اضافوا ايه للفعل ان
معنى علامه ابانت للفطن يقال اذهب بذي تسلم اي بصاحب سلامتك
وفي التثنيه والجمع اذهبا بذي تسلمان واذهبوا بذي تسلمون فاضافوا ذا بمعنى
صاحب الى هذا الفعل خاصه ولا يفعل ذلك بغيره ولذا اضافوا ايه بمعنى علامه
الى الجمل الفعليه كقول الشاعر الا من مبلغ عني تميما بايه ما يحبون الطعاما
وكقول الاخر بايه يقدمون الخيل شعثا كان على سنابكها مداما وزعم ابن
جني ان ما في قوله بايه ما تحبون الطعاما مصدريه ونص س على انها زايده
وان الاضافه الى الفعل نفسه وابو ريث ولدن ان قدرا من قبل فعل نحو لدن ترى
وجاء عن العرب اضافه ريث ولدن الى الفعل على تقدير ان المصدريه ومنه قول
لا يزجر الراي الا ريث يبعثه ولا يشارك في اراية احدا وريث مصدر راث
يريث اذا ابطا واما لدن ففي قوله لزمنا لدن سالتمونا وفاقكم وقد فصل بين
لدن والفعل بان في قوله وليت فلم تقطع لدن ان وليتنا
ويعدما يضاف حتما افردا لفظ وكلا ايمن بعض وعدا كل مضاف معنى ان يفرد لذا
لم يضف الى نكرة والاشد لما بين التنبيه على ما يلازم الاضافه لفظا ومعنى
اردفه بالتنبيه على ما يلازمها معنى ويفارقها لفظا في بعض الاحوال فمن ذلك كل
والمشهور في استعماله ان لا يخلو من الاضافه لفظا الا وهو مضاف معنى كقوله تعالى
وكل اتوه داخرين ولاجل نيته اضافته لم يدخل عليه الالف واللام الا في كلام المتاخرين
قال ابو حيان وقد ادخلها عليه الزجاجي في جمله فقال ويبدل البعض من الكل واجاز
ذلك الاخفش والفارسي واجاز الاخفش تجريده من معنى الاضافه وانتصابه حالا
ووافقه ابو علي في الحلبيات وبعض وكل الا انما تنسب الى كلام من وقوعها حالا وقال
ابو حيان مذهب س والجمهور ان بعضا وكلا معرفتان بنية الاضافه وقالوا مررت
بكل قايما وببعض جالسا ومذهب الفارسي انهما نكرتان واذا اضيف كل الى نكره تعين
اعتبار المعنى في الضمير وغيره تقول كل رجل اتاك مكرم وكل رجلين اتياك مكرمان وكل
رجال اتوك مكرمون وكل امراه اتتك مكرمه وكل امراتين اتتاك مكرمتان وكل
نسا اتينك مكرمات فاما قول ان عمر وهو عنترة جادت عليها كل عين ثره فتركن كل حديقه

كالدرهم

كالدرهم فقياسه فتركت كما قال تعالى كل نفس ذائقه الموت وان اضيف كل الى
معرفه لفظا ومعنى كان مراعاه اللفظ نحو قوله تعالى وكلهم اتيه يوم القيمه فردا
وان كل من في السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا وهذا هو المستقر من لسان العرب
وايكاد يجد في لسانهم كلهم يقومون ولا كلهن قايمات وان كان يوجد ذلك في
شعر كثير من النحاه وان اضيف الى معرفه معنى لا لفظا جاز مراعاه اللفظ كقوله
تعالى قل كل يعمل على شاكلته ومراعاه المعنى كقوله تعالى وكل كانوا ظالمين ومن مسايل
كل قولك انتم كلكم بينكم درهم انتم كلكم بينهم درهم بضمير الغيبه ومنعه ابو علي
الربعي واجاز ابن جني انتم كلكم بينه درهم وجوز مع نصب وقد يبتدئ
ونيلها الافراد حالا يجئ واما مع فاسم معرب ملازم للاضافه لا ينفك عنها
الا مستعملا حالا بمعنى جميع كقول الشاعر بكت عيني اليسرى فلما زجرتها عن الجهل
بعد الحلم استبنا معا والى هذا اشرت بقولي ونيلها الافراد حالا يجئ وحكى
س عن العرب ذهب من معه ومثل ما حكاه س قراه بعض القرا هذا ذكر من
معي وذكر من قبلي قال س وقال الشاعر فجعلها كهل حين اصطو ريشي منكم وهواي
معكم وان كانت زيارتكم لماما الريش اللباس الفاخر ويقال المال والخصب والمعاش
ويقال فلان يزورنا لماما بالكسر اي في الاحايين وزعم بعض النحويين انها حرف
اذا سكنت وليس بصحيح وتسكين عينه لغه غنم وربيعه ولم يحفظ س انه
لغه فزعم انه ضروره قال في المعنى وتستعمل مضافه فيكون ظرفا ولها حينئذ ثلاثه
معان احدها موضع الاجتماع ولهذا اخبر بها عن الذوات نحو والله معكم والثاني
زمانه نحو جيتك مع العصر والثالث مرادفه عند وعليه القراه وحكايه س السابقتان
انتهى واما قوله حتى تسول الجاهل المتنطق لعن هذا معه معلق وقال ابن جني
اي عليه وعدا الشي بالقصر والمد ناحيته وافراده قليل
واخرا وانصب غدوه بعد لدن وذا اضافه الي سواه كن وجوز الاخفش
جر ما عطف من بعد نصب غدوه ولم يخف والنصب ايضا قدراى سعيد
فيه وعندي نصبه بعيد واعربت قيس لدن وتقعش اعرابا حيث عنهم مقتبس
ولدن لاول غايه زمان او مكان وقلما تستعمل الا مع من وهي مبنيه الا في لغه

تيس وبلغهم قرا ابو بكر عن عاصم قوله تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه وكان
تيس باعراب لدن انفراد فقعس باعراب حيث قال الكسائي حكى انهم يجرونها
بالكسرة اذا دخل عليها حرف جر وينصبونها بالفتحة اذا لم يدخل عليها
حرف جر وقد التزمت العرب اضافة لدن وجر ما يليها من الاسما كما يلزم
الجر كل اسم اضيف اليه اسم وشذ افرادها ونصب غدوه بعدها مع جواز
جرها على القياس وفي نوادر ابي زيد وقال القشيري وحيث فلانا لدن غدوه
فتحوا الدال وقال بعضهم لدى غدوه وقال ابن جني شبهوا النون في لدن بالتنوين
في ضارب فنصبوا غدوه تشبيها بالمميز نحو عندي راقود خلا وجبه صوفا
و المفعول في نحو هذا ضارب زيدا وقاتل بكرا ووجه الشبه بينهما اختلاف
حركة الدال قبل النون وذلك انه يقال لدن ولدن بضم الدال وفتحها فلما اختلفت
الحركات قبل النون شابهت النون التنوين وشابهت الحركات قبلها باختلافها
حركات الاعراب في نحو هذا ضارب زيد ورايت ضاربا زيدا فلما اشبهت النون
التنوين من حيث ذكرنا انتصب غدوه تشبيها بالمفعول لذلك شبه بعضهم غدوه
بالفاعل فرفعها فقال لدن غدوه كما تقول قائم زيد ومنهم من يلزم القياس فيها
فيجرها فيقول لدن غدوة ومن فعل ذلك فلا سوال عليه قال ومن ولا ينصب لدن
غير غدوه لكثرتها في الكلام تغييرها تغير عن الجر للمزيتها وغدوه معرفه وانما
اجمعوا على صرفها لكثرة الاستعمال وانهم لو لم يصرفوها وقالوا غدوه لا نفتحت
الهاء فلم يعلم امنصوبه هي ام مجروره فلما اعتزموا نصب غدوه بعد لدن واجروها
بكثرة الاستعمال عن نظائرها صرفوها ليكون ظهور التنوين مع الفتحة يحقق ما نووه
واعتقدوه من النصب ويزيل المشابهه عن السامع فلا يظن انها مجروره غير منصوبه
ثم حملوا المرفوعه والمجروره لعله الرفع فيها والجر على النصب لدى قد شاع بعد
مي صرفها وقال السهيلي قد رفعوا فقالوا لدن غدوه غير مصروفه كما يرفع الاسم
بعد اسم الفاعل اذا كان فاعلا وينصب اذا كان مفعولا اذا نون اسم الفاعل
لذلك غدوه بعد لدن لا يكون هذا فيها الا اذا نونت فان قلت لدا غدوه لم يكن
الا الخفض فان عطف على غدوه بعد ان نصبت يحكم المعطوف الجر لان

غدوه وان لم تجر لفظا فهي في موضع جر وجوز سعيد بن مسعده الاخفش
نصب المعطوف وهو بعيد من القياس والا لا كالا هل قليلا افرد ا
ولسوى الاعلام نزرا استبدا الا اذا كان بمعنى الشخص فهو كالشخص
في انه ينفرد كثيرا او يضاف كثيرا واذا كان بمعنى الاهل ندر استعماله غير
مضاف ولا يضاف الى غير علم الا قليلا وذكر ابو بكر الزبيدي ان اضافته الى
ضمير غير الغايب من لحن العامه والصحيح انه من كلام العرب لكنه قليل ومنه
قول الشاعر انا الفارس الحامي حقيقة والدي والى بما تحمي حقيقة الكا
فاضافه الى اليا والى الكاف ومثال افراده قول الشاعر نحن ال الله في
بلدتنا لم نزل الا على عهد ارم وزعم بعض النحويين انه لا يضاف الا الى
علم من يعقل وقد اضيف الى علم فرس لقول الشاعر يحوت ولم تمنن عليك
طلاقه سوى ربذ التقريب من ال اعوجا ربذت اليد في العمل والقوايم في المشي
ربذا خفت وربذ الفرس اذا رفع يديه معا ووضعهما في العدو واعوج فرس
كان لبني هلال ينتسب اليه الاعوجيات وليس في العرب فحل اشهر ولا اكثر نسلا منه
وانوت اي زني شرطا بما ترادف غالبا اعلم واعلما وحيث ما تضف الى منكر
فهي جميعه كاي معتشر وهي لبعض ان تضف لمعرفه وكونه فردا الي ذو المعرفه
الا قليلا واشترطه قلته عطفا عليه تلف عيب وحدير ولم يضف من صوله لنكره
ولمضيف ما سواه الخبره ما لا يخلوا عن الاضافه الا قليلا اي وقد بينت اقسامها
في باب الموصولات واذا كانت شرطيه واخلي لفظها من الاضافه فالغالب
اوداقها بما كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى وقد يردف بما مع اضافتها
لفظا لقوله تعالى ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي واذا تضاف الى نكره فهي
نفس ما يضاف اليه ككل واذا تضاف الى معرفه فهي لبعض ولذلك يقال اي رجلين
قاما واي رجلين قام فثني ضميرا اي حين اضيفت الى مثنى نكره وافرد حين اضيفت
الى مثنى معرفه ولذلك لا تضاف الى معرفه مفرد الا مع عطفها مضافه الى معرفه ليكون
ذلك خلفا عن اضافتها الى غير مفرده ومن شواهد ذلك قول الشاعر
الا تسالون الناس اي واتكم غداه التقينا كان خيرا واكرما والى هذا اشرت

بقولي دكونه فردا الي البيت واذا كانت اي موصوله وصح بما يضاف اليه لم يكن
الا معرفه ذكر ذلك ابو علي في التذكره   سبحان في غير اختيار افردا
ملابس التنوين او مجردا   وشذ قول راجز يابي   سبحانك اللهم ذا السبحان
من الملزوم الاضافه سبحان وهو اسم بمعني التسبيح وليس بعلم لانه لو كان علما
لم يضف الا الي اسم واحد كسائر الاعلام المضافه واخلي من الاضافه لفظا للضروره
منونا وغير منون فالمنون لقول الشاعر   هو اميه ابي الصلت
سبحانه ثم سبحانا يعود به   وقبلنا سبح الجودي والجمد   وهما جبلان وغير
المنون لقول الاخر   هو الاعشى   اقول لما جاني فخره   سبحان من علقمه الفاجر
وزعم ابو علي والزمخشري ان الشاعر ترك تنوين سبحان لانه علم على التسبيح فلا
ينصرف للعلميه وزياده الالف والنون وليس الامر كما ادعاه بل ترك التنوين لانه
مضاف الى محذوف مقدر الثبوت كما قال الراجز   خالط من سلمى خياشيم وفا
اراد وفاها فحذف المضاف اليه وترك المضاف بهيئته التي كان عليها قبل الحذف
وامثال ذلك كثيره سابينها ان شا الله تعالى   ومن كلام ابي علي في التذكره
ومن قال ان سبحان اريد به الاضافه فحذف المضاف اليه فان قوله يفسد بتنوينهم
سبحانا في قولهم ثم سبحانا يعود به فتنوين سبحان دلاله علي انه لا يراد به
الاضافه كما ناول ابو الحسن خياشيم وفا وليس غير على الاضافه وقال الاعلم في
سبحان من علقمه حذف التنوين منها لانها جعلت علما للكلمه فجرت في المنع من   خ البراد
الصرف مجرى عثمان ونحوه ومعناها التبري والتنزيه   وشذ دخول الالف
واللام على سبحان والاضافه اليها فيما انشده التجري من قول الراجز
سبحانك اللهم ذا السبحان   واصم بناء غير ان عدمت ما له اضيف ناويا ان عدما
الحرف غير مستقل بالمفهوميه وغير مقتصر المعنى على شي دون شي ولا على موجود
دون معدوم ولا على معنى دون عين وغير اسم شابه الحرف في كل ما ذكر فمقتضى
هذا الشبه ان يبني غير ابدا الا ان هذا الشبه عارضه اضافتها والوصف بها فاعربت
ما دامت اضافتها صريحه فاذا انقطعت عن الاضافه ونوي معنى المضاف اليه دون
لفظه بنيت لزوال المعارض كقولك فيها رجل لا غير ولم يعتد بالمنوي لان غير

الصريح

الصريح لا يساوي الصريح ولان الشبه المذكور الغى عند قوه المعارض اذا كان
جليا فلا يلغى اذا اضعف وصار خفيا   وفي معني اللبيب غير اسم ملازم للاضافه
في المعنى ويجوز ان يقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت عليها كلمه ليس وقولهم
لا غير لحن ويقال قبضت عشره ليس غيرها برفع غير على حذف الخبر اي مقبوضا
وبنصبها على اضمار الاسم اي ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير
تنوين على اضمار الاسم ايضا وحذف المضاف لفظا ونيه ثبوته كقراه
بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالكسر من غير تنوين اي من قبل الغلب
ومن بعده وليس غير بالضم من غير تنوين فقال المبرد والمتاخرون انها ضمه
بنا لا اعراب وان غيرا شبهت بالغايات كقبل وبعد فعلى هذا يحتمل ان يكون اسما
وان يكون خبرا وقال الاخفش ضمه اعراب لا بنا لانه ليس باسم زمان كقبل وبعد ولا مكان
كفوق وتحت وانما هو بمنزله كل وبعض فعلى هذا فهو الاسم وحذف الخبر وقال ابن
خروف يحتمل الوجهين وليس غيرا بالفتح والتنوين وليس غير بالضم والتنوين وعليهما
فالحركه اعرابيه لان التنوين اما للتمكين ولا يلحق الا المعربات واما للتعويض فكان المضاف
اليه مذكور ولا يتعرف غير بالاضافه لشده ابهامها   قبل كغير بعد حسب اول
ودون والجهات ايضا وعل   واعربوا ايضا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا
فلو نوي لفظ المضاف اليه لبقي الاعراب لقول الشاعر   ومن قبل نادي كل مولى قرابه
فما عطفت مولى عليه العواطف   هكذا رواه الثقات بالخفض كانه قال ومن قبل ذلك
وقولنا قبل كغيرها اي قبل مثل غير في انه ذو ابهام شابه الحرف وذو اضافه يعارض الشبه
وانه اذا قطع عن الاضافه ونونت على الوجه المذكور زال المعارض اللفظي فبني وحين
يبني يبني على حركه ليكون له مزيه على مبني بلا زمه البنا كمن وكم وكانت الحركه ضمه
لانها حركه لا تعرب بها قبل حين يعرب اذ لا يكون الا منصوبا او مجرورا والكلام علي
بعد وما بعده كالكلام على قبل وغير وقولنا واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده
قد ذكرا مثال ذلك قراه بعض القرا لله الامر من قبل ومن بعد وقول الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت قبلا   اكاد اغص بالما الفرات   وقال اخر في بعد
ونحن قتلنا الاسد اسد خفيه   فما شربوا بعدا على لذه خمرا   وفي الصحاح قولهم

اسود خفيه كقولهم اسود غابه وهما ماسد نان وانما اعربت هذه الاسما في تنكيرها
لانها في تنكيرها لم يخالف النظاير قال المبرد فمن جعلهما نكرتين فتقديره والله اعلم
لله الامر اولا واخرا وهي في تعريفها مقطوعه عن الاضافه مخالفه للنظاير لان
المعتاد فيما عرف بالاضافه كون اضافته صريحه فينظم ذلك الى ما فيها من شبه
الحرف السابق بيانه فيتكمل موجب البنا وقد ذهب بعض العلما الى ان قبلا في قوله
وكنت قبلا معرفه بينه الاضافه الا انه اعرب لان جعل ما لحقه من التنوين عوضا
من اللفظ بالمضاف اليه فعومل قبل مع التنوين لكونه عوضا من المضاف اليه بما يعامل
به مع المضاف اليه كما فعل بكل حين قطع عن الاضافه ولحقه التنوين عوضا وهذا عندك
قول حسن والحركات كلهن استعملا اذا تقول ابدًا ابدَا من اولا
ذو الضم مبني وغير منصرف ذو الفتح والمكسور ناويا اضف وحكى ابو علي
ابدا بدا من اول بالضم على البنا وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفيه
ووزن الفعل وبالخفض على تقدير ثبوت المضاف اليه كما انشد الاالف من قال
خالط من سلمى خيا شيم وفا والى الاوجه الثلاثه اشرت بقولي ذو الضم مبني
وغير منصرف ذو الفتح والمكسور ناويا اضف
وما يلي المضاف ياتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا ما يلي المضاف هو
المضاف اليه والغرض بهذا الكلام الاعلام بان المضاف قد يحذف ويقام المضاف
اليه مقامه في الاعراب كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل واسال القريه وتلك
القرى اهلكناهم اي اهلها يحكم به ذوا عدل اي بقيمته او لم ننهك عن العالمين
اي عن تضييف العالمين او نوا العالمين فويل للقاسيه قلوبهم من ذكر الله اي من
ترك ذكر الله شهادة بينكم ثم قال انسان شهادة اثنين وحرم عليكم صيد البر اي
اصطيادكم صيده او صيد وحشه قال ابو علي لان الاعيان لا تحرم انما تحرم فعل فيها
ثقلت في السموات والارض اي ثقل علمها وفتحت السما فكانت ابوابا اي ذات ابواب
لانها كلها لا تصير ابوابا ولا تجهر بصلاتك اي بقراءه صلاتك من كان يريد العزه اي
علم العزه قاله الفرا الاخير في كثير من نحو اهم الامن امن قال ابو الحسن الاخرى من
امن ومنه قول زهير القايد الخيل منكوبا دوابرها قد احكمت حكمات القد والابقا

222

قال ابو علي اي وحكمات الابق قال ابو الحسن يريد احكمت حكمات الابق بحذف
حكمات واقام الابق مقامها والابق الكتان انتهى انه كان حوبا كبيرا اي ان اكله
لها ما كسبت اي جزا ما كسبت سيجزيهم وصفهم اي جزا قولهم اليوم يئس
الذين كفروا من دينكم اي من تهوين دينكم وفي سورى الاعراب قد سوت
لدار بنا ما واعز الحمى وكما قام المضاف اليه مقام المضاف في الاعراب
يقوم مقامه في التذكير لقول الشاعر يسقون من ورد البريص عليهم بردى
تصفق بالرحيق السلسل بردى مونث فكان حقه ان يقول يصفو لكنه
اراد ما بردى بحذف المضاف وهو مذكر واقام مقامه في التذكير المضاف
اليه وان كان مونثا كما قام مقامه في الاعراب البريص بالصاد المهمله نهر
بدمشق كذا في البارع ومختصر تهذيب الازهري وقال البكري وصاحب القاموس
موضع بدمشق وكذا في مختصر الجمهره والبيت لحسان رضي الله عنه وفي بعض نسخ الشرح
بالمعجمه وكذا في نسخه بديوان حسان وصحح عليه الكاتب وفي حاشيته الصحيح
بصاد غير معجمه وضد ذلك قول الراجز مرت بنا في نسوه خوله والمسك
ارادتها نافجه ارادوا رايحه المسك من اردانها نافحه بحذف رايحه واقام
المسك مقامه في التانيث كما قام مقامها في الاعراب ومن قيام الثاني مقام
المحذوف في حكمه قوله صلى الله عليه وسلم ان هذين حرام على ذكور امتي حل
لاناثها اراد استعمال هذين بحذف استعمال واقام هذين مقامه فافرد الخبر
ومنه قوله تعالى وتلك القرى اهلكناهم اي اهل القرى بحذف الاهل واقيمت
القرى مقامهم فعاد اليها ضمير المذكور العقلا كما كان يعود الى الاهل ومثل هذا
دارنا نا واي اهل دارنا ومن ذلك قيام المعرفه المضاف اليها مقامه
في الحاليه والتركيب مع لا كقولهم تفرقوا ايادي سبا اي مثل ايادي سبا فحذف
مثل وخلفه ايادي سبا في الحاليه والحاليه لا تصح لغير نكره والتركيب مع لا كقوله
صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر
بعده وفيه بحث مستوفى في باب لا وقد يزيلون مضافين معا كتجعلون رزقكم
فاستمعا بحذف الشكر وقبله بدل وذا كثير حيث لا يخشى خلل وقد يضاف

المضاف فيحذف الاول والثاني ويبقى الثالث كقوله تعالى وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون اي وتجعلون بدل شكر رزقكم تكذيبكم وكذا قوله تعالى تدور
اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت
ومنه قول الشاعر الحطيئة اليربوعي فادرك ابقاء العراده ظلعها وقد جعلتني
من خزيمة اصبعا اراد ذا مسافة اصبع العراده فرس وسله ولا يقطعون
واديا الا كتب لهم اي ثواب قطعه ربما كثير الوادي وربما التقى ثان وحذف
تاليه والمتلو فاعرف واعترف انشد ابو علي الفارسي رحمه الله
فادرك منها او النغذر بعد ما تحت واقوت من اميمة دارها
لشبه الذي طلت تسبع سورها فقالت حرام ان يرحل جارها وقال ابو علي
اراد ذا سور دارها فحذف المضاف الى سور والمضاف اليه سور وانشد
في الارتشاف استن الاصطياد القلوب باعين وجره حتى انحينا
قال التقدير مثل اعين ظبا وجره وقد يستغني بمضاف الى مضاف الى
رابع عن الثاني والثالث مثاله قوله تعالى من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس
الرسول وربما جر الذي يبقى كما قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف كمثل ما كل فتى لبيبا
ولا جميل وجهه حبيبا وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط
ان يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى كقولي ما كل فتى لبيبا ولا
جميل البيت اي ولا كل جميل وجهه حبيبا فحذف كلا المضاف الى جميل لانه
معطوف على كل المضاف الى فتى ومثل هذا كثير ومنه قول الشاعر
اكل امرئ تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا وهذا مثال العاطف فيه متصل
ومثال المنفصل بلا نحو قوله ولم ار مثل الخير يتركه الفتى ولا الشر ما يأتيه الفتى
وهو طائع قال ابو حيان ولم يشترط ابن عصفور العطف لا متصلا ولا منفصلا
وليس هذا الحذف في هذا النوع مشروطا بتقدم نفي او استفهام خلافا لمن شرط
ذلك ومما جاء غير مشروط فيه ذلك قوله هل مثرى رهطه ظاهر العز وذي
غربة وفقر مهين اي وكل ذي غربة قالوا واجرى كل هذا مقيس وهو جائز

دون

223

دون عطف حكى الكسائي عن العرب اطعمونا لحما سمينا شاة وعلم الكبير
سنه وجاء في الشعر مثل هذا النثر قال الاكل المال اليتيم بطرا ياكل نارا
وسيصلى سقرا واجاز الكوفيون القياس على هذا وحمله البصريون على الشذوذ
ان صح نقله ويحذف الثاني ويبقى الاول كحاله اذا به يتصل
بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت الاولا كمثل خذ نصف وربع
ما حصل وبعضهم بدون عطف ذا حصل قد يحذف المضاف اليه مقدرا
وجوده فيترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف
مضاف الى مثل المحذوف على المضاف المحذوف كقول بعض العرب قطع الله يد
ورجل من قالها وكقول الشاعر الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة
العلالة الجري بعد الجري وقال الجوهري بقية جري الفرس وبقية كل شيء
والبداهة بالضم ايضا اول جري الفرس وسبح الفرس جريه وهو فرس
سابح وفرس نهد اي جسيم مشرف والجزارة اطراف البعير اليدان والرجلان
والرأس والمراد في البيت اليدان والرجلان يريد غلظ اليدين والرجلين
وكثرة عصبهما وانشد الفراء يا من رأى عارضا اكفكفه بين ذراعي وجبهة الاسد
قال وانما يجوز هذا في الشيئين يصطحبان مثل اليد والرجل وقد يفعل هذا دون
عطف فمن ذلك ما حكى الكسائي من قول بعض العرب افوق تنام ام اسفل بالنصب
على تقدير وجود المضاف اليه كانه قال افوق هذا تنام ام اسفل منه ومثله
ما تقدم من قول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العوا طف
وقد جعل الاخفش من هذا القبيل قولهم لا غير وزعم ان ضمة الراء اعراب
وليس ما ذهب اليه ببعيد اذ كان قبله مرفوع ومن هذا القبيل قول الراجز
خالط من سلمى خياشيم وفا وقد ذكر من هذا القبيل قراءة ابن محيصن فلا خوف
عليهم على تقدير فلا خوف شيء عليهم وظرف او شبهه قد يفصل جزئي اضافة
وقد يستعمل فصلان في اضطرار بعض الشعرا وفي اختيار قد اضافوا المصدرا
لفاعل من بعد مفعول حجز كقول بعض القائلين الرجز يفرك حب السنبل
الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج وعمدتي قراءة ابن عامر وكم لها من عاضد وناصر صر

الفصل بالظرف والجار والمجرور بين المضاف والمضاف اليه كثير فمن ذلك قول
الشاعر كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل وصف رسوم الدار
فشبهها بالكتاب في دروسها وخص اليهودي لانهم اهل كتاب ومعنى يزيل يفرق ما
بينهما وقال اخر لما رات ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها
ساتيدما جبل يقال لم يمر عليه يوم من الدهر لم يسفك فيه دم فلذلك سمي
ساتيدما واستعبرت بكت وقال اخر هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا
خاف يوما نبوة فدعاهما اصل النبوة ان يضرب بالسيف فينبو عن الضريبة
ولا يمضي فيها وقد يقع بينهما فصلان كقول الشاعر كان اصوات من ايغالهن
بنا اواخر الميس اصوات الفراريج اوغل اسرع في السير والميس شجر يعمل
منه الرحال فهذا وما قبله لا يجوز في الاختيار بل هو مخصوص بالاضطرار
ولوجهين احدهما انه فصل بما لا يتعلق بالمضاف فتمحضت اجنبيته الثاني انه فصل
بحرف جر او بما فيه حرف جر مع كون المضاف مقتضيا للجر فلو ايلا به ظرفا او حرف
جر لا في مقتضي جر بخلاف اضافة المصدر الى الفاعل مفصولا بينهما بمفعول
المصدر فان المحذور فيها مامون لان الفاعل كجز من عامله فلا يضر فصله
لان رتبته منبهة عليه والمفعول بخلاف ذلك فعلم بهذا ان قراة ابن عامر رضي الله
عنه غير منافية لقياس العربية على انها لو كانت منافية له لوجب قبولها لصحة نقلها
كما قبلت اشيا تنافي القياس بالنقل وان لم يساو صحتها صحة القراة المذكورة ولا قاربها
كقولهم استحوذ وقياسه استحاذ ومنه قولهم بنات البنه وقياسه اللبه وفي
الصحاح اللب العقل وقد جمع على الب وربما اظهروا التضعيف في ضرورة الشعر
ويقال بنات الب عروق في القلب يكون منها الرقة وقيل لاعرابية تعاقب
ابنا لها مالك لا تدعين عليه قالت يابى له ذاك بنات الب وقال المبرد في قول
الشاعر قد علمت ذاك بنات البه يريد بنات اعقل هذا الحي وفي القاموس
بنات الب بضم البا وفتحها وكقولهم هذا جحر ضب خرب وقياسه خرب
وكقولهم لدن غدوة بالنصب وقياسه الجر وامثال ذلك كثيره ومثل ما تضمنته
قراة ابن عامر قول الطرماح يطفن بحوزي المراتع لم يرع بواديه من قرع القسي

الكاني

الكناس الجوزي الحش السادة وقيل الذي ينزل وحده وانشد الاخفش
نزجحه بمزجة زج القلوص ابي مزاده وانشد الازهري وغيره لابي جندل
الطهوي في صفة جراد يفرك حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج
الكنافج بالضم الكثير من كل شي والممتلي من السنابل وانشد ابو عبيده
وحلق الماذي والقوانس فداسهم دوس الحصاد الدائس وفي الصحاح الماذي
العسل الابيض والماذية من الدروع البيضا قال الاصمعي السهلة اللينة وقال
ابو علي الماذي وزنه عندي فاعول ووصف به الدرع والعسل وانشد
ابو العباس ثعلب لجرمطر من قول الاحوص لئن كان النكاح احل شي فان نكاحها
مطر حرام ولا ضرورة في هذا ولا في بيت الاخفش وروى الكسائي نصب
الدراهم وجر تنقاد من قول الشاعر تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم
تنقاد الصياريف وانشد غيره من ائمة العربية عنوا اذ اجبناهم الى السلم رافة
فسقناهم سوق البغاث الاجادل ومن يلغ اعقاب الامور فانه جدير بهلك اجل
او معاجل البغاث مثلث الاول طائر اغبر وشرار الطير والاجادل الصقور
ومثل ذا مع اسم فاعل ورد كمخلف الوعد محق ذو نكد وقد يفصل بالمفعول
بين اسم فاعل ومجرور باضافته اليه في قراة بعض القرا فلا تحسبن الله مخلف
وعده ومثل ذلك قولي مخلف الوعد محق ذو نكد اي مخلف محق الوعد ذو نكد
والمحق صاحب الحق ومثله قول الشاعر ما زال يوقن من يومك بالغنى وسواك
مانع فضله المحتاج وغير مصدر مضاف فصلا في الشعر بالمفعول ايضا فاعقلا
من نادر الفصل الفصل بالمفعول بين مضاف ليس مصدرا او مضاف اليه كقول
الشاعر تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف اراد
يسقي امتياحا ندى ريقتها المسواك ماح فاه بالمسواك يميحا اذا استاك والا
مثل الميح والرصف بفتحتين وصاد مهملة حجارة مضمومة بعضها الى بعض في
مسيل وانشد صاحب البارع قوله كان فاها نغب بارد في رصف تحتطلال
الغمام وفصل تابع وفاعل يدر في الشعر والفصل بما مغتفر ومثال
الفصل بالتابع قول الشاعر لمعوية بن ابي سفيان نجوت وقد بل المرادي سيفه

من ابن ابي شيخ الاباطح طالب اراد من ابي طالب شيخ الاباطح فوصف المضاف قبل ذكر
المضاف اليه ومثال الفصل بالفاعل قول الشاعر انجب ايام والداه به اذ نجلاه
فنعم ما نجلا اراد نجب والداه به ايام اذ ولداه وزعم السيرافي ان قول الشاعر
تمر على ما تستمر وقد شفت علائل عبد القيس منها صدورها قد فصل فيه
عبد القيس وهو فاعل شفت بين علائل وصدورها وهما مضاف ومضاف
اليه وهذا الذي قاله جائز غير متعين لاحتمال جعل علائل غير مضاف الا ان
تنوينه ساقط لكونه ممنوع الصرف والجوار صدورها على انه بدل من الضمير
في قوله منها وعلى الجملة لا يسهل الفصل بما ليس معمولا للمضاف كوالداه وعبد القيس
ويسهل اذا كان معمول المضاف وان كان منصوبا او مجرورا وجاز بغير ضعف
ولم يخص بالشعر لقراءة ابن عامر ولقول النبي صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركوا لي صاحبي
لان لونه معمولا للمضاف يزيل اجنبيته ولونه غير مرفوع والى حكم مرفوع ينوع
فيه تاخيره فان كان معمولا للمضاف وهو مرفوع فالفصل به اسهل من الفصل بمعمول
لغير المضاف ومثله قول الراجز ما ان وجدنا للهوى من طب ولا عدمنا قهر وجد
صب يريد قهر صب وجد فهذا اسهل من انجب ايام والداه لما ذكرت لك
والفصل بالندا الى اضطرارا وباليمين قد الى اختيارا والفصل بالندا لقول الراجز
كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام اراد كان برذون زيد يا ابا عصام وحكى
الكسائي هذا غلام والله زيد وسمع ابو عبيدة ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله
ربها ومن الفصل بما قول الشاعر هما خطتا اما اسار ومنة
واما دم والقتل بالحر اجدر فيمن رواه بالجر وروي بالرفع على حذف النون
للضرورة قال ابن جني وما يعزى الى كلام البهائم قول الحجلة للقطاة بيضك ثنتا وبيضي
مائتا اي ثنتان ومائتان وقول الاخر لنا اعنز لبن ثلاث فبعضها لاولادها ثنتا
وما بيننا عنز اسهى ومن نادر الفصل ما انشده ابو حاتم في كتاب النحلة لها قابل
او عي نوبه كلما تناول دهاه البيار الحواج وقال المراد اوعي الحواج والقائل الذي
يقف على فم البئر اذا الدلو وما له اضيف ما له عمل قبل مضاف واغتفر ذاك العمل
ان المضاف كان غيرا نافيا لعنك غير راض ابن عاديا المضاف الى الشي مكمل بما

اضيف

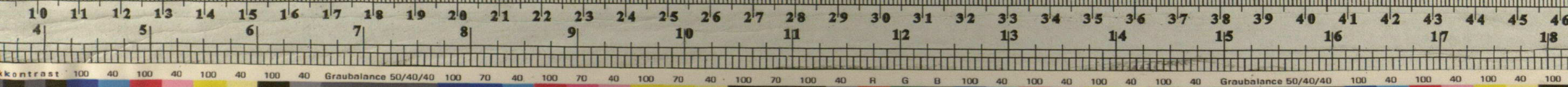
اضيف اليه تكميل الموصول بصلته والصلة لا تعمل في الموصول ولا فيما قبله فكذا المضاف
اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله فلا يجوز في نحو انا مثل ضارب زيدا ان يتقدم
زيد على مثل فان كان المضاف غيرا وقصد بها النفي جاز ان يتقدم عليها معمول
ما اضيفت اليه كما يتقدم معمول المنفي بلا فاجازوا انا زيدا غير ضارب كما
يقال انا زيدا لا اضرب ومنه قول الشاعر ان امرا خصني عمدا مودته على التنائي
لعندي غير مكفور فقدم عندي وهو معمول مكفور مع اضافة غير اليه لانها دالة
على نفي وكانه قال لعندي لا يكفر ومنه قوله تعالى وهو في الخصام غير مبين
وقول الشاعر فتى هو حقا غير ملغ توله ولا تتخذ يوما سواه خليلا وحكي
في الارتشاف فيه ثلاثة مذاهب احدها هذا وهو مذهب السيرافي الثاني المنع
مطلقا قال وهو الصحيح وهو مذهب ابن السراج والثالث التفصيل بين ان يكون
المعمول ظرفا او مجرورا فيجوز او غيرهما فيمتنع فان لم يقصد بغير نفي لم يتقدم
عليه معمول ما اضيف اليه فلا يجوز في قولك قاموا غير ضارب زيدا قاموا زيدا
غير ضارب لعدم قصد النفي بغير
احكم باعراب المضاف للياء وزاعم البناء واه رايا زعم الجرجاني وابن الخشاب
وابن الخشاب وابن الخباز والمطرزي ان المضاف الى ياء المتكلم مبني وهو ظاهر
قول الزمخشري والصحيح انه معرب اذ لا سبب فيه من اسباب البناء المرتب عليها
بناء الاسماء فان زعم ان سبب بنائه اضافته الى غير متمكن رد ذلك بثلاثة اوجه
احدها ان ذلك يوجب ان يكون المضاف الى الكاف والهاء وسائر الضمائر مساويا
للمضاف الى الياء وذلك باطل الثالث ان المضاف الى غير متمكن لا يجوز بناؤه
دون ان يكون ذا ابهام مفتقر بسببه الى الاضافة لتكمل دلالته بها كغير ومثل
والمضاف الى ياء المتكلم لا يشترط في خفاء اعرابه ذلك فعلم انه معرب تقديرا
فان زعم ان سبب بنائه تعذر اعرابه بلزوم انكسار اخره لزم من ذلك الحكم
ببناء المقصور وبناء المتبع وبناء المحكي فان اخر كل واحد منها ممنوع من ظهور
الاعراب ولا قائل بانه مبني بل هو معرب تقديرا ولذلك المضاف الى ياء المتكلم معرب
تقديرا وفي كلام ابن السراج ما يوهم بناء المضاف الى ياء المتكلم فانه قال في باب الكنايات

عمل الكلام في عين غير يشير فذلك اذا ما اضمار ان يشير حملا على نيتها

لان هذه اليا لا تكون قبلها حرف متحرك الا مكسورا وهي مفارقة في اخواتها في هذا
الا ترى انك تقول هذا علامك فتعرب فاذا اضفت غلاما الى نفسك قلت علامي
فيذهب الاعراب وانما اراد فيذهب لفظ الاعراب لانه قال بعد ذلك وانما
فعلوا ذلك لان الضم قبلها لا يصلح ولم يقل فان الرفع فلما عبر لها الرفع وهو
اول عبر لها النصب اذ كان ثانيا والزمت حالا واحدة فقال غير لها الرفع
يعني جعل مقدرا بعد ان كان ملفوظا به ولذا قوله عبر لها النصب اذ كان
وسكت عن الجر فعلى هذا يحمل كلامه وقال في موضع اخر تقول هذا علام
فاذا اضفته الي نفسك قلت علامي فزالت حركة الاعراب وحدث موضعها كسر
فقال زالت حركة الاعراب ولم يقل زال الاعراب وقال ابو حيان مذهب الجمهور
انه معرب في الاحوال الثلاثة مقدر فيه الحركات الاعرابية يشغل اخره بالحركة
التي تقتضيها يا المتكلم ومذهب ابن جني انه لا معرب ولا مبني اذ الاسم لا يخص
عنده في معرب ولا مبني بل له حالة ثالثة مثل هذا ومذهب ابن مالك انه ظاهر
الحركة الاعرابية حالة الجر مقدره فيه حالة الرفع والنصب ولا اعرف له سلفا
في هذا المذهب واخر المضاف للبا اكسر اذا لم يعتل او يقصر كشاف اوادي
او يك معربا بحرفين فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي والحاصل ان
المضاف الي اليا يكسر اخره ان لم يكن مقصورا او لا منقوصا ولا معربا بحرفين وسادل
ذلك المثنى وما حمل عليه والمجموع على حده وما حمل عليه تقول في المثنى قام علاماي
قال العلم لم تقلب الف التثنية كراهية لبعثر حرف جي به لمعنى مع خفته ولانه اذا لم
تقلب الف المقصور في المشهور فالف التثنية اولى لان لا تقلب وتقول رايت علامي
ومررت بعلامي وفي الجمع الذي حد التثنية هولا ضاربي ورايت ضاربي ومررت
بضاربي اللفظ واحد قال ابو حيان وزعم ابو عمرو بن الحاجب وتبعه ابن مالك
ان هذا الجمع حالة الرفع اعرابه بالحرف المقدر لان الحركة تقدر لذلك الحرف تقدر
وقد بينا في شرح التسهيل ان هذا لا تحقيق فيه فاذا كان المضاف الى اليا واحدا
من هذه المستثنيات فتحت اليا وادغم فيها ما وليته من اواخرها الا الالف فانها لا تدغم
ولا يدغم فيها قال العلم السكون هو الاصل وانما وجب الفتح هنا ليلا يلتقي ساكنان على

عبر

غير جهتها الا ان يرد شاذ وهو في مثل قراه نافع ومحياي بالسكون وكانه اجرى
الوصل مجرى الوقف وقيل سكن ليوافق ما قبلها وما بعدها من اليا ات الساكنة
اسهي ومنه قوله او دي بني واودعوني حسره وفي الحديث او مخرجي هم
وفيه ادغم يا او واوا وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن والفا سلم وفي المقصور عن
هذيل انقلابها يا حسن وان كان اخر المضاف واوا وجب ابدالها يا للجمع
الادغام واما ما وليته من الف فتبقى سالمه واليا بعدها مفتوحه ولا فرق بين
الف المقصور وغيرها في لغة غير هذيل وذلك قولك عصاي وبداي وفتاي واخذ
بيدي وحامي ومصطفي والاصل بنوي ومصطفوي فادغمت الواوان في اليا بن
بعد الابدال وجعلت كسره موضع الضمه التي كانت قبل الواو والى هذا العمل
اشرت بقولي وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن واشرت بقولي الفا سلم الى ان
ما اخره الف من المضاف الي يا المتكلم تسلم الفه قبل اليا من الانقلاب سواء
كانت تثنيته نحو يداي او المحمول على التثنية نحو ثنتاي او اخر مقصور نحو
عصاي ثم بينت ان هذيلا تبدل الف المقصور يا وتدغمها طردا للباب ولان
اليا انسب الى اليا واخف من الالف وقال ابن جني قلبوا الالف يا كما كانت
يا المتكلم يكسر ما قبلها ومنه قول الشاعر سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا
ولكل جنب مصرع وقال ابو علي ما يضاف الي اليا يكسر فلما لم يحتمل الالف
الكسره قربت الالف من اليا فقلبها اليها لما كانت تكون مكسوره والالف قريب
من اليا فلذلك ابدل كل واحد منهما الى صاحبه في مثل طاي وحاري وقال الفرا
هي لغة في بعض قيس وهذيل وقال بعض بني سليم اتيك موليي قال وانشدني المفضل
يطوف بي عكب في معد ويطعن بالصمله في قفيا فان لم تاثروا الى من عكب فلا
ارويتما ابدا صديا عكب اسم رجل ويروى بالمعيله وهي الدواهي
ولكسر يا النفس بعد ما سلم فتح وتسكين وحذف قد زعم ثم بينت ان يا المتكلم
بعد ما سلم من الحروف تسكن وتفتح والمراد بما سلم ما ليس حرف علة متحركا ما
قبله فان كان حرف العلة ساكنا ما قبله فهو ما سلم فلا فرق بين قولك نولي وبين
قولك ظبيي وصبي وصنوي ودلوي فيا المتكلم في هذا ونحوه اما ساكنه واما



منقوص قال ابن جني لمن فتحها قال هي اسم وهي علي اقل ما تكون عليه الكلمة تقوينها
بالحركة كما فتحت كاف المخاطب في نحو رايتك ومررت بك ومن سكنها قال الحركات
علي كل حال مستثقلة في حروف اللين الا ترى ان من قال في قصعة وجفنة
قصعات وجفنات لم يقل في جوزة وبيضة الا جوزات وبيضات بالاسكان
وقد يحذف قال ابو حيان وحذف اليا في مثل هذه قليل ومنه فبشر عباد
الذين فيمن حذفها وصلا ووقفا وقد يرد الفا وربما اعني انتاج ما لي
نعرما وقد يفتح ما وليته تنقلب الفا وقال ابو حيان وربما قلبت اليا الفا
والكسرة قبلها فتحة وربما حذفت الالف وبقي فتح ما قبلها دليلا عليها مثال
حذف اليا لدلالة الكسرة عليها قول الشاعر خليل املك مني للذي كسبت يدي
وما لي فيما يقتني طمع وقال ابو علي في التذكرة حكى ان بعض اهل الحجاز قال هذا غلام
قد جا بحذف اليا وابقى الكسرة وقال الشاعر ها ان احرث ذاك مصرع مالك
شربت دموع بهن لي سجوم يريد دموعي فحذف اليا وقال اخر وتلك في سراك
الحي اخبرك عنهم بعلم ولم يخبرك مثل خبير يريد مثلي انتهي وقال الاخفش في
معانيه وقد سمعنا عربيا فصيحا ينشد فما وجد النجدي وجدا وجدته ولا وجد
العذري قبل جميل وقال يريد قبلي ورواه ايضا قبل بالضم قال وهو يريد قبلي وقطع
لقول بعض العرب يا رب اغفر لي وقال ابو حيان في شرح التسهيل اجاز ابو عمرو
ضم المضاف الى اليا في غير ندا مستدلا بقوله دريني انما خطاي وصوني علي وانما
اهلكت مال ورده ابو زيد الانصاري وقال المبرد والذي اهلكنه مال لا عرض اي
وهو من شعر اوس بن علفا وهو جاهلي اسنده في النوادر بلفظ وان ما اهلكت مال
وقال يريد الذي اهلكت مال ولم اهلك العرض ومثال انقلابها الفا قول الشاعر
اطوف ما اطوف ثم اوي الى اما ويرويني النقيع يريد الى امي وقال ابو حيان اجاز
المازني في غير الندا ابدال يا المتكلم الفا فاجاز قام غلاما ورايت غلاما ومررت
بغلاما يريد غلامي حكاه عنه ابن السراج في الاصول وقال ابن عصفور وهذا في
الضرورة ومثال حذف الالف والاكتفا بالفتحة دليلا عليها قول الشاعر
ولست بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لواني

كذا

كذا بعد الف وما نوى وفتح يا المتكلم المدغم فيها هو الفصيح الشايع
في الاستعمال وكسرها لغة قليلة حكاها ابو عمرو بن العلا والفرا وقطرب
وبها قرا حمزة ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي قال ابو حيان وهي لغة
بني يربوع وقال الفرا قرا بها الاعمش ويحيى بن وثاب قال وزعم القاسم بن
معن انها صواب وكان ثقة بصيرا انتهى وخرج حمزة في بمصرخي بين الفتح والكسر
وقال الكسائي كان نصر النحوي يحمل قراءة حمزة علي اللحن وكان اهل النحو يحسبونه من
حمزة غلطا لذا قال في الارتشاف وقال الاخفش بلغنا ان الاعمش قرا بمصرخي
فكسر وهذا لحن لم نسمع بها من احد من العرب ولا من اهل النحو وقال العلم قال ابو
علي جال هذه اليا حال غيرها من المضمرات من الها والكاف فكما الحقوا الزيادة
في بهي وجب ان تلحق هنا واذا الحقت الزيادة وجب الكسر لكون الملحق يا ثم حذف
الزايد وابقى الكسر الذي الحق لاجله دليلا عليه ومنه قول الراجز
قال لها هل لك يا تا في قالت له ما انت بالمرضي الشاعر اراد هل لك يا هذه
في رغبة او نحو ذلك فاجابته بما قالت وقول علي لعمر ونعمه بعد نعمه لوالده
ليست بذات عقارب هكذا سمعا بكسر اليا في وكسر يا العصا لحن وابو عمرو
في شاده فهذه اضعف من الكسر مع التشديد قال ابو حيان وتسكينها بعد
الالف لقراءة نافع ومحياي في الوصل من اجرا الوصل مجرى الوقف
فمي وفي في فم فالواو في اخوته التزام نقص انتفى عن ابي اني ايضا وردا
في الاصطراب تقول من شذا كان ابي كرما وسودا يلقي على ذي اللبد الحديدا
ربي في اضافته فم اكثر من في واما اب واخ وحم وهن فالمستعمل في اضافتها الي
اليا ابي واخي وحمي وهني واجاز ابو العباس المبرد ان يقال ابي برد اللام
ولبس في قول الشاعر دال الذي وابيك يعرف مالكا والحق ان الذا والجار بدار
محمد علي ذلك الاحتمال اراده الجمع وسقوط النون للاضافة فان الاب يجمع علي
ابين ومنه قراه بعض السلف نعبد الهك واله ابيك واما الحجة في قول الراجز
كان ابي كرما وسودا يلقي على ذي اللبد الحديدا لانه قال يلقي ولو اراد الجمع
لقال يلقون السود هنا بمعنى السودد باب اعمال المصدر

كنفعله المصدر اعمل حيثما يصح حرف مصدري تمما   يعمل المصدر عمل فعله لا لشبهه بالفعل
بل لانه اصل والفعل فرع ولذلك يعمل مرادا به المضي او الحال او الاستقبال بخلاف اسم
الفاعل فانه يعمل لشبهه بالفعل المضارع   واختلف في العامل في المعمول فذهب
س والاخفش والفرا والزجاج والفارسي الى ان العامل في المعمول والناصب له هو
المصدر نفسه وذهب المبرد والسيرافي وجماعه الى ان الناصب في المفعول هو
بدلك الفعل المضمر الناصب للمصدر وقال ابو علي في التذكره ذهب البغداديون
الى ان العامل الفعل والمصدر دل عليه والدليل على ان المصدر نفسه يعمل عمل الفعل
ان اسما الفاعلين يعمل عمل الفعل للدلاله على الحدث فان يعمل اسم الحدث لدلالته
على ذلك اجدر وايضا فان المصادر قد اقيمت مقام الافعال نحو سقيا لك فكما
قامت مقامه من هذا الوجه يجوز ان تقوم مقامه ويعمل عمله   وينبغي ان يعلم ان
المصدر العامل على ضربين احدهما مقدر بالفعل وحرف مصدري والثاني يقدر
بالفعل وحده فاذا اريد بالاول الحال قدر بما المصدريه والفعل ولم يقدر بان
لان مصحوبها لا يكون حالا واذا اريد به غير الحال جاز ان يقدر بان وبما لاجل
الحاجه الى غير ان قلت حرف مصدري ليتناول ما ولي ان وما
منونا اعمله او مضيفا   كذا اذا نال بال تعريفا   ثم بينت انه في عمله منون او مضاف
او معرف بال وان كان اعمال المعرف بال قليلا وجعل بعض العلما منه قوله تعالى
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم على التقدير لا يحب الله ان يجهر بالسوء
من القول الا من ظلم ومن المنون قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبه يتيما وهي
قراه نافع وابن عامر وعاصم وحمزه وقال الشاعر في المنون   بضرب بالسيوف رؤس قوم
ازلنا هامهن عن المقيل   الهام جمع هامه وهي الراس وقال اخر في المعرف بال
فانك والتابين عروه بعدما   دعاك وايدينا اليه شوارع
لكالرجل الحادي وقد تلع الضحى   وطير المنايا فوقهن اواقع   التابين ان يقفوا اثر
الشي وابنت الرجل تابينا ذكرته واثنيت عليه بعد الموت   وقال اخر
ضعيف النكايه اعداءه   يخال الفرار يراخي الاجل   قال العلم مذهب الخليل وس
جواز اعمال المصدر المعرف بالالف واللام لان الموجب لاعماله حالة التنكير والاضافه
متحقق

متحقق حاله التعريف باللام وبالقياس على اسم الفاعل وزعم المبرد ان المصدر تنحل
فيه الاسميه بدخول الالف واللام فوجب ان لا يعمل اذ الفعل لا يكون الا نكره واول
قول الشاعر ضعيف النكايه اعداءه بان المراد في اعدايه ان يكون منصوبا
بمصدر منكر مقدر كانه قال ضعيف النكايه نكايه اعداءه ومما انشده النحاه قول
المرار لقد علمت اولى المغيرة انني   لحقت فلم انكل عن الضرب مسمعا   ومسمع اسم رجل منصوب بالضرب
قال ولم يعمل بالشبه بل بالنيابه فلم يبطل عمله بالتعريف   لذا اذا سبق لتشبيه نوى
كاضربه ضرب الحاكم اللص الغوي   وحكى ابو بكر يقول ضربتك ضربا عمرو خالدا
معناه ضربتك كضرب عمرو خالدا قال ويقول ضربتك ضرب زيد عمرا ولذلك
ضربتك ضربك زيدا وضربا انت زيدا اذا جعلته فاعلا   واهمل المضمر والمحدود
ومصدر فارقه التوحيد   ورب محدود مجموع عمل   وبسماع لا بقياس قد قبل
واذا اضمر المصدر لم يعمل لعدم حروف الفعل   ادلاله اذ ذاك بيه على الفعل
لان الضمير لا يشتق ولا يشتق منه   فلو قلت ضربك المسي حسن وهو المحسن قبيح وانت
تريد وضربك المحسن قبيح امتنع لما ذكرت لك   واجاز الكوفيون اعماله مضمرا قال
ابو حيان ولا يوجد في كلام العرب يعجبني ضرب زيد عمرا وهو بكرا وعن الفارسي
وابن جني جواز اعماله مضمرا في المجرور لا في المفعول الصحيح وقياس قولهما
جواز اعماله في الظرف وقد اجازه جماعه   وكذا لا يعمل المصدر اذا حد بالتا
لان دخول التا عليه داله على المره تجعله بمنزله اسما الاجناس التي لا تناسب
الافعال فلا يقال عجبت من ضربتك زيدا فان سمع ذلك قبل ولم يقس عليه وكذلك
المجموع حقه ان لا يعمل لان لفظه اذا جمع مغاير للفظ المصدر الذي هو اصل الفعل
والفعل مشتق منه فان ظفر باعماله مجموعا قبل ولم يقس عليه وانشد ابو علي في التذكره
شاهدا على اعمال المحدود قول الشاعر   يحايي به الجلد الذي هو حازم   بضربه
كفيه الملا نفس راكب   فنصب نفس راكب بيحايي ومعناه يحيى ونصب الملا
بضربه كفيه ومراد قايل هذا البيت وصف مسافر معه ما يتيمم واحيا بالما
نفس راكب كاد يموت عطشا   والملا الصحرا   ومن كلام العراب تركته بملاحس
البقر اولادها فاعمل ملاحس وهو جمع ملحس ومثله قول الشاعر

قد جربوه فما زادت تجاربهم ابا قدامه الا المجد والفنعا والى هذا واشباهه
اسرت بنو لي ورب مجرود كمجموع عمل ومنه قولهم مواعيد عرقوب اخاه
بيثرب قال ابو علي الاخ منتصب بالمصدر مع التكسير واعمال المصدر
مكسرا احسن من اعماله مصغرا الا ترى انه قد جا عفرت ذنبهم ومهادين ابدان
الجزور ولم يجي ضويرب زيدا وقال ابو حيان ان كان مجموعا جمع تكسير اجاز
قوم اعماله وهو اختيار ابن هشام اللخمي وابن عصفور وابن مالك وذهب قوم
الى انه لا يجوز اعماله مجموعا وهو مذهب ابي الحسن بن سيده واباه اختيار وبول
ما ورد ما يقتضي ظاهره انه يعمل مجموعا ويعد جره الذي اضيف له كمل بنصب او
برفع عمله كبذل مجهود مقل زين ومنع ذي غني حقوقا شين قد تقدم
ان المصدر العامل يرد مضافا ومنونا وبالالف واللام فنبهت الان على انه اذا
اضيف الى مفعول رفع ما بعده بحق الفاعلية كقولك بذل مجهود مقل زين
وان اضيف الى فاعل نصب ما بعده بحق المفعولية كقولك منع ذي غني حقوقا
شين ومن اضافته الى المفعول ورفع الفاعل بعده قول الاقيشر الاسدي
افنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز افواه الاباريق التلاد المال
القديم والنشب اسم يقع على الضيعه والمستغلات التي لا يقدر الانسان
ان يرحل بها والقواقيز اوان يشرب بها جمع قاقوزه وقال ابو حيان يجوز
اضافته الى الفاعل وترك المفعول نحو قوله تعالى ويومئذ يفرح المومنون
بنصر الله والى المفعول وعدم ظهور الفاعل نحو قوله تعالى بسوال نعجتك
ومذهب البصريين ان الفاعل محذوف ومذهب الكوفيين انه مضمر في
المصدر ومذهب ابي القاسم ابن الابرش انه منوي والاعال انه محذوف ولا
مضمر بل منوي الى جنب المصدر ونحو اضافته مع وجود المفعول كقوله
تعالى واكلهم اموال الناس وهذا الاختيار واجازه والجمهور اضافته
الى المفعول مع وجود الفاعل نحو عجبت من شرب اللبن زيد ومنه قراة يحيى
ابن ابي الحرث الذماري عن ابن عامر ذكر رحمة ربك عبده زكريا برفع عبده
وزكريا وذهب بعض النحاة الى ان ذلك لا يجوز الا في الشعر قال ابو بكر واضافته

الى

الى الفاعل احسن لانه له لقول الله تعالى ذكره ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
واضافته الى المفعول حسنه لانه به اتصل وفيه حل
وان يضف للظرف فارفع وانصبا لحب يوم عاقل لهوا صبا قد نصا والي
الظرف توسعا فيعمل فيما بعده الرفع والنصب كقولك حب يوم عاقل لهوا
صبا وهو نظير قولهم يا سارق الليلة اهل الدار اشار الى ذلك غير واحد
من المحققين قال ابو حيان ومن منع من ذكر الفاعل والمصدر منون منع هذه
المسئلة ونحوها وفوح الموصول كالعمول مع صلته فيما اجيز وامتنع
وبالنذور واحكم على الذي يرد بغير ذا او حاول العذر تجد الضمير من
وهو عايد على المصدر الذي يصح في موضعه حرف مصدري ولاجل تقديره بفعل
وحرف مصدري جعل هو ومعموله كموصول وصلته فلا يتقدم ما يتعلق به عليه
كما لا يتقدم شي من الصلة على الموصول ولا يحال بينهما باجنبي كما لا يحال به بين
الموصول والصلة فان وقع ما يوهم خلاف ما ينبغي يلطف فيما يوهم معه الخطا
ويثبت به الصواب فمن ما يوهم التقديم قول الشاعر وبعض الحلم عند
الجهل للذلة اذعان فليس اللام من قوله للذلة اذعان فليس اللام من قوله
للذلة متعلقا بما بعده بل بمحذوف قبله يدل عليه الموجود بعده والتقدير
نظير ما تقدم في قوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين ونظره ابن جني
بقوله كان جزاي بالعصا ان اجلدا وقوله ابت الاعادي ان يدع رقابها
ومما يوهم الفصل باجنبي قوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السراير
قال الزمخشري يوم تبلى السراير منصوب برجعه فيلزم منه الفصل باجنبي بين
المصدر ومعموله والوجه الجيد ان يقدر ناصب ليوم كانه قيل يرجعه يوم
تبلى السراير ومما يوهم الفصل باجنبي قول الشاعر
المن للذم داع بالعطاء فلا تمنن فتلفى بلا حمد ولا مال فالذي يسبق الى ذهن
سامع هذا البيت ان البا الجاره للعطا متعلقة بالمن لكون التقدير المن بالعطا
داع للذم وعليه مدار المعنى الا ان ذلك التقدير ممنوع في الاعراب لاستلزامه
فصلا باجنبي بين مصدر ومعموله واخبارا عن موصول قبل تمام صلته والمخلص

وبعضهم حكاه عند الجهل للذلة اذعان وهذا التقدير لزم

من ذلك تعليق البا بمحذوف كانه قيل المن للذم داع المن بالعطا والمن الثاني بدل
من المن الاول لحذف وابقي ما يتعلق به دليلا عليه ويجوز ان يكون بالعطا متعلقا
بلا تمنن او بفعل من معناه مضمر يدل عليه الظاهر وكلا الوجهين لا يتم بقوله تعالى
وربك فكبر وبقوله ولربك فاصبر قال الزمخشري دخلت الفا في قوله تعالى
وربك فكبر بمعنى الشرط كانه قيل ما كان من امر فلا تدع تكبيره وقال ابن كيسان
اما زيدا فضربت فتنصب زيدا بما بعد الفا ولا يجوز تقديم منصوب ما بعد
الفا الا في هذا وفي قولك زيدا فاضرب قلت والنهي جار مجرى الامر فيتقدم
فيه معمول ما بعد الفا كما يتقدم في الامر والى مثل هذا المحاوله اشرت بقولي
او حاول العذر نجد   وجر ما يتبع مجرورا به مجوزا لرفعه او نصبه
كمثل داينت به حسانا   مخافة الافلاس واللبانا   قد تقدم ان احد استعمالات
المصدر العامل ان يكون مضافا وان المضاف اليه ان كان مفعولا رفع ما بعده
بحق الفاعلية وان كان فاعلا نصب ما بعده بحق المفعولية ولك في تابع ما جر باضافة
المصدر اليه الجر حملا على اللفظ والرفع او النصب حملا على المعنى قال العار الاجود
الجر لانه مخفوض لفظا وهو مقدر باللام الجاره قال سس في قولك عجبت من ضرب
زيد وعمرو وتجرا حملا على شاكلة اللفظين واتفاق المعنيين قال
يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحون على سمعان من جار بالرفع على موضع
اسم الله تعالى والاقوام ممن حمل على معنى النصب قول الراجز
قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا   قال الاعلم لم يسمع فعلان
في المصادر الا في هذا وشنان فيمن سكن وقال محمد بن زيد في ليان انه ليس
من ابنية المصادر وان الفتحة فيه انما هي لكراهة الكسرة مع اليا قال ابو علي
وليس هذا بشي لان ابا زيد حكى ان ليان لغة قوم وليان لغة قوم   ومن الحمل
على معنى الرفع قول الشاعر اتاك الشعر اليقظان سالكها مشي الهلوك
عليها الخيعل الفضل اللابث ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك على الموضع
لانها فاعل المشي   والهلوك المتساقطة على الرجال الفاجرة والخيعل قميص لا
كمي له وقرا الحسن عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعون قال الفرا وهو جائز

في العربية وان كان مخالفا للكتاب وذلك ان قولك عليهم لعنة الله وقولك يلعنهم الله
ويلعنهم الملائكة قال والعرب تقول عجبت من قيامكم اجمعون واجمعين وقيامكم
كلكم وكلكم فمن خفض اتبعه اللفظ لانه خفض في الظاهر ومن رفع ذهب الى
التاويل وتقول العرب عجبت من تساقطها بعضها فوق بعض وبعضها على مثل
ذلك وقال ابو حيان ومجرور المصدر يتبع على اللفظ كان فاعلا في المعنى او
مفعولا واما الاتباع على المحل فمذهب سس والمحققين من البصريين انه يجوز واجاز
ذلك الجرمي في العطف والبدل ومنع في النعت والتوكيد ومن جوز الاتباع على
المحل من البصريين فالاختيار عندهم الحمل على اللفظ هذا اذا لم يكن المفعول المضاف
اليه المصدر ضميرا فالعطف على الموضع ولا يجوز على اللفظ الا في ضرورة الشعر
نحو يعجبني اكرامك زيد وعمرا بنصب عمرو وخاصة وكذلك سرني جلوسك
عندنا واخوك وقال ابن الانباري لو قلت قيامك في الدار وزيد كنت مستكرها
ولا يستحيل انتهى وتقدم كلام الفرا ومن معانيه نقلت   وان لمفعول اضيف وحذف
فاعله كالقصد اراحة الدنف   فاجرر او انصب تابع المضاف له   والرفع ان اتاك فاعرف قابله
فان اضيف المصدر الى مفعول ولم يذكر الفاعل جاز في تابع المجرور الجر على اللفظ
والنصب على تقدير المصدر بحرف مصدري موصول بفعل سمي فاعله والرفع على
تقديره بحرف مصدري موصول بفعل لم يسم فاعله   وقال ابو حيان اجاز الجمهور ان
ينوى في هذا المصدر ان يرفع المفعول الذي لم يسم فاعله وعلى هذا يجوز اضافته نحو
عجبت من ضرب زيد على انه مفعول لم يسم فاعله وذهب الاخفش الى ان ذلك
لا يجوز وحكاه ابن ابي الربيع عن اكثر النحويين انه لا يجوز في المفعول الا النصب والذي
اختاره ان كان المصدر بفعل لم يصغ الا مبنيا للمفعول جاز ذلك كقولك
عجبت من جنون بالعلم زيد قال ابو بكر وقال قوم اذا جاءت الاسما فيها المدح والذم
واصلها ما لم يسم فاعله رفعت مفعولها فقلت عجبت من جنون بالعلم زيد فصير
كالفاعل وانما هو مفعول هذا في المدح والذم ولا يقوله في غير المدح والذم
بدلا من لفظ فعله يرد   في الاعم المصدر وهو مطرد في الامر والدعا والاستفهام
وحيرا قليل في الكلام   والشبق في معمول هذا يغتفر   كذا الذي وقعه ضميرا استتر

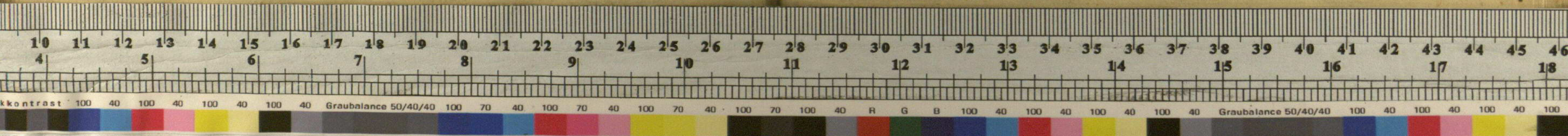
قد تقدم الاعلام بان المصدر العامل على ضربين ضرب يقدر بالفعل وحرف مصدري وضرب بالفعل وحده وهذا هو الاتي بدلا من اللفظ بفعله ويعمل معدما ومؤخرا
لانه ليس بمنزلة موصول ولا معموله بمنزلة صلته فيقال ضربا راسه وراسه
ضربا ومما يجوز في هذا النوع ولا يجوز في النوع الاول استتار ضمير فيه مرفوع
به قال الاخفش كل مصدر قام مقام الفعل ففيه ضمير فاعل وذلك اذا قلت سقيا
لزيد فانما تريد سقى الله زيدا ولو قلت سقيا الله زيدا كان جيدا الا انك جيت
بما يقوم مقام الفعل واكثر وقوعه امرا او دعا او بعد استفهام فالامر كقول الشاعر
على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب فجوز ان يكون زريق
منادى وان يكون فاعلا بندلا وجعله زريق فاعلا بندلا وهم لان فعل الامر
لا يرفع الظاهر فكيف ينوب عنه المصدر في رفعه ومثال الدعا قول الاخر
يا قابل التوب غفرانا مآثم قد اسلفتها انا منها خايف وجل ويقع بعد استفهام كقول
الشاعر اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس الثغام بالفتح نبت
يكون في الجبل يبيض اذا يبس ويشبه بالشيب واخلس النبات اذا اختلط رطبه
بيابسه وقد يقع خبرا وهو مطرد عند الاخفش والفرا في الخبر والطلب ومما مثل به
الاخفش طنك زيدا منطلقا وسمع ادنى اخاك بقول ذاك وبحر عيني اخاك وقال
ابو حيان البدل من الفعل لا يظهر معه الفعل وفيه ثلاثة مذاهب احدها الاسماع
ونسبه اكثر المتاخرين الى س وانه يقصره على السماع والثاني انه ينقاس في الامر
والدعا والاستفهام بتوبيخ وبغير توبيخ وفي التوبيخ بغير استفهام وفي الخبر المقصود
به الانشا او الوعد وهو اختيار ابن مالك في الشرح مثال الامر فندلا زريق المال
والوعد يا قابل التوب غفرانا مآثم والاستفهام اعلاقة ام الوليد والتوبيخ بغير استفهام
وفاقا بني الاهوا والغي والونى والانشا حمدا لله ذا الجلال وشكرا والوعد قالت
نعم وبلوغا بغيه ومنى المذهب الثالث انه ينقاس في الامر والاستفهام فقط وبه
قال بعض اصحابنا وحكاه ابن مالك في باب ظن عن الاخفش والفرا وقال ابن مالك في
المذهب الثاني الذي اختاره ومثل بالمثل التي مثلنا بها قال فهذه الانواع عند
الاخفش والفرا مطرده صالحة للقياس على ما سمع منها قال ابو حيان وهذه المصادر

منصوبه بافعال منها واجبة الاضمار وفي ان قولك ضربا زيدا الناصب له عند سيبويه
فعل من غير لفظ المصدر تقديره الزم ضربا زيدا فهو منصوب على انه مفعول بفعل
ملتزم اضماره وغير س يرى انه منصوب باضرب مضمرا قال ابو حيان اسم
المصدر يقال باصطلاحين احدها ما ينقاس بناؤه من الثلاثي على مفعل ومفعل وما
زاد على صيغة المفعول منه نحو قوله ومعراة تبايل عايطات وقوله الم تعلم
مسرحي القوافي فهذا النوع لا خلاف يعلمه في جواز اعماله وحكمه حكم المصادر في
تقسيمه الى مضاف ومنون وذي ال وجميع احكام المصدر المتقدم والاصطلاح
الثاني ما كان اصل وضعه لغير المصدر كالثواب والعطا والدهن والخبر والكلام
والكرامه والكحل والرعي والطحن ونحوها وهي اسما اخرجت من مواد الاحداث
ووضعت لما يثاب به ويعطى ولما يدهن ولما يكرم به وللجمله من القول ولما يكحل
به ولما يرعى به ولما يطحن فهذا النوع ذهب البصريون الى انه لا يعمل ولا يجرى مجرى
المصدر وذهب الكوفيون والبغداديون الى اجرايه مجرى المصدر واعماله
عمله وسمع منصوب بعد هذه الالفاظ نحو قوله وبعد عطايك المايه الرتاعا وقوله
لان ثواب الله كل موحد وقال ابن شروان انبته لكرامته اباي فلجاز
الكسائي والفرا وهشام عجبت من كرامتك زيدا ومن طعامك طعامنا واستثنى
الكسائي من ذلك ثلاثة الفاظ فلم يعملها وهي الخبز والقوت والدهن فلا تقول
عجبت من خبزك الخبز ولا من دهنك راسك ولا من قوتك عيالك واجاز ذلك
الكسائي قال هشام ولا يمتنع القياس انتهى وقالت العرب فيما روى عنهم اعجبني
دهن زيد لحيته وكحل هند عينيها وقال تعالى الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا
والكفات ما كفت فيه الشي اي جمع وحفظ وهذه المنصوبات عند البصريين
محموله على اضمار فعل ما يدل عليه هذه الماخوذات من مواد الاحداث وياتي المصدر
دالا على الماهيه ولا يلحظ فيه عمل نحو قولك العلم حسن فهذا اذا اضيف فقيل
علم زيد يعجبني فالمخفوض لا يقضى عليه برفع ولا نصب فزيد معرف للعلم وصار
كقولك خاتم زيد يعجبني ولا يوكد هذا المصدر ولا ينعت في المخفوض ولا يعطف
عليه الاشبه ما يستعمل في المخفوضات الصحاح انتهى قال ابو بكر وحكى قوم ان العرب

قد وضعت الاسما مواضع المصادر فقالوا عجبت من طعامك طعامنا يريد من اطعامك
وعجبت من دهنك لحيتك يريد من دهنك لحيتك قال الشاعر
اظليم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحيه ظلم   يريد اصابتكم
وقال العلم اسم الفاعل هو المشتق من المصدر اسما
لمن نسب اليه ذلك المصدر جاريا على المضارع والمراد من الجريان موازنته له
حركه وسكونا وعده حروف نحو ضارب فانه على عده حروف يضرب وموافق له
في نظم حركاته وسكناته وقال ابو بكر انما اعملوا اسم الفاعل لمضارعه الفعل وصار
الفعل سببا له وشاركه في المعنى وان افترقا في الزمان كما اعربوا الفعل لمضارعه
الاسم فكما اعربوا هذا اعملوا ذاك   كفعله اسم فاعل في العمل ان كان عن مضيه بمعزل
وولي استفهاما او حرف ندا اما بنفي او سبق للاخبار او للوصف   او كان حالا او اذا
اولى ال فهو على الاطلاق اهل للعمل   اسم الفاعل ما صيغ من مصدر موازنا
للمضارع ليدل على فاعله غير صالح للاضافه اليه كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل
عمل فعله ان لم يكن ماضي المعنى وكان بعد استفهام او نفي نحو امكرم زيد عمرا او ما
هو تارك بشرا اليوم او غدا وكذا ان كان خبرا او نعتا او حالا نحو زيد مكرم رجلا
طالبا علما وجا اخوك قاصدا خيرا   وجا زيد راكبا فرسه وساوى المسوق للاخبار
خبر المبتدا وخبر ان وكان وثاني مفعولي ظن ولو قصد باسم الفاعل المضي لم
يعمل لانه لا يشبه لفظه لفظ الفعل الذي هو بمعناه بخلاف المقصود به الحال او
الاستقبال فان لفظه شبيه بلفظ الفعل المدلول به على الحال او الاستقبال
وهو المضارع الا ترى ان قولك ضارب على اربعه احرف ثانيها ساكن وغيره
متحرك وكذلك المضارع وهذا لا تجده ثابتا بين اسم الفاعل المراد به المضي وبين الفعل
الذي في معناه فلذلك انفرد بالعمل الموافق للمضارع وسياتي الكلام على حكم الكائن
المراد به المضي بالاعمال والخلاف انما هو في المجرد من الالف واللام واما المتلبس بهما
فلا خلاف في اعماله تنبيه ذكر في الارتشاف فيه مذاهب احدها مذهب الجمهور
ان ال فيه موصوله وتعمل ماضيا وحالا ومستقبلا نحو هذا الضارب زيدا امس
او الان او غدا وعلى هذا لا يجوز تقديم معموله عليه الثاني ذهب قوم منهم الرماني

ان

انه لا يعمل حالا ولا استقبالا انما يعمل ماضيا الثالث ذهب الاخفش الى انه لا يعمل وان ال
ليست موصوله بل هي معرفه كهي في الغلام والرجل وان ما انتصب بعده ليس
مفعولا بل هو منتصب على التشبيه بالمفعول به   واشرت بقولي
وقد يكون نعت معلوم حذف فيستحق العمل الذي وصف   الى نحو قوله تعالى
ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه فمختلف قد عمل وهو غير معتمد على
استفهام ولا نفي ولا على مخبر عنه ولا على صاحب حال ولا منعوت ملفوظ به بل
مقدر كانه قيل ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومثله قول
الاعشى كناطح صخره يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل   ومثله قول عمرو
ابن ابي ربيعه   وكم مالي عينيه من شي غيره   اذا راح نحو الجمره البيض كالدمى
وقوله فيا موقدا نارا لغيرك ضوها   وقال ابن السيد يروى البيض بالرفع وهو
المشهور وروى بعضهم البيض بالخفض على البدل من شي كانه قال وكم مالي عينيه
من شي غيره البيض كالدمى انتهى والدمى الصور من العاج جمع دميه بالضم وزاد
في الخلاصه الاعتماد على الندا نحو يا طالعا جبلا وقال ابنه المسوغ لاعمال طالع هنا
هو اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلا طالعا جبلا وليس المسوغ الاعتماد
على حرف الندا لانه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل لان الندا من
خواص الاسما انتهى وانما اشترط الاعتماد على ما ذكر لان اسم الفاعل فرع في العمل
على الفعل فلا يقوى قوته لان مرتبه الفرع ينبغي ان تنحط عن رتبه الاصل فلذلك
لم يعمل حتى يعتمد على هذه الامور اما النفي والاستفهام فلانه اذا وقع بعدهما قصد
به قصد الفعل فاجري مجراه ولذلك يفرد في موضع التثنيه والجمع تجريه مجرى الفعل
فتقول اضارب الزيدان ويكون مع فاعله كلاما بعدهما ولا كذلك دونهما واما
اعتماده على الموصوف فلانه اذا كان صفه اقتضى موصوفا يتضمن ضميره وكذلك
اذا كان حالا او خبرا فانه في هذه المواضع يقتضي موصوفا يعتمد عليه او ذا حال
او مخبرا عنه ويلزم من ذلك اقتضاؤه فاعلا وهو الضمير الذي يعود على هذه الامور
او المظهر المضاف الى ضمير احدها فجرى حينئذ مجرى الفعل في اقتضائه فاعلا
وهكذا اذا كان صله في نحو الضارب زيدا وذهب الاخفش والفرا الى اعماله



مطلقا اعتمد او لم يعتمد لقوة شبهه بالفعل ونصب الاستفهام يعني ان نهم
كرام ذا عبده ام منتقم تقدم ان من شروط اعمال اسم الفاعل الاعتماد على
استفهام مذكور كقوله انا ورجالك قتل امرء من العز في حبك اعتاض ذلا
وكذا المقدر نحو ليت شعري مقيم العذر قومي اي مقيم وقد يصير فاعل فعالا
تكثيرا او فعولا او مفعالا ومفعلا قد يخلف الفعال وهكذا الفعيل والمفعال
اذا قصد التكثير والمبالغة بما هو من اسما الفاعلين على وزن فاعل عدل الى فعال
كغفار او فعول كشكور او الى مفعال كمنحار او الى فعيل كعليم او الى فعل لحذر والى
استعمال فعال وفعول ثم مفعال ثم فعيل وفعل س اما العسل فانا شراب وانه
لمنحار بوايكها ناقة بائك اي فتية حسنة وانشد يعني س
ذكرت اخا لا واجد بومه كريم روس الدارعين ضروب وانشد ايضا
اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا الخوالف جمع خالفة
وهي عمود في موخر البيت والاعقل الذي تصطك ركبتاه عند المشي خلقة او ضعفا
وقال القرا اشدني بعضهم وبالفاس ضراب روس الكرانف واحدها كرنا
وهي اصول السعف اهي وقال الراعي عشية ليلى لو تراءت لراهب بدومة تجر عنده وحجيج
قلا دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزا هيوج فنصب اخوان هيوج
مع تاخره كما نصب الاخر روس الدارعين بضروب فان اسم الفاعل يعمل عمل فعله مقدما
ومؤخرا ظاهرا او مضمرا جاريا على صيغته الاصلية او معدولا الى احد هذه الامثلة
وقد اشرت الى هذا بقولي كفعله اسم فاعل في العمل فاطلقت التشبيه لينتبه على
ذلك واكدت بيان ذلك بقولي والحكم لهن بالذي حكمنا لفاعل فما به اخبرنا
وهذا مراد س ولهذا قال لو قلت هذا ضروب روس الرجال وسوق الابل على
ضروب سوق الابل جاز كما تقول ضارب زيد وعمرا بمصر وضارب عمرا هذا نصه
والمطرد الكثير الاستعمال من هذه الامثلة من الثلاثي وقد يبني من افعل فعال كادرك
فهو دراك واسار فهو سار وفعيل كانذر فهو نذير والم فهو اليم واسمع
فهو سميع ومنه قول الشاعر امن ريحانة الداعي السميع يورقني واصحابي هجوع
اي الداعي المسمع وبني ايضا من افعل مفعال لمعطار ومهدار ومعوان وانشد س

ثم

ثم مهاوين ابدان الجزور مخاميص العشيات لا خور ولا قزم فنصب ابدان الجزور
بمهاوين وهو جمع مهوان وهو الكثير الاهانة للمال مخاميص العشيات اي يوخرون
العشا تربصا على ضيف يطرق والخور الضعفا عند الشدة والقزم والقزم
الحقرا الارذال واصل القزم رذال الغنم ويروى ابدا الجرور وهي افضل اعضائه
اذا فصلت واحدها بدو وقل اعمال فعيل وفعل لحذر وحرق ولعل وصرح س
بجواز اعمال فعيل وفعل بم قال وفعل اقل من فعيل بكثير ثم قال ومنه قول ساعدة بن
جوية حتى شاها كليل موهنا عمل باتت طرابا وبات الليل لم ينم قال ابو الحجاج
يوسف بن سليمان الشنتمري قال النحويون هذا غلط من س وذلك ان الكليل هو
البرق الضعيف وفعله لا يتعدى والموهن الساعة من الليل فهو منتصب على الظرف
واعتذر لس بان كليلا بمعنى مكل كانه قال هذا البرق مكل الوقت بدوامه عليه كما يقال
اتعبت يومك ونحو ذلك من المجاز قال المصنف رحمه الله تعالى وهذا عندي تكلف
لا حاجة اليه وانما ذكر س هذا البيت شاهدا على ان فاعلا قد يعدل به الى فعيل
وفعل على سبيل المبالغة كما عدل به الى فعول وفعال ومفعال ودل هذا البيت اشتماله
على كليل المعدول به عن كال وعلى عمل المعدول به عن عامل ولم يتعرض لوقوع الاعمال
وانما الحجة في اعمال فعيل قول بعض العرب ان الله سميع دعا من دعاه رواه بعض
الثقات ومن حجة قول الشاعر فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا والاخرى منهما تشبه البدرا
فاعمل شبيهة انثى شبيه مع كونه من اشبه لندور من انذر واذا ثبت اعمال فعيل من افعل
مع قلة نظايره فاعمال فعيل من الثلاثي اولى لكثرته وانشد سيبويه مستشهدا على اعمال
فعل قول الشاعر حذر امورا لا تضير وامن ما ليس منجيه من الاقدار وروى عن
المازني ان اللاحقي قال سالني س عن شاهد في تعدي فعل فعملت له هذا البيت
وينسب مثل القول ايضا الى ابن المقفع والاختلاف في تسمية هذا المدعي بشعر
بانها رواية موضوعة ووقوع مثل هذا مستبعد فان س لم يكن ليحتج بشاهد
لا يثق بانتسابه الى من يحتج بقوله وانما حمل القدح المذكور في البيت على انه من وضع
الحاسدين وتقول المتعنتين وقد جا اعمال فعل فيما لا سبيل الى القدح فيه وهو
قول زيد الخيل اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد فاعمل مزقا

وهو فعل عدل للمبالغة من بارق الكوملان ما البعض طي وهمر رهط حاتم ووافق
ابو عمرو والجرمي س في اعمال فعل وقالا انه على وزن الفعل فاشبه ان يكون جاريا
مجراه وقال الفراني معانيه بلغنا عن علقمة انه قال بشين منها احقابا واللبث
البطي وهو جايز كما يقال طمع وطامع وقال لبيد او مسحل عمل عضاده سمج سراته
ندب له وكلوم فارتع عمل على العضاده اسهي المسحل الحمار الوحشي والسمج من
الاتن الطويلة والسراة الظهور والندب الاثر والكلوم الجراح جمع كلم وقال
الاعلم انشد س لابن احمر او مسحل شنج عضاده سمج بسراته ندب له وكلوم
الشاهد فيه نصب عضاده بشنج لانه تكثير سانح وسانح في معنى ملازم وفعله
سنحته لزمته وقد خولف س في هذا وجعل نصب عضاده على الظرف والتقدير
سنج في عضاده سمج وعضادتها ناحيتها فكانه قال منقبض في ناحية من الاتان
والصحيح قول س وحمله معنى الشعر لانه وصف المسحل وهو عير الفلاة بالنشاط
والهياج والحمل على اتانه فهي ترمحه وتكلمه اي تجرحه وشبه ناقته به في هذه الحال
قال ابو حيان واما فعل فلا اعلم احدا حكاه في النثر انما حكى منه سيبويه في الشعر
حذر امورا وسنج عضاده سمج وذكر غيره في الشعر مزقون عرضي
وما سوى المفرد مثله جعل في الحكم والشروط فاسمع وامتثل ما سوى المفرد المثنى
والمجموع حكم لهما في الاعمال بما حكم للمفرد ويشترط لهما ما اشترط من اعمال الجمع قول
طرفة بن العبد ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فجر فاعمل غفرا وهو جمع
غفور ومنه قول الراجز اوالفا مكة من ورق الحمي يريد الحمام فاقتطع الحا والميم
للضروره كقول لبيد عفت المنا بمتالع فابان اي المنازل او حذف الالف زيادتها
وابدل الميم الثانيه ياء لقولهم بظننت ثم كسر الميم لتسلم من الانقلاب الى الالف او حذف
الميم للترخيم في غير النداء ضروره وابدل من الالف ياء ومنه قول ابي كبير الهذلي
ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل المهبل الكثير اللحم
ونقل ابو علي في التذكره انه يستحب ان توطا المراة وهي غضبى لتغلب ما الرجل
فيجي الولد مذكرا ولهذا قال ممن حملن البيت وقال الاعلم وصف رجلا شهم الفواد
ماضيا في الرجال فذكر انه ممن حملت به النسا مكرهات فغلب عليه شبه الاباء وخرج

مذكرا وكانت العرب تعتقد ذلك فيغضب الرجل منهم المراه ويحلها حل نطاقها ويقع
بها بغلمتها وهي على بابها فيترع الولد اليه في الشبه والنطاق ازار تحتبك المراه
في وسطه وترسل اعلاه على اسفله تقيمه مقام السراويل
ولم يجز اعمال منعوت ولا مصغر الا الكسائي ذو الولا فلو صغر او نعت اسم الفاعل
جا باعلا اصله او مقدرا به بطل عمله الا عند الكسائي فانه اجاز اعمال المصغر
واعمال المنعوت وحكي عن بعض العرب اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا واجاز ان يقال
انا زيدا ضارب اي ضارب وربما يحتج به في اعمال الموصوف قول الشاعر
اذا فاقد خطبا فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل وقال ابو علي جا
معملا فيه اسم الفاعل مع كونه موصوفا ما انشدناه ابو اسحق الطفيل
وراكضة ما تستجن بجنة بعير حلال غادرته مجعفل قال وهذا ابين في باب العمل
من البيت الذي انشدناه السكري لبشر ابن ابي حازم اذا فاقد خطبا البيت لانه
انه يمكن ان يقال انه على ابدال النكره من المعرفه في اسم الفاعل كقوله وهي فرخ احمع
قال ابو حيان يعمل اسم الفاعل في المشهور بشروط احدها ان يكون مكبرا فلا
يجوز هذا ضويرب زيدا هذا مذهب البصريين والفرا وذهب الكسائي وباقي الكوفيين
الى جواز اعماله مصغرا وتابعهم ابو جعفر النحاس وقال ابن عصفور اذا كان الوصف لا
يستعمل الا مصغرا او لم يلفظ به مكبرا جاز اعماله قال الشاعر فما طعم راح في الزجاج
مدامه ترقرق في الايدي كميت عصيرها في روايه من جر كميت الثاني ان لا يوصف
قبل العمل فلا يجوز هذا ضارب عاقل زيدا هذا مذهب البصريين والفرا وذهب
الكسائي وباقي الكوفيين الى جواز اعماله وان تاخر معموله عن الوصف فان تقدم معموله
على الوصف جاز بلا خلاف نحو هذا ضارب زيدا عاقل واجاز معموله الكسائي
ايضا تقديم المعمول على اسم الفاعل وصفته فاجاز هذا زيد ضارب اي ضارب
زيدا منصوب بضارب وقد وصف باي ضارب وهي صفه لا يفصل بينها وبين
موصوفها بشي ولا بمعمول ولا غيره الثالث ان يكون معتمدا على اداة نفي صريح نحو
ما ضارب زيد عمرا او مؤول نحو غير مضيع نفسه عاقل او استفهام او واقعا
خبرا لذي خبر او صفه لموصوف ملفوظ به او مقدر

ومن سواه لا يبيح ذا العمل للماضي الا وهو مسبوق بال قد تقدم ان المسبوق بالالف
واللام من اسما الفاعلين وما جرى مجراها يعمل مطلقا باجماع وتقدم التنبيه
على الخلاف فيه واما المجرد منها فلا يعمل اذا قصد به المضي الا عند الكسايي فانه
عنده جاير العمل واكتفى في اجازته بالفعل الماضي لكونه موافقا له في المعنى
ومما به استشهد محمول على حكاية الحال لذاك اعملا ومن حججه على ما ذهب اليه
قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فاعتبر ظاهره دون تاول وحمله غيره
على حكاية الحال قال العلم الاندلسي ومعنى حكاية الحال ان تقدر نفسك وكانك
موجود في ذلك الزمان او تقدر ذلك الزمان كانه موجود الان واذا قدرته على
احد هذين لم يصح ان يوقع عليه صريح الماضي لانه قلب ما قصدته من الحكاية فلا جرم
لم يعمله وزعم بعضهم من قولا الى حكاية الحال ان اللفظ الذي جرى في ذلك الزمان حكي الان
على نحو ما لفظ به اذ ذاك كما في قولك دعنا من تمرتان فان المعبر عنه الان المعاني
الكاينة حينيذ لا الالفاظ كيف وان تلك اللغات لم يكن عربية
وبعد مجرور المضاف المقتضي زايدا انصابه به رضي ابو سعيد نحو زيد معطي
ابيك سوله بغير سخط اذا كان اسم الفاعل غير عامل كان يكون بمعنى المضي وجبت
اضافته الى المفعول الذي يليه قال المبرد وغيره ولم يجر فيه الا هذا لانه اسم بمنزلة
قولك غلام زيد واخو عبد الله قال ابن الحاجب لانه اذا لم يكن له عمل وقصد الى ذكر
مفعوله اضيف اليه كما في ساير الاسماء وكانت الاضافة معنوية لفوات شرط اللفظية
فتقبل التعريف ان كان المضاف اليه معرفة انتهى فان كان اسم الفاعل من فعل يتعدى
الى مفعولين او ثلاثة فاضيف الى واحد نصب ما سواه فان كان اسم الفاعل بمعنى المضي
فالنصب بفعل محذوف واجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل مع كونه بمعنى المضي لانه
اكتسب بالاضافة الى الاول شبها بمصحوب الالف واللام وبالمنون ويقوى ما ذهب
اليه السيرافي قولهم هذا ظان زيد امس فاضلا فان فاضلا يتعين نصبه بظان لانه ان
اضمر له ناصب لزم حذف اول مفعوليه وثاني مفعولي ظان وذلك لا يجوز لان الاقتصار
على احد مفعولي ظن لا يجوز ومنع ابن ابي الربيع المسالة لما يلزم من اعماله بمعنى المضي
او حذف احد المفعولين اقتصارا ولو قيل ان الحذف اختصار لدلالة المذكور على نظيره

المجرور

المجرور لكان قويا وغيره اضمر ناصبا وفي تابع مجرور المضاف يقتضي
وجهين كل مضمر الى النصب ما ينصبه شبها لما تقدما والهاء في قولي
وغيره اضمر ناصبا عايدة الى ابي سعيد السيرافي والاشارة الى نحو زيد معطي
ابيك امس سوله فيتعين عند غير السيرافي ان يكون التقدير اعطاه سوله
كانه لما قال هذا معطي زيد قيل وما يعطى قيل اعطاه سوله كما في قوله تعالى يسبح
له فيها بالغدو والاصال رجال اي يسبح رجال واما اذا اتبع المجرور
باضافة اسم الفاعل فان في تابعه وجهين الجر على اللفظ والنصب باضمار
فعل ومنه قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
والتقدير والله اعلم وجعل الشمس والقمر حسبانا ولا خفا ان مراد المصنف
بكلامه هنا اسم الفاعل بمعنى المضي وقال العلم في نحو هذا ضارب زيد امس
المختار جر المعطوف بالحمل على اللفظ والنصب جايز لكن باضمار فعل يفسره ضارب
وان لم يعمل ولذلك ضعف ولا يكون ذلك المقدر الا ماضيا الا ان يكون هنا لما
يدل على خلافه نحو هذا ضارب زيد امس وعمرو غدا انتهى فان قلت وغدا عمرا
قال ابو علي في الايضاح كان قبيحا نصبت عمرا او جررته لفصلك بين حرف العطف
وما عطف به بالظرف وقد جاء ذلك في الشعر قال الاعشى يوما تراها كشبه اردية
العصب ويوما اديمها نغلا وانصب بعير الماض تلوا احفض وهو لنصب ما سواه مقتضي
كانت كاسي خالد ثوبا غدا ومعلم العلا عمرا امرا شرا اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال
او الاستقبال واعتمد على ما ذكر جاز ان ينصب المفعول الذي يليه وان يجره بالاضافة
تخفيفا وقرى ان الله بالغ امره وهل هن كاشفات ضره بالوجهين فان اقتضى
مفعولا اخر تعين نصبه كقولك انت كاسي خالد ثوبا ومعلم العلا عمرا امرا شرا الان
او غدا ومنه قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة واجرر او انصب تابع الذي انخفض
هنا فلزم ما عن تعاطيه غني وكذلك في المعطوف على ما خفض باضافته اليه الجر
حملا على اللفظ والنصب حملا على الموضع كما قال الشاعر هل انت باعث دينار لحاجتنا
او عبد رب اخا عون بن مخراق فنصب عبد رب عطفا على دينار وهو اسم رجل ولا
حاجة الى تقدير ناصب غير ناصب المعطوف عليه وان كان التقدير قول سي

ولو جر عند رب بجاز وقال المبرد كان عربيا جيدا مثل النصب الا ان الثاني كلما تباعد من الاول قوي النصب واختير نحو قولك هذا معطي زيد الدراهم وعمرا الدنانير والجر جيد بالغ وانشد الفرزدق فعود الذي الابواب طلاب حاجة غواز من الحاجات او حاجة بكرا ويجوز في نعت المجرور النصب على المحل كما جاز في المعطوف وان لم اجد له شاهدا والحجة في جوازه القياس على نعت المجرور بالمصدر فان حمله على المحل ثابت كقول الشاعر وهو لبيد حتى تهجر في الرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم فالمظلوم صفة للمعقب لانه فاعل في المعنى فنعته الصفة باعتبار المعنى فكما جاز في صفة المجرور باضافة المصدر الحمل على المعنى كذلك يجوز ان يحمل صفة المجرور باسم الفاعل على المعنى فيقال هذا مكرم ابنك الكبير ومهين غلامك الحبشي بل اسم الفاعل اولى بذلك لان اضافته وهو بمعنى الحال او الاستقبال في نية الانفصال ولانه امكن في عمل الفعل من المصدر ولذا يعمل مضمرا ومؤخرا بخلاف المصدر ومثل طلب المعقب حقه المظلوم قول الاخر السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل الخيعل قميص بلا كمين والفضل اللابس ثوب المهنة والخلوة والهلوك المنثنية تحببا وهو مجرور اللفظ بالاضافة مرفوع الموضع بالفاعلية فرفع الفضل حملا على الموضع وفي هذا دلالة على ان المعطوف باعتبار الموضع مستغن عن تقدير عامل لان الصفة قد تنعت باعتبار الموضع والعامل في الصفة هو العامل في الموصوف فكما استغنى عن تقدير عامل مع الصفة التابعة باعتبار الموضع لذلك يستغنى عن تقديره مع المعطوف

واحكم لمضمر يلي اسم فاعل بما لمظهر له مواصل فكاف معطيك لزيد عندما قلت امعطي زيد ابني درهما وكالغلام الكاف في الكاسيك ان تلت انا الكاسي الغلام المحتشي في الضمير المتصل باسم الفاعل من نحو معطيك والمعطيك خلاف فمذهب س انه يحكم له من الاعراب بما يحكم للظاهر الواقع موقعه فعنده ان كاف زيد معطيك في موضع جر لان الظاهر الواقع موقعه يحق له الجر بالاضافة لان معطيا تجرد من مانعيها وهما التنوين والالف واللام وعنده ان كاف زيد المعطيك

٧

في موضع نصب لان الظاهر الواقع موقعه يحق له النصب لان فيه احد مانعي الاضافة وحكم الاخفش لهذا الضمير بالنصب مطلقا وحكم له الرماني والزمخشري بالجر مطلقا وهو احد قولي المبرد والصحيح ما رآه س لان الظاهر هو الاصل والمضمرات نائبة عنه فلا ينسب الى شيء منها ما لا ينسب اليه الا فيما لا مندوحة عنه من مواضع الشذوذ وما نحن بصدده لم يدع حاجة الى الحاقه بالشذوذ فوجب صونه عن ذلك وقال الاخفش في قوله تعالى انا منجوك واهلك والكاف في موضع جر لذهاب النون هذا نصه في معانيه وقال ابو حيان ذهب الاخفش وهشام الى انه في موضع نصب وزوال التنوين والنون للطافة الضمير لا للاضافة ويظهر الفرق بين المذهبين في العطف فيجيز الاخفش هذا ضارب زيد وزيدا وقال تعالى انا منجوك واهلك فاهلك معطوف على الكاف اذ هي في موضع نصب عندهما ومن منع ذلك اضمر ناصبا اي وننجي اهلك وجعله عطفا على موضع الكاف وكل ما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفافا يكتفي وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع ما قرر لاسم الفاعل انه لا يعمل حتى لا يراد به الحال او الاستقبال ويعتمد على استفهام او نفي او ما هو له خبر او نعت او حال اذا استوفى اسم المفعول ذلك صح له عمل الفعل الذي هو في معناه كقولك زيد معطى ابوه درهما وعمرو معلم اخوه بشرا فاصلا وانفرد اسم المفعول بجواز اضافته الى ما هو مرفوع معنى كقولك زيد ملبس العبد ثوبا ومثله قولي محمود المقاصد الورع اي الورع محمود المقاصد

والصفة المشبهة اسم الفاعل كالضخم جسمه العظيم الكاهل

من ما اذا اضيف للفاعل لم يشكل ومن اكثر منه لم تلم الصفة المشبهة باسم الفاعل هي المصوغة من فعل لازم صالحة للاضافة الى ما هو فاعل في المعنى وعدم موازنتها للفعل المضارع كضخم وعظيم وحسن وخشن وملآن واحمر اكثر من موازنتها له كضامر ومنبسط ومعتدل ومستقيم وشبهت باسم الفاعل في الدلالة على معنى وما هو له في قبول التانيث والتثنية والجمع بخلاف افعل

التفضيل وفي سلامه بنيتها عن عروض تغيير خلاف امثلة المبالغه وضبطها
بصلاحيتها للاضافه الى ما هو فاعل في المعنى اولى من ضبطها بالدلاله على معنى
ثابت ومباينه وزنها لوزن المضارع لان دلالتها على معنى ثابت غير لازمه
لها ولو كانت لازمه لها لم تبن من عرض وطرا ونحوها ولو كان مباين وزنها
لوزن المضارع لازما لم يعد منها معتدل القامه ومنطلق اللسان ونحو ذلك
من اسما الفاعلين المودية من المعاني ما تؤديه فعيل وغيره من الاوزان المضارع
وانما يضبطها ضبطا جامعا مانعا ما ذكرته من الصلاحيه للاضافه الى ما هو
فاعل في المعنى فيخرج بذلك اسم الفاعل المتعدي مطلقا واسم الفاعل الذي لا
يتعدى ولا يصلح ان يضاف الى ما هو فاعل في المعنى ككاتب وجالس مما ليس فيه
معنى فعيل وشبهه من ابنية الغرائز فان كان فيه معنى شي منها صلح للاضافه
الى الفاعل والتحق بالصفات المشبهه كمنبسط الوجه ومنطلق اللسان فانهما
بمعنى طليق وفصيح ولذلك ما اشبهه   وان تكون من معدى حذرا من الباسر او منتصر
بل وافقت في العمل المعدى   وصوغها من غيره كثيرا   اي انما تصاغ من فعل لازم لمن
قام به على معنى الثبوت والمراد باللازم غير المتعدي لانه يلزم فاعله ولا يتعداه
الى المفعول وسمي لازما لذلك   ومثال موافقتها في العمل المعدى قولك زيد حسن
وجهه فحسن قد نصب وجهه على التشبيه بما ينتصب باسم فاعل معدى كقولك زيد
باسط وجهه وصوغها من غيره اي وصوغ الصفه المشبهه باسم الفاعل من غير
المعدى كحسن وطاب ولذا اي صار الذ وابه اشرف بقولي كذا هذا اذا جعل
فعلا ويمكن ان يكون صفه اتى الاله فيكون الاصل كذا   والاعتماد واقتضا الحال
شرطان في تصحيح ذا الاعمال   وسبق ما تعمل فيه مجتنب   وكونه ذا سببيه وجب
الالف واللام في الاعتماد للعهد لان اعتماد اسم الفاعل على استفهام او نفي او
صاحب خبر او حال او نعت قد تقدم ذكره في باب اسم الفاعل فصار معهودا
فاشير اليه في هذا الباب ولو لم يذكر هنا لكان ذكره ثم كافيا لان الصفه المشبهه
فرع اسم الفاعل فهي احوج الى الاعتماد منه ولفرعيتها قصرت عن عملها مرادا
بها غير الحال وعن عملها في متقدم عليها وعن عملها في اجنبي بخلاف اسم الفاعل

فانه

فانه يعمل مرادا به الاستقبال كما يعمل مرادا به الحال ويعمل في متقدم عليه كما يعمل
في متاخر عنه ويعمل في اجنبي كما يعمل في سببي   وفي الارتشاف ذهب الاخفش
والسيرافي الى انها تكون ابدا بمعنى الماضي وذهب ابن السراج والفارسي الى انه لا
يكون بمعنى الماضي وسوا رفعت او نصبت بل يفيد الاتصاف في الحال لا يفيد
مضيا ولا استقبالا وهو اختيار الاستاذ ابي علي وذهب ابو بكر بن طاهر الى انها
تكون للازمنة الثلاثه واجاز ان يقول مررت برجل حاضر الابن غدا وفي النهايه قولهم
في الصفه المشبهه لا توجد الا حالا اي لانها داله على معنى غريزي ثابت فلو اريد
بها الماضي والمستقبل لنافي موضوعها ولاجل ذلك يكون منها الاسما التي تدل على
المعاني الثابته التي لا تتغير كالاعور والاعمى والاسود والابيض انتهى ومن
نص ابن السراج وليس يجوز عندي ان يكون لما مضى ولما ياتي ولا يريد به الا الحال
لانه صفه وحق الصفه صحبه الموصوف ومال العلم ومعنى يكونها حالا انها تكون
باقية للموصوف مقطوع النظر عن الزمان والحدوث وذلك انها لم توجد في كلامهم
الا لذلك قال وله وجه من القياس وهي انها مشبهه باسم الفاعل فلم تقو قوته في
عملها في الزمانين فان اردت الحدوث قلت في حسن حاسن فالحسن هو الذي ثبت له
الحسن مطلقا والحاسن هو الذي يحسن له الان او غدا او بعالي وضايق به صدرك
قال الحوحالي الحسن من له الحسن في الحال فاما انه قد كان موصوفا قبل زمانك
فلا تعرض له ولا يقدح هذا في كونه حالا كما لا يقدح في قولك فلان يعلم فنونا من العلم
فالعلم وان كان قد سبق منه لكنه ثابت له دايم انتهى ومنه قول الشاعر
وما انا من رزئه وان جل جازع   ولا بسرور بعد موتك فارح
فارفع بها وانصب وجر مع ال   ودون ال مصحوب ال وما اتصل
بها مضافا او مجردا ولا   تجرر بها مع ال سما من ال خلا
ومن اضافه لتاليها وما   لم يخل فهو بالجواز وسما
اذا قصد اعمال الصفه المشبهه فاما ان تكون مجرده من
الالف واللام واما ان تكون مصاحبه لها والمعمول اما مصاحب لها واما مضاف
واما مجرد وهو في احواله الثلاثه مع المجرده مرفوع للفاعليه او مجرور للاضافه
او منصوب على التمييز ان كان نكره وعلى التشبيه بالمفعول به ان كان معرفه

وكذلك هو مع المصاحب للالف واللام الا ان عملها الجر مشروط بكون المعمول
مصاحبا للالف واللام او مضافا الى المصاحب لهما وذلك نحو رايت رجلا
جميلا وجهٌ وجميلا وجهُهُ وجميلا الوجهُ وجميلا وجهًا وجميلا وجهَهُ وجميلا
الوجهَ وجميلِ وجهٍ وجميلِ وجهِهِ وجميلِ الوجهِ ورايت الرجل الجميلُ وجهُهُ
والجميلُ وجهَهُ والجميلُ الوجهُ والجميلُ وجهًا والجميلُ وجهَهُ والجميلُ الوجهَ
والجميلُ الوجهِ فهذه ستة عشر وجها وينضم اليها ما يكون المعمول فيه سببا
مضافا الى سببي وجوه ايضا ستة عشر نحو رايت رجلا حسنا وجهُ
ابٍ وحسنا وجهَ ابٍ وحسنِ وجهِ ابٍ وحسنا وجهُ ابٍ وحسنا وجهُ ابيه
وحسنا وجهُ الابِ وحسنا وجهَ الابِ وحسنِ وجهِ الاب واتاني الحسنُ وجهُ
ابٍ والحسنُ وجهَ ابٍ والحسنُ وجهِ ابٍ والحسنُ وجهَ اب والحسنُ وجهُ ابيه
والحسنُ وجهَ ابيه والحسنُ وجهُ الاب والحسنُ وجهَ الاب والحسنُ وجهِ الابِ
كالحزن باباً والعقور كلبا ومثل انيابا باثر شنبا انشدني لروبه
الحزن بابا والعقور كلبا وهو نظير قولنا الجميل وجها وقوله تعالى هل
انبيكم بالاخسرين اعمالا وانشدني ايضا لابي زبيد الطاى
هيفا مقبلة عجزا مدبرة محطوطة جدلت شنبا انيابا وهو نظير قولنا
جميل وجها واليه اشرت بقولي ومثل انيابا باثر شنبا والشنب التغر بريقه
وبرده والمحطوطة الملسا الظهر ومعنى جدلت لطف خلقها واحكم كالحبل
وهو زمام من ادم والطيبون انصب به معاقدا وسي ذي رووه شاهدا
وانشدني ايضا لخرنق بنت هفان لا يبعدن قومي الذين هم سم العداه وآفه الجزر
النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الازر وهو نظير قولنا الحسن وجه
الاب واليه اشرت بقولي والطيبون انصب وهو ~~نظير قولنا~~ به معاقدا
وصفهم بالظهور على العدو ونحر الجزر للاضياف والملازمة للحروب
والعفة عن الفواحش والمعترك موضع ازدحام الناس في الحرب ويقال
طيب معقد الازار اذا كان عفيفا لا يحل لفاحشة وانشدنا ايضا لعمرو
ابن شاش الكنى الي قومي السلام رساله بايه ما كانوا ضعافا ولا عزلا

٩١

ولا سيي زي اذا ما تلبسوا الى حاجه يوما مخيسة بزلا واليه اشرت
بقولي وسي زي رووه شاهدا وهو نظير قولنا جميل وجه الكنى بلغ
عني رسالتي ولتن رسولي والالوك الرساله والايه العلامه والعزل الذين
لا سلاح لهم واحدهم اعزل ومعنى تلبسوا ركبوا او غشوا والمخيسه المذلله
بالركوب يعني الرواحل والبزل المسنه واحدها بازل وهو جمع عزب
وهكذا الى من نعاتها كوم الذري وادقه سراتها واشرت بقولي وهكذا
الى من نعاتها الى قول الراجز انعتها الى من نعاتها كوم الذري وادقه سراتها
وهو نظير قولنا جميل وجهه بالنصب الكوما الناقه العظيمه السنام والذرو
بالكسر والضم اعلا السنام ودقت سرته يدق اذا سالت واسترخت وجل
وادق السره الى شاخصها والنصب في الشعر الرقاب وارد على الجميل الوجه
فيه شاهد واشرت بقولي والنصب في الشعر الرقاب الى قول الشاعر
وهو الحرث بن ظالم المري فما قومي بثعلبه بن سعد ولا بفزاره الشعر الرقابا
وهو نظير قولنا الجميل الوجهَ بالنصب ويروى الشعرى رقابا وهو نظير
قولنا الجميل وجها وصف فزاره بالغم وهو كثره شعر القفا ومقدم الراس لانه
عندهم عيب مما يتشام به ويروى والشعرى مونث الاشعر كالكبرى من الاكبر واشم
لتانيث القبيله والشعر جمع اشعر لجمع انه جعل كل واحد منها اشعر لجمع على المعنى
والرفع والنصب حكوا والجرا في قول من قال اجب الظهرا واشرت باجب
الظهر الى قول النابغه ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر بالرفع وهو
نظير قولنا جميل الوجه ويروى اجب الظهر بالنصب وهو نظير قولنا جميل
الوجه ويروى اجب الظهر بالجر على الاضافه وهو نظير قولنا جميل الوجه
وفي الصحاح الذناب بكسر الذال عقب كل شي قال في البارع في تفسير البيت
الذناب عقب كل شي ويشبه بان يكون جاع الذنب قال العلم وصف النعمان بن المنذر
وانه ان هلك صار الناس بعده في اسوا حال واضيق عيش وتمسكوا منه بمثل
ذنب بعير اجب وهو الذي لا سنام له من الهزال ومثل اجب الظهر في احتمال
اوجه ثلاثه قول الراجز ومنهل اعور احدى العينين بصير اخرى واصم الاذنين

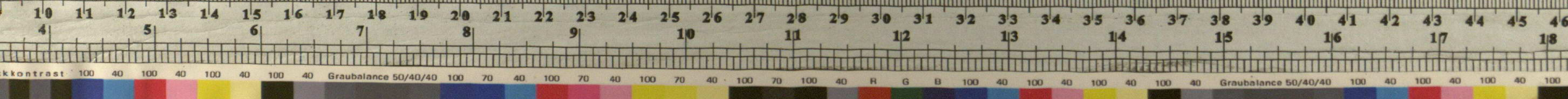
واشرت بقولي ونحو زيد شثن كفه الى في النثر شاذ وينكبا
وابن زيد مطلقا الى ومن راى اكوار مطلقا بما وهن الى نحو قولنا
هو حسن وجهه وقول الشماخ حوبتا مصطلاهما امن دمنتين عرج الركب
فيهما بحقل الرجامى قد عفى طللاهما اقامت على ربعيهما جارتا صفا
كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما عند س مخصوص بالشعر وهو عند
ابي العباس المبرد ممنوع في الشعر وغيره وتاول بيت الشماخ على ان هما
من قوله مصطلاهما عائد على الاعالي لانها مثناة في المعنى وهو عند الكوفيين
جائز في الكلام وهو الصحيح لان مثله قد ورد في الحديث كقوله في حديث ام
زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال اعور عينه اليمنى وفي وصف
النبي صلى الله عليه وسلم شثن اصابعه ومع جوازه ففيه ضعف لانه يشبه
اضافة الشيء الى نفسه ومثله في الضعف ما كان مثل قولنا هو جم فصله
وجم الفصل بالنصب وشاهد الاول واوقه سراتها وشاهد الثاني
اجب الظهر بالنصب ونحو جم فصله والفصل او فصل ضعيف ونظيره اوا
ببهمة منيت سهم ولت منجد لا ذي كهام سوا واضعف منهما ومن الرفع
ومع قبلها ما رفع نكره مجرده نحو قولنا جميل وجه والجميل وجه وقد ظفرت
بشاهد له غريب وهو قول الراجز ببهمة منيت سهم قلب منجد لا ذي كهام ينبو
فقلت سر قلع بشهم كارتفاع وجه جميل والاصل وجهه وقلبه فحذف الضمير
للعلم به والبهمة بالضم الفارس الذي لا يدرى من اين يؤتى من شده باسه
وساه الله عنها بلاه وشهم بالضم شهامه فهو شهم اي جلد ذكي الفؤاد والمنجد
المجرب والذي اصابته البلايا وسيف كهام اي كليل ونبوا ابرجع عن الضريبه
واشرت بقولي وخفضهم اخفيه الكري بان اضيف الايقاظ الوجه حسن
والرفع والنصب اجري الاخفيه وشبهه اصب بغير خطيه الى نحو قوله
الشاعر لقد علم الايقاظ اخفية الكرى تزججها من حالك واكتحالها وعود
في اخفيه الكري الجر بالاضافه والرفع على الفاعليه والنصب على التشبيه
بالمفعول به وهو نظير قول الحسن وجه الاب بالاوجه الثلاثه

واعدد

واعدد من الباب اسم مفعول الذي عدي الواحد كمفعول عدي
نحو المصون عرضه والمنتقى زادا ومشهور صلاح ونقي لما كان
اسم المفعول مشاركا للصفه المشبهه في اطراد الاضافه الى ما هو مرفوع في المعنى
شاركها في وجوه العمل المتقدم ذكره لكن شرط بنائه من فعل متعد الى واحد
لانه يجري مجرى فعله المردود الى صيغه ما لم يسم فاعله وذلك الفعل لا يقتصر عن
التعدي الى مفعول الا اذا كان قبل رده الى صيغه ما لم يسم فاعله متعديا الى
واحد ولذلك اسم مفعوله فيكون اسم المفعول من فعل متعد في الاصل ثم شبه
بالصفه المشبهه فيجري مجراها نحو قولك زيد مصون عرضه ومنتقى زادا
ومشهور صلاح ومثال الرجل جميل وجهه وكثير برا وبين صلاح والسطر
بسائر المسائل هين توجيهها بين فلم اتصد لاحصائها والاطاله باستقصائها
وضمن الجامد معنى الوصف واستعمل اسعاله بضعف كانت غربال الاهاب وكذا
فراشه الحلم فراع الماخذا من تضمين الجامد معنى المشتق واعطائه حكم الصفه المشبهه
قول الشاعر فراشه الحلم فرعون العذاب وان يطلب نداه فكلب دونه كلب
وقول الاخر فلولا الله والمهر المفدا لابت وانت غربال الاهاب فضمن
فراشه الحلم معنى طائش وفرعون معنى اليم وغربال معنى مثقب فاجريت
مجراها في الاضافه الى ما هو فاعل في المعنى ولو رفع بها او نصب لم يمتنع

التعجب هو استعظام فعل فاعل ظاهر

المزيه فيه ويدل عليه بصيغ مختلفه بافعل انطق بعد ما تعجبا او جي بافعل قبل مجرور ببا
للتعجب الفاظ كثيره ولا تبوب لها لله انت وبالي انت قال بابي انت وقول
الاخنسى كانما ذر عليه الزرنب ورآها له قال واها لليلى ثم واها واها
وقول الاخر يا جاجارتا ما انت جاره وقول الاخر انشده ابو علي
يا هي مالي من تعمر يفنه مر الزمان عليه والتقليب وكقوله تعالى كيف
تكفرون بالله ولاي يوم اجلت وعم يتساءلون ولقول النبي صلى الله عليه
وسلم لابي هريره رضي الله عنه سبحان الله ان المومن لا ينجس ولله دره
وحسبك به فارسا وقال ابو بكر لمن ذلك ما انت من رجل تعجب وسبحان الله



ولا إله الا الله وكاليوم رجلا وسبحان الله رجلا ومن رجل والعظمة لله من رب
وكفاك بزيد وحسبك من زيد رجلا ومن رجل تعجب قال في الصحاح قولهم
يا هي ما لي كلمة أسف وتلهف وفي القاموس يا هي ما لي كلمة تعجب او اسم لبسه
كصه لا سكت بني على حركة لالتقاء الساكنين وعلى الفتح للخفة والمبوب له من الفاظه
افعل وافعل به وهما فعلان غير متصرفين اما افعل فلا خلاف في فعليته لانه
على صيغة لم يصح عليها الا الفعل ولان العرب قد تؤكده بالنون الخفيفة كقول
الشاعر ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاحر به من طول فقر واحريا
والمؤكد بالنون لا يكون الا فعلا قال في الصحاح الصريمة القطعة من الابل
نحو الثلاثين وقال في غضبى مائة من الابل وهي معرفة لا تنون ولا يدخلها
الالف واللام وانشد ابن الاعرابي ومستخلف من بعد غضبى البيت قال في القاموس
وهو تصحيف والصواب غضيا بالمثناة تحت قال ابو بكر وانما لزمه الفعل الماضي
وحده لان التعجب انما يكون مما وقع وثبت وليس مما يمكن ان يكون ويمكن ان لا يكون
قال ولزم لفظا واحدا ليدل على التعجب كما يفعل ذلك في الامثال قال ابو حيان
واما افعل به نحو احسن بزيد فاتفقوا على انه فعل الا في كلام ابن الانباري من نصه
بانه اسم وادي في النكت الحسان وانه يجوز تصغيره قياسا على احسن واما
افعل فمختلف في فعليته عند الكوفيين ومجمع على فعليته عند البصريين وهو
الصحيح للزوم اتصال نون الوقاية به عاملا في يا المتكلم نحو ما افقرني
الى عفو الله ولا يكون ذلك الا فعلا وقال ابو حيان مذهب البصريين
والكسائي انه فعل وزعم بعض الكوفيين انه اسم مبني لتضمنه معنى التعجب انتهى
وقال ابن ابي الربيع افعل فعل ماض وصح فقيل ما اقوله وما ابيعه وصغر
فقيل ما اميلحه لشبهه بالاسم لانه لا يتصرف وفاعله مضمر لا يظهر فاشبه
بذلك هو افعل من كذا وقالوا ما اميلحه وهم يريدون بالتصغير الموصوف
بالملح انتهى وبجواز تصغيره استدل الكوفيون على فعليته نحو قوله يا ما اميلح
غزلانا شدن لنا لنابكن الضال والسمر قال ابو حيان وقول ابن
مالك وشذ تصغير افعل مقصورا على السماع خلافا لابن كيسان في

اطراده

اطراده قول من لم يقف على كلام النحاة في هذه المسألة واما تصغير افعل نحو
احسن بزيد فلا يجوز واجازه ابن كيسان قياسا على ما احسن زيدا
ويلوا افعل انفسه كما اوفى خليلينا واصدق بهما والمتعجب منه منصوب
بافعل على المفعولية ان وقع بعدها قال ابو حيان اما على مذهبنا فظاهر
واما على قول الكوفيين فهو شبيه بالمفعول به واصله عندهم الاضافة وليس
في افعل ضمير يعود على ما لان اصله عندهم اي شي احسن زيد ثم انهم لما
ارادوا ان يصححوه معنى التعجب غايروا بين هذا وبين حقيقة الاستفهام
فنصبوا زيدا على التشبيه بالمفعول به انتهى وما هنا ارتفع بالابتداء والخبر
افعل رافعا ضميرا استتر وكالذي افعل ما افعل في راي وهي به سعد اقتفي
وما المستعملة قبل افعل اسم لعود فاعل افعل اليها وهي في موضع رفع بالابتدا
اجماعا قال ابو حيان الا ما شذ عن الكسائي انه لا موضع لها من الاعراب
نكرة عند س وجمهور البصريين تامة بمعنى شي وما بعدها خبر وموصولة
عند الاخفش والخبر محذوف ملتزم الحذف كالتزام الحذف بعد لولا لان
ما لا يكون عنده تامة الا شرطية او استفهامية او موصوفة ولان النكرة المحضة
لا يبتدا بها غير معتمدة قال وجعل المبتدا في التعجب معرفة لا يخل بالابهام اللازم
للتعجب لان التزام حذف الخبر كاف في الابهام فيقال له الخبر المدعى حذفه معلوم
ام مجهول فان قال ان كان معلوما فلا ابهام وان كان مجهولا لا يحذف المجهول لا يجوز
وادعا حصر ما التامة في الاستفهام والشرط والوصفية باطل بقولهم غسلته
غسلا نعما فما هذه اما زائدة فزيادتها باطلة لان ذلك محل نعم من فاعل ظاهر
او مضمر فوجب كونها تامة فكذا ما التعجبية وعن الاخفش فيه اقوال الثاني
كمذهب س والثالث ان ما نكرة موصوفة الفعل صفتها والخبر محذوف وجوبا
التقدير شي احسن زيدا عظيم قال ابو علي في البغداديات الوصف مع الموصوف
لا يكون كلاما تاما كما ان الصلة مع الموصول لا يكون كلاما تاما والخبر ينبغي ان يكون
مضمرا اذ ليس بمظهر وذلك المضمر لا يخلو اما ان يكون سببا متصلا به من فعل
يفعله او امر ينسب اليه وغيره فاذا قصد به شي او خص به امر فقد بذلك

معنى التعجب لتعينه واختصاصه وزوال الابهام عنه ومتى صار كذلك فقد بعد
ان يكون تعجبا فاذا لم يجز ان يكون الخبر مضمرا ولم يكن ما بعد ما صلة ولا صفة
ثبت ان ما اسم منكور غير موصوف في هذا الباب كما ذكرنا انتهى ومذهب الفرا
وابن درستويه ان ما استفهامية صحبها معنى التعجب فخرجت عن حقيقة الاستفهام
كما يصحب الاستفهام معنى التقرير والتوبيخ فيخرج عن اصله مثل الم اعطك درهما
فهذا تقرير والم اعلمك العلم ولم تشكرني فهذا توبيخ وتقرير الكلام اي شي احسن
زيدا ونظير هذا اي رجل زيد فاي استفهام صحبه معنى التعجب فزهقت حقيقة
الاستفهام وقوله وكالذي افعل البيت تقديره ان ما احسن مثل الذي احسن في
راي ضعيف انفرد به الاخفش والصيغتان اي الفعلية وهو افعل من الامرية
بل هو في القول الاصح خبر وما يليه فاعل مقدر قد تقرر ان صيغتي ما افعله
وافعل به فعلان وان المتعجب منه منصوب بعد ما افعله ومجرور بالباء اللازمة
ان وقع بعد افعل وموضعه رفع على الفاعلية لان افعل مسند اليه وليس بامر
ولا المجرور منصوب المحل خلافا للكوفيين لانه لو كان امرا لاختلف باختلاف
المخاطب اذ ليس في كلام العرب فعل امر يكون مع المونث والمثنى والمجموع على
حاله اذا اسند الى الواحد المذكر وانما يكون كذلك اسم فعل ولا خلاف في امتناع
كون افعل اسم فعل فوجب ان لا يكون امرا واذا انتفت امريته تعينت خبريته
ووجب الحكم على ما يليه بالفاعلية وان كان مجرورا بالباء كما كان فاعل المجرور
بالباء بعد كفى لكن الباء بعد كفى قد تحذف ويرفع الاسم كما قال الشاعر .
عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وروي
الكسائي مررت بابيات جاد بهن ابياتا وجدن اثاثا فحذف الباء وجاء بضمير
الرفع قال ابو بكر وانما لزمت الباء هاهنا الفعل لمعنى التعجب ولتخالف لفظه
لفظ سائر الاخبار وقال ابو حيان عند البصريين ان افعل امر معنى الخبر وزيد
فاعل ومعناه احسن زيد والهمزة في احسن للصيرورة كما في اورقت الارض واغد
البعير اي صارت ذات ورق وصارت ذا غدة فمعناه صار ذا حسن ولما كان
في معنى الخبر جاز ان يرتفع الظاهر بعده فاعلا والباء فيه زائدة لازمة

ادهر

241

وذهب الكوفيون وابن خروف الى انه امر حقيقة والهمزة فيه للنقل وقال
في الارتشاف ذهب الزجاج والفرا والزمخشري وابن خروف الى انه
امر حقيقة والهمزة للنقل وزيد مفعول والباء زائدة والمخاطب قال ابن
كيسان وتبعه ابن الطراوة وهو ضمير المصدر الدال عليه الفعل كانه قيل
ما حسن احسن بزيد اي الزمه ودم له وقيل الفاعل ضمير المخاطب ولم
يبرز باختلاف المخاطب من تثنية وجمع وتانيث لانه جرى مجرى المثل انتهى
قال ابو علي ولو قائل انما ارتفع هذا الفعل للكرم وما اشبهه فكانه خوطب
فقيل يا كرم اكرم بزيد ولذلك ما كان مثل هذا وقوله هذا ليس يقرب
من الصواب ويفسد من جهة المعنى فان الفعل ليس للكرم وما اشبهه
ولا يجوز ان يخاطب ولا يومر ولا ينهى لكن هذا الفعل للمتعجب منه وهو
حديث عنه الا ترى انك في قولك اكرم بزيد مخبر عنه بانه ذو لوم ولذلك
قول الله عز وجل اسمع بهم وابصر انما هو اخبار عن هولا المذكورين وثناء
عليهم ليس بامر للسمع ولا للبصر قال ولفظ الامر هنا للخبر كما وقع لفظ الخبر
للامر والدعاء في قولك لقي زيد شرا وغفر الله لزيد ونحو ذلك مما وقع لفظ
الخبر فيه موقع الامر والدعاء كذلك وقع لفظ الامر موقع الخبر ونظير هذا
قوله تعالى قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا الا ترى ان الامر لا
وجه له هنا وحذف ذي التاء اي المجرور بما مر الا مع مجرورها ان علما
ولا تحذف الباء بعد افعل الا مع مجرورها بشرط كون افعل معطوفا على آخر
معه الفاعل المذكور كقوله تعالى اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا وقال ابو حيان
الباء زائدة لازمة الا مع ان وصلتها فيجوز حذفها في كلام علي رضي الله عنه
حذف الباء من ان يكون رقدها وقال امير المومنين تعذرو او احبب الينا
ان يكون المقدما يريد بان فحذف الباء وقد يحذف الباء ومجرورها بعد
افعل مفردا لقول الشاعر فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما
اي فاجدر به وقال في الارتشاف مذهب س انه لا يجوز حذف الفاعل
المجرور ولا اضاره واجاز ذلك ناس منهم الاخفش وزعم الفارسي وقوم

فاجدر

من التعجب انه لو حذف الفاعل في افعل بحذف حرف الجر فاستتر الفاعل في افعل
وربما استغني بعد افعلا للعلم عن منصوبه فاختزلا وقد يحذف ايضا
منصوب افعل للعلم به كقول الشاعر جزى الله عنا جعفرا ورهطه بني عبد
عمرو ما اعف واجدا قال ابو حيان وزعم بعض اصحابنا انه لا يجوز
الاقتصار على الاسم بعد افعل وافعل الا في باب الشارع نحو ما احسن واجمل
زيدا او احسن واجمل بزيد وفعلي التعجب الزم فيهما منع تصرف لزوما حتما
وكل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف يسلك به سبيل واحده ليكون
بذلك ادل على ما يراد به وقال ابن جني منه ارادوا ان يعلموا اهتمامهم بامر
وعنايتهم اخرجوه عن بابه وازالوه عما عليه نظايره من ذلك منعهم فعل التعجب
وحبذا ونعم وبيس وعسى من التصرف وتذكيرهم نحو نعم المراه هند وان كانوا
لا يستحسنون نحو قام المراه الا ما لها وقولهم حبذا هند وان كانوا لا يقولون
قام ذا المراه وقال ابن الحاجب لم يتصرف لانها لما تضمنت معنى الانشا اشبهت
الحروف فامتنعت من التصرف لذلك لعنى قال ابو حيان لا يستعمل من ما افعله
مضارع ولا امر ولا من افعل به ماض ولا مضارع وشذ هشام فاجاز في افعل
زيدا ان يوتى له بمضارع فتقول ما احسن زيدا وما قاله قياس ولم يسمع موجب
اطراده وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي افعلا وغير سالك سبيل فعلا الضمير في وصغهما
عايد على فعلي التعجب من قوله وفعلي التعجب الزم فيهما منع التصرف والغرض الان
بيان ما يصاغ منه الفعلان المشار اليهما وذلك كل فعل ثلاثي متصرف تام قابل
معناه للتفاضل غير مبني للمفعول ولا منفي ولا مدلول على فاعله بافعل واحترز
بثلاثي من غيره لدحرج وانطلق واقتدر واستخرج واحمر واحرنجم
سوا كان رباعيا اصلا او مزيدا فيه واشار الى ذلك بمثله بانطلق واحترز
بمتصرف من غيره كنعم وبيس واحترز بتام من الفعل الناقص ككان وصار
ذهب الجمهور الى انه لا يجوز وحكى جوازه ذلك عن الفرا صاحب البسيط وابو
مروان عبد الله بن هشام الحضرمي واحترز بقابل معناه للتفاضل من مات



الانسان وفني الشي قالوا وشذ من الالفاظ التي لا تقبل الزياده قولهم ما
احسنه وما اقبحه وما اطوله وما اقصره وما اسنه وما احمقه وما انوكه
وقال ابو حيان ليس كما قالوا بل هذه كلها تقبل الزياده وهي من المشكل
قال ابن الحاج حكى اللغويون وصاحب المحكم عاقلت الرجل اي عقلته في
العقل فهذا تصريح بالمفاضله واحترز بغير مبني للمفعول من نحو ضرب
وشتم عمرو واحترز بلا منفي من نحو ما عجبت اي ما انتفعت فانه لم يستعمل غير
منفي والتعجب لا يكون الا بمثبت واحترز بكونه لا يدل على فاعله بافعل من عور وحول
ونحوها وقال المبرد لا يبنى مما كان من الالوان والعيوب نحو الاحمر والاعور
لوجهين احدهما ان اصل فعله ان يكون على افعل وافعال نحو احمر واحمار ودخول
الهمزه على هذا محال والقول الاخر قول الخليل وهو ان هذا شي قد ثبت واستقر
فليس يجوز فيه الزياده والنقصان فهو وان كان مشتقا من الفعل بمنزله اليد
والرجل لا تقول ما ايداه وانما تقول ما اشد يده فعلى هذا ما اشد حمرته وما
اشد عوره وقال ابو حيان مذهب جمهور البصريين انه لا يتعجب من العاهات واجاز
ذلك الاخفش والكسائي وهشام نحو ما اعوره وذهب البصريون انه لا يجوز
من الالوان واجاز ذلك الكسائي وهشام مطلقا نحو ما احمره واجاز بعض الكوفيين
ذلك في السواد والبياض خاصه وسمع الكسائي ما اسود شعره ومن كلام الهيثم
هو اسود من حنك الغراب وفي الحديث في صفه جهنم لهي اسود من القار
وان ترد تعجبا بغير ما حاز الشروط فالتزم ما التزما من ذكر اشدد او اشد بعد ما
او ما يودي ما يودي بها الافعال التي احترزت منها لا يبنى منها فعل تعجب الا
على سبيل الشذوذ او لعروض مسوغ فاذا قصد التعجب من بعضها جي باشد او باشدد
او ما جرى مجراها واعطي مصدر الذي لم يصلح التعجب بلفظه ما يعطى المتعجب منه من
نصب او جر وذلك نحو قولك ما اشد عجينه واشدد بعجينه وما اشد اغتراره
واشدد باغتراره فعدلت من فعل التعجب وفعل الاغترار لانهما زايدان على الثلاثه
وفي فعل التعجب مانع اخر لانه اعجب على بنا ما لم يسم فاعله والى هذا اشار بقوله
وبعد مصدر المعوق ينتصب او جي به منخفضا بالبا نصب

كاشد عجمة واشدد بعجبه وباعتزار المفسد والمعوق اسم مفعول
من عيق بمعنى عوق والمراد به مافيه مانع من الموانع المذكوره
ونادر خالف لما ذكر كصوغ ما احصر من احتصر ثم نبهت بقولي
ونادر الى اخر الكلام على ان ما صيغ منه احد الفعلين مع وجود احد الموانع
المذكوره شاذ مقصور على السماع او يحور رد ذلك فيه لتسوغ ثمن الشاذ قولهم
في المختصر ما احصره والفعل المستعمل منه قبل التعجب اختصر وهو خماسي مبني
للمفعول ففيه مانعان وفعل غير فاعل ان لم ينفر بنا ذي تعجب منه اغتفر
ونبهت بقولي وفعل غير فاعل الى اخر الكلام على ان فعل المفعول اذا لم يجهل
معناه بنا فعل التعجب منه جاز صوغ افعل وافعل من لفظه نحو ما ازهى
زيدا وما اعناه بحاجتك واصلهما زهي وعني وصيغ منهما فعل التعجب
لان المراد لا يجهل بخلاف قولك ضرب زيد فان قولك فيه ما اضرب زيدا توهم
خلاف المراد فلم يجز وعلل الحطاب الماردي ذلك باللبس فاذا لم يلبس جاز
قال وقد قال كعب فلهو اخوف عندي قال ابو حيان وتبع ابن مالك حطابا فقال
واذا لم يلبس فلا يقتصر فيه على السماع بل يحكم باطراده في فعل التعجب وافعل
المتفضيل قال ابو حيان وتصرد لك على السماع قول الجمهور والمسموع ما اشغله
وما اجنه وما احبه وما اولعه وما اخوفه وما ازهاه وما اعجبه برايه وما
ابخته وما اشغفه وما اخضره ثم قلت كذاك ذو افعل وصفا مركبا
جهلا كمثل اهوج وازعنا اي كما خرج من فعل المفعول زهي ونحوه مما لا
يجهل معناه مما التعجب بجاز ان يتعجب منه كذلك يخرج من الافعال التي تدل على
فاعلها بافعل ما يركب جهلا اي يفهمه يقال زكنته وبكسر الكاف وفتحها
بمعنى فهمته وازكنته بمعنى افهمته واشربت بالمركب جهلا الى حمق فهو احمق وهوج
فهو اهوج ورعن فهو ارعن ونوك فهو انوك فانه يقال في التعجب منها ما
احمقه وما اهوجه وما ارعنه وما انوكه حملا على ما اجهله لتقاربهما في المعنى
وغير ذلك مما دل على فاعله بافعل لا يتعجب منه الا باشد واشدد وما جرى
مجراهما ويستوي في ذلك افعال العيوب كعمي وحول وعمش ومره اي

لم تشهد الكحل وبرص ولطع اي تاكلت اسنانه وبلج وافعال غير العيوب
كلمي وظمي وشنب ودعج وسهل وشكل فهذه وامثالها لا يتعجب بها من لفظها
وان كانت ثلاثية لانها مشتركة في كون فاعلها مدلولا عليه بافعل مع تعريها مما
في رعن واخواته من مشابهة جهل ولا شدد وعند سيبويه
في نحو ما اعطى نفس عليه ومذهب س في كل ما كان على افعل قبل التعجب
كاعطى ان يجري مجرى الثلاثي في بنا فعلي التعجب منه قياسا وانما خصه من
ابنية المزيد فيه لشبهه بالثلاثي لفظا ولكثرة موافقته له في المعنى اما شبهه
به لفظا فلان مضارعه واسم فاعله وزمانه ومكانه في عدة الحروف والحركات
وسكون الثاني كمضارع الثلاثي واما الموافقة في المعنى فكثيرة فمن توافق فعل
وافعل سرى واسرى وطلع عليهم واطلع اي اشرف وطفلت الشمس واطفلت
اي دنت من الغروب ومن الطلوع ايضا وعند الخروج واعند سال
دمه وعكل الامر واعكل اشكل وعتم الليل واعتم اظلم وفلك في الامر وافلك
لج وعصفت الريح واعصفت اشتد هبوبها وسف الخوص واسفه نسجه
وعصب القرن واعصبه كسره وعسر الغريم واعسره طالبه على عسره وقال
البيع واقاله وحزنه الامر واحزنه وشغله واشغله ونغرناه وانغره فحمه
ومن توافق فعل وافعل عطش الليل واعطش اظلم وعدرت الليلة واعدرت
اشتد ظلامها وعوز الشي واعوز تعذر ولد الرجل اذا افتقر وعنست الابل
واعنست بمنزله ودحت الغنم وعدم الشي واعدمه فقده ومن توافق
فعل وافعل حلق الثوب واخلق اي صار حلقا وبطو الانسان وغيره وابطا
تاخر وبؤس واباس ساءت حاله ولكون افعل مختصا من بين الافعال الغير
الثلاثي بمشابهته لفظا وموافقته معنى اجراه س مجراه في اطراد بنا فعلي
التعجب منه وحكى ابو حيان هنا ثلاثة اوجه احدها انه لا يجوز البنا للتعجب
منه مطلقا وهو مذهب ابي الحسن والجرمي والمازني والمبرد وابن السراج
والفارسي في الاغفال والثاني انه يجوز مطلقا ونقل عن الاخفش ونسب الى
س وصححه بن هشام الخضراوي وقال ابن مالك هذا مذهب س والمحققين

من اصحابه وهذا مما الف لما حكيناه من المنع عن جمهور البصريين الذين ذكرناهم والثالث
التفصيل بين ان يكون الهمزة في افعل للنقل فلا يجوز ان يبنى منه صيغة التعجب او لا
يكون للنقل فيجوز وقال الزجاج هذا التفصيل الذي فصله ابن عصفور لم
يذكره احد ولا ذهب اليه نحوي قال ابو حيان ومن المسموع منه ما همزته للنقل
قولهم ما آتاه للمعروف وما اعطاه للدراهم وما اولاه بالمعروف وما اضيعه لكذا
ومن المسموع ما همزته ليست للنقل قولهم ما اتقنه في لغة من قال اتقن وما اخطاه
وما اصوبه وما ايسره وما اعدمه وما اشنه وما اوحش الدار وما امنعه وما
اشرفه وما افرط جهله وما اظلمه وما اضواه وقال خطاب قد يتعجبون من لفظ
الرباعي على غير قياس في قولهم ما اعطاه وما اولاه وما آتاه للمعروف ولكنها
شاذة تحفظ حفظا ولا يقاس عليه انتهى قال ابو بكر انما جاز ما اعطاه وما اولاه
على حذف الزوائد وانك رددته الى الثلاثة فان قلت في افتقر ما افقره فحذفت
الزوائد ورددته الى فقر جاز وكذلك ما كان مثله مما جاء اسم الفاعل منه على
فعيل الا ترى انك تقول فيه رجل فقير فانما جيت به على فقر كما تقول كرم فهو كريم
وظرف فهو ظريف وانشد الحماسي ليحيى بن زياد ولكن اذا ما حل امر فساحت
به النفس يوما كان للكره اذهبا وقال ابن جني قياسه ان يقول اشد اذهابا
لانه من اذهب ولكنه جاء به على حذف الزيادة كما قالوا ما احوجه الى كذا وقياسه
ما اشد حاجته او ما اشد احتياجه واشرت بقولي
وسبق فعليه ذي تعجب شرط وللشذوذ غيره انسب
كمثل ما اذرعها وامن به اي احقق بنحو اعلق ومثل امن في الشذوذ اعس به
كذا ما اعساه به وانتبه الى ان المعاني التي لا افعال لها لا يبنى من الالفاظ
الدالة عليها افعل التعجب فلا يقال في ربعة ما اربعه ولا في طفل ما اطفله ولا في امراة
ما امراه قال في الارتشاف فيذكر كونه من فعل بنيها على خطا من قال من الكلب
ما اكلبه ومن الحمار ما احمره ومن الخلف ما اخلفه انتهى ومنه قول ابي جعفر
النحاس في شرح الجزولية لا يقال ما احمره لانه من احمر الا ان اردت الحمارة
والبلادة فان شذ شيء حفظ ولم يقس عليه فمما شذ قولهم ما اذرعها بمعنى

ما

ما اخفها في الغزل وهو من قولهم امراة ذراع وهي الخفيفة اليد في الغزل ولم يسمع
منه فعل غير فعل التعجب قال ابو حيان ودعواه انه لم يسمع منه فعل غير صحيحه
قال ابن القطاع ذرعت المراة خفت يداها في العمل فهي ذراع انتهى ومثله
في البنا من وصف لا فعل له قولهم آمن به اي احقق به اشتقوه من قولهم
فهو قمن بكذا اي حقيق به ومثل امن في المعنى والشذوذ ما اعساه واعس
به كل ذلك منقول عن العرب ومعنى ما اعساه واعس به اي ما احقه
واحقق به قال ابو حيان بهما فعل التعدي حصلا وصار ذا كرا بافعل عقلا
وقبل صوغ الصيغتين فورا سلب تعدي المتعدي من درا
لولا اضيح بحرف الجر في نحو ما اضرب ذا لعمرو
ونحو ما اكساك للقوم البرد وما اظنني لسعد واجدا قول العرب
في حسن زيد ما احسن زيدا يدل على ان همزة افعل التعجبية همزة تعدية
وقولهم في ضرب زيد عمرا ما اضرب زيدا لعمرو يدل على ان الفعل المتعدي
سلب تعديه لقصد التعجب به وصير قاصرا فاعله مفعولا مقتصرا عليه ولولا ذلك
لبقي تعديه متضمنا اليه التعدي المتجدد بالهمزة وكان يقال ما اضرب زيدا
عمرا كما يقال في الاستفهام عن سبب ضربه اياه مع استمرارهم بعد دخول الهمزة
على نصب ما كان فاعلا قبل دخولها دلالة على تجدد اللزوم والانتقال الى بنية
مخصوصة بعدم التعدي وهي بنية فعل ويؤيد ذلك ان العرب قد تستغني في التعجب
عن افعل بفعل كقولهم قضو الرجل فلان بمعنى ما اقضاه وعلم الرجل هو بمعنى
ما اعلمه فعلم بذلك ان ضرب حين قصد التعجب به حول الى ضرب ليصير على بنية
افعال الغرائز اذ لا يتعجب من معنى الا وهو غريزة او كان كالغريزة ثم بعد تحويله
تقديرا يدخل عليه الهمزة كدخولها على حسن وغيره مما هو على فعل في اصله ويعامل
معاملته فان كان فعل التعجب متعديا الى اثنين دخلت اللام بعد التحويل على اولهما
ونصب ثانيهما نحو ما اكسى زيدا للقوم الثياب وما اظنني لعمرو صديقا وانشد
الحماسي لئن كان يهدى برد انيابها العلى لافقر مني انني لفقير قال ابو حيان
جاء بافقر المقدر مجيء فقير عليه وفقر هذا مقدر وان لم يرد به استعمال كاسدر

الاشيا تصورا وان لم يظهر استعمالا نحو ان الناصبة في جواب الاستغنا
السعة ونحو حركة عين الماضي المعتلة ونحو ماضي يدر ونحو المقدر في خبر
ما في التعجب وغير ذلك مما لا يخرج الي الوجود وان كان ثابتا في التقدير ولذلك
يعتقد في فعل التعجب الماضي انه من فعل وان لم يظهر سعول ان قولهم ما اضرب
زيدا هو من ضرب وما اقتل بشرا هو من قتل وما اعلم جعفرا هو من علم وروينا
عن محمد بن الحسن عن احمد بن يحيي ضربت اليد فهذا نص ما يعتقده وقال ابو حيان
فعل وفعل قيل يحولان الي فعل وقيل لا يحولان وهو ظاهر كلام س
اخره نصب اهل الكوفة بتلو ما التشبيه معروف وغيرهم يجعل نصبه بما
عليه دل ما يكون بعدما وهو منصوب عند البصريين بمحذوف دل عليه وعند
الكوفيين بافعل نفسه قال ابو حيان ان كان متعديا بحرف جر نتعدي به نحو
ما اعز زيدا علي وما ازهد عمرا في الدنيا واعزز بزيد علي وازهد ببكر
في الدنيا وان كان يتعدى الي اثنين من باب كسي اقتصرت على الذي كان فاعلا
فقلت ما اكسي زيدا وما اعطي عمرا واجاز ان تعديه بعد ذلك الي احد المفعولين
باللام نحو ما اكسي زيدا للعمرو وما اكسي زيدا للثياب فان جا من كلامهم ما اعطى
زيدا للعمرو الدراهم وما اكسي زيدا للفقرا الثياب فمذهب البصريين انه ينتصب
باضمار فعل تقديره اعطاه الدراهم وكساهم الثياب واجاز ابن كيسان ما اعطى
زيدا العمرو المال وحكاه ابن الدهان عن الكوفيين وان كان من باب ظن اقتصرت
على الفاعل فقط فقلت ما اظن زيدا واجاز بعض النحاة ما اعلمني انك قايم وبانك
قايم قال ابن الحاج ولا اعلم ما يمنع منه واما افعل فقد تقدم ان لفظه لفظ
الامر ومعناه التعجب وينبغي الان ان يعلم ان همزته همزة الصيرورة فاصل احسن بزيد
احسن زيد اي صار ذا حسن كما يقال اثرى الرجل اي صار ذا ثروة وافلس اي صار
ذا فلوس واظرف اذا صار ذا ظرف واكلت الشجرة واجنت اي صارت ذا اكل
وجني وابسرت النخلة واثمرت اي صارت ذات بسر وتمر والى هذا اشرت
بقولي وصار ذا كذا بافعل عقلا وفعل هذا الباب لن يقدما معموله ووصله بما الزما
ولا خلاف في منع تقديم المتعجب منه على فعل التعجب ولا في منع الفصل بينهما

بغير

بغير ظرف وجار ومجرور وان يكن كالحال والمنادى قال ابو حيان وما ذكره ليس
بصحيح ذهب الجرمي وهشام الي جواز الفصل بينهما بالحال والجرمي الي جواز الفصل
بينهما بالمصدر نحو ما احسن احسانا زيدا ومذهب الجمهور المنع في المسالتين واما
الفصل بالمنادى فقال بدر الدين بن مالك لا خلاف في منع ذلك وقال ابو عبد الله
ابن مالك قول علي ابن ابي طالب لما قتل عمار بن ياسر اعزز علي ابا اليقظان ان اراك
صريعا مجدلا مصحح جواز الفصل بالندا وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف
في ذا استقر وفي الفصل بينهما بالظرف والجار والمجرور والمه ذهب الفرا والاخفش
في احد قوليه والمازني والزجاج والفارسي وابن خروف والاستاذ ابو علي الشلوبين
قال ابو حيان وهو الصحيح المنصور لثبوت ذلك عن العرب كقول الشاعر
وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما وكقول الاخر
اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا وكقول الاخر
خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الي الصبر ومن كلام عمرو
ابن معدي كرب ما احسن في الهيجا لقاها واكثر في اللزبات عطاها قال
الشيخ ابو علي الشلوبين حكى الصيمري ان مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف بين فعل
التعجب ومعموله والصواب ان ذلك جايز وهو المشهور والمنصور وهكذا قال الاستاذ
ابو علي وهو المنتهى في المعرفة بهذا الفن نقلا وفهما وقال السيرافي في قول س ولا
تزيل شيا عن موضعه انما اراد انك تقدم ما تنوله الفعل ويكون الاسم المتعجب منه
بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين الفعل والمتعجب منه بعد الفعل وكثير من اصحابنا
يجيز ذلك منهم الجرمي وكثير منهم يأباه ومنهم الاخفش والمبرد وقال الزمخشري بعد
ان حكم بمنع الفصل وقد اجاز الجرمي وغيره من اصحابنا الفصل ومنهم من قول
القايل ما احسن بالرجل ان يصدق ومن العجب اغتراره بنصهم والتنبيه على بعض
محجهم بعد ان خالفهم بلا دليل ولا عجب فان المبرد منع الفصل واجاز هذا
المثل ونصه لو قلت ما احسن عندك زيدا لم يجز لان هذا الفعل لما لم يتصرف لزم
طريقة واحدة وصار حكمه كحكم الاسما والدليل على ذلك ان تقول اما عبد
الله زيدا فتنقلب الواو الفا لانه فعل وتقول في الاسم هذا اقوم من ذا وانبل من ذا

الشلوبين نقل عن الصيمري جواز م

وتقول في التعجب ما اقوم زيدا وما ابيعه فيكون هذا الفعل لاحقا بالاسما لما
اخبرتك من قلة تصرفه ثم قال وتقول ما اقبح بالرجل ان يفعل كذا فالرجل
الان شايع وليس المتعجب منه وانما التعجب من قولك ان يفعل كذا كنحو ما اقبح
بالرجل ان يشتم الناس تقديره ما اقبح بالرجل شتم الناس من يفعله من الرجال
ونص ابن السراج في كتاب الاصول على جميع ذلك بنحوه الا انه قال لو قلت ما
احسن عندك زيدا لقبح وقال ابو حيان واذا تعلق بالمفعول ضمير يعود على
المجرور وجب تقديم المجرور نحو قولهم ما احسن بالرجل ان يصدق وما احرى
بذي اللب ان يرى صبورا قال ولا يجوز بالبدا المضمر في احسن ولا في احسن
على مذهب من اعتقد فيه ضميرا ومن علل امتناع ذلك بانه فصل بين العامل
والمعمول اجاز تاكيده متاخرا نحو ما احسن زيدا نفسه انتهى وفي الحديث
ان عليا مر بعمار رضي الله عنهما فمسح التراب عن وجهه فقال اعزز على ابا
اليقظان ان اراك مجدلا مفصلا بالجار والندا   وقد ترا دكان قبل افعلا
دلالة على مضي حصلا   ولما كان فعل التعجب مسلوب الدلالة على المضي وكان المتعجب
منه صالحا للمضي اجازوا زيادة كان اشعارا بذلك عند قصده نحو ما كان احسن
زيدا وكقول الشاعر في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم   ما كان اسعد من
اجابك اخذا   بهداك مجتنبا هوى وعنادا   وقال ابو حيان افعل مسلوب
الدلالة على الماضي وزمانه حال وحكاه بن باب شاد وابن الدهان عن المبرد
فاذا اردت الماضي المنقطع قلت ما كان احسن زيدا وقيل هو بمعنى الماضي المتصل
بزمان الحال فان اردت الماضي المنقطع اتيت بكان وهذا قول الاكثرين وقال ابن الحاج
يظهر لي ان ما احسنه واحسن به صالح للازمنة الثلاثة وجايز ان يعتد بكل واحد
منها كقولك ما احسن زيدا امس وغدا والان الا انهم يسندون في ما احسنه اذا
ارادوا الماضي بكان وفي المستقبل بيكون نحو ما احسن ما يكون زيدا ومذهب اكثر
البصريين والكوفيين ان كان الداخل بين ما وافعل زايده لا اسم لها ولا خبر واختاره
الفارسي وذهب السيرافي وتبعه خطاب الماردي الى انها زايده وهي تامه وفاعلها
قال السيرافي ضمير المصدر الدال عليه كان وقال خطاب ضميرها عايد على غير ما ولكن
يعود

يعود على مجهول تقديره كان الامر ومذهب الجرمي انها كان الناقصه واسمها ضمير ما
وخبرها افعل وعزاه بعضهم الى البصريين ولا يصح ذلك انتهى وفي تذكرة ابي علي
من قال ان في كان ضميرا افسد قوله لان فعل التعجب لا يكون الا بالهمز وايضا لا يكون
مفعوله الا مفردا واذا جعل كان فعل التعجب فقد جعل احسن المفعول وهو جملة وايضا
فان المضي كله باب واحد فهو من الاحوال التي لا تزيد فلا يجوز التعجب منها
ويعد ما افعل ايضا قد يقع   ما ثم كان بعده اسم ارتفع   واما وقوع ما بعد افعل نحو
ما احسن ما كان زيدا فكثير وما فيه مصدرية وكان تامه رافعه ما بعدها بالفاعليه
وفي ذلك ايضا دلالة على مضي المتعجب منه فلو قصدا استقبالا لجي بيكون   وفي الارتشاف
قالوا ما يكون اهون زيدا او ما يكون احسن زيدا وذهب الكسائي والفرا والاخفش الى
زيادة امسى واصبح فيهما حكي من كلامهم ما اصبح ابردها وامسى ادفاها وهذا شاذ
عند جمهور البصريين وذهب الفرا الى جواز ذلك في كل فعل يحتاج الى اسم وفعل
يعني الى اسم وخبر وعن الكوفيين انهم قاسوا على كان ساير اخواتها ما لم يناقض
معنى الفعل المزيد معنى التعجب واجاز بعض النحاه زيادة كل فعل لا يتعدى [illegible]
نحو ما قام احسن زيدا اذا اردت ما احسن قيام زيد فيما مضى وحكى الكسائي عن
العرب ما مر اغلظ اصحاب موسى يعنون موسى الهادي من بني العباس ومنع
هذا الفرا ومعناه ما اغلظ مرور اصحاب موسى وحكى الكسائي مما اخرج اطوله
ولا يجيز جمهور البصريين ان يفصل بين ما والفعل الا بكان فقط
والعهده فيها الارتشاف المتعجب المخبر عنه في المعنى فلا يكون الا معرفه او نكره مختصه
فان كان معرفا بال للعهد فاجاز ذلك الجمهور ومنعه الفرا وان كان ايا الموصوله
بفعل ماض نحو ما احسن ايهم قال ذلك فمنعها الكوفيون والاخفش واجازها غيرهم
فان وصلت بمضارع جازت عند الجميع نحو ما احسن ايهم يقول ذلك ولا يوكد فعل
التعجب عند الجمهور واجاز الجرمي تاكيده فتقول ما احسن زيدا احسانا قال ابو حيان
والقياس يقتضيه لكنه والله اعلم لم يسمع من العرب واختلفوا في الوصف المتعجب
منه هل هو واجب الثبوت وقت التعجب او جايزه على قولين ومن قال بالجواز قال
منه ما اطول ما يكون هذا الزرع وما احسن ما تكون هذه الجاريه وصفات الله تعالى

لا تقبل الزياده فلا يجوز التعجب منها الا بفعال ما اعلم الله وقالت العرب ما اعظم الله
واجله وقال الشاعر   ما اقدر الله ان يدني على شحط   ومدار الى الجاه قول
العرب هذا حكاه ابو حيان وقال المبرد فان قال قايل ارايت قولك ما احسن
زيدا اليس في التقدير والاعمال الا في التعجب بمنزله قولك شي حسن زيدا فكيف
تقدر هذا في قولك ما اعظم الله يا فتى وما اكبر الله قيل التقدير على ما وصفت
لك والمعنى شي عظم الله يا فتى وذلك الشي الناس الذين يصفونه بالعظمه لقولك
كبرت تكبيرا وعظمت تعظيما قال وليس شي يخبر به عن الله عز وجل الا على خلاف
ما يخبر به عن غيره في المعنى وجنس الفعل واحد في الاعمال فمن ذلك قولك رحم
الله الناس ورحم زيد عمرا فالرحمه من زيد رقه وتحنن والله عز وجل يعلى
عنها ولذلك علم الله وهو العالم بنفسه وتقول علم زيد علما وانما ذلك علم جعل
فيه وادب اكتسبه ومن الافعال ما استوفى شروط ما يتعجب منه ولكن العرب استغنت
عن التعجب منه بغيره وذلك قام وقعد وجلس ضد امام وقال من القايل فيقول
ما احسن قيامه وكذا باقيها وقال ابن الحاج اما القيام والقعود والجلوس فمان لا
يجوز التعجب منها لانها مما لا يتصور فيها الزياده والنقص فلا يرجح قيام على قيام فيما
يدل عليه لفظ قيام وكذا القعود والجلوس فاما ما يكرر فعله والتوكان يقوم اثنا
مرات غده واحرا قل منها فيمكن التعجب بالكثر واقل لا بلفظ الفعل نفسه فاما قوله
واني لقوام مقاوم لم يكن جرير ولا مولى جرير يقومها   فمنقول من الاتصاف للقيام
والاضطلاع به وذكروا فيها اغضب وحكي الاخفش عن بعض العرب ما اغضبه
قال وسالناعنه تميما وقيسا فلم يقولوه ومن عد نام فيها فليس بصحيح حكى س
ما انومه وقالت العرب هو انوم من فهد وانوم من غزال وحكى ابن الانباري خلافا
في جواز التعجب من السكر

نعم وبيس الاصل فيهما فعل   فعلين لا اسمين على الاول جعل
واستعمل الاصل وفعل وفعل   والاربع استعملت في كحل
والاسم ايضا هكذا في كحد   مثال الجذع كحد وكحد
في نعم وبيس اربع   لغات نعم وبيس بفتح الفاء وكسر العين   وهو الاصل ونعم وبيس

بالاسكان

بالاسكان تخفيفا   ونعم وبيس بالاتباع قال الاخفش كما يقولون ذلك في فعيل
نحو شعير وضهيل قال العلم واما قوله تعالى فنعما هي بكسرتين فالتحريك فيهما
لالتقا الساكنين   ونعم وبيس باسكان بعد الاتباع   وانما لم يبق الاتباع مع
الاسكان لان الكسرة الثانيه في شبه الوجود ولذلك قالوا عزي ودعنوا
قال في المخصص ومن قال شهد واهل الحجاز لا يغيرون وعامه العرب فالوا
في نعم وبيس بكسر الاول كانهم قالوا اتفقوا على لغه بني تميم واسكنوا الثاني
وقال المبرد لما كثر استعمالها الزموا التخفيف وجريا فيه وفي الكسر كالمثل الذي
يلزم طريقه واحده   وهذه اللغات الاربع جايزه في كل ما كان من الافعال او
الاسما او الصفات   ثلاثيا اوله مفتوح وثانيه حلقي مكسور فيقال في شهد
شهد وشهد وشهد ولذلك يقال في نحذ نحذ ونحذ ونحذ قال الشاعر
اذا غاب عنا غاب عنا ربيعنا وان شهد اغني خيره ونوافله   وقال الاخر
فان اهجه يضجر كما ضجر بازل   ومن جمع نعم على الاصل قول طرفه
ما اقلت قدم انهم نعم الساعون في الامر المبر   ورواه في المقتضب ما اقلت
قدمي وقبله   نفدا لنبي قيس على ما اصاب الناس من خير وضر
كلاهما فعل به الاثبات اقصد لذلك التعريف منهما فقد   قال العلم ولما ثبتت
لهما الحركه كان السكون عارضا فان العرب تسكن عين الكلمه اذا كانت الحركه
ضمه او كسره في الاسم والفعل من نحو عضد وكبد وعلم وقضو الرجل اما
الفتحه فلا يحذف لخفتها الا ما جا في الضروره كقوله وما كل يغنون وان سلف
صفقه   وحكى ابو علي بيس بفتح البا وبا ساكنه   ابدل الهمزه يا على غير قياس
وما حكاه ابو علي حكاه الاخفش   ونعم وبيس فعلان غير متصرفين   قال ابن
جني لما بالغوا في معناهما اخرجوهما عن حال نظايرهما مما هو مخصوص به الفعل اعني
التصرف   ويدل على فعليتهما اتصال تا التانيث الساكنه بهما في كل اللغات واتصال
ضمير الرفع بهما في لغه حكاها الكساي والقول بفعليتهما هو قول البصريين والكساي
وزعم الفرا واكثر الكوفيين انهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما
لقول بعض العرب لمن بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد نصرها بكا وبرها

شرقه اى لا تهرا من سوء بعزه بزا بالراى سلبه وفي المثل من عز بزا اي من غلب
اخذ السلب وكقول بعضهم نعم السير على بيس العير ولا حجه في هذا لان حرف
الجر قد يدخل على ما لا خلاف في فعليته لقول القايل عمرك ما الليل بنام صاحبه
ولا مخالط الليان جانبه فيتاول ذلك بما يتاول هذا ومما استدل به من زعم اسميتها
قول الراجز صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر ولا حجه في هذا ايضا
لان نعم فيه محكيه ولذلك فتحت ميمها مع دخول حرف الجر عليها قال ابو حيان
واستدل من زعم اسميتها باضافة نعم الي طير وذكر العلم من ذلك قولك يا نعم
المولي ومنها عدم التصرف ومنها انه قد جا منها فعيل قالوا نعيم الرجل وفعيل
ليس من اوزان الافعال والمذهب الاول هو المنصور وحرف الجر محمول على الحكايه
وحرف المنادي وعدم التصرف لاخراجهما عن موضوعهما واجرايهما مجري
الحرف حيث ضمنا ما ليس لهما في الاصل موضوعهما وهو انشا المدح او الذم
العامين ويطلبان فاعلا تاليا ال او ما يليها مضافا اتصل
او مضمرا مميزا بنكره كنعم مجوعا كتاب التذكره الغالب في فاعل نعم وبيس
ان يكون معرفا بالالف واللام او مضافا الي ما هما فيه او مضافا الي مضاف
الي ما هما فيه او ضميرا مستترا مفسرا بنكره منصوبه على التمييز فالاول
كقوله تعالى نعم المولي ونعم النصير ولبيس المهاد والثاني كقوله تعالى
ولنعم دار المتقين فبيس مثوى المتكبرين والثالث كقول الشاعر
فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمايل وانما اعتبرت
اللام التي للجنس لان الممدوح مبهم اولا ثم يوضح ثانيا قال العلم ووجه
الابهام في المعرف باللام التي للجنس انها للمعهود في الذهن ففيها ابهام بالقياس
الي الخارج لانه وان كان فيه اشاره ذهنيه لكن لا اشاره حسيه فيه الا ترى
انه لا يخص واحدا دون اخر بعينه في الخارج ولسنا نريد الجنس المستغرق
بدليل جواز تثنيته وجمعه في قولك نعم الرجلان ونعم الرجال والجنس الذي
بمعنى الاستغراق لا يثنى ولا يجمع وانما قال المصنف ان ذلك غالب لقوله
فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم وصاحب الركب عثمان ابن عفانا وقال
العلم

العلم انما جاز ذلك لذكر الالف واللام في المعطوف في قوله وصاحب الركب
وذكر بعض اصحابنا ان الجزولي ذكر في شرح ابيات الايضاح انها لغه وانشد
فنعم متاع ارفله عجاف ومليء السعتين على رحيل ومثال الرابع قوله
تعالى بيس للظالمين بدلا وقول الشاعر لنعم موئلا المولى اذا حذرت باسا
ذي البغي واستيلا ذي الاحن وقال ابو علي في نعم رجلا ضمير شايع يعم
زيدا وغيره مثل المظهر في قولهم زيد نعم الرجل وهذا الضمير لم يظهر بعد
جرى ذكر فلذلك لزمه التفسير ويدل على شياعه قولهم ربه رجلا ولولا شياعه
لم يعمل رب فيه وهذا الضمير لا يظهر كما ان الامر والحديث لا يظهر في قوله
تعالى انه من يات ربه مجرما قال ابن الربيع ولا يثنى ولا يجمع استغنا بتثنيه المفسر
وجمعه وقال العلم ان تثنيه الضمير وجمعه شايع ووجب التمييز لانه اضمر على
شريطه التفسير واما قول عبد الله ابن اوفى الخزاعي يهجوا امراته
فبيست تعاد الفتى وحدها وبيست موفيه الاربع فقال ابن جني نصب تعاد
الفتى على التمييز وان كان معرفه وذلك ان تعريف الجنس لا يخص واحدا بعينه
فضارع بشياعه النكره ولذلك ما كان اسد هذا وهو نكره كاسامه وهو معرفه
انتهي ولا يجوز دخول من على هذا التمييز قال ابو حيان فان جا فضرورة
ومع ظهور الفاعل التمييز دع في راي عمرو وهو في ذا المتبع ومنع سيبويه الجمع
بين التمييز واظهار الفاعل وبه قال السيرافي وجماعه واختاره ابن عصفور
واجاز ذلك المبرد وابن السراج والفارسي واجازته اولى لقول الشاعر
تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا قال ابن الحاجب وجعل
بعضهم زادا في البيت مفعولا لتزود وكانه قال تزود زادا مثل زاد ابيك ولكنه
قدم واخر واظهر من هذا البيت قول الاخر والتغلبيون نعم الفحل فحلهم فحلا
وامهم زلاء منطيق ولا يمنع منه زوال الابهام بدونه لان التمييز قد يجاء به توكيدا
كقوله تعالى ان عده الشهور عند الله اثنى عشر شهرا ومثله قول ابي طالب
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البريه دينا وقول الشاعر
نعم الفتاه فتاه هند لو بذلت رد التحيه نطقا او بايماء قال ابو حيان

وفصل بعض اصحابنا فقال ان افاد التمييز معنى لم يفده الفاعل جاز الجمع بينهما
نحو نعم الرجل رجلا فارسا زيد قال ومما ورد في ذلك في المنثور قول الحرث
ابن عباد نعم القتيل قتيلا اصلح بين بكر وتغلب هكذا جاء قتيلا بالنصب
والعلم بالتمييز اغنى عنه في ﴿ونعمت﴾ فلذا به اكتفى وقد يعلم جنس
الضمير فيستغنى عن التمييز كقوله عليه السلام من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت
وقال ابو حيان ويلزم ذكر هذا التمييز ولا يجوز حذفه نص على ذلك س
واجاز ذلك بعضهم على قلة وقال بعض اصحابنا فبها ونعمت شاذ وخرجه
ابن عصفور على تقدير فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وابن هشام على
تقدير ونعمت الفعلة الاخذ بالسنة هذا نص الارتشاف هنا وقال في باب
التمييز ويجوز حذف التمييز اذا قصد ابقا الابهام او كان في الكلام ما يدل عليه
وبعضهم فاعل نعم نكرا بغير قيد نحو نعم ذو قرى
وهكذا نعم حليل العلا ونعم من هو قدرو وامتعه وحكى الاخفش
ان ناسا من العرب يرفعون النكرة مفردة ومضافة والى ذلك اشرت بقولي وبعضهم
فاعل نعم نكرا بغير قيد اي بغير اشتراط اضافة او افراد فيقال نعم حليل
العلا ونعم جليس يوم هو ومنه قول الشاعر بئس قرينا يفن هالك
ام عبيد وابو مالك اليفن الشيخ الكبير وهو الصغير ايضا ضد
ويقال ايضا نعم من هو ونعم ما لحا من قصده ومنه قول الشاعر
ونعم من كان من ضاقت مذاهبه ونعم من هو في سر واعلان وجعل فاعل
نعم مضافا الى من وهي نكرة موصوفة او موصولة وجعل فاعل نعم الثانية ضميرا
مفسرا بمن وهي هنا نكرة غير موصوفة والضمير بعدها مخصوص بنعم كذا قال
ابو علي في التذكرة قلت ويجوز جعلها فاعل نعم وتكون موصولة وهي مبتداء
خبره هو اخر محذوف والتقدير ونعم من هو هو في سر واعلان اي هو الذي
يشهر في سر واعلان وفي متعلقة بهو المحذوف لان فيه معنى الفعل ومن نص
ابي علي في التذكرة التقدير فنعم من كان من ضاقت مذاهبه بشر بن مروان
محذف تحري ذكره كما حذف ايوب في الاية ويذكر المخصوص بعد مبتدا

او

او خبر اسم لا يبين ابدا في قولي ويذكر المخصوص الى اخره يعني ان فاعل نعم الى اسم
غير فاعلها هو المخصوص بالمدح اي المقصود به وانه اما مبتدا خبره نعم
وفاعلها كحاله اذا تقدم وهذا مذهب سيبويه والاخفش واما خبر مبتدا
ملتزم حذفه تقديره هو زيد وينسب هذا الى س وقال به جماعة منهم الجرمي
والمبرد والزجاج وابن السراج والسيرافي والفارسي وابن جني والصيمري
واجاز جماعة ان يكون مبتدا محذوف الخبر تقديره زيد هو او زيد الممدوح
وقال ابن عصفور ان هذين الاعرابين مذهب الجمهور قال العلم رايت بعض
المتاخرين ينكر ان يكون خبر مبتدا محذوف ويجعله مبتدا لا غير لان س يقول
ولا يجوز مع التاخير ان يكون خبر مبتدا مضمر بل هو متاخر كما كان متقدما قال
والدليل له ان نواسخ الابتدا والخبر يدخل عليه فتنصبه قال زهير يمينا لنعم
السيدان وجدتما وتقول نعم الرجل كنت فوجب ان يكون مبتدا لا غير وذهب
ابو سعيد صاحب المستوفي الى انه بدل من الرجل قال ولا يلزم ان يقال في نعم
زيد لانه قد يجوز في الاسم اذا وقع بدلا ما لا يجوز فيه اذا ولي العامل فانهم قد
حملوا انك انت قائم على البدل وان كان لا يجوز ان انت وان كان الرجل عاما
وزيد خاص فيكون من بدل الاشتمال قال ابو حيان والغالب كون المخصوص
معرفة او قريبا منها بالتخصيص نحو نعم الفتى رجل من قريش وقالوا نعم البعير
جمل ونعم الانسان رجل ونعم مالا الف ونعم المال اربعون وقد تقرر انه لا
بد ان يكون المقصود بالمدح فردا من افراد الجنس والا لم ينتظم الكلام ولم
يرتبط بعضه ببعض قال س واعلم انه محال ان تقول عبد الله نعم الرجل والرجل
غير عبد الله واما قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا فقال العلم هو حذف
مضاف اي ساء مثلا مثل القوم ونحوه بئس مثل القوم الذين كذبوا اي مثل الذين كذبوا
وان يتقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفي ثم ان المخصوص قد يتقدم
على نعم ما يعني عن ذكره بعدها كقوله تعالى ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون وقوله
تعالى عن ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد وكقول الشاعر اي اعتهد بك يا زيد
فنعم معتهد الوسايل وانشد ابن جني تقول عرسي وهي لي في عومره بئس امرا واني

بئس المرء قال ابو حيان وذهب بعض المتاخرين الى انه لا يجوز حذفه الا اذا كان
قد تقدم ذكره والاكثرون لم يشترطوا في جواز حذفه التقدم انتهى وانشد الكاتبي
لمرداس بن همام الطائي الا حبذا لولا الحيا وربما منحت الهوى من ليس بالمتقارب
باهلي ظبا من ربيعة عامر عذاب الثنايا مشرفات الحقايب قال ابن جني
حذف المقصود بذكر المحبة كما حذف المثنى عليه في قول الله سبحانه نعم العبد انما علم
ايوب فلذلك عرف من المقصود بالمحبة لهذا بقوله باهلي ظبا من قضيتهن لذا انتهى
فالمتعرض احرى تنبيه قوله وبدا المخصوص بعد مبتدا مع قوله وان يعدم شعر
به كفى وتمثيله بالعلم نعم المقتنى يقتضي ان المخصوص يجب تاخيره وان اعرب
مبتدا ولم ار من تعرض في باب المبتدا لذلك فيما يجب تاخيره من المبتدات
وفي شرح المفصل لابن الحاجب ما يوهم نحو كلام المصنف وكل من اعربه
مبتدا قال هو تاخير من تقديم وقال المبرد في قولك نعم الرجل زيد اردت
بزيد التقديم فاخرته وكان موضعه ان تقول زيد نعم الرجل ولم يعلل انه زال
اختصاصه وفي كلام ابن السراج نحوه وقال ابن ابي الربيع في القوانين واما الممدوح
فيكون مرفوعا ويكون مقدما ويكون موخرا وصرح ابن عصفور والمصنف
في التسهيل بجواز تقديمه وقال ابو حيان في المخصوص ويجوز ان يوخر المخصوص
بعد نعم وبئس لحاله اذا تقدم وفي النكت الحسان نحوه وقال ابن هشام في التوضيح
وقد يتقدم المخصوص فيتعين كونه مبتدا نحو زيد نعم الرجل وقد يتقدم ما يشعر
به فيحذف نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اي هو قال وليس منه العلم نعم
المقتنى وانما ذكر من التقديم وقال ابن قاسم والظاهر ان هذا المثال مما تقدم فيه
المخصوص لا مما حذف فيه لدلالة ما قبله ورفع نعم مضمرا اسم قد نما
لم يات الا في شرود فاعلما ثم بينت ان نعم اذا ذكرت بعدما يغني عن المخصوص
لا يتحمل ضميره عند اكثر العرب بل يأتي مجرده للاسناد الى ما بعدها نحو الزيدان
نعم الرجلان او نعم رجلين والزيدون نعم الرجال او نعم رجالا هذا هو المشهور
وحكى الكسائي عن بعض العرب نعما رجلين ونعموا رجالا واليه اشرت بقولي الا
في شرود وقال المبرد لا يجوز ان يقول قومك نعموا رجالا كما تقول قومك قاموا

١١

ولا قومك بئسوا رجالا ولا اخواك بئسا رجلين كما تقول اخواك قاما الا ان نعم
وبئس انما يتعاطان مضمرا لانهما فاعلاها قبل الذكر تفسيرها ما بعدها من التمييز
ولو كانا مما يضمر فيه لخرجا الى منهاج ساير الافعال ولو لم يكن فيهما من المعاني
ما شرحناه ولذا قال ابو بكر هنا لا يجوز ذلك وقول المصنف ان نعم اذا ذكرت
بعدما يغني عن المخصوص يريد به نحو العلم نعم المقتنى وتقدم ما فيه ثم اختلفوا
في الرابط اذن فقال ابن الحاجب استغني عن العايد على المبتدا المذكر ظاهرا
لقوله لا ارى الموت يسبق الموت شي في معنى يسبقه شي قال وهذا اخير من
قول من قال انما استغني عن العايد لما في الفاعل من معنى العموم لما تقدم من ان
جعله للعموم غلط اذ لم يقصد المتكلم مدح الجنس وانما قصد ما يطابق هذا
الفاعل فجعله للعموم غلط وقال ابو حيان العموم هو الرابط نحو زيد نعم الرجل
فنعم الرجل خبر عن زيد والالف واللام في الرجل للجنس يندرج زيد تحته ويصير
مذكورا على وجه الخصوص وعلى جهة العموم وذلك على مفهومين اما ان يراد
مدح الجنس حقيقة فيحصل له المدح بذلك واما ان يراد ان زيدا هو المقصود
بالجنس واطلاق الجنس عليه مجاز ولم يقصد مدح الجنس حقيقة فيحصل له
وقال في الارتشاف ذهب الجمهور الى انها جنسية فقال قوم حقيقة فالجنس
كله هو الممدوح وزيد مندرج في الجنس لانه فرد من افراده قال ابن لانك تريد
ان تجعله من امة كلهم صالح وقال قوم انها جنسية مجازا جعلت زيدا جميع
الجنس مبالغة وذهب قوم الى انها عهدية في الذهن لا في الخارج وذهب قوم الى
انها عهدية شخصية وهو مذهب ابن ابي اسحق بن ملكون من اصحابنا وابي منصور
الجواليقي من اهل بغداد ومحمد بن مسعود من نحاة غزنة ورجحه ابو عبد
الله الشلوبين الصغير زاد في النكت وان الربط حصل بالمعنى لان الرجل
هو زيد وهذا على مذهب الاخفش من ان الربط يكون بالمعنى نحو جاريته زيد
قام ابو عبد الله اذا كان كنيته زيد وهذا تكرار المبتدا بمعناه وسمع من
كلامهم ابو سعيد الخدري رويت عن الخدري والخدري هو ابو سعيد والحجاج
الذي رايت ابن يوسف وابن يوسف هو الحجاج ورد دليل ابن ملكون ان هذا الاسم

يصح تثنيته وجمعه فيقال نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون فلو
كانت الالف واللام للجنس لما صح تثنيته لشموله   وانتصب على التمييز ما في نعما
وبيسما والرفع بعضهم نما لسيبويه وادعى التعريف مع تمام ما وظاهر اذا اتبع
ثم بينت ان ما في نعما وبيسما نكره بمعنى شي وموضعها نصب على التمييز والفاعل
مضمر والى هذا ذهب الزمخشري وكثير من المتاخرين وقال الاخفش تقول غسلته
غسلا نعما تريد نعم غسلا هذا نصه في تفسير قوله تعالى ومن الناس من يقول
امنا بالله وباليوم الاخر في سوره البقره وظاهر قول س ان ما فاعل وانها اسم تام
معرفه وبذر تمامها معرفه هنا كان ذر تمامها نكره في باب التعجب   وبه قال المبرد
وابن السراج والفارسي واحد قولي الفرا وروي عن الكسائي   قال ابن خروف
ويكون ما تامه معرفه هنا اذا بغير صله نحو دققته دقا نعما قال س اي نعم الدق
ونعما هي اي نعم الشي ابداوها لحذف المضاف وهو الابدا واقام ضمير الصدقات مقامه
ونعما صنعت وبيسما فعلت اي نعم الشي شي صنعت هذا كلام ابن خروف معتمدا على
كلام س وسبقه الى ذلك السيرافي وجعل نظيره قول العرب اني مما ان اصنع اي من
الامر ان اصنع فجعل ما وحدها في موضع الامر ولم يصلها بشي وتقدير الكلام اني من
الامر صنعي كذا وكذا فاليا اسم ان وصنعي مبتدا ومن الامر خبر صنعي والجمله في موضع
خبر ان   وقال الاخفش ايضا كانه قال اني من الامر او من امري صنعي كذا وكذا قال
الشيخ العلامه جمال الدين رضي الله عنه ويقوي تعريف ما بعد نعم كثره الاقتصار عليها
في غسلته غسلا نعما والنكره التاليه نعم لا يقتصر عليها وايضا فان التمييز مرفع ابهام
المميز وما يساوي المضمر في الابهام فلا يكون تمييزا ويقوي تعريف ما في نحو مما ان
اصنع كونها مجرورا بحرف مخبر عنه وتعريف ما كان كذا او تخصيصه لازم بالاستقرا وكلام
السيرافي موافق لكلام س فانه قال ونظير جعلهم ما وحدها اسما قول العرب اني مما
ان اصنع اي من الامر ان اصنع فجعل ما وحدها اسما ومثل ذلك غسلته غسلا نعما اي نعم
الغسل فقدر ما بالامر وبالغسل ولم يقدرها بامر ولا غسل فعلم انها عنده معرفه
وقال ابو علي في التذكره اني مما ان افعل يجوز ان يكون ما فيه بمنزله شي وان افعل بدل
من ما ويجوز ان يكون ان فيه زايده والمعنى اني مما افعل اي من الذي افعل وقال ابن جني

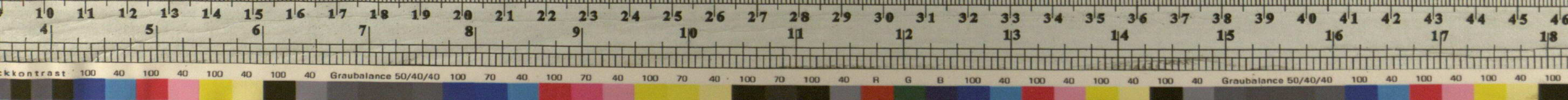
في ما اذا جا بعدها اسم نحو بيسما تزوج ولا مهر ونعم ما زيد بثلاثه اقوال النصب
على التمييز والرفع على الفاعل والتركيب مع الفعل فلا موضع لها من الاعراب وبه قال
قوم منهم الفرا وان وقع بعد ما فعل نحو نعم ما صنعت عشره اقوال احدها ان تكون
فاعلا اسما تاما معرفه والمخصوص محذوف والفعل صفه له التقدير نعم الشي شي صنعت
وهذا مذهب المحققين من اصحاب س الثاني ان تكون ما نكره منصوبه على التمييز والفعل
صفه لمخصوص محذوف التقدير نعم شيا شيا صنعت الثالث ان ما نكره منصوبه على التمييز
والفعل بعدها صفه لما والمخصوص محذوف وهو مذهب الاخفش والزجاج وتبعهما
الزمخشري الرابع انها موصوله والفعل صلتها والمخصوص محذوف وهو مذهب الاخفش
قاله الفارسي الخامس انها موصوله وهي المخصوص وما اخرى تمييز محذوف التقدير
نعم شيا الذي صنعته وهذا قول الفرا السادس ان ما تمييز والمخصوص ما اخرى والفعل
صله الموصول المحذوفه وهو قول الكسائي السابع انه لا حذف وما مصدريه وتاويله
بيس صنعك والاصل في الكلام بيس صنعك حتى يقول بيس الصنع صنعك كما تقول
اظن ان تقوم ولا تقول اظن قيامك الثامن ما ذكره ابن مالك عن الفرا والفارسي ان ما
فاعل موصوله مكتفى بها او بصلتها عن المخصوص التاسع ان ما كافه لنعم كما كفت ما قل
فصارت تدخل على الجمله الفعليه العاشر ان ما نكره موصوفه مرفوعه
وبيس في الذم وسا استعملا كنعم في جميع ما قد فصلا   قد تقدم الاعلام بتساوي نعم
وبيس في الفعليه وعدم التصرف وان فيهما اربع لغات وانهما يفتقران الى فاعل مقيد
بالقيود المذكوره ثم افردت نعم بالذكر فيما بعد ذلك فنبهت الان على ان بيس مشاركتها
في جميع ما عزي اليها وان سا جاريه ايضا مجرى بيس اي استعملت في الذم استعمال
بيس في عدم التصرف والاقتصار على كون الفاعل معرفا بالالف واللام او مضافا الى المعرف
بها او مضمرا مفسرا بتمييز بعده والمجي بعد الفاعل بالمخصوص بالذم فيقال بيس الرجل زيد
وسا غلام الرجل عمرو وبيس غلاما عبد هند وقال تعالى بيس الشراب وسات
مرتفقا وقال تعالى سا ما يحكمون فهذا على حد بيسما اشتروا به انفسهم وقال ابو
علي سا مثلا منقول الى فعل ووزنه فعل وليس من ساه الامر ان هذه متعديه
وسا لا يتعدى كما ان نعم وبابه لا يتعدى الى مفعول يدلك على انه بمنزله نعم اظهارهم الفاعل

قبل الذكر وتفسيرهم اياه بالنكره انتهى قيل ولاحاجه الى افرادها بالذكر لانها من افراد
النوع الملاقي والغنا عن واو   واستعملوا استعمال نعم فعلا من الثلاثي مصوغا بولا
ثم نبهت علي ان العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلا علي فَعُل   بضم العين لقصد المدح
والذم   وتجريه في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم كقولهم علم الرجل زيد فالرجل
وزيد بعد علم وشبهه كاهما بعد نعم اذا قلت نعم الرجل زيد   ومنه قوله
تعالى كبرت كلمه تخرج من افواههم المعنى والله اعلم بيس كلمه تخرج من افواههم
قولهم اتخذ الله ولدا في ذلك ما وضع على فعل نحو كبرت في الايه وما وضع على فعل
او فعِل نحو قضو الرجل فلان وعلم الرجل زيد وتصير المتعدي من فَعَل وفعِل
بالتحويل الى فعُل لازما قال ابو حيان ونص النحاه علي ان العرب شذت في ثلاثه
افعال فلم تحولها واستعملتها استعمال نعم وبيس وهي علم وجهل وسمع فتقول علم
الرجل زيد وجهل الرجل بكر وسمع الرجل خالد اذا ارادوا المبالغه في علمه وجهله
وسمعه كذا قال الكسايي انه يجوز ان يبنى على فعُل الا في هذه الافعال الثلاثه ومن التجويز
من اجازيها سمُع وعلُم وجهُل بضم عين الكلمه وقوله مصوغا بولا بكسر الواو اي
ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا   ثم نبهت علي ان حبذا بمنزله
نعم وفاعلها ولا حبذا بمنزله بيس وفاعلها قال ابو حيان ودخول لا على حبذا اشكل
على كل اعراب حبذا واختلف النحاه في الاعراب في حبذا فذهب ابن درستويه
وابن كيسان والفارسي في البغداديات وابن برهان وابن خروف الى ان ذا فاعل ونسب
الى الخليل وس وهذا قول من لم يدع التركيب وذهب المبرد وابن السراج والسيرافي
والاكثرون الى انهما ركبا وصارا اسما واحدا مرفوعا بالابتدا ونسب هذا الى الخليل
وس وذهب قوم منهم الاخفش وخطاب الماردي الى انهما ركبا وصارا فعلا والمخصوص
هو الفاعل وقالت العرب لا تحبذه انتهى وقال ابن ابي الربيع تحبذه ليس بمضارع لحبذا
انما هو مضارع لحبه ومعنى لا تحبذه لا تقل له حبذا كما تقول لم يبسمل زيد اي لم
يقل بسم الله ورد القول الثالث بان التركيب لا يكون في الافعال واستدل القايل بالتركيب
بامتناع الفصل بين حب وذا وعورض بامتناع ذلك في نعم مع فاعلها قال ابو علي في
البغداديات لم يعد الاسم يبني مع الفعل كما يبني الحرف مع الاسم والاسم مع الحرف وان

قامت

قامت علي بنايه معه دلالته اتبع ولم يدفع   ودون افراد وتذكير فلا تعدل بذا فهو
يضاهي المثلا   قال ابو حيان افراد ذا لانه لا كالمثل واريد به جنس شايع او على
حذف اي حبذا امر زيد قول انتهى وقال الفارسي ذا جنس شايع فلا يختلف كما
لا يختلف الفاعل في نعم يعني اذا كان ضميرا حكاه ابن قاسم وفيه نظر واما على القول
بالتركيب فعدم تغيره ظاهر   واول ذا من حبذا اسما مثلما اولي تالي نعم واعدل فيهما
وقد ذاهم اجرا حبذا مجرى نعم وفاعلها ان ذكر ما بعدها مخصوصا بالمدح
كما يذكرون بعد نعم وفاعلها   نحو حبذا زيد قال ابو حيان زيد على هذا المذهب
مبتدا والجمله من الفعل والفاعل في موضع الخبر والرابط اسم الاشاره كقوله تعالى ولباس
التقوى ذلك خير وقد اجازوا ان يكون مبتدا محذوف الخبر او عكسه كمخصوص نعم
ومنهم من اعربه عطف بيان ومنهم من اعربه بدلا وليس بشي للزوم ذكر زيد وعدم
لزوم عطف البيان والبدل   وقبلا او بعد اذكرن تمييزا كحبذا البيت الحرام حجتا
قال ابو حيان ويجي قبل المخصوص وبعده اسم نكره منصوب نحو حبذا راكبا زيد وتاخيره
عند الفارسي اولى وتاخيره عند ابن مالك اولى وهذا المنصوب يطابق المخصوص
في افراد وتثنيه وجمع وتذكير وتانيث واختلف النحاه في هذا المنصوب بعد حبذا
فذهب الاخفش والفارسي والربعي وخطاب وجماعه من البصريين الى انه منصوب على الحال
لا غير وسوا كان جامدا ام مشتقا وذهب ابو عمرو بن العلا الى انه منصوب على التمييز لا غير
جامدا كان ام مشتقا وذهب ابو عمرو واجاز الكوفيون وبعض البصريين نصبه على التمييز وفصل
بعض النحاه فقال ان كان مشتقا فهو حال وان كان جامدا فهو تمييز والذي يظهر انه ان كان
جامدا كان تمييزا وان كان مشتقا فقصد المتكلم ان اراد تقييد المبالغه في مدح المخصوص
بوصف كان حالا وان اراد عدم التقييد بل يبين جنس المبالغ في مدحه كان تمييزا مثال
الاول يا حبذا المال مبذولا بلا سرف   ومثال الثاني حبذا راكبا زيد وهذا يدخل
عليه من مفعول من راكب انتهى ومنه قول الشاعر يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا
ساكن الريان من كانا   وقول الاخر لا حبذا انت يا صنعا من بلد ولا شعوب هوى مني ولا نقم
وفي البسيط جواز نصبه على اضمار اعني فلا يكون تمييزا ولا حالا قال ابو حيان وهو قول
غريب   وربما استغنى بالتمييز عن مخصوص حبذا الغزال من قطن

وحبذا زيد راكبا



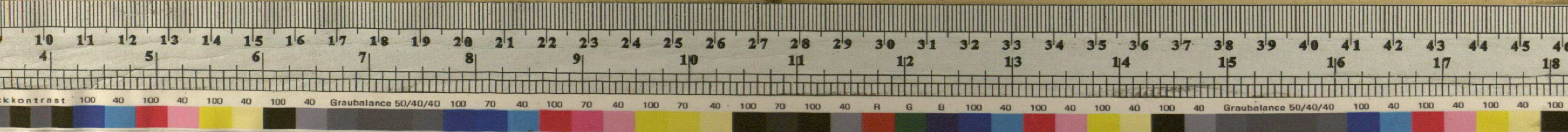
ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا   وقد يستغنون عن مخصوص
حبذا بمثل ما يستغنون عن مخصوص نعم واحسن ما يكون ذلك بعد تمييز وذلك كقول
بعض الانصار باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحب
دينا قال ابو حيان وحذف المخصوص بعد حبذا قليل ومنه فحبذا ربا الاله
وزعم ابن مالك انه قد يستغني بالتمييز عن ذا واستدل بقوله وحب دينا ولا دليل
في ذلك اذ قوله وحب من باب نعم رجلا اي وحب دينا دينا اضمر في حب كما
اضمر في نعم ودينا تمييز لذلك المضمر وحذف المخصوص لدلالة المعنى عليه   وقد
يستغنى عن المخصوص دون تمييز كقول الشاعر الا حبذا لولا الحيا وربما منحت
الهوى من ليس بالمتقارب ومثال استغنائهم عن تمييز الا حبذا قول الشاعر
الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا   والحاصل ان حب
فعل فاعله ذا ولا يونث ولا يثنى ولا يجمع لانه بمنزلة المثل والامثال لا تغير والاصح
قول من قال حبذا في موضع رفع بالابتدا او الخبر ما بعده ولا قول من قال حبذا
فعل مرتفع به المخصوص على انه فاعل فان ذلك تكلف بما لا يحتاج اليه من اخراج لفظ
ما هو له قال ابن خروف بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعل وزيد مبتدا
وخبره حبذا هذا قول س واخطا عليه من زعم غير ذلك هذا قول ابن خروف
وكفى به وقال ابن كيسان ذا من قولهم حبذا اشارة الى مفرد مضاف الى المخصوص حذف
واقيم مقامه فتقدير حبذا هند حب ذا حسن هند واشرت بقولي
وغير ذا ارفع بحب فاعلا او جره بالبا عليه داخلا   الى انه يقال حب زيد رجلا
وحب بزيد رجلا قال الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل
قال ابو علي فاما مقتولة فيحتمل ان يكون حالا وان يكون مثل احسنهم وجها
وحا حب فتحها مع ذا يجب   وضم وافتح عند ترك ذا تصب   والذي حاجب اذا اردت
من ذا الفتح على الاصل والضم على ان اصله حبب فجعلت الضمة على الحا وادغمت الباء
في الباء وهذا التحويل مطرد في كل فعل مقصود به المدح   وقال ابو حيان ما كان على
فعل اصلا او تحويلا يجوز نقل ضمة العين الى الفا اذا اريد به مدح او ذم كان فاوه حرف
حلق نحو حسن وحب او لا كضرب فان كان مضعفا واسند الى ما يسكن اخر الفعل

له

له لم يجز النقل نحو حببت يا زيد وحببت يا هند اسري وقال ابو بكر وقد قالوا كل ما كان
بمعنى نعم وبئس يجوز نقل وسطه الى اوله وان شئت تركت اوله على حاله وسكنت
وسطه فتقول ظرف الرجل زيد وظرف الرجل زيد نقلت ضم العين الى الفا كما قال
وحب بها مقتولة حين تقتل وحب بها فان لم يكن بمعنى نعم لم ينقل وسطه الى
اوله

باب افعل التفضيل

قال ابو حيان هو الوصف الموضوع
على افعل دالا على زيادة في محل بالنسبة الى محل اخر
ما بنوا فعل تعجب بني افعل للتفضيل مثل الاحسن   وما ابوا بناه ذاك منه لا تجز بناء
ذا منه نحو استنجلا   قد تقدم الاعلام بان الذي يبنى منه فعل التعجب هو فعل ثلاثي
متصرف تام قابل معناه للتفاضل غير مبني للمفعول ولا منفي ولا مدلول على فاعله بافعل
وهذا كله معتبر ايضا فيما يبنى منه افعل التفضيل فيمتنع بنا افعل التفضيل مما ليس
ثلاثيا كانطلق ودحرج ومن ما ليس متصرفا كنعم وبئس ومن ما ليس تاما ككان وصار
ومن ما لا يقبل التفاضل كمات وفني ومن مبني للمفعول غير مامون اللبس كضرب ومن
ملازم للنفي نحو ما عجبت به ومن مدلول على فاعله بافعل كعمي وعرج ولمي ودعج كما امتنع
بنا فعل التعجب منها   وما به الى تعجب وصل   لمانع به الى التفضيل صل
نحو اشد الناس عجبا مثل ما اشد عجبه نفس عليهما   ويتوصل الى التفضيل فيما فيه
مانع بمثل ما توصل فيه الى التعجب فكما قيل في اعجب واحتقر ما اعجبه وما احقره يقال
فيه هو اعجب واحقر   وما هناك شذ قد شذ هنا   فصوغ اقمن من وزن بانما
وفي الص من شطاط اذ ورد   لما الصه والصص مستند   وما عد من الشواذ
في التعجب عد من الشواذ في التفضيل فمن الشواذ في التعجب قولهم اقمن به بمعنى
ما احقه ووجه شذوذه انه بني من قولهم هو قمن بكذا اي خليق به وانما يبنى فعل
التعجب من فعل مقيد بالقيود التي تقدمت ذكرها لا من صفة لا فعل لها فلو قيل في التفضيل
هو اقمن لساوى اقمن في الشذوذ لان افعل التفضيل انما يبنى مما يبنى منه فعل التعجب لفظ
ومن امثالهم قولهم هو الص من شطاط فبنوا الص من اللص دون فعل فلو قيل في
التعجب ما الصه لساواه في الشذوذ لانه مبني من غير فعل   وصوغه من افعل الفعل اطرد
وفي مبني جمعا ايضا ورد   ثم بينت ان افعل التفضيل اذا بني من فعل على افعل كاعطى



لم يعد شاذا اكما لا يعد شاذا التعجب منه وقد مضى الاعلام بسبب ذلك
ومن المسموع في ذلك هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف والوم
لي من زيد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره ومن امثالهم افلس
من ابن المذلق وفي الحديث هو لما سواها اضيع وكما قيل فيما دل على جهل
ما احمقه مع كون فاعله مدلولا عليه بافعل قيل فيه هو احمق من لد ارعن
راهوج وانوك وفي المثل هو احمق من هبنقة وقد تقدم الاعلام بان سبب
استثنا احمق ونظايره من المدلول على فاعله بافعل شبهه احمق في المعنى
بجهل فاشتركا في الاستعمال التقاربهما في المعنى وشذ نحو قولهم
وشذ نحو قولهم ابيض من وذا وشبهه نادر فمن وفي الحديث في وصف
ما الحوض الذي نرجوا بفضل الله وروده في عا انه ابيض من اللبن واحلى
من العسل فظاهره ان فيه شذوذا اذ كان حقه لكونه من باب افعل المبني
للفاعل ان يقال فيه اشد بياضا فان حمل على الشذوذ كان نظير قولهم هو
اسود من حنك الغراب ونظيره قول الراجز جارية في درعها الفضفاض
ابيض من اخت بني اباض درع فضفاض وفضفاضة واسعة وابو عبد
الله بن اباض بكسر الهمزة ينسب اليه فرقة من الخوارج قال البطليوسي لا
اعرف قايل هذا البيت وجايز ان يكون ابيض مبنيا من قولهم باض الشي
الشي بيوضا اذا فاقه في البياض فالمعنى على هذا ان غلبه ذلك الا الغيره من
الاشيا المبيضة اكثر من غلبة بعضها بعضا وابيض بهذا الاعتبار ابلغ من اشد
بياضا ويجوز ان يكون من المذكورة بعد ابيض متعلقة بمحذوف دل عليه اسم
المذكور والتقدير ماوه ابيض اصفى او اخلص من اللبن والى هذين التاويلين
اشرت بقولي وذا وشبهه نادر فمن اي حقيق ثم نبهت بقولي
وما شواه من فعل مفعول فلا لبس وليس نادرا كما شغلا على ان نحو قولهم
هو ازهى من ديك وهو اشهر منه واشغل من ذات النحيين واعذر والوم
واشر واعنى مما بني من فعل ما لم يسم فاعله دون ايقاع في لبس ليس فيه
شذوذ يتوقف فيه على السماع بل هو في التفضيل مطرد كما طرد في التعجب

وفي الصحاح هبنقة لقب رجل من بني قيس بن ثعلبة وكان يضرب به المثل في الحمق

بخلاف

254

بخلاف ما يوقع في لبس قال السهيلي وقالوا في المجنون ما اجنه حكاه ابو
عمرو الجرمي وقال س واعلم ان العرب تقدم ما هم به اهم وبشانه اعنى
فقالوا اهم واعنى وهو من همهم واعناهم بهم معنيون مثل مضروب ومختار
في هذا ما ترى وسبب جوازه ان المفعول فيها فاعل في المعنى فالمزهو هو
متكبر في المعنى ولذا المنخو والمشغول مشتغل وفاعل بشغله وليس كذلك
مضروب ولا مركوب وعلى ما اعناهم خير وشر عن قولهم اخير منه واشر
وفي التعجب ما اخيره وما اشره فحذف الهمزة وانصبابهما ثم نبهت على
ان قولهم خير من كذا وشر من كذا الاصل فيه اخير واشر ولا يكادون
يستعملون الاصل ومن استعمالهم اياه قول الراجز بلال خير الناس وابن الاخير
وفي الحديث قوموا الى سيدكم واخيركم وفي الصحيح في فضايل غفار انهم لا
خير منهم وفي ابن سلام اخيرنا وابن اخيرنا ومنه قراة ابي قلابه سيعلمون
غدا من الكذاب الاشر وفي الحديث الخوارج هم من اشر الخلق وفي باب
اتق اشر المراة ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيمة قال ابو حيان وجا
في الشعر وحب شي الى الانسان ما منعا يريد واحب شي وقد حكى س
في التعجب ما خيره وما شره وما شر بمعنى ما اخيره وما اشره الا ان حذف
الهمزة في التعجب لثبوتها في التفضيل والعكس هو المشهور
وافعل التفضيل ان تجردا فبعده من يلزمون ابدا في النعت والكلام لي
نعت ندر حذف وشاع لدليل في الخبر المراد بتجرد افعل التفضيل
خلوه من الاضافة ومن الالف واللام فاذا كان لذلك وكان نعتا او حالا
جي بعده بمن جارة للمفعول نحو رايت رجلا افضل من زيد وشربت الما
ابرد من الثلج وقد حذفها بعد الصفة في قول الراجز تروحي اجدر ان
تقيلي اي تروحي واتي مكانا احدر بان تقيلي فيه من غيره وان كان افعل
التفضيل خبرا جي ايضا بمن جارة للمفضول عليه ويكثر الاستغنا عنها اذا
دل عليها دليل كقوله تعالى والاخرة خير وابقى ويلزم الافراد والتذكير ان
نصف الى نكرة او يوكل من واذا جرد افعل التفضيل وصاحب من لفظا

او تقدير او لا بد من افراده وتذكيره كقولك زيد افضل من عمرو والزيدان
افضل من العمرين والزيدون افضل من العمرين وعمره افضل من هند وما
اشبه ذلك ويستوي المجرد والمضاف الى نكره في لزوم الافراد والتذكير
نحو مررت برجلين افضل من زيدين وبرجال افضل من اولاد وبامراه احسن
من دي وبنسوه احسن من الهندات ويقال هما افضل رجلين وهم افضل
رجال وهي احسن امراه وهن احسن نسوه   ومن وما جرته منه كالصله
في منعهم اثباتها منفصله   ولا يفصل بين افعل التفضيل ومن باجنبي لانها
بمنزله المضاف والمضاف اليه بوجه ما ولها شبه بالصفه الناصبه والمنصوب
بها فلذلك حسن انفصالها بتمييز كما سياتي واما ما انشده ابو زيد
لحيي نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يا لا   فقال ابو علي في
البغداديات خير خبر مبتدا محذوف كانه في التقدير نحن خير نحن عند
الناس منكم نحن على هذا في البيت ليس بمبتدا لكنه تاكيد لما في خير من
ضمير المبتدا اخر اللفظ المحذوف وحسن هذا التاكيد لانه حذف المبتدا
من اللفظ ولو لم يحذف كان حسنا اذا كان لذلك لم يقع الفصل بشي
اجنبي بل بما هو منه وحسن الفصل به وقد وقع الفصل بالفاعل بين الصله
في نحو قوله ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجه وكان
ذلك حسنا سايغا فاذا ساغ هذا كان التاكيد ايضا اسوغ لانه قد يحسن
حيث لا يحسن غيره من الاسما وقوله عند الناس العامل فيه خير ولا يجوز ان
يكون متعلقا بالمبتدا المحذوف لانك تفصل بين الصله والموصول بما هو اجنبي
منهما ومتعلق بغيرهما واذا قدرت اتصاله بخير لم يكن فصل بعينها من قولك
احب الى الله فيها الصوم ويجوز ان يجعل خيرا صفه مقدمه بعد ان ارتفاع
نحن به كما يجيز ابو الحسن في قام الزيدان ارتفاع الزيدين بقايم فلا يقع على
هذا ايضا فصل واما قوله يا لا فقد قال ابو زيد هو حكايه صوت الداعي
بالغلان   وان يكن بتلو من مستفهما فلهما لن ابدا مقدما
كمثل ممن انت خير ولذا اخبار التقديم نزرا وردا   فلو كان المجرور بمن

مستفهما

255

مستفهما به وجب تقديمهما كقولك ممن انت خير ذكر هذه المساله ابو علي في
التذكره والى هذا اشرت بقولي   وان يكن بتلو من البيت   وقال ابو حيان ان ابا علي
الفارسي منع من جواز هذه المساله في المسايل الحلبيات قال افعل هذا لا يقوى
قوه الفعل فيعمل فيما قبله الا ترى انك لا تخبر ممن انت افضل ولا ممن افضل انت
متقدم الجار عليه لضعفه ان يعمل فيما تقدمه قال ابو حيان واذا وقع فيه
الخلاف من الفارسي فينبغي المنع حتى يسمع مثل هذا التركيب عن العرب وان كان
القياس يقتضي جوازه   واشرت بقولي ولذا اخبار التقديم نزرا وردا الى ما
تضمنه البيتان   ومع اضافه او ال من يجتنب   وان يجا بال فتاويل وجب
ثم نبهت على استغنا افعل التفضيل عن من ومجرورها بالاضافه والالف واللام
فاذا قلت زيد افضل القوم او الافضل لم يجز اتصاله بمن وعبارتي في النظم
اولى من الشرح وقال ابو علي اذا دخلته الالف واللام لم يحتج الى دخول من معه
لان منه اذا اتصلت كسبته ضربا من التخصيص وانت اذا الحقته الالف واللام
خصصته تخصيصا تضع به اليد عليه فلو الحقته من مع الالف واللام لم يستقم
لانك كنت كانك تنكره بعد التعريف   واشرت بقولي وان يجا بال فتاويل
وجب الى قول الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزه للكاثر فان فيه ثلاثه
اوجه احدها ان لا تكون من لابتدا الغايه بل لبيان الجنس كما هي في قولك
انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم والثاني ان تتعلق من بمحذوف دل عليه
المذكور الثالث ان تكون الالف واللام زايدتين فلا يمتنع معهما وجود من كما لا يمتنع
مع التجرد منهما   وقال ابو علي في من في البيت على وجهين ان تكون ظرفا او حالا
اسهي في نوادر ابي زيد قال الاصمعي ولست من بني فلان بالاكثر يريد انت منهم
ولست بالاكثر حصى من هولا القوم ابو زيد اراد ما كثر منهم حصى والحصى العدد
الكثير ابو عمر هذا يكون في الشعر فاذا اضطر الشاعر قال انت الافضل منهم ولا
يجوز الا في الاضطرار   ويفصل افعل ومن بظرف او تمييز او شبيه ظرف قد رووا
وقد اتى فصلهما باكثرا من واحد كقول شاد عبرا البيت   ثاني حتانا المطو
من يتفرييات قد ادخش   قد تقدم ان افعل التفضيل ومن شبهها بالصفه

الناصبه والمنصوب بها فلذلك حسن انفصالها بتمييز نحو زيد اكثر
مالا منك وبظرف نحو انت احظى عندي منه وبجار ومجرور نحو هذا ادنى
الي منك ومنه قوله تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم ونحن اقرب اليه
منكم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقد اجتمع فصلان في قول الراجز
لاكله من اقط وسمن الين مسًّا من حشايا البطن من يثربيات قذاذ خشن
وقد اجتمع اربعه فصول في قول الشاعر مازلت ابسط في غض الزمان يدا
للناس بالخير من عمرو ومن هرم فاغتفر هذا الفصل لانه بمساوكمن
في التعلق بافعل فلو كان مما لا يتعلق به لم يجز ولذلك خُوّز ما من احد احسن
في عينه الكحل منه في عينك لان رفع الكحل باحسن ازال الاجنبية بخلاف
جعله مبتدا وجعل احسن خبره فانه ممتنع لوجود الفصل باجنبي لاعمل
لاحسن فيه ولوقوع المخبر عنه بين الخبر وما هو من تمام معناه وقد ظهر جواز
الفصل بما ذكر على جواز الفصل بما ذكر على جواز التقديم كقول الشاعر
فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل او ما زودت منه اطيب وقال اخر
ولا عيب فيها غير ان قطوفها سريع وان لا شي منهن اكسل وقال ابو حيان
قد جاء في الشعر تقديمه كثيرا نحو قول الشاعر نسيمها الا منه اذكى واطيب
فلو كان المجرور بمن مستفهما به وجب تقديمها على ما تقدم تمامه من الكلام
وان تلا ال او بصف لمعرفه بغير معنى من يطابق الصفه
وجود الوجهين في المضاف ان به اردت ما اقتضى مصحوب من لافعل التفضيل
ثلاثه احوال الاول حال تجرد من الاضافه والالف واللام وقد تقدم ان حقه
فيه ملازمه الافراد والتذكير ومصاحبه من لفظا او تقديرا وتقدم التنبيه ايضا
على ان المضاف الى نكره يساوي المجرد في لزوم الافراد والتذكير والثاني حال تلو
فيه الالف واللام ولا بد له حينيذ من مطابقه ما هو له فيقال زيد الافضل والزيدان
الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات
الفضليات او الفضل والثالث حال الاضافه الى المعرفه وهو فيها على ضربين
احدهما ان يضاف مرادا به معنى المجرد والثاني ان يضاف مرادا به معنى

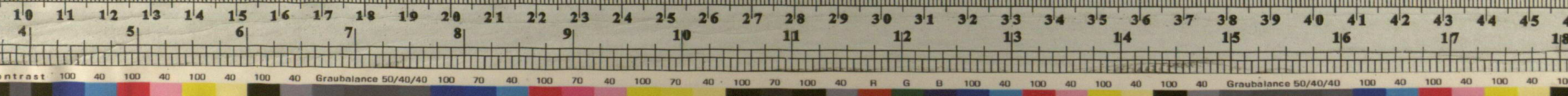
المعرف

المعرف بالالف واللام فالمراد به معنى المجرد نحو ان يوافقه في ملازمه الافراد
والتذكير وان يوافق المعرف بالالف واللام في ملازمه المطابقه لما هو له وقد اجتمع
الامران في قول النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجلسا
يوم القيامه احاسنكم اخلاقا الموطوون اكنافا الذين يالفون ويولفون والمراد
به معنى الالف واللام لا بد من مطابقته لما هو له كما لا بد منه للمعرف بالالف واللام
لتساويهما في التعريف وعدم اعتبار معنى من ولا يلزم كونه بعض ما اضيف اليه
بخلاف المراد به معنى المجرد فانه مساو له في اعتبار معنى من ولذلك يوشاول
نكرم فيتعين حالا ولا بد حينيذ من كونه بعض ما اضيف اليه فلو قيل يوسف احسن
اخوته امتنع عند اراده معنى المجرد وجاز عند اراده معنى المعرف بالالف واللام
لما ذكرت لك وقال ابن الحاجب واذا اضيف فله معنيان احدهما وهو الاكثر
ان يقصد به الزياده على من اضيف اليه فيشترط ان يكون منهم مثل زيد افضل
الناس فلا يجوز يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم باضافتهم اليه والثاني ان يقصد
زياده مطلقه فيضاف للتوضيح فيجوز يوسف احسن اخوته انتهى ولما تقدم في باب
الاضافه الاعلام بان ايا بمعنى بعض ان اضيف الى معرفه وبمعنى كل ان اضيف
الى نكره وكان افعل التفضيل مثلها نبهت عليه بقولي وهو بمعنى بعض او كل على
نحو الذي في باب اي فضلا ولهذا يقال خير الرجلين زيد وخير رجلين الزيدان
وعند المضاف الذي تساوى المقرون بال في مطابقه ما هو له يكون ما اضيف اليه
معرفه وعدم اراده من تنبيها على ان المضاف الى نكره يساوي المقرون بمن في
لزوم الافراد والتذكير لتساويهما في التنكير وظاهرا بافعل التفضيل لا
ترفعه ما لم تره قد جعلا مخلصا من ان يحال بين من وبينه باجنبي مقترن
كلن ترى في امرء اجدر به فضل من الصديق الا من نبه به مثلثا الا
نباهه شرف وسهت بالامر بالكثر نبها تنبهت له لا يرفع افعل التفضيل في
اللغه المشهوره اسما ظاهرا لان شبهه باسم الفاعل ضعيف من قبل انه في حال
التنكير لا يونث ولا يثنى ولا يجمع بخلاف اسم الفاعل والصفه المشبهه به
قال ابن الحاجب هذا قول النحويين اي فيما وجه به قال وخير منه ان يقال انه

انما عمل فيما تقدم عمل الفعل لانه له فعل بمعناه واما هذا فليس له فعل بمعناه
في الزياده فلم يعمل لذلك   فان ادى ترك رفعه الظاهر الى فصل بمبتدا بين
افعل والمفضل عليه تخلص من ذلك بجعل المبتدا فاعل افعل بشرط كونه سببا
كالصوم بالنسبه الى الايام في قوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله
فيها الصوم من ايام العشر وانما اشترط كون الظاهر سببا لان ذلك يجعله
صالحا للقيام مقام الضمير فان الاستغنا بالظاهر السببي عن المضمر كثير
ولان كونه سببا على الوجه المشترط يجعل افعل واقعا موقع الفعل وذلك
ان قولك ما من احد احسن في عينه الكحل من زيد يقوم مقامه ما من احد يحسن
في عينه الكحل كزيد فيتنزل ارتفاع الظاهر هنا لوقوعه موقع الفعل منزله
اعمال اسم الفاعل الموصول به الالف واللام حال المضي لان وصل الالف واللام
به اوجب تقديره بفعل وانشد في الارتشاف   ما رايت امرا احب اليه البذل
منه اليك يا ابن سنان   وقال المبرد فان اردت ان ترفع احسن كنت قد اضمرت
قبل الذكر وذلك لان الهاء في قولك منه انما هي للكحل   والرفع مطلقا به قليل
حكاه سيبويه والخليل   وحكى س ان بعض العرب تقول مررت برجل
اكرم منه ابوه فترفع بافعل التفضيل الظاهر مطلقا   وعباره الارتشاف
ولغه لبعض العرب ترفع الظاهر حكاها س والفرا وغيرهما تقول مررت
برجل افضل منه ابوه ومررت برجل افضل الناس ابوه فيبقى مفردا مذكرا في
الاحوال وان ثني السببي او انث او جمع ويجوز الافراد والمطابقه للمرفوع في الثانيه
بجر افضل فيرفع الاب وحكى الفرا عن العرب مررت برجل افره الناس برذونه
خفض افره ورفع برذون   ونصبه المفعول ممنوع ومن فسر ما صابه فاذهب
واجمعوا على انه لا ينصب المفعول به فان ورد ما يوهم جواز ذلك جعل نصبه بفعل
مقدر يفسره الفعل لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته لانه تحيث هنا مفعول
به لا مفعول فيه وهو في موضع نصب بفعل مقدر دل عليه اعلم ومن ذلك قول الشاعر
وهو العباس بن مرداس   ولم ار مثل الحي حيا مصبحا   ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا
اكر واحمى للحقيقه منهم   واضرب منا بالسيوف القوانسا   فنصب القوانس

بفعل

بفعل مفسر باضرب   قال ابن جني ولا يجوز ان يتناوله اضرب هذه لان افعل
هذه التي للمبالغه تجري مجرى فعل التعجب الا تراك لا تقول ما اضرب زيدا عمرا
حتى تقول لعمرو وذلك لضعف هذا الفعل لقله تصرفه فان تجشمت ما
اضرب زيدا عمرا فانما تنصب عمرا بفعل اخر على ما تقدم اه والنوا
على الراس   ونحو اهون المفيد هنا قيسا على ابن يزيد المستحسنا
استعمال افعل غير مقصود به تفضيل كثير ومنه قوله تعالى ربكم اعلم بما
في نفوسكم وقوله تعالى وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون
عليه اي عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه ومنه قولهم الناقص والاشج
اعدلا بني مروان اي عادلاهم وراى محمد بن يزيد المبرد اطراد هذا قياسا
والى هذا اشرت بقولي ونحو اهون البيت والقيس والقياس مصدر قاس
وقيل ان الهاء في اهون عليه عائده على الخلق اي الاعاده والبعث اهون
على الانسان من انشائه لانه يقاسي في النشا ما لا يقاسيه في الاعاده والبعث
وقال ابو عبيده وكثير من اهل اللغه ان معناه وهو هين عليه عز وجل ومنه
في الشعر قوله   لعمرك ما ادري واني لاوجل   على اينا تعدو المنيه اول
بمعنى لا وجل لوجل قال الزجاج واحسن من هذين الوجهين انه تعالى خاطب
العباد بما يعقلون فاعلمهم انه يجب عندهم ان يكون البعث اهون من الابتدا
وربما لازم جر بعد افعلا   فاجعله مفعولا واما مع الى   ففاعل بشرط معنى حب او
بغض وفي تعجب هذا اقتفوا   ثم نبهت على تعديه افعل التفضيل بحرف الجر
وحاصل القول في ذلك ان افعل التفضيل ان كان من متعد بنفسه دالا على حب
او بغض عدي باللام الى ما هو مفعول في المعنى وبالى الى ما هو فاعل في المعنى
كقولك المومن احب لله من نفسه وهو احب الى الله من
وربما يعتد العلم بالبا عريا   في الموضعين ذا العلا اعلم بيا
ومنهما يستصحبون حرف جر   كان به الفعل معدى نحو كر   وان كان من
متعد بنفسه دال على علم بالبا نحو زيد اعرف بي وانا ادرى به وان كان من متعد
بنفسه غير ما تقدم عدي باللام نحو هو اطلب للثار وانفع للجار وان كان



من متعد بنفسه غير ما تقدم عدي باللام نحو هو بحرف عدي به لا بغيره نحو
هو ازهد في الدنيا واسرع الى الخير وابعد من الاثم واحرص على الحمد واجدر
بالحلم واصد عن الخنا او كفعل التعجب من هذا الاستعمال ما لا افعل التفضيل نحو ما
احب المومن لله واحبه الى الله وما اعرفه بنفسه واقطعه للعوايق واغضه لطرفه
وازهده في الدنيا واسرعه الى الخير واحرصه عليه واحذره به
قال ابو حيان هو محصور بالعد فلا يحتاج
الى رسم ولا حد انتهى قال العلم الاندلسي اختلف الناس في العامل في التوابع مطلقا
فمنهم من يقول ينسحب عامل الاول على التابع والمتبوع مطلقا ومنهم من يقول يقدر عامل
مثل الاول في التابع ومنهم من يفرق بين البدل وغيره وبعضهم بين البدل والصفه وقال
ابو حيان ذهب الخليل وس والاخفش والجرمي واكثر المحققين الى ان العامل في النعت
تبعيته للمنعوت وذهب المبرد وابن السراج وابن كيسان الى ان العامل في النعت
هو العامل في المنعوت وانه ينصب عليهما انصبابة واحدة قيل وهو مذهب الجمهور
وينسب الى س التابع التالي بلا تقيد في حاصل الاعراب والمتجدد
التالي نعم خبر المبتدا وثاني المفعولين وحال المنصوب والجواب المجزوم بعد شرط
مجزوم فقولي بلا تقيد يخرج ما سوى التابع لانها لا تساوي ما قبلها في الاعراب
الا مع كون عامل الموجود في الحال غير مبدل فلو تبدل بعامل متجدد لزال التوافق
في الاعراب بخلاف المسمى تابعا فان موافقته لما قبله في الاعراب لا يتقيد بعامل دون
عامل وهو لدي التقسيم يلغت الاملى نعت وتوكيد وعطف وبدل ثم نبهت على
ان التابع على اربعة اقسام نعت وتوكيد وعطف وبدل واخرت التنبيه على ان العطف
عطفان عطف بيان وعطف نسق وساتبين ذلك ان شا الله تعالى في موضع الحاجه
اليه قال ابو حيان واذا اجتمعت التوابع بدات بالنعت فعطف البيان فالتوكيد
فالبدل فعطف النسق فتقول مررت باخيك الكريم محمد نفسه رجل صالح اخر واجاز
بعضهم تقديم التاكيد على النعت فتقول قام زيد نفسه الكاتب فان كان التاكيد بتكرار
الاسم فكالتاكيد بالفاظ التاكيد فتقول قام زيد العاقل زيد
وتابعا بالاجنبي المحض لا تفصل وفصل بسواه قبلا ان لم يكن توكيدا ولا

نعتا

نعتا لمبهم كسل ذا الرجلا او صفه تلزم ما بها اتصف كالاحمر المذكور قبله خلف
او بعضا التمام دونه عدم او ما بتابعيه لفظا لزم حق التابع ان يكون
متصلا بمتبوعه فان فصل بينهما بغير اجنبي حسن كقوله تعالى افي الله شك
فاطر السموات والارض ففصل بالمبتدا بين الصفه والموصوف لكونه بعض الخبر
وكقوله تعالى اغير الله اتخذ وليا فاطر السموات والارض ففصل بالفعل ومفعوله
الثاني بين الصفه والموصوف لاضافه المفعول الاول اليه فلم يعد الفاصل اجنبيا
ومن الفصل بما ليس اجنبيا محضا الفصل بواسطة ابي مسلم بين الايدي والارجل
لان المجموع عمل واحد قصد الاعلام بترتيبه نحو وكان ذلك اسهل من الجمله المعترض
بها بين شيئين امتزاجهما اشد من امتزاج المعطوف والمعطوف عليه بجمله لا يكون
مضمونها جزء ما توسطت فيه ولا هي حاليه ولا اعتراضيه تمحضت اجنبيتها
ولم يجز الفصل بها ومن الفصل بما ليس اجنبيا ما انشده ابو علي من قول الشاعر
امرت من الكتان خيطا وارسلت رسولا الى اخرى جريا يعينها ففصل بين
رسول وجري بقوله اخرى وهو معمول ارسلت وانشد ايضا للبيد
فصلقنا من مراد صلقه وصدا الحقتهم بالثلل قال ابن جني ففصل بقوله
صدا بين صلقه والحقتهم وهو صفه لها ومن الفصل بجمله الاعتراض قوله تعالى
وانه لقسم لو تعلمون عظيم ثم نبهت على ما لا يجوز ان يفصل بينه وبين متبوعه فمن
ذلك توكيد التوكيد كاكتعين وابصعين ومنه نعت المبهم كقولي سل ذا الرجل
ومنه الصفه اللازمه كحلف الاحمر والشعرى العبور ومنه المعطوف المتمم ما لا يستغنى
عنه من الصفات كقولك ان امرا ينصح ولا يغش خاشر فلو جعل خاشر بين ينصح ولا
يغش لم يجز لانهما جزا صفه لا يستغنى عنها ولا يغني اولها عن ثانيهما فلو جاز
الاكتفا باولها لم يمتنع الفصل كقول الشاعر ان امرا امن الحوادث جاهل ورجا الخلود
كضارب بقداح واصل الكلام ان امرا امن الحوادث ورجا الخلود ففصل لان امن
الحوادث صالح للاكتفا به بخلاف ينصح من المثال المتقدم ذكره والى نحو ان امرا ينصح
ولا يغش خاشر اشرت بقولي او بعضا التمام دونه عدم لان مجموع ينصح ولا يغش
جز صفه لا يستغنى عنها ان امرا واشرت بقولي وما بتابعيه لفظا لزم اي

نحو قولهم ابيض يقق فان يققا تابعه لازمه فهو في النعت كالتعين في التوكيد فلا يفصل
من منعوته كما لا يفصل ذلك من الموكد به وكل نعت يلازم التبعيه فحكمه حكم يقق
وعمل التابع قبل ما تبع لا تو تعن فنعل ذاك ممتنع ومانعوه على البصره وغيرهم
اجاز دون كثره ثم نبهت على ان التابع لا يتقدم معموله على المتبوع فلا يقال في
نحو هذا رجل ياكل طعامك هذا طعامك رجل ياكل ولا في نحو لمت فضربت زيدا
زيدا زيدا لمت فضربت ولا في نحو هذا رجل يضرب زيدا هذا زيدا رجل
يضرب قال ابو بكر لان الاسم مع الصفه بمنزله الشي الواحد وكذلك كل ما اتصل بها
قال ولذلك البدل واجاز ذلك الكوفيون قال ابو بكر يجيزون الغا رجل يجعلونه
بمنزله ما ليس في الكلام فيقولون طعامك عبد الله رجل ياكل ولا يعتدون برجل
وتقديره عندهم طعامك عبد الله ياكل والغا هذا غير معروف ولا الغا حتوق
سدكر ولكن هذه المسله يجوز على غير ما ذكروا وهو ان يجعل رجلا بدلا من عبد
الله يرفعه بالابتدا ويجعل ياكل خبرا لحينيذ يصلح تقديم طعامك وواقفهم
الزمخشري في تقديم معمول الصفه على الموصوف فعلق في انفسهم من قوله تعالى وقل
لهم في انفسهم قولا بليغا بصفه القول وغير ما ذهب اليه اولى لان التابع لا يتقدم
على المتبوع فلا يتقدم معموله واما في انفسهم فيتعلق بقل والله اعلم

قال العلم النعت والوصف بمعنى واحد والصفه
ايضا عند النحاه بمعنى الوصف وتحُدُّها بانها الاسم الدال على معنى في متبوعه او في
شي من سببه هو المقصود بالوضع وقال ابو حيان النعت تابع مقصود بالاشتقاق
وضعا او تاويلا تابع جنس يشمل التوابع مقصود بالاشتقاق وضعا او تاويلا فصل
يخرج بقيه التوابع وعدل عن مشتق احترازا مما كان في الاصل مشتقا صفه ثم غلب
فصار التعين به ادل من العلم نحو الصديق تابعا لابي بكر والصعق تابعا لخويلد
فاعرب عطف بيان وعم الحد وجا وضعا نحو كريم او تاويلا نحو مررت برجل اسد
اي شجاع تقسيما للمقصود بالاشتقاق وليس من شرطه ان يكون ثابتا مصاحبا
للمنعوت خلافا لمن ذهب الى ذلك النعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق
كامرو بشخص يحسن وزرفني برا بنوه بينا فيه الفنا التابع جنس يعم النعت والعطف

المسمى عطف بيان والعطف المسمى نسقا والتوكيد والبدل وقولي متم ما سبق
مخرج لعطف النسق وللبدل ويشترك مع النعت في قولي متم ما سبق التوكيد
وعطف البيان والمراد باتمامها ما سبق انها تكمل دلالته ويرفع اشتراكه واحتماله
الا ان النعت يوصل الى ذلك التكميل بدلالته على معنى في المنعوت او في شي من
سببه اي من المتعلقات به والتوكيد وعطف البيان ليسا كذلك فخرجا حين
قلت بوسمه او وسم ما به اعتلق فالنعت المكمل متبوعه بوسم ما به اعتلق كقولي
زرفني برا بنوه والفنائي عجز البيت مصدر الفني وهو الكرم وقصره الناظم
لاجل الروي ومنه قوله وقد ذهب المروه والفنا قال الازهري استعاره في
الناس وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا كامررت قوما كرما ولا بد من
موافقه النعت المنعوت في التعريف والتنكير لانه في المعنى هو الاول فقصد
موافقتهما في ذلك ليوافقهما في قصد المعنى المراد وسوا في ذلك النعت الجاري على
ما هو له لشخص يحسن والجاري على ما هو لشي من سببه كزرفني برا بنوه قال ابو
حيان فان قطع الوصف لم يلزم ذلك نحو
على مستقبل النوايب والحرب اخاها اذا كانت غضابا فمستقبل نكره وصفته
المقطوعه عنه وهي اخاها معرفه والموافقه في التعريف والتنكير اذا لم يكن قطع
هو مذهب س وجمهور البصريين فان كان الموصوف المعرف باللام لا يراد به شخص
بعينه والصفه افعل من او مثلك واخواتها جاز ان يجري عليه وان كانت نكره
نحو ما يحسن بالرجل مثلك ومررت بالرجل افضل منك يجوز ذلك الخليل وزعم
الاخفش ان ال زايده فهو من وصف النكره بالنكره انتهى وقال ابن المصنف
لا تنعت المعرفه بنكره صونا لها من توهم طريان التنكير عليها الا اذا كان التعريف
بلام الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير يجوز نعتها حينيذ بالنكره المخصوصه
ولذلك يسمع النحويين يقولون في قوله ولقد امر على اللييم يسبني فامضيت
قلت لا يعنيني ان يسبني صفه لا حال لان المعنى ولقد امر على لييم من اللييام
ومثله قوله تعالى وايه لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي للرجل
مثلك او خير منك ان يفعل كذا انتهى ولا تنعت النكره بالمعرفه لعلته ايضا لان

في النكره ابهاما وفي المعرفه ايضاحا فتدافعا وشرط الجزولي في النعت ان
يكون اعم من المنعوت قال العلم يعني لا يجوز ان يكون اخص بل لا بد ان يكون
اعم او مساويا له انتهى وحكى ش عن الخليل انه يجوز ان يقول له صوت
صوت الحمار على الوصف فاذا اردت التشبيه فلا بد نحو مررت برجل
اخيك قال ابو علي قوله اذا اردت التشبيه اي اذا قدرت مثلا نحو مثل اخيك
ومثل صوت الحمار وانشد ش لامرئ القيس
بمنجرد قيد الاوابد لاحه طراد الهوادي كل شاو ومغرب   قال الاعلم الشاهد
جري قيد الاوابد على منجرد نعتا له وان كان مضافا الى ما فيه الالف واللام لانه
في معنى الفعل فكانه قال بمنجرد يقيد الاوابد ووصف فرسا والمنجرد القصير
الشعر وبذلك يوصف العتاق والاوابد الوحش وصيره قيدا لها لمنعه من
الفوت لاحه ضمّره والهوادي المتقدمه والشاو الطلق والمغرب البعيد وانشد
ايضا لابن مياده   ونظرن من خلل الخدور باعين مرضى مخالطها السقام صحاح
قال الاعلم الشاهد فيه حمل مخالطها على الاعين وهي نكره لما فيه من نية التنوين
قال ابو حيان وذهب بعض الكوفيين الى جواز ان يكون النعت نكره اذا
كان لمدح او ذم وجعل منه ويل لكل همزه لمزه الذي جمع مالا فالذي وصف لهمزه
واجاز الاخفش وصف النكره بالمعرفه اذا تخصصت النكره قبل الوصف نحو
فاخران يقومان ثم قال الاوليان قال الاوليان صفه لاخران لما تخصصت واجاز
بعضهم وصف المعرفه بالنكره ومنه عنده
والمغني رسول الزور قواد   فقواد صفه للمغني وزعم ابن الطراوه انه يجوز وصف
المعرفه بالنكره اذا كان الوصف بها خاصا بالموصوف وجعل من ذلك في ابياتها
السم ناقع   فناقع صفه للسم والذي نختاره انه لا ينعت المعرفه الا بالمعرفه ولا النكره
الا بالنكره اذا توافقا في الاعراب   ولكون النعت موافقا للمنعوت في الاعراب يستغني
عن ذكره بما تقدم في حد التابع في قولي التابع التالي بلا تقييد البيت   وقال ابو
علي في التذكره الصفه تعرب باعراب الموصوف في كل موضع من العربيه الا في الابتدا
وقال العلم اشترط ان يكون النعت موافقا للمنعوت في الاعراب ليتحقق التبعيه

لانصباب

لانصباب العامل عليهما انصبابا واحدا لكن يقع على الاول اولا وعلى الثاني بواسطه
الاول فاذا قلت قام زيد العاقل فالقيام منسوب الى زيد لكن بطريق التبع
وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا
كابنين بربن نجح قلباهما   وامراتين حسن مراهما   واما الموافقه في التوحيد
والتذكير واضدادهما فلا يلزم الا اذا كان النعت جاريا على ما هو له كقولك
مررت برجلين وازهين او كان جاريا على ما هو لشي من سببه ولم يرفع ظاهرا
نحو مررت بامراه حسنه الوجه وبرجال حسان الوجوه فلو كان النعت جاريا على
ما هو لشي من سببه وارتفع به ما هو له فعل به ما يفعل بالفعل الواقع موقعه فيقال
مررت بامراه حسن وجهها وبرجال حسنه وجوههم كما يقال مع الفعل مررت بامراه
حسن وجهها وبرجال حسنت وجوههم والى هذا اشرت بقولي وهو لدى التوحيد
والتذكير او سواهما كالفعل ثم قلت كابنين بربن نجح قلباهما وامراتين حسن مراهما
فالاول مثال لما يستحق المطابقه لجريانه على ما هو له والثاني والثالث مثالان لسببي
رافع ظاهرا فلا يستحق المطابقه   ويجوز تثنية الوصف الواقع وجمعه جمع التذكير
على لغه طي فيقول برجلين حسنين غلاماهما وبرجال حسنين غلمانهم وقد يفهم ذلك
من قوله كالفعل اي على اللغتين وما ذكر من مطابقه النعت للمنعوت مشروط بان لا
يمنع مانع منها كافعل جريح ونحوه وافعل من ويلحق حكم هذا الفصل ان التابع ان كان
للاول وهو مقيس طابقه في اربعه من عشره واحد من القاب الاعراب الرفع والنصب
والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد
والتثنيه والجمع الا افعل من او مضافا الى نكره نحو مررت برجال افضل من زيد او
افضل شخص وان كان للثاني طابق في اثنين من خمسه واحد من القاب الاعراب
وواحد من التعريف والتنكير   والنعت بمشتق كصعب وذرب   وشبهه كذا وذي
والمنتسب   اشب الشيخ بالكسر النف المراد بالمشتق هنا ما كان اسم فاعل او اسم   اشبه
مفعول او واحدا امثله المبالغه او صفه مشبهه باسم الفاعل او افعل تفضيل وكل
ذلك معروف بما سبق من ذكره ويجمعها كلها ان يقال المشتق الموصوف به ما دل على
فاعل او مفعول به متضمنا معنى فعل وحروفه   الاصليه والمراد بشبهه

المشتق ما اقيم مقامه من الاسما العاريه من الاشتقاق كاسم الاشاره وذي بمعني
صاحب او بمعني الذي وقد عممت ذلك وغيره بقولي
وكل ما اول بالمشتق من سواه ان ينعت به نهو قمن قمن حقيق واشتهر النتيجه
بالكسر المتفق قال ابو حيان وغير المشتق جار مجرى المشتق ابدا وهي الاوصاف
التي تضمنت معاني الافعال دون مجرى المشتق حروفها واستدم النعت بها دون
شرط نحو دعي حري بحري بطن وذكر حرشع بحري غليظ وسمين وصحيح مجرى
شديد وجهوه مجرى باعمه وحنضرف بحرى شترخيه الخلد وهذا النوع كثير
مدركه السماع وذي بمعني صاحب وفروعه واولي واولات بمعني اصحاب
وصواحب واسما النسب المقصود نحو هاشمي واحترز بالمقصود من نحو كرسي
وديسي فهي منسوبه في الاصل وغلب استعمالها داله على اجناس لا تعرض فيه للنسب
والجاري في حال دون حال مطرد بها الوصف وغير مطرد فالمطرد اسما الاشاره
غير المكانيه نحو جا زيد هذا واستعمالها غير منعوت بها اكثر من استعمالها منعوتا
بها وذو الموصوله وفروعها واخواتها المبدوه بهمزه وصل نحو الذي والتي
وفروعها من لفظها كالذين واللاتي ومن غير لفظها كالاولى واللاتي واللاء ت
ومن الوصف بذو الموصوله قول العرب بالفضل ذو فضلكم به ورجل بمعني
كامل نحو مررت بزيد الرجل اي الكامل رجوليه ولما كان بمعني كامل ذكر انه
يرفع الظاهر في قولك الرجل عبد الله انتهى وقال ابن جني قولنا مررت بزيد
اخي عمرو وهند بنت محمد ونحوه ليست صفات محضه وانما هي في الحقيقه عطف
بيان ولكن النحويين اطلقوا عليها الوصف لانها تفيد ما تفيده الاوصاف فمعناه
المعروف باخوه عمرو والمشهور بنسوه محمد فلما كان المعني معني هذه الصفات
جاز ان يطلق عليها انها صفات اتساعا لا حقيقه ونظيره قولهم مررت بهذا
الرجل ان الرجل صفه لهذا وليس في الحقيقه بصفه قال ابو حيان وسعب برجل
اذا اضيف الى صدق بمعني صالح او الى سوا بمعني فاسد نحو رجل صدق ورجل
سو واي مضافه الى نكره تماثل الموصوف نحو مررت برجل اي رجل ووصفوا
ايضا لانه في معني زال كما وصفوا بوالد وانعت بكل وحق وجد

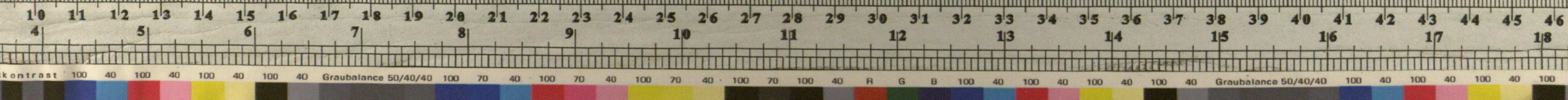
فادى

فاوى معنى كامل بها وجد ولكن مضيفها المثل ما ثلث مثل الفتى كل الفتى امرؤ ثبت
ثم اشرت الى ان كلا وحقا وجدا ينعت بها داله على معنى كامل بشرط اضافتها
الى مثل المنعوت بها لفظا ومعنى كقولك زيد الرجل كل الرجل والعالم حق العالم
والكريم جد الكريم قال ابو علي لان قولك انت الرجل يقصد به الكامل فان يوكد
به يكون مثله لان الموكد حكمه ان يكون المؤكد ولا يستقيم على هذا ان يقول عبد الله
كل الرجل لان عبد الله ليس دالا على الكمال كما يدل عليه الرجل
ومع التالي بمنسوب كما يرفع بالمشتق فاحفظ واعيا كالخارجي رايه لا يرحما
والهاشمي اصله لا يخرما ولاسم المنسوب اليه مزيه على غيره من الجاري مجرى المشتق
لكثره الحاجه اليه في المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمونث ولذلك رفع به الظاهر
دون شذوذ فيقال مررت برجل عربي ابوه عجميه امه ومثل ذلك قولي الخارجي رايه
لا يرحما والهاشمي اصله لا يحرما ونعتوا بجمله منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا
وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان اتت فالقول اضمر تصب من ذاك قول راجز من فرط
جاوا بمذق هل رايت الذيب قط وقد نعتوا النكرات بالجمل الخبريه اسميه
كانت او فعليه فتقع الجمله موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه خبرا الا انه لما ولها ما المفرد
النكره لا يكون المنعوت بها الا نكره او في معناها كالذي في قوله ولقد امر على اللئيم
يسبني على ما تقدم ذكره ولا بد في الجمله المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت لحصل
بها تخصيصه كقولك مررت برجل ابوه كريم وعرفت امراه يبهر حسنها فلزم ان
يعود منها عايد على الموصوف كما يعود من الصله الى الموصول وقد يحذف الضمير
للعلم به كقوله فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا ونحوه قوله
تعالى سوف نصليهم نارا كلما انضجت جلودهم قال ابو علي المعنى نضجت جلودهم بها
اي من حرها واستعارها ليكون في الصفه شي يعود الى الموصوف ولذا قوله
وقد يكاد حصى المعزا يلتهب اي من شدته فحذف الراجع الى الصفه والى
هذا الاشاره بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا ولما اوهم هذا الاطلاق جواز النعت
بالجمله الطلبيه كان يجوز الاخبار بها رفع ذلك الايهام بقوله وامنع هنا ايقاع ذات
الطلب فعلم انه ينعت بالجمله لكن بشرط ان لا يكون الجمله طلبيه لان معنى الطلبيه

يحتمل للثبوت والانتفا فلم يكن في وقوعها نعتا فايده وقال ابو علي الامر مما لا يحتمل الصدق
والكذب ولذلك لم يوصف به النكره ولم يوصل به الموصول بخلاف وقوع الجملة الخبريه
نعتا فانه يفيد لان معناها محصل فيمكن ان تخصص المنعوت كقولك رايت
رجلا يرجى خيره وعرفت امراه يبهر حسنها وقد شذ النعت بالجملة الطلبيه
في قول الراجز ما زلت اسعى معهم واغتبط حتى اذا جن الظلام المختلط
جاوا بمذق هل رايت الذيب قط يصف قوما سقوا ضيفهم لبنا مخلوطا بالما
ورواه ابن جني جاوا بضيح وهو اللبن الرقيق الممزوج نحو المذق قال ابن جني
هل رايت الذيب قط جمله استفهاميه اي جاوا بضيح يقال فيه اذا رؤي هل
رايت الذيب فانه يشبهه ومثله قول الاخر بيتس مقام الشيخ امرس امرس اما علي تعو
واما على تعنشش اي مقام يقال فيه امرس امرس اي اعد الحبل الى قب البكره
وانشد الحماسي لاعرابي نظر الى جاريه له سودا تختضب وتكتحل
تخضب كفا بتكت من زندها اي قطعت قال ابن جني قوله بتكت دعا وقع موضع
الصفه على ضرب من التاول اي كفا محقوقه بان يدعى عليها قال والامر والنهي لا يكون
واحد منهما صفه ولا صله ولا حالا ولا خبرا فان وقع واحد منهما فهو على التاول الذي
ذكرناه ونعتوا بالمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكير كامراه رضى وبخصين رضى
ومررت انا وقوما حوضا ومن النعت بما حقه في الاصل ان لا ينعت به النعت
بالمصدر كقولهم رجل رضى وامراه رضى ورجال رضى فالتزموا فيه لفظ الافراد
والتذكير كانهم قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله ذو رضى وذات رضى ورجال
ذوا رضى ورجال ذوو رضى فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه على ما كان
عليه وفي المخصص قال ابو علي وكانهم لو صرحوا بالمضاف لم يثنوا المضاف اليه
ولا جمعوه لذلك لم يثنوه ولا جمعوه حين حذفوا المضاف اليه لا تدل فيه الاثبات
وقال ابن جني ان العرب قد تجري العين مجرى الحدث فيقولون زيد قام اي كانه
مخلوق منه لكثره تعاطيه اياه وعليه قول الشاعر وهن من الاخلاف قبلك والصنين من
البخل اي كانه مخلوق منه فقولك زيد قيام وانت تريد المبالغه في المعنى كقولك
زيد قايم لا يفتر او قايم غير مقصر في ذلك انتهى قول المصنف وابو علي الصفه

كالمصنف

كالمصنف ويشهد له ما انشده ابو زيد اصوات حج من عمان غادي قال ابو زيد يريد
اصوات الحجاج انتهى ولم يقل غادين لاقامته مقام المضاف المحذوف وعلى التاويلين
خرج ابو علي قوله تعالى بدم كذب قال يجوز ان يراد بالمصدر الفاعل كغور اي
غاير اي بدم ذي كذب ويجوز ان يراد به المفعول كرضى اي بدم مكذوب مثل
ليل نايم اي منوم فيه وبعت غير واحد اذا اختلف تعاطفا فرقه لا اذا ايتلف
كغيثين حسنين زرنا وحسنا وقاحشا احرنا اذا اتفق اثنان مما ينعتان
به او جماعه فيما ينعتون به استغنيت عن تفريق النعتين والنعوت فقلت رايت
فتيين حسنيين وزرت رجالا كراما فان اختلف النعتان والنعوت وجب التفريق
كقولك رايت رجلين حسنا وقاحشا ورجالا لريما وبخيلا وعالما وجاهلا وشجاعا
وجبانا تنبيه اورد على اطلاقه اسم الاشاره فانه لا يجوز تفريق نعته فلا يجوز
مررت بهذين الطويل والقصير نص على ذلك س وغيره قال الرمادي والمبرد والزجاج
وعلله ابن السراج فان المبهم اسم وصفته اسم وهما اسمان احدهما الاخر فقاما
مقام اسم واحد فلا يجوز ان يفرقا ولا يثنى احدهما ويفرد الاخر بل يجب ان يكون هذا
مناسبا له في توحيده وتثنيته وجمعه ليكون مطابقا له لا ينفصل احدهما على الاخر قال
الرمادي وقد يجوز ذلك على البدل او عطف البيان تذنيب يندرج في غير الواحد
ما هو مفرد لفظا مجموع معنى كقول حسان رضي الله عنه
قوافينا اهم منا بجمع كاسد الغاب مردان وشيب قال في الارتشاف الاختيار
في مررت برجلين كريم وبخيل القطع انتهى وانشد الفرا وباوى الى نسوه عطل وشعثا
مراضيع مثل السعالي وشعث فيجعلونها حفظا باتباعها اول الكلام ونصبا على
بنيه ذم في هذا الموضع انتهى والعطل اللاتي لا حلي عليهن والشعث المتغيرات من
الهزال وسواكال قال في التسهيل يغلب التذكير والعقل عند الشمول وجوبا وعند
التفصيل اختيارا واذا اختلف الاعراب لم يجز ان يجمع بين نعتيهما قال العلم لانك
ان عملت بمقتضى العاملين لزم الجمع بين اعرابين وان عملت باحدهما دون الاخر لزم
الترجيح من غير مرجح وان لم تعمل بواحد منهما لزم ان يكون معمول بلا عامل وذلك ممتنع
فلا بد اذن من القطع ولذلك لو اتحد الاعراب لكن اختلف العامل لا يجمع ايضا بين



نعتهما لما يلزم منه من تحصيل الحاصل او تعطيل العاملين او الترجيح من غير مرجح
على ما مر ولم يجعل الخليل وش ارتفاع الخريف والفاعلين اختلافا مانعا لان
العامل فيهما واحد بالنوع وهو الابتدا والفاعليه وقال ابن ابي الربيع الجمع بين
الصفتين الا بشروط اربعه احدها الاتفاق في الاعراب الثاني الاتفاق في العامل
فلا تقول قام زيد وهذا محمد العاقلان على الصفه الثالث الاتفاق في التعريف
والتنكير فلا تقول قام زيد ورجل العاقلان على الصفه الرابع ان يكونا اسمين ظاهرين
ولكن ان يحصل مع الشروط الاربعه فتقول جاني زيد العاقل ومحمد العاقل ويجوز
فيما ذكرته القطع برفع باضمار المبتدا ونصبهما باضمار فعل انتهى ولكن ان يحمل على
ذلك لفظ الكتاب وهو اولى من قصره على الاختلاف اللفظي كما وقع للمصنف هنا
ولغيره هنا في شرح الخلاصه لان ذلك تقدم لهم في باب اعراب المثنى وسياتي
في باب كيفيه التثنيه وربما اغنى ما سلكناه عن بيت الخلاصه الزايد على الكافيه
وهو قوله ونعت معمولى وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا وتقديره ونعت
معمولى عاملين متحدين معنى وعملا وقوله بغير استثنا اى في الرفع والنصب والجر
وتلخيص شرح البيت انه اذا قصد نعت معمولين لعامل واحد جاز الاتباع والقطع
في اماكنه او لعاملين مختلفي العمل والنسبه كضرب زيد عمرا وجب القطع او المختلف
العمل متحد النسبه من جهه المعنى نحو خاصم زيد عمرا وجب القطع عند البصريين
واجاز الفرا وابن سعدان الاتباع والنص عن الفرا انه اذا اتبع على المرفوع فتقول
خاصم زيد عمرا الكريمان ونص ابن سعدان على اتباع اى شيء منهما الا كلا منهما مخاصِم
مخاصَم والصحيح مذهب البصريين بدليل انه لا يجوز ضارب زيد هندا
العاقله برفع العاقله نعتا لهند قال ابن قاسم ذكر المصنف في باب ابنيه الفعل
من شرح التسهيل ان الاسمين في نحو ضارب زيد عمرا ليس احدهما اولى من
الاخر بالرفع ولا بالنصب قال ولو اتبع منصوبهما بمرفوع او مرفوعهما بمنصوب
لجاز ومنه قول الراجز قد سالم الحيات منه القدما الافعوان والشجاع الشجعما
بنصب الافعوان وهو بدل من الحيات وهو مرفوع لفظا لانه منصوب معنى لان
كل شيئين تسالما فهما فاعلان مفعولان وهذا التوجيه اسهل من ان يكون التقدير

دُ

قد سالم الحيات منه القدم وسالمت القدم الافعوان انتهى وان كان العاملان متحدي
المعنى والعمل جاز القطع والاتباع سوا اتفق لفظ العاملين كذهب زيد وذهب عمرو
العاقلان واختلف كذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وان اختلف العاملان في
اللفظ والعمل او في احدهما وجب القطع   وان نعوت كثرت وقد تلت
مفتقرا لذكرهن اتبعت   اذا كثرت نعوت الاسم وكان مفتقرا الى جميعها وجب
اتباع الجميع وقال ابو حيان اذا تكررت النعوت والمنعوت مجهول عند المخاطب فالاتباع
الا ان ينزله منزله معلوم او يكون الصفه تقدمها صفه متبعه تعاد بها في المعنى
نحو مررت برجل شجاع فارس ويجوز القطع او معلوم والصفات للبيان فالاتباع
واقطع او اتبع ان يكن معينا بدونها او بعضها اقطع معلنا   وقد يكون للاسم
نعتان فاكثر فان كان الاسم معين المسمى دون ما نعت به جاز القطع رفعا على انه
خبر مبتدا لا يظهر ونصبا على اضمار فعل لا يظهر وان لم يتعين المسمى الا بجميع النعوت
فالاتباع متعين وان حصل التعيين ببعض دون بعض وجب الاتباع فيما لا يحصل
التعيين بدونه وجاز فيما سواه الاتباع والقطع رفعا او نصبا   قال ابو حيان
وصحح في البسيط جواز الاتباع بعد القطع انتهى وقال ابن ابي الربيع لا يجوز الاتباع
بعد القطع قال وهذا هو الاصح والى وجوب اضمار المبتدا في الرفع والناصب في النصب
اشار بقوله   وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدا او ناصبا لن يظهرا
وقد توهم كلامه ان القطع مشروط بتكرار النعوت كما اوهمه كلام غيره وليس ذلك
بشرط انما ذكر مثله كثره النعوت لما فيها من التقسيم قال ابو حيان واذا كان النعت
واحدا والمنعوت مجهول عند المخاطب فالاتباع نحو مررت برجل كريم وبزيد
العاقل اذا لم يكن زيدا معلوما عند المخاطب الا ان ينزل المجهول منزله المعلوم فيجوز
الاتباع والقطع وان كان المنعوت معلوما عند المخاطب والصفه لزوال عارض اشترا ك
فالاتباع نحو مررت بزيد الازرق قال ابن خروف وربما اقطع بعض النكره وبعض
المعرفه في الضروره وقال السهيلي وفي ضعف من الكلام وقال ابن ابي الربيع ما جي
به للبيان يجوز نصبه باضمار فعل ورفعه باضمار المبتدا فتقول جاني زيد
الخياط اى اريد الخياط ومررت بزيد الخياط اى هو الخياط ويجوز اظهار الفعل

والمبتدا وكانه في النصب جواب من قال من تعني وفي الرفع جواب من قال من
اذا لمدح او ترحم او ذم جاز الاتباع والقطع قال ابو حيان ويجوز القطع
قبل تمام الكلام نحو ان زيدا القايم برفع القايم على القطع او نصبه خلافا
لبعض الكوفيين فانه لا يجيز ذلك فان كان النعت للتاكيد نحو لا تتخذوا
الهين اثنين او ملتزما كالشعرى العبور او نعت مبهم كمررت بهذا الرجل
فلا يجوز القطع قال ويجوز القطع قبل تمام الكلام نحو ان زيدا القايم قايم
برفع القايم على القطع او نصبه خلافا لبعض الكوفيين فانه لا يجيز ذلك
وان كان للتخصيص وهو ما عدا هذه الثلاثة نحو مررت بزيد الخياط جاز
قطعه الى الرفع على اضمار هو ولا يجب اظهاره وعلى اضمار اعني ويجوز اظهاره
وان كان النعت لنكره فان لم يتقدمه نعت اخر فلا يجوز القطع الا في الشعر وان
تقدمه اخر فقال س ان كان لمدح او ذم او ترحم جاز القطع وخالفه الخليل
في المدح والذم ويونس في الثلاثة وان وصفت بغير مدح او ذم او ترحم جاز
القطع عند س وشرط القطع في النكره تاخره عن نعت اخر
وقد يجي النعت معطوفا على نعت كزرت قوما كراما وملا ويعطف بعض النعوت
على بعض قال الله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى
والذي اخرج المرعى وقال ابو حيان يجوز عطف بعضها على بعض اذا اختلفت
معانيها فان كانت معانيها لا يظهر فيها ترتيب كان العطف بالواو خاصه وان دلت
على احداث واقع بعضها اثر بعض كان العطف بالفا نحو مررت برجل قايم الى زيد
فضاربه فعامله واذا تباعدت المعاني كان العطف بالواو احسن نحو هو الاول والاخر
والظاهر والباطن واجازوا اذا لم يكن النعوت بجمعه العطف بثم واو وبل ولكن
ولا لا بحتى وام واذا كانت المعاني متقاربه لم يكن العطف مختارا نحو فهو الله الخالق
الباري المصور والعطف سايغ سوا كانت النعوت متبعه ام مقطوعه انتهى وانشد
س لخرنق بنت هفان لا يبعدن قومي الذين هم سم العداه وافه الجزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر لا يبعدن بفتح العين لا يهلكن
والجزر جمع جزور اي انه لاملهم ينحرونها لاضيافهم والنازلين اي عن خيلهم ليقاتلوا

على

264

على اقرانهم والطيبون معاقد الازر كنايه عن عفه الفرج قال ابن جني كلما كان
الكلام المراد به المدح حملا منفصلا كانت انعت له ولذلك يخرج فيه وفي الذم من
اعراب الى اعراب للايذان بالانتقال عن جمله الى اخرى وقالت حرنق النازلون
بكل معترك والطيبون ويروى النازلين والطيبين والنازلون والطيبين والنازلين
والطيبون وكذلك قال ابو عبيد حكايه عما سمعه العرب هنا وانشد الفرا
الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبه في المزدحم وذا الراي حين تغم الامور
بذات الصليل وذات اللجم وقال تنصب الكتيبه وذا الراي على المدح والاسم قبلها
مخفوض لانه من صفه واحد والنعت بعد لا واما قد يرد وحينما التكرار فيهما وجد
كجا من اما ماض واما ذو فاقه يشكو الجوى والعما وفي خليل لا بي الفؤ ولا
مبطي عما ابتغى اهل الولا اذا قصد النعت بمنفي جي بالمنعوت ثم بالنعت مقرونا
بلا واذا قصد النعت بمشكوك فيه او منوع او شبههما جي بالمنعوت ثم بالنعت
مقرونا باما وتكرارها لازم لقولي جا من اما ماض واما ذو فاقه فمن هنا نكره موصوفه
كانه قال جا انسان اما ماض واما ذو فاقه وانما لزم التكرار هنا لان يبني الكلام
معها من اول الامر على ما جي بها لاجله من شك وابهام وتخيير واباحه وتفصيل
ومثال المقرون بلا قولي في خليل لا مخالف ولا مبطي والنعت غالبا التخصيص الذي
يتلوه كاهجر زيدا البذي وقد يفيد مدحا او ترحما او ذما او توكيدا ما تقدما
ثم نبهت على المعاني المستفاده بالنعت وهي التخصيص كالشعرى العبور ومجرد المدح كالحمد
لله الذي انزل على عبده الكتاب ومجرد الذم نحو فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
ومجرد الترحم نحو رايت عبدك الذليل ومجرد التوكيد نحو لا تتخذوا الهين اثنين
وقال العلم سياق الصفه يحتمل امورا ازاله اشتراك عارض في معرفه او تخصيص
نكره او للثنا والمدح او نقيضهما او التوكيد وقال ابن الحاجب فايدته تخصيص
في النكرات وتوضيح في المعارف هو الغالب في مجي الصفه وقال ابو حيان يجي للتخصيص
كالصلاه الوسطى وايات محكمات والتعميم نحو يحشر الله الاولين والاخرين والتفصيل
مررت برجلين عربي وعجمي وللمدح والذم والترحم بريد المسلمين وللتوكيد نفخه
واحده والاسم موصوف به ومتصف وذو امتناع منهما معنى كاف

إما

وقابل لاحد الامرين كيقق فاعلم وذي رعين   والاسم منه ما يوصف ويوصف
به كاسم الاشاره   والمصدر الذي بمعني الامر والدعا نحو سقيا لك   وما يمتنع
منه الامران كالمضمر واسم الفعل وما يوصف ولا يوصف به كالعلم وما يوصف به
ولا يوصف كيقق وشبهه من الاتباعات نحو بسن وليطان وشقيح من قولهم
حسن بسن وشيطان ليطان وقبيح شقيح قال ابو حيان وما يوصف ويوصف به
المشتقات من اسماء الفاعلين والمفعولين وما جري مجراها فتقول مررت بزيد
الشجاع العالم فالشجاع يوصف لزيد والعالم وصف للشجاع هذا مذهب س
وذهب جماعه منهم ابن جني الي ان من خواص الوصف ان لا يقبل الوصف وان كثرت
صفات كانت كلها راجعه لمنعوت ان كان مذكورا او كان مقدرا اما اسم الاشاره فلا دلالة فيه
علي حقيقة الذات فاحتيج الي بيان حقيقتها واما وقع نعتا لدلالته علي معني
في متبوعه قال ابن الحاجب فاذا كانت دلالة النعت لذلك صح وقوعه نعتا فلا فرق
بين ان يكون مشتقا وغيره ولكن لما كان الاكثر في هذا المقصود وضع المشتق توهم
كثير من النحويين ان الاشتقاق شرط حتي تاولوا غير المشتق الي المشتق قال ابو حيان
فمن وصفه ارايتك هذا الذي كرمت علي ومن الوصف به بل فعله كبيرهم هذا احد
ابنتي هاتين وذهب الكوفيون وتبعهم الزجاج والسهيلي الي ان اسما الاشاره لا توصف
ولا يوصف بها انتهي واما المضمر فلا يوصف به قال المبرد لانه ليس بتحليه ولا نسب ولا يوصف
لانه لا يضمر حتي يعرف ولان الظاهر لا يكون نعتا له كما لا ينعت به ولكنه يوكده ويبدل
منه وقال الجزولي المضمر لا ينعت لان ما يفسره يغني عن نعته وقال العلم لان النعت
للتفرقه بين المشتركين في الاسم في الاصل والمضمر غير مشترك فيه لانه بمنزله وضع اليد
علي من يشير به اليه ولا ينعت به لانه ليس مشتقا ولا في حكمه لان المضمر لم يوضع علي شي
باعتبار معني فيه بل هو دال علي الذات كالعلم ولذلك لا يجوز اعمال ضمير المصدر
ولان المضمر اشبه الحرف والحرف لا ينعت ولان المضمر اخص المعارف وشرط النعت
ان يكون اعم من المنعوت او مساويا له قال ابو حيان واجاز الكسائي نعت الضمير
الغايب اذا كان النعت لمدح او ذم او ترحم لا مطلقا كما في التسهيل نحو مررت به المسكين
وصلي الله علي الرووف الرحيم ومن منع ذلك جعله بدلا وما لا ينعت اسما الشروط

والاستفهام

والاستفهام وكم الخبريه وكل اسم متوغل في البنا نحو الان الا ما كانت نكره فانها تنعت وينعت
بها والامن اذا كانت نكره فانها تنعت واما اسم الفعل فلانه ليس بحليه ولا نسب
واما العلم فلانه لم يوضع للدلالة علي شي باعتبار معني فيه هو المقصود بل وضع للذات
ولانه اخص من باقي المعارف غير المضمر واما انه ينعت فلوقوع الاشتراك العارض فيه حيث
يتناول لواحده من الامه المسماه به ولان العلم عباره عن مجموع الصفات فان بقي من صفات
الذات شي لم يتضمنه الاسم العلم تعرض بسببه معرفه الاسم العلم فتذكر الصفه متممه
قال الجرجاني ينبغي ان يحسم هذه الشبهه ويقال ان معارفنا لا تنفك عن تصور فامن
شخص نعرفه الا ويغيب عنا منه اشيا لا نعرفها فالاسم العلم وان اختص بواحد بعينه
حتي لا يكون في مقتضي اللغه محتملا اصلا لهو معه فاما ان جميع اوصافه معلومه بحيث
لا يجهل منها شي فامر لا يقدح في معرفه الشخص فاذا الجهل ببعض معالي الشخص لا يوجب
عدم المعرفه به حكاه عنه العلم الاندلسي تنبيه لقد اوما المصنف في النظم الي هذا
خفيا ولم يشرحه جليا ولو قال في النظم   وذو امتناع منهما كهو واف
او اسم الاستفهام والشرط معا   او مصدر معناه امر او دعا
والعلم انعته ولا تنعت به   واعكس للاتباعات غير منتهي   لكان ادل علي المقصود
لكن في دوري هذا البيت شي   قد تقرر ان النعت لا بد وان يكون اعم من المنعوت
او مساويا قال المبرد وزعم س ان الشي لا يوصف الا بما هو دونه في التعريف وقال ابو
علي نعوت المعارف حكمها ان تكون اعم منها كالرجل الطويل واما نحو مررت بهذا الرجل
فقيل هذا اعم من الرجل لوقوعه علي الرجل وغيره وقال س هذا اخص لانك اذا قلت
هذا فقد عرفته بعينك وقلبك والرجل بقلبك وما يعرف من جهتين اخص مما
يعرف من جهه واحده انتهي فالمبهم ينعت بما فيه الالف واللام للجنس والحضور جامدا
كان او مشتقا نحو مررت بهذا الرجل فالرجل نعت كذا نص عليه س وجعله الزجاج
وابن جني وابن السيد والسهيلي عطف بيان والعلم ينعت بالمعرف باللام وبالمبهم
وبالمضاف الي المعرفه قال العلم لان هذا الثلاثه اعم منه او مساويه
والنعت والمنعوت ربما حذف   ما منهما يعلم حين يحذف   وقد يحذف المنعوت
ان عرف وصلح موضعه للنعت لقوله تعالي وعندهم قاصرات الطرف   ومن اهل

المدينه مردوا على النفاق اى قوم مردوا او جاوكم حصرت صدورهم اى قوما
حصرت صدورهم ومن اياته يريكم البرق اي انه يريكموها البرق قاله ابو علي وقال
ابن جني اي ايه يريكم فيها البرق ثم يريكموها البرق ثم يريكم على شريك الى الحسن
وترتيبه وانه في الاخره لمن الصالحين اى الدار الاخره ولقد اصطفيناه في
الدنيا امنوا كما امن الناس اى ايمانا مثل ايمان الناس يخرج لنا مما تنبت الارض
اى شيا مما تنبت الارض كلوا مما ذكر اسم الله عليه كلوا مما غنمتم وكلوا من طيبات
ما رزقناكم ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه انى اسكنت من ذريتي ان افيضوا
علينا من الما او مما رزقكم الله ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا
قال الاخفش كانه قال ومنها شي تتخذون منه سكرا من الذين هادوا يحرفون الكلم
قال الاخفش يقول منهم قوم فاضمر القوم قال الشاعر كانك من جمال بني اقيش
يقعقع خلف رجليه بشن اى كانك جمل منها قال الفرا ان شيت جعلتها مثل الله
ويكون المعنى من الذين هادوا من يحرفون ورد الدين كلام العرب ان يضمروا من
ويبتدا الكلام بمن فيقول منا يقول ذلك ومنا لا يقوله وذلك ان من بعض لما هي
منه فلذلك ادت عن المعنى المتروك قال الله تعالى وما منا الا له مقام معلوم
وان منكم الا واردها وقال ذو الرمه فظلوا ومنهم دمعه سابق له واخر يثني
دمعه العين بالمهل يريد منهم من دمعه ولا يجوز اضمار من شي من الصفات الا
على هذا الذي انبانك به وقال الشاعر لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم ويروى تيتم لغه وانما جاز ذلك لان معنى
من انه بعض ما اضيف اليه وانشد وما الدهر الا تارتان فمنهما اموت واخرى ابتغي
العيش اكدح كانه اراد فمنهما ساعه موتها وساعه عيشها ولذلك ومن اياته يريكم
البرق اى ايه البرق وانه لكونها ان لم يصلح موضعه للنعت امتنع الحذف غالبا
الا في ضروره كقوله برمي بكفي كان من ارمى البشر وفي الارتشاف ان كانت الصفه
اسما الذات فلا تحذف الا اذا كان الموصوف متقدما منكره نحو ايتني بما ولو باردا اي
ولو ما باردا ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه اى ذريه محسن وذريه ظالم او اشعر
الوصف بالتعليل نحو اكرم العالم واهن الفاسق او كان الوصف خاصا بالاسما

نحو

نحو مررت بالقاضي او قصد العموم نحو ولا رطب ولا يابس او كان الوصف خاصا بجنس
الموصوف نحو مررت بكاتب وحايض ومما استعملت العرب الصفات استعمال الاسما
الابطح والابرق والاجرع للمكان والادهم للقيد والاسود للحيه والاخيل للطاير
وان كان الوصف لمكان او زمان جاز حذف الموصوف نحو جلست قريبا منك وبعيدا
من عمرو وجلست طويلا اى مكانا قريبا منك وزمانا طويلا وان كان الوصف لمصدر
نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقولك ذهب سريعا فمذهب المبرد والمعربين
الى انه ينتصب انتصاب المصدر وذهب س الى انه ينتصب على الحال وقد يحذف
النعت للعلم به لقوله تعالى تدمر كل شي بامر ربها اى كل شي اتت عليه الا انها لا تدمر
كل شي على الاطلاق بدليل ما تذر من شي اتت عليه الا جعلته كالرميم وقدره بعضهم
تدمر كل شي سلطت عليه ومنه قوله تعالى وكذب به قومك اى المعاندون او اتيت
من كل شي احسنه حتى اذا جاءه لم يجده شيا ما طنه وقدره قل يا اهل الكتاب لستم
على شي اي نافع لو ادل الى معاد اى معاد نحبه وقول العباس بن مرداس
وقد كنت في الحرب ذا تدرا فلم اعط شيا ولم امنع ذو تدرا بالضم اي مدافع
ذو عز ومنعه والتا زايده وقال الاخر مهفهفه لها فرع وجيد اى فرع وافر
وجيد طويل قال ابو حيان والاصل فيه ان لا يحذف ادخل به في الاصل لو والاشتراك
في معرفه او التخصيص نكره لكنهم حذفوه للدلاله عليه ولقبوا نعتا على الجوار وما
رايته في قول بعض القدما كان نسج العنكبوت المرمل وفي عاد بعده مزمل
ثم نبهت على ان النعت الذي تسميه النحويون نعتا على الجوار نحو هذا جحر ضب خرب
نحو حرب لانه نعت ضب في اللفظ لمجاورته له وانما هو في المعنى للجحر والا فعل مثل
هذا الا اذا امن اللبس وقال ابن جني في التنبيه هذا اساوله س والجماعه على انه جار
على الغلط وانا ارى فيه مع ذلك انه ليس بغلط وذلك ان اصله هذا جحر ضب خرب
جحره ثم حذف المضاف وهو الجحر وقد كان مرفوعا فلما اقيمت الها مقامه ارتفعت
ايضا ارتفاعه فلما ارتفعت استترت في الصفه ضميرا مرفوعا كما يستتر المرفوع
في نحو مررت برجل ظريف وامراه عاقل فهذا يؤول في المعنى الى ما اراد من ذهب
الى الغلط غير ان طريق الصيغه مخالفه وحذف المضاف كما علمت ما لا يحصى

من كل شى كان الغرض

كثرة واما الغلط فشاذ لا يعتد به والحمل على الاكثر ما وجدت اليه سبيل ينبيك عن
الاقل النزر وهذا واضح انتهى بحروفه قال الفرا وقد ذكر عن يحيى بن وثاب انه
قرا ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين خفض المتين هو والاعمش جميعا والوجه
ان يرفع المتين وانشدني ابو الجراح يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس وصل
اذا انحلت عرى الذنب فاتبع كل خفض الزوجات وهو منصوب لانه نعت لذوي
هذا نصه في سورة ابرهيم وقال في المخصص قال الفرا خفض كلهم على الجوار للزوجات
والصواب كلهم وكان انشاداي الجراح بالخفض ومنه قول الراجز كان نسج
العنكبوت المرمل وقول امرء القيس كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل
وقال الاعلم كان الخليل لا يجيز مثل هذا حتى يكون المتجاوران مستويين في التعريف
والتنكير والتانيث والتذكير والافراد والجمع كقولهم هذا جحر ضب خرب وجحرا
ضبين خربين وجحرة ضباب خربة وقد يجيز الحمل على الجوار وان اختلف المتجاوران
اذا لم يشكل المعنى كقولك هذان جحرا ضب خربين وهذا جحر ضبين خرب واحتج
ببيت العجاج هذا لانه حمل المرمل وهو مذكر على العنكبوت وهي مونثة والمرمل من وصف
النسج في الحقيقة والمرمل والمزمول المنسوج انتهى وانشد ابو زيد لرجل من كلب
فعال لذ ربعه ساكنه الثا وقوم هم كانوا الملوك هديتهم بظلما لا يبدوا بها ضو كوكب
ولا قمر الا صغيرا كانه سوار جلاه صايغ السور مذهب وقال كذا الرواية جر
مذهب على الجوار والاقوى فالاقوى ان يرفع مع جر ومذهب نعت سوار قال ابو حاتم
ولا قمر الا صغيرا اراد ضوء قمر وقال صايغ ولم يقل صايغ انتهى وهو شاهد لمذهب
ش مسئله قال ابو علي في البغداديات حكم الصفة كحكم الصلة في انه يلزم ان
يرجع منها عايد الى الموصوف كما يعود من الصلة الى الموصول الا ما حكي من قولهم مررت
برجل قايم ابواه لا قاعدين ومررت برجلين صالح وطالح فان ذلك شاذ نادر عن
القياس لا يعدى به سواه ولا يتجاوز فيه ما عداه والدليل على احتمال الصفة ضمير موصوفها
بها تاكيدك اياه وعطفك عليه وابدالك منه والراجع من الصفة الى الموصوف على
ضربين احدهما ان يرجع من نفس الصفة نحو هذا رجل ضارب وهذه امراة ضاربة
والاخر ان يرجع مما يتصل بالصفة دون الصفة نفسها نحو هذا رجل ضارب ابوه وهذه

امراه

امراة ضاربة والاخر ان يرجع مما يتصل بالصفة دون الصفة نفسها نحو هذا
رجل ضارب ابوه وهذه امراة ضاربة ابوها وقال في التذكرة مررت بزيد هند
اذا لما جرى مجرى الذي في كلامهم ولم يكن في الذي اذا وصف به ذكر يعود
الى الموصوف فلذلك لا يكون في الاسم المبهم واستغنى عن الذكر بكون كل واحد
منهما الاول في المعنى واجاز ان يقدر فيه ذكر لان في ذا معنى الفعل بدلالة انتصاب
الاحوال عنها فصار في ذلك بمنزلة الظرف فكما يتضمن الظرف الضمير لما فيه من معنى
الفعل لذلك يتضمن المبهم ذكر الموصوف الجاري عليه انتهى
التوكيد مصدر سمي به التابع لانه يفيده ويقال اكدنا كيدا ووكد توكيدا قال تعالى
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قال العلم التوكيد اولى التوابع بالتقديم الا ان المصنف
تبع الزجاجي في تقديم الصفة ونعني بالمصنف الجزولي ويؤكد الكلام بان واللام والبا
الزايدة وبالقسم وبالمفعول المطلق والمبوب له ما كان للاحاطة مع تكرار ودونه الوصف
منه تمكين المعنى عند السامع وبعد نفي احتمال التجوز وارادة الحقيقة وقال ابو حيان
التوكيد معنوي ولفظي المعنوي بابه بالفاظ مخصوصة محصورة فلا يحتاج الى
حد ولا رسم ومنها ما هو للاحاطة خلافا لابن السراج والفارسي فانهما ذهبا الى
ان ما جي به للاحاطة ليس من قبيل تكرار الاسم بلفظه ولا بمعناه وجعل في النكت
المصدر من المعنوي فادخله في الباب وقال ابن المصنف واما المعنوي فهو التابع
الرافع احتمال تقدير اضافة المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم وعبارة
ابن قاسم ترفع توهم الاضافة الى المتبوع التابع الذي الظهور يعتضد
به هو التوكيد فاحفظ ما يرد التابع جنس يعم التوكيد وغيره والتوكيد تابع
يعتضد به كون المتبوع على ظاهره فان ذكر النفس في قولك قتل الامير نفسه
كافرا يرفع احتمال كون القتل بالامر لا بالمباشرة واذا ارتفع احتمال التاويل اعتضد
الظهور ولذا ذكر كلهم في قولك جا بنو فلان كلهم يرفع احتمال وضع العام موضع
الخاص فقد بان لك ان التوكيد تابع يعتضد به حمل المتبوع على ظاهر
ويقتضي شمولا او تقريرا مبينا يضارع التكريرا اي يقتضي شمول لفظ المتبوع
او تقريره امره في النسبة وقوله يضارع التكرير ينبغي ان يحمل على ان المراد

بضارع التكرير فيه بلفظه لان المعنوي من التكرير قال ابو بكر تكرير الاسم على ضربين
ضرب يعاد فيه الاسم بلفظه وضرب يعاد معناه وقد تقدم ان من التكرير ما
هو لا حاطه وقولي بالنفس او بالعين تان تقتضي موالي ضمير طبق متبوع مضى
كجاء زيد نفسه متمما بهند نفسها فنفس عليهما المراد بالثاني التقرير المضارع
للتكرير لانك اذا قلت الامير نفسه فعل لم يبق ريب في انه باشر ما نسب اليه
دون واسطه فهذا معنى الاعتضاد المشار اليه ولا بد من اضافه النفس او
العين الى ضمير مطابق للمؤكد فيما له من افراد وتثنيه وجمع وتذكير وتانيث
وقال ابن المصنف فيرفع بذكر النفس احتمال كون الجائي رسول زيد او خبره
او نحو ذلك ويصير به الكلام نصا على ما هو الظاهر منه ولذا اذا قلت لقيت
زيدا عينه ولفظ النفس والعين في توكيد المونث كلفظهما في توكيد المذكر تقول
جاءت هند نفسها وكلمتها عينها اما في توكيد الجمع فيجمعان على افعل كقولك جاء
الزيدون انفسهم وكلمت الهندات اعينهن وكذا في توكيد المثنى على المختار كقولك
جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما ويجوز فيهما ايضا الافراد والتثنيه ووهم
ابو حيان في التثنيه قال ولم يذهب الى ذلك احد من النحويين وقصر الحكم على نفس
وعين للمفرد وانفس واعين للمثنى والمجموع وفي الشمول استعملوا كلا كلا
كلتا جميعا مع ضمير موصلا كهم جميعهم لغوهم كلهم والدار صارت كلها محلهم
ثم بينت ان المؤكد به في قصد الشمول كل وجميع وكلا وكلتا مضافات الى ضمير المؤكد
نحو جاء الجيش كله او جميعه والقبيله كلها او جميعها والقوم كلهم او جميعهم والنساء
كلهن او جميعهن والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما وقال ابو حيان ولا يؤكد
بكل الا متجزي بالذات او بالعامل نحو قبضت المال كله ورايت زيدا كله انتهى وقال
ابو علي في التذكره في اختصم اخواك كلاهما ان التاكيد فيه لا ينبغي ولا يحسن وان
كان تاكيدا جاء اخويك كلهم حسن لجواز ان يكون جاء بعضهم وفي اختصم اخواك
تعلم ان اقل فاعل ذلك اثنان فاذا قال كلاهما فقد ذكر له ما كان يعلمه واغفل
اكثر النحويين جميعا ونبه س على انها بمنزله كل معنى واستعمالا ولم يذكر له
شاهدا من كلام العرب وقد ظفرت بشاهد له وهو قول امراه من العرب ترقص

انما

فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان والاكرمون عدنان
وقال في شرح التسهيل وذكرت مع كل جميعا وعامه كما فعل س واغفل ذكرها اكثر
المصنفين سهوا او جهلا قال ابو حيان وخالف المبرد في عامتهم فزعم انه بمعنى
اكثرهم وبعد كل اكدوا باجمعا جمعا اجمعين ثم جمعا ويؤكد باجمع بعد
كله وجمعا بعد كلها او باجمعين بعد كلهم وجمع بعد كلهن لزياده التوكيد
وتقريرا فيقال جاء الجيش كله اجمع والقبيله كلها جمعا والزيدون كلهم اجمعون والهندات
كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكه كلهم قال ابن ابي الربيع اما كل فتقدم على اجمع
لان كلا تستعمل تابعه وغير تابعه ولا تكون اجمع الا تابعه وقد فهم من قوله وبعد
كل امران احدهما واجب وهو ان اجمع وفروعه لا تتقدم على كل وفي الارتشاف
بدات نجم باجمع مرتبا وقيل على طريقه الاولويه والثاني غالب لا واجب وهو
انها لا تستعمل دون كل وقد اشار الى جوازه بقوله ودون كل قد يجي اجمع
جمعا اجمعون ثم جمع وقد يعني اجمع وجمعا واجمعون وجمع عن كله وكلها
وكلهم وكلهن وهذا معنى قولي ودون كل قد يجي اجمع البيت قال ابن المصنف
وهو قليل قال ابو حيان وكثر وورد اجمعين في القران دون كل فهو مؤكد كما
يؤكد بكل وليس من باب الاستغنا به عن كل كما زعم ابن مالك
وصيغ من كتع وبصع وبتع موازنات لاصوغ من جمع
من بعده وقد يجي اكتع مفردا والنقل فيه بتبع كليتني كنت صبيا مرضعا
تحملني الدلفاء حولا اكتعا وقد يجا بعد اجمع باكتع وبعد جمعا بكتعا
وبعد اجمعين باكتعين وبعد جمع بكتع وقد يجا بعد ابتع وكتعا واكتعين وكتع
بابصع وبصعا وابصعين وبصع وزاد الكوفيون بعد ابصع وبصعا وابصعين
وبصع ابتع وابتعين وبتع وقد اكد في اكتع غير مسبوق باجمع واجمعين
ومنه قول الراجز يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الدلفا حولا اكتعا
اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا وفي هذا الرجز افراد
اكتع من اجمع وتوكيد نكره محدوده في قوله حولا اكتعا وفيه التوكيد باجمع
غير مسبوقه بكل وفيه الفصل بالبكي بين التوكيد والمؤكد وقد مثله في الفصل

قوله تعالى ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن فرع قال ابن ابي الربيع اذا اجتمع
النفس والعين قدمت النفس لانها اقوى في اثبات الحقيقة قال ابو حيان وقيل
على طريق الاحسنية وشذ اتوقع جمع ابصع وجمعا تلا شذ وذا ابتع
ولا يجاب باكتع واخواته غالبا الا بعد اجمع واخواته على الترتيب وشذ قول بعضهم
اجمع ابصع وانما حق ابصع ان يجي بعد اكتع واشذ من اجمع ابصع قول بعضهم
جمع بتع وانما حق ابتع وبتعا وابتعين وبتع ان يجا بهن اخرا واجاز ابن كيسان
للمؤكد باجمع وجمعا واجمعين وجمع ان يتقدم ما شاء من البواقي وتتمات
اذا تكررت الفاظ التوكيد فهي للمتبوع وليس الثاني تاكيدا للتاكيد قال ابو حيان
واتفق النحاة على ان الفاظ التاكيد معارف فاما ما اضيف الى الضمير فظاهر واما
اجمع وتوابعه ففي تعريفه قولان احدها انه بنية الاضافة وعزي الى س واختاره
السهيلي والثاني انه بالعلمية علق على معنى الاحاطة لما يتبعه وهو اختيار ابي
سليمان السعدي ومحمد ابن مسعود الغزني قال في كتابه البديع اجمع واخواته معارف
وتعريفها تعريف علمي كتعريف اسامة وهبيدة وشعوب ونحوها انتهى واجمع وجمعا
وجمع وتوابعها ممنوعة الصرف ومنعوا توكيد منكور وان يفد فانه بتجويز لمن
وشاع في المحدود فالبصري يمنع والمجوز الكوفي وقد روي في ذاك بعض من وعي
قد صرت البكرة يوما اجمعا المنكر المحدود يوم وليلة وشهر وحول ونحوها مما يدل
على مدة معلومة المقدار وغير المحدود ما يصلح للقليل والكثير كحين وزمن ووقت
ومدة ولا خلاف في منع توكيد النكرة غير المحدودة اذ لا فائدة في توكيدها وقول الشاعر هو
مساور بن حذيفة العبسي اولاك بنو خير وشر كليهما جميعا ومعروف الم ومنكر
محمول على نية الالف واللام في خير وشر ونظيره قول بعضهم ما ينبغي لهذا الرجل خير
منك على نية الالف واللام في خير حكاه الخليل ويجوز ان يجعل كليهما توكيدا لان
الذاكر خيرا وشرا قد يظن انه غالط فاذا ذكر كليهما افاد العلم بانه لم يغلط وقال
ابن جني والذي اراه في قوله بنو خير وشر كليهما الا ان يكون كليهما توكيدا لكن يكون
بدلا من خير وشر وقد يضاف كلا الى المفرد المعطوف عليه مثله بالواو في ضرورة
الشعر كقوله كلا السيف والساق التي ضربت به على دهش القاه باثنين صاحبه

وانما جاز ذلك من حيث كان ما عطف عليه بالواو بمنزلة ما جمع في لفظ واحد
الا ترى انك تقول زيد وعمرو اخواك فان اخبرت عنهما جميعا قلت اللذان هما اخواك زيد وعمرو
فتاتي بضميرهما جزءا واحدا فكان احدهما على صاحبه معطوفا ولذلك زيد وعمرو مررت
بهما واما المحدودة فاختلف في توكيدها فمنعه البصريون واجازه الكوفيون واجازته
اولى بالصواب لصحة السماع بذلك ولان في ذلك فائدة فان من قال صمت شهرا قد يريد
جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال
وصار قوله نصا على مقصوده فلو لم ينقل استعماله عن العرب لكان جديرا بان يستعمل
قياسا فكيف به واستعماله ثابت كقول الراجز يا ليت قد صرت البكرة يوما اجمعا
وكقول الآخر يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا قال ابن جني
واما قوله قد صرت البكرة يوما اجمعا فشاذ وان لم يكن توجيه عندي ان اجمع هذه
ليست التي تستعمل للتوكيد اعني التي مؤنثها جمعا ولكنها التي في قولك احرزت المال باجمعه
واجمعه اي بكليته ويدل حول العامل عليها ومباشرته اياها يدل على انها ليست التابعة
للتوكيد الا ترى ان التوابع للتوكيد من اجمع وجمعا وما وراء ذلك لا يباشرها العوامل
فلذلك قوله اجمعا اي يوما باجمعه ثم حذف حرف الجر فصار اجمعا ثم ان قوله
كفعل الهر يلتمس العطايا لا ينكر ان يكون اراد العطاء فابدل الهاء الفا فتكون
دلالة مثل من اجرى الف النصب مجرى هاء التانيث على ما ذهب ابو عثمان فاعرف ذلك
مذهبا لا يأباه القياس انتهى وقال في الارتشاف لا يجوز عند البصريين ان يؤكد النكرة
بشيء من الفاظ التوكيد واجاز ذلك الاخفش والكوفيون اذا كانت النكرة موقتة
واجاز بعض ذلك الكوفيين مطلقا سواء كانت موقتة ام غير موقتة واختاره ابن مالك
فاجاز صمت شهرا كله وهذا اسد نفسه وقال في النكت الحسان لا تؤكد نكرة سواء كانت
محدودة ام غير محدودة وانما ذلك لان الفاظ التاكيد معارف والتاكيد هو المؤكد من
حيث المعنى فلا يتبع الا المعارف واجاز الكوفيون تاكيد النكرة المحدودة لان في تحديدها
نوعا من الاختصاص وورد السماع بذلك قال الشاعر تلبث حولا كاملا كله لا يلتقي الا على
منهج وفي المثنى اغن بكلتى وكلا عن صوغ فعلا وصوغ افعلا اذا كان المؤكد
مثنى لم يؤكد الا بالنفس او بالعين او بكلا في التذكير وبكلتا في التانيث واجاز الكوفيون

والواحدي وابن خروف ان يقال في التذكير اجمعان وفي التانيث جمعاوان واليه اشرت
بقولي ونعض القياس فيه استعملا معرفا لكونه ما نقلا اي معرفين لكونه لم ينقل
عن العرب وانما اجازوه قياسا واشار ابن خروف الى ان ذلك لا منع فيه قال المصنف
وعندي ان ثم مانع وهو ان من شرط صحة استعمال المثنى جواز تجريده من علامة التثنية
وعطف مثله عليه وعلى هذا لا ينبغي ان يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصح ان يقول
جاء اجمع واجمع لان المؤكد باجمع المؤكد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزا يصح وقوع
بعضها موقعه فلو قلت جاء الجيشان اجمعان لم يأباه قياس وقال ابو حيان اجاز الفرا
نصب اجمع وجمعا وتثنيتهما على الحال وحكى العجبني القصر اجمع والدار جمعا واجاز
في التثنية اجمعين وجماوين على الحال وزعم ابن مالك انه يستغنى بكلهما عن كلتيهما
وعاج ذلك الى سماع وقال ابن مالك وقد يستغنى بكلهما عن كلتيهما ومن شواهد ذلك
قوله تمت بقربى الزينبين كلهما وقال ابن عصفور هو من تذكير المونث حملا على المعنى
ضرورة ولا يؤكدان ما لا يقع موقعه فرد كذا قد منعوا ان يتبعا مختلفين معنى
كمات ذا وعاش ذا المعنى قال الاخفش لا يجوز ضربت احد الرجلين كليهما فانك اذا
قلت احد الرجلين علم انهما رجلان وان موضع الرجلين لا يصلح لواحد فلا يتوهم ان ذكر
غلط مخالف رايت الرجلين فان موضعهما صالح لرجل فيتوهم الغلط فيفيد التوكيد
والى هذا اشرت بقولي ولا يؤكدان ما لا يقع موقعه فرد وقال ابو حيان اذا كان
المتبعض يراد به قد استعمل حيث لا يراد التبعيض ولا يحتمله نحو رايت احد الرجلين كليهما
والمال بين الرجلين كليهما واختصم الرجلان كلاهما فذهب الجمهور ومنهم المبرد الى الجواز
وذهب الفرا وهشام وابو علي الى المنع وعن الاخفش القولان والصحيح المنع لا يحفظ
عن عربي شي من ذلك المصور واذا قلت اللذان اختصما كلاهما اخواك وقلنا بالمنع
فان كلاهما تاكيدا للموصول ومبتدا خبره اخواك واذا قلنا بالجواز جاز هذان وان
يكون تاكيدا للضمير وقال الاخفش ليس بكلام قولك مات زيد وعاش عمرو كلاهما
لانهما لم يشتركا في امر واحد فلو قلت انطلق زيد وذهب عمرو كلاهما جاز لانهما اجتمعا
في امر واحد لان معنى ذهب وانطلق واحد الا ان ارتفاع كليهما باحد العاملين لانه
لا يعمل شيان في شي واحد والى هذا اشرت بقولي قد منعوا ان يتبعا مختلفين معنى الى

قولي

قولي وجاء بن كلاهما بعد ذهب هذا ومن ذاك فاعرف النسب قال ابو حيان واذا
اختلف العامل فلا يجوز التاكيد نحو قولك مات زيد وعاش عمرو كلاهما فان اختلفا
لفظا واتفقا معنى اجازه الاخفش ويحتاج اجازة ذلك الى تصحيح سماع من كلام العرب
والذي تقتضيه القواعد المنع وجاء بتوكيد بحذو وعلى نعت سعيد ذا وسيجه فهم
قال بن في باب ما ينتصب فيه الاسم لانه لا سبيل له الى ان يكون صفة مررت بزيد
واتاني اخوه انفسهما بالنصب على تقدير اعنيهما وبالرفع على تقديرهما صاحباي
انفسهما بحذف الخبر مع المبتدا وابقي توكيد المبتدا قال ابو حيان زي حذف المؤكد
واقامة التوكيد مقامه خلاف ذهب الخليل وس والمازني وابن طاهر وابن خروف
الى جواز ذلك وذهب الاخفش والفارسي وابن جني وثعلب الى منع ذلك واجاز
الفرا ان يقال مررت بقومك اما اجمعين واما بعضهم على تقدير اما بهم اجمعين
واما بعضهم وزعم الشلوبين ان البصريين لا يجيزون هذا قلت ويلزم س جوازه
لانه قد اجاز حذف المؤكد في مررت بزيد واتاني اخوه انفسهما على تقدير اعنيهم
انفسهما قال ابو حيان ولا يجوز الفصل بين المؤكد والتوكيد بما ليس بينهما علقة
ويجوز ان كان بينهما علقة نحو قوله تعالى ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن
فكلهن تاكيد لنون الاناث وقال ما راس ذا الاحتين اجمع يريد ما راس ذا اجمع
الاحتين وقال اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا يريد الدهر اجمع ابكي فاما الفصل
باما نحو مررت بقومك اما اجمعين واما بعضهم فمنعه البصريون واجازه الفرا
والكسائي ومررت بهم اما كلهم واما بعضهم اجازه الفرا
وان يوكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع واكده بما سواهما والقيد لن يلتزما اذا كان المؤكد بالفاظ
هذا الباب ضمير رفع متصل وكان المؤكد به غير النفس والعين فحكمه حكم غيره من
المعارف فان قصد تاكيده بالنفس والعين لم يجز الا بعد توكيده بضمير منفصل
كقوله قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يجز قال ابو بكر اذا قلت قمت
نفسك فهو ضعيف لان النفس لم تتمكن في التوكيد لانها تكون اسما تقول نزلت بنفس
الجبل وخرجت نفسه واخرج الله نفسه فلما وصفت بها الاسم المضمر في الفعل

الذي صار كاحد حروفه فاسكنت له ما كان في الفعل متحركا ضعف ذلك من حيث
ضعف المعطوف عليه فان اكد نه ظهر ما يجوز ان يحمل عليه بقول قمت انت نفسك
وقال المبرد ما نعته بالنفس في المرفوع انما يجري على توكيد فان لم يؤكد جاز على
قبح وهو قولك قم انت نفسك فان قلت قم نفسك جاز وعن الاخفش في المسائل
انه يجوز على ضعف قاموا انفسكم وفي عبارة الفارسي في الايضاح لا يحسن حتى يؤكد
ويوافق عبارة هؤلاء قوله في شرح التسهيل ولا يؤكد بهما غالبا ضمير رفع متصل الا
بعد توكيده بمنفصل وقوله هنا لم يجز موافق لنصوص غيره من النحويين وقد اطلق
المنع في المفصل وقال ابن ابي الربيع لا يقال جاؤوني انفسهم ولا جاؤوني اعينهم ارادوا
ان يفرقوا بين حالهما تابعين وبين حالهما غير تابعين وقال ابن الحاجب لان المرفوع
المتصل ينزل منزلة الجزء فكرهوا ان يؤكدوا الجزء بما هو كالمستقل من الظواهر لان
النفس يستعمل غير تاكيد فيقال قتل نفسه وفي نفسه وفي نفسك ولا يقال قتلت
كلهم ولا في كلهم فلو كان الذي يؤكد به غير النفس والعين جاز التوكيد مطلقا نحو
قوموا كلكم وهذا معنى قولي واكده بما سواهما اي اكد الضمير المتصل المرفوع بما
سوى النفس والعين غير ملتزم للقيد الملتزم قبل النفس والعين وهو التوكيد
بالضمير المنفصل والحاصل انك تقول قوموا انتم انفسكم ولا تقول قوموا انفسكم وتقول
قوموا كلكم مستغنيا عن انتم وجاءني اجمعون قال ابن ابي الربيع لان اجمعين لا
تستعمل الا تابعة فليس لها الا حالة واحدة وجرت كلهم مجراها لان معناهما واحد
في التوكيد مع ان ولاية كلهم العوامل قليلا لا تكاد تعرف الا في الشعر وقال ابن الحاجب
قد استعمل كلهم مبتدا الا غير لما كان العامل فيه غير لفظي انتهى والنفس والعين ليستا
كغيرهما في استقلالهما فلم يجريا على غير المستقل وغيرهما غير مستقل يجري على المستقل
وغير المستقل وقد فهم من قوله المتصل ان المنفصل يؤكد بهما بلا شرط لاستقلاله بنفسه
وقوله عنيت ذا الرفع ان المنصوب والمجرور يؤكدان بهما بلا شرط قال ابو بكر لان
المنصوب والمجرور لا يغيران الفعل تقول رايتكم انفسكم ومررت بكم انفسكم وقال
ابن الحاجب لان المضمر المنصوب ليس كالمرفوع في شدة الاتصال يعني فلا ينزل
منزلة الجزء ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان حسنا جميلا وفرع من الارتشاف

اذا قلت هلم لكم انفسكم جاز دون توكيد للفصل الذي هو لكم وهذا بلا خلاف
فلا يتوهم انه لا اثر فيه من التاكيد والبا تزاد داخلا عليهما لجاذا بنفسه النهما
وتخصيص النفس والعين بجواز دخول البا الزايدة عليهما كقولك جا زيد بنفسه
وجا القوم باعيانهم قال ابو حيان وقالت العرب جاوا باجمعهم بضم الميم وفتحها
وفيه معنى التوكيد وليس من الفاظه وان تواكيد اجمعين باشتع من عطف بعضها على
بعض قطع ولا يجوز عطف بعض التواكيد على بعض بل يورد هاهنا تبعه دون
فصل كقولك قام تعظيما لزيد الملائكة اجمعون اكتعون ابصعون ابتعون
لان التاكيد هو المؤكد والشي لا يعطف على نفسه قال ابو حيان ولا يجوز القطع في
الفاظ التوكيد لا تقول مررت بزيد نفسه لا الى الرفع ولا الى النصب كما جاي براضعه
واجاز العطف بعضهم وهو قول ابن الطراوه ومما من التوكيد معنوي
قد مر والاتي هو اللفظي بفعل او حرف او اسم يقع او جملة لهم هم دعوا دعوا
وانت انت صل صل الصديقا ومثل ذا اجعل ثمنا حقيقا من التوكيد ما هو
معنوي محض وهو ما تقدم ذكره ومنه ما هو لفظي محض وهو ان يعاد اللفظ بعينه
او بمعنوي بمرادفه لقصد التقرير خوفا من النسيان او عدم الاصغا او الاعتناء
وقال ابن ابي الربيع المراد منه اسماع المخاطب ما يقدر انه لم يسمعه واثبات الشي
في نفس المخاطب قال الله تعالى هيهات هيهات لما توعدون انتهى فيعاد مجردا
او مقرونا بعاطف الا ان المقرون بعاطف مع اعادة اللفظ مثل ما يكون الا جملة كقوله
تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين وكقوله تعالى اولى لك فاولى
ثم اولى لك فاولى فيكون في المفرد اسما او فعلا او حرفا وفي المركب جملة وغير جملة
ويكون في المعرفة والنكرة ومن تاكيد المركب غير الجملة حمام ختام الفنا المطول
ويكون تكرار اللفظ مرتين وهو الاكثر وقد يكون بثلاث مرات نحو الا حبذا حبذا
حبذا ومنه ما له شبه بالمعنوي وشبه باللفظي لكن يحافه ما اللفظي اولى كقولك انت
بالخير حقيق قمن ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل كقوله تعالى اسكن انت
وزوجك الجنة ومنه توكيد الجار والمجرور الظاهر بالجار والمجرور المضمر كقوله
تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون والعرر فوع التوكيد اللفظي بجملة كقول الشاعر

ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه لك الله على ذاك لك الله لك الله واذا وكد
الفعل فاكثر ذلك ان يكون مع المؤكد فاعل الاول او ضميره مثل قام زيد قام زيد او
قام زيد قام او يكون فاعلا المؤكد والمؤكد ضميرين كقولي صل صل الصديق وقد يؤكد
فعل بفعل فيستغني بفاعل احدهما وقد اجتمع الامران في قول الشاعر
فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس ففي اول البيت
توكيد الاستفهام وفي الثاني توكيد الخبر مستغني بفاعل احد الفعلين وفي اخره
توكيد الامر وفي كل ضمير المخاطب ولا تعد حرفا بدون ما وصل به لذا الضمير المتصل
نحو لنا لنا وجاني الملك وخفت حقت من دم ظلما سفك ولكون الحرف كالجز
من مصحوبه لا يؤكد الا مع مؤكده مثل الذي مع المؤكد لقولك عجبت منك منك ويغني
عن مثل ما مع الاول ضميره لقولي اعجب من المعري بك اعجب منه فان كان الحرف احد
حروف الجواب جاز ان يؤكد باعادته وحده كقولك لمن قال انفعل نعم نعم او لا لا
وحكم الضمير المتصل حكم الحرف غير الجواب في انه لا يعاد مفردا بل مع ما هو متصل
به كقولك بك بك امر ولك ان تؤكده بضمير الرفع المنفصل مرفوعا كان المؤكد او منصوبا
او مجرورا نحو فعلت انت ورايتني انا ومررت به هو وقد دللت على هذا بقولي
ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل وهذا من قبيل التوكيد اللفظي
فيجوز تاكيد الضمير مطلقا بالضمير المرفوع المنفصل مطابقا له في التكلم والخطاب
والغيبة والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث سواء كان المؤكد بارزا كما مثل
المصنف او مستترا مرفوعا نحو اسكن انت وزوجك الجنة فان اتبع المتصل المنصوب
بمنفصل منصوب نحو رايتك اياك فمذهب البصريين انه بدل ومذهب الكوفيين انه
توكيد قال المصنف وقولهم عندي اصح لان نسبة المنصوب المنفصل من المنصوب
المتصل كنسبة المرفوع المنفصل من المرفوع المتصل في نحو فعلت انت والمرفوع
تاكيد باجماع قيل وكانه يعني بقوله باجماع انه يجوز لا انه يتعين فانهم اعربوا فقمت
انت بدلا وقوله في التسهيل ولا يبدل من مضمر يمتنع من اعرابه بدلا
ومضمر المذكور يغني عنه في عجب من المعري بك اعجب منه قد تقدم انه يغني عن
مثل ما مع الاول ضميره لانه بمعناه قال الله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون

وعود حرف دون ما به اتصل لا تنتج الا اذا به اتصل اجابة نحو نعم نعم ولا
لا ودليلا غير ذا انقبلا نحو براها وكان وكان اعناقها مسددات بقرن
واحسن من توكيد اللفظ باعادته اذا كان المؤكد حرفا او ضميرا متصلا توكيده بمرادفه
كقولك بدل نعم نعم اي نعم او اجل جير كما قال الشاعر وقلن على الفردوس اجل
جير ان كانت ابيحت دعاثره الدعثور حوض لم يتنوق في صنعته وقيل المتهدم
المتثلم واجل بمعنى نعم نعم واشرت بقولي وغير ذا انقبلا الى ان توكيد حرف
ليس من حروف الجواب باعادته دون ما اتصل به لم يستعمل الا بقلة وشذوذ وقال ابو
حيان الا ضرورة نص على ذلك ابن السراج واجاز الزمخشري ان ان زيدا قائم وتبعه ابن
هشام قال في شرح التسهيل وقوله مردود لعدم امام يستند اليه وسماع يعتمد عليه ولا
حجة له في قول الشاعر ان ان الكريم يحلم ما لم يرين من اجاره قد ضيما فانه من الضرورات
وقال في التسهيل لم يعد من غير ضرورة الا معمودا بمثل عامده او لا او مفصولا ومثل
الفصل بقوله حتى تراها وكان وكان وبقوله ليت شعري هل ثم هل اتينهم قال ومن
الفصل المتبوع الفصل بالوقف لقوله لا ينسك الاسى تاسيا فما ما من حمام احد معتصما
وظاهره ان مثله لا يجوز اختيارا وسهل وروده كونه اكثر من حرفين مثل كان في قوله
حتى تراها وكان وكان فان كان على حرف واحد كانت اعادته مفردا في غاية من
الشذوذ كقول الشاعر فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء فلو كان المؤكد مغايرا
في اللفظ للمؤكد كان الشذوذ اقل كقول الشاعر فاصبحن لا يسالنه عن بما به اصعد من جو
الهوى ام تصوبا فاكد بالبا لانها هنا بمعناها كما هي في مواضع كثيرة منها قوله تعالى
ويوم تشقق السما بالغمام ومنه قول الشاعر فان تسالوني بالنسا فانني بصير بادواء
النسا طبيب وبعده اذا شاب راس المرء او قل ماله فليس له في ودهن نصيب
فالتوكيد عن بالبا سهل ان احدها ان عن على حرفين والثاني ان لفظ المؤكد مغاير للفظ
المؤكد بخلاف قول من قال ولا للما بهم ابدا دوا تنبيه مثل المصنف لتاكيد الحرف بقوله
عجبت منك منك ولتاكيد الضمير بقوله بك بك امر ولا يظهر فرق بينهما الا بتقدم العامل
وتاخيره لكن مثل ابو حيان لتاكيد الضمير بقوله زيد مررت به به فلا فرق وان فرقنا
بذلك احتجنا الى توجيهه وعلى هذا استناد ذلك الى قصد التكلم ومثل ابو حيان لتاكيد

الحرف بنحو ابعد كم انكم اذا متم   وا كدوا فاستسهلوا توالياً لدى ترادف كمثل ياهيا
تقدم قول المصنف ومنه ما له شبه بالمعنوي وشبه باللفظي لكن الحاقه باللفظي
اولى كقولك انت بالخير حقيق قمن وتقدم ايضا قوله واحسن من توكيد اللفظ
باعادته اذا كان الموكد حرفا او ضميرا متصلا توكيده بمرادفه كقولك بدل نعم نعم اي
اي اجل او اجل جير كما قال الشاعر وقلن على الفردوس اول جير بمعنى نعم نعم
وقد يلي الجملة عاطفا اذا ما اكدوا بها الحدكم حدا   وتقدم ايضا قوله ومنه
ما هو لفظي محض وهو ان يعاد اللفظ بعينه مجردا او مقرونا بعاطف الا ان المقرون
بعاطف مع اتحاد اللفظ قل ما يكون الا جملة كقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما
ادراك ما يوم الدين وكقوله تعالى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى
قال العلم العطف في اللغة الرجوع الى الشي بعد الانصراف
عنه قال الشاعر ولقد عطفها كارهه حين للنفس من الموت هرير   وهو اما بحرف
او عطف النسق او بغير حرف وهو عطف البيان وانما لم يحتج فيه الى الحرف لان المعطوف
فيه هو المعطوف عليه كما نسب الى الاول نسب الى الثاني بخلاف عطف النسق فان الثاني غير
الاول فاحتيج الى حرف يشركه في حكم الاول واعرابه او في اعرابه فقط
العطف ضربان بيان ونسق   فالاول التالي المتم ما سبق   بشرحه لا ببيان معنى
فيه ولكن باجلا ما يعني   لقوله في رجز قد اشتهر   اقسم بالله ابو حفص عمر
عطف البيان تابع يجري مجرى النعت في تكميل متبوعه ومجرى التوكيد في تقوية دلالته
ومجرى البدل في صلاحيته للاستقلال كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر   وليس نعتا لانه
تكميله بشرح وتبيين لا بدلالة على معنى في المتبوع او شي من سببه وليس توكيدا لانه لا
يرفع توهم مجاز ولا وضع عام موضع خاص وليس بدلا لان متبوعه يحل به غير منوي الاطراح
بخلاف البدل فان الغالب كون متبوعه منوي الاطراح او في حكم منوي الاطراح   وقد فهم
من قوله ليس كالنعت الى اخره انه جامد قال ابو حيان او بمنزلة الجامد ما اصله صفة
ثم غلب فصار علما بالغلبة كالصعق   واتبعنه ما غلبه عطفا اتباع وصف ما به قد وصفا
فاجعلهما في العرف والتنكير سوا   نحو ذكرت الله في الوادي طوى كذا اكتني ثوبا قميصا واسقني
شربا نبيذا او حليبا يشفني   ولما كان عطف البيان في تكميل متبوعه بمنزلة النعت

اجر

273

وجب ان يكون بمنزلته في موافقة المتبوع في الافراد والتذكير وفروعهما والى هذا اشرت
بقولي واتبعنه ما عليه عطفا البيت ثم مثلت بذكر الله في الوادي طوى فهذا من عطف
المعرفة على المعرفة ثم مثلت باكتني ثوبا قميصا وهذا من عطف النكرة على النكرة ونظيره
من كتاب الله تعالى من شجرة مباركة زيتونة   وقال ابو علي في قوله تعالى او كفارة طعام
مساكين قال طعام تبيين للكفارة وفي الاعراب اما بدل او عطف بيان قال ابو حيان ومذهب
البصريين انه لا يكون الا معرفة او تابعا لمعرفة وخصه بعضهم بالعلم اسما وكنية او لقبا وذهب
الكوفيون وتبعهم الفارسي وابن جني والزمخشري الى انه يكون في النكرة تابع النكرة واجازه
ابن عصفور وابن مالك واجازه الزمخشري مخالفهما في قوله ان مقام ابرهيم عطف بيان على
قوله ايات بينات مخالفة لاجماع البصريين والكوفيين فلا يلتفت اليها وقال بعض اصحابنا
لا خلاف في كون المضمر انه لا يكون عطف بيان ولا يجري هو على اسم عطف بيان ثم ناقض
فقال في نحو ما قاموا الا زيد ان الا زيد وان اعرب نعتا فان النحويين يعنون به انه عطف
بيان للضمير في قاموا   وكونه يريد تخصيصا على متبوعه اولى وغيره اقبلا
فهو الاصح واب قول ملتزم تعريف الاثنين فهذا احتم   واشترط الجرجاني والزمخشري
زيادة تخصيص عطف البيان على تخصيص متبوعه وليس بصحيح لان عطف البيان في الجامد
بمنزلة النعت في المشتق ولا يشترط زيادة تخصيص النعت فلا يشترط زيادة تخصيص عطف
البيان بل الاولى بها العكس لانهما يكملان وقد جعل سيبويه ذا الجمة من هذا ذا الجمة عطف بيان
مع ان تخصيص هذا زايد على تخصيصه فعلم ان مذهب الجرجاني والزمخشري في ذلك مخالف
لمذهب سيبويه والى جواز كون المعطوف عطف بيان دون متبوعه في الاختصاص اشرت بقولي
فهو الاصح والتزم بعض النحويين تعريف التابع والمتبوع في عطف البيان وكلام الزمخشري
في المفصل يوهم ذلك وقد جعل في الكشاف صديدا من ويسقى من ماء صديد عطف بيان
فعلم انه لا يلتزم فيه التعريف وهو الصحيح واجازه ابو علي في التذكرة العطف والابدال
في طعام من قوله تعالى او كفارة طعام مساكين   وعندي التوكيد من عطف احق
بتابع ياتي بلفظ ما سبق   كقوله يا نصر نصر نصرا   والثالث اجعل ان اردت امرا
واكثر النحويين يجعلون عطف البيان التابع المكرر به لفظ المتبوع كقول الراجز وهو رؤبة
اني واسطار سطرن سطرا   لقائل يا نصر نصر نصرا   والاولى عندي جعله توكيدا لفظيا

لان عطف البيان حقه ان يكون للاول به زياده وضوح وتكريرا للفظ لا يتوصل به الى
ذلك فلا يكون عطفا بل يكون تاكيدا فنصر المرفوع تاكيد على اللفظ والمنصوب تاكيد
على الموضع ويجوز ان يكون مصدرا بمعنى الدعا كسقيا له قال الاعلم والنصر هنا
بمعنى المعونه وقال ابو عبيده نصر الاول هو نصر بن سيار ونصر الثاني حاجبه
فاغراه به اى عليك نصرا وقال ابو حيان وقالوا يجوز ان يجي عطف البيان للتاكيد
كما يجي النعت للتاكيد وانشدوا القايل يا نصر نصر نصرا فنصر الاول المنادى مضموم والثاني
يروى بالنصب والرفع وبالضم انتهى وقال المبرد جعل المنصوب بيانا ولو جعل المنصوب
على اغرى كان جيدا وكل عطف صالح للبدل ان لم يلق به محل الاول
كبشر المسبوق بالبكرى وزيدا اثرنا اتى على الفرق بينهما من حيث المعنى ان المقصود
بالاخبار عنه في البيان هو الاول كما في النعت والتوكيد بخلاف البدل فان المقصود هو
الثاني قال الزمخشري الاول هو المعتمد في الحديث والوارد الثاني ليوضح امره وفي البدل
المعتمد هو الثاني والاول كالبساط له وكلما حكم بانه عطف بيان يجوز جعله بدلا
الا في موضعين احدهما ان يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرف به
مجرور باضافه صفه مقرونه بها كقول الشاعر هو المرار الاسدي
انا ابن التارك البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فان بشرا عطف على البكري ولا يجوز
ان يكون بدلا لان البدل في تقدير اعاده العامل والتارك لا يصح ان يضاف اليه اذ لا يضاف
الصفه المقترنه بالالف واللام الى عار منهما قال الاعلم ورواه س بالجر عطفا على البكري
وانكر المبرد روايه الجر وقال لا يجوز الا النصب وايضا فلم لا يجوز على قول الفرا الضارب
زيد ولانه يجوز في الثواني ما لا يجوز في الاوايل ولان البدل لا ينوى به الطرح حتى يجعل بشر
مكان البكري حقيقه بل هو تابع كالنعت وقال ابن قاسم اجاز الفرا في بشر ان يكون بدلا والى
تضعيف مذهبه اشار بقوله وليس ان يبدل بالمرضي وقد نقل جواز البدل في بشر عن
الفارسي ايضا انتهى والثاني ان يكون التابع مفردا معربا والمتبوع منادى نحو قولك
يا ابا على زيدا فان زيدا عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان
في تقدير اعاده حرف الندا وكان يلزم ان يكون مبنيا على الضم كما يلزم في امثاله
من المناديات ومثل زيدا في المثال المذكور عبد شمس ونوفلا في قول الشاعر

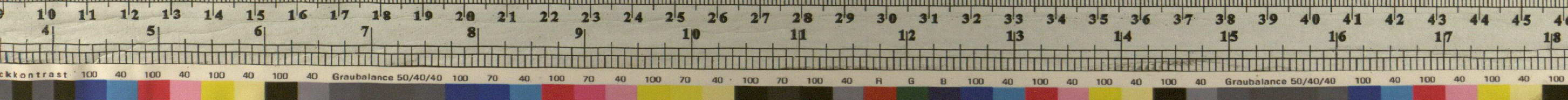
ايا

ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا وقال ابو حيان يتعين عطف
البيان في صور احدها ان يكون فيه ال وهو تابع لمنادى منصوب نحو يا اخانا الحرث
او مضموم نحو يا رجل الحارث ويجوز الحارث بالنصب الثانيه ان يتبع مجرورا باضافه
مقرونه بال وهو غير صالح لاضافتها اليه ومثاله انا ابن التارك البكرى بشر ~~واجاز الفارسي~~
على الصحيح وهو قول السيرافي والرماني والمبرد لا يجيز الا نصب بشر واجاز الفارسي
فيه البدل فان صلح لم يتعين نحو انا الضارب الرجل غلام القوم الثالثه ان يكون الكلام
مفتقرا الى رابط ولا رابط الا التابع على عطف البيان نحو هند ضربت الرجل اخاها
الرابعه ان يضاف افعل التفضيل الى عام ويتبع تفسير ذلك العام ويكون المفضل
احد قسمي ذلك العام نحو زيد افضل الناس الرجال والنسا او النسا والرجال الخامسه
ان يتبع موصوف اى بمضاف نحو يا ايها الرجل غلام زيد السادسه ان يفصل مجرور اى
نحو هو لهم اى الرجلين زيد وعمرو ان يفصل السابعه ان يفصل مجرور كلا نحو كلا اخويك
زيد وعمرو قال ذلك الثامنه ان يتبع المنادى المضموم باسم الاشاره نحو يا زيد هذا
التاسعه ان يتبع المنادى المضاف على سبيل التفصيل بما هو مضاف وما هو مفرد
نحو قوله يا اخوينا عبد شمس ونوفلا العاشره ان يتبع موصوف اي في الندا بمنون
نحو يا ايها الرجل زيد الحاديه عشر ان يتبع اسم الجنس ذلك المنادى مضموم نحو يا زيد
الرجل ويا غلام الرجل الصالح تنبيه قوله وكل عطف صالح للبدل البيت
كذا هو في معظم النسخ ولا ينتظم عجزه مع صدره لان المقصود وكل عطف صالح للبدل
ان لا ق بالثاني محل الاول ولذلك قال بدر الدين ابن النحويه صوابه الا اذا ابن حلم الاول
لكن الاحكام لا تنحصر في مراعاه المحل واصح من ذلك ان يقول ما لم يبا بنه محل الاول
او قولك ان حل لفظه محل الاول ولو ابدلت لم من لفظ المصنف بما التي تزاد على
حرف الشرط صح المعنى او يقول مهما يلق ووجدت في نسخه بالكافيه والعطف غير
صالح للبدل وهو صحيح لكنه انما يدل على المراد بالمفهوم
قال ابو حيان هو تابع باحد الحروف فلا
يحتاج الى حد والنسق من عباره الكوفيين واكثر ما يقول س باب الشركه
اى العطف بالحرف فتبع عطف النسق كاخصص بود وثنا من صدق التالي بمعنى التابع

وهو جنس للتوابع كلها فلما قيد بالحرف المتبع خرج غير عطف النسق وهو النعت والتأكيد
وعطف البيان والبدل لانها توابع بلا واسطة حرف وخلص الحد لعطف النسق لانه تابع
بواسطة حرف من الحروف التي ذكرها وقال ابنه ويعرف بانه التابع المتوسط بينه وبين
متبوعه احد الحروف التسعة التي ذكرها قال العلم يرى ان الحرف نايب العامل ويلي العامل
يقدر بعد الحرف والمختار ان عمل العامل يسعى على الثاني بتوسط الحرف بدليل جواز قام
زيد وعمرو الظريفان ولولا ان العامل هو الاول فيهما لما جاز الجمع بين نعتيهما
والمتبعات مطلقا واو وفا وثم حتى ام واو نا عترفا وانبعت لفظا فحسب بل ولا
لكن كلم يبد وامرؤ لكن طلا قد تقرر انه التابع بواسطة حرف من هذه الحروف
وهي على ضربين احدهما ما يتبع لفظا ومعنى والثاني ما يتبع لفظا دون معنى وقال
العلم هو على ثلاثة اضرب تشريك في الاعراب والمعنى نحو قام زيد وعمرو وتشريك
في الاعراب لا في المعنى نحو قام زيد لا عمرو وتشريك في المعنى لا في اللفظ كقوله
فلسنا بالجبال ولا الحديدا قال ومنهم من يفرق بين العطف على اللفظ والموضع كما
اشار اليه الجزولي ركون الواو والفاء وثم وحتى متبعة لفظا ومعنى مجمع عليه واما ام
واو فجرت العادة في كلام اكثر المصنفين ان يجعلوها ما يتبع لفظا دون معنى وانما هما ما يتبع
لفظا ومعنى فان القايل ازيد عندك ام عمرو عالم بان احد المذكورين عند المخاطب غير عالم بتعيينه
فما بعد ام مشارك لما قبلها في معناه واعرابه اما الاعراب فبين واما المعنى فلما ذكرته من مشاركتهما
في امكان ثبوت الحكم وانتفايه دون مرجح واما او فان ذكرها يشعر انه اراد بمشاركة ما قبلها
لما بعدها فيما سيقت من اجله من شك وغيره وقد يذكر ما قبلها دون تردد ثم يحدث التردد
ما يحوج اليها فيذكر ويعرض مشاركة ما قبلها لما بعدها فيما يقتضيه وانما يتبع لفظا دون معنى
بل ولا ولكن وكذلك ليس على مذهب الكوفيين فالعطف بها اما لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا
موافقا فاما الواو فانها تعطف ما بعدها على ما قبلها جامعة بينهما في الحكم دون تعرض لتقدم
او تاخر او مصاحبة فلذلك يصح ان يقال جا زيد وعمرو بعده وخالد قبله وبشر معه ولو دلت
على ترتيب لم يجز ان يقال قبله ولا معه كما لا يقال ذلك مع العطف بالفا او ثم ولو دلت على الترتيب
لا يسع ان يقال اصطلح زيد وعمرو كما امتنع ان يقال ذلك مع الفاء وثم والى نحو هذا اشرت
بقولي واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه البيت وقالوا ولذا اختصت بعطف

سبي

سببي على اصبي ربع بصفه او شبهها نحو اتي امرؤ حدر منوك وابنه وخصت الواو
بهذا لان المعطوف بها لا يمتنع جعله معطوفا عليه بخلاف المعطوف بغيرها ومن عطف
اللاحق على السابق بالواو قوله وعيسى وايوب وقوله تعالى ان هي الا حياتنا الدنيا نموت
ونحيا وما نحن بمبعوثين ومنه قول الشاعر وهو لبيد اغلي السبا بكل اذكن عاتق
او جونة قدحت وفض ختامها قال ابن جني قدحت اي غرفت ومنه سميت المغرفة
مقدحة وفض ختامها فتح راسها وانما يغرف منها بعد ان تفتح فقد علمت ان قدحت
مقدم في اللفظ مؤخر في المعنى وعلى هذا يتوجه قوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي
واركعي فبدا سبحانه بالسجود قبل الركوع لفظا وهو مؤخر بعده معنى وقال اخر
حتى اذا رجب تولى وانقضى وجماديان وجا شهر مقبل وقال اخر فملتنا انا المسلمون
على دين صديقنا والنبي وقال اخر فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل
وقال اخر سمعت منه الناس وانتقيت وبعض اهل الكوفة الترتيب عزاها ولم يك مصيبا
وزعم بعض اهل الكوفة ان الواو للترتيب وليس بمصيب لما تقدم من الدلايل وايمة الكوفة برا
من هذا القول المنقول وفي الارتشاف ذهب هشام وابو جعفر احمد بن جعفر الدينوري
الى ان الواو لها معنيان معنى اجتماع فلا تبالي بايهما بدات نحو اختصم زيد وعمرو ورايت
زيدا وعمرا اذا اتحد زمان رويتهما ومعنى افتراق بان يختلف الزمان فالمتقدم في
الزمان متقدم في اللفظ ولا يجوز ان يعدم الموهم وما ذكرنا عن هشام والدينوري من
ان الواو التي ليست بمعنى الاجتماع تترتب هو منقول عن قطرب وثعلب والى عمرو
الزاهد غلام ثعلب وما ذكره السيرافي والسهيلي من اجماع النحاة بصريهم وكوفيهم على ان
الواو لا توجب تقدم ما قدم لفظه ولا تاخير ما اخر لفظه غير صحيح لوجود الخلاف في ذلك
بينهم قال المصنف في شرح التسهيل وتنفرد الواو بكون متبعها محتملا للمعية
برجحان وللتاخير بكثرة وللتقديم بقلة قال ابو حيان وهذا الذي ذكره مخالف مذهب
س وغيره قال س وذلك قولك مررت برجل وحمار كانك قلت مررت بهما فليس في
هذا دليل على انه بدا بشي قبل شي ولا شي مع شي وقال ابن كيسان لما احتملت هذه
الوجوه ولم يكن فيها اكثر من جمع الاشيا كان اغلب احوالها ان يكون الكلام على الجمع في
كل حال حتى يكون في الكلام ما يدل على التفرق وقال العلم الاندلسي في شرح الجزولية



ولم يختلفوا ان المبدو به قد يكون مهتما به ويدل على ان الاول قد يكون مهتما به قوله
عليه السلام ابدا وا بما بدا الله به يعني قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله وكذلك
ذلك قول عمر رضي الله عنه لما انشده سحيم كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
لو بدات بالاسلام لاجزتك   واختص من عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف
هذا وابني   قال ابو حيان وتنفرد الواو ايضا بعدم الاستغناء عنها في عطف ما لا
يستغنى عنه مثاله اختصم زيد وعمرو وهذان زيد وبكر وان اخوتك زيدا وعمرا
وبكرا انجبا والمال بين زيد وعمرو وزيد بين اخيك وبكر وسواء عبد الله وبشر قال
العلم وضابط ما يتعين فيه الواو هو ان يمتنع السكوت على المعطوف عليه
واخصص بها نحو اي امرئ حذر بنوك وابنه فمثل ذا اغتفر   وتنفرد الواو
بعطف المفرد السببي على الاجنبي عند الاحتياج الى الربط كمررت برجل قائم
زيد واخوه ونحو زيد قام عمرو وغلامه وقولك في باب الاشتغال زيدا ضربت عمرا
واخاه وتقدم كلام المصنف فيه قال المصنف وتنفرد بجواز عطف متبوعها عليه
تفصيلا نحو قوله تعالى وملائكته ورسله وجبريل وميكال وحافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى فجبريل وميكال اندرجا تحت ملائكته والصلاة الوسطى مندرجة
تحت العموم قال ابو حيان وليس هذا متفقا عليه بل ذهب ابو علي وابو الفتح الى ان ما
جاء من ذلك لم يندرج تحت ما قبله وانه اريد به غير ما عطف عليه ذهابا منهما الى ان
المعطوف لا يكون الا غير المعطوف عليه   وثم للترتيب بانفصال والفا للترتيب باتصال
قال ابن مالك في قولك مررت بزيد ثم بعمرو والمرور هنا مروران قال العلم ينبغي ان
الثاني لم يقع الا بعد انقضاء الاول وقال ابو حيان ثم تشرك في الحكم وترتب بمهلة وذهب
الفراء والاخفش وقطرب الى ان ثم بمنزلة الواو لا ترتب ومنه عندهما هو الذي خلقكم
من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ومعلوم ان هذا الجعل كان قبل خلقنا وزعم
بعضهم انها تقع موقع الفا وجعل من ذلك جرى في الانابيب ثم اضطرب اي فاضطرب
كما تقع الفا موقع ثم في قول بعضهم وجعل منه ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة
مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما فالفا في فخلقنا فكسونا واقعة موقع
ثم لما في معناه من المهلة وزعم بعضهم انه قد يقع ثم لعطف المقدم بالزمان اكتفا بترتيب

اللفظ

اللفظ وقال الفرا العرب تستانف بثم والفعل الذي بعدها قد مضى قبل الفعل الاول من
ذلك ان يقول الرجل قد اعطيتك اليوم ثم اعطيتك قبل ذلك مالا فيكون ثم عطفا على خبر
المخبر كانك قلت اخبرك اني اعطيتك اليوم ثم اخبرك اني اعطيتك امس وقال
الاخفش في قوله تعالى ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون فثم تولوا عنهم موخرة لان
المعنى فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم واما الفا فالاصل في استعمالها ان تعطف بها لاحق
مرتب متصل بلا مهلة لقوله تعالى خلقك فسواك   والترتيب نوعان معنوي كقام زيد
فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا
فيه ونحو فقد سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة ونحو ونادى نوح ربه فقال
رب ان ابني من اهلي الاية ونحو توضا فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه واما التعقيب
ففي كل شي بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كان
مدة متطاولة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم تقم في البصرة ولا بين البلدين وقال الله تعالى
الم تر ان الله انزل من السما ما فتصبح الارض مخضرة وقيل ثم محذوف اي فانبتنا به
فطال فتصبح وقيل الفا في هذه الاية للتسبيب وفا التسبيب لا تستلزم التعقيب بدليل
صحة قولك ان يسلم فيدخل الجنة ومعلوم ما بينهما من المهلة وزعم الفرا ان ما بعد الفا
قد يكون سابقا اذا كان في الكلام ما يدل عليه وجعل من ذلك قوله تعالى وكم من قرية
اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قايلون ومعلوم ان مجي الباس سابق للاهلاك
واكثر العطف بها على سبب او مجمل تفصيلا اثر الفا المتسبب   والاكثر كون المعطوف
بها متسببا والمعطوف عليه سببا كقولك امليته فمال واقمته فقام ووعظته فاتعظ
وقال ابو حيان تغلب التسبيبة في الفا اذا عطف بها جملة او صفة مثال ذلك قوله
تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين
مما فيه وانزل من السما ما فاخرج به من الثمرات لاكلون من شجر من زقوم فمالئون
منها البطون فشاربون   وقد يعطف بها مفصل على مجمل اذ هما في المعنى واحد وقد
يعطف بها لمجرد التشريك ويحسن في موضع الواو كقول امرئ القيس بسقط اللوى
بين الدخول فحومل   وزعم الاصمعي ان الصواب روايته بالواو لانه لا يجوز جلست
بين زيد فعمرو واجيب بان التقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل كما في نحو جلست

بين العلما فالزهاد   واخصص بها عطف الذي ليس صلة على الذي استقرانه الصلة
ويختص بجواز عطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب
زيد الذباب فلو جعلت موضع الفا من فيغضب زيد واوا او غيرها لم يجز المسئلة
لان يغضب زيد جملة لا عايد بها على الذي فلا تعطف على الصلة لان شرط ما عطف
على الصلة ان يصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفا لم يشترط ذلك لانها تجعل
ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكانك قلت الذي ان
يطير يغضب زيد الذباب وحق المعطوف بثم ان يكون وقته متراخيا عن وقت
المعطوف عليه وفي الحديث ان جبريل عليه السلام نزل فصلى فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا امرت
واغتفر انفصال وقت المعطوف بالفا اذا تسبب بها عرف   وقد يكون وقت
المعطوف بالفا متراخيا اما لتقدير غيره قبله نحو فتصبح الارض مخضرة فانه عدم   واما
الحمل بالفا على ثم لاشتراكهما في الترتيب وقد يتعقبان لقوله تعالى وانا خلقناكم من تراب
ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة فعطف المضغة بثم هنا وعطفها في المومنين بالفا وقد
وقع ثم موقع الفا من قال كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب
اذ الهز متى جرى في انابيب الرمح تعقبه الاضطراب   بعضا وشبهه حتى اعطف على
كل وغاية له ذات اجعلا في بعض او زيادة نحو استند لقومنا حتى بنيهم بعضهم
ومن المتبعات لفظا ومعنى حتى الا ان المعطوف بها لا يكون الا بعضا او كبعض وغاية
للمعطوف عليه اما في نقص واما في زيادة فيدخل فيما هو غاية في نقص الاضعف والاصغر
والاقل وفيما هو غاية في زيادة الاقوى والاعظم والاكثر نحو غلبك الناس حتى النسا
واحصيت الاشيا حتى مثاقيل الذر وزرني الله الصدقات حتى الثمرة فما دونها ومن
كلام العرب استنت الفصال حتى القرعى الاستنان نحو الرقص مرحا والقرع بثر
يخرج في اعناق الفصلان يضرب لمن يتعدى طوره   وقد اجتمع العطف بحتى على
غاية القوة وغاية الضعف في قول الشاعر قهرناكم حتى الكماة فانكم لتخشوننا حتى
بنينا الاصاغرا   وجعلت المعطوف بحتى بعضا او شبهه تنبيها على نحو اعجبتني الجارية

حتى

277

حتى حديثها فان حديثها ليس بعضا ولكنه كالبعض لانه من معانيها
ونحو حتى نعله نزر ولم يرتبوا بها بخالف من زعم   وقد يكون المعطوف بحتى مباينا
فيقدر بعضيته لقول الشاعر القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها
فعطف النعل وليست بعضيتها لما قبلها صريحة لكنها بالتاويل لان المعنى القى ما
يثقله حتى نعله وهي بالنسبة الى الواو كالواو في جواز كون المعطوف بها مصاحبا
لقولك قدم الحجاج حتى المشاة في يوم كذا وساعة كذا وجاز كونه سابقا لقولك
قدموا حتى المشاة متقدمين ومن زعم انها تقتضي الترتيب في الزمان فقد ادعى ما
لا دليل عليه وفي الحديث كل شي بقضا وقدر حتى العجز والكيس وليس في القضا ترتيب
وانما الترتيب في ظهور المقتضيات وقال الشاعر رجالي حتى الاقدمون تمالوا على
كل امر يورث المجد والحمدا   وشرط المعطوف ان لا يكون نكرة فلا يجوز قام القوم حتى
رجل فان خصصته جاز نحو ضربت القوم حتى رجلا منهم وان يكون ظاهرا لا مضمرا
كان ذلك شرط مجرورها ذكره ابن هشام الخضراوي قال في مغني اللبيب ولم اقف عليه
لغيره ولا يعطف الجمل لانه لا يتاتى ان يكون الجملة جزا مما قبلها او كجزء واذا عطف على
مجرورها اعيد الخافض فرقا بينها وبين الجارة والعطف بها قليل والكوفيون ينكرونه
ويحملونها ابتدائية وما بعدها على اضمار عامل   وام بها اعطف اثر همز التسوية
او همزة عن لفظ اي مغنية   واما ام المتقدم عليها في العطف فهي المتصلة وسميت متصلة
لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني احدهما عن الاخر وشرط ذلك ان يتقدم ما يعطف
بها عليه همزة التسوية او همزة تطلب بها وبام ما يطلب باي وعلامة ذلك صلاحية
الاستغنا بها عنهما ومن لوازم ذلك كون الناطق بام المذكورة مدعيا العلم بنسبة
الحكم الى احد المذكورين دون تعيين وقد يكون مصحوباها اسمين نحو ازيد عندك
ام عمرو او فعلين لفاعل واحد في المعنى نحو اقام زيد ام قعد او فعلين لفاعلين متباينين
كقول الشاعر ما ابالي انب بالحزن تيس ام جفاني بظهر غيب لئيم   بث صاح
عند هيجه للسفاد ومنه اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار   ولا يمتنع كونهما
جملتين ابتدائيتين اذا كان معنى الكلام معنى اي كقولك ما ابالي ابعض النيوس باب ام
بعض الكلام ساب   ومنه أانتم اشد خلقا ام السما بناها اهم خير ام قوم تبع

ومنه قول الشاعر لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر
اراد ما ادري اشعيث بن سهم ام شعيث بن منقر ففي هذا البيت حجة على وقوع ام المتصلة بين
جملتين ابتدائيتين لان المعنى معنى اي كانه قال ما ادري اي النسبين هو الصحيح وابن سهم
وابن منقر خبران اصفتان وحذف التنوين من شعيث على حد حذفه من عمرو
في قول الشاعر عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف اسنتوا اصابهم
السنة وعجف بالتثليث هزل وسهم مهملة قبيلة من قريش وسهم ايضا حي باهلة ومنقر
بكسر الميم ابو حي من تميم ومن وقوع ام المتصلة بين جملتين ابتدائيتين قول الاخر
ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الان واقع واشرت بقولي
وربما اسقطت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها امن الى ان ام المتصلة قد
تسقط الهمزة التي قبلها فيكتفى بتقديرها وكون موضعها مشعرا بها كقول الشاعر
فاصبحت فيهم امنا لا كمعشر اتوني فقالوا من ربيعة ام مضر اي امن ربيعة ام مضر وقول
الاخر لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان ومنه قراءة ابن محيصن
سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم وهذا واشباهه من مواضع حذف الهمزة المعطوف على
مصحوبها بام جائز بعد صلاحية المكان لاي وقد اجاز الاخفش حذف الهمزة في الاختيار
وان لم يكن بعدها ام وجعل من ذلك قوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي ومنه قول الشاعر
افرح ان ارزا الكرام وان اورث ذودا شصايصا نبلا الشصوص الناقة لا لبن لها والنبل
جاعه الشي النبيل وقول الاخر طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا وذو الشيب
يلعب اراد في الاول افرح ان ارزا واراد في الثاني او ذو الشيب يلعب واقوى الاحتجاج
على ما ذهب اليه الاخفش قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام وان زنى
وان سرق فقال وان زنى وان سرق اراد اوان زنى وان سرق لانه من هذا التقدير
واشرت بقولي وما عليه عطفت ام لا تحب ايلاوه الهمزة لكن ايجب الى انه يجوز
ان يفصل بين الهمزة وبين ما عطفت عليه ام نحو رايت زيدا ام عمرا ولكن عدم الفصل
اكثر نحو ازيد عندك ام عمرو قال المبرد لانك عدلت زيدا بعمرو واوقعت كل واحد
منهما الى جانب حرف الاستفهام وجعلت الذي لا تسال عنه بينهما وهو قولك عندك
ومن شواهد الفصل قول الشاعر ليت شعري شعرا اترضين من بهواك ام من يريد بك الشنآن

واشرت بقولي ومصلا ام ما عليه عطفت اولى كمثل ادنت ذي ام ناث الى ان
قول القائل ازيد عندك ام عمرو بفصل ام من زيد فصلا اولى من قوله ازيد ام عمرو عندك
بمواصلة ام لزيد وان المواصلة لا تمتنع هذا اصرح قول سي ومن يراعي مذهبه من المحققين
وهكذا ايضا يفعل اذا كان المعطوف فعلا على فعل كقولك اقعد زيد ام قام وهذا اجود
من ان يقال اقعد ام قام زيد وكلاهما جائز ثان وقعت ام غير مسبوقة بالهمزة لفظا
ولا تقديرا فهي منقطعة كقوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه
وكذا لو كانت مسبوقة بالهمزة وليس في الكلام معنى اي كقوله تعالى الهم ارجل يمشون بها
ولا بد في المنقطعة من الاضراب والاكثر اقتضاؤها مع الاضراب استفهاما والى هذا
اشرت بقولي ومع الاستفهام اضرابا حلت ان بل ما قيدت به خلت
والانقطاع عرفت وقد يرى فيه الاضراب مع الضبا ومنه قول بعض العرب انها
لابل ام شا اراد بل اهي شاء وقد يتجرد بها الاضراب كقول الشاعر وليت سليمى في المنام
ضجيعتي هنالك ام في جنة ام جهنم والى هذا اشرت بقولي وقد يرى كبل الاضراب
مع الضبا سماه في الارتشاف ام المنقطعة ما انخرم فيها شرط المتصلة وهي
ما لا يتقدمها لفظ الهمزة وان لا يتقدر الكلام معها باي بهما او بايهم واليه الاشارة بقوله
ان تك مما قيدت به خلت واختلفوا في معنى المنقطعة فذهب البصريون الى انها تقدر
ببل والهمزة مطلقا وذهب الكسائي وهشام الى انها بمنزلة بل وما قبلها مثل ما بعدها
فاذا قلت قام زيد ام عمرو فالمعنى بل قام عمرو وتاتي بعد استفهام بغير الهمزة وهي بلا انه
انواع مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون
افتراه ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون
بها اذ الهمزة في ذلك للانكار فهي بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعده ومسبوقة باستفهام
بغير الهمزة نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور وذكر في مغني
اللبيب انها تقع مسبوقة باستفهام بغير الهمزة كما تقدم في الارتشاف وقال المبرد تقع
بعد الاستفهام كموقعها بعد الخبر ومن ذلك قولك ازيد في الدار ام لا ليس معنى هذا
معنى ايهما ولكنك استفهمت على انك ظننت انه في الدار ثم ادركك الشك في انه ليس
فيها فاضربت عن السؤال عن كونها فيها وسالت عن اصفرارها منه وقال ابن المصنف

ايضا وتقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة وغيرها ومن وقوعها بعد الاستفهام
الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها وقال ابن جني في قوله
ابعد بني ابي الذين تتابعوا ارجى الحياة ام من الموت اجزع ام هنا منقطعة
لانه سعى كل واحد من الخلود والجزع من الموت ولا يثبته فكانه قال بل امن الموت
اجزع وهو استفهام انكار وتعجب لا استفهام طلب علم وتفقه وقال ابن الى الربيع
ويكون معناه اذا كانت منقطعة الاضراب عن الاول والاستفهام عن الثاني
وفي كلام المبرد نحوه قال في التسهيل ويقتضي اضرابا مع استفهام ورده
وذكر في غيره ان الاكثر اقتضاؤها مع الاضراب استفهاما وقال في مغني اللبيب
الغالب ان تكون للاضراب مجردا وقد تتضمن مع ذلك استفهاما انكاريا او استفهاما
طلبيا فمن الاول هل تستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا
لله شركا اما الاولى فلانه لا يدخل الاستفهام على الاستفهام واما الثانية فلان
المعنى على الاخبار عنهم باعتقاد الشركا ومن الثاني ام له البنات ولكم البنون
تقديره بل اله البنات ولكم البنون اذ لو قدرت للاضراب المحض لزم المحال ومن
الثالث قولهم انها لابل ام شا التقدير بل اهي شا وزعم ابو عبيدة انها قد تاتي
لمعنى الاستفهام المجرد فقال في قول الاخطل كذبتك عينك ام رايت بواسط
غلس الظلام من الرباب خيالا ان المعنى هل رايت انتهى وقد ظهر من كلام المصنف
ان ام المنقطعة تكون عاطفة والمغاربة يقولون انها ليست للعطف لا في مفرد
ولا جملة وذكر في التسهيل ان عطف المنقطعة المفرد قليل وحصرها في المتصلة
والمنقطعة هو مذهب الجمهور وزاد ابو زيد ان تكون زائدة فقال في افلا تبصرون
ام انا خير من هذا الذي هو مهين معناه افلا تبصرون انا خير وكان يفسر هذا البيت
يا دهر ام ما كان مشيي رقصا بل قد يكون مشيي توقصا يريد يا دهر ما كان قال
المبرد وهذا لا يعرفه المفسرون ولا النحويون خير ابح قسم باو وابهم
او شك والاضراب عن قوم نمى واما العطف باو فتخيير نحو خذ هذا او
هذا او اباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين او تبيين قسمة نحو الاسم نكرة او معرفة
او ابهام لقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين الشاهد في الاولى

او شك نحو قام زيد او عمرو واجاز الكوفيون موافقتها بل في الاضراب وحكى الفرا
اذهب الى زيد او دع عنك ذلك فلا تبرح اليوم فالظاهر ان هذا اضراب صريح
ووافق الكوفيين ابو علي وابن برهان قال ابن برهان في شرح اللمع قال ابو علي او حرف
يستعمل على ضربين احدهما ان يكون لاحد الشيئين او الاشيا والاخر ان يكون للاضراب
وقال ابن برهان واما الضرب الثاني فنحو انا اخرج ثم تقول او اقيم اضربت عن
الخروج واثبت الاقامة كانك قلت لا بل اقيم وهذا معنى قولي والاضراب عن قوم نمي
ومن مجي او للاضراب قول جرير يخاطب هشام بن عبد الملك
ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاوك قد قتلت اولادي برمت به اي ضجرت
وفي النظم نمي يقال نميت الحديث ونميته اسندته ثم نبهت بقولي
وربما عاقبت الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا على ان او قد تقع موقع
الواو وذلك اذا امن اللبس كقول الشاعر جا الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه
موسى على قدر ولقول الاخر قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع
سفعت بناصيته اخذت ولقول امري القيس وظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف
شوا او قدير معجل طها اللحم انضجه بشي او طبخ والصفيف ما صف من اللحم على الجمر
ليستوي والقدير المطبوخ في القدر وقدرت القدر طبختها وقال ابو علي تقدير على
اضمار اسم فاعل كانه من بين منضج او متخذ قدير ولا يستقيم ان يضمر منضج لانه وصف
القدير المعجل لا يبلغ النضج انتهى ويحتمل ان يكون اخذ من القدر فجعل صفيفا انضجا
للنضج ومن المواضع التي تعاقب فيها او والواو الاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين لا الحزم
فلو جالسهما معا او افرد احدهما بالمجالسة لم يخالف ما ابيح له والاعتماد في فهم المراد
من مثل هذا الخطاب على القراين فلذلك لو جي بالواو مكان او لم يختلف المعنى وكثر
ورود او للاباحة في تشبيه او تقدير فالتشبيه نحو فهي كالحجارة او اشد قسوة وكلمح
البصر او هو اقرب والتقدير نحو فكان قاب قوسين او ادنى والى مائة الف او يزيدون
فلو جي بالواو في مثل هذا من الكلام لم يختلف المعنى ولذا قراه بعض القرا وارسلناه
الى مائة الف ويزيدون بالواو ومن مواضع تعاقب او والواو التقسيم كقول الشاعر

ونصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم اى بعضهم مجروم عليه وبعضهم
جارم ومنهم مجروم عليه ومنهم جارم ولو جي باو لجاز وكان التقدير الملقي منهم مجروم
عليه او جارم ومثل هذا قول الاخر له وقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح
اشرعت او سلاسل ولو جي بالواو هنا لكان جايزا ولكان اوفق لقوله ثنتان
لا بد منهما الا انه سامح لوضوح المعنى ويحتمل ان يكون المعنى لا بد من احدهما الحرف
المضاف كما قيل في يخرج منهما اللولو والمرجان والتقسيم باو ذكره هنا وفي الخلاصه
وعدل عن ذلك في التسهيل وشرحه فقال بانه للتفريق المجرد من الشك والابهام والتخيير
واما هذه الثلاثة فان مع كل واحد منهم تفريقا مصحوبا بغيره ومثل نحو ان يكن غنيا
او فقيرا وقالوا كونوا هودا او نصارى قال وهذا اولى من التعبير بالتقسيم لان استعمال
الواو في التقسيم اجود نحو الكلمة اسم وفعل وحرف وانشد البيتين المذكورين انفا
قال في المغني ومجي الواو في التقسيم اكثر لا يقتضي ان او لا ياتي له بل اثبات الاكثرية
للواو يقتضي الثبوت في او بقلة وقد صرح بثبوته في البيت يعني وقالوا لنا ثنتان
تتمات تعطف باو في الطلب والخبر وهي في الطلب اما للتخيير او الاباحة واوردها
هنا سبعة معان وزيد خمسة الاول التخيير نحو كل السمك او اشرب اللبن اي افعل
احدهما ولا تجمع بينهما الثاني الاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين لم ترد جالس
واحدا منهما بل اردت اذا جالست فجالس هذا الضرب من الناس وقد بان لك الفرق
بينهما بان التخيير ينافي الجمع والاباحة لا تاباه والاعتماد في فهم ذلك على القراين
ومن التخيير ففدية من صيام او صدقة او نسك وسعد زعم انها اباحة بل ان جمعت
فواحد فدية وما سواه قربة مستقلة غير فدية وكذا اية الكفارة قال ابو حيان
واذا نهيت عن المباح استوعب ما كان مباحا باتفاق من النحاة ومنه ولا تطع منهم
اثما او كفورا واذا نهيت عن المخير فيه فذهب السيرافي الى انه يستوعب الجميع كالنهي
وذهب ابن كيسان الى جواز ان يكون النهي عن واحد وان يكون عن الجميع الثالث
التقسيم كما تقدم الرابع الابهام كقوله نحن او انتم الاولى الفوا الحق فبعدا للمبطلين
ونحو قام زيد او عمرو قال ابو حيان نعلم من القايم ونبهم على المخاطب نحو اتاها امرنا
ليلا او نهارا وقد علم تعالى متى ياتيها امره الخامس الشك نحو لبثنا يوما او بعض

يوم

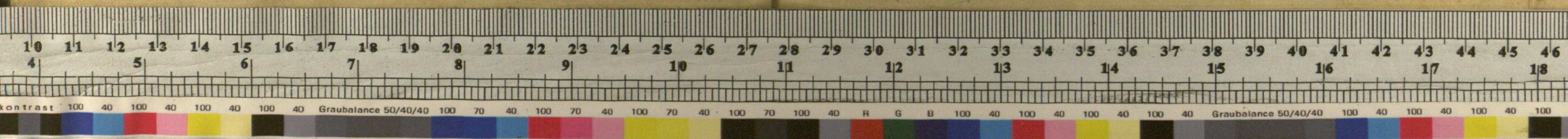
280

يوم والفرق بينهما ان الشك للمتكلم والابهام للسامع وتاتي للشك في الخبر والاستفهام
نحو قام زيد او عمرو واقام زيد او عمرو وعلمت ان القيام وقع من احدهما وابهم عليك
ايهما هو السادس الاضراب بمعنى بل وقرا ابو السمال او كلما عاهدوا قال ابن جني
معنى او هنا معنى بل وقد ذكر سيبويه الاضراب في النفي والنهي في مسايل اذا اعدت
العامل منها لست بشرا او لست عمرا قال ابو حيان وزعم بعض النحويين انها للاضراب
على الاطلاق وذكر ما استدل ونازعه غيره في الاستدلال انتهى وزعم الفراء في قوله تعالى
وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال او هنا بمعنى بل قال المبرد وهذا فاسد عند نا
لان بل لا تاتي في الواجب في كلام واحد الا للاضراب بعد غلط او نسيان وهذا منفي
عن الله عز وجل ولكن مجاز هذه الاية عندنا مجاز ما ذكرنا قبل في قولك ايت زيدا
او عمرا او خالدا تريد ايت هذا الضرب من الناس فكانه قال والله اعلم الى مائة الف
او زيادة وهذا قول كل من يثق بعلمه انتهى وقال الاخفش يقول وارسلناه الى مائة الف
عند الناس ثم قال او يزيدون عند الناس لان الله جل ثناوه لا يكون منه الشك وهذا
التاويل يوجه قول القوام انه يحكى عن ابن عباس انها في الاية بمعنى بل قال الاخفش وقد
قال قوم انها او هنا بمنزلة بل السابع الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والاخفش والجرمي
واحتجوا بقوله وقد زعمت ليلى باني فاجر لنفسي تقاها او عليها فجورها
وانشد الاخفش لابن احمر قلت البث شهرين او نصف ثالث الى ذاك ما قد غيبتني غيابيا
وانشد لتميم بوبو الثامن ان يكون بمعنى الا في الاستثنا وهذا ينتصب الفعل بعدها
باضمار ان نحو لاقتلنه او يسلم التاسع ان يكون بمعنى الى وهذه كالتي قبلها تنصب
بعدها المضارع باضمار نحو لالزمنك او تقضيني حقي العاشر التقريب نحو ما
ادري اسلم ام ودع الحادي عشر الشرطية نحو لاضربنه عاش او مات اي ان عاش بعد
الضرب او مات الثاني عشر التبعيض نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى قاله بعض
الكوفيين قال في المغني والتحقيق ان او موضوعة لاحد الشيين او الاشيا وهو الذي
يقوله المتقدمون المحققون وقد تخرج الى معنى بل والى معنى الواو واما بقية المعاني
فمستفادة من غيرها ومثل او معنى وحكما اما تالية الواو او اعزاه كما
للواو ذا ابو على وجها لذا ابن كيسان اليه جنحا واما المسبوقة بمثلها عاطفه

عند اكثر النحويين ومذهب بن كيسان وابي علي ان العطف انما هو بالواو والتي
قبلها وهي جاية بمعنى من المعاني المفاده باو وبعولها افول في ذلك لصاحب
دخول عاطف على عاطف ولان وقوعها بعد الواو مسبوقة بمثلها شبيه بوقوع
لا بعد الواو مسبوقة بمثلها في مثل لا زيد ولا عمرو فيها ولا هذه غير عاطفة باجماع
فلتكن اما مثلها الحاقا للنظير بالنظير وعملا بمقتضى الاولوية وذلك لان قبل مقارنة
الاولوية صالحة للعطفية باجماع ومع ذلك حكم بعدم عطفيتها عند مقارنتها
فلان يحكم بعدم عطفية اما مقارنة الواو احق واولي وزعم بعضهم ان اما عطفت
الاسم على الاسم والواو عطفت اما على اما وعطف الحرف على الحرف غريب والى
كونها غير عاطفة ذهب يونس ونقل ابن عصفور اتفاق النحويين على ذلك واستدل
الرماني على انها عاطفة بان الواو للجمع وليست هنا لذلك لانا نجد الكلام لاحد الشيين
فعلم ان العطف لاما قال في الارتشاف يكون للشك نحو قام اما زيد واما عمرو
وللتخيير اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا والاباحة جالس اما الحسن واما
ابن سيرين والابهام واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم
والتفصيل اما شاكرا واما كفورا ولايجاب احد الشيين في وقت دون وقت نحو
قولك للشجاع اما انت اما طعن واما ضرب قال ولم يذكر ابن مالك هذا المعنى
لاما ولم يذكر لاو وذكر غيره من اصحابنا قول المصنف انها مثل او ولا يصح حمله
على ظاهره في توافق المعاني التسعة لان اما لا ترد بمعنى الواو ولا بمعنى بل واعتذر
عنه بان ورود او لهذين المعنيين قليل ومختلف فيه فالاحالة انما هي على المعاني
المتفق عليها واما الاولى ليست بعاطفة اتفاقا قال المبرد والفرق بين او واما
ان الخبر مع او يقع اولا يقينا واما يبتدى بها شاكا انتهى وكذا حكمها في ساير
معانيها وتفتح تميم همزها وقد تجي اما قبل او فيما ورد ولغة اهل الحجاز
ومن جاورهم كسر همزة اما وفتح همزتها لغة تميم ولذا لغة قيس واسد وحكى
ابدال ميمها الاولى ياء مع كسر الهمزة وفتحها فتقول ايما وايما وقد تغني عنها او وسال
قام اما زيد او عمرو والى هذا اشرت بقولي وقد تجي اما قبل او قال ابو حيان
وحاتا ومعادلة لها في الشعر لقوله وقد شفني ان لا يزال يرعني خيالك اما طارقا

ا او معاديا والاصل ان ما وبما فقد يكتفي وحاو الا عن واما حلفا واصلها
ان ضمت اليها ما اي هي مركبة عن شين من ان وما ادغمت نون ان في ما وصارت
اما وقال غيره ليست مركبة ولا معنى لان هنا قال ابو حيان وهذا المذهب عندي
اولي لان الاصل البساطة لا التركيب وقد يستغنى عن ما في الشعر لقول الشاعر
وقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر اراد جزعا واما اجمال
صبر وقد يستغني عن واما بالا كقول الشاعر فاما ان يكون اخي بصدق فاعرف
منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقال ابو حيان
وقد تجي غير مكررة اذا اعتاضوا عن تكرارها بان الشرطية المدغمة في لا النافية او
باو قال ونص النحاس على ان البصريين لا يجيزون فيها الا التكرار واجاز الفراء ان لا تكرر
وان تجري مجرى او وحذف الاولي نادر والثانية في الشعر واو في دعاية
وقد يستغني في الشعر بالثانية عن الاولي كقول الشاعر وهو الفرزدق
وكيف بنفس كلما قلت اشرفت على البرء من دهماء هيض اندمالها
تهاض بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها وسله قول النمر
سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما قال اراد اما من صيف
واما من خريف لحذف اما الاولي واقتصر على الثانية بعد حذف ما قال ابو العباس
ما لا يجوز الغاؤها من ان لا في غاية الضرورة واما يلزمها ان يكون مكررة وانما جاءت هنا
مرة واحدة ولا ينبغي ان يحمل الكلام على الضرورة وانت تجد الى غيرها سبيلا ولكن
الوجه في ذلك ما قال الاصمعي قال هي ان الجزا وانما اراد ان سقته من خريف فلن يعدم
الري ولم يحتج الي ذكر سقيته لقوله اولا سقته الرواعد قال ابو علي في البغداديات
ولا يمتنع عند الضرورة حذف الاولي لان الثانية تدل عليها ويدل على انه غير ممتنع وانه
جاير قول الفرزدق تهاض بدار البيت والغالب هذا التاويل جواب الجاري
التاويل الاول عاطفة جملة على جملة قال وكلا القولين يحتملهما البيت قال الاعلم وتقدير
شين اولى لما فيه من عموم الري في كل وقت من صيف وخريف وعل وذهب ابو عبيدة
الي ان ان زايدة والتقدير من صيف ومن خريف وقد تجي الثانية عارية من الواو
كقول الشاعر يا ليتما امنا شالت نعامتنا اما الي جنة اما الي نار يقال للقوم

رابع هذا المعنى على عدم الاحمر اسرى فالمراد بالبيت رصف



اذا ارتحلوا عن منزلهم او تغرقوا شالت نعامتهم والنعامة ما تحت القدم والساق
والرجل وروي فطرب لا تفسدوا ابالكم ايما لنا ايما لكم اراد اما لنا واما لكم
بفتح الهمزة وهي لغة تميم وابدل الميم الاولى يا وحذف الواو
في النفي والنهي اعطف بلكن فلا منتم لكن طاعن واما المعطوف بلكن فمحكوم
له بالثبوت بعد نفي كقولك ما قام زيد لكن عمرو او بعد نهي كقولك لا تضرب زيدا
لكن عمرا واجاز الكوفيون وقوعها بعد الايجاب نحو اتاني زيد لكن عمرو فان دخل
عليها الواو كقوله تعالى ولكن رسول الله عريت لكن من العطف وقدر ما بعدها جملة
معطوفة على ما قبلها بالواو ولان بقا لكن بعد الواو عاطفة ممتنع لامتناع دخول
عاطف على عاطف وجعل الواو عاطفة وحدها مع كون ما بعد لكن مفردا ممنوع لمخالفته
في الحكم المعطوف عليه وحق المعطوف بالواو ان كان مفردا ان يشترك هو والمعطوف عليه
في الحكم فان كانا جملتين اغتفر تخالفهما في الحكم لقولك قام زيد ولم يقم عمرو والزم خالد
راهبين بشر واطع الله ولا تتبع الهوى وزعم ابن خروف ان المعطوف بعد لكن لم يستعمل
الا مع الواو وقال ابن ابي الربيع ياتي بواو وبغير واو وقال تعالى ولكن البر من اتقى وقال
زهير ان ابن ورقا لا تخشى غوايله لكن وقايعه في الحرب تنتظر قال ويظهر لي انها عاطفة
رفع بعدها جملة او مفردا اذا كانت بغير واو وهو ظاهر كلام س وذكر بعض الايمة
ان يونس لا يرى لكن عاطفة وكانه لم يعدها من حروف العطف لعدم استعمالها غير
مسبوقة بواو ولم يمثل س العطف بها الا بعد واو وقال ما مررت بصالح ولكن طالح
وسمي المعطوف باو وبل بدلا تذنيب قال ابن ابي الربيع هي جواب لمن يقول قام
زيد فيقول ما قام زيد لكن عمرو فانت تصدقه في وجود القيام وتخالفه في القايم ولهذا
قال النحويون في لكن استدراك لانك لما قلت ما قام زيد حيث باحدهما ولم تجي بالاخر
فاستدركت ما فاتك واذا كانت بغير واو كانت عاطفة على معنى الاستدراك واذا جيت
بالواو كان العطف بالواو وكانت لكن بمجرده للاستدراك وقال ابن عصفور لكن عاطفة
والواو زايدة لازمة وقال ابن كيسان زايدة غير لازمة اسهى واذا وقعت قبل الجملة يكون
ايجابا او نفيا او نهيا او امرا لا استفهاما فلا يقال هل قام زيد لكن عمرو لم يقم ويكون
اذ ذاك حرف ابتدا لا عاطفة قال ابو حيان هذا قول اكثر اصحابنا وتقدم في باب ان أن

ووقوعها بين نقيضين او ضدين لا بين متماثلين وان كان خلاف معنى وقوعه بينهما خلاف والصحيح
جواز ذلك اثباتا او امرا تلا لا او ندا كابن لا ابن العم حيي لا العدا
وخالف الذي اني عطفا بلا في نحو قام جعفر لا ابن العلا واما لا فيعطف بها بعد خبر
مثبت او امر نحو هذا زيد لا عمرو واتصدق محمدا بل بشرا او بعد ندا كقولك يا زيد لا
عمرو ويا ابن الاخ لا ابن العم قال ابو حيان وفي معنى الامر التحضيض والدعا نحو هلا تضرب
زيدا لا عمرا وغفر الله لزيد لا بكر ومنع ابو القسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف
ان تعطف بلا بعد الفعل الماضي وليس منع ذلك صحيحا لقول العرب جدك لا كدك وقيل
في تفسير معناه نفعك جدك لا كدك ومثله في العطف على معمول فعل ماض قول امرى القيس
يصف انه ذهبت كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل دثار اسم
راعيه واضاف الابل اليه لكونه راعيها وحلقت ذهبت وحلق النجم ارتفع وكذا الطاير
في كبد السما والانا من الشراب امتلا قليلا واللبون نوق ذات لبن ورواه البكري تنوف
بالنون اوله وقال اراد عقابا في تنوف اي في جبل مشرف قال ويروي عقاب تنوفى وتنوفى
بالبا والتا على وزن فعولا قال الاصمعي وهو موضع ببلاد طي وقال ابن جني تنوف
عقبة مشهورة سميت بالنوف وهو ما علا من الارض وقال الجوهري تنوف في شعر امرى
القيس هضبة في جبل طي والقاعلة واحدة القواعل وهي الطوال من الجبال وقال البكري
القواعل اجبل من سلمى في بلاد طي تتمات لا تعطف بلا الا مفردا او جملة لها
موضع من الاعراب يجوز زيد يقوم لا يقعد فان لم يكن للجملة موضع لم يكن عاطفة ولذلك
يجوز الابتدا بها بالواو والفا وثم واو ونحوها وشرط عطف الاسم بلا ان يكون ما بعدها
غير صالح لاطلاق ما قبلها عليه فلذلك لا يجوز قام رجل لا زيد ولا امرر برجل لا عاقل
ويقول هذا رجل لا امراة ورايت طويلا لا قصيرا ولا يجوز هذا رجل غير امراة ولا
رايت طويلا غير قصير فان كان علمين جاز فيه لا وغير وفايدة العطف بلا قصر
الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كقولك زيد كاتب لا شاعر ردا على من يعتقد
انه كاتب وشاعر واما قصر قلب كقولك زيد عالم لا جاهل ردا على من يعتقد انه جاهل
وقد يحذف المعطوف عليه بلا نحو اعطيتك لا لتظلم اي لتعدل لا لتظلم ويقول لن
يقوم زيد لا يقعد فلا يجوز نصب يقعد عطفا على المنصوب بل رفع على القطع

كما يرفع في قوله تعالى لا تضار والده في قراءه الرفع واجاز الكسائي والفرا عطف لا تضار
نفسا على لا تكلف نفس الا وسعها وليس حرف عاطف في راي من للكوفه اعتزى
كقول من قطن اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب وجعل
الكوفيون من حروف العطف ليس ومن حججهم قول الشاعر اين المفر والاله الطالب
والاشرم المغلوب ليس الغالب وتوجيه هذا على مذهب البصريين ان يجعل الغالب
اسم ليس ويجعل خبرها ضميرا متصلا عائدا على الاشرم ثم حذف لاتصاله كما تقول
الصديق كانه زيد ثم يحذف الها تخفيفا كما يحذفها من نحو زيد ضربه عمرو فيصير
زيد ضرب عمرو وعن هشام ان الكوفيين يضمرون العامل بعد الاسم وقال ابن كيسان
قال الكسائي هي على بابها ترفع اسما وتنصب خبرا واجريت في النسق مجرى لا مضمرا
اسمها فاذا قلت رايت زيدا ليس عمرا فنفيها اسم مجهول وهو الامر وراءيت محذوفه
اكتفى بالتي تقدمتها وعمرو محمول على المحذوف لا على العطف على ما قبله قال ابن كيسان وهذا
الذي اذهب اليه لان ليس فعل ولا بد للفعل من اسم فاذا عملت في اسم فلا بد من خبر
والخبر حذفه جايز قال ابو حيان وفي الحقيقة ليست ليس عندهم اداة عطف لانهم اضمروا
الخبر في قولهم قام زيد ليس عمرو وفي النصب والجر جعلوا الاسم ضمير المجهول واضمروا
الفعل بعدها وذلك الفعل المضمر في موضع خبر ليس هذا محصل مذهبهم فليس بعطف
مفرد على مفرد على ما يفهم من كلام ابن عصفور وابن مالك وهشام وابن كيسان اعرف
بتقرير مذهب الكوفيين منهما وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن في مربع بل تيهها
المرتع منزل الربيع والتيهاء الارض التي لا يهتدى بها واما بل فللاضراب وحالها فيه
يختلف فان كان الواقع بعدها جمله فهي للتنبيه على انها عوض واستيناف غيره ولا تكون
في القران الا على هذا الوجه وقال في مغنى اللبيب فان تلاها جمله كان معنى الاضراب اما
الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد مكرمون
ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما الانتقال من غرض الى اخر ووهم ابن مالك
اذ زعم في شرح كافيته انها لا تقع في التنزيل الا على هذا الوجه ومثاله قد افلح من تزكى
وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا ونحو ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم
لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة وهي في ذلك كله حرف ابتدا لا عاطفه على الصحيح ومن

دخولها

283

دخولها على الجمله قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه اذ المعنى بل رب بلد موصوف بهذا
الوصف قطعته وان وقع بعدها مفرد وليس قبله نفي ولا نهي فهي لازاله حكم ما قبلها
وجعله لما بعدها نحو جاء زيد بل عمرو وخذ ذا بل ذاك وان كان قبل المفرد نفي او نهي
وهذا المراد بقوله بعد مصحوبيها اي مصحوبا لكن اذ دنت بتقرير حكمه وجعل ضده لما
بعده فزيد في قولك ما قام زيد بل عمرو وقد قرر نفي قيامه وعمرو قد اثبت قيامه وخالد
من قولك لا تضرب خالدا بل بشرا قد قرر النهي عن ضربه وبشر قد امر بضربه هذا هو الصحيح
ولاجل ذلك لم يجز في المعطوف ببل ولكن على خبر ما الا الرفع لان ما لا تعمل الا في منفي
وانتقلها للثاني حكم الاول في الخبر المثبت والامر الجلي تعدم قول المصنف انها اذ
ذاك لازاله حكم ما قبلها زاد ابنه حتى كانه مسكوت عنه زاد في المغني فلا يحكم عليه بشي
وجعله لما بعدها وقال ابو بكر وغيره معناها الاضراب عن الاول والاثبات للثاني وقال
ابن ابي الربيع هي للاضراب عن الاول على حسب ما يكون بدل الاضراب يكون على جهه الغلط
وعلى جهه النسيان وعلى جهه البدا قال في الارتشاف وهي اعم في الاستدراك منها من لكن
وابن برهان قال مع نفي او نهي وجمهور النحاه ذا ابوا تقدم ان ان لنقل حكم الاول
في المثبت وبعد النفي والنهي لتقرير حكمه والمبرد موافق في هذا الحكم ويجوز مع ذلك ان يكون
بل ناقله حكم النفي والنهي لما بعدها وما جوزه مخالف لاستعمال العرب كقول الشاعر
لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى بل اوليا كفاه غير اوغاد الوعد الضعيف او الضعيف
العقل وكقول الاخر وما انتميت الى خور ولا كشف ولا لئام غداه الروع اوراع
بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا شم العرانين عند الموت لذاع الخور جمع خوار من
خار يخور اذا ضعف وانكسر والاكشف الرجل الذي لا ترس معه في الحرب والاوراع فرق
مسي وحبيك البيض طرائق حديده وعرنين كل شي اوله وعرنين الانف تحت مجتمع
الحاجبين وهو اول الانف حيث يكون فيه الشم وكقول الاخر لا تلوذ صيفا اذا املقت
معتذرا بعسر بل عنى النفس جدلانا املق افتقر وجدل فرح وقال ابو حيان
ان وقع بعدها مفرد فان كان قبلها امر نحو اضرب زيدا بل عمرا او نهي نحو لا تضرب زيدا
بل عمرا فالمعنى فيهما بل اضرب عمرا او نفي نحو ما قام زيد بل عمرو فمعناه الايجاب اي بل قام
عمرو واتى في هذا الحكم المبرد واجاز ان يكون التقدير في النهي بل لا تضرب عمرا اي النهي

بل قام عمرو ووافقه على ذلك ابو الحسن بن عبد الوارث   وفصل عاطف بحرف جر او
ظرف اجز نحو الفا نوما ابو نحو اكتني اليوم قميصا وغدا بردا وفي نظم ونثر وردا
منع ابو علي الفصل بين العاطف والمعطوف بظرف او جار ومجرور وجعل من الضرورات
قول الشاعر يوما تراها كشبه اردية العصب ويوما اديمها نغلا   وليس الامر كما زعم
بل الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف والجار والمجرور جايز في الاختيار ان لم يكن المعطوف
فعلا ولا اسما مجرورا وهو في القران كثير كقوله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات
الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ففصل باذا وما اضيف اليه بين الواو
وان تحكموا وهو معطوف على ان تودوا وكقوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة ففصل بفي الاخرة بين الواو وحسنة وكقوله تعالى وجعلنا من بين
ايديهم سدا ومن خلفهم سدا ففصل بمن خلفهم بين الواو وسدا وكقوله الذي خلق
سبع سموات ومن الارض مثلهن ففصل بمن في الارض بين الواو ومثلهن والى هذا اشرت
بقولي وفي نثر ونظم وردا   وفصل غير الواو والفا بالقسم قد يستبيح ناثر ومن نظم
ثم ثبتت ان غير الفا والواو من حروف العطف قد يفصل بينه وبين المعطوف بالقسم نحو قام
زيد ثم والله عمرو وما ملكت دينارا بل والله درهما فلو كان العاطف واوا او فا لم يجز هذا
الفصل لان الواو والفا اشد افتقارا الى ما يتصل بهما من غيرهما وقال ابو حيان حرف العطف
ان كان على حرف كالواو والفا فلا يجوز الفصل بين الواو والفا وما عطف لا بقسم ولا ظرف
ولا مجرور الا في ضرورة الشعر نص على ذلك اصحابنا وان كان حرف العطف على اكثر من حرف
جاز الفصل بينه وبين المعطوف بالقسم وبالظرف وبالجار والمجرور ومن احكام حروف
العطف ان ما كان معمولا لعامل بعدها لا يجوز ان يتقدم ذلك المعمول على حرف العطف
فلو قلت زيد قايم وضارب عمرا ما جاز ان تقول عمرا وضارب
واعد العامل بعد ما فصل   ان كان خافضا توافق من عدل   كامرر بزيد او بعد يا بني واغتفر
نحو لذا شهد وخالد صبر   ثم ثبتت ان المفصول من العاطف ان كان معطوفا على
مجرور اعيد معه الجار كقولي امرر بزيد او بعد يا بني ولو حذف الجار لم يجز واجاز
ذلك الفرا في قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب فقال سوى به الخفض فيكون معطوفا
على باسحق وقد فصل بينهما بالجار والمجرور الذي هو من وراء اسحق والعطف بالواو

وحج

وحج ذلك ابو علي وابو الفتح على اضمار فعل تقديره ووهبنا له من وراء اسحق يعقوب
كما قال سيبويه في مررت بزيد وعمرا ان التقدير ولقيت عمرا وهذا بخلاف الرافع والناصب
فلا استغنا عن اعادتهما بعد الفصل جايز نحو يقوم اليوم زيد وغدا عمرو ورايت زيدا
وقبله عمرو ونحو بينت انه لا يمتنع نحو لذا شهد وخالد صبر لكن في جوازه مذهبان
اشار اليهما بقوله   وجر خالد بلام قد حذف   اولى من العطف على ذا فاعترف
احدهما ان يكون جر خالد بالعطف على ذا وصبر معطوف على شهد فيكون عطفا على
معمولي عاملين وهو عند ابي الحسن في مثل هذا جايز والثاني ان يكون جر خالد بلام
محذوفة دل عليها اللام المتقدمة فلا يلزم من هذا عطف على عاملين فان الجار والمجرور
خبر مقدم وصبر مبتدا والجملة معطوفة على الجملة المتقدمة وهذا اقرب من عطف على
عاملين اذ ليس في هذا التوجيه ما يستبعد الا حذف حرف الجر وبقا عمله ومثل هذا
لوجود ما يدل على المحذوف جايز بالاجماع ولذلك جروا بمن محذوفة بعد كم اذا دخل
عليها حرف جر وقد اجاز الاخفش والسيرافي وغيرهما من المحققين جر المجاب به بحرف
محذوف اذا كان حرف الجر ظاهرا في السوال كجواز ان يقول زيد لمن قال بمن مررت واذا
حرف الجر في السوال قد سوغ للمجيب ان يجر بحرف محذوف لقول روبة خير بالحمد لمن قال
كيف اصبحت فلان يسوغ ظهور حرف الجر في السوال اعمال الجار المحذوف احق واولى فهذا
يقوي ما اشرت اليه من صحة قولي لذا شهد وخالد صبر والاصل المصحح كقولي لذا شهد
وخالد صبر ولقول النحويين في الدار زيد والحجرة عمرو وقوله تعالى وفي خلقكم وما يبث من
دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السما من رزق فاحيا
به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون فالواو من واختلاف الليل عاطفة
جملة على جملة كما تقرر في توجيه لذا شهد وخالد صبر وخافض اختلاف الليل والنهار
لدلالة خافض خلقكم عليه ومثل ذلك قول الشاعر انشده الفرا
الا يا لقوم كل ما حم واقع   وللطير مجرى والجنوب مصارع   وقرا حمزة والكسائي ايات على
تقدير ان وفي لدلالة المتقدمين عليهما او على جعل ايات الثاني والثالث توكيدا لايات
الاولى والتوكيد بعد التوكيد وحذف ما دل عليه دليل ليس ببدع بخلاف العطف على عاملين
فانه بمنزلة تعديتين بمعد واحد بلا عوض   قال في المغني وقد استدل بالقرايين في ايات

الثالثة على المثل اما الرفع فعلى نيابة الواو مناب الابتدا وفي واما النصب
فعلى نيابتها مناب ان وفي واجيب عن قراءة النصب انه على اضمار ان وفي
ذكره الشاطبي وغيره ــــــ اجمعوا على جواز العطف على معمولي عامل
واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرا جالس وعلى معمولات عامل واحد نحو اعلم
زيد عمرا بكرا جالسا وابو بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على
معمولي اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب ابوه لعمرو واخاك غلامه بكر واما معمولات
عاملين فان لم تكن احدهما جارا فقال المصنف هو ممتنع اجماعا قال ابو حيان وليس
بصحيح بل ذكر الفارسي في بعض كتبه جوازه مطلقا عن قوم من النحويين ونسب
الى الاخفش وان كان احد العاملين جارا فقال المهدوي ان تاخر المجرور نحو زيد
في الدار والقصر عمرو لم يجزه احد وليس كما ذكر بل من اجازه مطلقا اجاز هذه
الصورة ونص بعضهم على انه لابد في العطف على عاملين من ان يكون احدهما جارا
واذا كان احدهما جارا وتقدم المجرور المعطوف فالمشهور عن س المنع مطلقا
ونقل عنه ابو جعفر النحاس الجواز والمشهور عن الاخفش الجواز وهو مذهب الكسائي
والفرا والزجاج وعنه المنع وهو مذهب هشام والمبرد وابن السراج فعلى المشهور
من مذهب الاخفش يجوز سوا كان المجرور متقدما في المعطوف عليه نحو ان في الدار
زيدا والحجرة عمرا ام متاخرا نحو ان زيدا في الدار والحجرة عمرا وفصل قوم بين ان يتقدم
المجرور في المتعاطفين معا فيجوز ان في الدار زيدا والقصر عمرا اولا فيمتنع ونسب
هذا الى الحجاج الاعلم لتساوي الجملتين وانه لم يات مسموعا غير هذا وقال ابن الطراوه
العطف على عاملين انما يكون فيما كان العاملان فيه من العوامل اللفظيه المؤثره لفظا
وسعى فان انخرم شرط من هذه لم يكن من هذا الباب وفي البديع العطف على عاملين
معناه ان يتقدم مرفوع ومنصوب او مرفوع ومجرور او منصوب ومجرور ثم
يعطف عليهما من غير اعادة العامل   ومثل ظاهر ضمير منفصل في العطف والعطف
عليه قد جعل   ثم بينت ان الضمير المنفصل في عطفه على غيره وعطف غيره عليه
بمنزلة الظاهر فيقال انت وزيد صديقان وعمرو وانتما متفقون واياك وخالدا
اكرمت ولا تصحب الا اخاك واياي   وان على مضمر رفع متصل يعطف فقبل العطف

بالمنفصل

بالمنفصل او بسواه افصل وربما ورد عطف بلا وصل كثيرا والمدد   فان كان
المعطوف عليه ضميرا متصلا مرفوعا فالجيد الكثير ان يوكد قبل العطف بضمير منفصل
لقوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين او يفصل بينه وبين العاطف بمفعول
او غيره كقوله تعالى يدخلونها ومن صلح من اباىهم وقد يغني عن الفصل في الجمل المنفيه
وقوع لا بين العاطف والمعطوف لقوله تعالى ما اشركنا ولا اباونا ولا يمتنع العطف
عليه دون فصل ومنه ما حكى س من قول بعضهم مررت برجل سوا والعدم برفع العدم
فعطف العدم دون فصل ودون ضرورة على ضمير الرفع المستتر في سوا ومثله قول جرير
ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا   وهذا ايضا فعل مختار غير
مضطر لتمكن الشاعر من نصب اب على ان يكون مفعولا معه ومثله في عدم الاضطرار
والتكلم بالاختيار قول عمر بن ابي ربيعة قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا
تعسفن رملا فرفع زهرا عطفا على الضمير المستكن في اقبلت مع التمكن من جعله
مفعولا معه   ويحتمل ان يكون الواو للحال وزهر مبتدا وتهادى خبر والمتهادي
المتمايل والعطف هنا بلا فصل كثير في الشعر وقليل في الكلام ولهذا نبه على قلته
بقوله وربما ورد عطف بلا فصل وهو ضعيف في القياس ايضا لما فيه من ايهام عطف
الاسم على الفعل   وعود حرف الجر في عطف على ضمير جر او بعيد فصلا   واذا
كان المعطوف عليه ضمير جر لزم عند غير يونس والاخفش والكوفيين ووافقهم ابو علي
الشلوبين وهو اختياري اعادة الجار لقوله تعالى فقال لها وللارض ايتيا
طوعا وعليها وعلى الفلك تحملون وينجيكم منها ومن كل كرب وللملتزمين اعادة
الجار حجتان احدهما ان ضمير الجر شبيه بالتنوين ومعاقب له فلم يجز العطف على
التنوين الثانيه ان حق المعطوف والمعطوف عليه ان يصلحا لحلول كل واحد منهما
محل الاخر وضمير الجر غير صالح لحلوله محل ما يعطف عليه فامتنع العطف عليه الا
مع اعادة الجر ولنا ان الحجتين ضعيفه ضعيفه اما الاولى فيدل على ضعفها ان شبه
ضمير الجر بالتنوين ~~الوكد والابدال~~ لو منع من العطف عليه لمنع من توكيده والابدال
منه لان التنوين لا يوكد ولا يبدل منه وضمير الجر يوكد ويبدل منه باجماع فللعطف
اسوة بهما واما الثانيه فيدل على ضعفها انه لو كان حلول كل واحد من المعطوف

عليه شرطاً في صحة العطف لم يجز رب رجل واخيه ولا اي فتى هيجا انت وجارها
ولا كل شاة وسخلتها بدرهم ولا الواهب المائة الهجان وعبدها او امثال ذلك من
المعطوفات الممتنع تقديمها وتاخيرها ما عطفت عليه كثيرة وكلها لا يمتنع فيها العطف
لا يمتنع في نحو مررت بك وزيد واذا بطل كون مانعاً لواه مانعاً وجب الاعتراف
بصحة الجواز ومن مؤيدات الجواز قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام بالعطف
على الهاء لا بالعطف على سبيل لاستلزامه الفصل باجنبي بين جزئي الصلة وبين
هذا المحذور رحلها الشلوبين على موافقة الكوفيين في هذه المسألة وقد غفل
الزمخشري وغيره عن هذا ومن مؤيدات الجواز ايضاً قراءة حمزة واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام بخفض الارحام وهي ايضاً قراءة ابن عباس رضي الله عنه والحسن
البصري ومجاهد وقتادة والنخعي والاعمش ويحيى بن وثاب وابي رزين ومثل
هذه القراءة قول بعض العرب ما فيها غيره وفرسه رواه قطرب بجر فرسه ومثله
ما انشده س من قول الشاعر فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام
من عجب   وانشد ايضاً ابك ايه بي او مصدر من حمر الجلة جاب حشور
ابك ظلمة بي رجب وعن الاصمعي بمعنى ويحك وعن ابي حاتم ابعدك الله واهت
بالجمل صحت به والمصدر من الابل الشديد الصدر والحمر جمع احمر وحركة للوزن ورايت
بخط المعروف ان حمر جمع حمار لا جمع احمر والجلة جمع جليل وهو المسن ويروى بالحاء اي
الثبوت والجاب الغليظ من حمر الوحش والحشور المنتفخ الجنبين والمعنى اذا دعوت
للاعانة فادعني او ادع بعيراً موصوفاً بتلك الصفات   وانشد الفرا
تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف   الغوط جمع غائط
وهو المطمئن من الارض الواسع وكل مهوى بين الجبلين فهو نفنف وانشد الفرا ايضاً
هلا سالت بذي الجماجم عنهم وابي نعيم ذي اللواء المخرق   ذو الجماجم موضع كانت تعمل
به الاقداح من خشب والجمجمة القدح من خشب   واجاز الفرا ان يكون من هذا قوله
تعالى ومن لستم له برازقين ثم قال وما اقل ما ترد العرب حرفاً مخفوضاً على مخفوض
قد كني عنه   ورايت في معانيه عن الاعمش عن ابرهيم انه خفض الارحام قال الفرا وهو
كقولهم بالله والرحم وفيه قبح لان العرب لا ترد مخفوضاً على مخفوض قد كني عنه

ورايت في معانيه عن الاعمش عن ابرهيم انه خفض الارحام قال الفرا وهو كقولهم بالله
والرحم وفيه قبح لان العرب لا ترد مخفوضاً على مخفوض وقد قال الشاعر في جوازه نعلق
في مثل السواري البيت وانما يجوز هذا في الشعر لضعفه هذا نصه وقال ابو حيان والذي
اختاره جواز العطف عليه مطلقاً لتصرف العرب في العطف عليه فتارة بالواو وتارة
بلا وتارة ببل وتارة باو وتارة بام وان كان الاكثر اعادة الجار   وقال العباس بن
مرداس اكر على الكتيبة لا ابالي احتفي كان فيها ام سواها   وقال اخر اذا اوقدوا ناراً
لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها   وقال اخر بنا ابداً لا غيرنا تدرك المنى
وتكشف غماء الخطوب الفوادح   والخطب الشان والامر صغر او عظم وفوادح الدهر
خطوبه والفادحة النازلة   ومثله قول الشاعر لو كان لي وزهير ثالث وردت من الحمام عدانا
شر مورد   واجاز الاخفش جر الضحاك من قول الشاعر فحسبك والضحاك سيف مهند
ولاجل القراءة المذكورة والشواهد لم امنع العطف على ضمير الجر بل نبهت على ان عود حرف
الجر مع المعطوف مفضل على عدم عوده ولذا حكم المعطوف على ظاهر مجرور بعيد
وحيث لا يعاد فالنصب احق   وقد يرى للرفع عند ذاك حق   والنصب فيهما عند عدم العود
وعدم رفع المحل اجود من الجر ولذلك قرأ الاكثرون بنصب الارحام واجمعوا على نصب
منجوك واهلك على نصب ورسلا قد قصصناهم مع انه من جهة المعنى معطوف على
الموحى اليهم الا انه بعد ادوصل بوا تينا داود زبوراً فنصب حملاً على المعنى ولو جر جاز
كالجر وقوم نوح والذاريات ابو عمرو وحمزة والكسائي مع ان بعده من المعطوف عليه
اشد ومع ذلك فالنصب فيه وفي الارحام احق وقرأ ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد
والارحام بالرفع على الابتداء اي والارحام مما يجب ان تتقوه وتحتاطوا لانفسكم فيه وعلى
هذه القراءة وشبهها نبهت بقولي وقد يرى للرفع عند ذاك حق   وقال العلم اذا علم
المحذوف ولم يلبس جاز ان ياتي بالمعطوف مبتدا وخبره محذوف لان الاول يدل
فتقول ضربت زيداً اي وعمرو مضروب معه ومنه لم يدع من المال الا مسحتا او مجلف
اي ومجلف كذلك انتهى ومثله وحور عين فيمن رفع فكانه قال ولهم فيها حور عين
قال ابو علي لان معنى يطاف عليهم بكاس يطعمون فيها كاس فعلى هذا يرفع ومن نصب
وحوراً عيناً حمله ايضاً على المعنى لان معنى يطاف عليهم ينالون اكواباً ويملكون اكواباً

وحورا عينا وقال الفرا انشدني بعضهم من بار مسا انا بصادق غنيمة سوارا وخلخالا
وبرد مفوف كانه قال ومع ذاك برد مفوف وانشدني اخر
هربت حمده ان رات لي ربة وفيما به فضم وجلدا اسود كانه قال ومع ذلك جلدي
اسود والبيت الاول مخروم واشرت بقولي وان يك المجرور مرفوع المحل
فالنصب في حكم النحاة لم يحل الي قوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا
حبة وقري بالرفع عطفا على موضع من ورقة وامتنع النصب لان العامل في اللفظ
حرو في المحل رفع قال الجزولي العامل في المعطوف على الموضع اضمار ما عمل في الموضع فتول
المعنى الي عطف حمل على جمله وذو اتصال من ضمير النصب لا حجر لدى عطف عليه بولا
ثم بينت انه لا حجر في العطف على ضمير النصب المتصل اي لا يشترط في العطف عليه ما اشترط
في ضمير الرفع والجر والاخفش الواو وثم والفا زاد وحذف عاطف قد يلفي
ثم بينت ان الاخفش يرى زيادة الواو والفاء قال ابن برهان واعلم ان الفا تكون زايده
عند اصحابنا جميعا نحو لا تجزعي ان منفسا اهلكته واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
وكذا قال ابو عثمان وابو الحسن في قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ومن زيادة
الفا قول الشاعر يموت اناس او يشب فتاهم ويحدث ناس والصغير فيكبر
ومنه قول الاخر وحتى تركن العايدات يعدنني وقلن فلا تبعد فقلت الا ابعد وفي
التذكرة قال ابو الحسن في قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاها باسنا بياتا زعم قوم
من المفسرين ان التقدير وكم من قرية جاها باسنا فاهلكناها ان الاهلاك انما كان بمجي
الباس قال وارى ان الفا فيه زايده وان قوله جاها باسنا بياتا تفسير للاهلاك
وتقدم في باب المبتدا انه يرى زيادتها في الخبر مطلقا وقال ابو الحسن وقد زادوا
ثم وانشد اراني اذا ما بت بت على هوى فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا وعليه تاول
ثم تاب عليهم ليتوبوا هذا قول الكوفيين وهم يرون زيادة الواو مع ذلك وينشدون
حتى اذا ملت بطونكم ورايتم اباكم شبوا وقلبتم ظهر المجن لنا ان اللئيم العاجز الخب
اراد قلبتم فزاد الواو ويروى العاجز ويكرر في معاني الفرا العاجز بالرفع وقال
المبرد وهو في روايه ان الغدور الفاحش الخب قال الفرا ملت شبعت وقال في
موضع اخر سمنت قال المبرد ويروى حتى اذا امتلات وانشد ابو الحسن في زياده الواو

فاذا

فاذا وذلك يا كبيسه لم يكن الا كلمه حالم بخيال وسله قول ابي كبير
فاذا وذلك ليس الا حينه واذا مضى شي كان لم يفعل وحمل على ذلك حتى اذا
جاوها وفتحت ابوابها بدليل الايه الاخرى وقيل هي عاطفه والزايده الواو في
وقال لهم خزنتها ومثلها فلما اسلما وتله للجبين وناديناه الاولى والثانيه
زايده ذكر الايتين الفرا ثم قال وفي قراه عبد الله فلما جهزهم وجعل السقايه
انتهى وعباره الاخفش وقال لهم خزنتها في معنى قال كانه يلغي الواو وقد جا
في الشعر شي يشبه ان يكون الواو زايده فيه قال الشاعر فاذا وذلك البيت وقال
فيشبه ان يكون يريد فاذا ذلك لم يكن ومن منع قدر جوابا محذوفا اي كان كيت وكيت
وقال ابن جني ان البغداديين قد اجازوا في الواو ان تكون زايده في مواضع منها وناديناه ٥
ان يا ابراهيم معناه ناديناه ومنها واذا الارض مدت فالواو معناه اذا السما انشقت
اذا الارض مدت فتكون اذا الثانيه خبرا عن الاولى واجازوا ايضا ان يكون التقدير
اذا السما انشقت اذنت ومنها وفتحت ابوابها وقوله وقلبتم ظهر المجن فاما
اصحابنا فيدفعون هذا التاويل البته ولا يجيزون زياده هذه الواو ويرون ان
اجوبه هذه الاشيا محذوفه للعلم بها انتهى ملخصا واشرت بقولي وحذف عاطف
قد يلفي الى مواضع تصدق فيها العطف مع حذف العاطف منها قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره وحكى
ابو عثمان عن ابي زيد انه سمع اكلت خبزا لحما تمرا اراد ولحما وتمرا ومنه قول الشاعر
كيف اصبحت كيف امسيت مما يغرس الود في فواد الكريم اراد قول كيف اصبحت
وكيف امسيت فحذف المضاف وحذف العاطف وقال ابن جني حرف العطف
قد حذف في بعض الكلام الا انه من الشاذ الذي لا ينبغي لاحد ان يقيس عليه حكى ابو زيد
اكلت لحما سمكا تمرا وانشد ما لي اسعى على علاتي صاحي عنايتي قبلاتي اراد
وعنايتي وقبلاتي وهذا عندي ضعيف في القياس معدوم في الاستعمال ووجه
ضعفه ان حرف العطف فيه ضرب من الاختصار وذلك انه قد اقيم مقام العامل
فاذا ذهبت تحذف الواو النايبه عن الفعل تجاوزت حد الاختصار الى الاجحاف
والانتهاك فلذلك رفض واشرت بقولي والفا قد تحذف مع ما عطفت

والواو اذا لابس وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقى
الى نحو قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعده فان تقديره عند الاكثرين فافطر
فعده وهذا مثال حذف الفا وما عطفت ومثله وعلى الذين يطيقونه فديه اى فلم يطيقون
فديه فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففديه اى فحلق ففديه فمن اضطر غير باغ
اى فاكل غير باغ ومثله ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اى فضرب فانفجرت وزعم
ابن عصفور في مثل هذا التركيب انه لم يحذف حرف العطف والمعطوف عليه بل حذف
المعطوف عليه وحده وحذفت الفا من المعطوف واقرت الفا بين المعطوف عليه فاتصلت
بالمعطوف فالبقي من كل منهما ما يدل على المحذوف واما مثال حذف الواو وما عطفت فقوله
تعالى لا نفرق بين احد من رسله اى بين احد واحد من رسله ومثله قول النابغه الذبياني
فما كان بين الخير لو جا سالما ابو حجر الا ليال قلايل اى فما كان بين الخير وبيني الا ليال قلايل
ويمكن ان يكون من هذا قوله تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر قيل معناه تقيكم الحر والبرد
ولتستبين سبيل المجرمين اى والمومنين بدل الخير ولم يقل والشر ومنه قول امرو القيس
كان الحصى من خلفها وامامها اذا نجلته رجلها حذف اعسرا اراد اذا نجلته رجلها
ويدها ومنه قول الاخر يصف انانا وحمارا يتبعها تواهق رجلاها يداها وراسه
لها قتب خلف الحقيبه رادف اى تواهق رجلاها يديها ويداها رجليها فحذف الواو
والمفعولين ومنه قول الاخر يصف رجلا خشن القدم صبورا قد سالم الحيات منه القدما
الافعوان والشجاع الشجعما وذات قرنين ضموزا ضرزما اراد قد سالم الحيات منه
القدم والقدم الافعوان تواهقها ابوها والضامزات الساكت والنعر الا بحتر والشجعم
الطويل مع عظم جسم والضرزم من النوق التي اسنت وفيها بقيه من شباب ومن الحذف
ذلك لعاره ايمانكم اذا حلفتم هو مجرور بالاضافه كانه قال وقت حلفتم وحنثتم يغشي
الليل النهار اي ويغشي النهار الليل فتوبوا الى باريكم فتاب اي فتبتم فتاب ثم نبهت
بقولي وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله على مثل قوله تعالى والذين تبوءوا
الدار والايمان من قبلهم فان الايمان منصوب بفعل معطوف على تبوءوا والتقدير والله
اعلم تبوءوا الدار واعتقدوا الايمان وكذا قول الشاعر تراه كان الله يجدع انفه وعينيه
ومثله قول الاخر اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا والتقدير

وكحلن

وكحلن العيونا ومثله فعلا فروع الايهقان واطفلت بالجلهتين ظباوها ونعامها
الايهقان الجرجير البري قال الجوهري ان نصبت فروع جعلت الالف التي في فعلا للتثنيه
اي الجود والرهام هما فعلا فروع الايهقان وانبتاها وان رفعته جعلتها اصليه من
علا يعلو انتهى والمطفلات الظبيه معها طفلها وهي قريبه عهد بالنتاج والجلهتان
جانبا الوادي وانشد الاخفش قول الراجز تسمع في اجوافهن صردا وفي اليدين حشاه
وبددا وجعل بعد بره وترى في اليدين والحشاه البهر والبدد السعه ومثله قول
الشاعر علفتها تبنا وماء باردا اى وسقيتها ما وهذا مذهب جماعه من الكوفيين
والبصريين منهم الفرا وابو علي وذهب قوم منهم ابو عبيده والجرمي والمازني والمبرد الى
ان تالي الواو معطوف على الاول عطف مفرد على مفرد عطف جمله على جمله وان العامل ضمن
معنى ينتظم المعطوف والمعطوف عليه واختاره بعض المتاخرين واحتج الاولون بانه لو
كان على التضمين لشاع علفتها ماء وتبنا ورد بانه مسموع من كلام العرب كقوله
لها سبب ترعى به الماء والشجر والاكثرون على ان هذا التضمين قياس وضابطه ان يكون
الاول والثاني يجتمعان في امر عام ومثله قول الشاعر حديثا اصعناه كلانا فلن ارى
وانت نجيا اخر الدهر اجمعا فليس انت معطوفا على مرفوع ارى بل هو مرفوع بفعل
مضمر لان ذا همزة المتكلم لا يعمل في غير ضمير وقال ابو حيان ولا اشترط صلاحيه المعطوف
لمباشرة العامل فيجوز قام زيد وانا وقمت انا وزيد ورايت زيدا واياك ورب رجل
واخيه وان زيدا واباه قايمان ومررت برجل قايم ابواه لا قاعدين وان زيدا قايم لا عمرا
فلو كان العامل لا يمكن قبوله المعطوف بوجه البته نحو اقوم انا وزيد ولا تعلمه نحن ولا
انت ونقوم نحن وزيد ونقوم انت وزيد ولا تضار والده بولدها ولا مولود وقم انت
وزيد فزعم ابن مالك ان هذا من عطف الجمل بتقدير وليذهب ربك وفي اقوم انا وزيد
ويقوم زيد وكذا ان اتى ما مثل به وما ذهب اليه يخالف لما نظافرت عليه نصوص النحويين
والمعربين من ان وزوجك معطوف على الضمير المستكن في اسكن المؤكد بانت ولا نعلم خلافا
في جواز تقوم هند وزيد وانه من عطف المفردات وفرق ابن مالك بين هذا النوع وبين
مثل قام زيد وانا بصلاحيه قمت وفي قمت وزيد قام زيد بخلاف هذا فلا تقول اسكن
زوجك وقد يسوغ حذف متبوع هنا ان كان تحصيل المراد ممكنا وقد يحذف

المتبوع في هذا الباب ويترك التابع دليلا عليه كقوله لمن قال اضربت زيدا نعم وعمرا اي بل
نعم وضربت عمرا وكقول بعض العرب وبكرا واهلا وسهلا لمن قال مرحبا والتقدير وبك مرحبا
واهلا فحذف مرحبا وعطف عليه اهلا وسهلا ومن ذلك كمعالي والله اعلم قوله تعالى فلن
يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اي لو ملكه ولو افتدى ومثله ولتصنع
على عيني اي لترحم ولتصنع على عيني وقال الزمخشري في قوله تعالى افلم تكن اياتي تتلى
عليكم المعنى الم ياتكم فلم تكن اياتي فحذف المعطوف عليه ومن حذف ما عطف عليه بالفا
قوله تعالى ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وقوله ان اضرب بعصاك
البحر فانفلق فحذف المعطوف عليه والى هذا وامثاله اشرت بقولي وقد يسوغ حذف متبوع
هنا ومنه انظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس ولنجعلك ولاتم نعمتي عليكم اي تشكروا
ولاتم وقيل على لئلا يكون وجعل ابن جني من ذلك قوله وقاتم الاعماق خاوي المخترق
وبلد عامية اعماؤه لان القصيدة تجري مجرى الرسالة وانما يوتى بالشعر بعد خطب عرى
او خطاب يتصل فتاتي القصيدة معطوفة بالواو على ما تقدمها من الكلام ويدلك على
ذلك قولهم في اوايل الرسايل اما بعد فقد كان كذا وكذا وكانه قال اما بعد ما كنا
فيه او بعد ما نحن بسبيله فقد كان كذا فاستعمالهم هنا لفظة بعد يدلك على ما ذكرناه
ثم بينت بقولي ومتبع بالواو قد يتقدم موسطا ان يلتزم ما يلزم ان المعطوف
بالواو قد يقع قبل المعطوف عليه ان لم يخرجه التقديم الى التصدر او الى مباشرة عامل
لا يتصرف او بعدم عليه فلذلك قلت موسطا ان يلتزم ما يلزم فلا يجوز وعمرو زيد
قايمان لتصدر المعطوف وفوات توسطه ولا اما احسن وعمرا زيدا ولا اما وعمرا احسن
زيدا لعدم تصرف العامل ومثال التقديم الجايز قول ذي الرمة كانا على اولاد احقب
لاحها ورمي السفا انفاسها بسهام جنوب ذوت عنها التناهي وانزلت بها يوم ذباب
السبيب صيام اراد لاحها جنوب ورمي السفا الاحقب حمار الوحش ولاحه اي غيره
والسفا شوك البهمى والجنوب ريح تقابل الشمال وذوت ذبلت يريد جفت والتناهي
جمع تنهية الوادي وهي حيث ينتهي اليه الما من حافته والسبيب شعر الذنب والعرف
والناصية والخصل من الشعر وانزلت بها اي بالتناهي يوم صيام ذباب السبيب ومثله
قول الاخر وانت غريم لا اظن قضاءه ولا العنزي القارظ الدهر جاييا

اراد لا اظن قضاءه ولا العنزي واسند الخامس ثم استكنت لاشكاتي وساكنه
قبر بسنجار او قبر على فهد قال ابن جني اراد ثم اشتكيت لاشكاني قبر سنجار
وساكنه بعدم المعطوف عليه وحسن ذلك ان الفعل مع الفاعل يجريان في كثير من
من المواضع مجرى الجزء الواحد فاذا تقدم الفعل فلقوة اتصال الفاعل به جرى
مجرى تقدم الفاعل فقولك اذن قام زيد وعمرو اقوى من قولك ضربت وزيد عمرا وذلك
انه ليس اتصال المفعول بالفعل في قوة اتصال الفاعل ولكن لو قلت مررت وزيد
بعمرو لم يجز من قبل انك هنا لم تقدم العامل على حرف العطف وضربت بذلك
جامعا بين امرين احدهما تقديم المعطوف على العامل في المعطوف عليه مجرى حينئذ
مجرى وزيدا ضربت عمرا بل ذلك احسن من حيث كان الجار اضعف من الناصب
فكان التصرف فيه دونه فيما هو اقوى منه ومن تقديم المفعول به قول يزيد
جمعت وفحشا غيبة ونميمة ومثله قول الاخر لعن الاله وزوجها معها هند
الهنود طويلة الفعل ولكن الذي لا يجوز وعينا جمعت غيبة ونميمة واما قوله
عليك ورحمة الله السلام فما اقرب ما خذه على قياس قول سر وذلك انه رفع السلام
بالابتدا وجعل عليك خبرا عنه مقدما عليه فاذا كان كذلك كان في الظرف ضمير
واذا كان فيه ضمير جاز ورحمة الله عليك فهذا لا يقدر بتقديم فيه لكن فيه العطف
على المضمر المرفوع المتصل من غير تاكيد له وقال ابو حيان يجوز تقديم المعطوف على
المعطوف عليه بخمسة شروط عند اصحابنا احدها ان يكون العطف بالواو خاصة
وهو مذهب البصريين واجاز ذلك هشام بالفا وثم واو ولا الثاني ان لا يودي الى وقوع
حرف العطف صدرا الثالث ان لا يودي الى مباشرة عطف العطف عاملا غير متصرف
فلا تقول ان وعمرا زيدا قايمان الرابع ان لا يكون المعطوف مخفوضا الخامس ان
يكون الفعل لا يستغني بفاعل واحد نحو اختصم زيد وعمرو ومذهب هشام الى انه لا
يجوز اختصم وعمرو زيد وهو مذهب البصريين واجاز ذلك احمد بن يحيى واذا
اجتمعت هذه الشروط فمذهب البصريين انه لا يجوز ذلك الا في الشعر وهو عندهم
في المنصوب اقبح منه في المرفوع ومذهب الكوفيين جواز ذلك في الشعر وفي الكلام
ومما انشد دليلا على ذلك هو من عطف المفردات وقد جا من عطف الجمل وانشدوا

الطالر دار بالنياع فحمت سالت فلما استحمقت ثم صفت يو بد سالت
فحمت ثم نبهت علي عطف الفعل بقولي وعطفوا فعلا علي فعل كمن
يجمع ويمنع فهو غير مومن ان الافعال كالاسماء في جواز التشريك بينها في
الاحكام بحرف العطف نحو زيد قام وقعد ويقوم ويقعد قال ابن قاسم فان
قلت انما هي من عطف جملة علي جملة قلت لما كان الغرض منها انما هو عطف الفعل
لان فاعل الفعل صح ان يقال انها من عطف الفعل على الفعل
والزمنها اتفاقا في الزمن واعتفر اختلاف لفظ حيث عن ثم نبهت علي ان
الفعلين المعطوف احدهما علي الاخر لا يكونان الا متفقين في الزمان فلا يعطف ماض
علي مستقبل ولا مستقبل علي ماض فان اختلفا في اللفظ دون الزمان جاز كقوله
تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار وقوله تعالى تبارك الذي ان شا
جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وكقول
الشاعر ولقد امر علي اللييم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني اي مررت
فمضيت ومنه قوله تعالى انزل من السما ما فتصبح الارض اي اصبحت قال ابو حيان
ولا تقول زيد قام ويخرج تريد قام فيما مضى ويخرج فيما يستقبل علي ان يكون من
عطف الفعل علي الفعل لان هذا العطف معدود من عطف المفرد علي المفرد فاذا
اختلفا في الزمان صار من عطف الجمل واعطف على اسم شبه فعل فعلا
وعكسا استعمل تجده سهلا كرب بيضا من العواهج ام صبي قد حبا او دارج
لو تغشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجاير ثم نبهت علي ان الفعل
قد يعطف علي الاسم المشابه للفعل وان الاسم المشابه للفعل قد يعطف علي
الفعل فمثال الاول قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا
وقوله تعالى او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وقوله تعالى فالمغيرات
صبحا فاثرن به نقعا ومثال الثاني قوله سبحانه وتعالى يخرج الحي من الميت ومخرج
الميت من الحي وكقول الراجز بات يغشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجاير
ووراه الفراء بت اغشيها ولقول الاخر يا رب بيضا من العواهج ام صبي قد حبا
او دارج نعطف دارجا علي حبا وجايرا علي يقصد لان دارجا بمعنى درج وجايرا

نعمى

290

نعمى عمرو قال ابو حيان ولا يكون ذلك الا اذا كان كل واحد منهما في تقدير الاخر
العواهج من الظبا الطويلة العنق وقال في القاموس العواهج قوم من العرب
ابن عند الكوفيين من ادوات العطف بالواو وقال العرب هذا زيد وابن
عمرو ولعبت زيدا وابن عمرا وكيف عند هشام حرف نسق وزعم انه لا ينسق بها الا
بعد نفي واجاز ما مررت بزيد فكيف عمرو ولولا التحضيضية اجاز الكسائي مررت
بزيد ولولا عمرو وحذف الباء وهلا عند الكوفيين من ادوات العطف قالوا تقول
العرب جا زيد فهلا عمرو ومررت زيدا فهلا عمرا والصحيح ان الرفع والنصب علي
اضمار الفعل بدليل امتناع الجر ومنع اجاز الكسائي مررت بزيد فمتى عمرو بالجر
نحو عطف الاسما بعضها علي بعض يعطف الظاهر علي المضمر والظاهر على
المضمر المتصل والمنفصل وعكسه والمضمر المنفصل على المتصل والمنفصل والظاهر
ونقدم فيه كلام اذا تقدم معطوف بالواو ومعطوف عليه وتاخر عنهما خبر او
غيره طابق المتعاطفين في عود الضمير في الخبر وغيره فتقول زيد وعمرو منطلقان
ومررت بزيد وعمرو واكرمتهما فان افرد الخبر ولم يكن ثم قرينة تعين المتاخر لما يعود
عليه نحو زيد وعمرو قايم ومنه قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وقال ابن عصفور
لا يجوز الافراد الا حيث سمع ويكون الحذف من الاول لدلالة الثاني والاحسن ان لا يفرد الخبر
قال ابو حيان ويكون المذكور خبرا للثاني وحذف خبر الاول هو مذهب ابن السراج
وذهب س والمازني والمبرد وعلي بن سليمان الى ان المذكور خبر للاول ودل على الثاني
معناه ولا يحتاج الى اضماره لان العطف اذ ذاك من عطف المفردات فان كان ثم قرينة
تعين المتاخر لما يعود عليه كان على حسب القرينة نحو ما حكى ابو حاتم زيد وهند
قايمة فهذا خبر عن الثاني وحكى زيد وهند قايم فهذا خبر عن الاول والخلاف انما
هو اذا لم يكن قرينة وفي الافصاح لو قلت زيد قايمان وعمرو لم يجز انما تقول العرب زيد
وعمرو قايمان وزيد قايم وعمرو ويحذف خبر الثاني لدلالة الاول عليه وزيد وعمرو قايم
فيل حذف خبر الاول وقيل حذف خبر الثاني وقيل انت مخير وهو الصحيح قال ابو حيان
فان كان العطف بالفاء ثم جاز الافراد والمطابقة وان كان العطف باو ونقل الاخفش
عن العرب انه يجوز ان يكون الحكم للاول ويجوز ان يكون للثاني فتقول زيد وامة الله

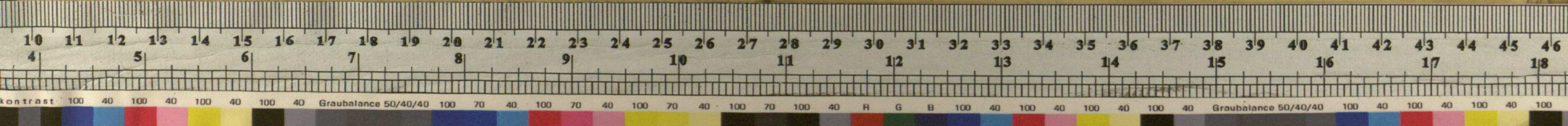
عطف الظاهر على المضمر

منطلق ويجوز منطلقه   قال ابن ابي الربيع يصح عطف الاسميه على الفعليه والاحسن
اعتدال الكلام ويشترط في عطف الجمل المساواه في المعنى فلا يعطف على الخبر جمله الاستفهام
الا ان يرجعا الى شي واحد من جهه المعنى بطريقه كما تقول لمن قال لك احال عمرو حالي
زيد وهل بعارقه عمرو فتخرج من هذا الاستفهام الاخبار بمجي عمرو وحكى في المغني في
عطف الاسميه على الفعليه وبالعكس ثلاثه اقوال الجواز مطلقا والمنع مطلقا عن ابن
جني والجواز في الواو فقط عن ابي علي واما عطف الخبر على الانشا وعكسه فمنعه
البيانيون وابن مالك في شرح باب المفعول معه في كتاب التسهيل وابن عصفور في
شرح الايضاح ونقله عن الاكثرين واجازه الصفار وجماعه مستدلين بقوله تعالى
وبشر الذين امنوا في سوره البقره وبشر المومنين في سوره الصف واستدل الصفار
بقوله يا اغني غزالا عند باب ابن عامر وكحل ماقيك الحسان باثمد
قال العلم الاندلسي في شرح الجزوليه الذي يقال فيه ان له موضعا من الاعراب اما ان
يكون مفردا او لا يكون والاول لا يكون الا مبنيا اذ المعرب لا يقال له موضع لان انما
نعتبر الموضع اذا لم يظهر الاعراب فاذا ظهر الاعراب فلا مطلوب ثم بناوه اما ان
يكون اصليا او طاريا اما الاول فلا يعطف الا على موضعه لا غير نحو رايت هولا وزيدا
ومررت بهولا وزيد واما الذي بناوه طاري فعلى انواع منها المنادي المفرد ومنها
المبني مع لا التبريه والذي العطف على هذين الحمل على اللفظ تاره وعلى الموضع اخرى
واما الذي لا يكون مفردا وله موضع من الاعراب فعلى اقسام منها ان يكون اسمين
جعلا اسما واحدا وهو على قسمين مبني وغير مبني فالمبني نحو خمسه عشر وبابه
والعطف على موضعه لا غير تقول خمسه عشر وخمسه وعشرون فتنصب لان خمسه عشر
ونصفا وغير المبني نحو بعلبك وحضرموت وهذا معرب في المشهور فلا يقال
انه له موضع وان بني في لغه محكيه حكم خمسه عشر نحوه ومنها ان يكون جمله والجمله
محكيه لا غير فالعطف على موضعها اذا ما ان كان لها موضع وذلك ان يقع موقع
المفرد كما اذا كان خبرا او صفه والجمله المبتدا بها لا موضع لها من الاعراب اصلا
فتقول في العطف على الاولى هند ابوها قايم ومنطلقه والاجود الا فصح ان يعدم
المفرد ثم يعطف عليه الجمله فتقول هند منطلقه وابوها قايم لان المفرد هو الاصل

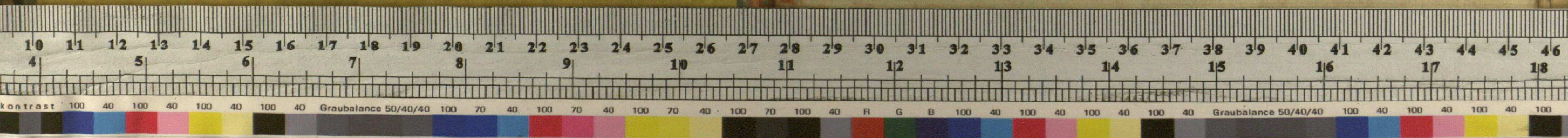
فلا

فلا يجعله تابعا لفرعه انتهى قال ابن جني في سر الصناعه واعلم ان الفعل اذا اوصله
حرف الجر الى الاسم الذي بعده وجره الحرف كان الجار والمجرور جميعا في موضع نصب
بالفعل الذي قبلهما وذلك قولك مررت بزيد فزيد مجرور بالبا وبزيد جميعا
في موضع نصب والدليل على صحه هذا المعنى مطرد من وجهين احدهما ان غيره
هذا الفعل الذي يصل بحرف الجر قد نجدها فيما يصل بنفسه الا ترى ان قولك مررت
بزيد في معنى جزت زيدا وكذا نظرت الى عمرو في معنى ابصرت عمرا فهذا من طريق
المعنى واما من طريق اللفظ فان العرب قد نصبت ما عطف على الجار والمجرور
جميعا لانهما جميعا منصوبا الموضع وذلك قولهم مررت بزيد وعمرا ونظرت
الى محمد وخالدا وانشد سيبويه فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فليزعك
العوادل   وانشد ايضا معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا
ولهذا قال سيبويه انك اذا قلت مررت بزيد فكانك قلت مررت زيدا مع يدك الا انه
لولا البا الجاره لانتصب زيد وعلى ذلك اجازوا مررت بزيد الظريف بنصب
الظريف على موضع زيد انتهى ونص ابن السراج ايضا على ان موضع بزيد في مررت
بزيد منصوب وموضع الى عمرو في ذهبت الى عمرو نصب قال وانما كان كذلك لانك
لو جعلت موضع مررت ما يقارب معناه من الافعال المتعديه لكان زيد منصوبا
نحو اتيت زيدا قال ودللت مررت على اتيت فاستغنيت بها وحذفته قال جرير
جيئني بمثل بني بدر لقومهم او مثل اسره منظور بن سيار كانه قال او هات مثل
اسره منظور انتهى وقال الفراني قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب النصب
في يعقوب لقول الشاعر جيئني بمثل بني بدر البيت يعني انه معطوف على بكاس وقال
في مغني اللبيب للعطف على المحل عند المحققين ثلاثه شروط احدها امكان ظهور
المحل في الفصيح الا ترى انه يجوز في ليس زيد بقايم وما جاني من امراه ان يسقط البا
فتنصب ومن فترفع وعلى هذا فلا يجوز مررت بزيد وعمرا خلافا لابن جني لانه لا
يجوز مررت زيدا ولا يختص مراعاة الموضع بان يكون العامل في اللفظ زايدا كما مثلنا
بدليل قوله فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد البيت واجاز الفارسي
في قوله تعالى واتبعوا في هذه الدنيا لعنه ويوم القيمه ان يكون يوم القيمه عطفا





على محل هذه الثاني ان يكون الموضع بحق الاصالة فلا يجوز هذا ضارب زيدا واخيه لان
الوصف المستوفي لشروط العمل الاصل اعماله لا اضافته لالتحاقه بالفعل واجازه البغداديون
تمسكا بقوله منضج صفيف شوا او قدير معجل وتقدم جوابه
والثالث وجود المحرز اى الطالب لذلك المحل وانبنى على هذا امتناع مسايل احدها
ان زيدا وعمرو قايمان وذلك لان الطالب لرفع زيد هو الابتدا والابتدا هو التجرد
والتجرد قد زال بدخول ان والثانيه ان زيدا قايم وعمرو اذا قدرت عمرا معطوفا
على المحل لا مبتدا واجاز هذه بعض البصريين لانهم لم يشترطوا المحرز الثالثه هذا
ضارب زيد وعمرا بالنصب الرابعه اعجبني ضرب زيد وعمرو بالرفع او عمرا بالنصب
منعهما الحذاق لان الاسم المشبه للفعل لا يعمل في اللفظ حتى يكون بال او منونا او مضافا
• واجازهما قوم تمسكا بظاهر قوله تعالى وجاعل الليل سكنا والشمس وقول الشاعر
فلم تجد من مهيد مجد وسوددا واجيب بان ذلك على اضمار عامل يدل عليه العامل
المذكور اى وجعل الشمس ومهدت سوددا انتهى قال الجزولي والعامل في المعطوف
على الموضع اضمارا ما عامل في الموضع فيؤول المعنى الى عطف جمله على جمله ولذلك امتنع
ان زيدا وعمرو قايمان لانه يودي الى ان يعمل في الخبر عاملان العطف على التوهم
نحو ليس زيد قايما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول البا في الخبر قال في المغني وشرط
جوازه صحه دخول ذلك العامل المتوهم وشرط حسنه كثره دخوله هناك
في عطف الخاص على العام


kontrast
Graubalance 50/40/40
Graubalance 50/40/40

